بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب: بحار الانوار
مؤلف: مجلسی (محمدباقر بن محمدتقی)
موضوع
شمارهٔ قفسه: ۴۵۰۱
شماره ثبت کتاب: ۶۱۳۹۴
۱۰۷۱
۵۹۲۴

فهرست شده
۵۸۱۴

بازدید شد
۲۷ - ۳/

اهدائی
مرحوم محمد تقی درخشان حاج سید عبدالرحیم
در تاریخ

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ٨٥ انه عليه السلام ساقي الحوض وحامل اللواء وفيه انه اول من يدخل الجنة

وصح عن المفضل عن عطا عن ابيه عن ابن سعيد عن ابن خالد عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وانت كالكعبة حوضي من احبك اجبني ومن ابغضك ابغضني ن ابي عن الحسن بن محمد المالكي عن ابيه عن ابراهيم بن ابي محمود عن الرضا عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن نصرك ولم يخذلك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من ينشق عنه الارض معي وانت اول من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وآية ربي عز وجل اقم بعزمه لا يجوز عنه الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اوليائك وتذود عنه اعداءك وانت صاحب اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك

ما المفيد عن الجعابي عن ابن عقدة عن الحسن بن القاسم عن علي بن ابراهيم بن يحيى عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن ابان بن عثمان عن ابان بن سابور عن ابي حمزة عن ابي حرب بن الاسود الدئلي عن ابيه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام يقول والله اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بضبعي هاتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله اعدائنا الوردة اعداء ف اعداء اي وانع من خشب طوى قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ذد عدائي الحوض انت وشيعتك رواء مرويين وبيض عليك وجوههم وجاءوا الغر المحجلين ولم تقاد سفاهم بهم يعني سيدهم عن ابي طالب عليه السلام المكتوم والدليل على ان الرجعة قد ذكر في عند ربك الغابر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام انت الذائد عن حوضي بهم الغير ذود عنه الرجال كما يذاد الاجنبي البعير الصادر اي الذي به الصيد والصيد داء يلوي عنقه ف مقاتل الطالبيين

وعطا

جلد مناقب بحار الانوار ملا محمد باقر مجلسي

باب ٨٥ انه عليه السلام ساقي الحوض

وعطا وابن عباس في قوله تعالى ومنهم اي من المنافقين من يستمع اليك وانت تخطب على منبرك تقول ان حامل لواء الحمد يوم القيمة علي بن ابي طالب حتى اذا خرجوا من عندك قالوا وقالوا ماذا قال انفا على المنبر استهزاء منك كانهم لم يسمعوا ثم قال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم ابو النعم الثقة عن بالاسناد عن جابر وابن عباس انه سئل النبي عليه السلام عن قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما قال اذا كان يوم القيمة مد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد فيقوم علي فيعطى لواء من النور الابيض يدخل تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة المذهب في الكلل من ابريق طبا قال النبي هم آدم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة فاذا حكم الله بين العباد واخذ امير المؤمنين اللواء وهو على ناقة من نوق الجنة ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله و الناقة تحت اللواء الا ان يدخلوا الجنة اعتناقا واهل الجنة جابر بن سمرة قال يا رسول الله من يحمل لواءك يوم القيمة قال ومن هو غيري يوم القيمة قال ومن هو غيري يوم القيمة قال ومن هو غيري قال الا من كان يحملها في الدنيا علي بن ابي طالب الاربعين من الطيب والفضائل من احمد في خبر قال النبي هم آدم وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيمة طوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضيبه فضة بيضاء نعجة درة خضراء الثلث ذوائب من قد ذوائبه في المشرق وذوائبه في المغرب والثالث وسطا الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه مسيرة الف سنة وقضيب لوائي يمنى علي عليه السلام والحسن من يساره حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش فتركبا حلة من خضر من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي واخبرني ابو الرضي الحسين الموذن بالاسناد عن النبي هم اذا كان يوم القيمة يأتي جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة ما بين شقة منه اوسع من الشمس والقمر وانا على كرسي من كراسي الرضوان فوق منبر من منابر المندس فاخذه وادفعه الى علي بن ابي طالب فوثب مرتجزا يا رسول الله وكيف يطيق حمل هذا اللواء فقال لهم اذا كان يوم القيمة يعطي الله تعالى عليا من القوة مثل قوة جبرئيل ومن النور مثل نور آدم ومن الحلم مثل حلم رضوان ومن المال مثل مال يوسف الخبر وانبأنا ابو العلاء الهمداني بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول من يدخل الجنة بين يدي النبيين والصديقين علي بن ابي طالب فقام اليه ابو ايوب جابر فقال له الم تخبرنا ان الجنة محرمة على الانبياء حتى ندخلها وحتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك قال بلى ولكن اما علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلي بن ابي طالب حامل لواء الحمد يوم القيمة

الشقة

بين يدي يدخل به الجنة وانا على اثره للنبي ابو هريرة عن النبي صلعم قال يقبل علي بن ابي طالب يوم القيمة على ناقة من نوق
الجنة يسير لواء الحمد فيقول اهل الموقف هذا ملك مقرب او نبي مرسل فينادي مناد هذا الصديق الاكبر علي بن
ابي طالب وجاء ينازل من القرآن فاعداء آل محمد عليهم السلم عن ابي عبد الله عم اذا رأى ابو فلان وفلان منزل
علي يوم القيمة اذا دفع الله لواء الحمد الى رسول الله صلعم فتحت كل ملك مقرب وكل نبي مرسل حتى يدفعه الى علي فيرفع
وجوه الذين كفروا وقيل هذا اليوم الذي كنتم به تدعون اي يا سعد قنبر عن امير المؤمنين عبد الرزاق عن
معمر بن قتادة عن انس قال سألت النبي عليه السلم عن قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ
آمنون قال لي يا انس انا اول من تنشق الارض عنه يوم القيمة فاخرج ويكسوني جبرئيل سبع حلل من حلل الجنة بين كل
حلة ما بين المشرق الى المغرب ويضع على راسي تاج الكرامة ورداء الجمال ويجلسني على البراق ويعطيني لواء الحمد
طوله مسيرة مائة عام فيه ثلثمائة وستون حلقة من الدر الابيض مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي
طالب ولي الله فاخذ بيدي وانظر يمنة ويسرة فلا ارى احدا نابكي واقول يا جبرئيل ما اصحابي فيقول يبقى
واصحابك فيقول يا محمد ان الله تعالى اوحى الي من احيا اليوم من اهل الارض انت فانظر كيف يحيي الله بعدك اهل بيتك
واصحابك فاول من يقدم من قبره امير المؤمنين ويكسوه جبرئيل حلة من الجنة ويضع على راسه تاج الوقار
ورداء الكرامة ويجلسه على ناقتي العضباء واعطيه لواء الحمد فيجلس بين يدي ونادي جميعا ونقوم تحت العرش
ومنه الحديث انت اول من تنشق عنه الارض بعدي عم روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله كاني انظر الى الراية سابقة الى الحوض فيقول الولد للصادق هل شربت فيقول
نعم والله لقد شربت ويقول بعضهم لا والله ما شربت فيا طول عطشاه وقال لهم لعلي والذي بنا رعمادا كريم
انك للذابد عن حوضي تذود عنه رجالا كما تذاد البعير الصادي عن الماء بيدك عصا من هوج كاني انظر الى
مناكب من حوضي وعن طارق عن علي عم قال ورب العباد والبلاد والسبع الشداد لاذودن يوم القيمة عن الحوض
بيدي هاتين الضعيفتين قال وبسط يديه وفي رواية اخرى والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لاقمعن بيدي هاتين
عن الحوض اعدائنا ولاوردنه احبائنا ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
احمد بن علي بن حمدة عن ابيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله اطلع الى
الارض فاختار فيها اختار لي اختار ابو ذر وقاصي وبني والفجر فهذا وانت فذا علي حوضي طوبى
لمن احبك وويل لمن ابغضك ابو احمد يحيى بن عبد بن القسم التزويني بمصنفا من ابي وقاص قال صلى بنا النبي صلعم

باب ما نزل في الحوض

الفجر يوم الجمعة ثم اقبل علينا بوجهه الكريم الحسن والحسين عليهما الله تعالى فقال اخرج يوم القيمة وعلي بن ابي طالب عليه السلم
امامي وبيده لواء الحمد وهو يوم شقتان شقة من السندس وشقة من الاستبرق فوثب اليه رجل من اعراب
من اهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال قد راسلوني اليك لاسئلك فقال قل يا اخا البادية
قال يا تقول في علي بن ابي طالب فقد كثر الاختلاف فيه فتبسم رسول الله صلعم ضاحكا فقال ولم كثرة الاختلاف فيه
على نبي كرسي من يديه ورداء من قميصه فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال يا محمد لقد اشتد من علي بطشا فهل يستطيع
علي ان يحمل لواء الحمد فقال النبي صلعم يا اعرابي فقد اعطاه الله يوم القيمة خصالا شتى حسن يوسف وزهد عيسى
وصبر ايوب وعلم آدم وقوة جبرئيل عليهم الصلوة والسلم ويبيده لواء الحمد وكل الخلائق تحت اللواء وتحته
الائمة والمؤذنون بلا وقت القرآن والاذان وهم الذين لا يتلوون في قبورهم ثوب الاعرابي مغضبا وقال
اللهم ان يكن ما قال محمد حقا فانزل الله علي حجرا فانزل الله فيه سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع
من الله ذي المعارج ع الحسين بن علي الصوفي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عبد الله الترشيشي عن علي بن احمد
التميمي عن محمد بن سنان عن يحيى بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي
طالب عليه السلم قال قال لي رسول الله صلعم اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها قبلك قال
نعم لانك صاحب لوائي في الآخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا وحامل اللواء المتقدم ثم قال عم يا علي
كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وقفت آدم فمن دونه ل علي بن محمد بن الحسن المروزي عن
عبد الله بن زيدان عن الحسن بن محمد بن حسين بن يحيى بن ساسان عن ابيه عن خالد بن زيد بن علي عن آبائه
عن علي عليهم السلم قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد بني عبيد فقال يا علي اما ترضى ان تكون
اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ز ابو القسم الحسين
بمصنفا من جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تذاكر اصحاب الجنة عند النبي صلعم فقال النبي ان اول اهل الجنة
دخولا في الجنة علي بن ابي طالب قال فقال ابو جانة الانصاري رضي يا رسول الله اليس اخبرتنا ان الجنة محرمة على
الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى يدخلها انت قال بلى يا ابا دجانة اما علمت ان لله لواء من نور وعمود
من ياقوت مكتوب عليه قل لا اله الا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية وصاحب اللواء امام
القوم قال افترى لك علي فقال اللهم الله يا رسول الله الذي اكرمنا وشرفنا بك قال فقال النبي صلعم البشر يا علي
ما من عبد يحبك ويفضل مودتك الا بعثه الله يوم القيمة معنا ثم قرأ النبي هذه الآية ان المتقين في جنات

يا اعرابي

عبد الله بن

ونصر في متعلقه صدقة عند مليات متتابعة بسند احمد بن حنبل عن عذيج بن زيد الهذلي ان رسول الله صلعم
آخا بين المسلمين ثم قال يا علي انت اخي بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدك ثم قال بعد كلام ذكره في
وصف حال الانبياء عليهم السلام يوم القيمة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم حسابا يوم القيمة ثم
انت اول من يدعى بك لتراتبك ومنزلتك عندي وبدفع اليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير بين السلاطين
آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون به ثم ذكر صفة اللواء ثم قال فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن
يسارك حتى تقف بفنا ربي ابراهيم صلعم فتظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم تنادي مناد من تحت العرش
نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي صلعم ابشر يا علي انك تكسى اذا كسيت وتدعى اذا دعيت وتجيء اذا جيئت
بالاسناد الى احمد بن حنبل عن الحسين بن راشد والصباح بن عبد الله عن قيس بن الربيع عن سعد الجعافي عن عطية
عن عذيج بن زيد الهذلي وذكر الحديث بتمامه مثل ما مر في باب الاخوة برواية الخوارزمي بالاسناد عن عبد الله بن
احمد بن حنبل عن محمد بن هشام عن الفضل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم اعطيت
في علي خمس خصال هي احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو ذاب بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب
واما الثانية فلا يرد على حوضي وآدم صلعم وسائر الانبياء تحته واما الثالثة فرافع على عترتي وعلى من عرف من امتي
واما الرابعة فساتر عورتي وسلم لي رقي عز وجل واما الخامسة فلست اخشى على ان يرجع زانيا بعد احصان ولا
كافرا بعد ايمان اقول اثبت هذه اخبار هذا الباب في كتاب المعاد وانما اوردت منها هنا نزر يسير لانها لا تخلو منها هذا المجلد وقد مضى وسياتي بعضها في الابواب السالفة والآتية واي فضل بعضها هي كون رسول الله
من لم تكن له ساقي الحوض وحامل اللواء واول من يدخل الجنة وكيف يجوز ان يتقدم عليه من لم يكن له فضل
يدانيها

باب ٣٠ سائر ما جاء في فضل علي عليه السلام وفي الفرق قبل المحشر وبعده

وبعده قد اماليا ابن حشيش القمي وتاريخ الخطيب وابانة العكبري باسانيدهم عن علي الكندي عن سليمن وفي
فردوس شيرويه عن ابن عباس وفي رواية حاتم عن اسمعيل بن كميل عن ابيه عن ابي صادق وعن سلمان واللفظ
قالا اول هذه الامة ورودا علي نبيها يوم القيمة اولهم اسلاما علي بن ابي طالب سمعت ذلك من نبيكم تاريخ
بغداد بالاسناد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم وهو آخذ بيد علي يقول هذا اول من يصافحني يوم
القيمة وروى ان النبي صلعم يأتي يوم القيمة متكئا على علي صلعم حلية الاولياء وسلمان بن عبد الله باسناده عن
الحذيفي قال قال النبي صلعم اعطيت في علي خمسا اما احديها فيوارى عورتي والثاني يقضي ديني واما الثالثة

باب ٣١ ما جاء من فضله عليه السلام يوم القيمة

فانه ساقي حوضي القيمة واما الرابعة فانه معي على حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع كافرا بعد
ايمان ولا زانيا بعد احصان الطبري الشافعي باسناده عن ابن عباس قال النبي صلعم اول من يكسى يوم القيمة
ابراهيم خليله وانا بصفوف وعلي بن ابي طالب يزف بيني وبين ابراهيم زفا الى الجنة سعيد بن جبير عن ابن عباس اول
من يكسى من حلل الجنة ابراهيم خليله سر الله ثم علي يزف بينهما الى الجنان ثم قرا ابن عباس يوم
لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه قال علي واصحابه شرفا المصطفى من الكوثر شيء اذا فاز من علي بن ابي طالب عم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اما ترضون ان ابراهيم خليل الله يدعى يوم القيمة فيقام عن يمين العرش فيكسى ثم يدعى
فاكسى ثم يدعى فيكسى وعنه الحديث انه اول من يكسى بعد قال النبي عم اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي على
نجيب من نور وعلى رأسك تاج قد اضاء نوره وكاد يخطف ابصار اهل الموقف فيأتي النداء من عند الله
اين خليفة محمد رسول الله فيقول علي ها انذا فينادي المنادي ادخل من احببت الجنة ومن ساءك النار وانت
قسيم الجنة والنار وفي خبر من جهة الصادق عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله يا معشر الخلائق هذا
علي بن ابي طالب خليفة الله وآية وحجته على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله هذا اليوم فيقتضي
بنوره ويتبعه الى الدرجات العلى من الجنان والخبر الفلكي المتقدم قال علي عم في قوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين
فينا والله نزلت اهل بدر ونزلت فيه قوله متكئين على الارائك الطبري ملك كوفي في كتابهما بالاسناد عن سلمان
قال النبي عم اذا كان يوم القيمة ضربت لي قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش وضرب لابراهيم قبة خضراء على يسار
العرش وضربت لنا بينهما العلي بن ابي طالب قبة من لؤلؤة بيضاء فاظلكم بحبيب بن خليلين ابي الحسن الدارقطني
وابو نعيم الاصفهاني في الحلية بالاسناد عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلعم اذا
كان يوم القيمة نصب لي منبر طوله ثلاثون ميلا ثم ينادي مناد من بطنان العرش اين محمد فاجيبه فيقال له ارق
فاكون في اعلاه ثم ينادي الثانية اين علي بن ابي طالب فيكون دوني بمرقاة فيعلم جميع الخلائق بان عبد الله بن
وان عليا سيد الوصيين فقام اليه رجل فقال يا رسول الله فمن يبغض عليا بعدك فقال يا اخا الانصار
لا يبغضه من قريش الا شقي ولا من الانصار الا يهودي ولا من العرب الا دعي ولا من ساير الناس الا شقي وفي
رواية ابن مسعود ومن النساء الاساتية قوله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن اولئك رفيقا عبد الله بن حكيم بن جبير عن علي عليه السلام انه قال النبي صلعم هل تقدر على دخول
في الجنة كلانا دونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كل نبي رفيقا وهو اول من نهض به من امته فنزلت هذه

الاثير عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد بن ايوب عن جده عن النبي عليهم السلم في خبر قيل يا رسول الله فكم بينك وبين
على ع
علي في الفردوس الاعلى قال نترا واقل من فترا انا على سرير من نور عرش ربنا وعلي كرسي من كرسي ربنا الايدري
اينا اقرب من ربه عز وجل السدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى فاما ان كان من المقربين نزلت
في علي واصحابه وروى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وروى القطب في فارغيره بالاسناد عن ابي الصهبان عن
جعفر بن سعيد عن ابن عباس وروى الرضا عن آبائه عليهم السلم واللفظ له كلهم عن النبي ص قال ليس في الفتية ملك
غيرنا ونحن اربعة انا علي وابنا الله البراق واخي صالح علي فناقة الله التي عقرت وعم حمزة علي فناقتي العضباء واخي
علي بن ابي طالب علي فناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله
قال فيقول الاديون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش رب العالمين قال فيجيبهم ملك من
تحت بطنان العرش ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي
طالب وقد رواه القطب في فارغيره باسناده عن ابي هريرة وابو جعفر الطوسي في امالية باسناده الى هرون
الرشيد بن المهدي عن المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الا انهما لم يذكرا حمزة وقالا في موضعه فاطمة
عليها السلم قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا
وقوله تعالى ويطاف عليهم بانية من فضة الى قوله تعالى سلسبيلا النبوي في خبر ان عليا اول من يشرب السلسبيل وان الاول
وان لعلي وشيعته من الله سكانا يغبطه الاولون والاخرون جابر الجعفي عن ابي ذر عن النبي ص قال النبوي ص يا علي ان بطن
يمين العرش لمنابر من نور وعمود من نور فاذا كان يوم القيمة جئت وشيعتك يجلسون على تلك المنابر بالكرامة
ويشربون والناس في الموقف يحاسبون تفسير القمي قال ابن عباس في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك
ينظرون الى قوله المقربون نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر وتقدم فيها باهر الزجاج ومقاتل
والكلبي والضحاك والسدي والثعلبي والثعلبي ان عليا تام جاء في نفر من المسلمين منهم سلمان وابي ذر والمقداد
وبلال وصهيب الى رسول الله ص فخرجهم ابو جهل والمنافقون فضحكوا وتغامزوا به قالوا لاصحابهم رأينا
اليوم الاصلع فضحكنا منه فانزل الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون السورة فاليوم الذين آمنوا
يعني عليا واصحابه من الكفار يضحكون يعني بالجهل واصحابه اذا رأوهم في النار وهم على الارائك ينظرون كتاب
ابي عبد الله المزباني قال ابن عباس فالذين آمنوا علي بن ابي طالب والذين كفروا نحن قوم قريش الاصبغ بن نباتة
وزيد بن يطا انه سئل امير المؤمنين ص عن قوله وعلى الاعراف رجال وسئل الصادق ع واللفظ له فقال نحن اولئك

باب ما يتعلق من عدد في الجنة وفي قبل الخمس

الرجال على الصراط ما بين الجنة والنار فمن عرفنا وعرفناه دخل الجنة ومن لم يعرفنا ولم نعرفه دخل النار وابانة العكبري
وكشف الثعلبي وتفسير الثعلبي بالاسناد عن ابي اسحق ماسه بن سليم المفسر عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس قال
الاعراف موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي بن ابي طالب وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم بياض الوجوه
وسبطهم بسواد الوجوه وروينا عن رسول الله ص انه قال لعلي عليه انت يا علي وللاوصياء من ولدك اعراف الله بين الجنة والنار
لا يدخل الجنة الا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار الا من انكركم وانكرتموه وقال سفيان بن مصعب العبدي الصادق ع
منها فقال لهم الاوصياء من آل محمد الا انا عشر لا يعرفنا الا من عرفنا قال فما الاعراف جعلت فداك قال كتاب من سالت
عليها رسول الله ص والاوصياء يعرفون كلا بسيماهم فاقشا سفيان يقول وانتم ولاة الحشر والنشر والميزان وانتم ليوم المقر الحق
منتزع وانتم على الاعراف وهو كتاب من الملك وبها يكم تبضع ثمانية بالعرش اذ يحملونه ومن بعدهم في الارض هادون
اربع واما قوله العامتان اصحاب الاعراف ولا يدخلون الجنة ولا النار عال وما جعل الله في الاخرة غير نزلين اما للثواب
واما للعقاب وكيف يكون اصحاب الاعراف فيما حالة وقد اخبر الله انهم يعرفون الناس بوسيماهم وانهم يوقنون
اهل النار وعلى نزولهم ويقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم الاية ويرون اهل الجنة ان سلام عليكم الاية ابان بن عثمان عن
ابي الجلود عن ابي صالح وشعبة عن قتادة والحسن عن جابر والثعلبي عن ابن عباس وابو بصير وعبد الصمد عن الصادق عليه السلم
قال سئل النبي عليه السلم عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في علي بن ابي طالب وطوبى شجرة اصلها في دار علي عليه السلم
في الجنة وليس من الجنة شيء الا وهو فيها وعن ابن عباس وفي دار كل مؤمن منها غصن وفي الكشف عن الثعلبي باسناده عن
ابي جعفر وعن الحاكم الكسائي بالاسناد عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سئل النبي ص عن طوبى فقال شجرة في الجنة اصلها
في داري وفرعها على اهل الجنة ثم ساله ومنها ثانية فقال شجرة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقيل له في ذلك
فقال ان داري ودار علي غدا واحدة سنين بن عيينة عن ابن شهاب عن الاصبغ عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص يوما
لعمر بن الخطاب يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة
اصل تلك الشجرة في داري ثم مضى فلما كان ثلاثة ايام ثم قال يا عمر ان في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا
منزل ولا مجلس الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة في دار علي بن ابي طالب فقال عمر في ذلك فقال عليه السلم يا عمر
اصل تلك الشجرة ص
اما علمت ان منزل علي بن ابي طالب في الجنة واحد النكري المفسر قال ابن سيرين طوبى شجرة في الجنة اصلها في
دار علي وساير اغصانها في ساير الجنة العسقلاني في فضائل الصحابة عن الفضل بن موسى وقيس بن عطية عن ابي سعيد قال
النبي ص اول من ياكل من شجرة طوبى علي ام ايمن قال النبي ص ولقد علم الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلم غصنا في منزل

على ابو القاسم باسناده عن محمد بن الحنفية عن علي عم قال انا ذلك المؤذن وباسناده عن ابي صالح عن ابن عباس في
لعلي آية في كتاب الله لا يعرفها الناس قوله فاذن مؤذن بينهم يقول الا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا
بحقي ابو جعفر وفي رواية اصحاب الجنة الآية قال المؤذن امير المؤمنين عم في خطبة الانكار وانا اذان الله في الدنيا ومؤذنه
في الآخرة يعني قوله تعالى واذان من الله ورسوله في حديث براءة وقوله فاذن مؤذن وانه لما صار في الدنيا منادي
رسول الله على اعدائه صار منادي الله في الآخرة على اعدائه وفي رواية عن ابي جعفر عم في قوله فلما اوردوه فلعنته بيت وجوه
الذين كفروا الآية هذه نزلت في امير المؤمنين واصحابه الذين علموا اما علموا بروز امير المؤمنين في غبطة الانكار ولم يغبطوا الا ما كان لهم فيه
وجوههم ويقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون الذي انتحلتم اسمه وفي نظيره عنهم عليهم السلم هذا الذي كنتم به تكذبون يعني
امير المؤمنين ابو جعفر الثاني عنه عم في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر الآيات قال منعطي نامة فيقال اذهب الى الجنة
حيث شاءت فان شاء وقف على الحساب وان شاء وقف على شفير جهنم وان شاء دخل الجنة وان خازن النار يقول
يا هذا من انت انتهى رضي فيقول انا من شيعة محمد واهل بيته فيقول ذلك لك الصادق عليه السلم قال النبي صلعم
من احبني واحب ذريتي اتاه جبرئيل اذا خرج من قبره فلقنه جواب الا اجابة اياه للبرهاني بغداد وسنيان الثوري عن
منصور بن المعتمر عن جلة من مائة قال النبي عليه السلم لعلي حبيبك ما لحبيبك سرة عند موته ولا وحشة في قبره ولا فزع
يوم القيمة ما لي الطوسي للحارث الاعور عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صلعم قال اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة
من ذي العرش واخذت انت يا علي بحجزتي واخذت ذريتك بحجزتك واخذت شيعتكم بحجزتكم فاذا صنع الله بنبيه وبحجزته
خذها اليك يا حارثة صدقة من علي بلية انت مع من احببت ولك ما اكتسبت قوله تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقيهم
نضرة وسرورا زيد بن علي وجعفر الصادق عم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة وحشر الناس في المحشر
وجدة علي بن ابي طالب يتلألأ نورا كالكوكب الدري شيرويه في الفردوس ومحيي بن الحسين باسناده عن انس قال النبي صلعم
ان علي بن ابي طالب ليزهر في الجنة كالكوكب العجيج لاهل الدنيا وسئل النار وفي ذات يوم من قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
فقال اتدري ما هذا الرجل فما هذا موضع هذه المسئلة فقال له لا بد من تفسير هذه الآية وتؤدي فيه الامانة فقال له اعلم
ان كان يوم القيمة نشر الخلق حول الكرسي على طبقاتهم الانبياء عليهم السلم والملائكة المقربين وساير الاوصياء عليهم السلم
فيوسر الخلق بالحساب فيناديهم الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب عم فقال له السائل ومحمد بن علي
من ولاية علي بن ابي طالب عم فقال له نعم ومحمد يسال عن ولاية علي بن ابي طالب عم وروى انس بن مالك فقال سمعت رسول الله
صلعم يقول ان رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب عم منذ صحبته المؤمنين يوم القيمة صحب علي بن ابي طالب عم

وما يصنع بنبيه

كلام

باب ما لعباس بن عبد المطلب من فضله عند الله

كشف قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن علي عليه السلم بعد ما اسري به الى السماء واخذ جبرئيل بيده واصعده
على درنوك من درانيك الجنة ائتني بنرجلة فانا اقلبها اذا انقلبت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها
فقالت السلم عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الرضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك وسطي
من كافور واعلاي من عنبر عجني من ماء الحيوان فالجبار يرى ثلثة اصناف اسفلي من مسك وسطي من كافور كوني
فكنت خلقني لاخيك ولابن عمك علي صلوات الله عليه بالاسانيد الثلثة من الرضا عن آبائه عليهم السلم عن النبي صلعم
مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يقعد
علي بن ابي طالب على الفردوس وهو جبل تدعمه الى الجنة وفوقه عرش رب العالمين ومن تحته تفجر انهار الجنة وتتفرق
في الجنة وهو جالس على كرسي من نور تجري بين يديه القسيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولاية ولاية
اهل بيته ليشرف على الجنة فيدخل حبيبه الجنة وبغضيه النار يل نص بالاسناد يرفعه الى ابي الطفيل قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ان وجه علي بن ابي طالب عم يزهر في الجنة كما يزهر كوكب الصبح لاهل الدنيا كنز محمد بن العباس عن احمد بن محمد
مولى بني هاشم عن جعفر بن حميد عن محمد بن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله
قال قام فينا رسول الله صلعم فاخذ بعضد علي بن ابي طالب عم حتى رأى بياض ابطيه وقال له ان الله اتاك لذ فيك
بسبع خصال قال جابر فقلت يا ابي انت وامي يا رسول الله وما السبع التي ابتدلك الله بهن قال انا اول من يخرج
من قبره وعلي بعدي وانا اول من يجوز الصراط وعلي بعدي من يقرع باب الجنة وعلي بعدي وانا اول من يكسى وعلي بعدي
معي وانا اول من تزوج من الحور العين وعلي معي وانا اول من يسقى من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك وعلي
معي كنز الحسن بن علي بن زيد معنعنا عن ابي جعفر عليه السلم قال وناداي اصحاب الجنة اصحاب النار الآخر
الآية فاذن مؤذن بينهم علي بن ابي طالب عم كنز ابو عمر الزهري معنعنا عن زيد بن علي عليهما السلم قال دخل على النبي
رجل من اصحابه وجماعة معه قال فقال يا رسول الله اين تجرة علي قال في داري في الجنة قال ثم سأله آخر فقال
يا رسول الله الاول سألك آنفا فقلت في داري ثم قلت في دار علي فقال له ان داري وداره في الدنيا والآخرة
في مكان واحد الا اذا هنا بالفناء استترا بيوت كنز الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه عن
رسول الله صلعم في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيه من روحه تنبت الحلل والحلل
طلقاء ملائكة على نواء اهل الجنة وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة وفي منزل علي بن ابي طالب عم لن
يدخل منزله احد كنز بالاسناد عن كنز الحكم معنعنا عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات

صح عن الرضا عن آبائه عليهم السلم مثله

وانا اول

في دار علي بن ابي طالب عم في الجنة فقال

طوبى لهم وحسن مآب شجرة اصلها في دار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في الجنة وفي كل دار مؤمن منها
غصن يتدلى لها طوبى فذلك قوله طوبى لهم وحسن مآب عبس المرجع فر نزلت بن ابرهيم الكوفي معنعنا من علي بن الحسين عليهما
في قوله تعالى باحرة على ما نزلت فيجنب الله قال جنب الله علي وهو حجة الله على الخلق يوم القيمة اذا كان يوم القيمة
اسر الله خزان جهنم ان يدفعوا مفاتيح جهنم الى علي فيدخل من يريد ويخرج من يريد وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي جبرئيل
فتدلى مني ومن ابغضك فتدلى بغضي يا علي انت اخي وانا اخوك يا علي ان لواء الحمد يحملك يوم القيمة تقدم به
قدام السابقين والمؤذنون من بين يديك ومن شمالك فر زيد بن حمزة معنعنا من سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول معاشر الناس اعلموا ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام نبيكم في الفهم الزاهر في النهار اذا طلع
اضاء ما حوله معاشر الناس اعلموا اني انما قلت هذا لاقدم اليكم ليوم الوعيد معاشر الناس انه اذا كان يوم القيمة
حشر الناس في صعيد واحد وحضر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في وسط الفوج فانا في اوله وولد علي بن ابي طالب
في آخر الفوج معاشر الناس فهل لكم عهد يسبق بولاية معاشر الناس انه لا يجوز في ذلك الموقف الا من امر بمولاة
معاشر الناس اعلموا ان ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فرض عليكم احفظه الله عليكم وهو قول جبرئيل عليه السلام هبط
به الي من رب العالمين معاشر الناس اعلموا انه قول الله تعالى فكتابه وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
قال ابن عباس رضي الله عنه والله لا اشكت في حب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد خبره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعلموا ان هذه
الجنة والنار من اليمين علي بن ابي طالب وعلى الشمال شيطان ان اتبعتموه اضلكم وان اطعتموه ادخلكم النار وعلي بن
ابي طالب عليه السلام ان اتبعتموه هداكم وان اطعتموه ادخلكم الجنة فوثب اليه ابو ذر الغفاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله فكيف قلت
فانا قال لانه يامر بالتقى ويعمل بها والشيطان يامر بالمنكر ويعمل بالفحشاء فر ابو القسم العلوي معنعنا عن ابي هريرة
قال سمعت عن ابي القسم يقول في هذه الاية يوم نفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الامر في ولاية امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام فانه لا يفر من ولاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من ابغضه ولا يؤذي من عاداه وعلي له في الجنة
قصر من ياقوتة حمراء اسفلها من زبرجد اخضر واعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها اخضر وثلث القصر مرصع بانواع
الياقوت والجوهر عليه شرفة بالجوهر وقبته وقبيه وقبيه له يا ابا هريرة ما هو قال ابو هريرة ما ادري يا رسول
الله قال هو العرش ولا رضه الزعفران قال له الرحمن كن فكان لا يسكنه الا علي واصحابه وانا وعلي في دار واحدة وعلي
مع الحق وحق مع الباطل شاذان المفاز في مناقبه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب بين العرش قبة من ذهب حمراء
ويضرب لعلي قبة من زبرجد خضراء فاخلطت بحبيب بين خليلين وروى ايضا من عدة طرق باسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله

باب ما يعاين من فضل علي

والمعنى متقارب فيهما ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وفي بعض روايات من عدة طرق باسانيدها الى النبي صلى الله عليه وآله لم يجز على الصراط الا من معه
جواز من علي عليه السلام ما المفيد من عمر بن محمد بن اسمعيل بن ساهان عن ابيه عن سلم عن عروة بن خالد
عن سليم الشيعي عن ابي عمار عن قيس بن سعد بن عبادة قال سمعت علي بن ابي طالب عليه السلام يقول انا اول من يجثو بين
يدي الله عز وجل يوم القيمة للخصومة يب ذكر الخطيب في تاريخه باسناده الى ابي جعفر بن ربيعة عن عكرمة عن
عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما فوق القيمة راكب غير ناقتي اربعة فقال له عبد العباس رضي الله عنه
يا رسول الله قال اما انا فعلى البراق فرصعها بوصف قال العباس ثم من يا رسول الله قال هم واخي
صالح علي ناقة الله التي عقرها قومه قال العباس ومن يا رسول الله قال وعمي حمزة اسد الله واسد رسوله
سيد الشهداء على ناقتي قال العباس ومن يا رسول الله قال واخي علي على ناقة من نوق الجنة زمامها من الزغب
رطب عليها محمل من ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما
من ركن الا وفيه ياقوتة حمراء عليه حلتان خضراوان بيده لواء الحمد وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش
ليس هذا بملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب عليه السلام ومحق رسول رب العالمين وامام المتقين
وقائد الغر المحجلين ل ابي من الخوب عن احمد بن علي عن الثقفي عن محمد بن داود عن سند الشرابي عن سعيد بن خيثم
عن ابي قبيل عن ابي الدرداء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح
الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة رنت وقالت يا علي ف من النبي صلى الله عليه وآله ان عليا اول من يدخل الجنة وعنه
ومنزلك في الجنة حذاء منزل اكثر الاخرين وعنه صلى الله عليه وآله في خبر قال للعباس دخلت الجنة فرأيت حورا علي اكثر من الف
الغر ونصب وعلى يمينه الغر الشرف عمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن محمد بن الحسين بن عبد عن ابرهيم بن
عمد بن بلال عن ابرهيم بن مالك الاشتر عن عبد الصمد عن جعفر بن عمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام
قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب وطوبى شجرة في دار امير المؤمنين
في الجنة ليس في الجنة شيء الا وهو فيها ش ابو بكر المفيد عن احمد بن محمد بن شاذان عن طلحة بن احمد عن ثابت بن سعيد
الرحمن عن طلحة بن عبد الله بن عبد الحميد عن هيثم بن بشير عن شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري به الى السماء ادخلت الجنة فرأيت نورا اخضر به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا

اسمعيل بن

النور الذي رأيته قال يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري علي بن ابي طالب طلعت من قصرها
فتطرقت اليك وضحكت فخذا النور خرج من بينها وهي تدور في ثلاثة الاف يد علمها امير المؤمنين عليه السلام ش محمد بن
احمد بن الحسن بن شاذان عن احمد بن طلحة النيسابوري عن شاذويه بن عبد الرحمن شلو ش عن كناية الطالبي عن محمد بن
طرخان الدمشقي عن الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن محمد عن علي الوشا عن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن
احمد شلو ب شعبة بن الحجاج شلو ما جماعة من ابي المفضل عن محمد بن الحسين بن حفص عن اسمعيل بن موسى عن جرير
عن الاعمش عن محمد بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة عن النبي صلعم قال اذا كان يوم القيمة ضرب له صلعم بمعين العرش
قبة من ياقوتة حمراء وضرب لابرهيم عم من الجانب الاخر قبة من ذرة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن
ابي طالب فاظلكم عجيب بين ظلين ا العدة عن سهل عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال
لو ثبتت نفس مؤمنة حتى ترى رسول الله وعليا عليه السلام يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلعم عند
راسه وعلي عم عند رجليه فيكب عليه رسول الله صلعم فيقول يا ولي الله ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا
ثم ينهض رسول الله صلعم فيقوم علي عم حتى يكب عليه فيقول يا ولي الله ابشر انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب اما
لا تفعلن ثم قال ان هذا في كتاب الله قلت اين جعلني الله فداك قال في يونس الذين امنوا وكانوا يتقون لهم
البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن يسار انه حضر احمد بن سابور وكان لها فضل ورع واجتهاد فحضرت
احدها ولا احسبه الا ذكر يا ابن سابور قال فحضرت عند موته فبسط يده ثم قال ابيضت يدك يا علي قال فدخلت
على ابي عبد الله عليه السلام وعنده محمد بن مسلم قال فما قمت من عنده ظننت ان محمدا اخبره بخبر الرجل فاتبعني رسول الله حتى
اتيه فقال اخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اي شيء سمعته يقول قال قلت بسط يده ثم قال ابيضت يدك
يا علي فقال ابو عبد الله عم رآه والله رآه والله ا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن الحسن بن
سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر عم حدثني مالك بن ضمرة من حماية الاسدي
انه سمع عليا عم يقول والله لا يقضي عبد ابدا فيموت على بغض الا رآني عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد ابدا
فيموت على حبي الا رآني عند موته حيث يحب فقال ابو جعفر عم نعم ورسول الله بالبيمن ا العدة عن سهل بن زياد
عن محمد بن عبد العزيز العبدي عن ابي بلد يعقوب قال كان خطاب النخعي خليطا لنا وكان شديد النصب لا يحد
وكان يصحب عبادة المروزي قال فدخلت عليه اعوده للخلطة والقرابة فاذا هو يغمى عليه في حد الموت فسمعته يقول

كذبوا والله ربي ما انا
بالمغتاب آيات في قرآن
يا ابا محمد ما اشهد هذا
الله ما اشهد هذا
امير المؤمنين عم ما اشهد هذا
اذا كان الله فمن يعبد
فقال فاذا كان رجع اليه
على علي عم فقال يا ابا محمد
فقال فاذا كان رجع اليه
فقال فاذا كان رجع اليه

مالك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبد الله عم رآه وربي الكعبة رآه وربي الكعبة رآه وربي الكعبة ا
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي المستهل عن محمد بن حنظلة قال قلت لابي عبد الله عم
جعلت فداك حديث سمعته من بعض شيعتك وما اليك يرويه عن ابيك قال وما هو قلت زعموا انه كان يقول
اضبط ما يكون اسرف بما غض عليه اذا كانت المنتن في هذه فقال نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله واتاه علي واتاه
جبرئيل واتاه ملك الموت عليهم السلام فيقول ذلك الملك لعلي عليه السلام يا علي ان فلانا كان موالينا لك ولاهل
بيتك فيقول نعم كان يتولانا ويتبرا من عدونا فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل عم فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عز
وجل الاول قد بقي الاخبار وقد قلت في كتاب العماد وسياتي في كتاب الجنائز ش قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية آية هي قال
قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون الآية فاية
دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اكلمها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين وهو يأكل
تمرا وزبدا فقال يا ابا اليقظان هلم فاجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله
يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى تريني فقال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل فرأى ابن
ابي طالب عم بصره من ابي عبد الله عم قال اتى رسول الله صلعم الى امير المؤمنين عم وهو نائم في المسجد قد جمع رمادا فوضع
راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله اتسمي بعضنا بهذا الاسم فقال لا والله
ما هو الا لرجل خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا بآياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة وجعلت معك ميسم تسم به اعداءك
فقال الرجل لابي عبد الله عم ان العامة يقولون هذه الآية انما هي تكلمهم فقال ابو عبد الله كلمهم الله في كتابه انما
هو تكلمهم من الكلام يا ا كانوا آية في علي بناء المجهول من الكلم بمعنى الجرح وسياتي شرحه في كتاب الغيبة ا محمد بن
العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجعفي
قال دخلت على ام سلمة يوما فقال انا دابة الارض وقال حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي
عن خالد بن محمد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على علي بن ابي
طالب عم فقال لا احدثك ثلاثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل قلت بلى فقال انا عبد الله وانا دابة الارض
صدقها وعدلها واخوتيها الا اخبرك بانفع المهدي وعنه قال قلت بلى قال فضرب بيده الى صدره وقال انا

فقال ابو عبد الله عم
ما هو ظلمة
وضرير ودوتر وصاحب فوناه
يعني تلوح الكتاب وهو الفتا
الف مجلد وتوارث قال عمر
فقال ابو عبد الله عم
فقال ابو عبد الله عم
فقال ابو عبد الله عم

وقال عبد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن ابن طريف نباته قال دخلت على امير المؤمنين ع
وهو يأكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون فما هذه الدابة قال هو دابة تأكل خبزا وخلا وزيتا وقال ايضا
حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن الفضل بن [illegible] عن ابن نباته قال اتانا
لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض تملت فمن تقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس
الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقال نعم فقال فما هي انا ندري ما اسمها قال نعم اسمها
ايليا قال فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب ايليا من عليا ف قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ابو عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض اقول جل الخبار هذا
الباب في كتاب الجنائز وكتاب المعاد وابواب تاويل الايات من هذا المجلد وسياتي في كثير من الابواب
وقال ابن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع فانكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم لجزعتم وهلعتم
وسمعتم واطعتم ولكن محجوب عنكم ما قد عاينوا وقريب ما يطرح الحجاب قال يمكن ان يعني ما كان ع يقوله
من نفسه انه لا يموت حتى يشاهده ع حاضرا عنده والشيعة تذهب الى هذا القول وتعتقده وترويه عنه
شعرا قاله الحرث الهمداني يا عارضا ان من بيت يرقى من مؤمن او منافق قبلا يعرفني طرفه وانعرفه بعينه واسمه
وما فعلا اقول للنار وهي توقد للعرض قذيه لا تقربي الرجلا قذيه لا تقربي الرجلا قذيه لا تقربي ان له حبلا بحبل الوصي متصلا
وليس هذا بمنكر ان صح انه ع قاله من فسر نحو الكتاب العزيز ما يدل على ان اهل الكتاب ما يموت منهم من يعتقد
بصدق عيسى بن مريم عليه السلم وذلك قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون
عليهم شهيدا قال كثير من المفسرين يعني بذلك ان كل يهودي يموت من اهل الكتاب السالفة اذا احتضر رأى
المسيح ع منه فيصدقه به من لم يكن في اوقات التكليف مصدقا به انتهى اقول وروى ابن الاثير في جامع الاصول
من صحيح الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان وروى
من سنن ابي داود وصحيح الترمذي باسانيد عن سعيد بن زيد ان النبي ص قال علي في الجنة باب ٨١ حبه وبغضه ص
وان حبه ايمان وبغضه كفر ونفاق وان ولايته ولاية الله ورسوله وان عداوته عداوة الله ورسوله وان ولاءه
حصن من عذاب الجبار وانه لو اجتمع الناس على حبه ما خلق الله النار ج ل مع ن ه القطان عن عبد الرحمن بن
محمد الحسني عن محمد بن ابرهيم الفزاري عن عبد الله بن بحر الاهوازي عن علي بن عروة عن الحسن بن محمد بن جمهور عن علي بن

باب ٨١ في حبه وبغضه

باب ٨١ في حبه وبغضه

بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن موسى بن جعفر بن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن
علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال
يقول الله عز وجل ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم حصني فمن دخل حصني امن عذابي ا ابن متيش عن يزيد بن جناح
عن عبد الله بن زيد عن عباد بن يعقوب عن يونس بن كهيل عن هرون بن الحسن عن ابي سلام مولى قيس قال خرجت
مع مولاي قيس الى المدائن قال سمعت سعد بن حذيفة يقول سمعت ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه شقاق لحبة خردل من حب علي بن ابي طالب عليه السلم الا ادخله الله عز وجل
الجنة ا الفزاري عن عبد الله بن محمد بن عثمن عن محمد بن علي بن معمر عن احمد بن الهاني عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن
امير المؤمنين عليه السلم عن النبي ص عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال ولاية علي
حصني من دخله امن ناري ل الشافي عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن ابان بن عثمن عن
ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله لو اجتمع الناس كلهم على ولاية علي
ما خلقت النار ا الغفاري عن النضري عن ابرهيم عن الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلم عن جابر قال سمعت ابن
مسعود يقول قال النبي ص حرمت النار على من آمن بي واحب عليا وتولاه ولعن الله من عادى عليا وناوأه على سبعة
كجلاء ما بين العين والحاجب وبالاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول
من احب ان يجاور الخليل في داره ويأنس بمرافقته فليتول علي بن ابي طالب ما باسناد اخي دعبل بن الرضا عن آبائه
عليهم السلم قال قال رسول الله عز وجل ابن ابي وبنيتي وتولى عليا ادخله الجنة على ما كان من عمله
ب الفردوس ط ادريس عن ابن عباس قال النبي ص ان الناس لو اجتمعوا على حب علي بن ابي طالب ما خلق الله النار مخلص
عن احمد بن محمد الفقيه الطبري باسناده يرفعه الى ادريس عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لامير المؤمنين ع لو اجتمعت
الخلائق على ولايتك ما خلق الله النار ولكن انت وشيعتك الفائزون يوم القيمة ا من كتاب الفردوس عن معاذ
عن النبي ص قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة ومن مناقب الخوارزمي قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب لما خلق الله عز وجل النار ا نهج بالاسناد رفعه
الى سعد بن مسادة قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء وقفت عن رب كتاب قوسين او ادنى سمعت الندا
من قبل الله يا محمد بن رغب من ملك فالارض فقلت يا رب احب من رغبته وامرني بمحبته فقال يا محمد احب عليا فاني احبه
واحب من يحبه فلما رجعت الى السماء الرابعة تلقاني جبرئيل فقال لي ما قال لك ربك رب العزة وما قلت له فقلت

حبيبي جبرئيل قال لي كيت وكيت وقلت له كيت وكيت قال نبكا جبرئيل وقال يا محمد الذي بعثك بالحق نبيا
لولا ان اهل الارض يحبون عليا لما خلق الله اهل السموات لما خلق الله نارا يعذب بها احدا بنا محمد بن عبد الوهاب
الرازي عن محمد بن احمد النسائي عن احمد بن محمد بن عمر الفقيه عن محمد بن عبد الله الشيباني عن يحيى بن طلحة عن ليث
بن ابي سعيد عن ليث عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو اجتمع الناس على حب علي بن ابي طالب عليه السلام لما
خلق الله النار بنا محمد بن علي بن ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن ابي سهل عن محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن الحسين النهاوندي عن سعد بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده
عليهم السلام عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا اله الا الله لا تنفع احدا الا بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
بنا بالاسناد عن الصدوق عن جماعة من المشيخة عن العباس بن محمد عن سلام بن سالم عن جابر الجعفي عن جعفر بن
محمد قال بينا علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة يخطب اذا قبل ثعبان سراج المسجد فوثب اليه الناس فنهاهم فقال لهم
علي عليه السلام حكم الله فانها سامرة فكف الناس عنها فاقبل الثعبان الى علي حتى وضع فاه على اذن علي فقال له ما شاء الله
ان يقول ثم ان الثعبان نزل فتعمد علي فقال للناس يا ايها الناس ان هذا الثعبان فقال نعم انه رسول
الجن قال لي انا وفد الجن ورسولهم اليك يقول الجن لولا ان الارض لسواد كنا اياك واطاعوا لك كطاعتنا لمن مضى لله
الحمد اي الامر بالنار قبا النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابن عباس والذي بعثني بالحق نبيا ان النار لاشد غضبا على بغض
علي بنا علي بن زيد عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد في قوله عز وجل هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا بربهم الآية نزلت في علي بن
ابي طالب قطعت لهم ثياب من نار تابع بغداد وشرف المصطفى وشرح الاخبار عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن
عبد الله بن ابي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه نظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال انت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله بنا فض روى عن عمر بن الخطاب
قال كنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد صلى بالناس صلاة الظهر واستدبر المحراب كانه البدر في تمامه واصحابه
حوله اذ نظر الى السماء واطال النظر اليها ونظر الى الارض واطال النظر اليها ثم نظر يمينا وشمالا وقال معاشر المسلمين
انصتوا برحمكم الله واعلموا ان في جهنم وادي يعرف بوادي الضياع وفي ذلك الوادي بئر وفي تلك البئر حية فتكت
بجهنم من ذلك الوادي لعنها الله مذ جعل وشكى الوادي من تلك البئر وشكى تلك البئر من تلك الحية لعنها الله تعالى في كل يوم
سبعين مرة فقيل يا رسول الله ولمن هذا العذاب المضاعف الذي يشكو بعضه عن بعض قال هو لمن يأتي يوم القيمة
وهو غير ملتزم بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فض عن احمد بن المظفر العطار رفعه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي يا علي لا تبا

باب في حب من يبغضه

بين يدي زهو بغض لك فمن مات على بغضك مات يهوديا او نصرانيا وعنه باسناده عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
وعنده جماعة من اصحابه فقال يا رسول الله انك لاحب الناس الي ولاهلنا وانت منا فدخل علي عليه السلام فقال الى يا ابا الحسن
لقد كذب الذي يزعم انه يحبني ويبغضك ومن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله خلق خلقا لا هم من الجن ولا من الانس
يلعنون من يبغض عليا عليه السلام قيل يا رسول الله من هم قال القناديل في النار يلعنون في النار على رؤس الاشهاد الا لعنة الله على من يبغض علي بن
ابي طالب عليه السلام بنا محمد بن الفضل الطحان عن ابي الفرج المعافى بن زكريا عن احمد بن الحسن عن محمد بن الحسن عن الفضل بن
داود عن الاسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال قلت للحسين بن يحيى العجلي عن ابيه عن ابن عمر عن عطاء بن
السائب عن عبادة بن الصامت عن ابيه عن جده قال اذا رايت رجلا من الانصار يبغض علي بن ابي طالب عليه السلام فاعلم ان
اصله يهودي بنا المفيد عن المعافى عن علي بن العباس عن ابراهيم بن اسحاق عن نصر بن يعقوب عن عمر بن شبة عن ابراهيم بن
عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال سمعت عليا عليه السلام يقول والله لو ضربت الدنيا على المنافق بما احبني ولو
ضربت بسيفي هذا خيشوم المؤمن لابغضني وذلك ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا علي لا يحبك الا مؤمن
ولا يبغضك الا منافق بنا المفيد عن المظفر بن محمد عن محمد بن احمد بن الليث عن ابيه عن داود بن رشيد عن عطاء بن سلم عن
الوليد بن هشام عن عمران بن هيثم عن ابيه رحمه الله قال سمعت عليا امير المؤمنين عليه السلام وهو يجود بنفسه يقول يا حسن
فقال الحسن لبيك يا ابتاه فقال ان الله اخذ ميثاق ليلك على بغض كل منافق وفاسق واخذ ميثاق كل منافق وفاسق
على بغض ليلك بنا ابو منصور الكسري عن جده علي بن عمر عن محمد بن عبد الله ابي الخندق عن هاشم بن ناجية عن عطاء بن سلم مثله
بيان لعل معنى اخذ ميثاقهم على البغض انه ما اخذ الله ميثاق ولايته منهم انكروه في ذلك اليوم وابغضوه بنا ابو عمرو
عن ابن عقدة ض احمد بن محمد بن يحيى العلوي عن ابيه عن زيد بن خيثمة وزهير بن معوية معا عن الاعمش عن عبد الرحمن عن ابيه
عن جابر بن عبد الله بن عتبة قال سمعت علي بن ابي طالب يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله قبل ان يصلي بعد احد من الناس ثلاث
سنين فكان ما حدثك ان لا يبغضني مؤمن ولا يحبني كافر او منافق والله ما كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي ولا
نسيت ما عهد الي بنا ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن محمد بن يحيى العلوي عن ابيه عن زيد بن خيثمة وزهير بن معوية معا عن الاعمش
عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عليه السلام قال ان نبي صلى الله عليه وآله قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا
منافق بنا ابو عمرو عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن زنجويه عن عمرو بن ابراهيم عن سوار بن مصعب عن الحكم بن عتيبة عن
يحيى بن الجزار عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه آمن بي وبما جئت به وهو يبغض عليا
فهو كاذب ليس بمؤمن بنا العطار عن هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد المالكي عن اليقطيني عن يحيى بن زكريا

من داود بن كثير مولى خالد الرقي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لولا ان اخشى
من عبدي المؤمن ما تركت عليه خزعة تتوارى بها ولاذا كلت له الايمان ابتليه بضعف في قوته وقلة في رزقه ما يرى هو
حرج عليه فان صبر رأيت به ملائكتي الا قد جعلت عليا علما للناس فمن تبعه كان هاديا ومن ذكره كان صالحا لا يحبه
المؤمن ولا يبغضه الا منافق ما باسناده يرفعه عن ابي جعفر الثاني ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في قوله عز وجل التيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب وذلك انه اذا كان يوم القيمة شفعني
وكفاني وكفاك يا علي ثم قال له ولك يا علي التيا في جهنم كل من ابغضك وادخله الجنة كل من احبك فان ذلك هو الرضوان
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن زبيح عن اسمعيل بن ابان عن مباح بن يحيى عن جابر عن عبد الله بن
يحيى عن علي ع قال ان بني فاطمة ليشتركون في جهنم البر والفاجر وانى كتب لي ان يحبني كل مؤمن ويبغضني كل منافق س
ابي عن يونس بن عبد الرحمن وغيره عن رجل عن نصر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان رسول الله ص كان
جالسا في ملا من اصحابه اذ قام فرحا فاستقبل جنازة علي بعته رجال من الحبش فقال فمنوه ثم كشف عن وجهه
فقال ايكم يعرف هذا فقال علي بن ابي طالب ع انا يا رسول الله هذا عبد بني رباح ما استقبلني قط الا قال والله انا
احبك قال قال رسول الله ص فاشهد يا حبيبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر واقد شيعه سبعون الف قبل ان
الملائكة كل قبل طي سبعين الف قبل قال ثم اللقه من جريدة وغسله وكفنه وصلى عليه وقال ان الملائكة تضايق بهم الطريق
وانا فعل به هذا لمحبته اياك يا علي بيان قوله ثم اللقه من جريدة لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق او نزع ثيابه الى آخره س
ابي عن حديد عن جابر قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله ص ما من مؤمن الا وقد خلص ودي الى قلبه وما خلص ودي الى
قلب احد الا وقد خلص ودي الى قلبه كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك قال فقال رجلان من المنافقين لقد وقف
رسول الله ص بهذا الغلام فانزل الله تبارك وتعالى فبصر وابصرون بأيكم المفتون ودوا لو تدهن فيدهنون فلا
تطع كل حلاف مهين قال نزلت فيهما الى آخر الآية س ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر بن يزيد عن عبد الله بن يحيى قال
سمعت امير المؤمنين ع يقول ان ابني فاطمة اشتركت في حبهما البر والفاجر وانه كتب لي ان لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن
وقد خاب من افترى ما محمد بن عمر الجعابي عن محمد بن سهل عن احمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كثير عن اسمعيل بن سلم عن
الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش قال رأيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على المنبر فسمعته يقول والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي الى انه لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق ما محمد بن عمر بن الجعابي
عبد الوهاب بن عيسى الرازي عن محمد بن احمد النيسابوري عن احمد بن عبد الله البزاز عن عبد الله بن محمد العدل عن محمد بن يحيى

اعلمت

ربي وشفعك

باب ما ورد في حبه وبغضه

الصولي عن محمد بن يونس القرشي عن عبد الله بن داود عن الاعمش شلو وغيره والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما محمد بن
عمران المرزباني عن محمد بن محمد بن عبد العزيز البغوي عن عبد الله بن عمر القواريري عن جعفر بن سليمن عن النضر بن
حميد عن ابي الجارود عن الحرث الهمداني قال رأيت عليا ع وقد جاء ذات يوم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قضاه الله
تعالى على لسان النبي الامي انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وقد خاب من افترى ما محمد بن الظفر البزاز عن محمد بن
يحيى عن محمد بن موسى البربري عن خلف بن سالم عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن امير المؤمنين ع
قال عهد الي النبي ص انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ما اسمعيل بن ابي القاسم الديلمي عن نصر بن عبد الجبار
عن ابي عبد الله جعفر عن ابي بكر النطفي عن الحسين بن عرفة عن اسمعيل الثقفي عن اسباط بن محمد عن الاعمش شلو ما قوله تعالى ولا تتخذوا
من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فامير المؤمنين عليه السلام تفسير الثعلبي والسدي عن ابي مالك عن ابن عباس في
قوله ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال المودة لآل محمد عليهم السلام الحسن بن علي عليهما السلام قال الحسنة حب اهل البيت
عليهم السلام ابو تراب في الحدائق والخوارزمي في الاربعين باسنادهما عن انس والديلمي في الفردوس عن معاذ وجماعة عن ابن
عمر قال النبي عليه السلام حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة كتاب ابن مردويه بالاسناد عن زيد بن علي عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي لو ان عبد الله عبد الله مثل ما قام نوح في قومه وكان له مثل جبل احد ذهبا فانفقه
في سبيل الله ومدحه عمره حتى يلقى الله عز وجل الف عام على قدميه ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة
الجنة ولا يدخلها اقول وروى ابن شيرويه في الفردوس عن علي ع مثله ب وفي تاريخ النسائي وشرف المصطفى والحفظ
له قال النبي ص لو ان عبد الله عبد الله تعالى بين الركن والمقام الف عام ثم الف عام ثم لم يكن محبا اهل البيت لاكبه الله
على منخره في النار حنان بن سدير عن ابي جعفر ع قال ما ثبت الله حب علي في قلب احد فزلت له قدم الا ثبتها الله وثبت
له قدم اخرى الفردوس والرسالة القوامية ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله ص حب علي بن ابي طالب يأكل
الذنوب كما تأكل النار الحطب كتاب الخطيب الخوارزمي وشيرويه الديلمي جابر بن عبد الله قال النبي ص جاءني جبرئيل
من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها بيا سر اني افترضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغ ذلك حتى بهم
الطير ان باسناده الى فاطمة عليها السلام قالت قال رسول الله ص ان الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة
واني رسول الله اليكم غير هائب لقوي ولا هاب لمزاجي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد من احب عليا في حياته
وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته وبعد موته حذيفة بن اليمان عن النبي ص وجبرئيل ان الله فرض على الخلق خمسة فاخذوا اربعة وتركوا واحدا فسئل عن ذلك
قال الصلوة والزكوة والصوم والحج قالوا فما الواحد الذي تركوا قال ولاية علي بن ابي طالب قالوا هي واجبة من الله

خالف عامهم

وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حياته

قال نعم قال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيات روضة الواعظين في خبر ان النبي صلعم قال يوما لاصحابه
ايكم يصوم الدهر ويحيي الليل ويختم القرآن فقال سلمان انا يا رسول الله قال فغضب بعضهم فقال ان سلمان رجل
من الفرس يريد ان يفخر علينا معاشر قريش وهو يكذب في جميع قلت فقال النبي عليه السلم يا فلان اتى لك بمثل لقمن
الحكيم سلم فانه يقيلك فقال رايتك في اكثر ايامك تاكل واكثر لياليك نايما واكثر ايامك صايما فقال ليس حيث
تذهب في اصوم الثلاثة في الشهر وقال الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واوصل رجب وشعبان وشهر رمضان
فذلك صوم الدهر وسمعت رسول الله صلعم يقول من بات على طهر فكانما احيا الليل وانا ابيت على طهر وسمعت
رسول الله صلعم يقول من بات يصلي بالمئين فكانما قام ليلة ومن قرا خمسة فقد قرا ثلث القرآن
ومن قرا خمسين فقد قرا ثلثي القرآن ومن قرا ثلاث مرات فقد ختم القرآن كله فمن اجتمعت بلسانه فقد كمل له
ثلث الايمان ومن اجتمعت بلسانه وقلبه وضمرت بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق نبيا يا علي لو اجتمعت
اهل الارض كلهم في اهل السماء لما عذب احدا بالنار وانا اقرا قل هو الله احد كل يوم ثلث مرات فنام كانه القي
عجلا وقال ابن عباس كان يهودي يحب عليا حبا شديدا فمات ولم يعلم قال ابن عباس فيقول الجبار تبارك وتعالى
اما حقي فليس لك فيها نصيب ولكن يا نار لا تصيبه اي لا تزعجه فضايل احمد وفردوس الديلمي قال عمر بن الخطاب
قال النبي صلعم حب علي براءة من النار وافشد حب علي حسنة للوري احطط به يا رب اوزاري لوان ذنبا تاتي عليه
حصر في النار من النار وفي فردوس الديلمي قال ابو صالح لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني
اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب حلية الاوليا قال يحيى بن كثير الضرير رايت زيد بن الحارث النائم في النوم
فقلت سلم الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله قلت فاي العمل وجدت افضل قال الصلوة وحب علي
ابن ابي طالب ونزل جبرئيل على النبي عليه السلم وقال يا محمد الله العلي الاعلى يقراء عليك السلم وقال محمد بن الرحمة حتى
وعلي مثيم حتى لا اعذب من والاه وان عصاني ولا ارحم من عاداه وان اطاعني حلية الاوليا وفضايل
احمد وخصايص المنظري روى زيد بن ارقم عن النبي صلعم قال من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة
الخلد التي وعدني ربي عز وجل غرس غرسا بيده فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم
في ضلالة وفي رواية ابن عباس وابي هريرة من سره ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن غرسها ربي
ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ولياتم الاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقت من طينتي لنبر وقال عبد الله بن
موسى قتل جرير رجلا في الامامة فتراضيا بشريك بن عبد الله فجاءا اليه فقال شريك حدثني الاعمش عن شقيق عن سلمة

فقد كمل له ثلث الايمان ومن اجتمعت بلسانه وقلبه صح

باب في حب علي

عن حذيفة بن اليمان قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق عليا قضيبا من الجنة فمن تمسك به كان من اهل الجنة فاستعظم
ذلك الرجل وقال هذا حديث ما سمعناه نا قول ابن مدلج فاتياه فاخبراه بقصتها فقال انجبان من هذا حدثني
الاعمش عن ابي صرمة العبدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله خلق قضيبا من نور فغرسه
ببطنان عرشه لا ينال له الا علي ومن تولاه من شيعته فقال الرجل هذه اخت تلك فمضى الى وكيع فقضيا اليه فاخبراه
بالقصة فقال وكيع انجبان من هذا حدثني الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
ان امكان العرش لا ينالها احد الا علي ومن تولاه من شيعته قال فاعتزل الرجل بولاية علي عم ابن بطة في
الابانة والخطيب في الاربعين باسنادهما عن السدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ومن زيد بن ارقم وباسناده
عن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن زيد بن ارقم والثعلبي في ربيع المذكرين باسناده عن ابي هريرة
واللفظ لزيد قال النبي عليه السلم من احب ان يتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيمينه
فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ابن عقدة وابن جرير بالاسناد عن الخدري ومجاهد الانصاري وجماعة
من المفسرين في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فقال بعضهم علي بن ابي طالب قال الربيع بن سليمن كنت بالكوفة
فمررت بجنون فقرات عليه آية اذن لكم ام على الله تفترون فقال يا هذا الله يفتري ولكن يبغض علي بن ابي طالب
جابر سالت ابا جعفر عن قوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون فقال عليه السلم
فانهم عن ولاية علي مستكبرون فقال لن يفعل ذلك وعيد الله لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه
لا يحب المستكبرين عن ولاية علي الباقر عليه السلم في قوله انا كفيناك المستهزئين اعداؤه واولياؤه ومن كان
يرضاه يا امير المؤمنين وهم الذين قالوا هذا صنع محمد من بين اهله وكانوا يتغامزون يا امير المؤمنين هم فانزل الله
تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون الباقر عم في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية
نزلت فيهم وذلك حين اجتمعوا فقالوا الذي مات محمد لم نضع لعلي ولا لاحد من اهل بيته ذكر ابن بطة في الابانة
باسناده عن جابر قال النبي عليه السلم لو ان امتي ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار عطية عن ابي سعيد قال
النبي صلعم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق ابن مسعود قال النبي صلعم من زعم انه آمن بما جئت به وهو يبغض عليا
فهو كاذب ليس بمؤمن النبي صلعم من اتى الله عز وجل وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب لقي الله وهو يهودي ابن
عباس وام سلمة وسلمان قال النبي عليه السلم من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ام سلمة رافض
قال النبي صلعم ونظر الى علي عليه السلم كذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا تاريخ الخطيب وكتاب ابن المؤذن واللفظ

وقال له انه رأى يزيد بن هرون في المنام فقيل ما فعل بك فقال ما تبني فقال الحمد لله شمر جرير بن عثمن قال
قلت يا ربت ما فعلت الاخيار قال يا يزيد انه كان يبغض علي بن ابي طالب الباقر في قوله تعالى اذ كلما جاءكم
رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون الصادق سئل من قوله تعالى قل انى
لا املك لكم ضرا ولا رشدا فقال ان رسول الله صلعم دعا الناس الى ولاية علي فكره ذلك قوم وقالوا فيه فانزل الله
قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرني من الله احد ان عصيته فيما امرني به الآيات هلتام عن ابي جعفر
في قوله فاصبر على ما يقولون قال وغمهم ولاية امير المؤمنين ابن بطة من سنة طرق وابن ماجه والترمذي ومسلم
والبخاري واحمد وابن البيع وابو القسم الاصفهاني وابو بكر بن ابي شيبة عن وكيع وابو معوية عن الاعمش باسانيدهم عن
زر بن حبيش قال علي والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق
الحلية من فضايل السمعاني والعكبري وشرح الاكافي وتاريخ بغداد عن زر بن حبيش قال سمعت عليا عام يقول
عهد الي النبي صلعم انه لا يحبك الا مومن ولا يبغضك الا منافق وقد رواه كثير النواء وسالم بن ابي حفصة جامع الترمذي
ومسند الموصلي وفضايل احمد عن ام سلمة قال النبي صلعم علي لا يحبك منافق ولا يبغضك مومن احمد في مسند
النساء الصحابيات عن ام سلمة وكتاب ابرهيم الثقفي عن انس قال رسول الله صلعم ايتها انه لا يبغضك مومن
ولا يحبك منافق ولو لا انت لم يعرف حزب الله وفي الخبر يا علي حبك تقوى وايمان وبغضك كفر ونفاق
الصادق صلعم وليعلمن الله الذين آمنوا يعني بولاية علي وليعلمن المنافقين يعني الذين انكروا ولاية ربيع
المذكرين قال النبي عليه السلم لولاك لما عرف المومنون بعدي البلاذري والترمذي والسمعاني عن ابي هرون
العبدي قال ابو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن معاشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب بالنية العكبري
وكتاب ابن عقدة وفضايل احمد باسانيدهم ان جابرا والخدري قالا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله
ببغضهم عليا بانية العكبري وشرح الاكافي قال جابر وزيد بن ارقم كنا نعرف المنافقين ونحن مع النبي صلعم
لا يبغضهم عليا البراء في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا تعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة
ابو بكر بن مردويه عن احمد بن محمد بن الصباح النيسابوري عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن احمد قال سمعت الشافعي
يقول سمعت مالك بن انس يقول قال انس بن مالك كنا نعرف الرجل لغير ابيه لا يبغض علي بن ابي طالب انس
في خبر طويل كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه ثم يقف على طريق على عم فاذا نظر اليه اوى باصبعه
يا بني تحب هذا الرجل فان قال نعم قبله وان قال لا خرقه الارض وقال له الحق بامك الهروي عن الذهبي

يا علي عم

باب حبه بغضه

قال عبادة بن الصامت كنا نسر اولادنا حب علي بن ابي طالب فاذا رأينا احدهم لا يحبه علمنا انه لغير رشدة
الطبري عن الولاية باسناده عن الاصبغ بن نباتة قال علي عليه السلم لا يحبني الا انت ولدنا ومنافق ورجل حملته
امه في بعض حيضها وروى عبادة بن يعقوب باسناده عن يعلى بن مرة انه كان جالسا عند النبي صلعم اذ دخل علي بن
ابي طالب فقال النبي عليه السلم كذب من زعم انه يحبني وهو يأتي هذا يبغضه والله لا يبغضه رجل يعاديه
الا كافر او منافق او ولد زنية شهوة غدا الفردوس قال ابن عباس قال النبي صلعم انا ونعم الله القطر من بني اسرائيل
من بني اسرائيل بنو ابيهم وانا نبيهم وان الله رفع القطر من هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب وفي رواية فقام رجل
فقال يا رسول الله وهل يبغض عليا احد قال نعم التعود من نصرته يبغض جا علي بن عمر بن خالد عن محمد بن الحسين
السبيعي عن عباد بن يعقوب عن ابي عبد الرحمن المسعودي عن كثير النواء عن ابي مريم الثقفي عن مالك بن ضمرة قال قال
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال من تابع صلاتي والخمس ثم مات وهو يحبك فقد قضى
نحبه ومن مات وهو يبغضك فقد مات ميتة جاهلية يحاسب بما يعمل في الاسلام ومن عاش بعدك وهو يحبك
ختم الله له بالامن والايمان حتى يرد على الحوض بيان صلاتي الخمس اي الصلوات الخمس وقوله فقد قضى نحبه اشارة الى
قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا جا محمد بن عمران المرزباني عن عبد الله بن محمد الطوسي عن عبد الله بن
محمد الطوسي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابي حكيم الاودي عن شريك عن عثمن بن ابي زرعة عن سالم بن الجعد قال سئل
جابر بن عبد الله الانصاري لاصحابه وقد سقط حاجباه على عينيه فقيل له اخبرنا عن علي بن ابي طالب فرفع حاجبيه
بيديه ثم قال ذاك خير البرية لا يبغضه الا منافق ولا يتولاه فيك فيه الا كافر جا محمد بن جعفر القتيبي عن هشام بن يونس النسفي
عن ابي حمد الانصاري عن ابي بكر بن عياش عن الزهري عن انس قال نظر النبي صلعم الى علي بن ابي طالب عم فقال يا علي لن يبغضك
امة الله منية جاهلية وحاسبه بما عمل يوم القيمة جا علي بن ابي طالب عن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن عبد
الرحمن بن ابي هاشم عن يحيى بن الحسين عن ابي هرون العبدي عن سلمان الفارسي رحمه الله قال خرج
رسول الله صلعم يوم عرفة فقال ايها الناس ان الله باهى بكم في هذا اليوم ليغفر لكم عامة ويغفر لعلي خاصة ثم قال
ادن مني يا علي ندانا فاخذ بيده ثم قال ان السعيد كل السعيد حق السعيد من اطاعك وتولاك من بعدي و
ان الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي جا المفيد عن الحسن عبد الله القطان عن
حسين بن احمد عن احمد بن الحسين عن ابرهيم بن محمد بن بسام عن علي بن الحكم عن الليث بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلعم معاشر الناس احبوا عليا فان ملكوه ودعوه لعن الله اقواما من ابنتي ضيعوا فيه عهدي وفسقوا

فيه وصيتي بالهم عند الله من خلاف ع للعباني عن ابن بعدة عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن
المسعودي عن الحرث بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم
جالس اذ جنبه اذ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الم تر الله تعالى
تذكرون قال فانتفض علي عليه السلام انتفاضة العصفور فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما شانك تفزع فقال مالي لا افزع والله تعالى
انه يجعلنا خلفاء الارض فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تفزع فوالله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق كنز عبد العباس
عن الحسن بن عبد الله بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن خنيس عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي داود عن بريدة مثله
بلا نص عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة
لا تنفع معها حسنة يحرق الذنوب كما تحرق النار الحطب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها سيئة و
بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد فحبي حب علي وبغضي بغض علي
بلا نص من كتاب الفردوس ما رفع الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال لو اجتمعت على حب علي بن ابي طالب اهل الدنيا ما
خلق الله النار وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اراد ان يتمسك بالقضيب الاحمر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن
ابي طالب عليه السلام كشف من مسند احمد بن حنبل عن زيد بن حبيش قال قال علي والله انه لعهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انه لا يبغضني الا منافق ولا يحبني الا مؤمن ومن كتاب الآل لابن خالويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من احب
ان يتمسك بقضيب الياقوت التي غرسها الله بيده ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي وشاهد
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقضيبة الياقوتية التي
غرسها الله ثم قال لها كوني فكانت فليتول علي بن ابي طالب من بعدي قلت رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء
وقبره بشر من شريك ومن كتاب ابن خالويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حبك ايمان وبغضك
نفاق واول من يدخل الجنة يحبك واول من يدخل النار يبغضك وقد جعلت الله اهلا لذلك فانت مني
وانا منك ولابنك بعدي ومنه ايضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيت زينب بنت جحش حتى
اتى بيت ام سلمة فجاء واتى فدق الباب فقال يا ام سلمة قومي فافتحي له قالت فقلت ومن هذا يا رسول الله
الذي بلغ من خطره ان افتح له الباب وانا تلقاه بما هي وقد نزلت في بالامس آيات من كتاب الله فقال يا ام
سلمة ان طاعة الرسول طاعة الله وان معصية الرسول معصية الله جل وعز وان بالباب لرجلا ليس بترق
ولا خرق وما كان ليدخل منزلا حتى لا يسمع حتى ادعو حبيب الله ورسوله قال فتحت الباب فاخذ بعضادتي

وحبيب الله ورسوله

باب ما جرى في جبل وبغضه

الباب ثم جئت حتى وقفت الحديث فلما ان لم يسمع وطوى على ثم سلم على يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال يا ام سلمة وانا ناس وراء الستر
اتدرين من هذا قالت نعم هذا علي بن ابي طالب قال هو اخي حقيقة حبيبي وطيب من لحمي ودمي من دمي يا ام سلمة هذا قاتل
عدوي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة هذا ولي من بعدي فاسمعي واشهدي يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله
الف سنة بين الركن والمقام ولقي الله مبغضا لهذا اكبه الله مزجل على وجهه في نار جهنم وقد رواه الخطيب في كتاب
المناقب وفيه زيادة ومن مني وهو حبيبه على اسمعي واشهدي هو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي
اسمعي واشهدي هو والله حبيبي ومني اسمعي واشهدي لو ان عبدا عبد الله الف عام من بعد الف عام بين الركن والمقام
ثم لقي الله مبغضا لعلي اكبه الله على منخره في نار جهنم كشف من مسند احمد بن حنبل باسناده عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخذ بيد حسن وحسين وقال من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
وهذا الحديث نقله احمد بن حنبل من مسنده ومن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي يا اثلث يا
ابا طالب وشيعتك في الجنة ومنه عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي وشيعته الفائزون يوم القيمة ومن مناقب ابن مردويه عن
ابي سعيد الخدري قال اقبلت فاطمة يوم فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت لابيها يا ابا سعيد فقلت لابيك يا رسول الله
قال ان الله عهد الي عهدا في علي ان علي راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من
عرفه قال علي يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الفجر قال اندرون بما هبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله عز وجل
تفضيلا فالجنة ثلثة من ياقوتة حمراء وثلثة من زبرجدة خضراء وثلثة من لؤلؤة رطبة ضرب عليها ماء فانبت جعل بين الطاقات
غرفا وجعل في كل غرفة شجرة وجعل حلها الطوبى والعين تجري عليه عين السلم ثم اسلت فوثب رجل من القوم فقال يا رسول الله
لمن ذلك القضيب فقال لاخي ان تمسك بذلك القضيب فليتمسك بحب علي بن ابي طالب ومن كتاب كفاية الطالب عن
الحرث الهمداني قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جاء بك فقلت جئت يا امير المؤمنين فقال يا حارث
اتحبني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين فقال ما اراك بلغت نفسك الملتقى اتحبني حيث تغيب ولو رايتني وانا اذود الرجال عن الحوض
وقد ضربته الابل م العطار عن ابيه عن ابن عيسى عن نوح بن شعيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عن سلمان
رضي الله عنه قال سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام يوما يا ابا الحسن ثلث مرات من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله
ومن قرا ثلث القرآن ومن قرا ثلثي القرآن ومن قرا ثلثا فقد ختم القرآن فمن احبك بلسانه
فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الايمان والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك
اهل الارض كلهم لما عذب احد بالنار والنبي كنز اخطب خوارزم يرفعه الى ابن عباس مثله ما التمام من

لو انني حيث تحت ما جماعة عن
ابي المفضل عن عبد الله بن سليمان عن
الاشعث عن هشام بن يونس عن

فقد كمل له ثلث الايمان ومن احبك
بلسانه وقلبه

المنصوري عن ابيه عن الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لي والامة يا علي بنات عمي وبغضك منغص ابو منصور الكرخي عن محمد بن علي بن عمر عن احمد بن الازهر عن عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال النبي عليه السلام لعلي انت سيد
في الدنيا سيد في الاخرة من احبك فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضك فقد ابغضني ومن ابغضني
فقد ابغض الله عز وجل الكشي عن عبد الله بن محمد بن عثمن عن محمد بن علي بن يونس اللؤلؤي عن محمد بن هشام بن يونس
عن حسين بن سليمن عن عبد الملك بن عمير عن ابي رافع قال نظر النبي صلى الله عليه وآله عم فقال كذب من زعم انه يبغضك ويحبني
ابو الحسن ناصر بن مهدي بن مطرف قال قال ابو جعفر عم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الان جبرئيل عم اتاني فقال يا محمد تبارك
يامرك بحب علي بن ابي طالب ويامرك بولايته نوادر عن سعد عن البرقي عن ابن مهران عن ابيه عن اسحق بن جرير قال قال ابو عبد الله عم
جاءني ابن ملجم كانه اعرابي عجنون وعليه ازار وعليه نعلان وفي يده فتاة ان قوما يقولون فيك قلت له الساعة يا قال
بلى فقلت ان العرب لا تبغض عليا عم ثم قلت له لعلك ممن يكذب بالحوض اما والله لان ابغضته ثم وردت عليه الحوض لتعرفن عطشا
من ابن مهران شاذ كشف من الاحاديث التي جمعها العلم الحديث من انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي كذب من زعم انه يحبني ويبغضك
ومنه عن عبد الله بن مسعود قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اخذا بيد علي وهو يقول الله ولي واناوليك ومعادي من عاداك
وسالم من سالمك ومنه عن ابي علقمة مولى ابن عباس قال صلينا النبي الصبح ثم التفت الينا فقال معاشر اصحابي رايت البارحة
عم حمزة بن عبد المطلب واخي جعفر بن ابي طالب وبين ايديهما طبق من رطب فاكلا ساعة ثم قالا العنب رطبا فاكلا ساعة
فلذ ذوقهما وقلت يا ابي انتما امس الاعمال وجدتما افضل فالا قدمناك بالاباء والامهات وجدنا افضل الاعمال السقاية
عليك وسقي الماء وحب علي بن ابي طالب وقد اورده الخوارزمي في مناقبه وروى الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي
في كتابه مرفوعا الى فاطمة عليها السلام قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله عشية عرفة فقال ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم عامة
ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل
السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد وفاته كشف من مسند
احمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغض احدا قط واحببت رجلا من قريش
واحبه الا على بغضه عليا ثم قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته اصحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا
قال فكتب الي رسول الله ابعث الينا من يخدمه قال فبعث الينا عليا صلى الله عليه وفي السبي وصيفة هي افضل السبي
وقسم فخرج ورأسه يقطر قلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخرجت فصار
في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال فكتب الرجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت
ابعثني صدقا قال فجعلت اقرا الكتاب واقول صدق قال فامسك يدي والكتاب قال اتبغض عليا فقلت
نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد احبابا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس افضل من وصيفة قال فما كلمه

معم من علي عم

النبي عم بنا فاكلا ساعة ثم قالا

باب من احب عليا بغضه

رجل فان رجلا عز وجل غرس غصبا انما يبدئ فليتول علي بن ابي طالب فانه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في
ضلالة ونقلت من مناقب الخوارزمي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب عم قال اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله قنو من نخل فجعل
يقشر البوزة ويجعلها في فمي فقال له قائل يا رسول الله انك تحب عليا قال او ما علمت ان عليا مني وانا
منه ومنه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل من عند الله عز وجل بورقة آس خضراء مكتوب
فيها بياض لذا نفرضت محبة علي بن ابي طالب على خلقي فبلغهم ذلك عني ومنه عن بعوثة بن ثعلبة قال جاء
رجل الى ابي ذر وهو جالس في المسجد وعلي يصلي اماءه فقال يا ابا ذر الا تخبرني ما حبك الناس اليك فوالله
لقد علمت ان حبهم اليك احبهم الي رسول الله صلى الله عليه وآله قال اجل والذي نفسي بيده ان احبهم الي احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
ذاك الشيخ واشار بيده الى علي عم ومن المناقب ايضا قال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومنه قال انبانا الامام الحافظ مسدد بن الحفاظ الحسين بن
احمد العطار عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون
له ولمحبيه الى يوم القيمة ومنه عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من زعم انه امن بي وبما جئت به وهو
يبغض عليا فهو كاذب ليس بمؤمن ومنه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يتمسك بالقضيب
الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن بيده فليتمسك بحب علي بن ابي طالب كشف من مناقب الخوارزمي قال من
المراسيل في معجم الطبراني باسناده الى فاطمة الزهراء قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل باهى بكم وغفر لكم
عامة ولعلي خاصة واني رسول الله اليكم غير هائب لعتبي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل
السعيد من احب عليا في حيوته وبعد موته وان الشقي كل الشقي من ابغض عليا في حيوته وبعد وفاته كشف من مسند
احمد بن حنبل عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال ابغضت عليا بغضا لم ابغض احدا قط واحببت رجلا من قريش
واحبه الا على بغضه عليا ثم قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته اصحبه الا على بغضه عليا قال فاصبنا سبيا
قال فكتب الي رسول الله ابعث الينا من يخدمه قال فبعث الينا عليا صلى الله عليه وآله في السبي وصيفة هي افضل السبي
وقسم فخرج ورأسه يقطر قلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تروا الى الوصيفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخرجت فصار
في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال فكتب الرجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقلت
ابعثني صدقا قال فجعلت اقرا الكتاب واقول صدق قال فامسك يدي والكتاب قال اتبغض عليا فقلت
نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد احبابا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب علي في الخمس افضل من وصيفة قال فما كلمه

من الناس بعد قول رسول الله صلعم احب الي من علي قال عبد الله فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النوم في هذا الحديث
غير ليلة يريد اقول روى جمال الدين بن يوسف بن حاتم الفقيه الشامي رحمه الله في كتاب الاربعين من الاربعين في فضائل
امير المؤمنين عم عن حماد بن يزيد عن عبد الرحمن بن السراج عن نافع عن ابن عمر قال سالت النبي صلعم عن علي بن ابي طالب عم
فقال ضنا بالي قوم ينكرون من له منزلة كمنزلتي الا من احب عليا فقد احبني ومن احبني رضي الله عنه ومن رضي الله عنه
كافاه بالجنة الا من احب عليا تقبل الله صلوته وصيامه وقيامه واستجاب الله دعاءه الا من احب عليا
استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء بغير حساب الا من احب عليا لا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من الكوثر ويأكل من شجرة طوبى ويرى مكانه من الجنة الا من احب عليا اعطاه الله في الجنة بعدد كل صرف
في بدنه حورا ولينفع في ثمانين من اهل بيته وله بكل شعرة في بدنه مدينة في الجنة الا من احب عليا بعث الله ملك الموت
اليه برفق ودفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير ونور قبره وبيض وجهه الا من احب عليا نجا مالله من النار
الا من احب عليا اثبت الله الحكم في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح الله له ابواب الرحمة الا من احب عليا
سمى في السموات اسير الله في الارض الا من احب عليا جاء يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر الا من احب عليا
امر على الصراط كالبرق الخاطف الا من احب عليا وتولاه كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط وامانا
من العذاب الا من احب عليا لا يفزعه ديوان ولا ينصب له ميزان ويقال له ادخل الجنة بغير حساب الا من
احب آل محمد اسس من الحساب والميزان والصراط ومن احب آل محمد صافحته الملائكة وزارته الانبياء وقضى له كل حاجة
كانت له عند الله من جعل الا من مات على حب آل محمد فانا كفيله بالجنة قال الثمالي قال قتيبة بن سعيد بن جا
كان حماد بن زيد يتخير هذا الحديث ويقول هو الاصل لمن يتزهر اقول رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب
فضائل الشيعة عن ابيه عن عبد الله بن الحسين المؤدب عن احمد بن علي الاصفهاني عن محمد بن اسلم الطوسي عن ابيه جا
قتيبة بن سعيد عن نافع عن ابن عمر مثله بنا يحيى بن محمد الجرجاني عن الحسن بن علي بن الداعي عن جعفر بن محمد الحسني عن
محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن حماد العدل عن احمد بن علي الابار عن ليث بن داود عن مبارك بن فضالة
عن عمران بن حصين ان النبي صلعم قال لفاطمة عليها السلم اما ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين قالت فاين مريم
بنت عمران قال لها اي بنية تلك سيدة نساء عالمها وانت سيدة نساء عالمك والذي بعثني بالحق لقد زوجتك
سيدا في الدنيا وسيدا في الاخرة فلا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق بنا ابو علي بن شيخ الطائفة عن ابيه عن
المفيد عن المرتضى عن علي بن العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن موسى بن زياد عن يحيى بن يعلى عن ابي خالد

نادا ملك من تحت العرش يا عباد الله
استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
كلها الا من احب عليا عم

وضع الله على رأسه تاج الكرامة الا من احب عليا عم

باب في حبه وبغضه

الواسطي عن ابي هاشم الجولاني عن زاذان قال سمعت سلمان رحمه الله يقول لا ازال احب عليا عم فاني رايت
رسول الله صلعم يضرب بفخذه ويقول لي يحب ويحق الله يحب ويبغضك لي يبغض ويبغض الله تعالى يبغض
المنار عن الجعابي عن محمد بن احمد الكاتب عن احمد بن يحيى الاودي عن حسن بن حسين الانصاري عن يحيى بن يعلى
عن عبد الله بن موسى عن ابي هاشم الرماني عن ابي الجحدري عن زاذان قال قال لي سلمان يا زاذان احب عليا الا آخر
ما سر بنا محمد بن احمد بن شهريار عن جعفر الدوريستي عن احمد بن عبدون عن ابي المفضل الشيباني عن احمد بن الحسين الاباري
قال قدم ابو نعيم الفضل بن دكين بغداد فنزل الرسيلة وهي محلة بها فاجتمع اليه اصحاب الحديث وغصوا اكريتا
صعد عليه واخذ يعظ الناس ويذكرهم ويروي لهم الاحاديث وكانت ايام ساعية في التقية فقام رجل من آخر
المجلس وقال له يا ابا نعيم اتشيع قال فكره الشيخ مقالته واعرض عنه وقال لعن الله بني امية وما زال يلعنهم حتى
كاني بردد جواب السائل مثل ما اعجم لا سلم من قول الوشاة وتحلى سلمت وهل حق من الناس يسلم قال فلم يتمالك
الرجل براءه وعاد الى السؤال وقال يا ابا نعيم اتشيع فقال يا هذا كيف بليت بلت ولي بي بعت بلى الى
نعم سمعت الحسن بن صالح بن حي يقول سمعت جعفر بن محمد عليه السلم يقول احب علي عبادة وخير العبادة ما
كتمت بنا ابو علي ابن الشيخ الطائفة عن ابيه عن المفيد عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن ابيه عن محمد بن همام عن علي بن
محمد بن سعدة عن جده سعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عم يقول والله لا يحلك ما حلت
على حب علي بن ابي طالب الا وله في احب الحوامل اليه لا يحلك ما حلت على بغض علي بن ابي طالب الا وله في ابغض الحوامل
اليه بنا محمد بن احمد بن شهريار عن عبد الرحمن بن يعقوب عن ابيه عن احمد بن اسحق القاضي عن احمد بن عبد الله بن سابور
عن محمد بن هشام عن اسمعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
يا علي لولا ان عبد الله قتل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد ذهبا ما انفقه في سبيل الله ومد في عمره حتى حج
الف حجة ثم قتل بين الصفا والمروة ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة ولم يدخلها اما علمت يا علي ان حبك حسنة
لا تضر معها سيئة وبغضك سيئة لا تنفع معها طاعة يا علي لو نفرت الدر على المنافق ما احبك ولو ضربت بسيف
المؤمن ما ابغضك لان حبك ايمان وبغضك نفاق لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي بنا
ابن شيخ الطائفة عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد عن ابن عبدون عن الحسن بن جعفر عن محمد بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن محمد بن
حماد بن ياسر عن ابيه عن حماد بن ياسر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اوصى من امن بي وصدقني بالولاية لعلي فانه من
تولاه تولاني ومن تولاني تولى الله ومن احبه احبني ومن احبني احبه الله ومن ابغضه ابغضني ومن ابغضني فقد

ابغض الله عز وجل ثنا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن الحسين بن مرداس عن موسى بن العباس الجويني
عن عبد الله بن احمد الدورقي عن عبد العزيز بن الخطاب عن علي بن الهاشم بن البريد عن محمد بن عبد الله مولى رافع
عن ابيه عبد بن محمد بن عمار عن ابيه عن جده مثله ثنا عبد الواحد عن ابن عقدة مثله ثنا الحسين بن الحسين بن بابويه عن عمه
محمد بن الحسن عن ابيه الحسن بن الحسين عن عمه ابي جعفر بن بابويه عن ياسر عن عبد العطار عن محمد بن احمد بن محمد بن
الحسين بن نصر بن سعيد عن خالد بن ماد عن المنتدى عن جابر عن ابي جعفر ع قال جاء رجل الى النبي ص فقال يا رسول الله
اكل من قال لا اله الا الله مؤمن قال ان عدوا وثنا نطق باليهودي والنصراني انكم لا تدخلون الجنة حتى تقيموا
وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا يعني عليا عليه السلام ثنا ابن الشيخ الطائفي عن ابيه عن عبد الواحد بن محمد
عن ابن عقدة عن الحسن بن علي بن عنان عن الحسن بن عطية عن سعاد عن عبد الله بن عطا عن عبد الله بن بريدة
عن ابيه قال بعث رسول الله ص علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد كل واحد منهما وحده وجمعهما فقال اذا اجتمعتما
فعليكم علي قال فاخذ ناميا وبارا قال فاخذ علي ناعبد فاصاب شيئا فاخذ جارية من الخمس قال بريدة وكنت
اشد الناس بغضا لعلي ع وقد علم ذلك خالد بن الوليد فاتى رجل خالدا فاخبره انه اخذ جارية من الخمس فقال
ما هذا ثم جاء آخر فتتابعت الاخبار على ذلك فدعاني خالد فقال يا بريدة قد عرفت الذي صنع فانطلق بكتابي
هذا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره وكتب اليه فانطلقت بكتابه حتى دخلت على رسول الله ص فاخذ الكتاب
فاسكره وتمالره وكان كما قال الله عز وجل لا يكتب ولا يقرأ وكنت رجلا اذا تكلمت طاطأت راسي حتى افرغ من
حاجتي فطاطأت او تكلمت فوقعت في حلقي فرغت ثم رفعت راسي فرايت رسول الله ص قد غضب غضبا
لم ار غضب مثله قط الا يوم قريظة والنضير فنظر الي فقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا فانما
يفعل ما امر به قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه وقال عبد الله بن عطا حدثنا حرب بن سويد
فقال فقلت لعبد الله بن بريدة بعض الحديث فان رسول الله ص قال لي انا فقمت بعدي يا بريدة ثنا محمد بن
علي عن ابيه عن جده عبد الصمد بن محمد بن القسم الفارسي عن محمد بن الحسن الاصفهاني عن محمد بن احمد الاسفرايني
عن محمد بن يونس بن راشد عن ابيه عن علي بن قادم عن عطا بن مسلم عن يحيى بن كثير قال رايت زيدا الايامي
في المنام فقلت الى ما صرت يا ابا عبد الرحمن قال الى رحمة الله عز وجل قال قلت فاي عمل وجدت افضل قال
الصلوة وحب علي بن ابي طالب عليه السلام ثنا بهذا الاسناد عن الفارسي عن يحيى بن زكريا عن ابي تراب عن احمد بن
الازهر عن عبد الرزاق عن البربري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبي ص نظر الى علي فقال يا علي انت

باب ١٧ في حبه وبغضه

سيد في الدنيا وسيد في الآخرة طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك من بعدي قال ابو ذر يا قال ابو تراب
الاعمش سمعت احمد بن يوسف السلمي يقول رايت هذا في كتاب عبد الرزاق وكان يمنع الاحاديث برغبة ابي الازهر
فقال انا ياسيدي بلا منة صدق ثنا بهذا الاسناد عن عبد الفارسي عن محمد بن محمد بن حماد عن القسم بن
جعفر بن احمد عن الحسين بن الحكم عن ابي غسان عن جعفر بن الاحمر عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن
حبيش قال قال علي ان نبيا عهد الي النبي ص لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ثنا بهذا الاسناد عن
الفارسي عن احمد بن محمد المدني عن عتيق بن عبد الله عن اسحق بن بشر عن عبد الرحمن بن قصبة بن ذويب عن ابن
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقضى امتي بكتاب الله علي بن ابي طالب الا من يحبني ظنيته
فاذا العبد لا ينال ولا يبقى لا يحبك علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد العطرفي عن الحسين بن
محمد بن هرون عن محمد بن حمدان بن مهران عن عبدان عن جبيب بن المغيرة عن جندل بن والق عن محمد بن عمر
المازني عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن ابيه فاطمة قالت جاء علينا
رسول الله ص عشية عرفة فقال ان الله تعالى باهى بكم الملائكة فغفر لكم عامة وغفر لعلي خاصة واني رسول الله اليكم
غير هائب لقومي ولا محاب لقرابتي هذا جبرئيل يخبرني ان السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا فمات
وهو يحبه وبهذا الاسناد عن الفارسي عن محمد بن احمد الدقاق عن ابن عقدة عن الحسين بن عبد الملك عن
اسحق بن يزيد عن هاشم بن البريد عن اسمعيل بن رجاء عن ابيه قال سمعت عليا ع يقول والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
انه لعهد النبي الاي انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ولو ضربت انف المؤمنين بسيفي هذا ما ابغضني
ابدا ولو اعطيت المنافقين هكذا وهكذا ما احبوني ابدا وبهذا الاسناد عن احمد بن جعفر البيهقي عن احمد بن محمد العسكري
عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن ابي النعمان بن الفضل بن قدامة عن محمد بن شهاب الزهري عن انس قال قال رسول الله ص
عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن احمد البجلي عن الحسين بن
محمد بن نصر عن قرة بن العلا عن عثمن بن عبد الله بن مرة عن محمد بن جعفر عن ابيه عن جده ان جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله ص
فقال له يا محمد ان الله تعالى يامرك ان تحب علي بن ابي طالب فان الله يحب عليا ويحب من يحبه فقال يا رسول الله ص
من يحل الناس علي هذا وتر وبهذا الاسناد عن البشر بن احمد عن محمد بن عبد الله بن عامر عن عصام بن يوسف عن محمد بن
ايوب الكلابي وعمر بن سليمن وابي الربيع الاعرج عن عبد الله بن عمران عن علي عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال
قال رسول الله ص من احب عليا في حيوته وبعد موته كتب الله له الامن والايمان ما طلعت شمس وما غربت وبين

هذا الحديث فرضوه على يحيى بن معين فقال يحيى كان ابو الازهر حافظا فقال من الكذاب الذي يحدث بهذا الكذب على عبد الرزاق فقال ابو الازهر ع

ومن يبغض عليا فقال رسول الله ص

ابغضه فمت حيوة وبعد موته رمات ميتة جاهلية وحوسب باعمال وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن احمد الرجاني عن
ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى عن ابي هاشم صاحب الريان عن زاذان عن سلمان الفارسي
قال سمعت رسول الله صلعم يقول علي جنبت محبي وبغضت مبغضي وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد النارسي عن محمد بن
عبد الله بن نوداد عن ابي صالح البزاز عن ابي حاتم عن يحيى الحماني عن يحيى بن يعلى عن عمار بن رزيق عن اسحق بن زياد
عن مطرف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلعم من احب ان يحيا حيوتي ويموت موتي ويسكن
جنة الخلد التي وعدني ربي وغرس قضبانها بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن
سعيد عن محمد بن سليمن عن احمد بن الازهر عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن عبد الله بن
عبد الله بن مسعود عن ابن عباس قال نظر النبي صلعم الى علي بن ابي طالب عم فقال يا علي انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة
من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وبغيضك بغيضي وبغيضي
بغيض الله ظوبى لمن احبك بعدي كشف من الاحاديث التي جمعها الغزالي الحارث عن ابن عباس شله وفي آخره فالويل
لمن ابغضك بعدي وبنا بالاسناد المتقدم عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن دينار عن اسمعيل بن محمد الصنافي عن
الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن علي بن الزور عن ابي مريم الثقفي عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي صلعم يقول
لعلي بن ابي طالب عم يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن كذبك وكذب فيك وبهذا الاسناد عن نصر بن عبد الله القرشي
عن العبسي عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لعلي عم لا تلومن الناس على حبك فان حبك مخزون تحت العرش لا ينال حبك من يريدك انما ينزل من السماء بقدر
كنز عمد بن العباس عن احمد بن محمد بن العباس عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن الجدلي
الشعبي عن عمران بن حصين قال كنت جالسا عند النبي صلعم وعلي عم الى جنبه اذ قرأ النبي صلعم ام من يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي عم فضربه بيده على كتفه وقال مالك يا علي فقال يا رسول الله
قرأت هذه الاية فخشيت ان تنزل بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله صلعم يا علي لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك
الا منافق الا يوم القيمة من كشف ليتيم المعلاة قدمه سره كان لابي دلف ولد فتحادث اصحابه فوجب على عم
وبغضه فروى بعضهم عن النبي صلعم انه قال يا علي لا يحبك الا مؤمن تقي ولا يبغضك الا ولد زنية او حيضة فقال ابو
دلف ما تقولون في الامير هل يرى فيه فاهله فقالوا لا فقال والله اني لاعلم الناس بغضا لعلي بن ابي طالب فخرج
ابوه وهو في المشاجرة فقال والله ان هذا لقبيح والله انه لولد زنية وحيضة معا اني كنت مريضا دار اخي فحمى

باب ١٦ في حبه وبغضه

ثلث فدخلت على جارية لنا حاجة فدعتني نفسي اليها فابت وقالت اني حائض فكابرتها على نفسها فوطئتها
فحملت بهذا الولد فضربت زينب وحيض بها وحكى والدة قال اجتزت يوما في بعض دروب بغداد مع اصحابي
فاصابني عطش فقلت لبعض اصحابي اطلب ماء من بعض الدروب فمضى يطلب الماء ووقفت انا وباقي اصحابي
ننتظر الماء وصبيان يلعبان احدهما يقول الامام صلى بن ابي طالب امير المؤمنين والاخر يقول انه ابو بكر
فقلت صدق النبي صلعم يا علي يا حبيبك المؤمنين ولا يبغضك الا ولد حيضة فخرجت المرأة بالماء فقالت
بالله عليك يا سيدي اسمعني ما قلت فقلت حديث رويته عن النبي صلعم لا حاجة الى ذكره فكررت السؤال فروته
لها فقالت والله يا سيدي انه لخير صدقت ان هذين ولداي الذي يحب عليا ولد طهر والذي يبغضه ولد حيضة
في المخيض جاء ولداه الي فكابرني على نفسي حال المخيض فنال مني فحملت بهذا الذي يبغض عليا كنز عمد بن العباس
عن سعيد بن محمد الانباري عن سعيد بن سويد عن علي بن سهر عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
لعلي بن ابي طالب عم انما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قراها مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قراها مرتين
فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وكذلك انت من احبك بقلبه ولسانه وعمل به
كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثي ثواب العباد ومن احبك بقلبه ولسانه ويده
كان له ثواب العباد اجمع ويؤيد ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد عن الكاهلي عن عمرو بن ابي المقدام
عن مالك بن حرب عن نعمان بن بشير قال قال رسول الله صلعم من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن
ومن قراها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وكذلك من احب عليا بقلبه
اعطاه الله ثلث ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي ثواب هذه الامة ومن احبه بقلبه
ولسانه ويده اعطاه الله ثواب هذه الامة كلها ويعضده ايضا ما رواه ايضا علي بن عبد الله عن ابرهيم بن
محمد عن الحكم بن سليمن عن محمد بن كثير عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم يا علي ان قلت مثلا من قل هو الله احد
من قراها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قراها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قراها ثلث مرات فكانما
قرأ القرآن كله يا علي من احبك بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه كان له مثل
اجر ثلثي هذه الامة ومن احبك بقلبه ولسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة وروى
الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن عيسى بن
صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القسم عن المفضل بن عمر عن الصادق عم قال بينا رسول الله صلعم في ملاء

يؤيده م

من اصحابه واذا اسود فخلا اربعة من الزنوج سلمونية كسا ويضرون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على
بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال لعلي عم يا علي هذا رياح غلام آل الفجار فقال علي عم والله ما رآني
قط الا وجعل يقبل قبوده وقال يا علي لقد احبك قال فامر رسول الله صلعم بغسله وكفنه في ثوب من ثيابه وصلى عليه وشيعه
والمسلمون الى قبره وسمع الناس دويا شديدا في السماء فقال رسول الله صلعم انه قد شيعه سبعون الف قبيل من الملائكة
كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نالوا في ذلك الا بحبك يا علي قال فنزل رسول الله فوضعه ثم اعرض عنه ثم سوى عليه
اللبن فقال له اصحابه يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعة سويت عليه اللبن فقال انهم ان ولي الله فرح
من الدنيا مطشا نائبا واليه ازواجه من الحور العين بشراب من الجنة وولي الله غيور فكرهت ان اخزه بالنظر
الى ازواجه فاعرضت عنه فر محمد بن يحيى بن سلام قال اخبرنا سلمة بن اسمعيل بن سلمان من ولد عمر الاسدي
من ابن الحنفية بجعل لهم الرحمن ودا قال لا يلقى مؤمنا الا وفي قلبه ود لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم واهل
بيته عليهم السلم فر جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا عن ابي سعيد الخدري رض قال قال النبي صلعم لعلي يا ابا الحسن
قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل لي في قلوب المؤمنين مودة فنزلت هذه الاية
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات بجعل لهم الرحمن ودا قال لا يلقى رجل المؤمنين الا وفي قلبه حب لعلي بن ابي
طالب امير المؤمنين فر احمد بن موسى معنعنا عن ابن عباس رض قال اخذ رسول الله صلعم بيدي ويد امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم فعلا بنا على ثبير ثم صلى ركعات ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم ان موسى بن عمران عليه الصلوة
والسلم سالك وانا محمد نبيك اسالك ان تشرح لي صدري وتيسر لي امري وتحلل عقدة من لساني ليفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي اشد به ازري واشركه في امري قال فقال ابن عباس رض سمعت منادي
ينادي يا احمد قد اوتيت ما سالت قال فقال النبي صلعم لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يا ابا الحسن ارفع يديك الى
السماء فادع بما شئت وسل بما شئت فرفع يديه الى السماء وهو يقول اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا
فانزل الله على نبيه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى آخر الاية فقال له النبي عم اصحابه فتعجبوا من ذلك عجبا شديدا
فقال النبي عم يا تعجبون ان القرآن اربعة ارباع ربع فينا اهل البيت خاصة وربع في اعدائنا وربع حلال وحرام
وربع فرايض واحكام وان الله انزل في علي بن ابي طالب كرايم القرآن فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن ابي جعفر عم قال
جاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وقريش في حديث لهم فلما راوه سكتوا فشق ذلك عليه فجاء الى النبي عم فقال يا رسول الله
قتلت بين يديك سبعين رجلا صبرا ما ترى بقتلي وثمانين رجلا مبارزة فما احد من قريش ولا من وجوه العرب

باب ١٢ في حبه وبغضه

الا وقد دخل عليهم بغض له فادع الله ان يجعل له عندك ودا فانزل الله سبحانه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فقال النبي يا علي ان الله قد انزل فيك آية من كتابه وجعل لك
في قلب كل مؤمن محبة فر محمد بن احمد بن عثمان بن دليل معنعنا عن ابي سعيد الخدري رض قال جاء ثلاثة نفر من قريش
في زمان ابي بكر فقالوا لابي سعيد هذا الرجل الذي يكثر فيه ويقال انه كذا وكذا فقال عمر فما تقولون قالوا نسالك من علي بن ابي طالب عم
فقال اما انكم سالتموني عن رجل اسرى الله فيه واحلى من العسل واحسن من الرقية وانتقل من الجبل اما والله ما حلا الاحلى الجنة
المتقين ولا خف الا على قلوب المؤمنين والله ما سر على لسان احد قط الا كافر ولا ثقل على قلب احد الا على قلب منافق ولا
زوى عنه احد ولا سرف ولا التواء ولا كذب ولا احوال ولا ازوراء عنه ولا فسق ولا عجب ولا تجبر وهو سبعة عشر مرفا الا
حشر الله منافقا من المنافقين ولا على الا ارى ولا ارى الا على وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بيان يكثر فيه يقال
على بناء المجهول فيه اي يعرض الناس يكثرون ويبالغون في حبه وبعضهم يقلون ويقصرون في ذلك ويكون ان يرا الاول
على بناء المخاطب والثاني على التكلم ان انت تكثر في مدحه وغض تقلل فيه والدغل بكسر الدال وسكون الغين وفتح اللام بفتحتين
يكون واحدا وجمعا ذكره المطرزي قوله ولا على الا ارى اي كانه لم ير الا انه رض الناس له بالكلام وسوء القول فيه ولا يريد
الناس الا اياه ولعل فيه تصحيفا فر الحسين بن الحكم معنعنا عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلعم هذه الاية تزلزلت
الجبال ان جبل الارض قرارا وجبل خلالها انهارا ولا قرا قليلا ما تذكرون قال انتفض جبل ثهامة من المصفور فقال له رسول الله صلعم
ما لك يا جبل فما اعجبت يا رسول الله من كفرهم وجحودهم على الله وحلم الله عنهم فحمد رسول الله صلعم وبارك ثم قال ابشر يا جبل فانه
لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولا لانت لم يعرفه حزب الله ولا حزب رسوله فر جعفر بن محمد الفزاري معنعنا
عن ابي عبد الله الجدلي عن امير المؤمنين عم قال قال لي يا ابا عبد الله الا اخبرك بالحسنة التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة
حبنا اهل البيت الا اخبرك بالسيئة التي من جاء بها اكبه الله تعالى على وجهه في نار جهنم بغضنا اهل البيت ثم قال امير المؤمنين
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم
تعملون فر محمد بن علي بن زكريا معنعنا عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول في خطبته ايها الناس لا تسبوا عليا
ولا تعادوه فانه ولي كل مؤمن وتوبته بعدي فاحبوه بحبي واكرموه لكرامتي واطيعوه لله ولرسوله واستقيموا له وتقووا
وترشدوا فانه الدليل لكم على الله بعدي فقد بينت لكم امر علي فاعقلوه وما على الرسول الا البلاغ المبين فر الحسين بن سعيد
عن ابي سعيد الاشج عن يحيى بن يعلى عن يونس بن حباب عن ابي جعفر عم قال احب اهل البيت علي بن ابي طالب عم ايمان وبغضه
نفاق ثم قرا وكره اليكم الايمان الى قوله نعمة من ربك روى احمد بن حنبل في مسنده والحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند

امير المؤمنين عم في الحديث التاسع من افراد مسلم ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في المؤمنات في باب مناقب امير المؤمنين
من صحيح ابو داود وروى الباب المذكور ايضا من صحيح البخاري وبايه ايضا من صحيح ابو داود ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عم لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض روايا تهم عن ابي سعيد الخدري انا كنا نعرف المنافقين ببغضهم عليا عم وبين
مسند احمد عن عمار بن ياسر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عم يا علي طوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك وكذب فيك مد
من عبد الله بن احمد عن ابيه عن سعيد بن عبد الرحمن عن علي بن يزيد عن ابي مريم الثقفي عن عمار شارة ابن مردويه عن ابي بكر
عبد الله بن الحسين عن عبد العزيز بن يحيى البصري عن مغيرة بن محمد المهلبي عن عبد الرحمن بن غسان عن علي بن هاشم بن البريد
عن جابر الجعفي عن صالح بن ميثم عن ابيه قال سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عن الله تعالى
وهو جاحد ولاية علي بن ابي طالب عم لقي الله وهو عليه غضبان لا يقبل الله منه شيئا من اعماله فيوكل به سبعون ملكا تبذل
في وجهه ويخرج ما اسود الوجه ازرق العين تلتهبا بابن عباس اتبع حب علي بن ابي طالب عم في الدنيا قال تدنا تارك الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في حجة حتى بالنا رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى منادي سال الوحي فلما اهبط جبرئيل عم سأله فقال سال ربي عز وجل
من هذا فرجع الى السماء ثم هبط الى الارض فقال يا محمد ان الله تعالى يقرئ عليك السلام وقال احب عليا فمن احبه فقد احبني
ومن ابغضه فقد ابغضني يا محمد حديث تكن بكن علي وحديث بكر بكن عتيق نعم يا الاسامة بن زيد الى ابن عباس قال وان
اسبق حواريا اجتمع حواريا ابو جعفر عليه السلام انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله من قال لا اله الا الله
موسى من قال ان اعداءنا تلقوا باليهود والنصارى لكم لا تدخلون الجنة حتى تموتوا وكذب من زعم انه يحبني ويبغض هذا
يعني عليا عم اقول قال ابن ابي الحديد في المجلد الثامن من شرح نهج البلاغة في الخبر الصحيح المتفق عليه انه لا يحبك الا مؤمن ولا
يبغضك الا منافق وسبب هذا الخبر فيه وجه كناية وقال في موضع اخر قال شيخنا ابو القسم البلخي قد اتفقت الاخبار
الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها ان النبي صلى الله عليه وآله لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن قال وروى
حبة العرني عن علي عم انه قال ان الله عز وجل اخذ ميثاق كل مؤمن على حب وميثاق كل منافق على بغضي فلو ضربت وجه
المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق ما احبني وروى عبد الكريم بن هلال عن اسلم المكي عن ابي
الطفيل قال سمعت عليا عم يقول لو ضربت خياشيم المؤمن بالسيف ما ابغضني ولو صببت على المنافق دنيا وفضة
ما احبني ان الله اخذ ميثاق المؤمنين بحبي وميثاق المنافقين ببغضي فلا يبغضني مؤمن ولا يحبني منافق وبالاسناد قال الشيخ
ابو القسم البلخي قد روى كثير من ارباب الحديث من جماعة من الصحابة قالوا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الا
ببغض علي بن ابي طالب عم وقال في موضع اخر روى ابو غسان الهندي قال دخل قوم من الشيعة على علي في الرحبة وهو على سريره

باب ٨٦ في حبه وبغضه

خلق فقال ما جاء بكم قالوا جئنا يا امير المؤمنين قال ما انزل احبني وانى حديث عجيب ان يرانى ومن ابغضني وانى
حديث بكر عان يرانى ثم قال ما عهد الله احد قبلي الا بعهد هم ولقد عهد ابو طالب علينا وانا وهو ساجدان فقال اوصلتهما
ثم قال لي وانا غلام وجئت اضرب ابن ملجم دعيت لا تقتله وجعل يخبرني على ما يكون منه وكانت وروى جعفر الاحمر عن سلم
الاعور من حبة العرني قال قال علي عم من احبني كان معي ما امكث لوصت الدهر كله وقت الليل كله ثم قتلت بين الصفا
والمروة او قال بين الركن والمقام لما بعثت الله الا معي حالك بالفنا ما بلغ ان في جنة فنهجنه وان في نار فنهي نار
وروى جابر الجعفي عن علي عم انه قال من احبنا اهل البيت فليستعد عدة للبلاء وروى ابو الاحوص عن ابي حيان
عن علي عم يهلك في رجلان محب غال ومبغض قال وروى حماد بن سالم عن ابي ايوب عن ابي كهش عن علي صلوات الله عليه
قال يهلك في ثلثة الامر والمستمع المقر وحامل الوزر وهو الملك المقرب الذي تقرب اليه يا يعني ويدرا عنه من يغضه
ويقتص منه حسبي وانما حسبي حسب رسول الله صلى الله عليه وآله ودينى دينه ونحوه ثلثة من احبني ومن احب محبني ومن عادى
عدوي فمن اشرب قلبه بغضي والب علي وانتقصني فليعلم ان الله عدوه وجبريل والله عدو الكافرين قال وروى
الناس كافة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له هذا وليي وانا وليه عاديت من عاداه وسالمت من سالمه او نحو هذا اللفظ وروى
عدي بن عبد الله بن ابي رافع عن زيد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي حديث عدوي وعدوي
عدو الله عز وجل وروى العباد ابن ابي سرية الانصاري عن علي عم قال لا يحبني كافر ولا يبغضني مؤمن وروى حصين بن
زياد عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نعرف اولادنا بحب علي بن ابي طالب فمن احبه عرفنا انه ابننا
نهج قال امير المؤمنين عم لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على ان يبغضني ما ابغضني ولو صببت الدنيا بجمامها
على المنافق على ان يحبني ما احبني وذلك انه قضي فانقضي على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله انه قال لا يبغضك
مؤمن ولا يحبك منافق قال ابن ابي الحديد اراد عم من هذا الفصل ادخال الناس باتقاله خبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو من رواية الصحاح بغير هذا اللفظ لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق نبا علي بن عبد الصمد عن ابيه
عن جده عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ابي بكر بن ابي داود عن هلال بن بشر عن عبد الملك بن موسى الطويل عن
هاشم من زاذان عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عم يحبك ويبغضك ابن ادريس عن ابيه
عن البرقي عن ابن معروف عن محمد بن يحيى المزاز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل من قبل ربي جل جلاله فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
لك قد اتيناك عليا بانى لا اعذب من تولاه ولا ارحم من عاداه نا السيد من علي بن خالد عن محمد بن صالح عن عبد

جاء عن ابي الطفيل انه سمعه من علي بن ابي طالب عم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عم يحبك ويبغضك
قال حدثنا عتبة بن الهاد عن عبد الله بن ابي رافع عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
سلمان جبرئيل يعرض عن عبد الله بن ابي رافع انه سمعه من علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الاصلي بن واصل عن عمرو بن ابرهيم عن علي بن حزور عن الاصبغ بن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلعم
لعلي ع يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك بالزهد في الدنيا وجعلك
لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا وحببك الى المساكين فرضيت بهم اتباعا ويرضون بك اماما
طوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك يا علي من احبك وصدق فيك فاولئك
جيراني في داري وشركائي في جنتي وما من ابغضك وكذب عليك فحق علي ان اسقيه من حميم النار
يوم القيمة كشف من كتاب كفاية الطالب عن ابي سريم السلولي عن النبي صلعم وذكره ابن مردويه في مناقبه ما
المفيد عن ابن قولويه عن ابن العياشي عن ابيه عن القسم بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن علي بن صالح عن سنان بياع
الزيت عن عبد المؤمن الانصاري عن ابيه عن انس بن مالك قال سالت سبعين من اصحاب رسول الله صلعم فيما
رايت قال ما رايت احدا نزلت على ابي طالب ع ان كان يغشى في جوف الليل فيصلي به حتى يصبح هذا كان له
عندي حق فارقت الدنيا قال ولقد سمعت رسول الله صلعم وهو يقول يا انس تحب عليا قلت يا رسول الله والله
اني لاحبه لحبك اياه فقال اما انك ان احببته احبك الله وان ابغضته ابغضك الله وان ابغضك الله ادخلك
في النار ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عيسى بن احمد عن ابي الحسن الثالث عن آبائه عن ابيه عليهم السلام عن جابر قال
الفحام وحدثني عمي عمر بن يحيى عن ابرهيم بن عبد الله البلخي عن ابي هاشم الفضل بن خلد قال سمعت الصادق عليه السلام
يقول حدثني ابي محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال كنت عند النبي صلعم انا من جانبه وعلي امير المؤمنين صلوات الله عليه
من جانب اذا قبل عمر بن الخطاب ومعه رجل قد تلبب به فقال يا ابا القاسم هكذا يا رسول الله انت قلت من قال
لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم دخل الجنة وهذا اذا سمعت الناس قرطانة الاعمال انا نت قلت ذلك يا رسول الله
قال نعم اذا نالت بمحبة هذا وولايته ما علي بن بلال عن احمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن الصلت عن ابي الربيع
عن عطا عن ابن جبير عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلعم انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ع ما هو
الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال علي ع ان هذا النهر شريف ناضه لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر
نهر يجري تحت عرش الله عز وجل ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واليمن من الزبد حصاه الزبرجد
والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران تراب المسك الاذفر من مر الله عز وجل ثم ضرب رسول الله صلعم
يده على جنب امير المؤمنين علي ع وقال يا علي ان هذا النهر لك ولشيعتك من بعدي نعم قال الصادق ع ولا يبقى
لعلي بن ابي طالب ع احب الناس ولا وفى منه لان ولايتي علي بن ابي طالب فرض وولاوتي منه فضل كشف من مناقب

باب ٦٢ في حبه وبغضه

الخوارزمي عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وغض جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزول قدم
عبد يوم القيمة حتى يسال الله تبارك وتعالى عن اربع عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله من اكتسبه وفيم انفقه
وعن حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبك من بعدك فوضع يده على راس علي عليه السلم وهو الى جانبه فقال ان حبي
من بعدي حب هذا ح روى عن النبي صلعم انه قال لعلي بن ابي طالب ع يا علي لا يحبك الا مؤمن طاب ولادته ولا يبغضك
الا من خبثت ولادته ولا يوالك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر يل ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن
محمد بن السندي عن علي بن الحكم عن فضيل بن عثمن عن ابي الزبير المكي قال رايت جابرا شيخا على عصاه وهو يدور في سكك
الانصار وعجائزهم وهو يقول على خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حبة علي فمن ابى فانظروا في
شاذ اترع الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن حفص المندوي عن عيسى بن ابرهيم عن احمد بن حسان عن ابي سالم المؤمن ابن
عباس اذ قال معاشر الناس اعلموا ان الله تبارك وتعالى خلق خلقا لبس هم من ذرية آدم يلعنون بغض امير المؤمنين صلعم
فقيل له ومن هذا الخلق قال الغبار تثيره الفرس العرم بغضي على اللهم ابغض من ابغضه واحب من احبه ع محمد بن المظفر بن
قيس المصري عن ابرهيم بن محمد بن احمد بن اخي شباب عن احمد بن الهذيل الهذلي عن الفتح بن قرة السمرقندي عن محمد بن خلف
المروزي عن يونس بن ابرهيم عن ابي لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال ابو ايوب الانصاري امرنا معشر معاشر على اولادكم
فراجعونكم ومن لم يحبه فاسالوا الناس ابوهات به فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لعلي بن ابي طالب ع لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق او ولد زنية او حملته امه وهي حائض ما ابو نصر السكري عن جده علي بن عمر عن محمد بن محمد
الباغندي عن هاشم بن ناجية عن عطا بن سلم عن ابي الوليد بن يسار عن عمران بن ميثم عن ابيه قال شهدت امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع وهو يجود بنفسه فسمعته يقول يا حسن قال الحسن لبيك يا ابتاه قال ان الله تعالى اخذ ميثاق
ابيك وربما قال اعطى ميثاقي وميثاق كل مؤمن على بغض كل منافق ومنافق واخذ ميثاق كل منافق ومنافق على بغض
ابيك ب محمد بن عيسى عن التلعكبري عن جعفر عن ابيه عليهما السلم قال قال عبد الله بن عمر والله ما كنا نعرف المنافقين
في زمان رسول الله صلعم الا ببغضهم عليا م ن باسناد العبسي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم
لعلي ع لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا وهذا الاسناد قال قال علقمة ان لهذا النبي الامي
الا انه لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وهذا الاسناد قال النبي صلعم بغض علي كفر وبغض بني هاشم وبهذا
الاسناد عن علي ع قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة سل من عليا حبة النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود
حتى كفروا في بغضه وبهذا الاسناد قال قال النبي صلعم حبك حبي وبغضك بغضي وبغضي بغض الله وبهذا

الاسناد قال قال النبي صلعم لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهذا الاسناد من الحسين بن علي عم من جابر قال
كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلعم الا ببغضهم عليا وروى ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران
عن النوفلي عن سكونية ساع النصب من الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال قال رسول الله صلعم ان الجنة لتشتاق
وتشتاق منها لاحباء علي وهم في الدنيا قبل ان يدخلوها وان النار لتغيظ وتشتد زفيرها على اعداء علي وهم في
الدنيا قبل ان يدخلوها س محمد بن علي عن ابن سكان عن ابي عاصم الصنعاني قال سمعت مولى لنوابة يحدث
قال سمعت ابا جعفر عم يقول ليس ابغض عليا دخل النار ولم جعل الله في عنقه الف شعبة على كل شعبة منها شيطان
يبزق في وجهه ويكلح س ابن يزيد عن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن حبة عن جابر عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم
النار كون ولاية على المنكرين لفضله المظاهرون اعداءه خارجون من الاسلام من مات منهم على ذلك مد عن محمد بن
احمد بن حنبل عن ابيه عن وكيع عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن علي عم قال عهد النبي صلعم الي انه لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق وعنه عن ابيه عن اسود بن عامر عن اسرائيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري
قال انا كنا نعرف منافقي الانصار ببغضهم عليا عم وعنه عن علي بن مسلم عن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي عن السلمي عن
عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال كنا نعرف منافقينا معشر الانصار الا ببغضهم عليا وعنه
عن احمد بن عبد الجبار عن محمد بن عباد عن محمد بن فضيل عن ابي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مسلم الجهني
عن ام سلمة قالت دخلت على ام سلمة فسمعتها تقول قال رسول الله صلعم لعلي عم لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق
وعنه عن ابيه عن عثمن بن محمد بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل مثله وعنه عن الهيثم بن خلف عن عبد الملك بن عبد الله
عن معوية بن عمار عن ابي الزبير قال قلت لجابر كيف كان علي فيكم قال ذاك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين
الا ببغضهم اياه وعنه عن الفضل بن حباب البصري عن عبد الله بن سلمة عن ابي الجميع عن ابي الاسود عن عروة بن
الزبير ان رجلا وقع في علي بن ابي طالب بحضرة عمر فقال له عمر تعرف صاحب هذا القبر هو محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب فلا تذكر عليا الا بخير فانك ان ابغضته آذيت هذا في قبره
ومن الجمع بين الصحيحين للحميدي من افراد مسلم بالاسناد عن زر بن حبيش قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد النبي الامي صلعم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق وروى من سنن ابي داود
عن ابن حبيش مثله ومن الجمع بين الصحاح الستة للحميدي من سنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري قال انا كنا نعرف
المنافقين ببغضهم علي بن ابي طالب اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول مثل ما مر عن البخاري ومسلم وابي داود

باب في حب علي عم

والترمذي لا نعيد ما حذر اسر التكرار وروى ابن شهر ويه في كتاب الفردوس عن ابن عباس عن النبي صلعم انه قال انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب وان الله عز وجل يدفع القطر عن هذه الامة ببغضهم علي بن ابي طالب عم وعن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلعم قال لا يمكنكم بهذين خيرا يعني عليا والعباس لا يمكنه احد ملأ يحفظها الي الا اعطاه الله
نورا يرد به على يوم القيمة وعن عمر بن شراحيل عنه صلعم انه قال اللهم انصر من نصر عليا اللهم اكرم من اكرم عليا اللهم
اخذل من خذل عليا وعن ابن عباس عنه صلعم اللهم اعنه واحمه به وارحمه وارحم به واغضره واغضر به اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه يعني عليا عم وعن انس عن النبي صلعم قال حب علي بن ابي طالب حسنة
لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعن ابن عباس عنه صلعم حب علي بن ابي طالب يأكل الذنوب كما تأكل
النار الحطب وعن عمر عنه صلعم حب علي براءة من النار وعن ام سلمة عن النبي صلعم قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة
وعن انس عنه صلعم قال عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن ابي طالب وعن ابن عباس عنه صلعم قال لو اجتمع الناس على حب علي بن
ابي طالب لما خلق الله النار وعن ابن عباس عنه صلعم قال لما اسري بي الى السماء السابعة رأيت في ساق العرش لا اله
الا الله محمد رسول الله ايدته ونصرته باخيه علي وعن معوية بن حيدة عنه صلعم من مات وفي قلبه بغض علي بن ابي طالب
فليمت يهوديا او نصرانيا وعن علي عليه السلم عنه صلعم قال يا معشر المهاجرين والانصار احبوا عليا واكرموه لكرامتي والله
ما قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله امرني بذلك وعن علي عم عنه صلعم قال يا علي لا يبغضك من الرجال الا منافق من علته
امه وعن حايض ولا يبغضك من النساء الا السلقلقي التحيض من دبرها وعن ابن عباس عنه صلعم قال يجيء الشاك في علي
من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلثمائة شعبة على كل شعبة شيطان يلطخ في وجهه حتى يوقف موقف الحساب انتهى وذكر
الصدوق رحمه الله فيما وصل الينا من كتاب الدرة في فضايل الشيعة عن الحسين بن ابراهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله عن علي بن الحكم عن هشام عن الثمالي عن ابي جعفر عم قال قال رسول الله صلعم لعلي عم يا علي يا ابن بنت
في قلبه اسرى مؤمن نزلت به قدم على الصراط الا ثبتت له قدم اخرى حتى يدخله الله جنات الجنة وباسناده عن ابي
سعيد الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله صلعم اذ اقبل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
لابليس استكبرت ام كنت من العالين فمن هم يا رسول الله الذين هم اعلى من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش قبل ان خلق الله عز وجل
آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجدت الملائكة كلهم الا ابليس
فانه ابى ولم يسجد فقال الله تعالى استكبرت ام كنت من العالين اي من هؤلاء الخمسة المكتوب اسماؤهم في سرادق العرش

حد عن نفي وصلة وفصل شيعة ويد اطا تنبيه

فخص باب الله الذي يؤتى منه ربنا يهتدي المهتدون فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه
ناره ولا يحبنا الا من طاب مولده وباسناده عن حماد بن زيد عن ايوب عن عطا عن ابن عباس قال قال رسول الله
حب علي بن ابي طالب ياكل السيئات كما تاكل النار الحطب وباسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن آبائه عن
امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله ص يا علي ان الله وهب لك حب المساكين والمستضعفين في الارض
فرضيت بهم اخوانا وصفوة ليك اما ما فطوبى لمن احبك وصدق عليك ويل لمن ابغضك وكذب عليك
يا علي انا العالم بهذه الامة من احبك فانا من ابغضك علك يا علي انا المدينة وانت بابها وهل توتى المدينة
الا من بابها يا علي اهل مودتك كل اواب حفيظ وكل ذنب طرأ لهم على الله ابرقسمه يا علي اخوانك كل طاوي
مجتهد يحب فيك ويبغض فيك حقيرة عند الخلق عظيم المنزلة عند الله يا علي عجلت جبرئيل الى الله في دار الدنيا
لانا سنون على ما خلفوا من الدنيا يا علي انا ولي لمن والاك وانا عدو لمن عاداك يا علي من احبك فقد احبني
ومن ابغضك فقد ابغضني يا علي اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يا علي اخوانك يعرفون في ثلثة
مواطن عند خروج انفسهم وانا شاهدهم وانا وعند المساءلة في قبورهم وعند العرض وعند الصراط اذا زلت
سائر الخلق من ايمانهم فلم يجيبوا يا علي حربك حربي وسلمك سلمي وحربي حرب الله فقد سالم الله عز وجل يا علي بشر
اخوانك بان الله قد رضي عنهم اذ رضيك لهم قايدا وصفوة وليا يا علي انت امير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين يا علي شيعتك المتقون ولولا انت وشيعتك ما قام لله دين ولو لا من في الارض منكم لما انزلت
السماء قطرها يا علي انت كنز في الجنة وانت ذو قرنيها شيعتك تعرف بحزب الله يا علي انت وشيعتك القائمون
بالقسط وغيرهم الله من خلقه يا علي انا اول من ينفض التراب عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك
على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفزع الناس ولا
تفزعون وتحزن الناس ولا تحزنون فيكم نزلت هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
لا يسمعون حسيسها وهم فيها اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي
كنتم توعدون يا علي انت وشيعتك تطلبون في الموقف وانتم في الجنان تنعمون يا علي ان الملائكة والرضوان يشتاقون
اليكم وان حملة العرش والملائكة المقربين ليحضرونكم بالدعاء ويسالون الله لحمكم ويفرحون لمن قدم عليكم عليهم منهم
كما يفرحون الاهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر ويشفقون من العلانية
يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات لانهم يلقون الله وما عليهم من ذنب يا علي ان اعمال شيعتك

من سالك

باب في حبه بعضه

تعرض على كل يوم جمعة فافرح بصالح ما يعرض من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك في التورية وذكر شيعتك
قبل ان يخلق اسمك بخير وكذلك في الانجيل فاسئل اهل الانجيل واهل الكتاب بخبرك من البابع ملك بالتورية
والانجيل وما اعطاك الله عز وجل من علم الكتاب وان اهل الانجيل ليتمنون ايامك وما يعرفون من
شيعتك وانا يعرفهم وما يجدونه في كتبهم يا علي ان اصحابك ذكرهم في السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم بانه
فيهم جلالك ولنزداد ايمانا يا علي اذا رايت شيعتك حضر الموت نادوهم فتنظر الملائكة اليهما كما ينظر
الناس الى الهلال شوقا اليهم وما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل يا علي قل لاصحابك العارفين بك يتنزهون
عن الاعمال القبيحة فيها يتنافسها عدوهم فما من يوم ولا ليلة الا وهم تنشاهم نظيبتها الذين يراطئ
اشد غضبا لله على من تقلهم وبرئ منك ومنهم استبدلك بك دينهم ومالك عدولك وتركك وشيعتك اختيار
الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا اهل البيت وابغض من والاك وتصرك وانتصارك وعدو
بهجة ومالدنيا يا علي اولئك هم خير البرية الذين رآني نبيهم وسلم بربي واعلم انهم اخواني الذين اشتاقوا اليهم فليبلغوا
على الناس بلغ الغرون من بعدك وليتمسكوا بحبل الله وليتمسكوا بحبلك وليعتصموا به وليعتمدوا في العمل فانا لا نخرجهم من هدى
الى ضلالة واخبرهم ان الله منهم راض وانهم يباهي بهم ملائكته وينظر اليهم في كل جمعة برحمة ويامر الملائكة ان
يستغفروا لهم يا علي لا ترغب عن نصر قوم بلغهم او يبعثون اني احببت ناحبوا اسطيوا ايات ومدائن الله عز وجل
بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقدموك
على المكاره فيا فابوا الا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القول وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله
بهم رحيما واتبع بهم فان الله اختارهم بعلمه الناس من الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا وامرهم قلوبهم
حتى اشرح صدورهم وجعلهم متكلمين بعلمنا لا يؤثرون علينا من خالفنا سائر ولد الدنيا عنهم ويميل الشيطان
بالمكاره عليهم ايديهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس في غمرة الضلالة يتحيرون في الاصلاب
عن المحجة وما جاء من عند الله فهم يسيرون ويجهدون في حفظ الله وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لا يتبعون
الرسن خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الذي
يا علي لا يخفى عليك ان اكثر اخبار هذا الباب نص في الامامة وبعضها ظاهر اذ كون محبة رجل واحد من بين
جميع الامة علامة للايمان وبغضه علامة للنفاق لا يكون الا لكونه اماما وخليفة من الله وكون ولايته من اركان
الايمان والاقرار المؤمنين وان بلغوا الدرجة القصوى من الايمان لا يدخل جهم احد لهذه الايمان ولا يخرج

بعضهم من الايمان الى الكفر والنفاق بل غاية الامر ان يكون بعضهم من الكبائر وذلك لا يقتضي الكفر وقطع النظر عن ذلك مثل هذا الفضل والايثار يمنع تقديم غيره عليه عند اولي الالباب ثم ان اكثر اخبار

اصلا

هذا الباب متفرقة في ساير الابواب كما فيها ابواب جمة وبعضهم عليهم السلم في كتاب الامامة وابواب فضايل الشيعة في كتاب الايمان والكفر وباب ذم عايشة وخصصته في كتاب النبوة وباب ابتلائهم على الشيطين

باب ١٦ في كفر من سبه

وباب جوامع المناقب من هذا المجلد والله الموفق روى ابن الاثير في جامع الاصول باب ١٦ كتب بشر بن

او تبرا منه صلوات الله عليه وما اخبر بوقوع ذلك بعده وما ظهر من كراهته عنده ١ القطان عن العباس بن الفضل عن علي بن الفرات عن احمد بن محمد البصري عن عبد الله بن والق عن علي بن حماد عن سعيد عن ابن عباس انه مر بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون علي بن ابي طالب عم فقال لقايله ما يقول هؤلاء قال يسبون عليا قال فمر بهم اليهم فلما ان وقف عليهم قالوا لا يكم السابب الله قالوا سبحان الله ومن يسب الله فقد اشرك بالله قال فايكم السابب رسول الله قالوا ومن يسب رسول الله فقد كفر قال فايكم السابب علي بن ابي طالب قالوا انه كان ذلك قال فاشهد بالله واشهد لله لقد سمعت رسول الله صلعم يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل ثم مضى

حين

فقال لقايله فهل قالوا شيا قلت لهم ما قلت قال ما قالوا شيا قال كيف رايت وجوههم قال نظروا الي باعين محمرة نظر التيوس الى الشفار والجازر قال زدني فداك ابواي قال خزر الحواجب ناكسوا رؤسهم نظر الذليل الى العزيز القاهر قال زدني فداك ابواي قال ما عندي غير هذا قال لكن عندي احيا فهم خزي على امواتهم والميتون فضيحة للغابر ق الطبري في الولاية والعكبري في الابانة عن ابن عباس شله كشف من كتاب كفاية الطالب عنه شله باب خزر العيون ضيقها ولعله انما فسره للحاجب بالملاق للحاجب على العين عجازا وفسره الحاجب لان تضييق العين يستلزم تضييقها ٢ المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد بن عبد الملك عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن يحيى بن ابي بكير عن اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبد الله البالي قال دخلت على ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله فقالت ايسب رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم فقلت معاذ الله فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سب عليا فقد سبني ٣ المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن عثمن بن سعيد عن نصر بن مزاحم عن علي بن عبد الاعلى عن زيد بن حبيش قال كان

باب ١٦ في كفر من سبه

فقالوا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لكم ولعلي الا تدعون عليا الا ان عليا مني وانا منه من اذى عليا فقد اذاني من اذى عليا فقد اذاني ق باسناد العميري عن الرضا من آبائه عليهم السلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ق تفسير القمي في قوله تعالى قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون اي تهذون من الهذيان في ماله من قريش سوا علي بن ابي طالب وسبوا النبي عم وقالوا في المسلمين هجرا الملايه كعب بن عجره من اسيد قال النبي عم لا تسبوا عليا فانه مسوس في ذات الله بيان اي مسه الاذى والشدة في رضا الله تعالى وقربه او مصوص حبه لله وابتاء لرضاه كانه مسوس او عنين كاودو في صفات المؤمن يحبهم القوم انهم قد خلطوا ويحتمل ان يكون المراد بالمسوس المخلوط والممزوج عجازا اي خالط حبه تعالى قلبه ودمه ق مسند الموصلي قالت ام سلمة اليس رسول الله صلعم وانتم احيا قلت وانى ذلك قالت اليس يسب علي بن ابي طالب وقد كان رسول الله صلعم يحبه ٤ علي بن محمد عن احمد بن ابرهيم عن محمد بن الحسن عن الحسين بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الملك عن عيسى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابي الصادق قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يقول ديني دين رسول الله صلعم حسبي حسب رسول الله صلعم فمن تناول ديني وحسبي فقد تناول دين رسول الله وحسبه ٥ المفيد عن محمد بن عمران عن ابن زيد عن الرواسي عن عمر بن بكير عن ابن الكلبي عن ابي مخنف عن كثير بن الصلت قال جمع زياد بن سمية اشراف برجة الكوفة ليعرضهم على البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه والناس من قلت فكرب عظيم فاغتنمت فاذا انا بشخص قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة ارسلت الى صاحب النصر فانتهبت مذعورا واذا غلام لزياد قد خرج الى الناس فقال انصرفوا فان الامير منكم مشغول وسمعنا الصياح من داخل القصر فقلت في قلبي ما كان شيا عاد الرد بنا حتى تناول النقاد ذو الرقبة فاسقط الشق منه ضربة ثبتت كاتنا ولظلما صاحب الرحبة ٦ المفيد عن الصباغي عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن بكير بن سلم عن عبد الله بن ميمون عن حبة بن جدير عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين علي عليه السلم يستدعي الى سبي فسبوني وتدعون الى البراءة مني فعدوا الرقاب فاني على النطرة كشف من كفاية الطالب قال ابو معوية بن ابي سفيان سعد فقال ما منعك ان تسب ابا تراب قال اما ما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله صلعم فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له وقد خلفه في بعض مغازيه فقال علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلعم اما ترضى ان تكون

من عمر بن كيسان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ما من عبد يحبنا اهل البيت الا يمتحن على ما قال امير المؤمنين عم فقال له رجل يا ابن رسول الله فان قلت ان من يشاء يمتحن الذي ان تهدمه وان من يشاء يحيا فما شاء الله ان يكون فيكون فقال امير المؤمنين عم ان الله عز وجل اتى محمدا صلعم وآله بضعة عشر شيا الا عامة الدين فاتاه بها علي بن ابي طالب عم فصعد على ظهره فكتبها بيده وآله بضعة عشر شيا فكتبها بيده وآله بضعة عشر شيا فكتبها بيده وآله بضعة عشر شيا

منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدى وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحب الله
ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لى عليا فاتى به ارمد فبصق فى عينه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه
ولما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم دعا رسول الله صلعم عليا وفاطمة وحسنا
وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلى هكذا رواه مسلم فى صحيحه وغيره من الحفاظ قال محمد بن يوسف الكنجى نعوذ
بالله من الجور بعد الكور ومن مناقب الخوارزمى بالاسناد عن الترمذى عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه
مثله ما باسناده اخو جعيل عن الرضا عن آبائه عليهم السلم عن على بن ابى طالب عم انه قال الا انكم ستدعون الى
البراءة منى فلا تتبرءوا منى فانى على الفطرة كا على بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال قيل لابى عبد الله عم
ان الناس يروون ان عليا عم قال على منبر الكوفة ايها الناس انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم تدعون الى البراءة
منى فلا تبرءوا منى فقال ما اكثر ما يكذب الناس على على عم ثم قال انا قال انكم ستدعون الى سبى فسبونى ثم ستدعون
الى البراءة منى وانى لعلى دين محمد ولم يقل ولا تبرءوا منى فقال له السائل ارايت ان اختار القتل دون البراءة فقال
والله ما ذلك عليه وسالته ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث اكرهه اهل مكة وقلبه مطمئن بالايمان فانزل الله عز وجل
فيه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبى صلعم عند ها يا عمار ان عادوا فعد فقد انزل الله عذرك واجزك
ان تعودوا ان عادوا ان باسناده التميمى عن الرضا عن آبائه عن على عليهم السلم قال انكم ستدعون على البراءة منى فلا
تبرءوا منى فانى على دين محمد صلعم ثنا من معجزات امير المؤمنين صلوات الله عليه ما استناض عنه من قوله انكم ستعرضون
من بعدى على سبى فسبونى فان عرض عليكم البراءة منى فلا تبرءوا منى فانى ولدت على الاسلام فمن عرض عليه
البراءة فلم يدعه فمنه فمن تبرا منى فلا دنيا له ولا آخرة وكان الامر فى ذلك كما قال قب سفيان بن عيينة عن
طاوس اليمانى انه قال عليه السلم لجرير البدرى يا جرير كيف بك اذا اوقفت على منبر صنعاء وامرت بسبى والبراءة منى
قال فقلت اعوذ بالله من ذلك قال والله انه كائن فاذا كان ذلك فسبنى ولا تتبرا منى فانه من تبرا منى فانه من تبرا منى
فى الدنيا برئت منه فى الاخرة قال طاوس فاخذه الحجاج على ان يسب عليا فصعد المنبر وقال يا ايها الناس
ان امير كم هذا امرنى ان العن عليا الا فالعنوه لعنه الله قب زياد بن كليب قال كنت جالسا فى نفر فيهم عمار بن صيفى
مع عبد الله بن زياد فدخلا المسجد فرجعا الينا وقد ذهب عينا عمار بن صيفى فقلنا ما شانه فقال انه قام
فى الحراب وقال انه من اراد ان يسب عليا بقيته فانه يسب بقيته فطمس الله بصره وقد رواه عن ثابت عن ابى نضرة الغفارى
والسقا واما طبرى والنطنزى والملكى انه من اراد بعد بن مالك رجل يشتم عليا عليه السلم فقال له يا ابا عبد الله الا

وعبد الله ورسوله صح

ستدعون فان خفتم على انفسكم فسبونى الا وانكم ستعرضون على سبى

باب ١٦ ذكر من سبه

قال اقول ما صح فقال اللهم ان كان كاذبا فاهلكه فخبطه جمل فقتله ابن المسيب صعد مروان المنبر وذكر
عليا عليه السلم فشتمه قال سعيد فصوت عينى فرايت مكانى فى منامى خرجت من قبر رسول الله صلعم حافية على ثلاث وستين
وسمعت قايلا يقول يا اسوى يا شقى الكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا قال فما رايت بقرا
الاثلاث حتى مات مناقب ابن المغازلى انه كان فى خلافة هشام خطيبا يلعن عليا على المنبر قال فخرجت كنت من قبر رسول
الله صلعم برى الكف ولا يرى الذراع حافية على ثلاث وستين واذا ظلام من قبر النبى عليه السلم ويقال من اسوى الكفرت بالذى
خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا والتف ما فيها واذا دخان ازرق قال فنازل من منبره الا وهو اهون قيادا
وما خفت له ثلاثا احتى مات ياد على ساب المقتول والمعتدى على ثلاث وستين صوان بنى النضير والبنصر والوسطى وياخذ
ظفر الابهام بالمعقدة الثانية من السبابة فاشار بعقد ثلاثة الى انه لا يعيش اكثر منها ثنوى علماء واسط انه لما فصل
الامان بجعل خطيب واسط يلعن فاذا هو شيوعيد الشط وشق السور ودخل المدينة ولحق الجامع وصعد المنبر وخطب
الخطيب فقتل بها وغاب عن الناس فيه والباب الذى دخل منه واثره ظاهر وسموه باب الثور وقال عاشر رايت
رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يخطب فسالت عنه من يبه فقال نعم قد جعلت ملوان لا يالى احد من ذلك
الا اخبرته كنت شديد الوقيعة فى على بن ابى طالب كثير الذكر له بالمكروه فبينا انا ذات ليلة نايم اذا تاتى آت فى منامى فقال
انت صاحب الرقعة فى على فضربت شق وجهى باصبعه وشق وجهى اسود كما ترى شهرين عليه قال كان ابى يبال من على فاتى
فى المنام فقيل انت الساب عليا فخشى ان يعدى شقه فراشه ثلاث ليال ابو جعفر المنصور كان فاخرا فرغ من قصة ذكر
عليا فشتمه فبينا هو كذلك اذ ترك فسل من يبه فقال والله لا اذكر له شتمة ابدا بينا انا نايم والناس قد جعلوا
فياتى النبى عليه السلم فيقول الرجل استغث حتى دوت على النبى عليه السلم فقال له استغث فقال فطران واصبحت وانا اجر قا
وابوله الاعش انه حدثه المنصور وقع علته رجل فاذا راسه راس خنزير فسالته عن قصته فقال كنت مؤذنا فلعن منه وكنت ابغض
عليا بين الاذان والاقامة مائة مرة كل يوم خمس مائة مرة ولعنت ليلة جمعة الف لعنة فبينا انا نايم وقد طلعتنى العطش فاذا
انا برسول الله صلعم وعلى والحسن والحسين فقلت للحسين اسقنى فلم يكلمانى فلم يكلمنى من على فقلت يا ابا الحسن فلم يسقنى ولم
يكلمنى فدرت من النوم فقلت استغث فرفع راسه فنصرنى وقال انت اللاعن عليا فى كل يوم خمس مائة مرة وقد لعنته
البارحة الف مرة فلم امر الى جوابا فقلت فى وجهى وقال الخنزير فوالله ما اصبح الا مجدر وراسه كخنزير فطرون فشكوت ذلك الى رسول الله
الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلم كان ابو جعفر بن هاشم الطبرى والى على المدينة وكان يعينا كل يوم جمعة قريبا من المنبر
ويشتم عليا عم فلصقت بالمنبر فاغتنيت فرايت التعبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بيض فقال له يا ابا عبد الله الا

فطرون فشكوت ذلك الى رسول الله صلعم فقال الا سقاه

بخزيات ما يقول هذا قلت بلى والله قال انخ عنيات انظر ما يصنع الله به واذا هو قد ذكر عليا عليه السلم
فرمى به من فوق المنبر فمات عثمن بن عفان السجستاني ان محمد بن عباد قال كان في جوار ي سالم فراى النبي صلعم
في منامه على شفير الحوض والحسن والحسين في بنيان الامة فاستسقيت انا نابيا على فاتيت النبي عليه السلم سا
فقال لا تسقوه فان في جواره رجلا يلعن عليا فلم تمنعه فدفع الي كبا وقال اذهب فاذبحه قال فخرجت به
ذبحته ودفعت السكين اليه فقال يا حسين استقه فسقاني واخذت الكاس بيدي ولا ادري اخرجت ام لا فانتبهت
واذا انا بولولة ويقولون فلان فدفع على فراشه واخذ الشرط الطيران فمات الامير فقلت اسئلك الله هذا انا فصلته
والقوم بلاء وقصصت عليه الرؤيا فقال اذهب جزاك الله خيرا عبد الله بن السايب وكثير بن الصلت قالا نعم ونحن
ايام اشراف الكوفة في مسجد الرحبة لجلوسهم على بيت امير المؤمنين عليه السلم والبراءة منه فاغفيت فاذا انا بشخص طويل
العنق اهدل الصدر قد سد ما بين السماء والارض فقلت له من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة طاحون بعثت الى
زياد فانتبهت فزعا وسمعنا الواعية عليه واثنات اقول قد جشم الناس امرا لنا فذعهم فجلوهم حيرى واهم الى الرحبة
يدعوا بطاغوت الاسلام دام له على المشركين الطول والغلبة ما كان منتهيا ما اراد به حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاسقط الشؤم منه ضربة عجبا تناولها صاحب الرحبة اقول قال ولحق ابا الحديد روى ابو الفرج عبد الرحمن
علي الجوزي في كتاب المنتظم ان زيادا لما حصبه اهل الكوفة وصعد خطب على المنبر قطع ايدي ثمانين منهم وهم ان يضرب
رقابهم وبعث خلفهم فجمعهم حتى بلاهم المجهد والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي وعلم انهم سيمتنعون فيهج بذلك على
استيصالهم واخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السايب الانصاري فاني لمع نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ وقعت
نهوضة فرايت شيئا اقبل طويل العنق مثل البعير اهدل فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى صاحب
هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رايتم ما رايت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر فقال الا من
نادى الامير يقول لكم اني عنكم اليوم مشغول واذا الطاعون قد ضربه فكان يقول الحمد لله الصمد من جسدي الشؤم
حتى مات فقال عبد الرحمن بن السايب ما كان منتهيا ما اراد بنا حتى تناوله النقاد ذو الرقبة فاثبت الشؤم منه ضربة
عظيمة تناولها صاحب الرحبة شي من عمرو بن ميمون بسالم قال قلت لابي جعفر هل اهل الكوفة يرون من علي
انه قال سندعون الى سبي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني وان دعيتم الى البراءة مني فلا تبرءوا مني فاني على دين
محمد فقال ابو جعفر ما اكثر ما يكذبون على علي انما قال انكم ستدعون الى سبي علي والبراءة مني فان دعيتم الى سبي فسبوني
وان دعيتم الى البراءة مني فانا على دين محمد ولم يقل فلا تبرءوا مني

باب ٦ وكفر سبه

قال قلت جعلت فداك فان اراد رجل يمضي على القتل ولا يبرا فقال لا والله الا على الذي مضى عليه عمار ان الله يتولى
الامر اكره قلبه مطمئن بالايمان اقول قد اوردنا لخبره ما سيذكر في باب التقية ب الاصل في سبهم ما صح عند اهل العلم
ان معوية امر بلعن علي على المنابر بحمله ذلك ابن عباس فقال هيهات هذا العرجون ليس الا تركه رسول الله
الشام لابي بكر المعبر عن الخاذل عثمن قال اقبه على المنابر وهو يناجيه فقال لا ادع ثلاث حتى يموت عليه الكبير ويشب
عليه الصغير فيموت في ثلث الى ان ولي عمر بن عبد العزيز فجعل بدل اللعنة في الخطبة قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى فقال عمرو بن شعيب بل الملة رفعت الجمعة وتركت اللعنة وذهبت السنة ج المرزباني عن محمد بن الحسين
عن محمد بن عبد الله عن عثمن بن سعيد عن يحيى بن العيص عن كثير عن ابي سريع المولاني عن ابي مالك بن حمزة قال سمعت عليا
امير المؤمنين يقول اما انكم تعرضون على لعني وعداني كذبا فمن لعنني كارها سكرها بعد الله انه كان سكرها وردتا انا
وهو على عهد معاوية راسا ذلك يلعن بتقوى كريمة رهم او لهم بالبصرة ومن لعنني بغضا حاسدا له بلعنتي فالجاحد
بيننا وبين الله ولا حجة له عند محمد الا ان محمدا اخبرني بوثبتنا فقال ابن بايع هؤلاء الخمس ثم مات وهو جبار فقد
قضى نحبه ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الاسلام ب فلا يحاسب بينه وبين الله اي لا
شيء من عذاب الله وهؤلاء الخمس اشارة الى ما بعد صلى الله عليه وآله وفي بعض النسخ تابع بالتاء المثناة فالمراد الصلوات
الخمس كش روى يعقوب بن شيبة عن خالد بن يزيد عن ابن شهاب عن الاعمش قال رايت عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ضربه
الحجاج حتى اسود كتفاه فاتاه الناس عليه والجلادة معه يقولون سب الكذابين فجعل يقول العن الكذابين عليه
والزبير والمختار قال ابن شهاب يقول الصحابة العربية سمعت يعلم ما يقول المقول على صوابه اذا تكلم كش يعقوب عن
ابن حميد عن ابي طاوس عن ابيه قال لنا ناجرين عطية عدي قال قال له علقمة كيف تصنع انت اذا ضربت وامرت بلعن علي
كيف تصنع قال اصنع ولا تبرا اتقي فاتقي علي بن الله قال ولقد ضربه محمد بن يوسف وامره ان يلعن عليا واقامه على
باب مسجده فقال الا امير اني قد لعن عليا فالعنوه لعنه الله فرايت يجوز الناس الا رجلا تبعهما وسلم
شرح من كلام لاصحابه اما انه سيظهر عليكم بعدي رجل رحب البلعوم مندحق البطن ياكل ما يجد ويطلب ما لا
يجد فاقتلوه ولن تقتلوه الا وانه سيامركم بسبي والبراءة مني فاما السب فسبوني فانه لي زكوة ولكم نجاة واما
البراءة فلا تبرءوا مني فاني ولدت على الفطرة وسبقت لي الايمان والهجرة اقول قال ابن ابي الحديد مندحق البطن
بارزها والدحو من النوق التي يخرج رحمها بعد الولادة وسيظهر سيغلب ورحب البلعوم واسعه وكثير من الناس يذهب
الى انه عنى زيادا وكثير منهم يقول انه عنى الحجاج وقال قوم انه عنى المغيرة بن شعبة والاشبه عندي انه عنى معوية لانه كان

موصوفا بالنهم وكثرة الاكل وكان بطنا ثم قال وروى صاحب كتاب الغارات عن يوسف بن كليب المسعودي
عن يحيى بن سليم العدوي عن ابي مريم الانصاري عن محمد بن علي الباقر قال خطب علي عليه السلام على منبر الكوفة فقال سيرض
عليكم سبي ستدعون عليه فان مرض عليكم سبي فسبوني وان مرض عليكم البراءة مني فاتبعوني وان قتلتم دين محمد ولم يقتل فالبرئ
مني وقال ايضا حدثني احمد بن المفضل عن الحسن بن صالح عن جعفر بن محمد قال قال علي عليه السلام ليدعين علي سبي واشاريده
الى حلقه ثم قال فاذا سألوكم فسبوني وان اسألوكم ان تبرؤا مني فاتبعوني فاني على دين محمد ولم يتهم من اظهار البراءة فقال
اذا باح لهم به عند الاكراه لان الله تعالى قد اباح عند الاكراه لان الله تعالى قد اباح عند الاكراه التلفظ بكلمة
الكفر فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فاما قوله فانه لي زكوة ولكم نجاة فمعناه انكم تجون من القتل اذا اظهرتم
ذلك ومعنى الزكوة يحتمل امرين احدهما ما ورد في الاخبار النبوية ان سب المؤمن زكوة له وزيادة في حسناته الثاني
ان يريد ان سبه لي لا ينقص في الدنيا من قدري بل ازيد به شرفا وعلوا قدر وشياع ذكر فالزكوة بمعنى النماء و
الزيادة فان قيل فاي فرق بين السب والبراءة وكيف اجاز لهم السب ومنعهم من التبري والسب اعظم من
التبري فالجواب اما الذي تقوله اصحابنا في ذلك فانه لا فرق عندهم بين السب والتبري منه في ان كلا منهما
حرام وفسق وكبيرة وان المكره عليها يجوز له فعلها عند خوفه على نفسه كما يجوز له اظهار كلمة الكفر عند التقية ويجوز
ان لا يفعلها وان قتل اذا قصد بذلك اعزاز الدين كما يجوز له ان يقدم نفسه للقتل ولا يظهر كلمة الكفر اعزازا
للدين وانما استحق البراءة لان هذه اللفظة ما وردت في القرآن العزيز الا من المشركين الا ترى الى قوله تعالى بريء
من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين وقال الله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله فقد صار بحكم
العرف الشرعي مطلقة على المشركين خاصة فاذن يحمل هذا النهي على ترجيح تحريم لفظ البراءة على تحريم لفظ السب وان
كان حكمهما واحدا الا ترى ان الناس اجمعوا في العقوبة الفحش من القاذف وفي الشراب وان كان حكمهما جميعا حرمين
وكان حكمهما واحدا فاما الامامية فتروي عنه انه قال اذا عرضتم على البراءة منا فمدوا الاعناق ويقولون انه
لا يجوز التبري عنه وان كان الحالف صادقا وان عليه الكفارة ويقولون ان البراءة من الله ومن الرسول ومن احد
الائمة مكان واحد ويقولون الاكراه على السب يبيح اظهاره ولا يجوز الاستسلام للقتل ويجوز ان يظهر التبري و
الاولى ان يقدم للقتل فان قيل كيف على نهيهم من البراءة منه بقوله فاني ولدت على الفطرة فان هذا التعليل
لا يحتج به لان كل واحد يولد على الفطرة وانما ابواه يهودانه ينصرانه ويلحق به انه نهاهم عن البراءة منه
بجمع اسود وهو كونه ولد على الفطرة وسبق الاديان والحجة ولم يقل باحاد هذه الجموع ومن ذهب هنا بالولادة على الفطرة

باب ما جاء فيمن سبه

انه لم يولد في الجاهلية لانه ولد لثلثين عاما مضت من عام الفيل والنبوة ارسل لاربعين سنة من عام الفيل
وقد جاء في الاخبار الصحيحة انه مكث قبل الرسالة سنين يعرف اصوات ذوي الصور ويرى الضوء ولا يخاطب احدا وكان
ذلك ارهاصا لرسالته فحكم بذلك السن العمر حكم ايام رسالته فالمولود فيها اذا كان في حجره وهو المتولي لتربيته
مولود في ايام كايام النبوة والمعنى مولود في جاهلية عضنة فنافت حالة حال من يدعى له من الصحابة ما ثلة في الفضل
وقد روي ان السنة التي ولد فيها هي السنة التي بدى فيها رسول الله صلعم فاسمع القتاف من الاحجار والاشجار
وكشف من بصره فشاهد انوارا وشخاصا ولم يخاطب بشيء وهذه السنة هي السنة التي ابتدأ فيها بالتبتل والانقطاع
والعزلة في جبل حرا فلم يزل به حتى كوشف بالرسالة وانزل عليه الوحي وكان رسول الله صلعم يتحين تلك السنة ويعود
على جبل الشمل فيها ويتعبد فيها سنة الهجرة كره وقال لاهله ليلة ولادته وفيها شاهد ما شاهد من الكرامات والتأييدات
الالهية ولم يكن من قبلها شاهد من ذلك شيئا لقد ولدنا مولود منع الله علينا به ابوابا كثيرة من النقمة والرحمة
وكان كما قال صلوات الله عليه فانه كان ناصره والحامي عنه وكاشف الغم عن وجهه وبسببه ثبت دين الاسلام وقرت
قواعده وتمهدت قواعده وفي المسألة تفسير آخر وهو ان يعني بقوله فاني ولدت على الفطرة القول بتقدير ولم اقل وذلك ان
معنى قول النبي صلعم كل مولود يولد على الفطرة ان كل مولود فان الله تعالى قد هيأه بالعقل الذي خلقه فيه وبصحة الحواس و
المشاعر لأن يعلم التوحيد والعدل ولم يجعل فيه مانعا يمنعه من ذلك ولكن التربية والعقيدة في الوالدين والالف
لاعتقادهما وحسن الظن فيهما يحدث عاطفة عليه وايراد المؤمنين دون غيره ولد على الفطرة التي لم يحدث عن جهتها
مانع لامن جانب الابوين ولا من جهة غيرهما وغيره ولد على الفطرة ولكنه حال عن مقتضاها وزال عن سجيتها وكيف اشتهر
انه اراد بالفطرة العصمة وانه منه ولم يواقع قبيحا ولا كان كافرا طرفة عين ولا غطيا ولا فاطا في شيء من الاشياء
المتعلقة بالدين وهذا تفسير الامامية انتهى كلامه واقول الاخبار في البراءة من طرق الخاصة والعامة مختلفة والاظهر
في الجمع بينها ان يقال بجواز التكلم بها عند الضرورة الشديدة وجواز الامتناع منه وقبول ما يترتب عليه واما ان ايتها
اولى فغير اشكال بل لا يبعد القول بذلك في السب ايضا وذهب الى ما ذكرنا في البراءة جماعة من علمائنا واما ما نسبه
ابن بابويه الى الديلم من تحريم القول بالبراءة فلعله اشتبه عليه ما ذكروه من تحريم الحلف بالبراءة اختيارا فانهم
قطعوا بتحريم ذلك وان كان صادقا ولا تعلق له باحكام المضطر وقال الشيخ الشهيد قدس الله روحه في قواعده
التقية تنقسم باقسام الاحكام الخمسة فالواجب اذا علم او ظن نزول الضرر بتركها بدا وبعض المؤمنين والمستحب اذا كان
لا يخاف ضررا عاجلا وتوهم آجلا او ضررا سهلا او كان تقية في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلم وترك

بعض فصول الاذان والمكروه التقية في المستحب حيث لا ضرر عاجلا ولا آجلا ويخاف منه الالباس على اهل
المذهب والحرام التقية حيث يؤدي الضرر عاجلا او آجلا وفي قتل مسلم قال ابو جعفر ع انما جعلت التقية ليحقن
بها الدماء فاذا بلغ الدم فلا تقية ولا تقية في بعض المباحات التي يبيحها العامة ولا يصل بتركها ضرر ثم
قال رحمه الله التقية يبيح كل شيء حتى اظهار كلمة الكفر ولو تركها حتى قتل لم يأثم الا في هذا المقام ومقام التبري من اهل
البيت عليهم السلام فانه لا يأثم بتركها بل صبره اما مباح او مستحب وخصوصا اذا كان ممن يقتدى به وقال الشيخ امين
الدين الطبرسي قال اصحابنا التقية جائزة في الاحوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها الضرب من اللطف
والاستصلاح وليس يجوز من الانسان في قتل المؤمن ولا نفسه ايضا او يغلب على الظن انه استسلام وفي المدين قال
السيد رضي الله عنه انها قد تجب احيانا وتكون فرضا وتجوز احيانا من غير وجوب وتكون في وقت افضل من
تركها وقد تكون تركها افضل وان كان فاعلها معذورا ومعفوا عنه تفضلا عليه بترك اللوم عليها وقال الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله ظاهر الروايات يدل على انها واجبة عند الخوف على النفس وقد روي رخصة في جواز الاستعانة
بالمؤمن عند انتهى اقول سياتي تمام القول في ذلك في باب التقية ان شاء الله تعالى باب ١٩ كفر من آذاه مسلم او

باب ١٩

اهانه وعابه ب الواحدي في اسباب النزول وساتل بن سليمن وابو القاسم القشيري في تفسيرهما انه نزل
قوله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات الآية في علي بن ابي طالب وذلك ان نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه
ويسمعونه ويكذبون عليه وفي رواية ساتل والذين يؤذون المؤمنين يعني عليا والمؤمنات يعني فاطمة فقد احتملوا
بهتانا واثما مبينا قال ابن عباس وذلك ان الله تعالى اسلط عليهم البرد في جهنم فلا يزالون يتكسون حتى تقطع اطرافهم
ثم يتكسون حتى تنسلخ جلودهم ثم يتكسون حتى تبدو لحومهم ثم يتكسون حتى تظهر عظامهم ويقولون ما هذا العذاب
الذي نزل بنا فيقولون لهم معاشر الاشقياء هذا عقوبة لكم ببغضكم اهل بيت محمد تفسير الضحاك وساتل قال ابن
عباس في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله وذلك حين قال المنافقون ان محمدا ما يريد بنا الا ان نعبد
اهل بيت رسول الله بالسنتهم تعالى لعنهم الله في الدنيا والآخرة بان واعد لهم عذابا مهينا في جهنم وفي
تفاسير كثيرة انه نزل في حقه لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك
بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا يعني يهلكهم ثم قال ملعونين اينما ثقفوا يعني بعد لك يا محمد اخذوا وقتلوا
تقتيلا فوالله لقد قتلهم امير المؤمنين ثم قال سنة الله في الذين خلوا من قبل الآية يعني محمد بن هرون رفعه الى هم عليهم السلام
لا تؤذوا رسول الله في علي والائمة كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا في كتاب ابن مردويه بالاسناد عن محمد بن

باب ١٩ كفر من آذاه مسلم

عبد الله الانصاري وفي الفضائل عن ابي المظفر باسناده عن جابر الانصاري وفي الخصائص عن الطبري باسناده
من جابر كلهم عن عمر بن الخطاب قال كنت اجمر عليا فلقيني رسول الله ص فقال لي انت اذيتني يا عمر فقلت
اعوذ بالله من اذى رسوله قال انت قد آذيت عليا ومن اذى عليا فقد آذاني العكبري في الابانة عن حبيب بن
سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال كنت انا ورجلان في المسجد فقام من علي فاقبل النبي ص مغضبا فقال
ما لكم ولمن اذى عليا فقد آذاني الحاكم الحافظ فيما اليه وابو سعيد الواعظ في شرف المصطفى وابو عبد الله
الطبري في الخصائص باسانيدهم اتحدث زيد بن علي وهو آخذ بشعره قال حدثني الحسين بن علي وهو آخذ
بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب وهو آخذ بشعره قال حدثني رسول الله ص وهو آخذ بشعره فقال من اذى
اباحسن فقد اذاني ومن آذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وفي رواية ومن اذى الله لعنه الله وفي رواية ومن اذى الله لعنه الله ملاء السموات وملاء الارض الترمذي في الجامع وابو نعيم في الحلية والبخاري
في الصحيح والموصلي في المسند واحمد في الفضائل والخطيب في الاربعين من عمران الحصين وابن عباس وبريدة
انه رغب علي من الغنائم في جارية فزايده خالد بن الوليد بلعقة وبريدة الاسلمي فلما بلغه قيمتها قيمة عدل في
يوما اخذها بذلك فلما رجعوا قصد بريدة قدام الرسول ص وشكى من علي فاعرض عنه النبي ع ثم جاء من جنبه
وعن شماله ومن خلفه فشكوا فاعرض عنه ثم قام الرجل بذلك فقال النبي ص وتغير لونه وتربد وجهه و
انتفخ اوداجه فقال ما لك يا بريدة ما اذيت رسول الله منذ اليوم اما سمعت الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا اما علمت ان عليا مني وانا منه وان من اذى عليا فقد اذاني
ومن آذاني فقد اذى الله ومن اذى الله غرق على الله ان يؤذيه باليم عذابه في نار جهنم يا بريدة انت اعلم ام الله اعلم
ام قراء اللوح المحفوظ اعلمت اعلم ام ملائكة الارحام اعلم انت اعلم يا بريدة ام حفظة علي بن ابي طالب قال بل حفظة
قال وهذا جبرئيل اخبرني عن حفظة علي انهم ما كتبوا قط عليه خطيئة منذ ولد ثم حكى عن ملائكة الارحام وقراء اللوح
المحفوظ وفيها ما تريدون من علي ثلث مرات ثم قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي وفي رواية
احمد عن اميلا ب ابن سيرين عن انس قال النبي ص من حسد عليا فقد حسدني ومن حسدني فقد كفر وفي خبر ومن
حسدني دخل النار ض باسناده الى عبد الله بن عباس انه قال كنت عند النبي ص اذ اقبل علي بن ابي طالب ع وهو
مغضب فقال له النبي ص مالك يا ابا الحسن قال الم آذ وفي قلت يا رسول الله فنام ص وهو مغضب وقال ايها الناس
من منكم اذى عليا فانا اذاه وكلم ايمانا واذاه فاكم بعهد الله ايها الناس من آذى عليا بعثه الله يوم القيمة يهوديا او

من اذى عليا فقد آذاني

نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهدان لا اله الا الله فقال نعم واشهد ان محمدا رسول الله
يا جابر يف احمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق ان النبي صلعم قال يا ايها الناس من اذى عليا
فقد اذاني وزاد فيه ابن المغازلي من النبي صلعم يا ايها الناس من آذى عليا بعث يوم القيمة يهوديا او نصرانيا
فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال صلعم
يا جابر كلمة يخرجون بها ان لا قتلت دماؤهم وتؤخذ اموالهم وان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وروى
احمد في مسنده باسناده عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال كنت مع علي عم الى اليمن فغضب
في سفري فلما حتى وجدت عليه في نفسي فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلعم فلما دخلت
المسجد غداة غدوت رسول الله صلعم في اناس من اصحابه فلما رآني مقبلا نظر حتى اذا جلست قال يا عمرو اما والله
لقد اذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بلى من آذى عليا فقد آذاني باب ٩ ما يتبرع
ما بين هم من مناقب نفسه القدسية ل ابن المتوكل عن سعد الطبري معا عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل
عن غزوان الضبي عن عبد الرحمن بن الحرث عن النعمان بن سعد عن امير المؤمنين عم قال انا حجة الله وانا خليفة الله
وانا سر الله وانا باب الله وانا خازن علم الله وانا المؤتمن على سر الله وانا امام البرية بعد خير الخليقة محمد
نبي الرحمة صلى الله عليه وآله ل المكتب عن الاسدي عن سهل عن حمزة بن محمد بن بشار عن الدهقان عن درست عن
عبد الحميد بن ابي العلاء عن النال عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين عليه السلم انا خليفة الله رسول الله
ووزيره وولاية انا المؤتمن رسول الله ووصيه وحبيبه انا صفي رسول الله وصاحبه انا ابن عم رسول الله وزوج ابنته
وابو ولده انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين وانا الحجة العظمى والاية الكبرى والمثل الاعلى وباب النبوة المصطفى
انا العروة الوثقى وكلمة التقوى وامين الله تعالى ذكره على اهل الدنيا ل محمد بن عمر الحافظ عن محمد بن الحسين بن حفص
عن ابرهيم بن اسمعيل عن ابيه عن جده عن سلمة عن ابي صادق قال قال علي عليه السلم وبنو وبين النبوة وحبي حب
النبي فمن تناول وصيي فانما تناول رسول الله صلعم ل الطالقاني عن الجلودي عن المنذر بن محمد عن حمزة بن سليمن
عن عبد الله بن الفضل عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين عم في بعض خطبه ايها الناس
اسمعوا قولي واعقلوه عني فان لنا في الحق قريب انا امام البرية ووصي خير الخليقة وزوج سيدة نساء هذه الامة
وابو السبطين الطاهرين والائمة الهادية انا اخو رسول الله ووصيه وولاية ووزيره وصاحبه وصفيه وحبيبه وخليله
انا امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحزب رب الله وسلم لهم الله وطاعتي طاعة الله وولايتي ولاية الله

باب ما يتبرع من مناقبه

وشيعتي اولياء الله وانصار الله والذين خلقني وهم الثلث شبا لقد علم المستخفون من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله ان الناكثين والقاسطين والمارقين ملعونون على لسان النبي الاقي قد خاب من افترى ل ابي
عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن احمد بن ابرهيم واحمد بن زكريا عن محمد بن نعيم عن برد بن ابرهيم عن جده عن
اصحابنا عن ابي عبد الله عم قال سمعت يقول قال امير المؤمنين عم والله لقد اعطاني الله تبارك وتعالى قسمة انبيا
لم يعطها احدا قبلي ما علم النبوة لقد نفث في الروع وعلمت الاسباب واجري لي السحاب وعلمت المنايا والبلايا
وفصل الخطاب ولقد نظرت في الملكوت باذن ربي فما غاب عني ما كان قبلي وما ياتي بعدي وان بولايتي
اكمل الله لهذه الامة دينهم واتم عليهم النعم ورضي لهم الاسلام دينا كل ذلك من الله علي فله الحمد ل احمد بن الحسين شله بيان المراد
بفتح السبل اكتشف طرق العلوم والمعارف واوصل السموات كامر واجراء السحاب معناه ما سر وسياتي انه تعالى سخر لهم
السحاب يذهب بهم حيث يشاؤن وقال الصادق ع في قوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب اي فصل الخصام
بتمييز الحق من الباطل والكلام الخالص غير المخلوط على المقصود من غير التباس بغيره فان الفصل والوصل
والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها وانما سميها ابعد لانه ينفصل المقصود
عما سبق مدته لم يمض المدة والصلوة وقيل هو الخطاب المقصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا اشباع ممل كما جا
في وصف كلام الرسول هم فصل لا نزر ولا هذر ل علي بن عبد العزيز باب متبرة من محمد بن احمد بن المتوكل عن
محمد بن علي بن خلف عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عم
كان لي من رسول الله صلعم عشرة ما احب ان لي باحدهن ما طلعت عليه الشمس قال له انت اخي في الدنيا والاخرة واقرب
الخلايق مني في الموقف وانت والوزير والوصي والخليفة في الاهل والمال وانت آخذ لوائي في الدنيا والاخرة
وانك وليي وولي الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله ل ماجيلويه عن محمد عن محمد بن علي الكوفي عن
نصر بن مزاحم عن ابيه خالد عن زيد بن علي بن الحسين عن ابائه عن علي عليهم السلم قال كان لي عشر من رسول الله صلعم
لم يعطهن احد قبلي ولا يعطاهن احد بعدي قال له يا علي انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الناس مني وقتا
يوم القيمة ومنزلة ومنزلتك في الجنة منزلتي وانت الوصي وانت الوزير وانت المولى وانت الوزير وعدوك
عدوي وعدوي عدو الله ووليك وليي وولي الله ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن
الحسن عن ابرهيم بن محمد بن الحسن بن يحيى معا عن نصر بن مزاحم شله ا المفيد عن الحسن بن محمد بن يحيى عن جده عن

باب ما يتبرع من مناقبه

يزدان خ ل

ولا تاتي ما يكون من بعدي

خصال

اخي في

ابرهيم والحسن بن علي جميعا عن نصر بن مزاحم عن ابي خالد الواسطي شاكر ل احمد بن محمد بن الصقر عن محمد بن العباس
عن محمد بن خالد بن ابرهيم عن اسمعيل بن موسى عن عبد الله بن محمد عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن محمد بن
علي الباقر عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي عليه السلم كانت لي من رسول الله صلعم عشر خصال ما فيرني بانه من
ما طلعت عليه الشمس وما غربت فقال بعض اصحابه بيننا كنا يا علي قال سمعت رسول الله صلعم يقول يا علي انت اخي
وانت الوزير وانت الخليفة في الاهل والمال وليات وليي وعدوات عدوي وانت سيد المسلمين من بعدي وانت
اخي وانت اقرب الخلايق مني في الموقف وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ل ابو من سعد عن احمد بن اسحق عن
بكر بن عبد الازدي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم كان لي من رسول الله صلعم
عشر يا فيرني بالوحدة بينهن ما طلعت عليه الشمس قال انت اخي في الدنيا والاخرة وانت اقرب الناس مني موقفا
يوم القيمة ومنزلتك فيها منزلتي في الجنة كما تواجه الاخوان في الله وانت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت
وصيي ووارثي وخليفتي في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة شاهدتك شاهدتي وليات وليي وليي الله
وعدوات عدوي وعدوي عدو الله يد ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن ابن سنان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في خطبة انا الهادي وانا المهتدي وانا
ابو اليتامى والمساكين وزوج الارامل وانا الجاه وكل ضعيف وما من كل خائف وانا قائد المؤمنين الى
الجنة وانا حبل الله المتين وانا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وانا امين الله ولسانه الصادق ويده وانا
جنب الله الذي يقول ان تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وانا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة
والمغفرة وانا باب حطة من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وحق نبيه في ارضه وحجته على خلقه لا يكون هذا
الا لاولاد علي الله وعلي رسوله بيان قوله ع انا حبل الله اشارة الى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وانا شبه
بالحبل لانه وسيلة للفائز بالزلفى وبولايته ومتابعته يصلون الى قرب الله ورحمته وكرامته وجنته فكانه حبل ممدود
بين الله وبين الخلق قال الجزري فيه هو حبل الله المتين اي نوره وقيل عهده وقيل قرآنه وانه الذي يؤمن من العذاب
والحبل العهد والميثاق قوله ع وانا عروة الله الوثقى اشارة الى قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى والعروة ما يمسك
به وكلمة التقوى اشارة الى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وقد مر بيانها قوله ع وانا امين الله اي شاهد عليها
من العين بمعنى الباس وقال الجزري في حديث شعران رجلا كان ينظر في الطواف الى حرم المسلمين فاطرق
فاستدعى عليه فقال صدقت هو اصابته عين من عيون الله اراد خاصة من خواص الله وليا من اوليائه وشبه

الباء ترم

المسلمين في ذ

باب ما يجب من منابه

بالعين لان الانسان يعبر ويعظم بابرة الرجل اظهاره وهو صلوات الله عليه بين مأموريه تعالى واسراره
واليد النعمة والرحمة وهو عجائب شايع والمراد بالجنب اما الجانب والناحية وهو صلوات الله عليه الناحية
التي امر الله الخلق بالتوجه اليها او هو كناية عن قربهم من جنابه تعالى وان قربه تعالى لا يحصل الا بالتقرب بهم كما
من اراد ان يقرب من الملك يجلس بجنبه ومن يجلس بجنبه فهو اقرب الخلق اليه وامرهم عليه قال الكفعمي قال الباقر ع
معناه انه ليس شيء اقرب الى الله تعالى من رسوله ولا اقرب الى رسوله من وصيه فهو في القرب كالجنب وقد بين الله
ذلك في كتابه في قوله ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني في ولاية اوليائه وقال الطبرسي في مجمعه
الجنب القرب يا حسرتا على ما فرطت في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان اي في قربه وجواره ومنه قوله تعالى
والصاحب بالجنب ابو عمرو عن ابن عقدة عن ابرهيم بن هلال عن الحسن بن عمرو عن رشيد عن حبة العرني قال سمعت
عليا عليه السلم يقول نحن الجنباء وافراطنا افراط الانبياء وحزبنا حزب الله والفئة الباغية حزب الشيطان من ساوى بيننا
وبين عدونا فليس منا بيان النزل القربات الذي يتقدم الوارد ومنه قيل للطفل اذا مات انه نزل لنا اي فرط لنا اي ولاء
اولاد الانبياء والمعنى ان من يموت منا يتقدم الانبياء ويسبقهم الى المراتب العالية كما قال النبي صلعم انا فرطكم على الحوض
ابو من سعد عن الندي عن ابن هلال عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قال امير المؤمنين ع
ذات يوم على منبر الكوفة انا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين وانا امام المسلمين وقايد المتقين وولي المؤمنين
وزوج سيدة نساء العالمين انا القسيم باليمين والمتقدم للجنتين انا الذي صاحبت الجهتين وبايعت البيعتين انا ساقي
بدر وحنين انا الضارب باليمين والقاتل بذي الفقار انا وارث علم الاولين وحجة الله على العالمين بعد الانبيا
وعلي بن عبد الله خازن النبيين اهل الوفا من مؤمنين واهل عداوة ملعونين ولقد كان حبيبي رسول الله صلعم
ما يقول يا علي بيت تقوى وايمان بفضلك كنت وتقاف وانا بيت الحكمة وانت منتاحه وكذب من زعم انه يحبني
ويبغضك بيان قوله عليه السلم انا الضارب باليمين اي يمين التنزيل في حروب الرسول صلعم ويمين التاويل بعده
او امره اخذ اليمين في بعض الغزوات معا او سيفا بيد يمينه كما كان في غزوة احد اعطاه النبي صلعم ذا الفقار بعد
تكسر سيفه او اشارة الى ما صار المشهور من ذا الفقار كان ذا شعبتين قوله ع والقاتل بذي الفقار اي قاتل بسيفين او اندرج
في بعض الغزوات على فرس بعد فرس وفي بعض النسخ قوسين وجرى فيه اكثر الاحتمالات المذكورة في السيفين ويحتمل
ان يكون المراد القسيم في الرميين دفعة واحدة يد عن الحسين بن عبد الله بن جبلة عن داود الرقي عن المفضل عن ابي
الحجاف قال قال امير المؤمنين ع ان رسول الله صلعم قال له ختم بانه النبي ولد بعد وعشرين الف نبي وخمسة انا ناتة

الف وحتى واربعة وعشرين الف وحتى وكلمت ما تكلمت الانبياء قبلي والله المستعان فان رسول الله صلى الله عليه وآله
في مرضه لست اخاف عليك ان تضل بعدي ولكن اخاف عليك فساق قريش ومعاديهم حسبنا الله ونعم الوكيل
على ان ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا فما كان من خير فلنا ولشيعتنا وتلك الباقي اشركنا فيه الناس فما كان من شر
فلعدونا ثم قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون الى آخر الآية نحن اهل البيت وشيعتنا اولوا الالباب
والذين لا يعلمون عدونا وشيعتهم المعتدون ر محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي
عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال خرج ابي الى صفين مع ذات ليلة بعد عتمة وهو يقول اهمة وليلة مظلمة سرى
عليكم الامام وعليه قميص آدم وفي يده خاتم سليمان وعصا موسى عليهم السلام ر عبد الله بن محمد عن ابرهيم بن محمد
الثقفي عن بعض من ينعد الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وصي المتقدم على الماضي جميعا
لا يتقدمه احد وعلي عليه السلام المتقدم من بعده والمتقدم بين يدي علي كالمتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وكذلك
يجري الائمة بعده واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان تميد باهلها وابطله على سبيل هداه لا يهتدي
هادي من ضلالة الا بهم ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير من حقهم ولسنا ادعى الله على ما اصبط من علم او عذر او نذر
وشهد اني على خلقه والحجة البالغة على من في الارض من الانس والجن لا خير من الله تعالى الذي اوجب لاوليائه ولسائر
خلقه لامره فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ولا يصل الى شيء من ذلك الا بعون الله واداء الحق فيما
قال انا قسيم بين الجنة والنار لا يدخلها احد الا علي احد قسمي وانا الفاروق الاكبر وقرن من حديد وباب الايمان
واني لصاحب العصا والميسم لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله عليه وآله وان رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعى فيكسأ ثم ادعى
فاكسأ ثم يدعى فينطق فينطق ثم ادعى فانطق على حد منطقه ولقد اوتيت جميع الاوصياء والانبياء بمثل ما اوتيت
به محمد صلى الله عليه وآله اعطيت السبع التي لم يسبقني اليها احد علمت الاسماء والمكتوبة بين العباد وتفسير الكتاب وفصل
الخطاب وعلم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد علم المحسنون من شيعتي انك
اعطيت ورثتي بعضنا نبي من العلم بالم يبقنا الا واحد خاصة من الله ورسوله صلى الله عليه وآله وابطله على سبيل
هداه اي ربطوا انفسهم لهداية الخلق والرابطة ايضا الراهب والزاهد والحكيم والقرن المحصن شبهم نفسه بالحصن
من الحديد لمناعته وزراته وحماية الخلق وقد تقدم تفسيره س احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن محمد بن سنان عن
المفضل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول فضل امير المؤمنين عليه السلام باجابة رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ به وما نهى عنه انتهى
عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله فضل على جميع من خلق الله المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله

وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى
الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره هلك وكذلك جرى لائمة الهدى واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان
الارض ان تميد باهلها والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال عليه السلام كان امير المؤمنين
كثيرا ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي
جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقر لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حملانه وهي حملانه الرب تبارك
وتعالى وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق فينطق ثم ادعى فاكسى فاستنطق فانطق على حد منطقه
ولقد اعطيت ما لا سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يخفى
سبقني ولن يخفى ما غاب عني وشر باذن الله داود عنه كل فلك سنا من الله مكتنى فيه علمه بيان قوله
ولهم الفضل على جميع من خلق الله اي فلهم ايضا الفضل على جميعهم بضم المقدمة الثابتة ويحتمل ان يكون المراد
تفضيله صلى الله عليه وآله على نفسه اي له الفضل على جميع الخلق سوى على وله الفضل على من سواه وقال النهروني آبادي
تعقيبا اخذه بذنب كان منه ومن الله تبارك فيه وعاد السوال منه وتعقيب طلب موتر او عثرة اقول لعل المعنى
من شك في شيء من احكامه بان يكون على معنى من اوين بمآب عليه واعترض تضمين معنى الطعن والاعتراض او المتعقب
عليه في شيء بان يجعله صغيرة وخلفه والراد المتقدم عليه او بان يجعل مكة صغيرة وورد اظهر فلا يعلم به وفي رواية
سليمن بن خالد وسعيد الاعرج على ما في الكشف نسخ الكافي المعيب قوله في صغيرة او كبيرة مستناد للكلمة او المخالفة
او المشاقة او غيرها قوله ان تميد اي كراهة ان تميد والميد التحرك والاضطراب وسموم بالفاروق
لانه فرق بين الحق والباطل او صوابا من الظلم الاسلام فرق بين الايمان والكفر وقوله انا صاحب العصا والميسم
اشارة الى انه سلط على دابة الارض وقد روي لها ثمانية من مدينة اذا لبس فالدابة الارض لها ستون
لا يتوقاها طالب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه وبعصا موسى وخاتم سليمن فتجلو وجه المؤمن
بالعصا وتختم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وياتي تفصيل القول في فصل في باب الرقة
من كتاب الغيبة والطولة بالضم الاحوال والمراد اعباء النبوة واسرار الخلافة والتعاليم الثابتة التي تختص بهم
ر ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابرهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى عن ابي
وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين عليه السلام قال سمعته يقول عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب
والاسباب وفصل الخطاب وصولة الاسلام وصولة الكفر وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب

الكرات ودولة الدول فاسألوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان على عهد كل نبي بعثه الله بيان قوله هم ولد
الاسلام اي من يعلم الله وقت ولادته انه يموت على الاسلام وكذا لسود والكفر قوله هم وانا صاحب الكرات
اي الرجعات الى الدنيا او الحملات في الحروب والدولة الغلبة اي انا صاحب الغلبة على اهل الغلبة في الحروب
او المعنى انه كان دولة كل دولة من الانبياء والاوصياء بسبب انوارنا اذ كان غلبتهم على الاعادي بالتوسل
بنا كما دلت على الاخبار الكثيرة او المعنى ان لي علم كل كرة وعلم كل دولة والتقديم يؤيد الاخير ش من كتاب
عبد بن العباس بن مروان عن اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن اسحق بن يزيد عن سهل بن سليمن عن عبد بن سعد
عن الاصبغ بن نباتة قال خطب علي الناس بعد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني انا
يعسوب المؤمنين وفاية السابقين وطيام المتقين وقايد الغر المحجلين وخاتم الوصيين ووارث الوراثين انا
قسيم النار وعنان الجنان وصاحب الحوض وليس بيننا احد الا وهو على الجميع اهل ولايته وذلك قول رسول الله
انما انت منذر ولكل قوم هاد بيان قوله وفاية السابقين اي لا يسبقني سابق فان كل سابق انما يسبق الى الفاء
في المضار ولا يتعداها ف تذكر الفخر عند عرفانه امير المؤمنين عليه السلام انه اكرمنا بنصر نبيه وبنا اقام
دعايم الاسلام وبنا اعز نبيه وكتابه واعزنا بالنصر والاقدام في كل معترك نظير سيوفنا منه الجماجم من فواخ
الهام ويزيدنا جبرئيل في ابياتنا بنزايين الاسلام والاحكام فنكون اول مستحل ملة ومحرم الله كل حرام خوض الغمار
من البرية كلها ونظاما ونمام كل نمام ش سئل امير المؤمنين عم كيف اصبحت فقال اصبحت وانا العبد الذليل
والفقير الى الاعظم وانا وصي خير البشر وانا الاول وانا الآخر وانا الباطن وانا الظاهر وانا بكل شيء
عليم وانا عين الله وانا جنب الله وانا امين الله على المرسلين وانا عبد الله ونفس خزان الله في ارضه وسمائه وانا
اسمي وانا ابي وانا حي الموتى فنجب الاعراب من قوله فقال عليه السلام انا الاول من آمن برسول الله صم
وانا الآخر آخر من نظر فيه لما كان في لحده وانا الظاهر ظاهر الاسلام وانا الباطن بطين من العلم وانا بكل
شيء عليم فاني عليم بكل شيء اخبر الله به نبيه فاخبرني به فانا عين الله فانا عينه على المؤمنين والكفرة واما
جنب الله فان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ومن فرط في فقد فرط في الله ولم يعرفني نبوة
حق ما خفنا تماس محمد فلذلك سمي خاتم النبيين محمد سيد النبيين وانا سيد الوصيين وانا خزان الله في
ارضه فقد علمنا ما علمنا رسول الله بقول الصادق وانا اخي وصي رسول الله صم وانا ابيت ابيت الملبية
وانا حي لا اموت لمن ارتضى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون كتاب الجفر

باب ما يرى من منامه

السيد ابن طاوس امير المؤمنين عليه السلام خطب في جامع البصرة فقال فيها معاشر المؤمنين والمسلمين ان الله عز وجل
اثنى على نفسه فقال هو الاول يعني قبل كل شيء والآخر يعني بعد كل شيء والظاهر على كل شيء والباطن لكل شيء
سواه علمه علمه سلوني قبل ان تفقدوني فانا الاول وانا الآخر الى آخر كلامه فبكا اهل البصرة كلهم وصلى عليه وقال
عليه السلام انا دحوت ارضها وافنات جبالها وغرست عيونها وشققت انهارها وغرست اشجارها واطعمت
ثمارها وافنات سحابها واسمعت رعدها ونورت برقها واضحيت شمسها واطلعت قمرها وانزلت قطرها
ونصبت نجومها وانا البحر القمقام الزاخر وسكنت اطوادها وافنات سحوابها الفلك فيها واشرقت شمسها وانا
جنب الله وكلمته وقلب الله وباب الله توفى منه ادخلوا الباب سجدا اغفر لكم خطاياكم وازيد المحسنين وبي تحرك
يدي تقوم الساعة وبي يرتاب المبطلون وانا الاول والآخر والظاهر والباطن وبكل شيء عليم شرح ذلك من الباب
انا دحوت ارضها يقول انا وذريتي الارض التي يمكن اليها وانا ارسيت جبالها يعني الائمة من ذريتي هم الجبال الرواكد
التي لا تقوم الارض وغرست عيونها يعني العلم الذي ثبت في قلبه وجرى على لسانه وشققت انهارها يعني بنا انشعب الانهار
من قلبك بها فما وانا غرست اشجارها يعني الذرية الطيبة واطعمت ثمارها يعني اعلام الزكية وانا افنات سحابها
يعني ظل من استظل بيننا وانا انزلت قطرها يعني حياة ورحمة وانا اسمعت رعدها يعني ما يسمع من الملكة
ونورت برقها يعني بنا استنارت البلاد واضحيت شمسها يعني النايم بنا نور على نور سالطه واطلعت قمرها يعني
المهدي من ذريتي وانا نصبت نجومها يهتدى بنا ويقتضاء بنورنا وانا البحر القمقام الزاخر انا امام الائمة و يعني
عالم العلماء وحكم الحكماء وقايد القادة وينبض على ثم يعود الى كما ان البحر ينبض ماؤه على ظهر الارض ثم يعود اليه يا اذن
الله وانا افنات جواري الفلك فيها يقول اعلام الخير وائمة الهدى بني وسكنت اطوادها يقول فنات عين البينة
واهل اصول الضلالة وانا جنب الله وكلمته وانا قلب الله يعني انا سر الله علم الله وانا باب الله يعني من توجه الى الله
عز وجل وقوله بي يد على تقوم الساعة يعني الرجعة قبل القيمة نصر الله في ذريتي المؤمنين والى المقام المشهود كش
طاهر بن موسى قال حدثت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين عن اسمعيل بن خيثمة عن ابي العلا الثقفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا وجه الله وانا جنب الله وانا الاول وانا الآخر وانا الظاهر وانا الباطن وانا دحوت
الارض وانا سبل الله وبه عزيت عليه فقال معروف بن خربوذ ولها تفسير غير ما يذهب اليها اهل العلم بيان وبه
عزيت عليه اي باهلة اقسمت على الله عند سؤال الحوايج منه فض من قول علي انا الحرب اليها وبنسل اطليها نعمة من خالق
العرش بها تدعيني انا سايل الوايد يوما احتويها ولي السبقة في الاسلام طفلا وجيها ولي النقل على الناس بما لم

وبقيا ثم غزى برسول الله اذ رميتها فاذا انزل رقبة آية عليها ولقد زفني العلم لكوصرت فيها وفي احمد بن عزيز القراشي
عن جعفر بن محمد الفزاري عن احمد بن منيع المثنى عن عبد الواحد بن علي قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم انا اورث النبيين
الى الوصيين ومن الوصيين الى النبيين وما بعث الله نبيا الا وانا اقرب منه وابغر عداته ولقد اصطفاني رب بالعلم
والظفر ولقد وفدت الى ربي انا عشر وفادة فوفق نفسه واعطاني مناجاة الغيب ثم قال انا النار وقد الذي فرق بين
الحق والباطل انا ادخل اوليائي الجنة واعدائي النار انا الذي قال الله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام
والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور فر عبد الحميد بن الحسن التميمي البزاز معنعنا عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم على منبر الكوفة وكان فيما قال والله اني لديان الناس يوم الدين وقسيم
بين الجنة والنار ولا يدخلها الداخل الا على اسد قمي واني لصاحب الكرة وازجيع الرسل والملائكة والاوصياء خلقت الطينة
ولقد اعطيت التسع التي لم يعطها احد علمت فصل الخطاب وبصرت سبل الكتاب واجلي السحاب وعلمت علم
المنايا والبلايا والقضايا وبي كمال الدين وانا النعمة التي انعم الله على خلقه وكل ذلك من من الله من به علي ومنا الرقيب
على خلق الله وعلى قسم الله وحجته بين العباد اذ يقول الله اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا
فنحن اصل بيت عصمة الله من ان نكون فتانين او كذابين او ساحرين او زنادقة فمن كان قد يخفى من هذه الخصال فليس منا
ولا نحن منه انا اهل بيت طهرنا الله من كل نجس غير الصادقين اذا نطقنا والعاملون اذا سئلنا اعطانا الله عز شانه
ليكن لاحد قبلنا ولا يكون لاحد بعدنا العلم والحلم واللب والنبوة والشجاعة والسخاوة والصبر والصدق والعفاف
والطهارة فنحن كلمة التقوى وسبل الهدى واهل الاعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى والمثل الذي اقر الله به منا واحد الحق
الا الضلال فانى تصرفون بيان قال الفيروزابادي زجله وبرزاه ورفعه وبالرمح زعبه والحمام ارسلها ج فتحت بالامر
حين فتلوا وطلعت حين تمتعوا وخفيت بنور الله حين وقعوا وكنت احسنهم صوتا واكملهم قوتا فطرت بجناحها
واتبعت برماحها كالليل لا تظهر النواجذ ولا تزيله العواصف لم يكن لاحد في مكثر ولا لقائل في مقدر
الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له والقوي عندي ضعيف حتى آخذ الحق منه رضينا عن الله قضاءه وسلمنا
لله امره اترى الكذب على رسول الله صلعم والله لانا اول من صدقه فلا اكون اول من كذب عليه فنظرت فامري
فاذا طاعتي قد سبقت بيعتي وذا الميثاق في عنقي لغيري بيان التقعد الاضطراب في الكلام من حصر او عي والمفرت
السبق الى الشيء والتصور ان في منافها ورهافها رجحان الى النصب بترية المنام والاستبداد الانفراد قوله فاذا طاعتي
قد سبقت بيعتي طاعتي لرسول الله صلعم فيما امرني به من ترك القتال معهم اذا غصبوا خلافتي ولم احد ناصرا سبقت بيعتي وصارت

زنادقة زر

باب ٩١ جوامع منابع

سيا لها ديناً ان رسول الله صلعم في ذلك كان في عنقي والعنق لما اطاعتني الناس لم احد بدا من قبول بيعتهم لي فصار ميثاق
بيعتهم في عنقي او طاعتي لغيري سبقت وغلبت بيعة الناس لي في نص الرسول صلعم وصار الامر ظاهرا بالعكس فحصل
لغيري من ظلمنا والجور غصبي الميثاق كذا خطر بالبال وهو عندي ما ظهر وقيل المراد بالطاعة طاعة الله والرسول
وبالميثاق بالبيعة للخلفاء اي لا يضرني بيعتي لهم ولا يلزمني القيام بلوازمها فان طاعتي لله قد سبقت
بيعتي فاذا دلني من اطاع الله وآمن به وبرسوله فالبلزمني ما بيعتي لهم مع كونها خلاف ما امر الله ورسوله به ٧

باب ٩١ جوامع منابع

فر ابو عبد الله محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة
وحدثه غيره بعد ذلك ابو بصير ثم سمعته من علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال له رسول الله صلعم
لما سمع به لعلي عليه السلم فاخر العرب فانت فيهم اكرمهم ابن عم واكرمهم صهرا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم
اخا واكرمهم ولدا واكرمهم حملا واكثرهم علما واعظمهم حلما واعظمهم مناقبة سلمت وسالمت وانت امامهم لكنا بك
واعلم بسنتي واتبعهم لامري واحوجهم كتابا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واحسنهم لسانا واجمعهم الى الله
والى رسوله بعدي ثلثين سنة بعد الله وتعبد بطاعته ظلم قريش لك ثم تجاحدهم في سبل الله فاذا وجدت اعوانا فقاتل بهم تاويل
القرآن كما قاتلت معي على تنزيله ثم تقتل شهيدا تخضب لحيتك من دم راسك فاقتلك بعدي عاقر الناقة في البغض لله
والبعد مني قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب فقال له وانا اسمع اخبرني باخصل منقبة لك قال ما انزل الله
فيك بابه قال وما انزل قيل قال فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال انا الشاهد من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وقوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب اياي عنى بمن عنده علم
الكتاب فلم يعلم شيئا انزل الله فيه الا ذكره وقال قوله انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني باخصل منقبة لك
من رسول الله صلعم وسلم فقال اصعد الي يوم غدير خم فقام لي بالولاية بامر الله عز وجل وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي وسافر مع رسول الله صلعم وسلم ليس له خادم غيري وكاد له الجاف ليس له الجاف غيري ومعه عائشة
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نام بيني وبين عائشة ليس علينا ثالث الجاف غيري فاذا قام الى صلوة الليل تعلق
بيده الجاف من وسطه بيني وبين عائشة حتى يمس الجاف الفراش الذي تحتنا فاخذ بيني الجاف ليلة فاسهر بيني فسهر رسول الله
صلعم لسهري فبات ليلته بيني وبين عائشة حتى اصلا ما قدر له ثم يأتيني وبيا الذي ينظر الى فلم يزل ذلك دابه حتى اصبح فلما
صلى باصحابه الغداة قال الاصم اشتد علي وما فاته اسهري في الليلة مما به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصبح من

اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس وروى ابن
ابي عاصم عن عمر بن خطاب انه سمعه علما يقول كانت لي من
رسول الله صلعم منزلة لم يكن لي منها شيء ما طلعت
عليه الشمس وغربت فقلت يا رسول الله انت اولى بالخليفة
فقال اني اريد رسول الله صلعم انت اولى بالخلافة في اهل
وانت اوصى وانت اخي وانت وصيي وانت وارثي وانت مني
والمال في الخليفة في امتي وليك مولى من كنت مولاه
ربي وانت الخليفة في امتي وليك مولى المسلمين
عدوي عدوك وعدوك عدوي ثم اقبل علي الصحابة فقال يا معشر
من حضر ثم اقبل علي الصحابة وانا حاضر فقال يا معشر
الصحابة والله ما اقدمت على امر ولا عملت
فيه برسول الله صلعم فخطيئة ليس يرجع عنها الا
البيع في قتله والله ما كرهت الا الموت ولو اراد
الى رسول الله صلعم من يصلي القبلتين يصلي
صليت صبيا ولم اعبد معه غيره وهو في زماننا
نبيه من رسول الله صلعم يعرف بي في زمانها
كبير بيت عمران في زمانها والله لقد علم العلماء من
هذه الامة وما انا كذلك ايها الناس سلوني فوالله
لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين ساعتكم
الا اخبرتكم بها ما دمت في مجلسي هذا
فانه كذلك العلم الذي
شاء سبقت نوح من كوكبها الخاتم
تخلف عما عرى

معنى ادم

اصحابه ايشر يا علي قلت ابشر انا الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال اني لم اسال الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم
اسال لنفسي شيئا الا سالت له مثله واتي وصورت الجنان بواحي بهي وديات فتعمل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن
ومؤمنة فتعمل فقال رجلان احدهما لصاحبه ارايت ما سال فوالله لصاع من تمر خير مما سال ولو كان سال دينارين نزل
عليه بلكا يعينه على عدوه او ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان بهم حاجة كان خيرا مما سال وما دعى علينا قط الا خير الا يجيب
لـ ع ابي المؤدب عن احمد بن علي عن الشيخ عن الحسين بن سليمن عن عيسى بن يعلى الاسلمي عن الحسين بن زيد الغزري عن شداد الهيثمي
عن مطاب بن ابي رباح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر بني النجار اذا انا بابا سطوانة اساطينها
من فضة بيضاء ودعطها من ياقوتة تزبرجد واعلاها ذهبة حمراء قلت يا جبرئيل ما هذه فقال هذا دينك ابيض ونحن
خفق قلت وما هذا وسطها قال الجهاد قلت فما هذه الذهبة الحمراء قال الهجرة ولذلك ملا ايمان علي عليه السلام على ايمان كل
مؤمن ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن سعد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش اين خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي عليه السلم فيقال له ان داود
من عند الله عز وجل لسنا اياك اردنا وان كنت لله تعالى خليفة ثم ينادي ثانية اين خليفة الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فيقال له من قبل الله عز وجل يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته
على عباده فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم ليستنقذه نوره وليتبعه الى الدرجات العلا من الجنات
قال فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة ثم يا تي الندا من عند الله جل جلاله الا من اتخذ بابا
في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب به غيث يذهب بهم الذين اتبعوا من الذين اتبعوا واذا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار
ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد مثله لـ ابن ادريس عن ابيه عن ابن هاشم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي حمزة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولاية علي بن ابي طالب ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه فريضة الله
واوليا وه اوليا الله واعداؤه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله عز وجل لـ ابن البرقي عن ابيه عن جده عن سليمان بن
مقبل عن موسى بن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يسجد فباعدني عنه
من اصحابه فلما صعد في نهاية سجوده وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه ثم قال لي يا علي فما زال يدنيني حتى الصق
فخذي بفخذه ثم اقبل على اصحابه فقال معاشر اصحابي واقبلت اليكم الرحمة واقبل علي اخي اليكم معاشر اصحابي ان عليا مني وانا
من علي روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وصهري وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي من اطاعه اطاعني ومن

باب ٩ مع منافيه

وافتني ومن خالفه خالفني لـ حمزة العلوي عن علي عن ابيه عن ابن سعيد عن ابن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك
احبني ومن ابغضك ابغضني لـ احمد بن محمد بن حمدان عن محمد بن عبد الرحمن الصفار عن محمد بن عيسى الدامغاني عن
محمد بن الحضرمي عن جرير عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اسري بي الى السماء اخذ
جبرئيل بيدي فادخلني الجنة واجلسني على درنوك من درانيك الجنة فناولني منها رمانة فانفلقت بنصفين فخرج منها حوراء
كادت اشفارها ان تغيب مقادم الشعر فقالت السلام عليك يا احمد السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا احمد فقلت من انت
يرحمك الله قالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة انواع اسفلي من المسك واعلاي من الكافور ووسطي من العنبر
وعجنت بماء الحيوان قال الجليل كوني فكنت خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن ابي طالب عم لـ ابي
من سعد عن عباد بن سليمن عن محمد بن سليمن عن ابيه سليمان الديلمي عن عمر بن الحارث عن عمران بن ميثم عن ابي خيثمة
قال اتيت اباذر رحمة الله عليه فقلت يا باذر اني قد رايت اختلافا فماذا تامرني قال عليك بهاتين الفسطاطين
كتاب الله والشيخ علي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هذا اول من آمن بي واول من يصافحني يوم
القيمة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل لـ ابن الوليد عن الصفار عن ابن
عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن النزال عن ابي جعفر عليه السلم قال قال لي يا حمزة لا تضعوا عليا دون ما
وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي ان ينال اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة لـ الطالقاني
عن الحسن بن علي العدوي عن اسحاق بن عبد الله الجارودي عن محمد بن عبد الله عن ابي الجارود عن ابي الهيثم عن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى بعث اناسا وجوههم من نور على
كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل العرش بمنزلة الانبياء وليسوا بالانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء
فقال رجل انا منهم يا رسول الله قال لا قال قيل منهم يا رسول الله قال فوضع يده على راس علي عم وقال هذا وشيعته
لـ عبد الله بن عثمن الصايغ عن محمد بن عيسى الوشنداني عن ابيه عن ابراهيم بن علي عن الحكم بن سليمن عن علي بن هاشم
عن مطر بن ميمون عن انس عن سلمان رضي الله عنه انه سمع نبي الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ووزيري وخير من اخلفه بعدي
علي بن ابي طالب لـ المكتب عن الحسن بن علي العدوي عن الحسين بن عبد الله عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن
المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي انت وارثي لـ ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري
عن ابن هاشم عن عمرو بن عثمن عن محمد بن مذافر عن ابي جعفر عن علي بن الحزور عن القاسم بن ابي سعيد قال اتت فاطمة

احزلنا منهم يا رسول الله قال لا

النبي صلعم فذكرت عنده ضعف الحال فقال لها اما تدرين ما منزلة علي عندي كتابي امري وصوابي اثنتي عشرة
سنة وضرب بهن بدري بالسيف وصوابي ست عشرة سنة وقتل الابطال وصوابي تسع عشرة سنة وفرج هموي
وصوابي عشرين سنة ورفع باب خيبر وصوابي اثنين وعشرين سنة وكان لا يرفعه خمسون رجلا قال فاشرق
لون فاطمة عليها السلم ولم تزد بذلك حتى اتت عليا عليه السلم فاخبرته فقال كيف لو حدثك بفضل الله علي كله
ما الغضائري عن الصدوق مثله ل ابي عن الهمداني عن ابن عيسى عن ابيه عن يونس عن منصور الصيقل عن الصادق
عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلعم لما اسري بي الى السماء عهد الي ربي علي ثلث كلمات فقال يا محمد قلت
لبيك ربي فقال ان عليا امام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين ل ابن موسى عن ابن زكريا القطان
عن ابن حبيب عن عمر بن عبد الله عن الحسن بن الحسين بن هاشم عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن علي عم
قال حدثني سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن لما اقبلت انت وانا عند رسول الله صلعم الاقبال يا سلمان صف
وحزبهم المظلومين يوم القيمة ل ابن موسى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن عبد الرحيم بن مطر الجبلي عن الحسن بن نضر عن
عمرو بن الطلحة عن اسباط بن نصر عن هاشم بن سعيد بن جبير قال اتيت عبد الله بن عباس فقلت له يا ابن عم رسول الله صلعم
اني جئتك اسالك عن طلحة بن عبيد الله وطلحة بن عبد الله عليه السلم واختلاف الناس فيه فقال ابن عباس يا ابن جبير جئتني فسالتني عن رجل
خلق الله من الارض بعد آدم بنو الله جئتني فسالتني عن رجل كانت له ثلثة الاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القدر
يا ابن جبير جئتني فسالتني عن وصي رسول الله ووزيره وخليفته وصاحب حوضه ولوائه وشفاعته والذي نفس ابن
عباس بيده لو كانت بحار الدنيا مدادا والاشجار اقلاما واهلها كتابا فكتبوا مناقب علي بن ابي طالب عليه السلم
وفضائله من يوم خلق الله عز وجل الدنيا الى ان يفنيها ما بلغوا معشار ما آتاه الله تبارك وتعالى يا ابن جبير ليلة القدر
اشارة الى ليلة بلا حيث ذهب ليأتي بالماء وناجته سلام جبرئيل له في الف من الملائكة وميكائيل في الف وبالانجيل
في الف فكان كل سلام من الملائكة منقبة وحمل الله عز وجل ان كلام الثلاثة عشرون في الالف ويؤيده الاية فتفطن
ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن يحيى عن عبد الله بن موسى عن قطر عن انس قال قال رسول الله صلعم لكل نبي
ووزيري ووصيي في اهلي علي بن ابي طالب ل احمد بن محمد بن اسحق الدينوري عن محمد بن عبد الحميد الفريابي عن احمد بن
بديل عن مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان لعلي عم اربع مناقب لم يسبقه اليها
عربي كان اول من صلى مع رسول الله صلعم وكان صاحب رايته في كل زحف وانهزم الناس يوم المهراس وثبت هو وغسله
وادخله قبره بيان يوم المهراس هو يوم احد قال الجزري فيه انه غسل يوم احد بماء وعلي يأتي به من المهراس فيغسله وغسل

الفدية زر

انجاها زر

باب جوامع مناقبه

به الدم من وجهه المطهر بحفنة منقورة يسع كثيرا من الماء وقد يجعل فيه حياض الماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم جبل
باحد ل احمد بن محمد بن اسحق عن عبد الله بن صالح البخاري عن يعقوب بن حميد عن سفيان بن عيينة عن ابي ربيع عن ابي سعيد عن ربيعة
الجرشي انه ذكر عليا عم عند معوية وعنده سعد بن ابي وقاص فقال له سعد تذكر عليا اما ان له مناقب اربع لان تكون
لي واحدة منها احب الي من كذا وكذا وذكر جملة منها قوله لاعطين الراية غدا وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله
من كنت مولاه فعلي مولاه وفي سعد الرابعة ل ابو العباس الفضل بن الفضل الكندي عن محمد بن الحسن بن عجلان عن عجلان البال
عن سليمان بن فرحان عن عبد الله بن ابي سليمن عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن ابي سليمان عن عطية عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلعم قال اعطيت في علي خمسا اما واحدة فتواري عورتي واما الثانية فيقضي ديني واما الثالثة فهو سيكون
يوم القيمة في طول الموقف واما الرابعة فهو يعوني على عقر حوضي واما الخامسة فاني لا اخاف عليه ان يرجع
كافرا بعد ايمان ولا زانيا بعد احصان ل الحسين بن احمد الاسترابادي العدل عن جده عن محمد بن احمد الجرجاني
عن اسمعيل بن ابان عن الفرج بن سليمن عن اسرائيل عن عبد الله بن شريك العامري عن الحارث بن ثعلبة قال قلت
لسعد اشهدت شيئا من مناقب علي عم قال نعم شهدت له اربع مناقب والخامسة قد شهدتها لان يكون لي واحدة
منهن احب الي من حمر النعم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ابا بكر ببراءة ثم ارسل عليا عليه السلم فاخذها منه فرجع ابو بكر
فقال يا رسول الله انزل في شيء قال لا الا انه لا يبلغ عني الا رجل مني وسد رسول الله صلعم ابوابا كانت في المسجد وترك
باب علي عم فقال لسدت الابواب وتركت بابه فقال عليه السلم ما انا سددته ولا انا تركته قال وبعث رسول الله صلعم عمر بن
الخطاب ورجلا آخر له خبر فرجعا منهزمين فقال النبي صلعم لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله
كثيرا فدعا عليا وبصق في عينه وعقد له عليه السلم فاعطاه الراية فلم يرجع حتى فتح الله له والرابعة يوم غدير خم اخذ رسول الله صلعم
بيد علي عليه السلم فرفعها حتى رأى بياض ابطيهما فقال النبي صلى الله عليه وآله الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال فمن كنت
مولاه فعلي مولاه والخامسة خلفه رسول الله صلعم في اهله ثم خلفه فقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي ل الاشناني عن جده عن محمد بن غفار عن عبد الله بن صالح عن اسرائيل عن حكيم بن جبير عن مجاهد عن عبد الله بن
شداد عن ابن عباس قال كانت لعلي عليه السلم ثماني عشرة سنة ولم يكن له الا واحدة لحاها ولقد كانت له ثلث وعشرون سنة
لم تكن لاحد في هذه الامة س ابو عمر ابن ابي عمير عن بعض رجاله قال قال ابو سعيد الخدري كنت مع النبي صلعم بمكة اذ ورد
عليه اعرابي طويل القامة عظيم الهامة عزيم بكاء وملحف بعباء وقطواني قد ركب قوسا له وكنانة فقال للنبي صلعم يا محمد
ابن علي بن ابي طالب بن فلبت فبكى رسول الله صلعم بكاء شديدا حتى ابتلت دموعه من دموعه والصق خده بالارض ثم رفع

فعلي مولاه م

ثمانية عشر زر

كالمنفلت من عقاله واخذ بقائمة المنبر ثم قال يا اهل الذل والذل فلو الجنة وبراء النسمة وسطح الارض على وجه الماء
لقد سالتني من سيد كل ابيض واسود واول من سام وتكا وتصدق وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين
وحمل الراتين وفتح بدرا وحنين ثم لم يعصر الله طرفة عين قال فغاب الاصبهاني من بين يدي رسول الله صلعم
فقال رسول الله صلعم لابي سعيد يا اخا جهينة هل عرفت من كان يخاطبني فرايت عمي علي بن ابي طالب فقال الله
ورسوله اعلم قال كان والله جبرئيل هبط من السماء الى الارض ليأخذ عمودكم وسوائكم لعلي بن ابي طالب صلعم
توضيح قال الجزري فيه فان جعل الرجل حتى يعزم اي يقيد ويشد وسطه وقال القطوانية عبارة بيضاء قصيرة الحمل
والنون زايدة وقال كتب القوس علقها في منكبه وكنانة السهم بالكسر جعبته من جلد لا خشب فيها اذا لم تكن وجمعها
بيعة العقبة والرضوان والهجرتان الى الحبشة والمدينة والراتينان راية بدر واحد وحنين واحمل الراتين في غزوة واحد
اطلاق الراتينة مطلق الكراع الى الرايات ج من الرضا من آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم يا علي انك سيد
المسلمين ويعسوب المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين قال ابو القاسم احمد بن عامر الطائي سالت احمد بن يعقوب
عن اليعسوب فقال هو الذكر من النحل الذي يتقدمها ويحامي عنها شا احمد بن مردويه عن احمد بن محمد الخياط عن الحسن بن
ابان عن ابي هدية ابرهيم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لجبرئيل شا اربعة من امتي فجئت ان اسالهم
فاتيت ابا بكر فقلت له ان النبي صلعم قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسالهم فقال اخاف ان لا اكون منهم فمضيت
برسولهم فاتيت عمر فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فمضيت برسولهم فاتيت عثمان فقلت له
ان النبي صلعم قال ان الجنة تشتاق الى اربعة من امتي فسالهم فقال والله لا اسالنه فان كنت منهم لا احمد الله عز وجل
وان لم اكن منهم لا سال الله ان يجعلني منهم واودعهم فخاوجت معه الى النبي صلعم وانا رفيقه حتى دخلت
الكلبي فلما رآه وثبته قام اليه وسلم عليه وقال خذ بيد ابن عمك يا امير المؤمنين فانت احق به فاستيقظ النبي صلعم وانا
في حجر علي فقال له يا ابا الحسن ما جئتنا الا في حاجة قال بابي وامي يا رسول الله دخلت وانا مسترخ حتى دخلت
الكلبي فقام الى وسلم علي وقال خذ بيد ابن عمك ايات فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي صلعم فهل عرفته فقال
هو دحية الكلبي فقام الى وسلم علي وقال خذ بيد ابن عمك ايات فانت احق به مني يا امير المؤمنين فقال له النبي صلعم
فهل عرفته فقال هو دحية الكلبي فقال له ذاك جبرئيل فقال له بابي وامي يا رسول الله اهلني لئن انا قلت ان الجنة
تشتاق الى اربعة من امتي فهم فاوحى اليك فقال انت واهلك واهلهم انت واهلك واهلهم ثلثا فقال له
بابي وامي فهؤلاء الثلاثة فقال له المقداد وسلمان وابو ذر شا ابو بكر الخوارزمي عن ابي المظفر عبد الملك بن علي عن احمد بن

بنو عدي فاتيت عثمن فقلت له مثل ذلك فقال اخاف ان لا اكون منهم فمضيت برسولهم

باب ٩ جوامع مناقبه

عن المقري عن ماهم بن الحسين بن محمد عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن سعيد عن محمد بن احمد بن الحسين
عن حمزة بن ماهان عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابي جعفر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم باتي الناس
يوم القيمة وقنا ما فيه راكب الا اخوي ابرعة فقال العباس بن عبد المطلب عمه فداك ابي وامي ومن هؤلاء الاربعة
قال انا علي البراق واخي صالح على ناقته التي عقرها قومه وعمي حمزة اسد الله على ناقة العضباء واخي علي بن ابي طالب
على ناقة من نوق الجنة مدفعة المنبر عليها حلتان خضراوان مكسوة الدر على راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون
الف ركن على كل ركن ياقوتة حمراء تضيء له الكوكب مسيرة ثلث ايام وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله محمد رسول الله فتقول
الملائكة من هذا نبي مرسل ملك مقرب حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل ملك
مقرب حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب
ومتى رب العالمين وامير المؤمنين وقائد الغر المحجلين فعند ذلك تنعم شا موفق بن عبد الملك عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن
عبد العزيز عن صالح بن محمد بن جعفر عن محمد بن عمر عن محمد بن هرون الهاشمي عن محمد بن زياد النخعي عن محمد بن
فضيل بن غزوان عن غالب الجهني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال علي عليه السلام قال النبي صلعم لما اسري بي
الى السماء رفعت الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي رب عز وجل فقال لي يا محمد قلت لبيك وسعديك فقال من ربك
خلقي فايهم اطيع لك قال تلك رب علي قال صدقت يا محمد فهل تعرفون لنفسك خليفة فوعي عنك وعلم هادي
من كتابي ما لا يعلمون قال قلت اخترلي فان جبرئيل اخبرني قال قلت اخترلي فان جبرئيل اخبرني قال قد اخترت لك
عليا فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا وخازنا على حكمي وهو امير المؤمنين حقا لم يلها احد قبله ولا يلها احد بعده
يا محمد علي راية الهدى وامام من اطاعني ونور اوليائي وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني فبشره بذلك يا محمد قال النبي صلعم قلت ربي قد بشرته فقال علي عليه السلام انا عبد الله وفي قبضته ان يعاقبني
فذنوبي لم يظلمني شيئا وان تم لي وعدي فالله مولاي قال اجل واجعل اربعة الايمان به قال قد فعلت ذلك به يا محمد
غير اني مخصه بشيء من البلاء لم اخص به احدا من اوليائي قال قلت ربي اخي وصاحبي قال قد سبق في علمي انه مبتلى ولولا علي
لم يعرف عدوي ولا اوليائي ولا اولياء رسلي شا موفق بن احمد الكوفي عن الحسن بن احمد المقري عن احمد بن عبد الله الحافظ عن
احمد بن جعفر الشامي عن محمد بن سريز عن عبد الله بن داهر عن ابيه داهر عن الاعمش عن صالح بن ابي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله هذا علي بن ابي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي
وقال يا ام سلمة اشهدي واسمعي هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وعيبة علمي وباب الدنيا وقسيم الجنة وفاء الدين

رسول صلعم

الفاني

وضعوه في الآخرة وهو في السنام الأعلى ش محمد بن علي بن ياسر عن أحمد بن جعفر المناوي عن محمد بن جرير شلب
قال الغيرة وذا يأوي الخون بالكسر وكما يرد الصاحب ومن يجانب ذلك في كل أمر ظاهر وباطن ش محمد بن الحسن بن أبي الحسن
الأزهر عن أبي العلا الهمداني عن عبد الوهاب بن علي عن أبي العلا عن الحسن بن أحمد المقري عن أحمد بن عبد الله الحافظ
عن محمد بن أحمد بن طاهر عن محمد بن عثمن بن أبي شيبة عن إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس عن المطرب بن حضيرة عن
القاسم بن جبد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أنس اسكب لي وضوءا ثم قال يا أنس أول
من يدخل هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ويعسوب الدين قال قلت اللهم اجعله رجلا
من الأنصار وكنت أن أجاء علي فقال من هذا يا أنس فقلت علي فنام ستة أشهر فما فتحته ثم جعل يمسح عرقه ويحمد ويمسح
عرق وجهه على وجهه فقال يا رسول الله لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعته قبل قال وما يمنعني وأنت تؤذى
حتى وضعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي ش من كتاب إبراهيم بن محمد الثقفي عن إبراهيم بن محمد بن ميمون بن
عمار بن سعد عن علي بن عباس شلبه ش مسعود بن الناصر بن أبي زيد عن أحمد بن محمد بن أحمد البزاز عن الحسين بن هرون بن
محمد عن أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن علي النقري قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمر وأبو عبد الله الحسين بن هرون بن
محمد وأبو محمد بن عبد الله بن محمد الثقفي قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن شيخ من
القاسم الحضرمي عن العلا بن أيوب البصري عن أبي بكر الأنصاري عن عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا آخر حديث البزاز وزاد النقري في روايته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله أوصي إلى
في علي ثلاث أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ش علي بن محمد القزويني عن محمد بن الحسين عن ابن عيوب
عن أبي حمزة الثمالي عن أبي إسحق عن أبي بشر الغنوي عن الحسن بن مالك قال كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله وكانت أم أيمن
حبيبته بنت أبي سفيان فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله بوضوء فقال يا أنس يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وخير
الوصيين أقدم الناس إسلاما وأكثر الناس علما وأرجح الناس حلما قلت اللهم اجعله من قومي فلم ألبث أن دخل علي بن
أبي طالب عليه السلام من الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ ويرد الماء على وجهه على حتى ثلاث مرات فقال علي
لرسول الله صلى الله عليه وآله هل حدث في حدث قال رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضأ ويرد الماء على وجهه على حتى ثلاث مرات
من الماء فقال علي لرسول الله صلى الله عليه وآله هل حدث في حدث قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حدث فيك يا علي إلا خيرا يا علي أنا منك
وأنت مني تؤدي عني وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي وتسمع الناس مني وتبين لهم من بعدي فقال له علي
يا رسول الله أو ما بلغت قال بلى تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي ش محمد بن جرير عن أحمد بن إبراهيم عن زكريا بن

بن أبي

باب جوامع مناقبه

يحيى عن الهيثم بن جابر عن أيوب بن يونس عن الحسين بن سالم عن أم سلمة رضي الله عنها قال كان النبي صلى الله عليه وآله
علي بن أبي طالب يجيء إلى أحد فغدا إليه ذات يوم وهو في نحو داره فإذا رأسه في حجر وصية بن خليفة
الكلبي فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال يا حبيبي أو متى لمت منذ مدة تزورنا أليست أنت أمير المؤمنين وقائد الغر
المحجلين وسيد ولد آدم يوم القيمة وأخلا النبيين والمرسلين أراك للدنيا تزورنا وأنت وشيعتك هم الفائزون
من قولك وخاب وخسر مخالفك يحبك محب ويبغضك مبغض أين تنالهم شفاعتي أين منى قال فأخذ رأس
النبي من حجره قال السيد كان في الأصل عبد الحميد أحمد بن أحمد بن محمد بن الظفر البزاز عن عمر بن عبد الله بن عمران بن أحمد
بن بشير عن عبد الله بن موسى بن قيس عن أبي هرون قال أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لفاطمة عليها السلام وقد جاءته ذات يوم تبكي وتقول يا رسول الله مرتين
فساء قريش يفتقر علي فقال لها النبي أما ترضين يا فاطمة إني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأكثرهم حلما إن الله اطلع إلى أهل
الأرض اطلاعة فاختار منهم آباءك فجعلك نبيا واطلع إليهم ثانية فاختار منهم بعلك فجعله وصيا وأوحى الله إلى الملك
أباءا ما علمت يا فاطمة أنك لكرامة الله آباءك وزوجك أعظم حلما وأكثرهم علما وأقدمهم سلما فضحكت فاطمة فأضحك
لكرامة الله آباءك وزوجك أعظم حلما وأكثرهم علما وأشجعهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة إن لعلي ثلاثة أشياء لم
يجعل الله لأحد من الأولين والآخرين مثلها هو نور الدنيا والآخرة وليس في ذلك لأحد من الناس وأنت يا فاطمة
سيدة نساء أهل الجنة وصبطا الرحمة سبطاي وولده وأخوه المزين بالجناحين في الجنة يطير مع الملائكة حيث شاء
وعنده علم الأولين والآخرين وهو أول من آمن به وآخر الناس عهدا بي وهو وصيي ووارث الوصيين ش روى
محمد بن أيمن عن أبي حازم مولى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب يا علي إنك قسيم نقسم بيع خصال
ليس لأحد مثلهن من أسلم وآمن بي وإيمانا وأعظمهم جهادا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهد الله وأوفاهم بالرعية
وأقسمهم بالسوية وأعظمهم عند الله مزية ش بيان قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى وذكرهم بأيام الله فيه أقوال أحدها أن
معناه وأمرناه بأن يذكر قومه وقائع الله في الأمم الخالية وأهلاك من هلكت منهم لتحذيرهم وأذلك والثاني أن المعنى
ذكرهم نعم الله في سائر أيامه وروي ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام والثالث أن يريد بأيام الله ستة وأفعاله في عباده
من إنعام وانتقام وهذا جمع بين المتأولين انتهى وسيأتي تفسيرها في باب الآيات النازلة في النائم في باب الرعية
ش من أبي جعفر بن بابويه برجال المخالفين روينا من كتاب كتاب أخبار الزهراء عن محمد بن الحسن بن سعيد عن فارس بن
إبراهيم عن محمد بن علي الهمداني عن أبي الحسن بن خلف بن موسى عن عبد الأعلى الصنعاني عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي يحيى

عن مجاهد عن ابن عباس قال لما زوج رسول الله صلعم عليا عم فاطمة عليها السلم تحدث فساء قريش وغيرهن
وعيرنها وقلن زوجت رسول الله صلعم من عايل لا مال له فقال لها رسول الله صلعم يا فاطمة اما ترضين ان الله
تبارك وتعالى اطلع اطلاعة الى الارض فاختار منها رجلين احدهما ابوك والاخر بعلك يا فاطمة كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله مطيعين من قبل ان يخلق الله آدم عليه السلم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك
النور جزئين جزءا انا وجزء علي ثم ان قريشا تكلمت في ذلك وقالت للنبي صلعم ناس بلا انعم الناس وشرفه
الى سجاده وقالوا منبره عبدوا الناس بما خصه الله تعالى من الكرامة وبما خص به عليا وفاطمة عليهما السلم فقال
يا معشر الناس انه بلغني مقالتكم واتى عهد لكم عهدا فضوه فاحفظوه مني واسمعوه فاني مخبركم بما خص الله به
اهل البيت وبما خص به عليا من الفضل والكرامة وفضله عليكم فلا تفاخروه فتقتلوا على اعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين معاشر الناس ان الله قد اختارني من خلقه فبعثني اليكم رسولا
واختار لي عليا خليفة ووصيا معاشر الناس انه لما اسري بي الى السماء وبلغت منى حيث من كان معي من ملائكة
السموات وجبرئيل عليه السلم والملائكة المقربين ووصلت الى حجب ربي وخلت بسبعين الف حجاب بين كل حجابين
الى حجاب من حجب العزة والقدرة والبهاء والكرامة والكبرياء والعظمة والنور والظلمة والوقار حتى وصلت الى
حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقت بين يديه وتقدم الي عز ذكره بما احبه وامرني بما اراد ان اسئله
لنفسي شيئا في علي عم الا اعطاني ووعدني الشفاعة في شيعته واوليائه ثم قال الجليل جل جلاله يا محمد من قرب من
خلقي تلك احب الذي تجلت يا رب فقال لي جل جلاله ناجه علي فانا في احبه واحب من يحبه فخررت لله ساجدا
سبحانه شاكرا لربي تبارك وتعالى فقال لي يا محمد علي ولي وشيعتي بعدك من خلقي امنتهم لك اخا ووصيا ووزيرا و
صفيا وخليفة وناصرا لك على عدوك الا من ارتد يا محمد اطلعت على قلوب عبادي فوجدت عليا انصح خلقي
لك واطوعهم لك فاتخذه اخا وخليفة ووصيا ووجه ابنتك فاني ساهب لها غلامين طيبين طاهرين تقيين
نقيين نجيبين خلقت وعلي نفسي حتمت انه لا يتزوجها علي ووجه وذريتها احد من خلقي الا رفعت لواء الزعامة
عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حضيرة قدسي ولا يعاديهم احد ويعدل عن ولايتهم يا محمد الا سلبت ودي
وبراءة من قربي وصاعقت عليهم عذابي ولعنتي يا محمد انات رسولي الى جميع خلقي وان عليا وليي واميرا المؤمنين
وعلى ذلك اخذت ميثاق ملائكتي وانبيائي وجميع خلقي من قبل ان اخلق خلقا في سمائي وارضي عرفت بنبوتك يا محمد
ولعلي ولولدك الاولين احبكما وكان من شيعتكما ولذلك خلقته من طينتكما فتلك الحق وبيدي فاجمع الامة عليه فابى

واحب من يحبه

يا محمد وعزتي وجلالي لا ينادي عليا جبار الا قصمته ولا يقاتل عليا الا قتلته من اعدائي ثم

باب ٩١ جوامع مناقبه

والمبتلى به

علي وقال يا محمد انا المبتلي وانتم جميعكم عبيدي وخلقي في سمائي وارضي وانتم الاهل
الثواب لمن اطاعني فيكم واهل عذابه ولعنتي على من خالفني فيكم وعصاني فيكم انه لخبيث من الطيب يا محمد وعزتي
وجلالي لولاك ما خلقت آدم ولولا علي ما خلقت الجنة لاني بكم اجزي العباد يوم المعاد بالثواب والعقاب وبعلي
وبالائمة من ولده انتقم من اعدائي في دار الدنيا ثم ان المصير للعباد والمعاد واحكمكما في جنتي ونارى فلا يدخل
الجنة لكما عدو ولا يدخل النار لكما ولي وبذلك اقسمت على نفسي ثم انصرفت فجعلت لا اخرج من حجاب من حجب
ربي ذي الجلال والاكرام الا سمعت النداء من ورائي يا محمد قدم عليا يا محمد اختلف عليا يا محمد وصل الاعلى
يا محمد واتبع عليا يا محمد احب من يحب عليا يا محمد استوص بعلي وشيعته خيرا انما وصلت الى الملائكة جميعا الصفوف
في السموات ويقولون صفينا لك يا رسول الله بكرامة لك ولعلي وسائر الناس على الدنيا والاخرة وسمعني
واسمع علي سري وسر ربي العالمين ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي لا يتقدمه احد غيري وخير
من اخلف بعدي ولتدا علي ربي تبارك وتعالى انه سيد المسلمين وامام المتقين واميرا المؤمنين ووارثي ووارث
النبيين ووصي رسول رب العالمين وقايد الغر المحجلين من شيعته واهل ولايته الى جنات النعيم بامر ربنا العالمين
يبعثه الله يوم القيمة متاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون بيده لواء الحمد يسير به اماي وعقبة آدم جميع
من ولد من النبيين والشهداء والصالحين الى جنات النعيم حتى امر الله محتوما من رب العالمين وعد عليه رب
فيه ولد بخلف الله وعده وانا على ذلك من الشاهدين ش من كتاب محمد بن الحسن الطبري عن الحسن بن احمد المقري
عن احمد بن عبد الله عن محمد بن عمر بن غالب عن محمد بن الحسين عن عباد بن يعقوب الرواجني عن محمد بن موسى بن عمران الطبري
عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ما انزل الله عز وجل آية يا ايها الذين آمنوا الا وعلي عم رأسها
وامير ها ش من كتاب المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي عن الحسن بن احمد العطار عن الحسن بن احمد بن الحسين عن احمد بن
عبد الله بن احمد بن محمد بن عمر بن غالب شله ش من كتاب كفاية الطالب من عبد العزيز بن عبد الصالحي عن ابي القاسم
الحسن بن صبغة الله الشافعي عن يوسف بن عبد الواحد عن شجاع بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسين النطاف عن
ابرهيم بن عبد الله عن يحيى بن كثير عن جعفر بن ابي الاقرع عن هلال الصدفي عن ابي كثير الانصاري عن عبد الله بن اسعد بن
زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء انتهى بي الى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب بيتا الا و
فاوحى الله الي وامرني في علي ثلاث خصال بانه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ش علي بن محمد بن محمد
المغازلي باسناده عن الفيروز شله ش من كتاب سنة الاربعين في سنة الاربعين لفضل الله بن علي الراوندي عن احمد بن

محمد بن احمد بن علي بن احمد بن القاسم عن اسمعيل بن محمد عن علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمن عن الرضا عن آبائه
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يعسوب المؤمنين ش
من كتاب الخصائص العلوية تاليف محمد بن علي بن الفتح عن احمد بن الفضل الخواص عن عزيز بن عبد الله عن محمد بن علي بن عمر عن عمر بن
جعفر بن محمد عن محمد بن حريز عن مصعب بن حاتم عن يزيد بن خالد الاسدي عن جعفر الاحمر عن هلال بن مقلاص عن عبد الله بن
اسعد بن زرارة عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء اوحى الي في علي بن ابي طالب ع بثلث خصال
انه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ش من كتاب الخصائص عن ابي عمر علي بن المداد عن ابي نعيم عن عمر بن
احمد القصاب عن علي بن العباس عن احمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين عن ابرهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن ابيه عن
الشعبي قال حدثنا علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بسيد المسلمين وامام المتقين قيل لعلي ما في شيء كان
من شكرك قال حدث الله علي بالاتاني وسالته الشكر على الا لاني وان يزيدنا اعطاني ش من كتاب الحلية لابي
نعيم الحافظ عن عمر بن احمد شلة ش احمد بن مردويه عن محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن ايوب عن مروان بن المصيص العقيلي
عن يحيى بن العلاء عن هلال بن حميد الوزان عن عبد الله بن اسعد بن زرارة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
في علي ثلث انه سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين ش من خط جدي ورام بن ابي فراس ما حكاه في مجموعه اللطيف
عن ناظم الغاية ابن المداد عما استفاده من تاريخ الخطيب وكان ابن المداد حنبليا يرفعه عن جعفر بن سرجة عن عكرمة عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ما في الجنة راكب غير ناقتي وبراقي فقال له عمه العباس وعمه
يا رسول الله فقال اما انا فعلى البراق ووصفها وجهها كوجه الانسان وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ رطب
ولذنابها زبرجد ان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة ومنخراها من ياقوت رطب فقال العباس وعمي يا رسول الله فما
طوق صالح علي ناقة الله وعنياها القوة بها قوة قال العباس وعمي يا رسول الله قال وعمرة اسد الله واسد رسوله
سيد الشهداء وعلي ناقتي العضباء قال العباس وعمي يا رسول الله قال وطوق علي ناقة من نوق الجنة زمامها من لؤلؤ
رطب عليها عدلين ياقوت احمر قضبانها من الدر الابيض رطب راسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن
الا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب الخفت عليه جفنان خضراوان وبيده لواء الحمد وصوته ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله يقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا
ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا علي بن ابي طالب وصي رسول رب العالمين وامام المتقين وقايد الغر
المحجلين ش من كتاب ابي الحسين الغسانية عن عمران بن عبد الرحيم عن اسحق بن بشر عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن

باب ٩١ جوامع مناقبه

زياد عن سلم بن ميار عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت امام المتقين وقائد الغر المحجلين ش من كتاب
كفاية الطالب عن عبد العزيز بن محمد بن الحسن عن علي بن الحسن الشافعي عن ابي القاسم اسماعيل بن حرقة بن يوسف عن عبد الله بن
عدي عن محمد بن احمد بن هلال عن محمد بن يحيى بن خريم عن عيسى بن عبد الله العلوي عن آبائه عن علي عليه السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ش من كتاب علي بن محمد بن الطيب عن ابرهيم بن مهران
عن الحسن بن احمد عن عبد الله بن ابي ماسر الطائي عن احمد بن ماسر عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت
سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين يعسوب الدين قال ابو القاسم الطائي سالت احمد بن يحيى بن ثعلب عن
اليعسوب قال هو الذكر من النحل الذي يتبعها ش احمد بن مردويه عن احمد بن اسحق عن احمد بن عمرو بن الضحاك عن محمد بن
ضريس عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي يعسوب
المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ش من كتاب ابي الحسين الغسانية عن محمد بن سالم عن عبد السلم بن صالح عن علي بن
هاشم عن محمد بن عبد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي انت اول من يصافحني يوم القيمة
وانت يعسوب المؤمنين ل في مقتبه النبي صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى اعطاني فيك سبع خصال انت اول من يصافحني
عند القيمة وانت امامي من تقدمني على الصراط ومعي وانت اول من يكسا اذا كسيت ويحيا اذا حييت وانت اول من يكسى
معي عليين وانت اول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ل ابو علي المؤدب عن احمد الاسباهاني عن الثقفي
عن جعفر بن الحسن العسوي عن محمد بن عبد السلم عن عبد الله بن عمد بن عقيل عن جابر بن الانصاري قال لقد سمعت رسول الله
يقول لعلي عليه خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا قوله عليه السلم من سكت ولاه فعلي ولاه
وقوله عليه السلم علي يقضي ديني وقوله لهم علي بني وانا منه وقوله لهم علي بني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي
وقوله لهم حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله وقوله عليه السلم ولي ولي الله وعدو علي عدو الله وقوله لهم علي حجة الله
وخليفته على عباده وقوله عليه السلم حبه علي ايمان وبغضه كفر وقوله عليه السلم حزب علي حزب الله وحزب اعدائه حزب
الشيطان وقوله عليه السلم علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وقوله عليه السلم علي قسيم الجنة والنار
وقوله عليه السلم من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عز وجل وقوله عليه السلم شيعة علي هم الفائزون
يوم القيمة ش الاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلم ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت
انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيسار الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي ه باسناد القمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله

انا وصاحبي علي يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا وسن امامنا ظاهرنا كذلك وبهذا الاسناد قال
قال النبي صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال النبي ص لا يبرئ عوقي غير علي الا كافر ه وبهذا
الاسناد قال قال علي ع دعاني النبي ص فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقم الحق والبرد وبهذا الاسناد
قال ما خير اخواني علي وبهذا الاسناد عن علي ع قال قال النبي ص يا سلكت طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك
وفجك وبهذا الاسناد قال قال النبي ص كنت على كفة وبهذا الاسناد قال قال النبي ص لعلي ع الجنة تشتاق اليك والى عمار
وسلمان وابي ذر والمقداد وبهذا الاسناد قال قال النبي ص انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها وبهذا الاسناد قال
النبي ص لعلي ع اني احببت لك ما احببت لنفسي واكره لك ما اكره لها ا المفيد عن المهلبي عن احمد بن سعيد عن العباس بن
بكر عن عبد الله بن ذكريا عن كثير بن طارق عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال رسول الله ص انت يا علي
اصحابك في الجنة انت يا علي وشيعتك في الجنة ا المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن محمود بن محمد بن احمد بن محمد بن
يزيد عن ابيه عن اسمعيل بن ابان عن الاعمش عن المنهال عن زاذان عن سلمان رض قال بعثنا رسول الله ص للنصح للمسلمين
ثم لعلي بن ابي طالب ع الاولا ا المفيد عن المؤدب عن محمد بن سالم عن عبد الاعلى بن واصل عن عوف بن ابرهيم عن علي بن مزيد
عن ابن نباتة عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله ص لعلي ع يا علي ان الله قد زينك بزينة لم يزين العباد بزينة احب الى الله
منها زينك بالزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ منها شيئا ولا ترزأ منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
بهم اتباعا ويرضون بك اماما فطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب عليك فاما من احبك وصدق
فيك فاولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنتك واما من ابغضك وكذب عليك فمن خليط الشيطان الكذابين بيان
قال الجزري فيه فلم يزل في شيء اي لم يأخذ مني شيئا واصله النقص ا المفيد عن احمد بن محمد الصولي
عن محمد بن الحسين الطائي عن محمد بن الحسن بن جعفر الاحسوي عن ابيه عن جده عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الرحمن
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعطيت سيد علي ثلاثا في الدنيا وثلاثا في الاخرة واعطيت ابرهيم ثلاثا
وعلي احق اخاها عليه فاما الثلاث التي في الدنيا فانه عرفني والقائم بامر اهلي وصبي فيهم واما الثلث التي في
الاخرة فاني اعطى يوم القيمة لواء الحمد فاضعه الى علي بن ابي طالب عليه حتى واعتمد عليه في مقام الشفاعة ويعطيني ع اهل
مفاتيح الجنة واما الثلاث ابرهيم عليه فانه لا يرجع من بعدي مثالا ولا مافرا واما التي اخاها عليه فقد قريش من بعدي
ل الحسين بن عبيد الله عن ابيه عن جده من احمد بن القسم عن قطر بن بشير عن يعقوب بن الفضل عن شريك بن عبد الله
عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهري عن ابيه عن النبي ص مثله ا المفيد عن محمد بن عثمن العتيقي عن محمد بن عبد الله العلاف عن محمد بن

ولا يعضه الا مؤمن قال قال النبي ص لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عدتي الا علي وبهذا الاسناد عن

محذوف

لعلي ع

باب ٩١ جوامع مناقبه

يعقوب بن الدنيوري عن عبد الله بن عبد الملوي عن عمارة بن زيد عن بكير بن حارثة الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن
مالك عن جابر بن عبد الله قال سمعت عليا عليه السلم ينشد ورسول الله صلى الله عليه وآله يسمع انا اخو المصطفى
لا شك في نسبي معه ربيب وسطاهما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد وفاطم زوجتي لا قول ذي فند
فالحمد لله شكرا لا شريك له البر بالعبد والباري بلا احد قال فالتفت رسول الله ص وقال صدقت يا علي ا
المفضل بن العباس عن علي بن احمد عن جابر بن يعقوب بن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي ع قال قال رسول الله
علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين ا ابن عقدة عن محمد بن عمرو بن الخيري عن محمد بن عبد الملك عن يزيد بن
هرون عن فطر قال سمعت بعض اصحاب النبي ص لقد كان لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه السوابق ما لو ان
سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا ا جماعة عن ابي المفضل عن الحسن بن موسى بن خلف عن جعفر بن محمد بن فضل عن
عبد الله بن موسى العبسي عن طلحة بن خيراش عن عبد المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال
لما افتتح النبي ص مكة انصرف الى الطائف يعني الحنين فما سرهم ثم الى عشرة اوسبع عشرة ليلة فتحها ثم وغل ودعته او فعل
ثم نزل ثم صعد فقال ايها الناس اني لكم فرط وان موعدكم الحوض واوسعكم بعرقي خيرا ثم قال والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة
ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليكم رجلا منزلي او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليكم ولتسبين ذراريكم فراى الناس ابا بكر
او عمر فاخذ بيد علي عليه السلم فقال هو هذا قال ابو الطالب بن عبد الله فقلت لمصعب بن عبد الرحمن فما حمل ابا بكر ط
ما منع قال انا والله اعجب من ذلك ا جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن اسحق بن فروخ عن محمد بن عثمن بن كرامة عن
عبد الله بن موسى عن محمد بن احمد بن عبد الله النضري عن يونس بن سعيد بن مسلم عن عبد الله بن موسى عن علي بن
خيراش عن عبد المطلب بن عبد الله عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه مثله ا جماعة عن ابي المفضل عن ابرهيم بن حفص عن عبد بن
الهيثم عن جابر بن صبيح عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال لما اوقع ربنا قال
فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من صوان ساحتي نزل الطائف فحصر اهل حج اياما فقال له القوم ان يدرج منهم
ليتقدم عليه وغلامهم فيشترط له ولشيعته طين لانفسهم فسار عليه السلم حتى نزل مكة فتقدم عليه نفر منهم بالسلام قومهم ولم
يجمع القوم له بالصلاة ولا الزكوة فقال صلى الله عليه وآله انه لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود اما والذي نفسي بيده
لتقيمن الصلوة ولتؤتن الزكوة او لابعثن اليهم رجلا مني او كنفسي فليضربن اعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم هو
هذا واخذ بيد علي عليه السلم فاشالها فلما سار القوم الى قومهم بالطائف اخبروهم بما سمعوا من رسول الله ص فاقروا
له بالصلوة واقروا له بما شرط عليهم فقال صلى الله عليه وآله ما استعصى على اهل مكة ولا امة الا ديتهم بالهم والله

عز وجل قالوا يا رسول الله وما اسمه قال علي بن ابي طالب ما بعثته في سرية الا رايت جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وملكا اما ومعجزا بزظلم حتى يعطي الله عز وجل حبيبه النصر والظفر بيان قوله ولم يجمع القوم في بعض الفتح
بالجيم وفي بعضها بالماء والجمة قال النهر وقال ابا دعى يجمع الطعام كمنع جمعا ما اكله والوعط والخطاب فيه دخل
فاثر والجمع اظهر وقال يجمع كمنع اقرا الصباغ عن علي بن اسمعيل عن محمد بن خلف عن حسين الاشعر عن قيس بن الربيع
عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر اوصيك
العرب قال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فدعا عليا فلما جاء علي قال يا ابا ذر اوصي الانصار فيما فقال النبي
باستوصاء الانصار هذا علي سيد العرب ناصر الحق واكرمه لكل حق فان جبرئيل اخبرني عن الله عز وجل وعن رسوله انه قال لكم

فقال يا رسول الله انت سيد العرب صح

ما جاء من ابي المفضل من محمد بن احمد بن ابي شيخ عن ابي المعتمر عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن معاذ عن ابيه وعن
معاذ بن عبد الله ابن عبد الله عن عمه يزيد بن الاصم قال قدم سنين بن شجرة العامري بالمدينة فاستاذن على
خالتي ميمونة بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وآله وكنت عندها فقالت ايذن للرجل فدخل فقالت من انت
اقبل الرجل قال من الكوفة قالت فمن ابي القبائل انت قال من بني عامر قالت حييت ازورد قريبا فما اقدمك قال
يا ام المؤمنين رغبت ان تكسني التنة لما رايت من اختلاف الناس فخرجت فقالت هل كنت بايعت عليا قال
نعم قالت فارجع فلا تزل عن صفة فوالله ما ضل وما اضل به فقال يا ام فهل انت محدثتي في علي حديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اللهم نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي اية الحق وراية الهدى على سيف
قتله على الكفار والمنافقين فمن احبه فحبي احبه ومن ابغضه فبغضي ابغضه الا ومن ابغضني او ابغض عليا التقى الله
عز وجل ولا حجة له بيان قال الجوهري كبس البئر والنهر يكبسها طمها بالتراب ورأسه في ثوبه اخفاه وادخله
فيه وداره هجم عليه واحتاط انتهى ولعل الاخير هنا انسب ما الحناء عن الجعابي عن سعيد بن عبد الله الانباري
عن خلف بن درست عن القاسم بن هرون عن سهل بن سنان عن همام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
صرع ولد الشاة دنوت من بني عز وجل حتى كان بيني وبينه قاب قوسين او ادنى فقال يا محمد من يقبض الخلق قلت
يا رب عليا قال التنت يا محمد فالتنت عن يساري فاذا علي بن ابي طالب عليه السلام ابن الصلت عن ابن عقدة عن احمد بن
يحيى بن زكريا عن اسمعيل بن بان عن عبد الله بن مسلم الملائي عن الاصبغ عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
علينا عليه السلام وهو محاصر الطائف فكان القوم استشرفوا لذلك وقالوا لقد طال مخوالنا له هذا اليوم فقال
ما انا انجيه ولكن الله انجاه ب النضائل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس كان اعلى مكانا

للزبير احمد بن اسمعيل عن عبد الرحمن الوراق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن
عباس قال نظر النبي صلى الله عليه وآله الى علي بن ابي طالب عم فقال سيد في الدنيا وسيد في الآخرة يا علي بن خالد المدائني عن الحسن بن علي
الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن خبيب العبدي عن مباح المزني عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن
شبيه قال قدم رجلان بريدان مكة والمدينة فالهلال اقبل الهلال فوجد الناس ناصفين الى الليل قال فخرجنا معهم
فاذا نحن بركب نهم رجل كاذ اميرهم فانتبذ منهم فقال كونوا عراقيين قلنا نحن عراقيان قلنا كونوا كوفيين قال نحن
كوفيون قال من انتما قلنا من بني كنانة قال من اي بني كنانة قلنا من بني مالك ابن كنانة قال رجب على رجب وقرب
على قرب افدكا بكل كتاب منزل ونبي مرسل اسمعتما علي بن ابي طالب يسمى ويقول انه معادي او متاكل قلنا
من انت قال انا سعد بن ابي وقاص قلنا ولكن سمعناه يقول اتقوا فتنة الجنيس كثير ولكن سمعناه يقول يا سعي قال لا قال
الله اكبر الله اكبر قد ضللتما اذن وما انا من المهتدين ان انا قاتلته بعد اربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله لان يكون
لي واحدة منهن احب الي من الدنيا وما فيها اعرفهما اعرفهما اعرفهما نعم قلنا سمعتهن قال ما ذكرتهن الا وانا اريد ان اسمعهن بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله بعثا الى المشركين فلما سار ليلة او بعض ليلة بعث علي بن ابي طالب عم فقال اقبض براءة منه
فارده الي فمضى اليه امير المؤمنين عم فقبض براءة منه ورده الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما شاهد بين يديه عم بكى وقال
يا رسول الله احدث في شيء ام نزل فيه قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم ينزل فيك قرآن لكن جبرئيل عم جاء من الله عز وجل
فقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك وعلي بني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي قلنا له وما الثانية قال كنا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله علي وابو بكر وآل عمر واعامة قال فنودي فينا ايكم اخرجه امر المسجد الا آل رسول الله وآل
علي قال فخرجنا فخرجنا فاما انا فما اسمعنا اتاه عنه قال يا رسول الله اخرجنا واسكت هذا الغلام وغن صوتك
وشخصه اهلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا اخرجكم ولا انا اسكته ولكن الله عز وجل امرني بذلك قلنا له وما الثالثة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى خيبر مع ابي بكر فرجع فانهزم بالناس عمر فرجع فانهزم فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لاعطين الراية
غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه قال فلما اصبحنا جئنا على
الركب فلم نر يدعو احدا منا ثم نادى اين علي بن ابي طالب فخر بهر وصوارمه تقعقع عينه واعطاه الراية ففتح الله على
يديه قلنا هذه الرابعة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فاذن الى تبوك واستخلف عليا على الناس فعدته قريش وقالوا انما
خلفه لكراهية صحبته قال فاخذ ثوبه حتى لحقه فاخذ بعزز ناقته ثم قال الى اين تبعث قال ما شاء الله فبكى وقال
ان قريشا زعمت انك استخلفتني لبغضك لي وكراهيتك صحبتي قال فامر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديه فنادى في الناس ثم قال

باب اجوامع مناقبه

ايها الناس اليكم احد الا وله من اهله خاصة قالوا اجل قال فان علي بن ابي طالب عم خاصة اهلي وحبيبي الى الخلق ثم
اقبل على امير المؤمنين عم فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فقال علي عليه السلام
رضيت عن الله ورسوله ثم قال سعد هذا اربعة وان شئتما حدثتكما بخامسة قلنا قد شئنا فقال كنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع فلما حاذ نزل غدير خم وامرنا فيه فنادى في الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم
والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله يا عبد الحميد المقري عن جعفر بن عبد الله العلوي
عن يحيى بن هاشم الغساني عن اسمعيل بن مياش عن معاذ بن رفاعة عن شهر بن حوشب قال سمعت ابا امامة الباهلي
يقول والله لا ينسى مكان معوية ان قال لي عم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي افضلكم وفي الدين افقهكم و
بسنتي ابصركم ولكتاب الله اقرؤكم اللهم اني احب عليا فاحبه يا الصباب عن محمد بن القسم الهاشمي عن اسمعيل بن اسحق
عن محمد بن الحرث عن ابرهيم بن محمد عن سالم الاعور عن عبد العزيز عن ابي الهيثم بن التيهان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله
عز وجل خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعلقها بالعرش وامرها بالتسليم علي والطاعة لي وكان اول من سلم
علي والمطاعون من الرجال روح علي بن ابي طالب عليه السلام يا الكاتب عن الزهري عن الشعبي عن المسعودي عن يحيى بن هاشم
عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن زيد بن حبيش قال قام علي بن ابي طالب عم على بغلته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلمان في ملاء فحدثهما
فقال سلمان لا تقولن تأخذون بخزمة قتادة ونحن الذين نملك الجنة ويراد النعمة لا تغبنكم وتسرنكم احد غيره والله
لعام الارض من دونها والله لتكن ولتوقنن لتعلم العلم ولتكرة الناس يا نص عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لما عرج بي الى السماء فلما وصلت الى السماء الدنيا قال لي جبرئيل يا محمد سل ملائكة السماء الدنيا فقد امرت بذلك فسألتهم
بهم وكذلك في السماء الثانية والثالثة فلما صرت في السماء الرابعة رأيت بها مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي
فقال جبرئيل عم تقدم وصل بهم فقلت يا اخي جبرئيل كيف اتقدم بهم وفيهم ابي آدم وابراهيم فقال ان الله تعالى قد امرك
ان تصلي بهم فاذا صليت بهم فاسألهم بأي شيء بعثوا في وقتهم وفي زمانهم ولم بشرتم قبل ان ينفخ في الصور فقال سمعا وطاعة
لله فصلى بالانبياء عليهم السلام فلما فرغوا من صلاتهم عليهم السلام قال لهم جبرئيل عليه السلام بم بعثتم ولم بشرتم الا ان يا انبياء الله
قالوا بلسان واحد بعثنا وبشرنا لنشهد لك يا محمد بالنبوة ولعلي بن ابي طالب عم بالامامة وعن قيس بن مطاهر بن رياح عن
ابن عباس رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فقال اللهم افرق وشق واعطف علينا ابن عمي علي عم فنزل جبرئيل
وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد فعلت ما سألت وابيات بعلي وهو سيد الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال
ما بلغ الليل والنهار وعن ابن عباس رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عم والله ما

في نجوده وبكوعه الله تعالى بعد ان
اغفر الخلق من شيعتي فخرجت
حتى اجتزت برسول الله صلى الله عليه وآله
يصلي وهو يقول عم

صبا لولا ان طائفة من امتي يقولون فيك ما قالت النصارى في اخي المسيح لقلت فيك قولا لا تمر بملا
الا اخذوا التراب من تحت قدميك والماء من فاضل طهورك فيستشفون به ولكن
حسبك انك مني وانا منك ترثني وارثك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت وليي
حربي وسلمك سلمي نص بالاسناد من عطية قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله انفذ جيشا وسعد علي عم قال فابطأ عليه قال
فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال اللهم لا تمتني حتى تريني وجه علي بن ابي طالب عم وهذا ما يرضه بالاسناد
عن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي في هذه الامة كمثل الكعبة النظر اليها عبادة والحج اليها
فريضة وبالاسناد يرفعه عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكا علي بن ابي طالب لينتظران على سائر
الاملاك لكونه تابع علي بن ابي طالب لانهما لم يعصيا الله عز وجل قط يا نص وما رواه ابن مسعود
قال دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله عليك السلام اني لخلق لا تطيقه فقال يا عبد الله الله الخلق
فوليت الخلق وعلي بن ابي طالب يصلي وهو يقول اللهم بحق علي عبدك اغفر للخاطئين من امتي قال فاخذني من
ذلك الهلع العظيم فاوجزت النوم في صلاتي وقال يا ابن مسعود اكذبهما بان قلت حاشا وكلا يا رسول الله
ولكن رأيت عليا يقول يا رب اغفر لي فقال الله تعالى يا ملائكتي اعلموا انه اكرم عند الله عز وجل قال الجلوس يا ابن
مسعود فجلست بين يديه فقال لي اعلم انا الله خلقتني وعليا من نور قديم قبل ان يخلق الخلق بالفي عام انا لا نسبح
ولا نقدس فخلق نوري فخلق منه السموات والارضين وانا والله لاجل من السموات والارضين وخلق نور علي بن
ابي طالب فخلق منه العرش والكرسي وعلي بن ابي طالب افضل من العرش والكرسي وخلق نور الحسن فخلق منه اللوح
والقلم والحسن والله افضل من اللوح والقلم وخلق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور العين ثم اظلمت المشارق
والمغارب فشكت الملائكة الى الله تعالى ان يكشف عنهم تلك الظلمة فتكلم الله جل جلاله كلمة فخلق منها روحا
ثم تكلم بكلمة فخلق من تلك الكلمة نورا فاضاف النور الى تلك الروح واقامها امام العرش فزهرت المشارق
والمغارب فهي فاطمة الزهراء ولذلك سميت الزهراء لان نورها نصرت به السموات يا ابن مسعود اذا كان
يوم القيمة يقول الله جل جلاله لي ولعلي ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا
في جهنم كل كفار عنيد فالكفار من جحد نبوتي والعنيد من جحد بولاية علي بن ابي طالب عم وعترته والمعند شيعته
وحبه يا نص بالاسناد يرفعه الى الاصبغ قال لما ضرب امير المؤمنين عم الضربة التي كانت وفاته فيها اجتمع اليه الناس
بباب المقصورة وكان يراد قتل ابن ملجم لعنه الله فخرج الحسن عم فقال معاشر الناس ان ابي اوصاني ان انزل الحسن الى وفاته

باب اجوامع مناقبه

فان كان له الوفاة والانظر صوفحته فانصرفوا بركم الله قال فانصرف الناس ولم انصرف فخرج ثانية فقال يا اصبغ
اما سمعت قول امير المؤمنين عليه السلام قلت بلى ولكني رأيت حاله فاحببت ان انظر اليه فاسمع منه حديثا فانه قال
لي رحمك الله فدخل ولم يلبث ان خرج فقال لي ادخل فدخلت فاذا امير المؤمنين مصبب بعصابة قد دملت منه وجهه
على تلك العصابة ولذا هو يغمز غمزا ويضع اخرى من شدة الضربة وكثرة الدم فقال لي يا اصبغ اما سمعت قول الحسن عم
قولي قلت بلى يا امير المؤمنين ولكني رأيتك في حالة فاحببت النظر اليك وان اسمع منك حديثا فقال لي اقعد فما لك
فسمع مني حديثا بعد يومك هذا اعلم يا اصبغ اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذا كاحبت الى امامة فقال يا ابا الحسن اخرج
فناد في الناس الصلوة جامعة واصعد المنبر وقم دون مناي من مرقاة وقل للناس الامر مني وللامر نلعنة الله عليه لا
من اتى من عليه فلعنة الله عليه لا امر فلما جبرئيل اجبرته نلعنة الله عليه لا اصبغ ففعلت ما امرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فتمام
من اصحابي المسجد رجل فقال يا ابا الحسن كلمات ثبتت كلمات واوجزتهن فاشرحهن لنا فلم ارد جوابا حتى التفت رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت ما كان من الرجل قال الاصبغ ثم اخذ بيدي عليه السلام فقال يا اصبغ ابسط يدك فبسطت يدي فتناول اصبعا
من اصابع يدي فقال يا اصبغ كذا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله اصبعا من اصابع يدي كما تناولت اصبعا من اصابع يدك ثم قال
يا ابا الحسن الاواني وانت ابو هذه الامة من عنا فلعنة الله عليه الاواني وانت وليها هذه الامة فعلى من اتبع عنا
لعنة الله الاواني وانت ابو هذه الامة من ظلمنا اجرنا فلعنة الله عليه ثم قال اين قلت اين قال الاصبغ ثم اخرج يده
ثم افاق فقال لي اقاعد انت يا اصبغ قلت نعم يا مولاي قال اذ زدت حديثا اخرقت نعم زادت الله من مزيدات الخير قال
يا اصبغ لتنبئ رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض طرقات المدينة وانا معهم قد بين الغم في وجهي فقال لي يا ابا الحسن اراك مغموما
الا احدثك بحديث لا تغم بعده ابدا قلت نعم قال اذا كان يوم القيمة نصب الله منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء
ثم يأمر الله اصعد فتوقر ثم يأمرك الله ان تصعد وقف بمرقاة ثم يأمر الله ملكين فيجلسان دونك بمرقاة فاذا استقللنا
على المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا حضر فينادي الملك الذي دونك بمرقاة معاشر الناس الامر عن نهي فقد
عرفتني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا رضوان خازن الجنان الا ان الله بمنه وكرمه وفضله وجلاله امرني ان ادفع
مفاتيح الجنة الى محمد وان محمدا امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب عم فاشهدوا علي عليه ثم يقوم ذلك الذي تحت ذلك الملك
بمرقاة منادي اسمع اهل الموقف معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا مالك خازن
النيران الا ان الله بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد وان محمدا قد امرني ان ادفعها الى
علي بن ابي طالب عم فاشهدوا علي عليه فاخذ مفاتيح الجنان والنيران ثم قال يا علي تأخذ بحجزتي واهل بيتك يأخذ بحجزتك

وشققت يا خذوني بحجزة اهل بيت فقال فصنفت بكلتا يدي طالما لحقته يا رسول الله قال اي ورب الكعبة قال
الاصبغ فلم اسمع من سلمان غير هذين الحديثين ثم توفي صلوات الله عليه بالمدينة بالاسناد يرفعه الى سلمان الفارسي رض
انه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل علينا اعرابي فوقف علينا وسلم فرددنا عليه السلام فقال ايكم البدر التمام وسراج
الظلام محمد رسول الله الملك العلام اصدقنا سيح الوجه قلنا نعم قال النبي صلى الله عليه وآله يا اخا العرب اجلس فقال يا محمد انت
بك قبلت الرسالة وصدقت بك قبلت ان الفتك عنيرا نه بلغني عنك امر فقال واي شيء بلغكم عني قال دعوتنا
الى شهادة ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فاجبناك ثم دعوتنا الى الصلوة والزكوة والصوم والحج فاجبناك
ثم فرض مناحق دعوتنا الى ولاية ابن عمك علي بن ابي طالب وحجته وانت فرضت ام الله فرضه من السماء فقال
النبي صلى الله عليه وآله فرضه على اهل السموات والارض فلما سمع الاعرابي قال سمعنا وطاعة لما امرتنا به يا رسول الله
فانه الحق من عند ربنا قال النبي صلى الله عليه وآله يا اخا العرب اعطيت على خمس خصال الواحدة منهن خير من الدنيا وما فيها
الا انبئك بها يا اخا العرب قال بلى يا رسول الله قال كنت جالسا يوم بدر وقد انقضت عنا القضاة فهبط جبرئيل
وقال الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك يا محمد اليت على نفسي واقسمت على لئن لم احب علي بن ابي طالب الا
من احبه فمن احبه انا احبه حب علي ومن ابغضه ابغضه بغض علي يا اخا العرب الا انبئك بالثانية قال بلى يا رسول الله
قال كنت جالسا بعد ما فرضت من صيام شهر رمضان اذ هبط علي جبرئيل عم وقال يا محمد الله عز وجل يقول لك السلام
فرضت الصلوة ووضعتها من العدل والمحزون والصبي وفرضت الصوم ووضعته من المسافر وفرضت الحج ووضعته
من العليل وفرضت الزكوة ووضعتها من المعدم وفرضت حب علي بن ابي طالب ووضعته على اهل السموات والارض
فلم اعطاه احد نصيبه يا اخا العرب الا انبئك بالثالثة قال بلى يا رسول الله قال ما خلق الله شيئا الا جعل له سيدا
فالنمر سيد الطيور والثور سيد البهائم والاسد سيد الوحوش والجمعة سيد الايام ورمضان سيد الشهور وليلة القدر
سيد الملائكة وآدم سيد البشر ونا سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء يا اخا العرب الا انبئك عن الرابعة قال بلى
يا رسول الله قال حب علي بن ابي طالب شجرة اصلها في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تعلق من اغصانها بغصن من اغصانها
ادخله الجنة وبغض علي بن ابي طالب شجرة اصلها في النار واغصانها في الدنيا فمن تعلق بغصن من اغصانها
ادخله النار يا اخا العرب الا انبئك بالخامسة قلت بلى يا رسول الله قال اذا كان يوم القيمة ينصب لي منبر من
بين العرش ثم ينصب لابراهيم عليه السلام منبر بحذائي منبري من يمين العرش ثم يؤتى بكرسي عال مشرف مزاهر
يعرف بكرسي الكرامة فينصب لعلي بن منبري ومنبر ابراهيم فما رأيت غنائي احسن من حبيب بن خليلين يا اعرابي

باب الجوامع مناقبه

حب علي بن ابي طالب حتى فاحبه فان الله تعالى يحب من يحبه ويصوحي يوم القيمة وانا واياه في قبة واحدة بعد
ذلك قال سمعا وطاعة لله ولرسوله ولابن عمك علي بن ابي طالب عم فقوبل بالاسناد يرفعه عن جابر بن عبد الله
قال خرجت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله الى صحراء المدينة فلما صرنا في الدانق بين النخل صاحت نخلة بنخلة
هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى ثم صاحت ثالثة برابعة هذا موسى وذا هرون ثم صاحت خامسة وسادسة
هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين فعند ذلك تبسم النبي عم فقال يا ابا الحسن اما سمعت قلت بلى يا رسول الله
قال اتدري ما هذا النخل قلت الله ورسوله اعلم قال تصيه العيصاء لا تهم صاحبا بفضلي وفضلك يا علي كش من
كتاب كفاية الطالب تاليف محمد بن يوسف الشافعي قرأته عليه بارمل قال اخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن
عبد الباقي بن محمد بن احمد الحداد من الحافظ ابي نعيم من ابي بكر الطلحي من محمد بن عطية بن رحيم من عباد بن سعيد من
محمد بن مثنى بن ابي جلود عن صالح بن ابي الاسود من ابي المطهر الرازي عن الاعمش الثقفي عن سالم المعقوف من ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله محمد آل محمد انا وعلي قلت بارت بيدي له فقال اسمع قلت سمعت فقال ان عليا راية
الهدى وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره
بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني به
فالله اولى به قال فقلت اللهم اجعل قلبه واجعل سمعه الايمان فقال الله عز وجل قد فعلت به ذلك ثم ان رفع
الى انه يخصه من البلاء بشيء لم يخص به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء قد سبق انه
مبتلى ومبتلى به اخرجه الحافظ في الآية ومن مناقب الخوارزمي من مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الرماس الظالم والجهاد والحسن حساب والاقرب كتاب ما احصوا ما احصوا فضايل علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه
من فرمان ابن عباس وقد قال له رجل سبحان الله ما اكثر مناقب علي وفضايله اتراق لاحصيها ثلثة الاف منقبة قال
ابن عباس اولا تقول انها الى ثلثين الفا اقرب وبالاسناد من الحسين بن علي بن ابي طالب عم من علي بن ابي طالب عم قال لو
حدثت بما انزلت فرط ما وطئ على موضع في الارض الا اخذ تراب الماء ومن مسند احمد بن حنبل عن عربي بن يعيش
قال قال رجل لابن عباس اذا تاه قصة رهط قال ابن عباس اما ان تقوم معنا واما ان تخلونا يا مولاه بنا من هو لا ناد
قال فقال ابن عباس بل اقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال فابتدأ فحدثنا فلا ندري ما قالوا فانا
فجاء ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في رجل له عشر فضائل وقعوا في رجل قال له النبي عم لابعثن رجلا لا يخزيه الله
ابدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف فقال ابن علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان احدكم يطحن الرحا ناد

قال فجاء وهو ارمد لا يكاد ان يبصر قال فتفل في عينه ثم هز الراية ثلثا فاعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي
قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا فلحقه فاخذها قال لا يذهب بها الا رجل هو مني وانا منه قال
وقال النبي عم ايكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معه جالس فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه
ثم اقبل على رجل منهم فقال ايكم يواليني في الدنيا والآخرة فابوا فقال علي انا اواليك في الدنيا والآخرة قال انت وليي في
الدنيا والآخرة قال وكان علي اول من اسلم من الناس بعد خديجة قال واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى
علي نفسه ولبس ثوب النبي عم ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء ابو بكر وعلي نائم وابو بكر
يحسب انه رسول الله فقال يا نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل معه
الغار قال وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا تريه حتى اصبح ثم
كشف عن رأسه فقال انت لئيم كان صاحبك زميلا ولا يتضور وانت تتضور وقد استكرنا فلك قال فخرج بالناس
في غزوة تبوك قال فقال له علي اخرج معك فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة
هرون من موسى الا انك لست بنبي لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال له رسول الله انت وليي في كل
مؤمن من بعدي قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال فدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال
وقال من كنت مولاه فان مولاه علي وذكر انه كان بدريا قلت وهي فضيلة شاركه فيها غيره من شهد بدرا والمائتان
تزوجهن عليه السلام بالاسناد الى المسند عن عبد الله بن احمد عن ابيه عن يحيى بن حماد عن ابي عوانة عن ابي بلج عن عمرو بن ميمون
مثله الى قوله فان عليا مولاه فراجعت يحيى ومحمد بن الحسن بن علي الحلواني عن ابي عوانة مثله الى قوله ليس له طريق
غيره قال واخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال ابن عباس و
اخبرنا الله في القرآن انه قد رضي من اصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم كش من كتاب كفاية الطالب عن ابي
علي الكوكبي عن ابي السري عن موسى بن الحكم عن ابيه صلح قال ذكر علي بن ابي طالب عم عند عائشة وابن عباس حاضر فقالت
عائشة كان من اكرم رجالنا على رسول الله فقال ابن عباس وأي شيء بعد من ذلك اصطناعه الله لنصرة رسوله و
ارتضاه رسول الله صلى الله عليه وآله لاخوته واختاره للذرية وجعله ابا ذريته ووصيه من بعده فان ابتغيت فرنا فهو اكرم منك
ولو قرعت وان اردت اسلاما فاوفر جنبه واجزل نصيبه وان اردت شجاعة فهي حرب وقائعه حتم يصالح الشرف
الا لابعد اقتحامها ولا تهبت منعته ولا يقبله الجوع الله يعلم وجبريل يراه ودعوة الرسول تعضده احد الناس

باب الجوامع مناقبه

ناناوا ظهر هم بنا ناوا صدعهم بالصواب في اسرع جواب عظته اقل من جمله وجمله يعجز عنه اهل دهره فضله رضوان الله
وعلى بنصيبه لعابر الله بان قوله فاوفر واجزل مبنيا اسما ودوتا للتعجب والبهتة بالضم الشجاع الذي
لا يهتدي اي من لين يرقى والغاشية الموت وتهتهم من الامر تتهتهه زجره فكف والتمنع زجره فكف التمنع
الناصد والتأي والاضطراب والتمايل والتمنعه رتة في اللسان ولعل قوله نبهته على بناء المجهول اي لا
يمكن من الجهاد لاضطراب ورتة تمنعه من الحرف قوله لا يقبله الجوع اي لا يعدو اذا راوده قليلا من قولهم
اقبله اي صادفه قليلا من قولهم اقبله اي صادفه قليلا والابر نعوته ولا يعدو نه ظاهرا وباطنا من حيث المخبرة
من قولهم اقبله اي حمله ودفعه وكثيرا ما يطلق القبلة على الذلة ولا يبعد ان يكون بالنا من قولهم قبله اي بهره
قوله يعبده اي يعينه بشا الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن عن ابيه عن ابي الصدوق عن المظفر عن عبد الرحمن بن
ابي حاتم عن هرون بن اسحق عن عبد الله بن سليمن عن كامل بن العلاء عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير
عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عم يا علي انت صاحب حوضي
وصاحب لوائي وخزنة جنتي وحبيب قلبي ووارث علمي وانت مستودع مواريث الانبياء وانت امين الله
في ارضه وانت حجة الله على عبيده وانت ركن الايمان وانت مصباح الدجى وانت منار الهدى وانت العلم
المرفوع لاهل الدنيا من تبعك نجى ومن تخلف عنك هلك وانت الطريق الواضح وانت الصراط المستقيم وانت
قائد الغر المحجلين وانت يعسوب المؤمنين وانت مولى من انا مولاه وانا مولى كل مؤمن ومؤمنة لا يحبك الا
طاهر الولادة وما حرج بي رقي الى السماء قط وكلمني بقي الا قال لي يا محمد اقرء علي انا سيد المسلمين وعرفني انه
امام اوليائي ونور اهل طاعتي فهنيئا لك هذه الكرامة يا علي بشا بهذا الاسناد من الصدوق عن محمد بن
احمد الشيباني من الاسدي عن البرمكي عن عبد الله بن احمد بن القسم بن سليمن عن ثابت بن ابي صفية عن سعيد بن
علاقة عن ابي سعيد عقيصا عن عبد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عم عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت اخي وانا اخوك انا المصطفى للنبوة وانت المجتبى
للامامة وانا صاحب التنزيل وانت صاحب التاويل وانا وانت ابوا هذه الامة يا علي انت وصيي وخليفتي
ووزيري وطوقي وابو ولدي شيعتك شيعتي وانصارك انصاري واوليائك اوليائي واعدائك اعدائي
يا علي انت ساعيني غدا وانت ساعيني في المتام الموعود وانت صاحب لوائي في الآخرة كما انت صاحب لوائي
في الدنيا لقد سعدت من قولك وشقي من ماوالك وان الملائكة لتتقرب الى الله تقدس ذكره بمحبتك وولايتك والله

اهل بيوتات في السماء ولا كثرتهم في الارض يا علي انت اسير امتي وحجة الله عليها سعدي قولات قولي واسرت
اسري وطاعات طاعتي وخيرات خيري وفضيلات فضيلتي ومعصيات معصيتي وحزبك حزبي وحزبي حزب الله
ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون كر روى ابو جعفر محمد الكراجكي في كتابه كنز الفوائد
حديثا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي قال كنا مع النبي صلعم في مسجده اذ جاءه اعرابي فسأله عن مسائل
في الحج وغيره فلما اجابه قال له يا رسول الله ان حجج قومي من شهد ذلك معك اخبرنا انك قمت بعلي بن ابي
طالب عم بعد قفولك من الحج ووقفته بالغدير من خم فانتهضت على المسلمين طاعة وحجة واوجبت عليهم
جميعا ولاية وقد اكثروا علينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله ازلك فريضة علينا من الارض لما اذنت الرحم
والصهر منك ام من الله افترضه علينا واوجبه من السماء فقال النبي صلعم بل الله افترضه واوجبه من السماء وافترض
ولاية علي على اهل السموات واهل الارض جميعا يا اعرابي ان جبرئيل هبط علي يوم الاحزاب وقال ان ربك
يقرئك السلام ويقول لك اني قد افترضت حب علي بن ابي طالب عم ومودته على اهل السموات واهل الارض
فلم اعذر في محبته احدا فزاحمت بحبه فزاحمته وسبقت احبته وسبق ابغضه فبغضني وابغضت ابغضه اما انه
ما انزل الله تعالى كتابا ولا خلق خلقا الا وجعل له سيدا فالقرآن سيد الكتب المنزلة وشهر رمضان سيد الشهور
وليلة القدر سيد الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله الحرام سيد البقاع وجبرئيل سيد الملائكة وانا
سيد الانبياء وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ولكل امر من هذه سيد حبي وحب علي بن
ابي طالب سيد الاعمال وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم يا اعرابي اذا كان يوم القيمة نصب لابرهيم منبر من
بين العرش ونصب لي منبر من شمال العرش ثم يدعى بكرسي عال بزهر نور انيق نصب بين المنبرين فيكون ابرهيم على منبره
وانا على منبري ويكون امير على رأس الكرسي فما رأيت احسن منه حبيبا بين خليلين يا اعرابي هبط علي جبرئيل
الاوسالفي من علي ولا مرج الاوتال اقرا علي على سنن السلام كر روى صاحب كتاب الواسطة ابو الحسن علي بن محمد بن جهور
من الحسن بن عبد الله الاطروش عن محمد بن اسمعيل الاحسي عن وكيع بن الجراح عن الاعمش عن مورق العجلي عن ابي ذر
الغفاري رض قال كنت جالسا عند النبي صلعم ذات يوم في منزل ام سلمة ورسول الله صلعم يحدثني وانا اسمع اذ دخل
علي بن ابي طالب عم فاشرقت وجهه نورا فحاجبه وابن عم رضعته اليه وقبل بين عينيه ثم التفت الى فقال يا ابا ذر اتعرف
هذا الداخل علينا حتى عرفته قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك وزوج فاطمة البتول وابو الحسن
والحسين سيدي شباب اهل الجنة فقال رسول الله صلعم يا ابا ذر هذا الامام الازهر ورمح الله الاطول وباب الله الاكبر

باب جوامع مناقبه

فمن اراد الله فليدخل الباب يا ابا ذر هذا القائم بقسط الله والذاب عن حريم الله وانا مرسل دين الله وحجة الله
على خلقه ان الله تعالى لم يخل بحجة على خلقه في الامم كلها منذ بعث فينا نبيا يا ابا ذر ان الله تعالى جعل علي كل ركن
من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم فتور ولا عبادة الا الدعاء لعلي وشيعته والدعاء على اعدائه يا ابا ذر
لولا علي يا ابا ذر لم يعرف المبطلون ولا المؤمنون من الكافر ولا عبد الله لانه منزه نفس المشركين متى ابعاد عبد الله
ولولا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستر من الله ستر ولا يحجب من الله حجاب وهو الحجاب والستر ثم قرأ
رسول الله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابرهيم وموسى وعيسى ان اقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب يا ابا ذر ان الله تبارك
وتعالى تزين بملكه ووحدانيته وفرد انيته في وحدانيته فعرف عباده الخالصين التشبيه والراجين لهم جنته نفس اراد
ان يهديه صرف ولايته ومن اراد ان يطمس على قلبه ابسات منه معرفته يا ابا ذر هذا راية الهدى وكلمة التقوى و
العروة الوثقى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمها الله المتقين فمن احبه كان مؤمنا ومن ابغضه
كان كافرا ومن تولاه ولايته كان مثالا ضالا ومن جحد ولايته كان مشركا يا ابا ذر يؤتى به يوم القيمة
امامه واهله واليكم فيكب في ظلمات القيمة ينادي يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وفي عنقه طوق من النار ثلاث
الطوق من النار لذلك الطوق ثلاثة اشعبة على كل شعبة منها شيطان يتنل في وجهه ويكلم من جوف قبره الى النار وقال
ابو ذر فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ملائت قلبي فرحا وسرورا فزدني فقال نعم اني لما عرج بي الى السماء فصرت
الى السماء الدنيا اذن لملك من الملائكة واقام الصلوة فاخذ بيدي جبرئيل فتقدمني فقال لي يا محمد سل يا ملائكة فقلت
طال شوقهم الينا فصلت وبعثني من الملائكة يسلمون علي ويقولون لنا اليك حاجة فقلت انهم وما لي في الشفاعة
لانا الله منزه جعل فضلي بالحوض والشفاعة مع جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي قالوا اذا رجعت الى الارض
فاقرأ عليهم السلام واعلمهم انا قد طال شوقنا اليهم فقلت ملائكة ربي تدخرونها حتى مرتنا فقالوا يا رسول الله
لم نعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم الله اشباح نورية من نور الله وجعل لكم منا عدة ملائكة يسبح وتقدس وتكبر
لم خلق الملائكة ما اراد من انوار شتى وكنا نسبحكم وانتم تسبحون الله وتقدسون وتكبرون وتهللون ونسبح ونقدس ونهلل
ونكبر بتسبيحكم وتقديسكم وتهليلكم وتكبيركم فنازل من الله تعالى فانا لكم وما سعد الله تعالى فيه عندكم فلم
لانعرفكم ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال الملائكة مثل ما قال اصحابهم فقلت ملائكة ربي هل تدخرونها حتى مرتنا قالوا
ولم لا نعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان علمه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم اللب والاباب وانتم الكرسي

الصف ما بين المشرق والمغرب لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما صنعت الصلوة اقبل الى شرقه من الملائكة

وتقدس

العلم فاقرأ عليّا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الثالثة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي من هؤلاء
قالوا ولم لا تعرفهم وانتم بباب المقام وحجبة القضاء وعلى باب الارض وناصل القضاء وصاحب العصا وقيم النار
غدا وسنبيه الغداة من كتبها فاحرس فقلت منها فوالله لا ترون يوم القيمة انتم الدهام ثم يقوم الاشهاد فقال لا تعرفكم فاقرأ
عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء الرابعة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي من هؤلاء فانا شجرة
النبوة ربيعة الرحمة ومعدن الرسالة فقالت الملائكة وعليكم ينزل جبرئيل بالوحي من السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج
بي الى السماء الخامسة فقالت لي الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت ملائكة ربي من هؤلاء فانا قالوا ولم لا نعرفكم ونحن
نمر عليكم بالغداة والعشي وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ظاهر بعلي بن ابي طالب فعلمنا من ذلك انه
عليا من اولياء الله تعالى فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السادسة فقالت الملائكة مثل مقالة اصحابهم فقلت
ملائكة ربي من هؤلاء فانا قالوا ولم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب عروة الله الوثقى وحبل الله المتين وصيه على
الخلائق اجمعين فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج بي الى السماء السابعة فسمعت الملائكة تقول الحمد لله الذي صدقنا وعده
فقلت بماذا وعدكم قالوا يا رسول الله لما خلقكم اشاع نوره من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها وشكرنا
عليكم الله تعالى فانا انت محمد انا بان يزينك معنا في السماء وقد فعل واما ملئ فكنا نعبد الله تعالى فخلق لنا في
صورة ملكا واقعده من يمين عرشه على سرير من نصب مرصع بالدر والجوهر عليه قبة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها
وظاهرها من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا علاقة من فوقها قال لها صاحب العرش قومي بتدبرك فقامت كلما
اشتاقنا الى رؤية ملك نظرنا الى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليا منا السلام جعفر بن محمد بن سعيد الاصمي معنعنا عن طلحة
الغنائي رحمة الله عليه قال كنت عند رسول الله صلعم فاتت يوم في منزل ام سلمة رضي الله عنها وساق الحديث بطوله الى
قوله لا يعلم عددهم الا الذي خلقهم فلما انتهت من صلوتي واخذت في التسبيح والتكبير اقبلت الى شرفة من شرفات
من الملائكة فسلموا علي وقالوا يا محمد انا الليلة حاجة هل تقضيها يا رسول الله فظننت ان الملائكة جاءوا من الشفاعة
عند رب العالمين لا اله الا الله فضلني بالحوض والشفاعة على جميع الانبياء قلت ما حاجتكم يا ملائكة ربي قالوا يا نبي الله
اذا رجعت الى الارض فاقرأ علي بن ابي طالب منا السلام واعلمه بان قد طال شوقنا اليه قلت يا ملائكة ربي وهل تعرفونه
حق معرفته قالوا يا نبي الله وكيف لا نعرفه وانتم اول ما خلق الله خلقكم اشاع نوره من نور من نوره من سناء وجهه
سناء ملكه ومن نور وجهه الكريم وجعل لكم سناء في ملكوت سلطانه وعرشه على الماء قبل ان تكون السماء بنية والارض

حق معرفته

حق معرفتنا فقالوا ولم لا نعرفكم

باب الاسماء منا

مدحية ثم خلق السموات والارضين في ستة ايام ثم رفع الى العرش الى السماء السابعة فاستوى على عرشه وانتم اما
عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ثم خلق الملائكة من نور ما اراد من نوره شتى وكنا نزيكم وانتم تسبحون وتحمدون
وتهللون وتكبرون وتحمدون وتقدسون فنحمد ونكبر ق جعفر بن محمد بن سعيد معنعنا من علي بن
الحسين عن ابيه عن رسول الله صلعم قال لا فخر وانا اطلق فادع لي سيد العرب علي بن ابي طالب عم فقالت عائشة اليست
سيد العرب قال انا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي بن ابي طالب سيد العرب فلما جاء علي بن ابي طالب عم بعث النبي الى
الانصار فلما صاروا اليه قال لهم معشر الانصار الا ادلكم على ما تمسكتم به لن تضلوا بعدي هذا علي بن ابي طالب فاحبوه
لحبي واكرموه لكرامتي فواصبه فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب الله ياحبه جنته واذا قدر بوعيده من ابغضه
فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله ومن ابغضه الله كبه الله على وجهه في النار واذا قدر الله عذابه فتمسكوا بولائه
ولا تتخذوا عدوه من دوني ولجنة فيغضب عليكم الجبار ق حميد بن كثير معنعنا عن عطاء بن ابي رباح قال قلت لفاطمة
بنت الحسين عم جعلت فداك اخبرني بحديث احتج به على الناس قالت نعم اخبرني جابر ان النبي عم بعث امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم ان اصعد المنبر وادع الناس الي قال ايها الناس من اختص امير المؤمنين واستعذ من النار
ومن ابغض امير المؤمنين فليتبوأ مقعده من النار ومن عق والديه فليتبوأ مقعده من النار قال فقال رجل يا ابا الحسن
ما الحسن بن علي قال الله ورسوله اعلم ثاني رسول الله صلعم فاخبره فقال رسول الله صلعم وعلي افترض من فاعلهن ثلث
مرات ثم قال يا علي انطلق فاخبرهم ان انا الاخير الذي اثبت الله مودته من السماء وانا وانت مولى المؤمنين وانا
وانت ابوا المؤمنين ثم خرج رسول الله صلعم فقال يا معشر قريش والمهاجرين فلما اجتمعوا قال يا ايها الناس ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم اولكم ايمانا بالله واقربكم بالله واوفاكم بعهد الله واحلمكم بالقضية واقسمكم بالسوية واحكم بالرعية
وافضلكم عند الله مزية ثم قال رسول الله صلعم ان الله مثل اسمي في الملئين واعلى باسائهم كما علم آدم الاسماء وعلمها مزايا
الذات فاستغزت لعلوي وشيعته وسالت ربي ان يقيمهم مقيط علي بن ابي طالب عم بعدي فابى ربي الا ان يضل من يشاء
ثم ابتدأني ربي فاقرأ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فسبع اما اولهن فانه اول من يفتق عنه الارض معي ولا فخر واما الثانية
فانه يزود من حوضي كما تذود الرعاة غريبة الابل واما الثالثة فانه من فقراء شيعته على الفتح في مثل بعثة وضعه وانا
الرابعة فانه اول من يقرع باب الجنة معي ولا فخر واما الخامسة فانه من زوج من حور العين ولا فخر واما السادسة فانه اول
من يكسى معي في حلتين ولا فخر واما السابعة فانه اول من يسقى من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون ق ابو عبد الله الحسين الزعفراني معنعنا عن عبد الله بن عباس رض قال اصبر رجل يطوف حول الكعبة وهو يقول

الحسن بن عم

باب الاسماء منا

واكرم نساء واكرم زوجة واكرم ولدا واكرم اخا واكرم عما واعظم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما واخبرهم
واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وفي خبر آخر افضل امتي فضلا ل ابن نانا نه والمكية والحلية والواقية جميعا من علي
من ابيه من ياسر لنادم من الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لك سالت ربي عز وجل
فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فاني سالت ان تنشق الارض عني فانتفض التراب من راسي وانت معي فاعطاني
واما الثانية فاني سالت ان يقبض عند كتبة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان
يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر عليه مكتوب المظفرون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالت
ان يسقي امتي من حوضي يدك فاعطاني واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك قايد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي
من علي بها ل احمد بن ابو صيص بن بكر عن زيد بن عبد الله البغدادي عن عبد الله بن احمد الطائي عن ابيه عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام شذن بالاسانيد الثلاثة ص عنه عم شذن باسانيد الفيض عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام
قال دعا النبي ربه ان يقيمه الله عز وجل للمرابط ما باسانا واخي وجعل الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام
عن محمد بن علي بن ابي طالب عن عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب عم اللهم ادم وفق من عليه
وانصره وانصر به واخذله واستعن به فانه عبد لك وكنيته رسول الله جا ما المفيد عن عمر بن محمد المعروف بابن الزيات
عن محمد بن همام عن الحميري عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن ابن المغيرة عن ابن سكان عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله
قال لما نزل رسول الله صلعم بطن غدير قال لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي لقد سالت الله عز وجل ان يزوجك ابنتي وبنات
فعل وسالت ان يزوجني بنتك فعل وسالت ان يجعلك وصيي فعل فقال رجل والله لصاحبك من قريش بال
خير ما سال محمد صلاة سالها ملك يعضده على عدوه او كنز اقتسمين به على فاقة فانزل الله تعالى فلعلك تارك بعض
ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل ب
العياشي باسناده الى الاصبغ قال سمعت فرخ بن النبي عم يا علي لقد سالت الله الرحمن ربي على فاقة فانزل الله تعالى فلعلك
باخع نفسك الآية ب رايت كتابا كبيرا جدا في مناقب اهل البيت عليهم السلام تاليف احمد بن حنبل فيه احاديث طويلة
قد سمع فيها تقديم عقدهم بالنص على علي بن ابي طالب عم بالخلافة على الناس ليس فيها شبهة عند ذوي الانصاف وهي
حجة عليهم وخبر انه شهد على علي بن ابي طالب عم بالغدير من هذا الكتاب المذكور فتحه موقوفة من اراد الوقوف عليها فليطلبها
من منزلها المعروفة ومن ذلك ما رواه ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن ابي طالب

سقط

باب الاسماء منا

جميع ذلك

فرقت المسلمون في الافاق وانا بنو فلان رجال كان معك الليلة سبعة فتحرين لغيبوبة رسول فغضب النبي فقال
يا محمد ان الله اعطاني في على ثلثة لدنياي وثلثة لاخرتي واما الثلثة لدنياي فانا اخاف عليه ان يموت ولا يقتل
حتى يعطيه الله موعده اياي ولكن اخاف عليه واحدة قالت يا رسول الله ان اخبرتني بالثلث لدنياك دنا
الثلثة لاخرتك وما الواحدة التي تخوف عليه لاحتوين على بعدي ولا طالبه حيث ما كان الا ان يحول بيني وبينه
الموت قال يا محمد ان الله اعطاني في على لدنياي انه يواري مورقي عند موتي واعطاني في على لدنياي انه يقتل
اربعة وثلثين بارزا قبل ان يموت او يقتل واعطاني في على انه شكاي بين يدي يوم الشفاعة واعطاني في على
لاخرتي انه صاحب منابر يوم القيمة اخا لي في الجنة واعطاني في على لاخرتي انه اعطى يوم القيمة اربعة الوية فلواء الحمد
بيدي واربع لواء المقيل لعلي واحمد فاول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب
عليهم واربع لواء الكبير الى يد حمزة واحمد في الفوج الثاني واربع لواء التسبيح الى جعفر واحمد في الفوج الثالث
ثم اقيم على امتي حتى اشفع لهم ثم اكون انا القايد وابو بكر الساقي حتى ادخل امتي الجنة ولكن اخاف عليه ان ضل راحلته
فاحتوت على بعيرها وقد اختلط الظلام غريبة فطلبته فاذا هي تشخص فسلم له والسلام العلم على صلعم لا قتال و
عليك السلام يا محمد بن عبد الله قالت نعم وانا اخت ثم قالت بابي وامي واكب قال انت احق بالركوب مني اذهبي الى النبي صلعم فبشري
حتى اتيكم فانا اخت علي الباب ورسول الله صلى الله عليه وآله مستلق على قفاه مبيح فيها بين فخذي سرته يعبث وهو يقول
اللهم فرج هي وبرد كبدي بجليل علي بن ابي طالب حتى قالها ثلثا قالت اخذ بيدي ذو اسحاب الله وموت فاستقل
قايما رافع يديه ويقول شكرا للحبيب قال احدى عشرة مرة ب مسند احمد عن السدي عن ابي صالح قال لما حضرت
عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب عم وروى ايضا باسناده من عدة
طرق منها عن عبد الله بن بريدة ص ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاملة عليهما السلام فقال
انهما صغيرة فخطبها علي عم فزوجها منه وروى ابن المغازلي من عدة طرق باسانيدها ان النبي عم قال لعلي عليه السلام
لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي وروى ايضا من عدة طرق ان النبي عم قال علي سيد العرب ب روى الثقات
عن النبي عم انه قال يا علي لك اشياء ليس لي مثلها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لي مثلها ولك ولدان من صلبك
وليس لي مثلهما من صلبي ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لي مثلها حماة ولك صهر مثلي وليس لي صهر مثلي ولك اخ
في النسب مثل جعفر وليس لي مثله في النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لي مثلها
سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال النبي صلى الله عليه وآله فاخر العرب فانت اكرم العرب

اللهم انّي ابراء اليك من علي بن ابي طالب فقال له ابن عباس ثكلتك امك وعدمتك لم تفعل ذلك فوالله لقد
سبقت لعلي سوابق لو قسم واحدة منهن على اهل الارض لوسعتهم قال اخبرني بواحدة منهن قال اما اولهن فانه
صلى مع النبي صلعم القبلتين وهاجر معه والثانية لم يعبد صنما قط ولا وثنا قط قال يا ابن عباس زدني فاني تائب
قال لما فتح النبي صلعم مكة دخلها فاذا هو بصنم على الكعبة يعبد من دون الله تعالى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم للنبي صلعم
اطلبني لك فترقا على فتاة النبي لو اني اطاوعك لم يعلوني اوضع الرس ولكن اطاوعك لك فترقا على باطلان لم فترقا
فاخذ الصنم فضرب به الصفا فصارت ارباعا ثم ظهر الارض وهو ساجد فقال له النبي صلعم ما اضحكك قال
عجبت لتطاولي واحد لها الما فقال دكيه قال انها واما سالت محمد صلعم واتراك جبرئيل عم قال ابن حرب وذكر
فيه ابراهيم بن محمد التيمي عن عبد الله بن داود قال اندفعني رسول الله صلعم يوم بدر ولو شئت ان انال السماء لنلتها
قال فقال الرجل يا ابن عباس زدني فاني تائب قال اخذ النبي صلعم بيدي ويد امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فانتهى
الى خوخ الليل فرفع النبي صلعم يديه فقال اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ازري فقال ابن عباس لقد سمعت
مناديا ينادي من السماء لقد اعطيت سؤالك يا محمد قال النبي صلعم لعلي بن ابي طالب عم ادع فقال امير المؤمنين اللهم اجعل
لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا فانزل الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا الاية ز
عبد بن كثير معنعنا من جابر بن يزيد قال قال ابو الورد واذا حاضر لحديث علي صلعم تلت اخبرني من افضل يا عبد الله بعد
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والمحافظة على الصلوات الخمس جوهرة والدعاء والتضرع الى الله وصيام
شهر رمضان وحج البيت وبر الوالدين وصلة الرحم وكثرة ذكر الله والكف عن محارم الله تعالى والصبر على تلاوة القرآن
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكف اللسان الا ان تقول خيرا وغض البصر واعلم يا ابا الورد ويا جابر ان الاجتهاد
في يوم الله المحافظة على الصلوات الخمس جوهرة والصبر على ترك المعاصي واعلم يا ابا الورد ويا جابر انكما لا تنتفعان تونسا الى
ان تقوم الساعة من فرقات نفسه الامر بحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وانكما لا تنتفعان كما خافا الا ان تقوم الساعة
من فرقات نفسه الاصدقاء بغض امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وذلك ان الله تعالى قضى لسان علي صلعم لعلي بن ابي طالب عم
انه لا ينفك نوس ولا يموت كافر او منافق وقد جاء جابر بن يزيد الجعفي صاحب قصد ترشد وتظهر احبونا محبة
الاسلام ك علي بن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن منصور عن ابي عبد الله عم قال لما هبط جبرئيل عم بالاذان على رسول الله صلعم
كان رأسه في حجر علي عم فاذن جبرئيل عم واقام فلما انتبه رسول الله صلعم قال يا علي سمعت قال نعم قال احفظت قال نعم
قال ادع بلالا فعلمه فدعا علي عم بلالا فعلمه ز حسن بن احمد معنعنا من سلمان رض من النجوم في كلام ذكره في علي فذكر سلمان

لعلي فقال والله يا سلمان لقد حدثني بما اخبرك به ثم قال يا علي لقد سمعت من ناس عند الرحمن ابي وضع يا علي
مثله قط ما يذكرون من فضلك حتى لقد رايت السموات تموج باهلها حتى ان الملائكة ليتطلبون الى من يخاطبهم
ما تجري به السموات من امور وهو قول الله عز ذكره ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا فما زالت الابواب في تعظيم الامر حتى سمعت الملائكة من ناس عند الرحمن
اسكنوا مبادي ان عبد الرحمن عبد الله التيمي عليه عتيق واكرمه بطاعتي واصطفيته بكرامتي فقال الملائكة لله الله
الذي اذهب عنا الحزن فنعم اكرم على الله منك والله ان محمدا صلعم وجميع اهل بيته عليهم السلام لمشرفون بتشريف
اهل السماء بفضلك يقول محمد الله الذي انجز لي وعده في علي وصفيي وخاصتي من خلق الله والله ما قت
قدام ربي قط الا بشرني بهذا الذي رايت وان عبد الرحمن الوسيلة على نهر من نور يقول الله الذي اعطاني دار
المنازل من فضله لا يتبعنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والله يا علي ان شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول
في كل جمعة وانهم لينظرون اليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر اهل الدنيا الى النجم في السماء وانكم لترى اهل علليين
وغرفه تلين فوقها درجة احدهم خلقه والله يا بلال احدكم منزلكم ثم قال امير المؤمنين والله لانت ذو الارض
الذي تكرم الله والله لا تزال الارض ثابتة ما كنت عليها فاذا لم يكن لله في خلقه حاجة رضي الله اليه والله لو قتل
ثارت يا علي سورة لا يزيدهم اليها ابدا الله الله ايها الناس اياكم واغلظوا في امر الله والسلم على المؤمنين ز حسن بن محمد
الاودي معنعنا من سلمان الفارسي رض في كلام ذكره في علي فذكر وسلمان لعلي فقال والله يا سلمان لقد
خبرني بما اخبرك به ثم قال يا علي انك تبتلى والناس تبتلون بك والله انك حجة الله على اهل السماء واهل الارض
ما خلق الله من خلق الا وقد احتج عليه بما سلك فيما اخذ به اليهم من الكتب ثم قال والله ما يؤمن المؤمنون الا بك ولا
يضل الكافرون الا بك وسن اكرم على الله منك ثم قال يا علي انك لسان الله الذي ينطق منه وانك لباس الله الذي
يتستر به وانك لعين الله الذي ينظر به وانك لطيبة الله التي قال الله ولقد انذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر
فمن اكرم على الله منك وانك والله خلقت الله بقدرته واخرجت من المؤمنين من خلقه ولقد انبتت عروق
في صدور المؤمنين والله يا علي ان في السماء ملائكة ما يحصيهم الا الله ينظرون اليك ويذكرون فضائلك وتنا
اهل السماء بمعرفتك وتسلون الى الله بمعرفتك وانتظار امرك يا علي ما ابتلك احد من الاولين ولا يبتلك احد
من الاخرين ز ابو القاسم الحسين معنعنا من معاذ بن جبل بن عمران النبي صلعم من المنار قال المنزل عند بعيره كتيبا خرقا فقال
خذ بعيره يا رسول الله ما الذي اراني بك من الكآبة والحزن ما اراه فيك منذ صحبتني قال عزيز غيرة علي قال يا رسول الله

فضائل ونصوصا صريحة عليه من نبيهم بالخلافة والتفضيل على الاصحاب ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر فواضله
ومن ذلك ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من الاخبار المتواترة والشاهدة وتواترا وتصريحا بتفضيل
علي بن ابي طالب عم وتحقيق النص عليه ولقد تصفحت نسخا كثيرة من كتاب ابي بكر بن مردويه ونصوص ايمان رجال الاربعة
المذاهب فوجدت فيه ثمانية واثنين وثمانين منقبة رواها صلعم عليهم علي بن ابي طالب عم فيها تصريح بالنص على خلافته
وانه القائم مقامه وامامته ثم ظهرت باصل الكتاب المناقب لابن مردويه فوجدت ثلث مجلدات وهي عندي وتتضمن
نصوصا صريحة على ولاية علي بن ابي طالب عم ومن ذلك ما ذكره الحافظ محمد بن موسى الشيرازي في الكتاب الذي
استخرجه من التفاسير الاثني عشر ونصوص رجال الاربعة المذاهب وعلمائهم وسياتي ذكر التفاسير التي استخرجها
منها وقد ذكر في كتابه المذكور تصريحاتهم بنبيهم صلعم بالنص على علي بن ابي طالب عم بالخلافة وفضائل عظيمة
ومن ذلك ما ذكره الاصفهاني سعد بن عبد القاهر بن شهرويه في الكتاب الفائق فانه تضمن نصوصا صريحة من نبيهم
صلعم على علي عم بالخلافة ايضا ومناقب جليلة وفضائل منه فخمة غزيرة مشهد علي بن ابي طالب عم بالغدير ومن ذلك
ما ذكره موفق بن احمد الخوارزمي الخطيب الخطباء ونصوص ايمان علماء الاربعة المذاهب في كتاب الاربعين فمناقب
امير المؤمنين علي عم لا تنحصر فانه منصوص عليه من نبيهم صلعم على علي بن ابي طالب عم وفضائل عظيمة جليلة ولا تتسع قيمة
الكتب في ذلك والفضائل ومن ذلك ما رواه المعروف بحجة الاسلام ناصر بن ابي المكارم المطرزي الخوارزمي ونصوص
ايمان علماء الاربعة المذاهب صاحب كتاب المغرب والمعرب والايضاح في شرح المقامات في شرح كتاب المقامات
فقال في اول الكتاب ما هذا لفظه ذكر فضائل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم لا ذكر شيء منها اذ ذكر جميعها يتعسر
عنها باع الاحصاء بل ذكر لكثيرها يضيق عنه نطاق طاقة الاستقصاء بل على ما ذكره ما ذكره ابناء في مدحه
الحافظ الحسن بن العطاء الهمداني رفعه الى ان قال حدثنا سعد الائمة الخطيب الخطباء موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي قال
اخبرني السيد الامام المرتضى ابو الفضل الحسين في كتابه الى مدينة الري جزاه الله عني خيرا اخبرنا السيد ابو الحسن علي بن
ابي طالب الحسيني الشيباني بقراءتي عليه اخبرنا الشيخ العالم ابو الفتح عبد بن عبد الوهاب بن عيسى الثمالي الرازي اخبرنا
الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن احمد بن الحسين النيسابوري اخبرنا محمد بن علي بن جعفر الاديب بقراءتي عليه حدثني المعافى بن
زكريا ابو الفرج من محمد بن احمد بن ابي الثلج عن الحسن بن محمد بن عصام عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس رض قال قال رسول الله صلعم لي ان النبيا خير اقلام والصديقا دليل حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل
علي بن ابي طالب عم اقول قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ان رسول الله صلعم لما قدمت مكة حجاجا قبل

الهجرة عرض رسول الله نفسه عليهم كما كان يعرض نفسه على اجيال العرب فلم يعبد بنو ابي لهب من بني عمرو بن معوية ولم يقبلوه
فلما هاجر صلى الله عليه وآله وقدمت عتوة وجماعة وفود العرب جاءه وفد كندة فيهم الاشعث وبنو ابي لهب فاسلموا
فلم يسلم بنو ابي لهب من بني عمرو بن معوية من صدقات حضرموت وكان قد استعمل على حضرموت زياد بن لبيد البياضي الانصاري
فلقيهما زياد اليهم فابوا اخذها وقالوا لا نطيعه ما بعث بها الى ابلنا على ظهر من عندك فابى زياد وصدرت بينهم وبين
زياد شر كاد يكون حربا فرجع منهم قوم الى رسول الله صلعم وكتب زياد اليه يشكوهم وفي هذه الواقعة كان الخبر المشهور عن
رسول الله صلعم انه قال لبني ابي لهب لتنتهن يا بني ابي لهب او لابعثن اليكم رجلا مثلي نفسي يقتل مقاتلكم ويسبي ذراريكم
قال عمر بن الخطاب فما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب له صدري رجاء ان يقول صوحبا فاخذ بيدي علي
فقال هو هذا ثم كتب لهم رسول الله صلعم الى زياد فوصلوا اليه الكتاب وقد توفي رسول الله صلعم وطار الخبر بموته الى قبائل
العرب فارتدت بنو ابي لهب وغنت بغايا هم وخضبن ايديهن بالحنا ثم ورد ابن شهر دار الديلمي في فردوس الاخبار
عن ابن عباس ان النبي صلعم قال العلم لوارث الهدى والنبي امين اقلام والعلماء دليل حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي
ابي الحسن وعن علي عم عنه صلعم رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار وعن ابي ليلى الغفاري سكون من بعدي فتنة فاذا
كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه الفاروق بين الحق والباطل وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلعم قال صلت الملائكة
على علي بن ابي طالب سبع سنين قبل الناس وذلك بانه كان يصلي معي ولا يصلي معنا غيره وعن داود بن ابي الجهم
من النبي صلعم الصديقون ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزبيل مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب الثالث وهو افضلهم
وروي عن سلمان عنه صلعم قال علي بن ابي طالب يجوز على الصراط ويقضي دين عمران بن حصين عنه صلعم علي مني وانا منه وهو ولي
كل مؤمن بعدي وحذيفة عنه صلعم علي مني وابن عباس عنه صلعم علي مني مثل راسي من بدني جابر عنه صلعم علي مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي عبد الله بن جعفر عنه صلعم قال علي بن ابي طالب يجوز على الصراط ويقضي دين عمران بن حصين عنه صلعم
علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي حذيفة عنه صلعم علي مني وابن عباس عنه صلعم علي مني مثل راسي من بدني جابر عنه صلعم
علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي عبد الله بن جعفر عنه صلعم علي اصلي وجعفر فرعي وجعفر اصلي وعلي فرعي انس عنه
علي بن ابي طالب باب حطة من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا انس عنه صلعم قال علي وشيعته هم الفائزون
يوم القيامة ابو ذر عنه صلعم علي باب علي ويمين لا نبي ما ارسلت من بعدي حب ايمان وبغضه نفاق والنظر اليه رأفة
وسوء تربية الفرس عنه صلعم علي بن ابي طالب كزهرة في الجنة كالكوكب المضيء لاهل الدنيا حذيفة عنه صلعم علي قسيم النار وعن عمر بن الخطاب
على اقتسانا جابر عنه صلعم علي خير البشر من شك فيه فقد كفر وفي رواية من ابى فقد كفر وعن جابر بن عبد الله عنه صلعم في قوله تعالى انما

ندعين بك فانا نهم ستقون نزلت في علي بن ابي طالب انه نعم من الناكثين والقاسطين بعدي وعن ام سلمة عنهم قال
القرآن مع علي وعلي مع القرآن سلمان قال قال النبي صلعم كنت انا وعلي نورين بين يدي الله عز وجل بلبنا اربع سنين قبل
ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا
في صلب عبد المطلب فجزء انا وجزء علي وعن ابن عباس عنهم قال سبط هذه الامة الحسن والحسين وسمي هذه
الامة علي بن ابي طالب وعن حذيفة عن النبي عنهم قال لو علم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سماه امير المؤمنين
وآدم بين الروح والجسد قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالت الملائكة بلى فقال الله تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي امامكم وعن ام سلمة عنهم قال لو لم يخلق علي ما كان
لفاطمة كفو ابدا يوم عنهم لقد صلت الملائكة علي وعلي قبل خلق آدم بسبع سنين وذلك انه لم يصل هو وصلى غيره وعن
ابن عباس عنهم قال من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم ولا يعذب الله بها
وعن ابي ذر الغفاري عنهم من اراد ان ينظر الى آدم في وقاره والى موسى في شدة بطشه والى عيسى في زهده فلينظر الى هذا
المقبل فاقبل علي وعن معاذ عنهم النظر الى وجه علي عبادة وعن عمران بن حصين عنهم النظر الى ابن ابي طالب عبادة
وعن ابن عمر عنهم الناس من شجر شتى وانا وعلي من شجرة واحدة وعن عمار بن ياسر قال قال النبي صلعم يا علي ان الله عز وجل
زينك بزينة لم تزين الخلائق بزينة هي احب اليه منها الزهد في الدنيا وجعل الدنيا لا تملك منك شيئا وعن علي عنهم
قال يا علي ان الله عز وجل قد غفر لك وللائك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فابشر فانك الاقرع الطيبين
يعني منزوع من الشر الطيبين من العلم وعن ابن عباس انه عنهم قال يا علي ان الله عز وجل زوجك فاطمة وجعل مهرها
الارض فمن مشى عليها بغضنا اهل البيت حرام وعن سعد بن ابي وقاص عنهم انه قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وعن عمر انه عنهم قال يا علي انت ولي المسلمين اسلاما وولي المؤمنين ايمانا وانت مني بمنزلة
هرون من موسى وعن علي عنهم انه صلى الله عليه وآله قال لعلي انا انت بمنزلة الكعبة ثوقي ولا ثوقي وانا انت
هؤلاء القوم فلم تلت هذا الامر فاقبلهم وان لم يأتوك فلا تأتهم وعن معوية بن حيدة قال قال النبي صلعم يا علي
ابالي من مات من امتي وهو مبغض مات يهوديا او نصرانيا وعن ابي هريرة انه عنهم قال يا علي انت مبتلى بالخوارج وانت
اول من تناظم فالتبعض مدبرا ولا تعبرن على جريح وعن علي انه عنهم قال يا علي قيلت مثل عيسى بن مريم ابغضه اليهود
حتى بهتت امه واحبه النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي ليست له يا علي يهلك فيك اثنان رجلان محب مفرط ومبغض

كتابخانه مجلس شورای ملی

باب الاحاديث ضمائره

مفرط يطريك بما ليس فيك وعدو يحمله شنآني على ان يبهتك وعن سعيد عنهم يا علي مات يوم القيمة عصابة من محبي المنزلة تذودها المنافقين عن حوضي وعن
علي عنهم قال يا علي لك في الجنة كنز او انت ذو قرنيها وعن علي عنهم قال يا علي اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله
عز وجل واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك بحجزتك فترى اين يؤمر بنا الى الجنة انتهى
ما اخرجه من كتاب ابن شهرويه من فخته قلعة كتبت في زمان مؤلفه وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
اعلم ايدك الله تعالى وعصمك وايانا من الزيغ ان في مناقب امير المؤمنين عليه السلام من الاحاديث الصحاح ما يبلغ حد التواتر
وسأملي عليك من ذلك نبذا تعلم به ان ما يبلغ الاستكثار مما نطق به الرسول الصادق صلوات الله عليه وآله في امره
ولست اعني بذلك الاخبار الشائعة التي تتضمن الاشارة الى امامته بخبر الغدير والمنزلة وخبر براءة وخبر المناجاة
وقصة خيبر وخبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة وغير ذلك من الاخبار الخاصة التي وضعها فيه انه للحديث التي لا يصل
اقل التليل منها الغير وانا اذكر من ذلك شيئا يسيرا مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه وجلهم قائلون بتفضيل
غيره عليه فروايتهم قضايا ترجيح سكون النفس الا بوجه رواية غيرهم الخبر الاول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم
تزين العباد بزينة احب اليه منها هي زينة الابرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا جعلك لا تزرأ من الدنيا شيئا ولا
تزرأ الدنيا منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم اتباعا ويرضون بك اماما رواه ابو نعيم الحافظ
في كتاب الموسوم بحلية الاولياء وزاد فيه ابو عبد الله احمد بن حنبل في المسند وفطوبى لمن احبك وصدق فيك وويل لمن
ابغضك وكذب فيك الخبر الثاني قال لو ذوبت لتعلم او لابعثن اليكم رجلا مني او قال عديل نفسي فليضربن
اعناقكم وليبين ذراريكم وليأخذن اموالكم فالعرب تسمي الاشارة الاصبع قد وجعلت اصبعه لرسول الله
رجاء ان يقول هو هذا فالتفت فاخذ بيد علي وقال هذا مرتين رواه احمد في المسند ورواه في كتاب فضائل
علي عنه انه قال لتنتهن يا بني وليعة او لابعثن اليكم رجلا كنفسي يقضي فيكم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية قال ابو ذر
فما راعني الا بركبة عمر في حجرة من علي يقول من تراه يعني قلت انه لا يعنيك وانما يعني خاصف النعل بالبيت وانه
قال هو هذا الخبر الثالث ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت وعن ابي ذر الغفاري عنهم
اوليائي ونوري واطائعي وصفوتي الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فبذلك قبلت
قلبه ترب يا رب فقال انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني فبذنوبي ولم يظلم شيئا وان يتم لي وعده فهو اولى وقد عرفت
لم قلت اللهم اجعل قلبه واجعل بصره الايمان بك قال قد فعلت ذلك غير انه اختصه بشيء من البلاء لم اختص به احدا
من اوليائي قلت رب اني صاحبي قال انه سبق في علمي انه مبتلى ومبتلى به ذكره ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء عن

العاشر

الجزء الاول

الثاني

الثالث

ابو هريرة الاسلمي رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك ان ربيعا العابد بن محمد الى محمد الدرابية الهدى ومنار
الايمان وامام اوليائي وغوث جميع من اطاعني ان عليا امينى فدا في التهامة وصاحب رايتي يدعو على مناهج خزائن جنة
وهو الخبر الرابع سوا ان ينظر الى نوح في عزمه والى آدم في علمه والى ابرهيم في حلمه والى موسى في فطنته والى عيسى في
زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب رواه احمد بن حنبل في المسند ورواه احمد البيهقي في صحيحه الخبر الخامس من سره ان يحيا
حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي فليتول عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة
من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين من امتي الناكثين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي
ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثالث عشر بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا
في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلى على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا وافترقا
وسبى نساء واخذ اموالا وقتلا ناسا واخذ علي عليه السلام جارية لنفسه فغضب حتى احمر وجهه وقال لعلي ابكر وما ان عليا
منى وانا من علي وان خطه في الخمس اكثر واخذ وصوفي لكل مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير
مرة ورواه في كتاب فضايل علي ورواه اكثر المحدثين الخبر الرابع عشر كنت انا وعلي نورا بين يدي الله سبحانه قبل ان
خلق آدم بارعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي رواه احمد في المسند وفي كنا نبيضا
علوم وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في صلب عبد المطلب فكان للنبوة وللعلي الوصية الخبر الخامس
عشر انظر الى ابحمات ما وقعت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك احبني وحبيبي حبيب الله ومبغضك مبغضي ومبغضي
عدو الله ويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يقول فيقول ان من نظر الى ربه تبارك وتعالى
اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اقبح هذا الكلام السادس عشر كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الناس قام علي فاحتضن قربة من ابي بعيدة النعم ظلة فاخذ فيها فاوحى الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان ناصبوا
لنصر محمد واخيه وحزبه فجعلوا امر السماء الى لفظ بلغة من ابيعه فلما حاذوا البشر سلما عليه من عند آخرهم كل ما لم يرد الا جعلا الاربعة
احمد في كتاب فضايل علي عليه السلام وزاد فيه في طريق آخر عن انس بن مالك لقد رايت عليا يوم القيمة ناقة من نوق الجنة فتركبها
وتكتب مع ركبتي وتغدو بي حتى توقفني على اللبنة الخامس عشر السابع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا
قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ولسانه رجل من قريش تعدل

الرابع

الخامس

السابع

العاشر

قال وايل يا رسول الله قال هذا علي ناصر حق وعلي وابو بكر ابتي فان جبرئيل اخبرني بالذي قلت لكم من الله عز وجل
رواه الحافظ ابو نعيم في حلية الاولياء الخبر الحادي عشر سبحان عبد المؤمنين وامام المتقين فتحنا العلي كيف شكر لك فتحا
احمد الله علي بالاتاني واسالك الشكر علي بالاولاني وان يزيد نبيه محمدا عطائي ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثاني عشر
ان بعيا حبوني وبموت حماني وبكرمة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتد بالائمة
من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين من امتي الناكثين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي
ذكره صاحب الحلية ايضا الخبر الثالث عشر بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد في سرية وبعث عليا
في سرية اخرى وكلاهما الى اليمن وقال ان اجتمعتما فعلى على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده فاجتمعا وافترقا
وسبيا نساء واخذا اموالا وقتلا ناسا واخذ علي عليه السلام جارية لنفسه فاختصها لنفسه فقال خالد لاربعة من المسلمين منهم
بريدة الاسلمي اسبقوا الى رسول الله صلعم فاذكروا له كذا واذكروا له كذا الامور عددها على علي فسبقوا اليه فجاء واحد من هؤلاء
فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء الاخر من الجانب الاخر فقال ان عليا فعل كذا فاعرض عنه فجاء بريدة الاسلمي
فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا واخذ جارية لنفسه فغضب حتى احمر وجهه وقال ما علي ابكر وما ان عليا
منى وانا من علي وان حظه في الخمس اكثر واخذ وصوفي لكل مؤمن من بعدي رواه ابو عبد الله احمد في المسند غير
مرة ورواه في كتاب فضايل علي ورواه اكثر المحدثين الخبر السابع عشر كنت انا وعلي نورا بين يدي الله سبحانه قبل ان
خلق آدم بارعة عشر الف عام فلما خلق آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي رواه احمد في المسند وفي كنا نبيضا
علوم وذكره صاحب كتاب الفردوس وزاد فيه ثم انتقلنا حتى صرنا في صلب عبد المطلب فكان للنبوة وللعلي الوصية الخبر الخامس
عشر انظر الى ابحمات ما وقعت سيد في الدنيا سيد في الآخرة من احبك احبني وحبيبي حبيب الله ومبغضك مبغضي ومبغضي
عدو الله ويل لمن ابغضك رواه احمد في المسند قال وكان ابن عباس يقول فيقول ان من نظر الى ربه تبارك وتعالى
اعلم هذا الفتى سبحان الله ما اقبح هذا الكلام السادس عشر كانت ليلة بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الناس قام علي فاحتضن قربة من ابي بعيدة النعم ظلة فاخذ فيها فاوحى الله جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان ناصبوا
لنصر محمد واخيه وحزبه فجعلوا امر السماء الى لفظ بلغة من ابيعه فلما حاذوا البشر سلما عليه من عند آخرهم كل ما لم يرد الا جعلا الاربعة
احمد في كتاب فضايل علي عليه السلام وزاد فيه في طريق آخر عن انس بن مالك لقد رايت عليا يوم القيمة ناقة من نوق الجنة فتركبها
وتكتب مع ركبتي وتغدو بي حتى توقفني على اللبنة السابع عشر خطب الناس يوم جمعة فقال ايها الناس قدموا
قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم ولسانه رجل من قريش تعدل

الثاني عشر

الثالث عشر

الرابع عشر

الخامس عشر

السادس عشر

السابع عشر

باعلي م

سبحان الله من ما اقبح هذا الفتى م

ربا الجلة خالد في العلم حالة وفضة جدا لم تجد احد فيها ولا قاربه وحق له ان يصف نفسه بانه معادن العلوم ينابيع
الحكم فلا احد اخبر بنا بعد رسول الله صلعم وقال في موضع آخر والذي بعثني بالحق ما عندي علم زائد قال لهم يوم الشورى انشدكم الله
انكم احد آخا رسول الله صلى الله عليه وآله بينه وبين نفسه حيث آخا بين جنود المسلمين وبعض غيري فقالوا لا فقال انكم
احد قال له رسول الله صلعم من كنت مولاه فهذا مولاه غيري فقالوا لا فقال انكم احد قال له رسول الله صلعم انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري قالوا لا قال انكم من اتى به على سورة براءة وقال له رسول الله صلعم لا يؤدي
عني الا انا او رجل مني غيري قالوا لا قال الا تعلمون ان اصحاب رسول الله صلعم فروا من الزحف غير مرة وما فررت
قط قالوا بلى قال اتعلمون ان اول الناس اسلاما قالوا بلى قال فاني اقرب الى رسول الله صلعم نسبا قالوا ان الخبر قد
روي من الجوهر في قولهم هذا من صحابي المقصد لقد رايتم انه سئل عنها فقال علي وحمزة وجعفر وعبيدة وشيبة
الوليد وقال في موضع آخر كان امير المؤمنين عليه السلام ذا اخلاق متضادة فمنها ان الغالب على اهل الاقدام والمغامرة
والمجازفة ان يكونوا ذوي قلوب قاسية وقلت وتغير سيرته والغالب على اهل الزهد ورفض الدنيا وهجران ملاذها
والاشتغال بمواعظ الناس وتحريمهم المعاد وتذكيرهم الموت ان يكونوا ذوي رقة ولين وضعف قلب وخور طبع وهاتان
حالتان متضادتان وقد اجتمعتا له صلعم ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة والاقدام ان يكونوا ذوي اخلاق سبعية
وطباع حرشية وغلظ وجفاء وكذلك الغالب على اهل الزهادة وارباب الوعظ والتذكير ورفض الدنيا ان يكونوا
ذوي انقباض ونزوة الاخلاق وعبوس في الوجوه وتغاير الناس واستيحاش وامير المؤمنين عليه السلام كان ابشر الناس واطلقهم
للوجه وازهد الناس وابعدهم عن ملاذ الدنيا واكثرهم وعظا وتذكيرا بايام الله وسلاته واشدهم اجتهادا في العبادة
واداء النفس في اعمال الله وكان مع ذلك الطف الناس اخلاقا واسرهم وجها واكرمهم فكاهة وانشاشة
واسعدهم من اقتبس من حرشه اذا خلق نافرا وتجهم باسما وغلظة وفظاظة تنفر معها نفس ويتكدر معها قلب حتى جيب
بالدعابة والمداعبة وانه غزا ولا مطمعا تعلق بها وامتد واغنم التفسير منه لها وذلك فكاهة ظاهرة مارها
هذا من عجائبه وغرائبه اللطيفة ومنها ان الغالب على شرفاء الناس ومن هو من اهل السيادة والرياسة ان يكون
فاكهة وتعظم خصوصا اذا انضم الى شرفه من جهة النسب شرف من جهات اخرى وكان امير المؤمنين عليه السلام حاصلا
الشرف ومعدنه لا ينبت معدن ولا سيد يوازيه اشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه وقد حصل له من الشرف
ومعدنه لا ينبت معدن ولا سيد يوازيه اشرف خلق الله نسبا بعد ابن عمه صلوات الله عليه وقد حصل له من الشرف بغير
شرف النسب جهات كثيرة متعددة فقد ذكرنا بعضها مع ذلك كان اشد الناس قراءة للصحيفة وكبيرها وابلغهم صرفة

واسمحهم خلقا وابعدهم من الكبر واعرفهم بحق وكانت حاله هذه حاله في كل زمانه زمان خلافته والزمان الذي
قبله ما غيرت بحبة الامرة ولا حالت خلقه الرياسة وكيف تقبل الرياسة خلقه وما زال زهدا وكيف تغير الامرة
بحبة وما يرى امير المؤمنين ابدا بالحالة شرفا ولا اكتسب بها زينة بل صبرا قال عبد الله بن احمد بن حنبل ذكر ذلك الشيخ
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في تاريخه المعروف بالمنتظم قال تذاكروا عند احمد بن حنبل ابا بكر وعليا وقالوا
فاكثروا فرفع راسه اليهم وقال قد اكثرتم ان عليا لم تزيده الخلافة ولكنه زانها وهذا الكلام دال بصحته وشهود على ان عليا
ازداد بالخلافة وتمت نقيصته وان عليا لم يكن فيه نقص يحتاج الى ان يتم بالخلافة وكانت الخلافة زانت نقصا في نفسها
فتم نقصها بولايته اياها ومنها ان الغالب على ذوي الشجاعة وقتل الاقران والمبارزة الى ان يكون اقليل الصفح بعيدا
العفو لان اكبادهم واحرة وقلوبهم ملتهبة والنزوة الغضبية عندهم شديدة وقد علمت حال امير المؤمنين عليه السلام في كثرة
اراقته الدم وما عنده من الحلم والصفح ومغالبته هوى النفس وقد رايت فعله بمروان الجمل ومنها انا ما رايناه شجاعا مجربا
قط كان عبد الله بن الزبير شجاعا وكان الناس وكان الزبير ابوه شجاعا وكان شجاعا قال له عروة ولده يا ابت لقد ظللت
تلاطم الناس في البطحاء على الصفا وما لقد وراء علي عليه السلام يجمع عبد الله بن الزبير تبذيره المال فاحتال لنفسه
فنادى الزبير في اسواقه وبقارعاته فقال عليه السلام ما انه قد لا ذبه لاذ به ولا يجمع عليه وكان طلحة شجاعا وكان شجاعا اسلت
من الانفاق حتى قلت من الاموال ما لا يأتي عليه المصر وكان عبد الملك شجاعا وكان شجاعا كان يضرب به المثل في الفتح
وسمي شجاع الخلفاء وقد علمت حال امير المؤمنين عليه السلام في الشجاعة والصفاء كيف هي وهذا سر اما جبه ايضا عليه السلام وقال
في موضع آخر روي عن جعفر بن محمد الصادق عم قال كان علي يقرئ مع رسول الله صلعم الضوء ويسمع الصوت وقال في موضع آخر
اقسام العدالة ثلاثة هي الاصول وما عداها من الفضائل فروع عليها الاول الشجاعة ويدخل فيها السخاء لان شجاعة
وتهوين المال كان الشجاعة الاصلية تهون بالنفس في الشجاع وفي المجرد جوده بنفسه والجواد شجاع في اعطائه ولهذا قال الطائي
ايتنا لان من السلم شجاعة تلك وان من الشجاعة جودا والثانية العفة يدخل فيها القناعة والزهد والعلم والثالثة
الحكمة ويدخل فيها فضل العدالة الكاملة لاحد من البشر بعد رسول الله صلعم الا لهذا الرجل من انصف علم صحة ذلك فان
شجاعته وجوده وعفته وقناعته وزهده يضرب بها الامثال واما الحكمة والجود في الامور الالهية فلكون من احد من العرب
ولا نقل في كلام اكابرهم واما مزهم شيء من ذلك اصلا وهذا ما كانت اليونانيون واوايل الحكماء واطالسة الملوك
ينفردون به واول من خاض فيه من العرب علي عم ولهذا تجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مشحونة عنه في فرض كلامه
وخطبه ولا تجد في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة من ذلك ولا تتصور منه ولو تهوه وتاتي للعرب في ذلك ولهذا

بالمال م

لم يتهوه م

قرة رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش بعدها امانة رجلين من غيرهم ايتها الناس اوصيكم بحب ذوي قرباها
اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني
عذيرا الله بالنار رواه احمد في كتاب فضايل علي عليه السلم الحديث الثامن عشر الصدوق ثلثة حبيب النجار الذي جاء
من اقصى المدينة ليسعى ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتم ايمانه وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم رواه احمد في كتاب فضايل
علي عليه السلم الحديث التاسع عشر اعطيت في علي خصالا هن احب الي من الدنيا وما فيها اما واحدة فهو رجل كان بين يدي الله
من رجل حتى فرغ من حساب الخلايق واما الثانية فلولي الحديث آدم ومن ولد بعده واما الثالثة فرواقف على متن جهنم
يسئل من عرف من امتي واما الرابعة فسائر مورق وسل الرقاب واما الخامسة فاولي اشفي عليه ان يعود كافرا بعد ايمان
ولا ذنبا بعد احسان رواه احمد في كتاب الفضايل الحديث الحادي والعشرون كان جماعة من الصحابة ابواب شارعة في مسجد
الرسول صلعم فقال صلعم يوما سدوا كل باب في المسجد الا باب علي فسدت فقال في ذلك قوم في مسجد رسول الله صلعم فقام
فيهم فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وتركت باب علي فما سددت ولا فتحت ولكني امرت بامر فاتبعته رواه
احمد في المسند من اراد في كتاب الفضايل الحديث الحادي والعشرون دعاه علي في غزاة الطايف فناجاه واطال
نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قايل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه من ذلك فخرج فقال قوم في مسجد رسول الله صلعم فقام
فيهم فقال ان قوما قالوا في سد الابواب وتركت باب علي فما سددت ولا فتحت ولكني امرت بامر فاتبعته رواه
احمد في المسند من اراد في كتاب الفضايل الحديث الحادي والعشرون دعاه علي في غزاة الطايف فناجاه واطال
نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك فقال قايل منهم لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه فبلغه من ذلك فخرج فقال ما
ان قايلا قال لقد اطال اليوم نجوى ابن عمه ما انا قد ناجيته ولكن الله انتجاه رواه احمد في المسند الحديث الثاني
والعشرون اختصلت بامور على النبوة بعدي وتخصم الناس وبيع لا يحل تجلت فيها احد من قريش انت اولهم ايمانا
بالله واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واعدلهم بالسوية واعلمهم في الرعية واجدرهم بالقضية واعظمهم عند الله منزلة
رواه ابو نعيم الحافظ في حلية الاولياء الحديث الثالث والعشرون قال انت زوجتني نفسي بالمال لم فقال زوجتك لانك
سلما واعظم حلما واكثرهم علما لا تحلمون ان الله اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بملك رواه احمد في المسند الحديث
الرابع والعشرون لما انزل اذا جاء نصر الله والفتح بعد النصر انه لم يمر من غزاة حنين جبل كثير من سحابة الا استغفر الله ثم قال
يا علي انه قد اتاني ما وعدت بجواء الفتح ودخل الناس في دين الله افواجا وانه ليس احد احق منك بمنازلي لقد نزلت في الاسلام
وقربت متني ومنزلتي ومنزلتك سيدة نساء العالمين وقبل ذلك ما كان من بلاء ابي طالب عندي حين نزل القرآن فانا
حريص على ان ارعى ذلك لولدك رواه احمد الثعلبي في تفسير القرآن واعلم انا انما ذكرنا هذه الاخبار هاهنا لان كتاب ابن
العشرين عنه عليه السلم اذا مر واعلى كلامه في نهج البلاغة وغيره المتضمن للحديث بنعمة الله عليه من اختصاص الرسول صلعم بتجزيه
اياه من غنيمة بنسبة ذي المنزلة والزهد والغزو لقد بينهم بذلك قوم من الصحابة قبل العزول عليه امر الجيش والحرب فقال

ومن ابغضني

التاسع عشر

العشرون

الحادي والعشرون

الثاني ثم اطلع الثانية فاختار منها بعلي صح

الرابع والعشرون

باب الاجوبة منه

صرايته من ذلك وقال زيد بن ثابت ما رايناه الا زهد من علي واسامة زادونا ما يراد هذه الاخبار هاهنا عند تفسير قوله
غض الشار والاصحاب وغض الجزية والابواب ان نبيه علي عظيم منزلته عند الرسول صلعم وان من قبله حتى ما قيل لو رقى
الى السماء وصيح في الهواء وغمز على الملايكة والانبياء تعظما وتجبرا لم يكن لهم ما بل كان بذلك سعيدا لمكيف وهو عليه السلم
لم يبلغ قط مسالك التعظم والتكبر وشيء من اقوال ولا من افعال ادوكان الطف البشر خلقا واكرمهم طبعا واشدهم تواضعا
واكثرهم اعتذارا واحسنهم بشرا واطلقهم وجها حتى فيه من غضبه الى الدعابة والمزاح وهما خلقان ينافيان الكبر والاستطالة
وانما يذكر احيانا ما يذكره من هذا النوع تنبيه بعدو وشكوى بكروب وتنفس همومه ولا يتعدى به اذا ذكر الا لشكر النعمة
ونفي الغاية على ما خصه الله به من الفضيلة فان قلت من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصواب في امره
والنهي من المنكر الذي هو تقدم غيره عليه في الفضل فقد نهى الله سبحانه من ذلك فقال افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون وقال في شرح قوله صلوات الله عليه غض شجرة النبوة وعطن الرسالة ومختلف
الملايكة ومعادن العلم وينابيع الحكم ناصرنا ومحبنا ينتظر الرحمة وعدونا ومبغضنا ينتظر السطوة اعلم ان ادارة
بقول غض مختلف الملايكة جماعة من جبلتها رسول الله صلعم فلا ريب في صحة النفيه وصدقها وان اراد بها نفسه وانبيه فهو
ايضا صحيح فقد جاء في الاخبار الصحيحة انه قال يا جبرئيل انه قال جبرئيل وانا منكما وروى ابو ايوب الانصاري
مرفوعا لقد صلت الملايكة علي وعلى علي سبع سنين لم تصل علينا ذلك لنا وذلك قبل ان يظهر الاسلام ويتسامع الناس
وفي خطبة الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلم لما قبض ابوه لقد فارقكم في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون ولا يدركه الاخرون
كان يبعثه رسول الله للطلب وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وجاء في الحديث انه سمع يوم احد صوت من السماء
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وان رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا صوت جبرئيل فانا قوله ومعادن
العلم وينابيع الحكم يعني الحكمة ان الحكم الشرعية فانه ان ضابها فنسه وذريته فان الامر فيها فانا هو جدا قال رسول الله صلعم انا مدينة
العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فليأت الباب وقال اقضاكم علي والقضاء امر يستلزم علوما كثيرة وجاء في الحديث انه بعث الى
اليمن قاضيا فقال يا رسول الله تهديهم كهول وفتوة والسنان وانني حديث السن لم اصب فيما احكم به بينهم فقال اذهب فان الله
سيثبت قلبك ويهدي لسانك وجاء في تفسير قوله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله انها نزلت في علي عليه
والسلم ما خصه من العلم وجاء في تفسير قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ان الشاهد علي عليه الصلوة والسلم
وروى المحدثون انه قال لفاطمة عليها الصلوة والسلم زوجتك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واعلمهم علما وروى المحدثون
عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اراد ان ينظر الى نوح في فهمه وموسى في علمه وعيسى في زهده فلينظر الى علي بن ابي طالب

الحض

لا ان يهدي

ولعلها اذن واعيد سئلت الله ان يجعلها اذنك فتعلمي وجاء في تفسير قوله تعالى صح

باب الاجوبة منه

انقب المتكلمون الذين لهم في غير العقول والمعقولات اليه خاصة دون غيره وسموه استادهم ورئيسهم واحتذيته
كل فرقة من الفرق الى نفسها الا ترى ان الصحابة ينتهون الى واصل بن عطا وواصل تلميذ ابي هاشم ابن محمد بن الحنفية
وابو هاشم تلميذ ابيه وعدو تلميذ ابيه وعلي ناما الشيعة من الامامية والزيدية والكيسانية فانما ذهبوا اليه ظاهر
واما الاشعرية فانهم بالاخرة ينتمون اليه لان ابا الحسن الاشعري تلميذ ثمن الطويل وثمن الطويل تلميذ واصل بن
عطا فانما والاسلام الى انتهاء الاشعرية الى علي صلعم واما الكرامية فان ابن الهيصم ذكر في كتاب المقالات ان اصل
مقالتهم وعقيدتهم تنتهي الى علي من طريقين احدهما انهم ليسوا من اعتقادهم من تخبيط بعد شيخ الى ان ينتهي الى سفين الثوري
ثم قال وسفيان الثوري من الزيدية ثم سال نفسه فقال اذا كان شيخكم الاكبر الذي تنتمون اليه زيد يا فما بالكم لا
تكونوا زيدية واجاب بان سفين الثوري وان اشتهر من الزيدية الا ان زيدا انما كان عبادة عن موالات اهل البيت
والكبار ما كان بنو امية عليه من الظلم واجلال زيد بن علي وتعظيمه وتصويبه في احكامه واحواله ولم ينقل من سفين
الثوري انه طعن في احد من الصحابة الطعن الثاني انه عد مشايخهم واحدا فواحدا حتى انتهوا الى علماء الكوفة من اصحاب علي
كميل بن زياد وصعصعة العبدي وسالم بن ابي الجعد والفضل بن دكين وشعبة بن الاعمش وعلقمة وهبيرة بن يريم وابو اسحق
السبيعي وغيرهم ثم قال وهؤلاء اخذوا العلم من علي بن ابي طالب فهو رئيس اهل الجماعة يعني اصحابه واقوالهم منقولة عنه
وما خوفه منه واما الخوارج فانما ذهبوا اليه ظاهرا ايضا مع طعنهم فيه لانهم اصحابه كانوا عنه مرقوا بعد ان تعلموا
منه واتبعوا سنته وهم شيعته وانصاره بالجمل وصفين ولكن الشيطان وان علي تلوهم واهوى بصايرهم وقال سفين
آخر الليس علم سعد وغيره من الصحابة انه قال لو في انت منام انا حرب لمن حاربت وسلم لمن سالمت وهو قوله
اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وقوله حربك حربي وسلمك سلمي وقوله انت مع الحق والحق معك وقوله هذا اخي
وقوله حبيب الله ورسوله وحبيبه الله ورسوله وقوله اللهم ائتني باحب خلقك اليك وقوله انه ولي كل مؤمن بعدي وقوله
لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق وقوله ان الجنة تشتاق اليك اربعة وبعدها اولهم وقوله لعمار تقتلك الفئة الباغية
وقوله ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي الى غير ذلك مما يطول تعداده بعدا وعينا ما يرى الكتاب
بوضع له باب ما جرى من خاتمة ساقة الامر من ولده عليه السلم على لسان عدائهم ال الحسين بن عيسى بن موسى
حدثني ابو عوانة عن ابيه عن عبد الله بن سلمة الضبي عن عبد الله بن الحسن عن عبد الرحمن بن عوف
الزهري عن ابيه عن جده قال سمع رجل من علي بن ابي طالب عليه السلم من عمر بن الخطاب فقال لعمر تعرف صاحب هذا
القبر عبد الله بن عبد الله بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب ولا تكون عليا الا عبد فانك ان تعرفه

انصبها غلا

شيخنا ابي علي وابو علي تلميذ ابي يعقوب الشحام وابو يعقوب تلميذ ابي الهذيل وابو هذيل تلميذ صح

ابا بنو

كتابين لصحابه وآخاين علي وبين نفسه فرسول الله صلعم

باب الاجوبة منه

اقول وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي انه قال حدثني ابو ذر وسلمان والمقداد ثم سمعته من علي عليه السلم
قالوا ان رجالا ممن يدعي علي بن ابي طالب عليه السلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم اخوك اخو العرب
فانت اكرمهم ابن عم واكرمهم ابا واكرمهم اخا واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم عما واكرمهم عناء فقلت
ما قلت وانهم حملوا عليك ما انت اقرؤهم لكتاب الله واعلمهم بسنن الله واجمعهم قلبا واجودهم كفا وانهدهم في
الدنيا وانت هم اجتهادا واحسنهم خلقا واسلمهم لسانا واجمعهم الى الله والى رسوله في صبيحة يومك هذه ثلثين سنة تعبد الله
وتصبر على ظلم قريش ثم تجاهد في سبيل الله اذا وجدت اعوانا فقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله الناكثين
والقاسطين والمارقين من هذه الامة فتقتل شهيدا تختضب لحيتك برأسك فانك بعدي عاقر الناقة وقد نهض
الى الله والبعد من الله وبعدي لقاتلها يعني عبد الرحمن بن ملجم يا علي وفرعون ذا الاوتاد فقال يا ابا ذر وحدثت بهذا الحديث الحسن البصري
عن ابي ذر فقال صدق ابو ذر وعلي بن ابي طالب السابقة في الدين والعلم وعلى الحكمة والفقه وعلى الرأي والتحبير وعلى
الفضل في البسطة وفي العشيرة وفي الصهر وفي الغناء وفي الحرب وفي الجود وفي الماعون وعلى العلم بالقضاء وعلى القرآن
وعلى الجهاد ان عليا في كل امر على وعلى عليه ثم بكى حتى بلت لحيته فقلت له يا ابا سعيد اتقول لاحد غير النبي صلى الله عليه
اذا ذكرته قال رحم الله المسلمين اذا ذكرتهم وصلى على آل محمد وان عليا خير آل محمد فقلت يا ابا سعيد خير من حمزة وجعفر
من فاطمة والحسن والحسين فقال اي والله انهم لخير منهم من فيك اليه خير منهم ثم قال انه لحبيب عليهم لم يشرك ولا كفر ولا
عبادة صنم ولا شرب خمر وعلي خير منهم بالسبق الى الاسلام والعمل بكتاب الله وسنة نبيه وان رسول الله صلعم قال لفاطمة زوجتك
خير امتي وهو كان في الامة خيرهم لا شك فيه وان رسول الله صلى الله عليه وآله خيرهم نفسا وخيرهم اخا وخيرهم يوم غدير
خم الناس واوجبه الولاية على الناس مثل ما اوجب لنفسه وقال له انت مني بمنزلة هرون من موسى ولم يقل ذلك لاحد
من اهل بيته ولا لاحد من امته غيره في مواطن كثيرة ليس لاحد من الناس مثلها فقلت له من خير هذه الامة بعد علي قال
زوجته وابناه قلت ثم من قال ثم جعفر وحمزة خير الناس واصحاب الكساء نزل آية التطهير فيهم فيه صلى الله عليه
نفسه وعليا وفاطمة والحسن والحسين ثم قال هؤلاء اهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فقالت ام سلمة او خلق معك في الكساء فقال لها يا ام سلمة انت بخير وما نزلت هذه الآية في وفي هؤلاء
فقلت الله يا ابا سعيد ما ترويه في علي وما سمعت نقول فيه قال يا اخي احفر بذلك دمي بين هؤلاء الجبابرة الظلمة
لعنهم الله يا اخي لولا ذلك لقد شالت بي الخشب ولكني اقول ما سمعت فيبلغهم ذلك فيكفون عني وانما اعنون بغضب علي
علي بن ابي طالب فيحسبون اني لهم ولله قال الله جل وعز ادفع بالتي هي احسن هي الحسنة وهي الكتاب المذكور عن ابان بن سليم

اقول

قال قلت لابي جعفر حدثني رحمك الله بما عجب ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله يقوله في علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان حول العرش لمنبرين الف مثل الف منبر فيه ولاية الا الطاعة لعلي بن
ابي طالب عليه السلام والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت لغير هذا رحمك الله قال سمعته يقول ان الله خص جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل بطاعة علي والبراءة من اعدائه والاستغفار لشيعته قلت لغير هذا رحمك الله قال سمعت رسول الله
يقول لم يزل الله يحتج بعلي عليه السلام في كل ائمة فيها نبي مرسل وشهدهم معرفة لعلي عليه السلام اعظم درجة عند الله
قلت لغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لولا انا وعلي ما عرف الله ولولا انا وعلي
ما عبد الله ولولا انا وعلي ما كان ثواب ولا عقاب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا نشر ولا حساب ولا حجاب ولا صراط
والحساب فيما بين الله وبين خلقه قال سليم قال سلمان المنقذ فقلت حدثني رحمك الله بما اخبرك سمعت من رسول الله
يقول علي بن ابي طالب عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله قد جعل لكم نصرني اذا رأيتموه نفسه
ثم فوض اليهم وباحهم جنته فمن اراد ان يطهر قلبه من اللبس والاكدار عرفه ولاية علي بن ابي طالب ومن اراد ان يطهر من
قلبه اساءته معرفة علي بن ابي طالب والذي نفسي بيده ما استوجب احد ان يدخل الله ويخرج منه من جنته وان
يثوب عليه ويدخله الجنة الا بنبوتي والولاية لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما اراد ابراهيم ملكوت السموات والارض
ولا انقذه الله خليلا الا بنبوتي والاقرار لعلي بعدي والذي نفسي بيده ما كلم الله موسى تكليما ولا اقام عيسى ابن
مريم الا بنبوتي ومعرفة علي بعدي والذي نفسي بيده ما تنبأ نبي الا بنبوتي والاقرار لي بالولاية ولا استاء
خلق من الله النظر اليه الا بالعبودية له والاقرار لعلي بعدي ثم سكت فقلت لغير هذا رحمك الله قال نعم سمعت رسول الله
يقول علي بن ابي طالب هذه الامة والشاهد عليها والمتولي لحسابها وهو صاحب الميسم الاعظم وطريق الحق الابلج والسبيل
وصراط الله المستقيم به يهدي من يهدي والى الله يرجع به من العباد يخرج الناجون ويجاوز الموت ويؤمن من الخوف
ويجوز السيئات ويدفع الضيم ويزل الرحمة وهو صراط الله الناظرة واذنه السامعة ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة
على عباده بالرحمة ووجهه في السموات والارض وجنبه الظاهر البين وحبله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام
لها وبابه الذي من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا وعلمه على الصراط يعرف به من يعرفه الى الجنة ومن انكره
الى النار وعنه عن سليم قال سمعت سلمان الفارسي يقول ان عليا عليه السلام باب فمن دخله كان مؤمنا ومن خرج
منه كان كافرا فحدثني محمد بن احمد رحمه الله عن احمد بن علي بن ابي طالب الحسن بن شاذان عن محمد بن علي بن الفضل بن عامر عن
الحسين بن محمد الفرزدق عن محمد بن علي بن عمرو عن الحسن بن موسى عن علي بن اسباط عن غير واحد من اصحابه الى ابي

قال

باب الاجل وما يتبعه

قال لقيت الناس يعتقدون ان العرب كانت تقول ان بعث الله فينا نبيا يكون في بعض اصحابه سبعون خصلة من كارم
الدنيا والآخرة فنظروا فنقشوا اهل مجتمع عشر خصال في واحد فضل عن سبعين فلم يجدوا خصلا لا يجتمعه للذين والذي
وجدوه عشر خصال يجتمعه في الدنيا والبر في الدين منها شيء ومعجد ذي هبرين صاحب الكلبي ومعجده شاعر الطبيا فاذا
جاءت نبيا ابدا كلها فاتانا عاينا رجلا ذكرا والد عاشر ثلثا انثى وابا الجعة لم قال ابن داب ثم نظروا فنقشوا فلم
وكان الناظر في ذلك اهل النظر فلم يجتمع في احد خصلا يجوز للدين والدنيا بالانظر الى علي اجمعوا وكرهوا الا في علي
ابي طالب عليه السلام فعرفوه عليه احد لا اهل التعاجب واحبط الاعمال وكان احق الناس واولاهم بذلك اذ هم الله به يهود المشركين
وضربه الرسول واعتزر الدين وقتل من قتل المشركين في مغازي النبي قال ابن داب فقلنا لهم وما هذه الخصال قالوا
المواساة للرسول عليه السلام بنفسه دونه والحفظ ووضع الضيم عنه والتصديق للرسول بالوعد والزهد وترك
الاموال والمباهاة والكرم والبلاغة في الخطب والرياسة والحلم والعلم والاغتسال والشجاعة وترك الفرح عند الظفر
وترك اظهار الفرح وترك الخديعة والمكر والغدر وترك الملة وهو يتردد عليها والرغبة للخاصة الى الله والطعام الطعام
على حبه وهو ان ناظره من الدنيا عليه وتركه ان يفضل نفسه وولده على احد من عترته وطعمه ادنى ما تاكل الرعية ولباسه
ادنى ما يلبس احد من المسلمين وقسمه بالسوية وعدله في الرعية والصلاة في حربه وقد جاذ الناس فكان في خلق الناس
وذهابهم عنه بمنزلة اجتماعهم عليه طاعة لله وانتهاكا الى ربه والحفظ وهو الذي تسميه العرب العقل حتى سموا فتاه واعبده
الساحة وبيت الملكة واستخراج الكلمة والابلاغ في الموعظة وحاجة الناس اليه اذا حضر حتى لا يوجد الا بقول وانفاق
الارض على الناس حتى تخرجه والدفع عن المظلوم واغاثة الملهوف والمروة وعند البطن والفرج واصلاح المال بيد يعفي
من الفرج وترك الهوى والاستكانة وترك الكآبة في موضع الملاحمة وكان ساجدا فجبهته من الجراحات من قرن الى
قدمه وكانت الفجرة في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود ولم يحلق نفسه وترك الكذب فجاهد
فيه الزنا على ولده واقرار الناس بما نزل به القرآن من فضايله وما جهد الناس عن رسول الله من مناقبه واجتماعهم على
اقراره على رسول الله كلمة واحدة ولم يتعد فراجعه في موضع بعثه فيه قط ومنها ذا الذين كانوا في ايامه اذ ورثهم وظلف نفسه
من دنياهم ولم يرزئ شيئا في احكامهم وذكاء القلب وقوة الصدر عند ما حكم الجوارح عليه وهرب كل من كان في الجهد وعن علي
وعنه وما جهدت الناس ابا الطيب بكت عليه وما روى عن ابن شهاب الزهري ابي جمادة ارض بيت المقدس غلبت عند قبر فوجد
فضها دم عبيط والامر العظيم حتى تكلمت بالرعيان وظالوا فيه ودعا فيه الناس الملان فيلوذ من كل فتنة فتصاريا تراها تهدمها
وما روى الناس من عجائبه في اخباره من الوقايع وقلم يتركه مع هذا ان ظاهر منه استطالة وصلف بل كان الغالب عليه اذا

باب الاجل وما يتبعه

ارادوا قتل فابدا عورة الا كف عنه حياء منه قال فما الكريم قال قال لسعد بن معاذ وكان ناذلا عليه في العراق اخا الخوفة
ما سمعت ان تخطب الى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنته فقال لم انا اجترت ان اخطب الى رسول الله صلى الله عليه وآله لو كانت امنه له ما اجترات عليه فحكى
سعد مقالته لرسول الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل فاني ساصل قال فما تحب حيث قال لسعد قال ثم قال لسعد سعد اذا ان
جمع الله الجمهور قرابته فالذي يوفي من الكرام هو الوضع لنفسه وترك الشرف على غيره وشرف ابا طالب ما قد علمه الناس وهو الذي
عن رسول الله لابيه وامه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم التي حملها رسول الله صلى الله عليه وآله
لحدها وكفنها في قميصه وقالها في دنانه ومنعن لها على الله ان لا تبلى اكفانها وان لا يبلى لها صورة ولا يأكلها طير بها سالت
النبي وانتي عليها عند موتها وذكر حسن صنيعها به وتربيتها له وهو عند عمه ابي طالب وقال ما انفعني نفعها احد ثم ابل الفتة
قام الناس اليه حيث نزل من المنبر فقالوا ما سمعنا يا امير المؤمنين احد اقط ابلغ منك ولا افصح فتبسم وقال ما يمنعني
وانا سلف ملوك ويرزوهم على ما يأتي الكلمتين ثم الطيب فلما سمع الناس سمعون سر الامامين والاخرين مثل خطبه وكلامه ونزعا
المؤمنين لولا كلام علي بن ابي طالب وخطبه وبلاغته في منطقه ما احسن احد ان يكتب الى امير جند ولا الى رعية ثم الرياسة
جميع سرقاته ونابه على الجبابرة والعرب والفسالة فقالوا خطايه من مقر ولم يكن في انفسهم ولا قدر ولم يسن قلوبهم ان يدعوا رياسة
سعد وقالوا هو انا ادعوكم الى الله والى رسوله بالعمل بما اقررتم لله ولرسوله من فرض الطاعة واجابة رسول الله الى الاقرار بالكتاب
والسنة ثم الظم قالت لسعد بنت سعد بن خلف لقد اعطى الله ابنتم فسالوا منك ما اتيت فساء ذلك وانتهاك بنات منك كما اتيت
ابناء ناس بانهم فرضيا الناس عليها فقالوا كفوا عن الدماء فكفوا عنها فقالت لا هلها ويلكم الذين قالوا هذا سمعوا الا قط
عباس حلمه عنها ثم العلم فكم من قول قد قال عمر لولا علي لهلك عمر ثم المشورة فكل امر جرى بينه حتى جرى بالمحرج القضا
لم يقدم اليه احد قط فقال لسعد غدا او دعه انا فصل القضا كان ثم لو جاء بعدهم يكن الا بابه منه اولا ثم الشجاعة
كان منها على امر ابيه الاولون ولم يدركه الاخرون من الجدة والباس ومباركة الاخاس على اولم يرسله لم يولي بر الظفر ولم يرد
اليه احد قط الا قتله ولم يلحق احد قط داره الى بيارزته ولم يضربه احد قط في الطوال الا قتله ولم يضربه في العين الا قطعه
بنصفين وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وآله طلع على فرس فقال يا ابي انت وامي انا ما لي والخيل انا لا اتبع احدا ولا افرس احدا وانا الذي
سيغلو لي احد الا الذي ارى ثم ترك الفرس وترك الطارح لست اشتري لا رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل من قتل من اصحاب الاولى
فلم يفرح ولم يقتل وقد اختلا ابو جهل وشيبة بن الصنيعين بعنا لا قتال رسول الله صلى الله عليه وآله التي ابكت بغضها الله الا هذا
الموضع ثم ما حث بغيره وما نعت من قتل مرحب وفرار من غيرها قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله يحبه الله
ورسوله ليس بفرار فاختار الذين يفرار يعرضا بالقوم الذين فروا قبله فاقتحما وقتل مرحبا على يديها وحده فلم يطلقه

اربعين رجلا فبلغ ذلك رسول الله صلعم فنهض مسرعا وانما بلغه ان رسول الله صلعم قد اقبل اليه انكفا اليه فقال رسول الله صلعم بلغني
بلاغات فانا منك راض فيكن علمهم منك فقال رسول الله صلعم قد اقبل اليه اساست ما يكليك فقال وما لي لا ابكي يا رسول الله
عوفي راض فقال لا رسول الله صلعم فانا الله وملائكته ورسوله عنك راضون وقال لولا ان تقول نجيات الطوايف ما تركت
انصارية مبيض بن مريم لقلت نجيات اليوم منا الا ترى ان المسلمين غلوا وكثروا الا اخذوا التراب من تحت قدميك يطلبون
بذلك البركة فترك الخديعة والمكر والغدر واجتمع الناس عليه جميعا فقالوا لا نكتب يا امير المؤمنين الا من عندك بولايته
ثم اعزله فقال المكر والخديعة والغدر في النار ثم ترك المسئلة قال للحسن ابنه يا بني اقتل قاتل ابيك والمثل فان رسول الله صلعم
كرهها ولو بالكلب العقور ثم الرغبة بالقربة الى الله بالصدقة قال له رسول الله يا علي ما عملت في بلدك قال ولم يا رسول الله قال
نزلت فيك اربعة معالي قال يا فاطمة انزل فيك الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون ثم قال له فما عملت شيئا غير هذا قال فانزل على سبعة عشر آية يتلوها بعضها من قول الابرار
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قول يطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا قال فقال العالم لم اسالك عليا لم تقل في صوفه انما اطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولكن الله
علم من قلبه انما اطعم لله فاخبره بما يعلم من قلبه من غير ان ينطق به ثم هو ان ما نظر به من الدنيا عليه انه يرجع الاعمال ثم
دخل اليها فقال هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده الى فيه اجتنى واسفرني وهو غيري اهل الشام غدا اذا نظروا
عليك وقال لنا بصوت المؤمنين والمال يصوب الظلمة ثم نزلت انتصل النفس وعداه على احد من اهل الاسلام ودخلت عليه
امته ام هاني بنت ابي طالب فدفع اليها عشرين درهما فقالت ام هاني مولاتها العجوز فقالت كم دفع اليك امير المؤمنين فقالت عشرين
درهما فاضرت غضبة فقال لها انصرفي رحمك الله ما وجدنا في كتاب الله فضلا لاسمعيل على اسحق وبعد غلبه من خراسان بنات
كسرى فقال لصرارة حكمن فقلن له لا حاجة لنا في التزويج لانه لا كفاء لنا الا بنوك فان رضيناهم رضينا فكرهوا ان يزوجوا
عليا لامير المسلمين وبعث اليه من البصرة من عرض اليهم محمد لا يدري ما قيمته فقالت ابنته ام كلثوم يا امير المؤمنين انما يزوج
يكون في عنقي فقال لها يا بنا رافع اوحله الى بيت المال ليس لك ذلك بل لجميع المسلمين الا لها شاء الله وقام خطيبا
بالمدينة حين ولي فقال يا معشر المهاجرين والانصار يا معشر قريش اعلموا ما الله لي الا ان زاكم من فيكم شيئا فاملوا عني
بشر ولا تغروني ما فانني ولدي وعصبتي والاسود بن الاسود والاحمر فقام اليه عقيل بن ابي طالب فقال لتعطني ابي وطا
من سواد المدينة واحدا فقال له اجلس رحمك الله فهنا من هو اكثر منك فيرك وما نصلت عليه الا بابنه او تقوى ثم الكتا

باب اجراع منه

استدعى زياد بن شداد الحارثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن عبد الله بن شداد فقال يا امير المؤمنين ذهب
اخوه العباد واتبع ان يا اكتوى في دارى ولبس ادنى ما يكون من اللباس فقال يا امير المؤمنين تزينت بزينتك ولبست لباسك
قال لبزيك ان امام المسلمين اذا ولي امورهم لبس لباس ادنى فقيرهم لكي يتبع فقيرهم فقيله فلا اعلم ابيت الا من زينتي
قوت ما يتعزز بذلك فخذت فاعلمني بالتعبد احبت الى من الحديث بهائم الغنيم بالسوية والعدل في الرعية ولي بيت المال المسلمين
عامرين ياسر وابا الهيثم بن التيهان فكتب العرب والقرشي والانصاري والعجمي وكل من في الاسلام من قبايل العرب واجناس العجم
فاتاه سهل بن حنيف بولي اسود فقال كم تعطي هذا فقال له امير المؤمنين كم اخذت انت قال ثلثة دنانير وكذلك اخذ الناس
قال فاعطوه سلاما مثل ما اخذ ثلثة دنانير فلما صرف الناس انه لا فضل لبعضهم على بعض الا بالتقوى عند الله اني اظن والريبة
عامرين ياسر وابا الهيثم بن التيهان فقالا يا ابا اليقظان استاذن لنا على صاحبك قال وعلى صاحبي اذن فدخلا بيته واخذ
سلمان وسحاء وذهب يجولي فقال في بيت المال وكانت بيت المال ناحية جعلها علي بن ابي طالب وعزى عليها العقل فهذا
من عدله في الرعية وقسمه بالسوية قال ابن دأب فقلنا فما في طعام الرعية فقال حدث الناس انه كان يطعم الخبز واللحم
يا كل الشعير بالزيت ويجتمع طعامه عامة اهل بيته وسمع مقلع بيته فنهض وهو يقول فمنه علي بن ابي طالب مقلا لكم
قال فتنزع عباءة وقالوا يا امير المؤمنين انها اسرائيل فالزم ضرب جرد وجهها فاخذ لها ضيف منها فاهدى اهلها فاكلوا
كلها هنيئا مريئا قال فقال انه لم تبكي المراة الا لكي الموت واذا خاف ان يكون هدية من بعض الرعية وقبل الهدية
لولي المسلمين خيانة للمسلمين قال فقبلها الضرامة قال انصرف من حربه فكر في الخليفة وانصرف الناس الى منازلهم وباتوا فنوه
فقالوا يا امير المؤمنين كلت سيوفنا وتفصلت اسنتنا ورماحنا فاذن لنا انصرف فنعيد باحسن من عدتنا واقام هو بالقبيلة
وقال ان صاحب الحرب لا ترقد الذي لا تنوم جدد من سهر ليله وظفر اخاه ولا تعدد ساند واولاده فلا الذي انصرف فعاد ترجع
اليه ولا الذي اقام فثبت معه فكر واقام فلما راى ذلك دخل الكوفة فصعد المنبر فقال لله انتم ايها الاسد الشرى في الله
وتعالب روائه ما انتم بكرى بصالبه ولا دفاع بعيد ايها الفهمة ابدانهم والمتلئة اصلابهم ما عزت دعوة من دعاكم ولا
استراح قلب من ساكم مع ابي امام بعدي فتاتلون واي دار بعد داركم تمنعون فكان في آخر حربه اشد اسفا وغيظا وقد عذله
الناس قال فما للغيظ قال هو الذي قضيه العرب العقل لم يضربه رسول الله صلعم وثوقا بالاحظ ولا زال عليه نحو قط الا
به ولا نزل من اعاجيب الناس شيء قط الى الارض الا لما عنه حتى نزل فيه وفيها اذن واجبة واني بوما باب النبي صلعم والكتب
يسلمون عليه وهو واقف حتى فرغوا ثم دخل على النبي صلعم فقال يا رسول الله سلم عليك اربعة نسوة فقال نعم قال وما يدريك قال
حفظت لغاتهم فلم يسلم عليه ملك الا بلغة غير لغة صاحبه قال السيد فظل يعقد بالكفين سبعا كانه حاسب اهل الارض

باب اجراع منه

اوتاليه بنوع من ثمارها سنابل الحنطة معلقة الرياحين قال ابن دأب واهل دارين قرية من قرى اهل الشام واهل الدير اهلها
احسب قوم ثم الفصاحة وتبلد الناس اليه فقالوا يا امير المؤمنين ما سمعنا احدا قط افصح منك ولا اعرب كلاما منك قال وما
يمنعني وانا مولى بكر قال ابن دأب فادركت الناس وهم يعيبون كلام ابن استعان بفيه الكلام الذي يشبه الكلام الذي هو فيه
ويعنون الرجل الذي يتكلم ويضرب بيده على بعض جسده او على الارض او يدخل في كلامه ما ليس منه بن فادركت الاولى وهم يقولون
كان يقوم فيتكلم بالكلام من نحو الى ان تزول الشمس لا يدخل في كلامه غير الذي تكلم به ولقد سمعته يوما وهو يقول والله ما
ابتغيتكم اتجارا ولكن ابتغيتكم سفاكا اما والله لتعيدن بعد حسبا يا حسبا يا بعير ونكم وتتعايرن بكم اما والله ان من ورائكم الا يرى
ولا تمتدون الطامس الاول القتال الجهير تبادرنكم منهم عشرة فتخرجن كنوزكم من جماجمكم لبس الاخبار ارفوف بكم من الاول ثم يهلك بكم
دينكم ودنياكم والله لقد بلغوا انكم تقولون اني اكذب فعلى من اكذب اعلى الله فانا اول من آمن بالله وصدق رسوله فانا اول من صدق
كلا والله ايها اللجة فكم عسيا ولم تكونوا من اهلها ويل للذكر لا يعيبون بلوان لو عاد ولتعلمن نباه بعد حين اني لحملكم على الكره
الذي جعل الله عاقبة خير اذا كان فيه ولو فاتا سقتم هدية من بعد ان تعوجوا فتوبات ابيتم بدلت بكم لحاجات الرقبى لا تعلمون لكن
من والى من ولد بكم وما نبكم بكم كما قرن الشوكة بالشوكة ان يقطعها بها يا ليت لي من بعد فحي قوما وليت اسوق بهم فان
لو عوت اتاك منهم رجال مثل ارمة الحمير الفضة ان الفترت وجلة نهار ان اجهان اصمان اعميان ان بكان اللهم سلط عليها
بعدت وانتزع منها نصرت لا الدعة باسكان الركبي وعوالا الاسالم فتبلوه وقرة القران فاحكموه وهجروا الملاهي وخطوا
القتام اولادها وسلبوا السيوف اغمادها ولحقوا باطراف الرماح رعفا وصفا صفا هلكت وصف عجلى لا يشربون بالقهقهة
ولا يتوبون على الفتا اولئك اخلاق الذاهبين فحي الشاهدين نطا ثم رايناه وعينا وتذوقناه وهو يقول انا الله وانا اليه راجعون
الى بيئة بمثل بطن الجنة متى لا تتوب منهم لا تتوب قال ابن دأب هذا ما حفظت الرواة الكلم وما سقط من كلامه اكثر واطول
مما لا يفهم عنه ثم الحكمة واحتجاج الكلمة بالفطنة الفهم بصعوبة من احد قط بالبلاغة فالموعظة فيكان ما حفظ من حكمته
وصف رجلا ان قال بني ولا يتهم وبايع الناس بالايادي وينتفع الاذن بما يعي ويبيع ما اوفى بحب الخاطبين لا يعمل
بالعالم ببغض المسيئين وهو منهم بيادون من الدنيا ما يفنى ويزهدون من الاخرة ما يبقى يكره الموت لذنوبه ولا يزال الذنوب حياة قلبها
ابن دأب فيما ذكر الطوال ما هم عليه من الوجود بصفته الى ما لا غيره ثم صاحبة الناس اليه وفناء عنه لم يزل بالناس طلبا
عما كان لها موضعا غيره مثل عجل اليهود وبنا لهم يتعوذون ويجدون بما في التوبة وما يجدون عندهم فكم يهودي قد اسلم وكان سبب
اسلامه هو ما اخذناه من الناس فانه لم يجد على باب اسحق فيسلم من كلمة ولا يستفيد منه حرفا ثم الدفع من الظلوم واخافة
الملهوف قال ذكر الكوفيون ان سعيد بن قيس الهمداني رآه يوما في فناء مسايط فقال يا امير المؤمنين جهدنا الناعة قال ما خرجت

ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها

الا بادر الله كتابا سجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها وسنجزي الشاكرين ثم ترك الكتابة فلم الجراحة تلك الجراحات الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما يلقى وقالنا يا رسول الله قد خشينا عليه ما قد دخل الفتايل في موضع الجراحات من وضع الى موضع وكنا قد ساءنا من الالم فقال فخذه ما به من اثر الجراحات عند خروجه من الدنيا فكانت الف جراحة من قرنه الى قدمه صلوات الله عليه ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال خطب الناس فقال

فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ايها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر لا تقربوا اجلا ولا تؤخروا رزقا وذكروا انه توضايع الناس في بناء المسجد فرجه رجل فرمى به فاخذ الدية فضربه ثم قال له ليس هذا لما صنعت في دلكن يجوز من هو اضعف منك فتفعل به مثل هذا فتضرب قال واستظل يوما في حائوت من المطر فجاء صاحب الحائوت ثم اقام الحد وعلى نفسه وعلى اهم الناس من غير واحد من اهل الشرف والباهة واقدم هو عليه باقامة الحد وقتل سبع احدات شريفا اقام عليه احد حدا غيره منهم عبد الله بن عمر بن الخطاب ومنهم قدامة بن مظعون ومنهم الوليد بن عقبة بن ابي معيط شربوا الخمر فاجلم الناس عنهم وانصرفوا وضربهم بيده حتى خشي ان يبطل الحد ثم ترك الكتمان على ابنته ام كلثوم اهدى لها بعض الامراء عنبرا فصعد المنبر فقال ايها الناس ان ام كلثوم بنت علي خانتكم عنبرا وايم الله لو كانت سرقت لقطعتها بس حيث قطع فاما كم ثم القرآن وما يوجد فيه من مغازي النبي صلى الله عليه وآله ما نزل من القرآن وفضايله وما حدث الناس فما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله من مناقبه التي لا تحصى فواجعوا انه لم يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله كلمة قط ولم يكع عن موضع بعثه وكان يخدمه في مسافره ومبلاه روايا وقربه ويضرب خباءه ويقوم على راسه بالسيف حتى يامره بالقعود والانصراف ولقد بعث غير واحد في استعذاب ماء من الجحفة وغلظ عليه الماء فما وجد ولم يانوا بشيء ثم توجه هو بالروية فاتاه بماء مثل الزلال واستقبله اروام فاعلم بذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل في الف وميكائيل في الف واسرافيل في الف فقال السيد الشاعر اعني الذي سلم في ليلة عليه ميكائيل وجبرئيل جبرئيل في الف وميكائيل في الف وتلوهم اسرافيل ثم دخل الناس عليه قبل ان يشهد يوم فشهد واجمعا انه قد وفر فيهم وظلف عن دنياهم ولم يرتشي في احكامهم ولم يقتل من بيت مال المسلمين بما ساوى عقالا ولم ياكل لحما نفسه الا قدر البلغة وشهد واجمعا ان بعد الناس منه منزلا اقربهم منه

ولم يرتشي

باب ٩٢ ماجرى من مناقبه

سلمة الضبي عن عبد الله بن الجعد عن محمد بن عبد الرحمن بن عروة بن الزبير عن ابيه عروة قال وقع رجل على علي بن ابي طالب ع بمحضر من عمر بن الخطاب ع

باب ٩٢ ماجرى من مناقبه ع

آذيت هذه قبره ما الغفاري عن الصدقة مثله ل الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن احمد بن رشيد عن سعد بن خيثم عن محمد بن الحسن البصري انه بلغه ان زنا جاريته انه يقتص عليه ام فقام في اصحابه يوما فقال لقد عمت ان اقلق بابي ثم لا اخرج من بيتي حتى يا يقين اجلي يلقين ان تاتيه اسكم يزعم انه اقتص خير الناس بعد نبيكم وابنه وجليسه والمعرج للكرب عنه عند الزلازل والقاتل للاقران يوم الناول الله فاذكركم جعل قرآن القرآن فوقره واخذ العلم فوقره وحاز الناس فاستعلمه في طاعة ربه صابرا على مضض الطريد ذاكرا عند اللاواء والكرب فعل بكتاب ربه ونصح لنبيه وابن عمه واخيه اخاه دون اصحابه وجعل عنده سره وجاهد عدوه صغيرا وقاتل معه كبيرا يقتل الاقران وينازل الزبان دون دين الله حتى وضعت الحرب اوزارها سكنا بعد نبيه لا يعده صادق ولا يالي عليه صادق ثم مضى الى نبيه وهو عنه راض اعلم المسلمين علما واخصهم فهما واقدمهم في الاسلام لا تطير له في مناقبه ولا شبه له في ضرابه نظلت نفسه من الشهوات وعمل الله في الفضلات وابيع الطهور في البريات ومضى الله في الصلوات وقطع نفسه من اللذات مشتراه من ساق عليه الاخلاق كريم الاخلاق تابع سنن نبيه واقتفى اثاره وليه فكيف اقول فيه يا ابو يقظان وما احد علم عبد ينا الا كفلنا امنا الادنى وقبيلة الرذى ل الحسن بن عبد الله الكوفي عن محمد بن عبد الله الشعثي عن محمد بن مرزوق عن حسين بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن الحكم عن ابراهيم قال قال عبد الله علما الارض ثلثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق اما عالم الشام فابو الدرداء واما عالم الحجاز فعلي وما عالم العراق فاخ لكم بالكوفة وعالم الشام وعالم العراق عنا جان الى عالم العراق الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج اليهما

الاعراق

ما المفيد عن الحسن بن عبد الله القطان عن عثمن بن احمد بن احمد بن محمد بن صالح عن محمد بن مسلم الرازي عن عبد الله بن رجا عن اسرائيل عن ابي اسحق عن بشير بن جناده قال كنت جالسا عند ابي بكر فاتاه رجل فقال يا خليفة رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعدني ان يجيئني الى ثلاث حثيات من تمر فقال ابو بكر ادعوا لي جابرا فجاءه علي عليه السلام فقال ابو بكر يا ابا الحسن ان هذا يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعده ان يجيئه ثلث حثيات من تمر فاحثها له فاحثا له ثلث حثيات من تمر فقال ابو بكر عدها فوجد فيها كل حثية ستين تمرة فقال ابو بكر صدق رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة وخرجا من مكة الى المدينة يقول يا ابا الحسن كنى وكنت على غير العدل سواء ما المفيد عن المرتضى عن محمد بن الحسين بن صالح عن محمد بن علي بن زيد عن محمد بن تميم عن جعفر بن محمد المحض عن ابيه عن الحسين عن رقية بنت عطية بن عبد الله بن حبيب العبدي عن ابيه عن جده قال اتى عمر بن الخطاب رجلان فجاء الاول عن ابيه فقال فاتت فاطمة رجلان فجاء الاول عن ابيه فقال فاتت الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا اصلع ما ترى في طلاق الامة فقال يا اصبغ هكذا ارشاد

باب ٩٢ ماجرى من مناقبه ع

اللهم قد علم حيثي بينات وكنت مطلعا من ترك فما رآني اسلت فخفظت الكلام فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعدت الى الملك فرايته على راحلته وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد الا اخبرتني عما اريد ان اسالك عنه فقال اسل ما شئت فقال له سمعت يوم كذا وكذا فجاء القوم جرا فقال لا تغضب فوالذي اقتضى من المهاكة وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسوالي الا وجه الله عز وجل فما فعل ذلك نخلت وقال يا حارثة دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب ع والفضل بن العباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي ع فبينت لرسول الله صلى الله عليه وآله ما اردت فالتفت الي وقال يا عمر جئت لتسالني عن هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال يا عمر هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب بنبوتي ثم اوداه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال وليت الله ناصرك والا الله عز وجل ما من والاك وما من عاداك وانت وصيي وخليفتي في امتي وعلى بكاني وانهلت عيناه بالدموع حتى سالت على خديه وخذ علي بن ابي طالب ع على خده فوالذي بعثني بالاسلام لقد تميت ثلاث الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي وقال يا عمر اذا ملكت الناكثين وقسطت القاسطين ومرقت المارقين قام هذا مقامي حتى يمنع الله عليه خيره وهو خير الناعين قال الحارثة فقلت في ذلك وقلت وجاء يا عمر بكيت تقدمه وقد سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا حارثة يا عمر كان فقلت لي رسول الله ام من علي فقال كل الملك مقتم ولو لعلي بن ابي طالب ع بفضل ما رواه الحكم بن مروان ان عمر بن الخطاب نزلت قضية في زمان خلافته فقام لها وقعد واربع لها نظر من حوله فقال معاشر الناس والمهاجرين والانصار ما تقولون في هذا الامر فقالوا انت امير المؤمنين وخليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرد لك قضية من ذلك وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ثم قال والله لتعلمن من صاحبها ومن صاحبها فقالوا يا امير المؤمنين كانت امراة ابي بن ابي طالب قال الذي فعل عنه وعلى الحجة حرة بنت قال وانت يا امير المؤمنين قال فهمات هناك شيخ من هاشم ونسب من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا باقي فقوموا بنا اليه قال فقام عمر بن سعد وهو يقول البعيب الاذان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ذو موعد ملحد قال فاخرج الدم ابكاء ثم سكت فكتبوا ولها عرض سلمة فاسعد لها جوابا فقال م والله يا ابا الحسن لقد اراد الله لهم ولكن لا تولت فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يا ابا حفص عليك بالحسن بن صالح ان يوم الفصل كان ميقاتا قال فضربه عمر باحدى يديه على الاخرى

بالسبابة والتي تليها فالتفت اليهما عمر وقال ثنتان فقال لا سبحان الله حيناك وانت امير المؤمنين فقال لك جئت الى رجل سالته والله ما كلمك فقال عمر وتدري بان هذا قال هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الوان السموات السبع والارضين السبع وضعتا في كفة ووضعا ايمان علي في كفة رجح ايمان علي عليه السلام ما الغمام عن محمد بن عيسى بن الحسن بن عطية بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن جابر بن سلمة عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عمر قال سالني عمر بن الخطاب فقال لي يا بني هل اخبرك الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لم يزل اهل الله صلى الله عليه وآله قلت صدقت حرم على علي بن ابي طالب الصدقة وحلت للناس وحرم عليهم ان يدخلوا المسجد وهو جنب واحل له وحلت الابواب وسدت ولم يبق احد على باب ولم يبق ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب بن يوسف عن عبد الصمد بن موسى عن جعفر الاحمري عن جميع بن عمير قال قالت عمة لها فاطمة وانا اسمع لانت سيدة الرجال علي عليه السلام ما كان قالت دعيناك انه ما كان من الرجال احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله من علي ولا من النساء احب الي من فاطمة عليها السلام ما علي بن احمد المعروف بابن الطاهر عن احمد بن عمر عن محمد بن الحسين عن ابي بكر بن عياش عن عبد خير عن سعيد بن جبير بن جبير التميمي قال دخلت مع امي وخالتي على عائشة فقالتا كيف كان منزلة علي عليه السلام فيكم قالت سبحان الله كيف قالا لان عن رجل لا مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال الناس ابن تدفنوه فقال علي عليه السلام ليس في ارضكم بقعة احب الى الله من بقعة قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف قالا لان من رجل وضع يده على موضع لم يطمع احد

جماعة عن ابي المفضل عن صالح بن احمد وعن محمد بن القاسم عن محمد بن قتيبة م م م م م

لان الاخير كنايته عن الغسل الذي نبه نظفته من العورة فرفعت وقوصه ما ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن موسى عليه السلام عن عم عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده عن علي بن الحسين عن ابيه عليه السلام قال قال عمر بن الخطاب عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة ل عبد الله بن محمد بن عبد الله الوهابي عن احمد بن محمد بن عبد الله بن عمار عن ابيه عن عبد الله بن يحيى بن عبد الباقي عن علي بن الحسن المعاني عن عبد الله بن يزيد عن يحيى بن عتبة عن ابن ابي العنزاء عن محمد بن جحادر عن يزيد بن الاصم قال سئل رجل عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ما تفسير سبحان الله قال ان في هذا الحائط رجلا كان اذا سئل اين واذا سكت ابتدى فدخل الرجل فاذا هو علي بن ابي طالب ع فقال يا ابا الحسن ما تفسير سبحان الله قال هو تعظيم جلال الله وتنزيهه عما قال فيه كل مشرك فاذا قالها العبد صلى عليه كل ملك فض عن القاضي الكبير ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الغافر بن يزيد بن فضه الى جاشة بن زيد قال شهدت الى عمر بن الخطاب بحضرة في خلافته فسمعته يقول

عن رسول

سلمة الضبي عن محمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابي طالب ع

وخرج من تلك اللون كانما ينظر في سواد وهذا الحديث من كتاب اعلام النبوة في الثامنة الاولى كشف من كتاب الثقات
لابي عمر الزاهد قال اخبرني بعض الثقات من رجاله قال اراد احمد بن حنبل الحج الى الكوفة وكان فيها رجل يظهر
الامامة فقال الرجل من احمد ما له لا يقصدني فقالوا له ان احمد ليس يعتقد ما تظهر فلا يأتيك الا ان تمسك من
اظهار مقالتك قال فقال لابد من اظهاري له ديني ولغيره واتفق احمد بن الحجاج اليه فلما عزم على الخروج من الكوفة
قالت له الشيعة يا ابا عبد الله اخرج من الكوفة ولم تكتب من هذا الرجل فقال ما اصنع به لو سكت من امامته بذلك كتبت
عنه فقالوا له ما نحب ان يفوتك شيء نا مطاهم سوء اعلى ان تقيد ولا الشيخ ان يكتم ما هو فيه رجاؤا من نورهم الى الحديث
وليس احمد معهم فقالوا ان احمد علم بغداد فان خرج ولم يكتب عنك فلا يدان يقال اهل بغداد لم تكتب من فلان فتشهر
ببغداد وتلعن وتقدح عنك فطلب حاجة قال هي مقضية فاخذ وليمشي سوء جاؤا الى احمد وقالوا قد كفيناك قد رضينا
فقام فدخل على الشيخ فرحب باحمد ورفع مجلسه وحدثه ما سال فيه احمد من الحديث فلما فرغ احمد سمع القلم وقضيا القضاء
فقال له الشيخ يا ابا عبد الله لي اليك حاجة قال له احمد مقضية قال ليس احب ان تخرج من عندي حتى املك منه
فقال احمد هاته فقال له الشيخ اني اقتدي امير المؤمنين صلوات الله عليه كان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله وآله قوله انه
كان خيرهم وانه كان افضلهم واعلمهم وانه كان انفعلهم واعلمهم وانه كان الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله وآله فما زال يقول
حتى اجابه احمد فقال يا هذا ما عليك في هذا القول وقد قلت في هذا القول اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وابو بكر والمقداد وسلمان فتحاد الشيخ بطيه فرحا بقول احمد فلما خرجنا شكرنا احمد وحدثنا له وروى الثعلبي عن ابي منصور
الجشاني عن محمد بن عبد الله الحافظ عن علي بن الحسن بن هرون المقري عن محمد بن هرون المقري عن محمد بن منصور الطوسي قال سمعت
احمد بن حنبل يقول ما جاء لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وآله من الفضائل ما جاء لعلي ع الا ثار من سالم قيل له من اراك
تصنع بعلي شيئا لا تصنعه باحد من اصحاب النبي قال انه مولاي ومن لي به جعفر قال جاء اعرابيان الى عمر فخصمان فقال
عمر يا ابا الحسن اقض بينهما فقضى على احدهما فقال المقضي عليه يا امير المؤمنين هذا يقضي بيننا فوثب اليه عمر فاخذ بتلبيبه
ولببه ثم قال ويحك ما تدري من هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن ومن كتاب
الموفقيات للزبير بن بكار الزبيري عن رجاله عن ابن عباس قال لقد لاشي عمر بن الخطاب في سكة من سكك المدينة
اذ قال له يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما قلت في نفسي والله لا يستبقني بها قلت يا امير المؤمنين
فانتزع من يدي وضرب بيده ساعته ثم وقف فلحقته فقال يا ابن عباس ما اظنهم منعوه منه الا استصغروه فقلت
في نفسي هذه شر من الاولى فقلت والله ما استصغره الله حين امره ان ياخذ سورة براءة من صاحبك قال

يد من التقية تقية الشيعة

يد

سلم
عن جها
عن ابيه
ابي طا

نا عمر عن ع عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن عفان عن عمر بن عثمان بن عمر بن الخطاب عن ابيه عن ابي بكر بن ابي قحافة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله تبارك وتعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب ع ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب
ذلك لمحبيه ومحبي ولده عليهم السلام قر حدثني شيرويه الديلمي وابو الفضل الشيباني السروي بالاسناد من حماد بن ثابت عن
عن سعيد بن جبير الليثي عن عثمان بن عفان قال عمر بن الخطاب ان الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب
يف وذكر القزاز في كتاب المنزلة الضلال ما هذا لفظه والعاقل يقتدي بسيد العقلاء علي حيث قال لا يعرف
الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله وقال في رسالة العلم المدينة قال امير المؤمنين عم ان رسول الله صلى الله عليه وآله دخل لسانه في
فمي فانفتح قلبي الف باب من العلم وفتح لي كل باب الف باب وقال الجنان لو فتح لي الوسادة وجلست عليها لحكمت
بين اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل الفرقان بفرقانهم وهذه المرتبة لا ينال بجهد والعلم بل يتكرم المرء
في هذه المرتبة مرتبة العلم المدينة وكذا قال ابو الحاكم بن محمد بن موسى بن شرح كتابه كان ربعين وقرا قال القزاز وهذه
الكثرة والسعة والانفساح في العلم لا يكون الا من لدن الامي صلى الله عليه وآله قوله سائر ابواب هذا المجلد وابواب كتاب الفتن
وسائر مجلدات الامامة تخرج بالزاد والخالفين بفضلهم عليهم السلام ابواب كراهية خالد وعباس الخلافة وانفاله
صلوات الله عليه وعلى آله باب علمه ص وان النبي صلى الله عليه وآله باب وانه كان عدنا ال ابن مسرور عن ابن عامر عن المطلب
عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسن العبدي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين
قال ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله سار الى الخندق حديث في كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح للبزل ابو سعيد
عن الشيطي عن احمد بن حمزة عن ابان عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع ما بابا يفتح الف باب يفتح كل
باب الف باب بر اليقطيني عن ابان قال الشيخ المفيد قدس سره قد تعلق قوم من ضعفة العامة بهذا الخبر على صحة الاجتهاد
والقياس فاجاب عن ذلك بوجوه ثم ذكر في تاويل الخبر وجوها منها ان العلم الابواب هو رسول الله صلى الله عليه وآله قوله يكل باب منها الف
باب ووقفه على ذلك ومنها انه علم كل باب اوجب لكل فرع من الفروع المنكر على المسلمين شعبه وتعلقاته فاستنادا لكل
فرع علم الف باب بالجزء من كل باب منها ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وآله علمه ما لم يعلم ومنها انه ص تعرف على
علامات تكون عندها حوادث كل حادثة تنزل على حادث الى ان تنتهي الى الف حادثة فلما عرف الالف علامة عرف كل
علامة منها الف علامة والذي يترتب هذا من الصواب انه ص اخبرنا باسر تكون قبل كونها ثم قال عقيب اخباره بالآيات
علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب فتح كل باب وقال بعض الشيعة ان معنى هذا القول ان النبي ص نص على صفة ما فيه الحكم على الجملة
دون التفصيل كقوله ص من الرضاع ما يحرم من النسب فكان بابا استنبط منه تحريم الاخت وكقوله الصادق ع الزنا على كل

الف باب

من الرضاعة ولا يحرم الاخت والعمة وبنت الاخ وبنت الاخت

ما جاء من ابي المفضل عن عبد الوهاب بن حبشة وقد اقام الحافظ ابو سعيد الحافظ عن عمر بن محمد بقوله سمعت الظام يقول علي بن ابي طالب ع حجة الله على الخلق ان وفاء حقه غلا وان تجنبه حقه اساء والمنزلة الوسطى فيه الوزن حاذ قال الله رفعه المنزلة القرآن الاعلى الحاذق الذكي

باب ٩٣ ح ٧٥

سلم
عن جها
عن ابيه
ابي طا

باب ٩٣ ح ٧٥

من الاعش عن مسيرة بن ربيع قال كان علي امير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله ما من
ارض عقبة ولا عقبة ولا تفعل سائرة وتهدي سائقة الا وانا اعلم قائدها وسائقها وناعتها الى يوم القيمة المفيد
عن المرتضى عن القاسم بن محمد الدلال عن اسمعيل بن عبد الرزاق عن محسن بن سعيد عن علي بن غراب عن موسى بن بشر عن
سلمة بن كهيل عن عباس بن عباس عن ابيه قال امر علي بن ابي طالب ع بملاء فيه سلمان رحمة الله عليه فقال لهم سلمان يحوا
عنه فلا يجزعوا هذا فوالله لا يجزعكم فيه نبيكم احد غيره ل عن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن هاشم معا عن ابن ابي عمير
عن ابن عبد الحميد عن الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لقد علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب كل باب يفتح
الف باب بر ابن يزيد شلم ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن احمد بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابن بكير
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله قال سمعت ابا عبد الله ص يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع ما بابا يفتح له الف باب كل
باب يفتح له الف باب بر احمد بن الحسن شلم ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن عبد الجبار عن فضالة
عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ص شلم محمد بن عبد الجبار شلم ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن مسكين الازدي عن ابي عبد الله ص قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله علي ع الف باب يفتح كل باب الف
باب بر ابن يزيد شلم بالاسناد المتقدم الى ابي جعفر عن منصور بن يونس عن المنصور عن ابي جعفر ع قال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله علم عليا ع الف حرف يفتح الف حرف والالف حرف كل حرف منها يفتح الف حرف بر محمد بن عبد الجبار عن عبد الله بن اسمعيل
عن منصور بن يونس شلم ابن يزيد عن ابي جعفر شلم الثلثة عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ع قال اوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع الف كلمة والف باب يفتح
كل كلمة وكل باب الف كلمة والف باب ل الثلثة عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن طريف ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال كان في ذو الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت لابي عبد الله ع اي شيء كان في تلك الصحيفة
قال هي الحروف التي يفتح كل حرف منها الف حرف قال ابو بصير قال ابو عبد الله عليه السلام فخرج منها الاحرف سوى الساعة
بر ابن عيسى شلم ابي وابن الوليد عن الحميري عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال اجلس
رسول الله صلى الله عليه وآله في ايام الف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة بر ابن ابي الخطاب شلم ابي وابن المتوكل وما جلوبه ولسعد بن
علي بن ابراهيم وحمزة العلوي وابن ناتانة والمكتب والهمداني رضي الله عنهم جميعا عن علي عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن علي
جعفر انا نزعم انه سعد يقول علم رسول الله صلى الله عليه وآله علي ع الف كلمة يفتح الف كلمة بر ابراهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
عن عبد الرحمن بن القسم الانصاري عن الرشيد الهجري عن ابي جعفر عليه السلام شلم ابي وابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى وعلي بن

كلمة حرف

فتح تزيد الواضح

علي ع

لو الله هذا العلم

سلم
عن جها
عن ابيه
ابي طا

يكيل ويزن فاستنبط ذلك لكم في اصناف المكيلات والموزونات والاجزاء الاولة لو انا اعتمدها لنهى كلامه
قدس سره اقول بنا في الثالث ما سمع به في مدائن ابن نباتة وغيره علمني الف باب من الحلال والحرام وما كان وما هو
كائن الى يوم القيمة ويوم الاخير وفي رواية موسى بن بكر عن ابي عبد الله ص انه قال كلما خطب الله عليه امير المؤمنين
اعذر لعبده ثم قال هذا من الابواب التي يفتح كل باب منها الف باب والظاهر ان المراد انه ص علمه الف نوع من انواع
استنباط العلوم يستنبط من كل منها الف باب عن عيسى بن ابن عبوب شلم ابي والف نوع والاجتهاد انما يمنع منه
لابتنائه على الظن فاما اذا علم الرسول ص كيفية الاستخراج على وجه يحصل العلم حكم تعالى بين الاجتهاد وتوثق تعداد وقت
اكثر هذه الاخبار في كتاب العقل والعلم وباب وصية النبي ص وابواب علوم الائمة عليهم السلام ابي عن سعد عن احمد
وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن عبوب عن هشام بن سالم ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي قال سمعت بعض اصحاب
امير المؤمنين عن زيد بن ثابت قال سمعت عليا ع يقول ان زعمت هذا العلما جاء علمه رسول الله ص ولو اجد حفظته برمته حتى
رعايته ويرونه من كما يصيبون رمتي اذا الاوعتهم بعضه فعلم بر كثير ابن العلم منتاح كل باب وكل باب يفتح الف
باب بر ابن عيسى عن ابن عبوب شلم ابي وابن الوليد والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الجهاد عن الاولوي عن
محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله ص قال اوصى رسول الله
الى علي ع بالف باب كل باب يفتح الف باب بر ابن عيسى عن الجهاد شلم ابي جميلة عن علي عن ابيه عن عيسى بن ابي
عمران عن يونس عن هشام بن الحكم عن عمرو بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ص بلغني ان رسول الله ص علم عليا ع
الف باب يفتح كل باب الف باب قال فقال له بل علمه بابا واحدا يفتح ذلك الباب الف باب يفتح كل باب الف
باب بر ابراهيم بن هاشم شلم ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني وابراهيم بن اسحق معا عن عبد الله بن حماد
عن صالح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ص قال سمعت يقول ان رسول الله ص علمني
الف باب من الحلال والحرام وما كان سعد وما كان يكون الى يوم القيمة كل باب منها يفتح الف باب فذلك الف
الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب بر ابراهيم بن اسحق شلم ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن بعض اصحابه عن احمد بن عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت
له ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا ع بابا يفتح منه الف باب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد علم
والله رسول الله صلى الله عليه وآله علي ع الف باب يفتح له من كل باب الف باب فقلت له هذا والله هو العلم قال ان العلم ليس
بذلك بر ابن عيسى شلم المفيد عن الصدوق عن ابيه عن سعد العطار عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن العبدي

اسمعيل وابن هاشم عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن التدلي عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن التدلي عن ابيه عليهما السلم
ان النبي صلى الله عليه وآله حدث عليا عليه السلم ان الكلمة كل كلمة تنفع الناس لحدثه ابن هاشم بثلاثة ابي وابن الوليد
والعطار جميعا عن سعد عن ابن عيسى وابن هاشم معا عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه المغيرة عن نوح الحاربي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لغير مدة نزلت الانبياء ثم قال جلل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم باثم علمه وذلك ما يقول الناس انه
علمه الف كلمة كل كلمة تنفع الناس كلمة ابن هاشم عن ابن فضال بثلاثة ابو علي احمد بن ادريس عن ابن ابي عبد الله عن ابيه عن علي
عن ابن ابي نجران عن بكير عن سالم بن ابي حفصة قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلم الف باب
ينفتح كل باب الف باب فانطلق اصحابنا فقالوا يا ابا جعفر عليه السلم من ذلك فاذا سالم قد صدق قال بكير وحدثني
من سمع ابا جعفر عليه السلم يحدث بهذا الحديث ثم قال ولم يخرج الى الناس من تلك الابواب غير باب اثنين واكثر على ذلك قال
باب واحد ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن الفضيل عن ابي عبد الله
الحسين عليه السلم قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم الف كلمة كل كلمة تنفع الناس كلمة ابن يزيد
وابن هاشم بثلاثة ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن مسكان عن ابن طريف عن ابن نباتة
قال سمعت عليا عليه السلم يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله بالف حديث كل حديث الف باب ابن عيسى بثلاثة ابن نباتة
عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سليمة عن الشعيري عن المسعودي عن عبيد بن سالم عن اسرائيل عن ميسرة عن المنهال بن عمرو عن
قيس بن حبيش قال مر علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا معه فقال سلمان رحمة الله عليك الا تقول من تاخذون بعدي
تسلون فوالذي نفسي بيده لتسلن عن الذين بين اظهركم شيء ما سمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآله احد غيره وانه لعالم الارض ودنيا بها
واليه تسكن ولو قد فقدتموه لقد قدم العلم وانكرتم الناس ابو علي الموذب عن احمد بن علي عن الثقفي عن عمه عن علي بن الصلت
عن الحسين بن الحسن الاشقر عن علي بن هاشم عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن عبد الله عن سلمان رحمة الله عليه عن
النبي صلى الله عليه وآله قال اقضاكم علي وانا امتي بعدي علي بهذا الاسناد عن الحسين بن الحسن الاشقر عن صالح بن ابي الاسود عن اخيه عن
عبد الله بن الحسن بن الحسن عن علي عن ابيه عن جده عليهم السلم قال كان النبوة اذا نزل عليه الوحي فهاه الله عنه حتى يخبره علينا
واذا نزل عليه ليلا لم يصبح حتى يخبره علينا ابن عقدة عن ابن السكن عن محمد بن عيسى بن الكسر عن سلم بن ابراهيم عن شعبة
عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنا نتحدث ان اقضى اهل المدينة علي عليه السلم محمد بن المعلى
عن جعفر بن بشير والحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن زرارة قال كنت قاعدا عند ابي جعفر عليه السلم فقال الرجل من اهل
الكوفة سلمه من قول امير المؤمنين عليه السلم وفي هاشم ولا تسالوني عن شيء الا انبأتكم به فقال انه ليس احد عنده علم

الاخرج من عند امير المؤمنين عليه السلم فليذهب الناس حيث شاؤا فوالله لياتيه الامر هاهنا واشار بيده الى المدينة
سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن قسم عن عمرو بن ابي المقدام رفعه الى امير المؤمنين عليه السلم قال لو كسرت
لي وسادة لحكمت بين اهل القرآن بالقرآن حتى يزهق الى الله وحكمت بين اهل التورية بالتورية حتى يزهق الى الله و
لحكمت بين اهل الانجيل بالانجيل حتى يزهق الى الله وحكمت بين اهل الزبور بالزبور حتى يزهق الى الله ولو لا آية في
كتاب الله لانبأتكم بما يكون حتى تقوم الساعة بيان ثنى الشيء كسره وقد بعضه على بعض وذكر النيرين وآباءهما والوسادة
المخدة وقد يطلق على ما يجلس عليه من الفرش ولما تثنى الوسادة للحكام والامراء ولتقنع ويجلسوا عليها فتميزوا
ولتكون اعلى وابعد لاولى ساقي بعض الروايات بخلست عليها ومثنى الوسادة هنا كناية عن التمكن في الامر ونفاذ
الحكم قال الجزري في قوله عليه السلم اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة قيل هو من الوسادة اي اذا وضعت وسادة
الملك والامر لغير مستحقها فتوقع زوال الملك او نزول الامر وتيسير صاحب الله الله فانت اذن كناية عن ظهور
الامر وصعوبة عن كونه ملتفتا الحق ويحتمل ان يكون كناية عن شهادة عند الله بانه حكم بالحق كما سبق والآية التي
اشار اليها هي قوله تعالى بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وقد صرح بذلك في رواية الاصبغ بن نباتة وقد
اورد تمام سائر الاخبار الصادرة بتقدم سلوني وغيرها من الاخبار الدالة على وفور علمه في كتاب الاحتجاجات ابي
حكيم سلوا ابن ابي طالب عليه السلم بسائر الكتب فاسئل المعنى الاحتجاج عليهم بها او الحكم بما فيها اذا كان موافقا لشرعنا او بيان
ان حكم كتابهم كذلك وان الحكم بينهم الابار بافق شرعنا بيان الحسن بن احمد عن ابيه احمد عن الحسن بن عباس بن جريش
عن ابي جعفر عليه السلم قال قال علي عليه السلم والله لاسالني اهل التورية ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا اهل الفرقان
الا فرقت بين اهل كل كتاب بحكم ما في كتابهم بيان محمد بن الحسين عن عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال
لانا اعلم بالتورية من اهل التورية واعلم بالانجيل من اهل الانجيل بيان محمد بن عيسى عن ابي عبد الله الانصاري عن صالح
المزني عن الحرث بن حصيرة المزني عن الاصبغ بن نباتة قال قال لما قدم علي عليه السلم الكوفة صلى بهم اربعين صباحا فقرا
بهم سبح اسم ربك الاعلى فقال لما قرئن والله ما لحسن ان يقرا ابن ابي طالب القرآن ولو احسن ان يقرا لقرانا غير
هذه السورة قال فبلغه ذلك فقال ويلهم اني لاعرف ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وفضله ابن عساكر
حروفه من معانيه والله ما حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله الا وانا اعرف فيمن انزل وفي اي يوم نزل وفي اي موضع نزل ولو
اعلم ان هذا الذي اتى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى والله عندي ودينهما من رسول الله صلى الله عليه وآله من ابرهيم وموسى
ويلهم والله اني انا الذي انزل الله تعالى وتعيها اذن واعية فانا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فخبرنا بالوحي فاعيه ويقولهم

وورثها رسول الله صلى الله عليه وآله
وما يعونه ظ

فاذا خرجنا قالوا ما ذا قال آنفا بيان ابن يزيد عن ابرهيم بن عبد الله النوفلي عن الحسين بن الحسن عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين علي عليه السلم عندي صحيفة من رسول الله صلى الله عليه وآله وآثار عنه
فيها سنن قبلة بهيمة ليس لها في الاسلام نصيب منهم غنى وباهلة وقال يا سعد غنى وباهلة اعيدوا
علي عطاياكم حتى اشهد لكم عند امام الهدى انكم لا تعقبوني ولا احكم ابدا وقال لاخذن غنيا اخذة تضطرب منها
باهلة وقال لاخذن بيت المال سالمين مهورا البغايا فقال اقصعوه بين غنى وباهلة بيان قال الفيروزآبادي
البهيم الباطل والردي والمباح والبهيمة ان تعدل بالشيء من الماشية الاخرى بيان عبد الحسين عن عبد الله
اسلم عن ابن اذينة عن ابان عن سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلم قال كنت اذا سالت رسول الله صلى الله عليه وآله اجابني واذا سكت
سائلي ابتداني فما نزلت عليه آية ليل ولا نهار ولا سماء ولا ارض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل
ولا ظلمة الا وانبانا بها واملاها علي وكتبتها بيدي وعلمني تاويلها وتفسيرها وعمها وخاصها ودعاءها كيف
نزلت واين نزلت وفيمن انزلت الى يوم القيمة ودعا لي ان يعطيني فهما وحفظا فما نسيت آية من كتاب الله ولا علم
من انزلت املاه علي بيان ابن معروف عن حماد بن عيسى عن حريز عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال سمعت عليا عليه السلم
يقول سلوني قبل ان تفقدوني الا فسلوني عن عدة المنايا والبلايا والانساب بيان محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير
عن ابن اذينة قال قال بكير بن اعين سمعت من سمعت ابا جعفر يحدث قال لم يخرج الى الناس من تلك الابواب التي علمها
رسول الله صلى الله عليه وآله عليا الا باب واثنان واكثر على انه قال باب واحد بيان ابن هاشم عن عثمان بن عيسى عن ابن بكير عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم فانفتح له الف حرف كل حرف منها ينفتح الف حرف بيان
محمد بن الحسين عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله عليه السلم قال جاء ابو بكر وعمر الى امير المؤمنين عليه السلم
حين دفن النبي صلى الله عليه وآله وحديث طويل فقالا لهما امير المؤمنين عليه السلم ما اما ذكرتما اني لم اشهدكما امر رسول الله صلى الله عليه وآله فانه قال لابي
صوفي اسد غيرك الا ذهب صبره فلم اكن لاذهب صبره ولم اكن لاذهب بكما به ولا اكتبي عليه فانه علمني الف حرف كل حرف ينفتح الف حرف فلم اكن
لاذهب بكما الا ما كان علي رسول الله بيان محمد بن الحسين ومحمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن منصور عن ابي حمزة عن ابي عبد الله
الحسين عليه السلم قال قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم كلمة ينفتح له الف كلمة بيان الجلال عن الحسن بن الحسين
اللؤلؤي عن ابن سنان عن اسمعيل بن جابر وعبد الكريم عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال وهي صحيفة
الجلد علم به الف كلمة ينفتح كل كلمة الف كلمة بيان محمد بن عيسى عن ابن سنان مثله بيان محمد بن الحسين عن الحضرمي عن محمد
الغنادي الهمداني عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له ان فلانا حدثني ان عليا والحسن عليهما السلم كانا عندهما فقال قلت كيف قلت

غفلت ظ
والاشياء م

اكابر ظ

فقال انه كان ينكت فراشها قال صدق بيان الحسن بن علي عن عيسى بن هشام عن كرام بن عمرو الشعبي عن عبد الله بن
ابي يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلم انا نتقي ان عليا عليه السلم انكت في قلبه او يوقر في صدره فقال ان عليا كان
عدنا قال فلما اكثرت عليه قال ان عليا كان يوم بني قريظة وبني النضير كان جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره
عدنا ثم اقول قد اورد ناشد يا سائله كثيرة في باب انهم عدنيون عليهم السلم بيان ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال كنا وقوفا على رأس امير المؤمنين عليه السلم بالكوفة وهو يعظ العطاء في المسجد
اذ جاءته امرأة فقالت يا امير المؤمنين اعطيت العطاء جميع الاحياء الا محمد الملوي بن رادم اتعطيه شيئا فقال لها اسكتي
يا حرة يا بذية يا سلفع يا سلتاق يا سحوق كالحيض كالنفساء قال فولت ثم خرجت الى المسجد فتبعها عمرو بن حريث فقال
لها ايتها المرأة قد قال علي عليه السلم ما قال فقالت والله ما كذب ولقد كان مار ساني به لحق وما اطلع على احد الا الله
الذي خلقني والذي الق ولقد تبع فرجع عمرو بن حريث فقال يا امير المؤمنين تبعت المرأة فسالتها عن مار ساني به فحلفت
بدينها فاقرت بذلك كله فمن اين علمت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني الف باب من الحلال والحرام ما كان وما
هو كائن الى يوم القيمة كل باب يفتح الف باب فذلك الف الف باب حتى علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل
الخطاب وحتى علمت ما ذكرت من النساء والمؤمنين من الرجال بيان البذية من البذاء وهي الفحش وقال الفيروزآبادي
السلفع الضخامة البذية السيئة الخلق كالسلفعة وقال السلتان التي تحيض من دبرها وما يذكر السلتاق بيان احمد بن محمد
عن الاصبغي عن عابد بن عيسى عن الحسين بن الحسن عن الحرث بن المغيرة عن حران قال قال ابو جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلم كان
عدنا قلت فسئل انه نبي قال اغرب يده هكذا ثم قال اوكصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين او ما
بلغكم انه قال وفيكم مثله بيان لعله مر حرك يده الى جهة الغرب فنبا لما قاله او ينا وضا لا لبيان انه عرف القول بكل ما يذكر
بعد الحلاد وصاحب سيف اما الظفر او بشر فدل على عدم كونه نبيا وقد مر الكلام في ذلك في كتاب الامامة بيان احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحرث البصري قال انا والحكم بن عيينة قال ان علي بن الحسين عليه السلم قال ان
علم علي كله في آية واحدة قال فخرج حران بن اعين فوجد علي بن الحسين قد قبض فقال لابي جعفر ان الحكم بن عيينة حدثنا عن
علي بن الحسين عليه السلم قال ان علم علي كله في آية واحدة قال ابو جعفر صدقا ثم قال ما تلت لانا لصور قوله
تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث بيان ابرهيم بن هاشم عن علي بن محمد بن الحسين بن خالد
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته فقلت قوله الرحمن علم القرآن قال انه علم القرآن قال قلت خلق الانسان علمه البيان
قال ذاك امير المؤمنين علمه بيان كل شيء مما يحتاج الناس اليه احمد بن محمد عن يونس عن الحسن بن موسى عن علي بن سالم عن محمد

الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى وتعيها اذن واعية قال دعت اذن امير المؤمنين ما كان وما يكون
ر عبد الله بن عامر عن الربيع عن جعفر بن بشير عن عمرو بن ابي المقدام عن حنيف بن ابي سعيد قال كنا في اصحاب البرص
وفتى شبان فرجع الينا امير المؤمنين فقال بعضنا يا ابا سكنت قد جاءكم فقال علي وعلمت اذا علمه علم واسئله لها
بيان الشبان البعيد النظر ويحتمل ان يكون بالموحدة جمع الشاب ويرد لسكنت لعله بكان اسم رجل يطلبون فاطلعوا
عليه صلوات الله عليه لكونه بطينا او كان في بعض اللغات موضوعا للبطلين ولعل اطلعوا ذلك لظنهم انه لم يعرف تلك
اللغة فاطلعهم عليه لتعلم بادا سئل يطلق على الطعام وما علمه على العلوم والاحكام لما مر انه انا سمي بطينا لكونه بطينا
من العلم وقيل هو اسم من اسماء الكلمة وقيل اسم ابن ملك تاه بلد بحضرموت بالعربية ولا يناسبان المقام ر محمد بن عيسى عن ياسين
الضرير عن جرير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص ان الله تبارك وتعالى فرض العلم على سبعة اجزاء فاعطى عليا منه خمسة اجزاء
وما علم فالجزء لا يخرج الناس ر محمد بن جعفر القيمي عن محمد بن القاسم عن هشام بن يونس عن مالك بن حبيب عن ابي الصباح
الكناني عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب اعلم امتي واقضاهم
فيما اختلفوا فيه من بعدي ثنا محمد بن عمر الجعابي بن يوسف بن الحكم عن داود بن رشيد عن سلمة بن سالم عن عبد الملك بن عبد
الرحمن الاشعث بن طليق عن الحسن العرني عن سنان بن عبد الله بن مسعود قال اتيت عمر بن الخطاب فلما خرج الينا
سألناه ما الذي عهد اليك فقال علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب ثنا محمد بن الخطاب البزاز قرئ عليه وانا اسمع ثنا
عيسى بن ابي جعفر محمد بن ابي الزبير عن احمد بن عبد الله بن يونس عن سعد الكناني عن ابن نباتة قال لما بويع امير المؤمنين ع
بالخلافة خرج الى المسجد متعمما بعمامة رسول الله ص لابسا برده فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ووعظ وانذر فجلس متكئا
وشبك بين اصابعه ووضعها استقبل بوجهه ثم قال يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني سلوني فان عندي علم الاولين
والآخرين اما والله لو ثني لي الوسادة لحكمت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم
وبين اهل الفرقان بفرقانهم حتى تهتز كل كتاب من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك والله اني
لاعلم بالقرآن وتاويله من كل ملبد علم ولو لا آية في كتاب الله تعالى لاخبرتكم بما يكون الى يوم القيمة ثم قال سلوني قبل
ان تفتقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن آية آية لاخبرتكم بوقت نزولها وفيم نزلت واين انزلت وفيمن
من مضى منها وخاصها من عامها ومحكمها من متشابهها ومكيها من مدنيها وما من فئة تضل او تهتدي الا ولنا
اعرف قائدها وسائقها وناعتها ثنا روى عن ابي الدرداء قال كنا مع علي عليه السلام بمكة فخرجنا ان علينا دون من
رسول الله ص السنة وقال بعضنا البغلة والعضباء في حامل السنة اذ خرج علينا فقمنا فقال ابتداء وايم الله

الى يوم القيمة

باب ٩٣ و علمه

لو فتحت له لمدبكم حتى يجري الدم لا اميد من ادرثت وحويت من رسول الله وايم الله ان عندي لصحيفة كتبه
الصحيفة بقال لها العيصاء على العرب اشد منها وان فيها لتفسير التنابل المبهرة من العرب سالم في دين الله من
نصيب ب سنين عن ابن بريع عن عطا عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون مؤمن لا
يكون عالما فواحة لتدبيح لعلي بالعلم والايمان سئل ابن سلمين عن الضحاك عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله
من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بما يعلمه ويجاهد في سبيله الصنعاني في الامر والحسن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسرى الله صلى الله عليه وسلم على سبق كل جماعة وتقاعل كل فرقة عبد الله بن سلم وابو جرة
الثمالي وجابر بن يزيد بن الباقر وعلي بن الفضال والفضيل بن يسار وابو بصير عن الصادق وحمد بن عبد الحلبي
عبد الله بن الفضيل عن الرضا وقد روي عن موسى بن جعفر وعن زيد بن علي وعن عبد الله بن الحسنية رضي الله عنه وعن سلمان
الفارسي رضي الله عنه وعن ابي سعيد الخدري وعن اسماعيل السدي انه قال في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب وهو علي بن ابي طالب عم الثعلبي في تفسيره باسناده الى ابي معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن
عباس وروي عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر ع انه قيل لهما زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال
ذاك علي بن ابي طالب عليه السلام ثم روي ايضا انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا
فكيف وهذه سورة مكية وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابي طالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل
والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن ابن الحنفية عن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والآخر رواه الطبري
في الخصائص ومن المستحيل ان الله تعالى يشتهد بجهول ويجعله ثانيا نفسه وقيل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده
علم الكتاب موافق لما نزل على غير النبيين على وجه حروف كل واحد منهما ثمانمائة وسبعة عشر فالمراد الخلفاء الاثنا عشر
الائمة على ان الصحابة كانوا ياخذون العلم من اربعة علي وابن مسعود وابن عباس وابن ثابت وقال طائفة وعمر بن الخطاب
ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ الكتاب الله من عمر وقال هم بان الناس اقرأهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النجوم قال
الاقدمين قريش فسقط ابن مسعود وزيد وبقي علي وابن العباس اذ كانا عالمين فيهم وقريش فاكثرهما شاذا واقلهما
عجزة على فسقط ابن العباس وبقي علي الحق بالاماتة بالاجل وكان ابي اولى وهم يقول هو واحد فقال النبي ص اذا اختلفتم
في شيء فكفوا عنه حتى يجيء علي بن ابي طالب عبادة بن الصامت قال عرفنا امرنا اذا اختلفنا في شيء ان نحكم عليا ولهذا تابعه
المذكورون بالعلم من الصحابة غير سلمان وعمار وحذيفة وابي ذر وابي كعب وجابر الانصاري وابن عباس وابن مسعود
وزيد بن صوحان ولم يتأخر الا زيد بن ثابت وابن موسى وسعد وعثمن وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له بالفضل التفاوت

في تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه الله فعلم النبي من علم الله وعلم علي من علم النبي
علي من علم علي وما علي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر التفاوت عن ابن عباس قال اعطي علي بن ابي
طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقي يحيى بن معين باسناده عن عطاء بن ابي رباح انه سئل هل تعلم
احدا بعد رسول الله اعلم من علي قال لا والله ما اعلمه فانا قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه المطلب في الاربعين
قال عمر العلم تسعة اعشار العلم من ذلك خمسة اعشار وللناس عشر ولقد شاركنا في العشر حتى لهو اعلم بالعشر منا بكثرة
من ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال له يا ابا الحسن انك لتجيئني بالحكم والفصل للشيء اذا سألت عنه قال فابرز علي كفه وقال
لكم هذا فقال عمر خمسة فقال لجلجت ايا خصم قال ابغني علي فقال علي وانا اسرع فيما لا يعنيني واستجهم علي شيخ ونازع
عبد الحر فكتب اليه ان يحضر بالمنصور فكتب اليهما العلم فيق ولا يأتي فقال عمر هما لك شيخ من بني هاشم ولا قادر من علم يؤتى
اليه ولا يأتي فصار اليه فوجده مكبا على صحاة فسأله ما اراد فاعطاه الجواب فقال عمر لقد عدلت عنك قولت وانت لا تحق
فقال ام ان يوم الفصل كان ميقاتا يوضع من يد الحسن ابن عمر بن الخطاب قال اللهم اني اعوذ من عضيهه ليس لها ساط
عندي حاضر بيان العضيهة البهتان والكذب وهذا اغرب والمعروف في ذلك المعضلة قال الجزري في النهاية يقال اعضل
بي الامر اذا ضاقت عليك فيه الحيل ومنه حديث عمر اعوذ بالله من كل معضلة ليس لها ابو حسن وروي معضلة اراد المسئلة
الصعبة او الخطبة الفيصلة الخارج من الاعضال والتفعيل ويريد بابي الحسن علي بن ابي طالب ومنه حديث معوية وقد
جاءته مسئلة مشكلة فقال معضلة ولا ابا حسن ابو حسن معرفة وضعت موضع النكرة كانه قال ولا رجل لها كابي حسن
لان لا والنافية انما تدخل على النكرات دون المعارف انتهى قب ابانة بن بطة كان عمر يقول فيما لا ادري علي فيه
عنه لا ابقاني الله بعدك ثابت البلاذري لا ابقاني الله بعدك لمعضلة ليس لها ابو حسن الابانة والغاية اموت فيها
من معضلة ليس لها ابو حسن وقد ظهر رجوعه الى علي عليه السلام في ثلث وعشرين مسئلة سوى قال لولا علي لهلك عمر وقد روا
الخلق عنهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعاني وقد اشتهر عن ابي بكر قوله فان استقمت فاتبعوني وان زغت فقوموني
وقوله اما الفاكهة فقد عرفناها واما الاب فالله اعلم وقوله في الكلالة اقول فيها برأيي فان اصبت فمن الله وان اخطأت
فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال الجميع عن الذاريات وقوله لا تجيبوا امام لقطا
وامرأة اصابت ناضلة اسيركم فقتلته ومسئلة الحمارية وآية الكلالة وقضاؤه في الجدة وغير ذلك وقد شهد له رسول الله
بالعلم قوله علي عيبة علمي وقوله علي ملكم علما وانا مدينة علم وانا اعلم من سعيد علي بن ابي طالب روى عن
هاشم وشيرويه الديلمي باسنادهما الى سلمان النبي ص اعطى الله عليا من العلم جزء النبي ص على اهل الارض لو جمعهم

باب ٩٣ و علمه

واعطاه من الفهم جزء النبي ص على اهل الارض لو جمعهم حلية الاولياء سئل النبي ص من علي بن ابي طالب فقال قسمت الحكمة عشرة
اجزاء فاعطي علي تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا ربيع بن خيثم ما رأيت رجلا من بعده اشد حبا لناس على ولا من بغضه
اشد بغضا لناس على من الثقفي فقال وعن نوبة الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل بالحساب فقالوا علم الائمة علي بن
ابي طالب اثنتا في مائتين وثمانية عشر ولقد اجمعوا على ان النبي ص قال اقضاكم علي وروينا عن سعيد بن ابي الخصيب
وقيس انه قال الصادق ع لابي بصير ليلي اتقضي بين الناس يا عبد الرحمن قال نعم يا ابن رسول الله قال بأي شيء تقضي قال
بكتاب الله قال بكتاب الله قال نعم الفقيه في كتاب الله قال من سنة رسول الله وما لم اجده فيها اخذته من الصحابة
بما اجتمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فيقول من ناحيتهم قال بقول من اردت وخالف الباقين قال فهل تجد فيما خالف عليا
فيما بلغك انه قضى قال ربما خالفه الاغر منه قال ابو عبد الله متى قول يوم القيمة اذا رسول الله قال الى
ربه ان هذا بلغه عني قول فخالفه قال وابن خالفت قوله يا ابن رسول الله قال بلغك ان رسول الله قال اقضاكم
علي قال نعم قال فاذا خالفت قوله فخالف قول رسول الله فاستر وجهه ابن ابي ليلى وسكت الابانة قال ابو اسامة قال
رسول الله اعلم بالسنة والقضاء علي بن ابي طالب كتاب بطلا والشفا والاحوص والحرث قال الصادق ع قضى علي بقضية
بالبين فانوا النبي ص فقالوا ان عليا ظلمنا فقال ان عليا ليس بظالم ولا يعلق الظلم وان عليا وليكم بعدي ولكم حكمه
والقول قوله لا يرد حكمه الا كافر ولا يرضى به الا مؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم ان يتحاكموا الى غيره على
والقضاء مع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه لانه يقبح تقديم المفضول على الناس فلا
يكون اعلم الناس وكان مع النبي ص في البيت والمسجد يكتب وحيه ورسائله ويسمع قضاياه ويعلمه وروي انه كان
النبي ص اذا نزل عليه الوحي بلا لم يسمع حتى يجيء عليا واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس حتى يجيء عليا وقوس المشهور انه اتاه
الدنيا رجل يناجاة الرسول عن مسائل من شيء سايل فتحه منها الف باب فتحت كل باب الف باب وكذلك حين دخل
النبي ص قبل فاتر ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع قال علمني رسول الله الف باب
يفتح كل باب الى الف باب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقا وسعد بن
عبد الله الفرخ بصائر الدرجات من ستة وثلثين طريقا ابو عبد الله ص كان في قبة سيف النبي ص صحيفة
هي الاحرف التي فتح كل حرف الف حرف فاخرج منها الاحرفان حتى الساعة وفي رواية ان عليا ص دفعها الى
الحسن فتراها ايضا ثم اعطاها ظنه يتداول على ان ينتهي قال ابو القسم البستي وذلك عنوان يتول الزمان في كل سبيل
في العادة اي موضع كان وفي كل موزون واذا قال جعل من البيض كل ما ذكر اعلاه وغلظ اسفله واذا قال

غير مرة كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير وجعل الباقي قول الصادق عم كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر
لعبده ابان بن تغلب والحسين بن موسى وسليمن الجعفري واسمعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن عبد الله عم قال لما
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الملك دخل على علي عليه السلم فاوصى اليه وعهد ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني فرأيت
وسائلني واكتب تهذيب الاحكام عن اصحابي كتبي واسلني ثم اسلني عما شئت فوالله لا تسألني من شيء الا اجبتك فيه
وفي رواية ابي حمزة باسناده قال علي فتعلمت فاتيت ابا ذر بالربذة وكان اخا لي يوم التبوك جميع بن عمير التيمي عن عائشة وفي خبر ابي ذر انها قالت
وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال حدثني ابو بكر بن مردويه
باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند النبي ص فدفع الي كتابا فقال ان طلب هذا الكتاب منك من بعدي
فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمن وانهم ما طلبوه ثم قالت فلما برح علي عليه السلم نزل عن المنبر ومر وقال
لي يوم سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله فقالت قلت له انت صاحبه فقال نعم فدفعته اليه فقيل يا ابا
في الكتاب قالت كل شيء يكون من قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام علي اتاها وطلب الكتاب فتغيرت ونظر
فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله عم يعرفون النار ويدعون النهر الاعظم فسل عن معنى ذلك فقال علم اليقين
باسناده او حاء الله ابي جعفر عم عن ذلك كله عند علي وكان علم بدء العلم وسنة العلم وسائر احد روى حديث
الكتاب وانه سمع عليا عم يقول والله لقد علمت تبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات وقول ابن عباس
جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقول ابي كثير الغنوي ما ازددت يقينا وروى ابن بابويه الفهري عن سنة طرق وابن المفضل
عن عشر طرق وابرهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم حذيفة بن اسيد وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن اسيد وحبي بن
الطويل وزر بن حبيش وصبابة بن ربعي وصبابة بن رفاعة وابو الطفيل ان امير المؤمنين عم قال مخبرة المهاجرين
والانصار وطنا ان الله مدة كيف علي علما لو صدقت لنسلبن قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب
رسول الله هذا ما فقني رسول الله ثقافا تلقوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة
ثم جلست عليها لحكمت بين اهل التورية توراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل القرآن بقرآنهم حتى
ينادي كل كتاب بان علي حكم فحكم الله فيه وفي رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل وفي رواية حتى يزهر كل كتاب
من هذه الكتب ويقول يا رب ان عليا قضى بقضائك ثم قال سلوني قبل ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ
النسمة لو اسألني عن آية آية في ليل نزلت او في نهار نزلت مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها وناسخها ومنسوخها
ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها لاخبرتكم وفي غير الحكم من الاحاديث سلوني قبل ان تفقدوني فان بطرق التوراة

الزنور بزبورهم وبين اهله

انه آل ان لا يضع رداءه على جانبه الا للصلوة حتى يؤلف القرآن ويجمعه فانطلق منهم مائة الى ابن جمعة ثم خرج اليهم به
فاذا رايته وهم مجتمعون في المسجد فانكر ما صنع بعد انقطاع مع النبي فقالوا له الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم
ضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله قال اذ خلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي
وهذا الكتاب وانا العترة وقام اليه الثاني فقال لدان يكون عندك قرآن فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيه فاخذ علي عليه السلم
الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل من الصادق عم انه حمله محمول راجعا فخرجه وهو يقول فيه ورد
ولده ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولقد اقرأ ابن مسعود علقمة جمعه وقرأ به فاقرأه فاجمعوا
قرأته فاما روي انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمن فان ابا بكر اقرأ بما اقسم ان جمع القرآن فقال كنت اقول شيئا لم يقله
رسول الله ولا عرفه وذكر البخاري في صحيحه ما دعى على النبي من بالتاليف فانهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن
العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير يجمعه فالقرآن يكون جمع صوله بجميعهم ومنهم العلماء بالقرآن
احمد بن حنبل وابن بطة وابو يعلى في مسنداتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر طويل انه قرأ رجلان فلانين
آيتين من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرأه فذهبا به الى النبي ص فغضب وعلى
عنده فقال علي يا رسول الله ما ركي ان تقرئ كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القرآن المختلفة وروى ان زيدا لما
قرأ التابوت قال علي الكتب التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعة الى قراءة رجعون فانا حمزة والكسائي فيقولان عط
قراءة علي وابن مسعود وليس بحضها صحف ابي مسعود فهذا انا يرجعان الى علي ويوافقان ابن مسعود فيما جرى مجرى
الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي بن ابي طالب للقرآن فانا نافع وابن كثير وابو عمرو فعظم قراءتهم
يرجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي قرأته هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فصار اذا خرج
من علي ولما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن قرأت القرآن كله على علي بن ابي طالب فقالوا انصح القراءات قراءة عاصم لانه
اتى بالاصل وقالت انه ظهر ما اخرجه وتحقق من الهجر بالهمز غيره وفتح من الانات ما اماله غيره والعدد الكوفي
في القرآن منسوب الى علي ولم يكن في الصحابة من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر من بعض الثانين
ومنهم المعروف كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم
تفسير النقاش قال ابن عباس جل ما نقلت من التفسير عن علي بن ابي طالب وابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة
احرف ما منها الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابي طالب علم الظاهر والباطن وفضايل العكبري قال الشعبي ما اعلم
بكتاب الله بعد نبي الله من علي بن ابي طالب تاريخ البلاذري وحلية الاولياء وقال علي عم والله ما نزلت آية الا

اخبرتكم بطرق الارض وفي نهج البلاغة فوالذي فلق الحبة فلقا فتسويه لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا
عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا نبأتكم بناعقها وقائدها وما يبعثها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل
من اهلها قتلا ويموت موتا وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت ومن سائله
انه قال عليه السلم عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر
وانا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وما كان قبلي وعلى عهدي
والمان يعبد الله قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله ص احد يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وقال ابن
شبرمة ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين
وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون موجودا الا في تاويله
كما قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنوه سلوني قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى
به ظاهره فكان في الكتاب يعلم ذلك ولا يخفى فيه حرف ولم يكن عليه السلم ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد وما يعلم
انه لا يصح من قوله وان غيره لا يساويه فيه او يدعي على شيء منه بعد فاذا ثبت انه لا تظهر في العلم صح انه اولى بالامامة
ومن عجيب امر في هذا الباب انه لا شيء من العلوم الا واهله يعجبون عليا قادة فضاة قوله قيامه في الشريعة
فنسخ القرآن ذكر الشيرازي في نزول القرآن وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله الا تحرك به
لسانك كان النبي ص يحرك شفتيه عند الوحي لحفظه فقيل لا تحرك به لسانك يعني بالقرآن لتعجل به من قبل ان يفرغ به
من قراءته عليك ان علينا جمعه وقرآنه قال حفظه الله عدا ان جمع القرآن بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس
جمع الله القرآن في قلب علي ص وجمعه علي بعد موت رسول الله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي ص قال في مرضه
الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى المنزله فلما قبض النبي جلس علي في الفتح
كما انزله الله وكان به عالما وحدثني ابو العلا العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابهما بالاسناد من علي بن ربيعة
ان النبي امر عليا بتاليف القرآن فالفه وكتبه حيدر بن حميم من ابيه عن امير المؤمنين قال لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها
حتى لاحكمت لهم صحف كتبهم وملاءه علي رسول الله ص وروي ايضا انه انما ابطأ علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القرآن
ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد من السدي عن عبد خير عن علي قال لما قبض رسول الله ص اقسمت
او حلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القرآن وفي اخبار اهل
البيت عليهم السلم انه آل ان لا يضع رداءه على جانبه الا للصلوة حتى يؤلف القرآن وفي اخبار اهل البيت عليهم السلم

فقد علمت فيما نزلت وابن نزلت البيل نزلت ام بنهار نزلت في سهل او جبل ان رقي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
سؤلا وقوت القلوب قال علي ص لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب ولما وجد المنصور قوله لا
يأخذون الا بسال ابن الكوا وهو على المنبر بالذاريات ذروا فقال الرياح فقال وما الحاملات وقرا قال
السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال الملائكة فالمنصور كلهم على قوله وجعلوا
تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت
وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابرهيم ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته
العالقة ثم هدم فبنته قريش وانما اقتص قول ابن عباس فيه لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن
عباس ابن عشرين وكان قرأ المحكم بمعنى المتصل ومنه المتهاء وهو افتهم فانه ناظر من جميعهم ناظر من ثلاث
جميع فتهاء الامصار اليه يرجعون من بعده يفتون اما اهل الكوفة فتفاؤهم سنين النوري والحسن بن صالح ابن
حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا قياس قول علي وبه يرجعون الاجوبة بالمسائل
واما اهل البصرة فتفاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا يأخذان عن اخذ عن علي وابن سيرين منهج بانه اخذ عن
الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما اهل مكة فانهم اخذوا من ابن عباس ومن علي ص وقد
اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فمن اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا بمفرده في الدلالة على اتباع
اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال عبد الله بن الحسن الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل النبوة ولعبد الله بن الحسن
كتاب يشتمل على ثلاثمائة مسئلة وفي قتال اهل النهروان وعلى نعله سند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق
لابي حنيفة من اخذت القياس قال من قول علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت بين شاهدهما عمر في الدية الاخرة
فقال له ابن شبرمة افتضب منها فنصف وافتضب من النصف فنصفان ايما اقرب الى السد النصفين اصاحبه الذي
خرج معه ام الشجة فقال زيد لولا ان جلدا لا انبعث غير ساقية ساقية وانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احد الساقيتين
الى صاحبها ام البدء ومنه الزهريون وهو اشهرهم فيها فضايل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل المدينة بالفرائض
علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رايت افرض من علي ولا اصب منه وقد مثل عنه وهو على المنبر يخطب من رجل مات
وترك امراة وابوين وابنتين كم نصيب المراة فقال ما ادري فيها قضاء فلقيت بالمسئلة المنبرية شرح ذلك للابوين
السدسان وللبنتين الثلثان وللمراة الثمن حالت الفريضة فكان لها ثلث من اربعة وعشرين للابنتين ستة عشر
وثمانية للابوين سواء قال هذا على الاستهام او على قولهم صار ثمنها ضعا او مثل كيف يجوز الحكم على مذهب من يقول بالرأي

فيهن الجواب والحساب والقسمة والقسية ومنه المسائل الدينية وصوبها وصنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون
رجلا منهم ابن عباس وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو
رافع وغيرهم وهو اكثرهم رواية وانتهت جمعه وما مون الباطل لقوله على مع الحق الترمذي والبلاذري قيل
لعلي عليه السلام ما بالك اكثر اصحاب النبي حديثا قال كنت اذا سالته انبانى واذا سكت ابتدانى وما ذاكرت بحمد ابتدانى كتاب ابن
مردويه انه قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت ومنهم المتكلمون وهو الاصل في الكلام قال النبي هم
علي بانى هذه الامة وفي الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالجماعة الخلق على وقد ناظره الخوارج
في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسائل الباقلي حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في كتابه عن مندين انه قال
ما حاج علي احدا الا حجه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن ابن مالك من رافع عن ابن شهاب وابو يوسف يعقوب بن سفين
في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان
علي بن ابي طالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا اي يكبر اللطف بنا فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب بفخذه
يقول وكان الانسان يعني علي بن ابي طالب اكثر شيء جدلا يعني تكلما بالحق والصدق وقال الراس لما اوتيت لما
قال لم لم تبشرا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلام وانتم لم تجدوا لكم
من بناء البحر حتى تلم لو سوا بجدل انا الخاكم لهم آمنه وارسل الى اهل البصرة كليا الزبري بعد يوم الجمل انبرئ الشبهة
عنهم فلما سر فذكر له ما علم انه على الحق ثم قال له رايتم فقال له ذو رسول القوم فلما احدث عهدا حتى رجع اليه فقال الا آت
لوات الذين ولات بعثوك رايدا تنتفي لهم ساقط الغيث فوجعت اليهم فاخبرتهم من الكلام والما وقال فاسدة
اذا بدلت قال كليب فوالله ما استطعت ان امنع عند قيام الحجة على فبايعته وقوله م اول معرفة الله توحيده واصل
توحيده نفي الصفات عنه الى آخر الزوم الجلي المتكلمون في الاصول انما صوروا مادة تلك الجمل وشرح تلك الاصول
فالامامية يرجعون الى القاعدة وهم الى آبائه والمعتزلة والزيدية يرويه لهم الناصر عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله
الحسين البصري وابي الحسن بن عباس عن ابيه هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابيه يعقوب الخشام عن ابيه الهذيل العلاف عن ابيه عثمان
الطويل عن واصل بن عطا عن ابيه هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام الوارث القوي على هذا الكتاب
قد بين الذي هم اختلفوا فيه ولم يتوجه على ما شاء الدين وفاء حقه ولا ولاه ما اضيق الاعشر درهم ومنهم الشافعي وهو
واضع الفقه لانه يرويه من الخليل بن احمد بن ميمون عن عمرو الشقري عن عبد الله بن اسحق الفارسي عن ابي عمرو بن العلاء عن

باب ٢٠ ح ٦

بيوت الا قرن من عنبة الفيل من ابي الاسود الدؤلي عنهم والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فيجيء
فيا بنهم اولاد فضل لسانهم سخف ان بنا الحرب ابا الاسود كانت متزوجة في الانباط فقالت لها ابوي مات و
ترك علي مال كثير فلما راوا فساد لسانها امس الفجر ورووا ان امرا سمع من سوقي فقراء ان الله بريء من المشركين
ورسوله فخرج راسه فخاصمه الى امير المؤمنين فقال له في ذلك فقال لا تكفر بالله في قراءته فقال لم انزل تعالى بذلك
وروي ان ابا الاسود كان في صحبه سوء وله بنية فتوفي والي علم فقال يا ابتاه ما اشد حر الرضاء تريد التجب
فنهاها عن قولها فاخبر امير المؤمنين بذلك فاستحسن وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل
من المتوفي فقال الله ثم اذا اخبر علي عليه السلام بذلك فاستحسن فعلي اي وجه كان وضعه ابو الاسود وقال ما
احسن هذا الفراش لابا سائل خمس فيما قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل وحرف جاء لمعنى
فالاسم الانباء عن المسمى والفعل الانباء عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتبهم علي بن ابي طالب فجربوا
عن ذلك فقالوا لابي طالب اسمه كتبه وقال الا هذا تركيب شل ضرورت وقال الزمخشري في الفائق ترك في حال الجر على
لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الا ترى مثل التوحيد
والتشنيع والهداية والملاحم واللوثة والغرا والقاصعة والاخفاء والاشباه والدرة اليتيمة والاقاليم و
الوسيلة والطالوتية والتصبية والخيلة والسلازية والمقتة والدامغة والناطحة والبالغة والبالغة من الشريف الرضي
لكتاب خطب امير المؤمنين من اسيل بن مهران الكوفي من ديلمي وهب ايضا قال الرضي كان امير المؤمنين شرع الفصاحة
وموردها ومنشاء البلاغة ومولدها ومنه ظهر تكونها ومنه اخذت قوانينها لما حظ في كتاب العترة كتب على الامة
ترك قرك نصار وذلك ذلك ناحش فاحش فعلت فعلت تعدا بعدا وقال لهم من آخر اسن وروى الكلبي عن ابي
صالح وابو جعفر بن بابويه باسناده من الرضا من آبائه عليهم السلام انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخلا
في الكلام فاقبل عليه السلام الخطبة المفتتحة التي اولها الحمد لله من عظمته متردية وسعت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته
وفضلت مشيته وبلغت قضيته الى آخر هاشم اقبل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله اهل الحمد واوله وله
اولا الحمد لله واسعه واسع الحمد واسلاه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى آخرها وقد اودعتها في القرون المكنون من
كلامه مختصر اتحمدا نا ما ينتظر ما لكم آخركم وقوله من بقي منكم ومن بقي منكم من مشتري نانا ما يقبض منهم بيد واحدة ويقبض منهم
ايد كثيرة ومن بقي منكم ماشية بيت دم من قوم الموت وقوله من جهل شيئا ما داه شله بالكذب ايما الحيطوا اجله وقوله الموت يعني
عنا ساء نا فاذا انتم لهم شله ولغرفهم في سلم القول وقوله قبله كل امر ما يحس شله ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة

كتب رقعة

الخطبة

في العلم والجسم وقوله القتل بقتل القتل بلد وكم في القصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشرفهم الحافظ في كتاب البيان
والتبيين وفي كتاب قضاة بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشرف الصحابة وانصحهم واخطبهم
واكتبهم تاريخ البلاذري عادا ابو بكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر ومنهم يقول الشعر ومنهم الدويدين وسن داود خرجت
العرض روى ان الخليل بن احمد اخذ سم العروض من سيبل بن اصحاب محمد بن علي الباقر وعلي بن الحسين عليهما السلام فوضع
لذلك اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو اسلم ابو الزبري الجمحي في دوره الفواس ولين فيا خر في شرح الاخبار ان النحاة
تعلم اختلفوا في المودودة فقال لهم علم انها لا تكون موءودة حتى باق عليها النار السبع فقال لم هي صدقت اطال الله
بقاك اراد بذلك المبتدئة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الآية فانا نار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن
فقد وءد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الاشغال والعبر والمواعظ والزواجر الرغبة في من ذرع العدوان سعد
الشراب من ذكر المنية في الامنية من تصدير العقل فانه بر الجهل يا اهل الغرور ما الهكم بدار غير دار نصيد وشرها تيد
وغيها تسلوب وعزيزها تسكوب وسالمها حروب وما لكها حادث وتراثها ميراث وصنف عبد الواحد الاسدي
نهر الملك من كلامه ومنهم النقاط وهو اصلهم قال عليه السلام انا النقطة انا الخط انا الدائرة انا النقطة والخط فقال الجاحظ ان
الدائرة هي الاسلام الجسم جاحظ والصورة جاحظ الجسم لان النقطة هي الاصل والخط جاحظ وتاسه والجاحظ غير الجسد الناسوتية
وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال صور عارية من المواد عالية من القوة والاستعداد قبل لها فارقت وما لها
ثلاثة لا تفرق في صورتها شيء لا تناله فهنا اضاله وخلق الانسان فانفس ناطقة ان تكاها بالعلم فقد شابهت
جواهر الملائكة لها اذا اعتدل مزاجه فارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي بن سينا لم يكن خارجا فيزيا
فقط الاعلى عليه السلام الشريف الرضي من سمع كلامه لا قيل انه كلام من تبع وكم هربت او انقطع في سمع سبيل الاسبه الا
ولا يكاد يوقن بانه كلام من تغيب في الحرب صلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال وهو يرتعد ويضطرب
جحا وصوت فلان زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من قضايا بلد الجبهة وخشاعيه الفرج بها بين الاضداد
ومنهم المفتون وهو اعلم حنفي من غالبه فرجا قال بينا رجلان جالسان فدنى ايهما بيد بيد فقال
احدهما ان لم يكن فرقيه كذا وكذا فانه طالق ثلثا وحلف الآخر بخلاف مقالته فسئل ابن العباس ان يحلوا قبله
حتى يعرف وذنه فانا نار تعالى الم انتر لا فسا كاد يعبد الى علي وسالوه ذلك فدعا باجانة فاسر الفلا
ان يجعل رجلا فيها ذا اسر ان يصب الماء حتى غرق الرجل والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامر ان يرفع قيده من ساقه
فنزل الماء من العلامة فقال ما بالمدينة فوضعه في الاجانة حتى ترتيع الماء الى موضعه ثم اسلم ابو ذر الماء فوزن فكان

وكان على الشعر الثلثة

باب ٢٠ ح ٦

وذنه مثل وذن القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب من التعذيب قال رجل لامير المؤمنين ان جلست ان انزه النيل
فقال المغلس بالاطيقون فقال قد ابليت فاسر عليه السلام بقرة وفرقب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صنع الماء
قبل ان يخرج القصب فسير النيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صنع الماء واما لم امر بوزن القصب الذي
اخرج فلما وزن قال هذا وزن النيل وبقال وضع كلها وحل الجلف والجوى بط الذرات ايام صفين ومنهم الخوص وهو اكبرهم
سعيد بن جبير انه استقبل امير المؤمنين وهو صفان وقف رواية قيس بن سعد انه من خان بن شاسو استقبل من المدائن الجسر
بوزان فقال له يا امير المؤمنين تناسب النجوم الطالعات وتناسب السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم
وجب على الحكيم الاختفاء وبولت هذا يوم صعب فذا فتن فيه كوكبان ولكن فيه الميزان والمنجم من برجا الميزان
وليس للعرب الت بحكمان قال امير المؤمنين يم انها الدهقان المجبي بالاثار الفروس الاقدار ما كان الباء رحمة ساكن
الميزان وفي اي برج كان صاحب الميزان وكم الطالع من الاسد والشامات والمريخات وكم بين السواري والزوادي
قال ساقطوفي الاصطلاب تبتسم امير المؤمنين وقال له دهلت يا دهقان انت سيد الثابتات لم كنت تقضي على الاربع
طرين سامات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السواري الحركات وكم تلك شماء المنيرات
وكم التحصيل بالعدولات فقال الاهال فبلك يا امير المؤمنين فقال له يا دهقان هل تعلم ملات اذا تنقل بيت ملات الصين
واحترقت دور بالزنج وخلعت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرنديب وانتقض حصن الاندلس و
نخ بنزل الروم بالرقية وفي رواية الباء رحمة وقع بيت بالصين وانفرج برج سابين وسقط سور سرنديب وانهدم حائط
الروم بارمينيه وتعدد ابن الهيدنا بلد وهاج الغل بوادي الغل وهلكت ملات افريقية اكنت ما لما بهذا قال لا يا امير المؤمنين
وفي رواية الطلب سكت باختلاف المشتري ودخل انا اذا كانت في المشتري ولم يك لك شعاع المريخ في الحمرة واتصل جرم
القمر قال الباء رحمة سعد بسعود الف مالم ولد بعد كل عام ثمانون الناء والبلد بيت ملاهم وادي بيد الى سعد بن سعد
الفارسي وكان جاسوس الطواغيت في عسكر قطن الملعون انه يقول عند وفاته فاخذ نفسه فمات فخر الدهقان ساجد انما انا
قال امير المؤمنين يم اردت من هين التوفيق فقال علي تعالى انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون فمن باشتية القطب واعلا
الظلال اما قولك انتبح من برجا النيران وظهر من السرطان فخاط الوجيب ان عكم لي لا ملي اما ذره ونيا فهذا
واما سرتيه والجسد فذهب عني وهذه سلة عنيه لسبها ان كنت ساسا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله ومنهم المتاسب وهو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليل ان رجلين تعدديا في شرب
احدهما خمرة او فضة ومع الآخر ثلثة وساق المدينة الآخر ساسيا في باب قضايا ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم

واخرج العبد

بقدر ما عرف صنع الله

متفاسل امير المؤمنين عم من الصنعة فقال هي لمست النبوة وصنعة المروة والناس يجلون فيها بالظاهر وانى لا اعلم
ظاهرها وباطنها وبالله اعلم والله ساهي الاسار حاسد وهو والد وناسا يلد وارض سابلة وسنل بلا لسان وانا خطيب جبل
الكبيا نكون فقال الكبيا كان وهو كابن وسيكون فقيل من اى شئ هو فقال لانه من الزنبق الرجراج والاسرب والراجح
والحديد المزمن وبنجار النحاس الاخضر للسود الاتوقف على جابر عقيل نصنا لا يبلغ الى ذلك فقال ابن عباس الا البعض ايضا
واسهلوا البعض يا ابا وانظروا الارض بالماء وتقدم فقيل يا ذنبا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان للكلام التدبار
ما زاد واعليه كيا تبالا صبر الناس وعنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله عم كان امير المؤمنين عم يقول اذا كان
الغلام ثلاث الازرة صغيرا لا ذكر ساكن الظهر مومن برجاخيره ويؤمن شره واذا كان الغلام شديد الازرة كبير الذكر
حادا لظهر مومن لا برجاخيره ولا يومن شره وعنه انه قال يعيش الولد لستة اشهر وتسعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية
اشهر وعنه لبن الجارية ويلها يخرج من شاتها ولبن الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه يشبه الصبي
كل ستة اربع اسابيع باسابيع نفسه وسال رجل امير المؤمنين عن الولد ما بال ذاته يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله
وعنه فقال لعمر اجبه فقال عليه السلام اما الولد فان الرجل اذا غلبته المراة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة المراة نطفة
الرجل اشبه امه وذا اتاها بنفس واذا اتاها بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلت النطفتان كاملتين
المتازعين فان علت نطفة الرجل نطفة المراة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة المراة نطفة الرجل اشبه امه
واذا اتاها بنفس متحركة وجوارح مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فتطاحرتا عند الرحم وربما ان سقطت
من عند الرحم سقطت على مروة الاعمام والعمات فيشبه اعمامه وعماته وان سقطت من قبل الرحم سقطت على عروق
الاخوال والخالات فشبه اخواله وخالاته فقال الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى انه كان للخضر
وصل النبي عم كيف تموت المراة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء المراة ماء الرجل انثت وان
علا ماء الرجل ماء المراة ذكرت وفيهم من يجعل في علم العامة على طريق السوقية وهم يعتقدون انه الاصل في علم الامام
ولا يعلم غيره الا اليسير حتى قالت شياخهم لو تفرع الى عصا وما علم من علومنا الا ذنبا في هذا الباب ومن فروعه
حكمه ما روى عن اسامة بن زيد وطرفه انه قال دخل علي مجزز المدلجي فقال يا محمد الا ترى ان جبرئيل عم نزل على النبي عم فقال يا محمد الا ترى ان زيدا
غلامك وشان التوبة وقد وجدها رهط من اهل اليمن يهود يقولون هذا ابن حارثة وهذا علي رسول الله عم قال
لهم كما انتم حتى اخبركم باسمائكم واسماء آبائكم وانكم وجدتم التوراة وقد بينت بها سمتكم ندفعها وكلها فرضها النبي
عند اسره ثم دعا الله باسمه فاصبحت مربية تفتحها فنظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب فقال هذا لك وذريتك ولذريتك
ذكرم

من بعدي ايها المؤمنين عليه السلام في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا
اسود لم يقص علينا قصته ونبيا نطق الطير كما علم سليمن بن داود وكلما بابة في زبر ابن عباس قال قال علي عم نبيين الدليل
اذكروا الله يا غافلين وصيل النبي الهم اغفر لعبادك المؤمنين على جهاد الكافرين فيضيق المكان يلعن المنافقين
ويفتح غضب الشيطان ويفتح الفتح سبحان ربي المعبود المسيح فيخرج الجهاد وابن التبرة اللهم العن بعني آل عقد
ودوعن سعد بن ظريف عن الصادق عم ودوعا ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي عم في خبر طويل واللفظ لابي امامة
ان الناس خلوا على النبي عم وضعوه بهو لوده ثم قام رجل فقد وسط الناس فقال يا ابي انت وامي يا رسول الله ولناس يطل
عجبا في هذا اليوم قال وما رايتم قال اتيناك لنسلم عليك وفضيلت بولودك الحسين عليه السلام فجيئا منك واعلما
انه يعطيه مائة الف سلك واربعة وعشرين الف سلك فجيئا من السماء وعلوه الملائكة فقال النبي عليه السلام وقبل
يحمد عليه تبة اما علمت انه يعطيه مائة واربعة وعشرين الف سلك قال بابي انت وامي يا رسول الله سمعت مائة
الف لغة واربعة وعشرين الف لغة فقلت انهم مائة واربعة وعشرون الف سلك قال زادك الله علما وحلما يا ابا الحسن
الغابري من الزعفري انه سئل شريح من امراة طلقت فذكرت انها حاضت ثلث حيض في شهر واحد فقال شريح ان كنت
ثلث قرو من بطانة اهلها انها كانت تحيض قبل ان طلقت فهي طالق بقول قولها فقال علي عم قال لي اي
اصبت بالروية وهذا اذا انقضت المراة صابرا الدعات عن بعد القول لامير المؤمنين عم جبرئيل اهل النهروان
طلقتنا فاجتمع اليه اهل بادوريا فشكوا اشتل خراجهم كلوه بالبطيخة وان لهم جيرانا اوسع اضعافهم واقل خراجا فاحتالوا
بالبطيخة زعموا وما ثمرين زعموا وما بعثناه دخن صغير خير من خرى كبير وروى انه قال لهم لا تبعث بزعجر وسالت
قالت جهان بانزيز فقال لهم بل شهر بانزيز اجابها بالجزية وانزعم فلذهبت صوت الناقوس ذكره صاحب مصباح الزائر
وجهور اصحابنا من الثارث الاعور وزيد وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سبرة والاصبغ بن نباتة جابر بن
شريح وعمرو بن الكلوانه قال لهم يقول سبحان الله حتى اخذا ان المولى محمد بن علي عم فارقنا فقالوا لا حلكنا فنتمنى
حتى قاصدة قالوا ان المولى بايلنا وبرا فقنا وبعاسبنا بايلا لا انهلكنا وذاركنا واستخدمنا واختلفنا حالات
عنا فذهبنا بايلا فاعرض لنا ان الدنيا فارقنا وانتفضنا واستهزنا واسلفنا واستمرنا بايلا الدنيا اجمعا
جعلا بابن الدنيا مهلا مهلا بابن الدنيا فاذا فاذا فنا فنا فتفنى الدنيا قرنا قرنا ماس يوم يفنى عنا الانهى يوم
ركنا نديقنا دار اتبق واستولنا دار اتفنا تفنى الدنيا قرنا قرنا كلا مرنا كلا مرنا كلا دفنا كلا

تفسير صوت الناقوس

قوله نام

نا المعنى من لا يعرف شد الازار بحيث يجب به الناس اذ كانه من قوة الوسط وعدم خفاته وفي نسخة الخاق بالدال
المهملة والاذن تخرج في القصبة فصوكنا بمن عظمها واستمر الحا اومر الاخير فتطاب تغير بيت الظلمان من يكيع
من الثوري عن السدي قال لما كنت عند عمر بن الخطاب اذ قبل كعب بن الاشرف وما لك بن الصيفي وحيي بن اخطب
فقالوا ان في كتابكم وجنة عرضها السموات والارض اذا كان سعة جنة واحدة كيف سموات وسبع ارضين فالجنان
كلها يوم القيمة اين تكون فقال عمر لا علم فيها هم في ذلك اذ دخل عليه السلم فقال في اي شئ انتم فالتفت اليهودي وذكر
المسالة فقال عليه السلم هي في قدر الدنيا واذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل الليل اين يكون والليل اذا اقبل النهار
اين يكون فقال لم يعلم الله يكون قال على كذلك الجنان تكون وعلم الله فجاء علي عم والنبي عم واخبره بذلك فنزل فاسئلوا
اهل الذكر اذ كنتم لا تعلمون بيان لعل المعنى كما ان الله يوجد النور والظلمة في كل يوم وليل فكذلك خلق الاكنة بعدد النجوم
الجنان وذكر كلمانا في حل الشبهة في كتاب المعاد جابر وابن عباس ابي بن كعب قراه عند النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فقال النبي عليه السلم لتعم منه وفيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن قولي الا
ما اولي نعمة امركم الله بها جلالكم بها غافلون اسر المناشر والرياش والذرية والازواج فلما اسكوا قال يا ابا الحسن قل
فقال عليه السلم انا الله خلقني ولم اكن شيئا مذكورا واحاسن بي فخلقني حيا لا اسوا وانا فانا فلم اكن احسن بي
واحدا ترتيب وانا جعلني سميعا بصيرا لا ابله ساهيا وانا جعل لي شهوة امرا وادلة بها ما انبغيت وجعل لي سرا
سنبرا وانا جعل لذيذ وانا خلقني من سلالة وانا جعل لي امرا في جهة لا انطاع لها وانا جعلني ملكا ما كالا ملكا
وانا خولني ماء وانا جعل ما ينبعا من خلقه وانا جعلنا ذكرا انا قرآنا على حالنا لا انا انا وكان رسول الله
يقول في كل كلمة صدقت ثم قال فما بعد هذا فقال علي عليه السلم وان هذه وانعة الله لا تحصوها فتبين رسول الله
وقال لي يا ابن الحكم يا بنت العلم يا ابا الطس انت وارث علي والمبين لامتي ما اختلفت فيه من بعدي لخبر الهلية
ابو سالم الخفي من علي عليه السلم قال قلت يا رسول الله اوصني قال قل في الله وما توفيق الا بالله عليه توكلت اليه
انيب فقال عليه السلم لي يا بنت العلم يا ابا الطس لقد شربت العلم شربا وهضمته هضما فقال احمد اسمعيل بن عباش
باسناده عن علي عم فقلت يا محمد يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما عجب رسول الله فقال الحمد لله الذي جعل الحكمة
فينا اهل البيت ايضا وفضلنا ابو تبرة اولا وابا التشديد ان جعلته منها ابرد الناس عليه قال الجوهري المتهل الخرز
وهو يهون ما ترده الابلة الدالي والمتهل الشرب الاول وقد تهل بالكسر وانهلت انا لان الابل تسقى في اول الورد
فترد الى المطن ثم تسقى الثانية وهي العلل بترد الى المرعى علي بن هلال عن علي بن بلال عن علي بن عبد الله عن الثقفي عن الثقفي

ذا استم قال قلت في الله عم
وفضلنا ابو

من انا نقلا نقلا دفنا دفنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا من ما يأتي دفنا دفنا لو لا جهلي بالان كانت عندي الدنيا
الاجنا خبرا شرا شرا شيئا شيئا حزنا حزنا ما دام ذاكم فاام ذا الهنا ترجيه اخبر اشفى تردى جهلي قبل
الموت الوزنا ما من يوم يفنى عنا الا وهن بنا دكنا ان المولى قد اتدفنا انا فخر عزلا بها قال الشراقي عن
الناقوس فمنع الديراني ذلك وسلم فقال لقد وجدت في الكتاب ان قد اتوا الانبياء من قبلي يا بتول الناقوس
اجمعوا على ان خيرة الله من خلقه هم المتقون لقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم اجمعوا على ان خيرة المتقين
الماشرون وان لمنزلة للمتقين خير يعدل قول رتيب ثم اجمعوا على ان اعظم الناس خشية العلماء لقوله
انما يخشى الله من عباده العلماء واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واسهم ان يكون متبعا ولا يكون
تابعا لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس اهداهم الى الحق واسهم ان يكون متبعا ولا يكون تابعا
لقوله يحكم به ذوا عدل منكم واجمعوا على ان اعلم الناس بالعدل اولهم عليه واسهم ان يكون متبعا ولا يكون
تابعا لقوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وسنة نبيه واجماع
الامة على ان افضل هذه الامة بعد نبيها علي عليه السلم بيان اعلم ان رأي اصحابنا رضي الله عنهم في اثبات فضائله
صلوات الله عليه الاكتفاء بما نقل من كل فرقة من الانتساب اليهم لبيان انه كان مشهورا في العلم مسلما في
الفضل عند جميع الفرق وان لم يكن ذلك ثابتا بل وان كان خلافه عند الاماية ظاهرا بما نسب الاشعرية والمعتزلة
واضرابهم اليه فان مخالفتهم اياهم ظهر من تباين الطلبة والنوع ومن ذلك ما نقله ابن شهر آشوب رحمه الله عن كلامهم
في الفلسفة فان غرضه ان هؤلاء ايضا يفتخرون اليه ويروون عنه والا فالخفي على من له ادنى تتبع في كلام المسلمين
الكلام لا يشبه شيئا من فروعه والحكماء بل لا يشبه كلام اصحاب الشريعة بوجه وانا اوردت فيه مصطلحات المتاخرين
وهل رايت في كلام احد من الصحابة والتابعين او بعض الائمة الراشدين لفظ الهيولى او المادة او الصورة او
الاستعداد او القوة والفعل ان بعض اهل وهم ناقص فضل واصل كثيرا يتكون في موضع ما يلزم علم من القول بها
فالمنزلة ضرورة الدين الى مثل هذه العبادات وهل هو الا كمن يتعلق بذبح العنكبوت للمرجل الى السباب التبيات
او لا يعلمون ان ما يخالف ضرورة الدين لو ورد باسانيد جمة لكان مأولا او مطروحا مع ان اشال ذلك لا يتم
فيهم بعد فهم من تقريب قواعد الدين هدانا الله واياهم الى سلوك سالك المتقين وخبانا جميع المؤمنين
من فتن المضلين فقال النبي وذا بادي فقع الرجل في قصبة وخل وتخلف من اصحابه والكلب لكلب ارسل ثمة الليث
التوظيط الارض من بيشكيه جانبا عن ينبك ويبارك ولا ايأس الالتفاف ولا استرخاء ولا ازدرة هينة الانتزاء

الانتفاف

عن علي بن هاشم عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت يحيى بن ام الطويل يقول سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب
يقول ما بين لوحي المصحف من آية الا وقد علمت فيمن نزلت واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا وعن
ابي ذر انه قال يا علي اني قبل ان تفقدوني فانكم ان فقدتموني لم تجدوا بعدي كم مثل حديثي فصل عن عمار بن ياسر رض قال كنت عند امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع في بعض غزواته فمررنا بجبل وعر فلما نظرت يا امير المؤمنين ترى يكون احد امر خلق الله تعالى على هذا
هذا الجبل قال نعم يا عمار انا اعرف جبلا بعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه انثى قلت من ذلك الرجل يا مولاي قال ذلك علي
ما قرات في سورة يس وكل شيء احصيناه في امام مبين قلت بلى يا مولاي فقال انا ذلك الامام المبين فصل عن ابن
عباس قال قال رسول الله ص انا في جبرئيل بدر فرات من دلبات الجنة فجلست عليه فلما سرت بين يدي رب العزة تكلمني
وناجاني فما علمت من الاشياء شيئا الا علمه ابن عمي علي بن ابي طالب ع فصوب مدفنه علي ثم دعاه النبي ص فقال يا علي
سلمت علي وحرمت حربي وانت العلم فيما بيني وبين امتي بعدي فصل بالاسناد عن فرقد الى عبد الملك بن سليمن وسعيد
في تفسير الزهاني وغيره مكتوب بتاريخ الف وثمانمائة بالخط الكرماني وقصره بالهرية قال لما وقعت المناجاة
بين موسى بن عمران والخضر عليهما السلام في قوله عز وجل في سورة الكهف في قصة السفينة والغلام والجدار وجميع الى قوله
فسال اخوه هرون عما استعلم من الخضر عليه السلام فقال علم لم ينصر بجهله ولكن كان ما رأيت عجبه من ذلك قال وما
اعجب من ذلك قال بينما هو على شاطئ البحر وقوف اذ اقبل طائر على طينة للطافه فنزل على الجرف فاخذ منقاره ثم رمى
الى المشرق ثم اخذ ثانية فرمى به الى المغرب ثم اخذ ثالثة فرمى به الى الجنوب ثم اخذ رابعة فرمى به الى الشمال ثم اخذ
فرمى به الى السماء ثم اخذ فرمى به الى الارض ثم اخذ مرة اخرى فرمى به الى البحر ثم جعل يرفرف ويطير فبقينا متحيرين
لا نعلم ما اراد الطائر بفعله فبينما نحن كذلك اذ بعث الله علينا ملكا في صورة آدمي فقال ما لي اراكم متحيرين
قلنا نعم اراد الطائر بفعله قال ما تعلمان ما اراد فقلنا الله اعلم قال اراد بقوله رمى من شرق الشرق وغرب الغرب
ووقع السماء ودحا الارض ليبعثن الله في آخر الزمان نبيا اسمه محمد له وصي اسمه علي عليهما السلام علمه جميع ما علمها
مثل هذه القطرة في هذا البحر فصل من مناقب الخوارزمي عن علي ع قال بعثني رسول الله ص الى اليمن فقلت تبعثني وانا شاب
اقضي بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فو الذي فلق الحبة ما
شككت بعد في قضاء بين اثنين وقد ذكره النسائي وساقه في صحيحه وقد ذكره احمد بن حنبل في مسنده فقال علي ع بعثني
رسول الله ص الى اليمن وانا حدث السن قال قلت تبعثني الى قوم لكن بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال اراه الله
سيهديك لسانك وثبت قلبك فما شككت في قضاء بين اثنين بعد من المناقب عن علي بن ابي طالب ع قال قلت

يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلت ربي الله ثم استقمت وزدت وسالت فيمن الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال
ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا وتضلعت فيه فلما وعنه قال علي ع والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت
واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا وعنه عن ابي الهيثم قال رايت عليا عليه السلام صعد
المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله ص متقلدا سيف رسول الله ص متعمما بعمامة رسول الله ص في
اصبعه خاتم رسول الله ص فتصعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانا بطن العلم لا
تفتى علم جم هذا اسط العلم هذا العاب رسول الله ص هذا ما رزقني رسول الله ص فما من غير وحي اوحي الي من الله
لوشيت ان اقول وساوة غليت عليها لافتيت لاهل التورية بتورتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله
التورية والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وعن سيد احمد
من حديث معتل بن بسار ان النبي ص قال لعلي عليه السلام لا ترضين الا ذو تجلات قدم اسني سلما واكثرهم علما وافظعهم
حلما وتفلت ما خوجه سيدنا العز الحدث الحنبلي قال النبي ص اقضاكم علي وقال ابن عباس لقد اعطي علي بن ابي طالب
تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركم في العشر العاشر وقال ابو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله
لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم به واسالوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام نهار ام في سهل ام
في جبل ورواه ابو المؤيد في مناقبه ايضا وقيل لمعاذ ان كان اصحاب محمد اعلم من علي قال لا والله ما اعلم وقال ابو
سعيد قلت لعبد الله بن عباس بن عبد المطلب ربعد ايام لم يكن اصغر الناس الا قال فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ثلاث
سن يعني قاطع في العلم وكان له الطلقة في العشيرة والقدم في الاسلام والصبر لرسول الله والنفقة في الشدة والجدة
في الحرب والجود في الماعون وقالت عائشة على اعلم الناس بالسنة وعن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال جعلنا
عمر فقال علي اقضانا وابيانا قرانا وعن المناقب عن ابن عباس قال العلم بستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس والناس
سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم بسنا وعن ابن عباس ايضا وعنه قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن
شيرويه مرفوعا الى سلمان من النبي ص انه قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الاسناد عن شهردار بن فضد الى عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ورواه الحافظ
ابو نعيم ايضا وعنه عن عبد الله قال قرات على رسول الله ص سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن
ابي طالب ع وعنه عن عبد خير عن علي ع قال لما قبض رسول الله ص اقسمت او حلفت لا اضع ردائي عن ظهري حتى
اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن وعن المناقب ان عمر اتى بامراة وضعت لستة اشهر

يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم فقلت ربي الله ثم استقمت وزدت وسالت فيمن الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال
ليهنك العلم يا ابا الحسن لقد شربت العلم شربا وتضلعت فيه فلما وعنه قال علي ع والله ما نزلت آية الا وقد علمت فيم نزلت
واين نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا وعنه عن ابي الهيثم قال رايت عليا عليه السلام صعد
المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله ص متقلدا سيف رسول الله ص متعمما بعمامة رسول الله ص في
اصبعه خاتم رسول الله ص فتصعد على المنبر وكشف عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانا بطن العلم لا
تفتى علم جم هذا اسط العلم هذا العاب رسول الله ص هذا ما رزقني رسول الله ص فما من غير وحي اوحي الي من الله فوالله
لو شيت ان اقول وساوة غليت عليها لافتيت لاهل التورية بتورتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله
التورية والانجيل فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل فيّ وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون وعن سيد احمد
من حديث معتل بن بسار ان النبي ص قال لعلي عليه السلام لا ترضين الا ذو تجلات قدم اسني سلما واكثرهم علما وافظعهم
حلما وتفلت ما خوجه سيدنا العز الحدث الحنبلي قال النبي ص اقضاكم علي وقال ابن عباس لقد اعطي علي بن ابي طالب
تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركم في العشر العاشر وقال ابو الطفيل شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فوالله
لا تسالوني عن شيء الا اخبرتكم به واسالوني عن كتاب الله فوالله ما من آية الا وانا اعلم ابليل نزلت ام نهار ام في سهل ام
في جبل ورواه ابو المؤيد في مناقبه ايضا وقيل لمعاذ ان كان اصحاب محمد اعلم من علي قال لا والله ما اعلم وقال ابو
سعيد قلت لعبد الله بن عباس بن عبد المطلب ربعد ايام لم يكن اصغر الناس الا قال فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ثلاث
سن يعني قاطع في العلم وكان له الطلقة في العشيرة والقدم في الاسلام والصبر لرسول الله والنفقة في الشدة والجدة
في الحرب والجود في الماعون وقالت عائشة على اعلم الناس بالسنة وعن مناقب ابي المؤيد عن ابن عباس قال جعلنا
عمر فقال علي اقضانا وابيانا قرانا وعن المناقب عن ابن عباس قال العلم بستة اسداس لعلي من ذلك خمسة اسداس والناس
سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم بسنا وعن ابن عباس ايضا وعنه قال اخبرني سيد الحفاظ شهردار بن
شيرويه مرفوعا الى سلمان من النبي ص انه قال اعلم امتي بعدي علي بن ابي طالب عليه السلام وعن الاسناد عن شهردار بن فضد الى عبد الله بن
مسعود قال قال رسول الله ص قسمت الحكمة على عشرة اجزاء فاعطي علي تسعة والناس جزءا واحدا ورواه الحافظ
ابو نعيم ايضا وعنه عن عبد الله قال قرات على رسول الله ص سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن
ابي طالب ع وعنه عن عبد خير عن علي ع قال لما قبض رسول الله ص اقسمت او حلفت لا اضع ردائي عن ظهري حتى
اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن وعن المناقب ان عمر اتى بامراة وضعت لستة اشهر

فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم فبلغ ذلك عمر فارسل اليه فسالها فقال علي ع والولدان يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وقال تعالى وحمله وفصاله ثلثون شهرا فاذا تمت اشهر حمله وحولان تما
لا رجم عليها ولا رجم عليها قال فخلى عنها وعنه عن سعيد بن المسيب قال سمعت عمر يقول اللهم لا تبقني لمعضلة
ليس لها ابن ابي طالب حيا وعنه عن محمد بن خالد الضبي قال خطبنا عمر بن الخطاب فقال اوصيكم عباد الله بتقوى الله
ما تذكرون ساكتين مستمعين قال فارسلنا اليه ذلك ثلثا فقال علي ع فقال اذا كنا فسئلت فان تكلمت قبلتك
قال وان لم قال اذا اقعد بالذي فيه رضاك قال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة من اذا اعوجنا قام اودنا
وهكذا رواه ابو المؤيد الخوارزمي وعنه عن حبيب بن ظبيان بن ابي ثابت وقال محمد بن طلحة نقل الحسن بن مسعود البغوي
عن النبي ص انه قال صلى الله عليه وآله لما خصص جماعة من الصحابة بكل واحد بفضيلة خص عليا بعلم القضاء
فقال واقضاهم علي وفي تاريخ قال النبي ص وذا ادي صفي صفوة صفوا مال وصفاه معلما بن جبل والصفي السيد وقال الزهري
فيه قضاء امرأة من سطة النساء ابن ابي ساطهن حسبا ونسبا واصل الكلمة الواو والهاء وعوض من الواو كقولهم وزنة
وقال فيه ان كان من اوسط قومه او من اشرفهم واحسبهم قلد الا ما تذكرون على فاء الجهل من باب التفعيل وكان
عرضه ان يذكر هم ما كانوا عليه من عبادة الاصنام ويصرفهم من التوحيد اليها وعنه اصهب الذي اشار اليه علي
عيسى والقب الشيء الخفي المستور قرله فارسلوا بالراء المهملة والميم المشددة من باب الافعال اوبالزاي المعجمة والميم المخففة
قال الجزري فيه انه قال الحكم المتكلم نازم التوم اي المسكوا عن الكلام وقال غيره فازم فازم التوم اي سكتوا والهيصوم الشجاع
ابن فال سمعت ابا جعفر يقول والله لقد اوتي علي ع صبيا كما اوتي عيسى بن مريم بالحكم صبيا العدة من البرق الحرب
رفعه قال اجتمعت اليهود والرأس الجالوت فقالوا لان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين ع فانطلق بنا اليه فسئله
فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس الجالوت جئناك فسالت قال سل يا يهودي عما بدا لك
فقال اسئلك من ثلاث حتى كان فقال له كان بلا كيف وتركان بلا كيف كان ان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل
هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس الجالوت اصغوا لنا
فهو اعلم ما يقال فيه كما عن محمد بن عبيد الله بن عبد الصمد بن جعفر من السياري عن محمد بن بكر عن ابي الجارود عن الاصبغ بن نباتة
عن امير المؤمنين ع انه قال والذي بعث محمدا ام بالحق واكرم اهل بيته ما من محو يطلبونه من مرزا وحرف او مرق او سرق
او ثلاث وابرة من صاحبها او ضالة او ابن الاوصياء القرآن فيرا ذلك فلبسا الذي عنه قال فقام اليه رجل فقال
يا امير المؤمنين اخبرني عما يؤتى من الحرف والفرق فقال اقرا هذه الآيات الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين

محمد بن العباس عن علي بن سليمن الرازي عن الطيالسي عن ابي جعفر ع

فقال ز

اياما معدودات

الشياطين ز

مجتمعا ز

وما تدعوا الله حق قدره الى قوله جبارا وقتلا عاتين فمن قراها فقد اسس الحرف والفرق قال الفرقان ما حل فاستقرت
النار في بيوت جبرائيل وميكائيل وسطها فلم يصبه شيء ثم قام اليه آخر فقال امير المؤمنين ان ابا بكر استعصبت علي وانا بها
علي وجل فنا اقراه في آذانها اليعني ولد اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون فقرا هذا فلذت آذانه
وقام اليه رجل آخر فقال يا امير المؤمنين ان ابا ضرضوسة وان السماع تعشى من زلل ولا تعزى حتى تاخذ فريستها فقال
اقرا الله يحاكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقرا ها الرجل فانجلت السماع ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين ان فيطني
ما اسنه فهل من شفاء فقال نعم بلا درهم ولا دينار ولكن اكتب على طبلك آية الكرسي وقصلها وقشرها وتجعلها في شربة
فيطلبك فتبرا باذن الله عز وجل فعمل الرجل فبرا باذن الله تعالى ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القضاء
فقال اقرا فيه وكعتين وقل يا هادي الضالة ترد على ضالتي فعمل فرد والله عليه ضالته ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
اخبرني من الاوتي فقال اقرا او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد
يراها فقال الرجل فرج اليه الاوتي ثم قام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الرقد فانه لا يزال قد يرقد الشيء بعد الشيء
ليلا فقال اقرا اذا اويتم الى فراشك فقل يا عدد الله او عدد الرحمن الا قرا وكبره ثم قال امير المؤمنين هم من بات بارض
فقرا هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب
العالمين حرسه الملائكة وتباعدت منه الشياطين قال فخرج الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها فلم يقرا هذه الآية
فتناه الشيطان فاذا هو آخذ بحلقه فقال له صاحبه انظر واستيقظ الرجل فقرا الآية فقال الشيطان لصاحبه اترى
انك احرسه الآن حتى يصبح فلما اصبح فلما اصبح رجع الى امير المؤمنين ع فاخبره وقال له رايت في كلمات الشفاء والصدق وحتى
بعد طلوع الشمس فاذا هو بائر شعر الشيطان جزء الاصل ل ابن موسى بن زكريا النقاش عن ابن عيسى عن عطية بن
اسمعيل عن ابي عمارة عبد بن احمد بن العباس بن يزيد واسحق بن ابرهيم جميعا عن مزاحم بن سعيد عن المعتمر بن سليمن عن ابيه
عن الحسن عن انس قال قال النبي ص علي بن ابي طالب لا تختلفوا فيه من بعدي ل ابن ناتانة عن علي بن ابرهيم عن محمد بن
سلمة من الشعبي عن اسمعيل بن بشار عن عبد الله بن يحيى المصري عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن محمد بن المنكدر قال
سمعت ابا امامة يقول كان علي ع اذا قال شيئا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله ص يقول خاذن سري بعدي
علي ل احمد بن محمد الدينوري عن عبد الله بن محمد بن زياد عن احمد بن منصور عن النضر بن شميل عن عوف بن ابي جميلة عن
عبد الله بن عروة بن هند قال قال علي عليه السلام كنت اذا سالت رسول الله ص اعطاني واذا سكت ابتداني عن محمد بن عبد

للجبار عن عبد الله للجبال عن ابيه عبد الله المكي الحذاء عن سوادة ابي عطا عن بعض رجاله قال قال امير المؤمنين
لقد ورثت الامور وهو عنده هل ترى ما ارى فقال كيف ارى ما ارى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط
احدا قال هذا فلان الاول على ترعة من ترع النار يقول يا ابا المسلسل استغفر لي لا غفر الله له قال لك ضغينة
ثم قال يا حرث هل ترى ما ارى فقال وكيف ارى ما ارى وقد نور الله لك واعطاك ما لم يعط احدا
قال هذا فلان الثاني على ترعة من ترع النار يقول يا ابا المسلسل استغفر لي لا غفر الله له بيان الترعة بالضم الباب
بر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن سعيد عن الحسين بن موسى عن زياد بن عبد الله عن عبد الله بن مسلم عن ابيه عبد الله عن ابيه قال
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عليه السلام حبة وحبة
ويسأله اي شيء هذا ويخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم
الاسماء كلها بر احمد بن محمد بن البرقي عن الحسين بن موسى عن عبد الله بن مسلم عن ابيه عبد الله عن ابيه قال اهدى الى
رسول الله صلى الله عليه وآله طير فوضعه بين يديه فقال يا علي ما هذه وما هذه فاخذ علي عليه السلام حبة وحبة
يسأله اي شيء هذا ويخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما ان جبرئيل اخبرني ان الله علمك اسم كل شيء كما علم آدم
الاسماء كلها بيان قوله قال هي واتقاء اذن امير المؤمنين عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زالت اسالها حتى
بصبصا انثلت يا علي وقال ابو جعفر الاذن الواعية على وصية الله على خلقه من اطاعه اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله
وكان بريدة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بحب علي وحدثني انه يحبه وحدثني ان
ان تعيه قال وترك وتعيها اذن واعية بيان روى مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء سنة في الفضائل المتعلق بها وتبارك
فاذا الذنب اصغر تنزيل الكتاب من ابن عباس قال كان امير المؤمنين عليه السلام يعرف بها الفتن قال واراه زاد في الملاحم
وكل جماعة كانت في الارض فتكون في الارض من كل قرية كانت وتكون في الارض وروى ان عليا عليه السلام قال على المنبر
سلوني قبل ان تفتقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية الا وقد علمت ليلا نزلت ام نهارا نزلت في سهل ام في جبل فيما قال وقد روى عنه غير هذا
كثير وروى مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده عن سعيد قال لم يكن احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول سلوني الا علي بن ابي طالب عليه السلام وروى ابو الغنائم باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني جبرئيل عليه السلام بدر ربي
من الجنة فجعلت عليه فلما صرت بين يدي ربي كلمني وناجاني فما خلق شيئا الا وجعله علما يهتدى به باب علم ما يبقى
ثم دعاه اليه فقال يا علي سلمت سلمي وحربت حرب وانت العلم بيني وبين امتي بعدي اقول روى ابن عبد البر في كتاب
الاستيعاب عن جماعة من الرواة والمحدثين قالوا لما قتل احد من الصحابة سلوني الا علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد

باب ٢٣ حكم

روى شيخنا ابو جعفر الاسكافي في كتاب نقض العثمانية عن مطر بن المعمر عن ابن شبرمة قال ليس لاحد من الناس ان يقول
على المنبر سلوني الا علي بن ابي طالب بيان وَاللهِ لَوْ ثُنِيَتْ لِيَ الْوِسَادَةُ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَاةِ
بِتَوْرَاتِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِنْجِيلِ
بِإِنْجِيلِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ
بِقُرْآنِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ
بِفُرْقَانِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْبَقَرِ
بِبَقَرِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْغَنَمِ
بِغَنَمِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْإِبِلِ
بِإِبِلِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْقُبُورِ
بِقُبُورِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدَرِ
بِمَدَرِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الْوَبَرِ
بِوَبَرِهِمْ حَتَّى تَنْبَعَ التَّوْرَاةُ مِنْ عِنْدِ اللهِ لَيَشْهَدَ لَهَا بِالْحَقِّ وَبِمَا حَكَمْتُ بِهِ بِالْحَقِّ وَلَحَكَمْتُ بَيْنَ أَهْلِ الشَّعَرِ
بِشَعَر

موضع آخر في المثل لا تنفي المرأة ابا عذرها وقاتل بكرها اي ولد ما يضرب في المحافظة على الموثق الذي
وقال الجوهري يقال فلان ابا عذرها اذا كان هو الذي افترعها واقتضها فاشار سعوية الى كون سوقه ثمن
اشارة بعيدة حيث ذكر الشيء وعدم نسيانها اما مأخوذ في المثل المعروف اليه الكلام اشارة قريبة هو عدم
نسيان سر ازال بكارتها وما كان في المثل المعروف بل كر قاتل بكر ما سمع ابو عذرها اشار بذلك اليه اشارة بعيدة
فاما كلام فقوله اخبره على صيغة الماضي اي اخبر سعوية ابا اليوب في هذا الكلام بانه من قتله عثمن وان من قتل
عثمن عند سعوية بمنزلة الشيء اي يزعم سعوية ان من قتل عثمن ينبغي ان لا ينسى قتله ابدا وينتظر الانتقام لا الانسى
الشيء قاتل بكرها وفي بعض النسخ غير مكان عند وهو اظهر وينبغي ان يكون في كلامه تقدير مضاف اي من قتل
عثمن عند سعوية بمنزلة قاتل بكر الشيء فيكون سعوية شبه نفسه بالشيء ومن انه لا ينسى قتل عثمن ابدا كما لا ينسى
الشيء قاتل بكرها فتدبر فانه من غوامض الاخبار فخص سعد بن ابي وقاص عن ابن عيسى عن القسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد
قال سمعت ابا ابرهيم عم يقول ان الله عز وجل اوحى الى عاصم انه قد نبئت اياماتك وذهبت دنياك وانتهت
الى الفناء وبقيت الى الانتقام بدن الانتقام وصيته يقول عدلت التي وعدتني انك لا تعذب المعاد
فاوحى الله عز وجل اليه ارادت احمد انت ومن تحبه فاما والي ما وفاوحى الله اليه ارض انت وابن مات حتى
تأتي احمد واقصد على ظهره واجعل القبلة في ظهرك ثم ارفع وحش الجبل فجبال فاذا اجابتك تعدل احمد
منها انتهى وهو الذي ندعي للعترة حين ناهد قرناها الطلوع فتخب اوداجها دما وهي التي لا تمر ابوك خليتم
اليها فليدعها وليبطنها من قبل الرقبة بقلب واخلها فانه يجدها مدبوغة وسازل عليك الرجع الابيض
ذو جبرئيل ومعه دولة فقم وسد ادلبس هو من بداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا تاكل الارض ولا
تبلي التراب لا يزداد كلما افترا الجدة غير انه عنوظ مستور يأتيك علم حتى يعلم ما كان وما يكون اليك و
قلبه على ابن علت وطيبت وليبتدئ من تلك الدولة فمضى رسول الله حتى اتى الى الجبل فتعلل ما امر الله به
وصادف ما وصفه له ربه فلما ابتداه على عليه السلام في بطن الفترة نزل جبرئيل فاذا الروح الامين وعدة من الملائكة
لا يحصي عددهم الا الله وهو حضر ذلك الجلس بن بلاد وجاءته الدولة والمداد خضر كهيئة البقل واشك خضرة وانور
ثم نزل الروح على عليه وكتب على عم بصف كل زمان وما فيه ويخبره بالظهر والبطن وخبره بما كان وما هو كائن
الى يوم القيمة وغير الاشياء لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم ثم اخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان
من الازمنة حتى قيام ذلك كله وكتبه ثم اخبره بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسالهم فقال العتبة الصغيرة والعتبة

وعايت يوم

الاثنة

باب ١٩٢ انه باب مدينة العلم

الينا بالصبر والتسليم حتى خرج النبي واخبره بامره واعلمه واحاط توله وعلامات تكون في ملك بني هاشم
فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الولي اذا انتهى اليه الامر تحمل بالعجب بيان الخبر من اولاد
الشاة واعظم واستكثر من ابلغ اربعة اشهر قوله وهي الحقة صوتية للحقة اي الانتهى الى الضان قسم حقة في اولان طلع قرنه
وهذا مستعمل قوله فتخب اي اسرع الى ما قبله اقول اخبار علم صلوات الله عليه مطرة في الابواب السابقة والاحقة واسبا
باب اخباره به بالغيبات عدا ودون كثيرا منها في باب وصية النبي به وباب ان جميع العلوم في القرآن وابواب علوم الائمة
عليهم السلام باب ١٩٣ انه عليه السلام باب مدينة العلم والحكمة ١ ابو نصر السكري عن جده علي بن عمر عن احمد بن مروان عن
عن حماد بن كثير عن ابيه عن خالد عن ابن بنان عن ابن عباس عن علي عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وانت بابها يا علي كذب من
زعم انه يدخلها من غير بابها ٢ محمد بن احمد بن ابرهيم الكتبي عن احمد بن محمد الهمداني عن يعقوب بن يوسف عن احمد بن حماد عن عبد الله بن شبيب
عن جابر عن ابي جعفر عن ابائه عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة الحكمة وعلي بابها فكيف يهتدي المهتدي الى المدينة
ولا يهتدي اليها الا من اتى بابها ٣ الغضائري عن الصدوق مثله ٤ اجازة من ابي المفضل عن احمد بن الحسن بن عبد الله عن
احمد بن مروان ومحمد بن احمد بن سليمن عن سنان الثوري عن عبد الله بن عمر عن عثمن بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهان عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ بيد علي بن ابي طالب عم وهو يقول هذا امير البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره
مخذول من خذله ثم رفع بها صوته انا مدينة الحكمة وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات الباب ٥ باسناده التميمي عن الرضا عن ابائه عم قال
قال النبي انا مدينة العلم وعلي بابها ٦ بالاسناد الى ابراهيم والحسين بن سليمن الملطي ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن ابائه عن
الباقر عم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خزانة العلم وعلي ناحية صفرة اراد الخزانة فليات ٧ الفتاح
النقاش والدقاق معا عن ابن زكريا القطان عن عبد الله بن العباس عن عبد الله بن الحسن عن عبد الله بن يونس عن ابن طريف عن
ابن بنانة قال لما بويع امير المؤمنين عم خرج الى المسجد وقال بعد خطبة للحسن عم يا حسن قم فاصعد الى المنبر فتكلم بكلام لا تجهل فيه فقال
من عبد فيقولون ان الحسن بن علي لا يحسن شيئا قال للحسين عم يا ابا عبد الله اصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهل فيه فقال
اوادي نفسي فلت ما سمع وادي وانت لا تزال فصعد الحسين عم المنبر فحمد الله تعالى بمحامده ثم نبه صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله
ثم قال ايها الناس سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها وهل يدخل المدينة الا من بابها ثم نزل فتوسل
اليه علي عم فحمله وضمه الى صدره ثم قال للحسين عم يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا تجهل فيه فقال الحسين بن
علي لا يحسن شيئا وكذا بكلام بدا الكلام اخبار فصعد الحسين عم المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله صلوة موجزة ثم قال معاشر
الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا مدينة هدى فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك فمن قبلني علي عم فقد قبلني

اقول وجدت في مواضع من الاصل الكتاب
نجاريا بعد من الكلام حتى من علي بن ابي طالب السيد
قال حدثني ابو الكرم عن الحسن بن محمد بن الحسن الصوفي عن محمد بن
عن ابيه عن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن
بن علي الحلبي عن علي بن عمر عن عثمن بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهان عن
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فكيف يهتدي المهتدي
الى العلم الا من اتى بابها ٨ ابن الموفق عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن
محمد بن الحسن الاعمش عن محمد بن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن بن
الحسن الاعمش عن محمد بن الحسن بن الحسين عن محمد بن الحسن بن الحسين

عنه مثله ير احمد بن محمد عن الحسين
بن سعيد عن فضالة بن ايوب
عن عمر بن ابان عن زرارة عن
ايوب بن حر اخي ير

اخي ايوب بن حر ابن امين مثله ير الحسن بن علي بن ابي فضال عن مروان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله ير ابن فضال
عن عبيس بن هشام اخيه عن ابي سعيد عن ابي الاشعث عن ابي عبد الله ع مثله ير محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن سنان عن
عمر بن زياد عن حران عن ابي جعفر ع مثله ير ابرهيم بن هاشم عن عيسى بن ابي حمزة عن ابن بوفس عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله ع مثله
ير محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله ع قال ان الله تعالى علم رسول الله القرآن
وعلم اشيا سوى ذلك فما علم الله رسوله فقد علمه رسول الله عليا ع محمد بن الحسين عن ابن فضال مثله ير احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع قال كان علي يعلم كلما يعلم رسول الله ع ولم يعلم الله رسوله شيا الا وقد علمه رسول الله ع
امير المؤمنين ع ير احمد بن محمد عن الاصم اذينة بن ضفاذر بن ابو عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي مريم اخي ايوب بن حر ابن امين قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا معشر الله تبارك وتعالى قد كان بعثنا ساحاة يا طايفة نزلت
بعثها جبرئيل وقال ان الله علم رسول الله الحلال والحرام وما يدل فعلم رسول الله عليا كله ير محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن
ابرهيم بن محمد بن سعد قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل ع على محمد ع بريانتين من بلنة فاتية على فاسماها فانا ذان الريانتان
اللتان في بلنة قال ما اصابه النبوة ليس لك فيها نصيب واما اصابه فاعلم ثم قلتها رسول الله ع فاعطاه فصنها واخذ نصفها
رسول الله ع قال اما انت فريكي فيه وانا شريكك فيه قال فعلم رسول الله ع ما علمه الله تعالى لا علما عليا ع ير ابرهيم بن
هاشم ويعقوب بن يزيد عن محمد بن عيسى عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمن عن ابي جعفر ع قال ان جبرئيل ع اتى رسول الله ع
بريانتين فاكل رسول الله احديها واكله الاخرى بنصفين فاكل نصفها واطعم رسول الله عليا نصفها فقال رسول الله ص هل تدري
ما هاتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت يا مولاي انا كيف يكون
شريكي فيه قال لم يعلم الله عز وجل علما الا امره ان يعلمه عليا ير محمد بن الحسين وابن يزيد معا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الرحمن
سليمن بن حران عنه مثله ير محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة قال نزل جبرئيل ع على محمد ع بريانتين
من بلنة فاعطاها اياه فاكل واحدة وكسر الاخرى فاعطا عليا نصفها فاكله ثم قال يا علي اما الرمانة التي اكلتها فالنبوة
ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم انت شريكي فيها قال فقلت لابي جعفر جعلت فداك كيف شاركه فيها قال لا والله لم
يعلم نبيه شيا الا امره ان يعلمه عليا ثم نبيه شريكه في العلم ير ابرهيم بن هاشم عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة مثله الا قوله فانت شريكه فيه
ير احمد بن موسى عن يزيد عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ورث علي ع علم رسول الله ع وورثت فاطمة تركته
ير ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله ع ان عليا ع ورث علم رسول الله ع وفاطمة اخوذ ميراث ير احمد بن محمد
عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكير الجعفي عن ابي جعفر ع قال ان علي بن ابي طالب كان عنده الله لهم ورث علم الانبياء وعلم ما كان قبله

كما كان يعلمه

يا اخي
الرمانتان

اما ان عندنا ورث علم ما كان قبله من الانبياء والاوصياء والمرسلين خص جماعة منهم السيد ابن الرضي والحسين ابنا الداعي
الحسني والاستاذ ابن ابي الغنم وابو جعفر ابنا كيح عن جعفر بن محمد بن العباس عن ابيه عن الصادق عن محمد بن ابو بكر عن ابرهيم بن سعد
عن علي بن محمد بن سعد عن حماد بن عثمن عن عبد الله بن سليمن عن عبد الله بن عبد الله الجابري عن جابر بن الحجاج عن الحسين بن علوان عن ابي عبد الله ع
قال ان الله عز وجل فضل ولد آدم من الرسل والعلم على الانبياء ثم فضل محمدا صلى الله عليه وآله وفضلنا على فضلنا عليهم وعلمنا
ما لا يعلمون وعلمنا علم رسول الله ص ورثناه وشيعتنا فمن قبله منهم فهو افضلهم وانما نكون فيشيعتنا سنا وذلك انه تمون الرفيع
وتلعون النهر العظيم فقيل يا تمون بذلك قال ان الله اورث الرسول الله ص علم النبيين باسره وعلم الله ما لم يعلمه فاسر ذلك كله
الى امير المؤمنين ع ثم قال فيكون علم امير المؤمنين بعض الانبياء فقال ان الله عز وجل يقيم ساعة من يشاء اقول ان رسول الله ص ورث
علم جميع النبيين وعلم ما لم يعلم وانه جعل ذلك كله عند علي ع فيقول ما علم من بعض الانبياء ثم تلا قوله تعالى قال الذي عنده علم
من الكتاب ثم قرأ ما هو وقصها على وجهه ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس عن عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن قال قال ابا جعفر ع انقل الى سلمان قال قال ابا جعفر ع مثلي ومثل سلمان كمثل نوح
عليه السلام قلت يا ابا جعفر ع ما كان قال ابا جعفر ع يا عمر ان الله تعالى اوحى الى نوح ان يا نوح ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى سام فقال نوح يا سام ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى ابرهيم فقال ابرهيم يا ابرهيم ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى اسحق فقال اسحق يا اسحق ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى يعقوب فقال يعقوب يا يعقوب ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى يوسف فقال يوسف يا يوسف
ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى يهودا فقال يهودا يا يهودا ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى موسى فقال موسى يا موسى ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى يوشع بن نون فقال يوشع
يا يوشع بن نون ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى داود فقال داود يا داود ان الله تعالى اوحى الى ان لي
وصيا من اهل بيتي فاوصى الى سليمن فقال سليمن يا سليمن ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى آصف
بن برخيا فقال آصف يا آصف ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى زكريا فقال زكريا يا زكريا ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى يحيى فقال يحيى يا يحيى ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى عيسى فقال عيسى يا عيسى ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى شمعون بن حمون الصفا
فقال شمعون يا شمعون ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى محمد ص فقال محمد يا علي ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى علي ع فقال علي يا حسن ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى الحسين ع فقال الحسين يا علي ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى علي ع فقال علي يا محمد ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى الحسن ع فقال الحسن يا الحسين ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى القائم ع فقال القائم يا محمد ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى محمد ص فقال محمد يا علي ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى علي ع فقال علي يا حسن ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى الحسين ع فقال الحسين يا علي ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى علي ع فقال علي يا محمد ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى محمد ص فقال محمد يا علي ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى علي ع فقال علي يا حسن ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى الحسين ع فقال الحسين يا علي ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى علي ع فقال علي يا محمد ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى محمد ص فقال محمد يا علي ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى علي ع فقال علي يا حسن ان الله تعالى
اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي فاوصى الى الحسين ع فقال الحسين يا علي ان الله تعالى اوحى الى ان لي وصيا من اهل بيتي
فاوصى الى علي ع فقال علي

فلان متعدية من اهلك الى الخلل منه علائم وصيته فلما ذكر اسوتها ثم خشيت قريات واهلك فاخذته وخرجت عليك الا
اذا سرت في موضع خال وضعته على الارض ثم وقفت مقابلته غمدت يده فعدت اخذته ثم عدت طرحته حتى يكون ذلك
النصيحة غمات الكلاب فلم تعت بملك غمت مهر وليت فانفرد من الكلاب كلب فجاء الى ولدك فتبعه ثم نشد الاهل بالنهر
النهر مدة فرميت الكلب اشفاقا فتصيحه يصاح غمت ان يدركك الصياح فيضيعك فليت منصورة وفي حليلك من الدلائل
فرفعت يدك خيالها وقلت اللهم احفظه واحفظ الرواية قالت بلى والله كان هذا جيد وقد تعرفت في مقالك مقالا
اكشف رجيلك فكشفت بما الدراة ما الشهرة فرق ولدك وهذا الولد ولدك والله تعالى منه من وليك بها الدلالة
من الاية التي صدقته والله قد حفظه عليك كما سالته فاشكري الله على ما اولاك وسالك الرائي واحد الطبري ان عمرو
وابل الشعوبي سره حنظلة بن ابي سفيان ان يدعى على علي بالسلم ثمانين مثقالا من الذهب ووديعة منه عنده وانه هرب
من مكة وانت وكيلها فان طلب بينة الشهود فقص بمصر قريش نشد عليه واعطوه على ذلك مائتي مثقال من الذهب منها
ثلاثة مثقال ثانيا بنجاء وادعى على علي بانه اودعها كلها وداري عليها اسامي لصحابها ولم يكن لما ذكره عنه خبر فتوجه له
نصحا كيرا فقال ان لي من يشهد بذلك وهو ابو جهل وعكرمة وعتبة بن ربيعة وابو سفيان وحنظلة فقال لهم سكيدة
تعود الى من دبر هاشم ابن الله شهدوا ان يشهدوا في الكعبة ثم قال لعمرو اذا اتيت اخبرني الان حين دفعت وديعتك فقال
الى رسول الله الى الاوقات كان قال صخرة بنا فاخذها بيده ودفعها الى عبده ثم استدعى ابا جهل وسالهم ذلك
قال ما يلزمني ذلك ثم استدعى ابي سفيان وسالهم فقال كان عنده وقت الشمس عند غروب الشمس واخذها من يده وذكرها فوكله
ثم استدعى حنظلة وسالهم من ذلك فقال كان عنده وقت الشمس عند كبد السماء وتركها بين يديه الى وقت العصر ثم
ثم استدعى بعتبة وسالهم من ذلك فقال قبلها بيده واخذها في الليل الى داره وكان وقت العصر ثم استدعى
بعكرمة وسالهم في ذلك فقال كان بزوغ الشمس اخذها فاخذها من ساعته فاطمة ثم اقبل على عمرو فقال له
الك قد اعترفت وتغيرت اسرارك قال اقول الحق ولا ابلغ فاودعت الله ساكان في عهدي ووديعة ودنها
على ذلك وهذه دنانيرك معتمد عليها اسمها مكتوب ثم قال على التوفي بالسبب الذي عنه زاوية الدار ثانية وقال
انه فوت هذا السبب فقال لي حنظلة فقال ابو سفيان هذا سر وقت فقال له ان كنت صادقا في قولك فاعمل بالحجة
مع الاسود قال خوف الطائرة في حاجة لنا فقال لهما ان تعودا لها بعث اليه حنظه ان كنت صادقا فكن بالحجة
ثم قام مع قوم عبد الدار وقريش فبعثوا اربعة عرفها فاذا بها العبد مع قتيل فاسرعه باخبره فاخرجوه وحملوه الى
فسالوا الناس عن سبب قتله فقال ان ابا سفيان وولد ضمن الرقوق عتبة وشاه على قتيل فكمن له في الطريق وعبث به

ايراد رجل في مقال

ليتمثل مضربت راسه واخذت سيفه فلما بطلت جلبته الاولى والثانية قيل اما ما كان من قضاياه مع قريش
ابو بكر فقد روي انه سال ابا بكر رجل من رسل تزوج بامراة بكرة فولدت عشية فاذا بولد الابن ولا لم يزف فقال علي
هذا رسل جارية تزوجها رجل منه فلما تخصت مات الرجل بيان اي كانت الجارية رجل من الموالي فاعتقها وتزوجها بكرة فولدت عشية
فمات المولى ف ابو بصير بن ابي بصير الله قال اراد قوم على عهد ابي بكر ان يقتلوا اسجدا جاء بعد ان كان كلا فرجل من بنات
فقاده اليه فسالوه فخطبه وسال الناس وناشدهم ان كان عند احد منكم علم هذا فليقل فقال ابو المؤمنين ما حقه
في حقه وبعد تربة النبلاء فانه نظيره لكم قبر ان مكتوب عليها انا رضي والحق جنات لا فتنة بالله العزيز الجبار وهما عجوبتان
فاسارها واكفنوها وسلوا عليها وادفنوها ثم انهوا سجدكم فانه يتوبه بانى فعلوا ذلك تحان لما قال ابن حاد فقال للعمر
اسفل الان فاحذروا الناس فيملكم تقصير الاخرين عليه من العصيان عنه غير غيظ من الياقوت منه فمن ابتاع ذلك
من يمين حسابه ومنى بغير الجوز لم يدن منا على ملة الشهود له نات من صلى له صنم بلا لا ولا ثوب وسالوه نصر انيان سالا القرآن
للتب والبعض ومعدنها واحد وسالا النقرين للفظ والمعنى ثانيا ومعدنها واحد وسالا الفرقين من الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة
ومعدنها واحد ثانيا سالا الاوقات اطالا على علم فلا سالا الاعلى الحبة والبغض قال الله تعالى خلق الارواح قبل الاجسام
بالفي عام فاسكنها الهواء فما تعارف هنا ائتلف هنا وما تناكر هنا اختلف هنا ثم سالا من الحفظ والنسيان فقال
ان الله تعالى خلق ابن آدم وجعل لقلبه فاشية فما مر بالقلب والغاشية متعلقة محفظ واحد وما مر بالقلب والغاشية متعلقة
لم يحفظ ولم يحص ثم سالا من الرؤيا الصادقة والرؤيا الكاذبة فقال لهم ان الله تعالى خلق الروح وجعل لها اسطانا فاذا
النفس فاذا نام العبد عرج الروح وجرى اسطانه فيرى رجل من الملائكة وجعل لهن فمها كان من الرؤيا الصادقة فمن الملائكة
كان من الرؤيا الكاذبة فمن الجن فاسالا على بلد وقالا معه يوم صنين ابو داود وابن ماجه في سننها وليكن لا بانه واحد
فضايل الصحابة وابو بكر بن مردويه عنه كتاب بطريق كثيرة من زيد بن ارقم انه قيل للنبي ص ان الله علم بالجن ثلاثة نفر فيصيرون
لصم ثم زعم انه وقع على ابنة طهر واحد فقالت فولها عليه فقال علي ص انهم شركاء متناكسون فقرع على الغلام باسهم ثم
لاحدهم فالحق الغلام به والزمه ثلثا الدية لصاحبه وفجرها من شل ذلك فقال النبي ص الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من
يقضي بحكم سنن داود وابن جريج عن الصحاك بن ابن عباس ان النبي ص اشترى على عليه ناقة بابعة انقد دراهم فلما قبض الاعرابي الناقة
سلم الدراهم وانا قد لي فاقبل ابو بكر فقال اقض بما يقول دين الاعرابي فقال الفضية واخذ بقلب اليمنة فاقبل عمر فقال
كالاول فاقبل علي فقال اتقبل بالشاب القبل قال نعم فقال الاعرابي الناقة فاقبض والدراهم دراهم فان كان عهد بيعتي
فليعم البيعة على ذلك فقال هل من الناقة ومن رسول الله غلت سلت فانا دفع فضربه ضربة فاجفع اصل الجمجمة انه رمى برأسه

بعمر ظل عمر اشهدان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله

باسهم

ثم قال والله ما كذبت ولا كذبت بيان قال الجوهري الجرف الاخذ الكثير وجرفت الطين كحسنه وسنه بهم الجرفة ف عن
داود من الصادق ان عتبة ابي عتبة رات خضرة ناقة على وجاء عمر من الصحابة وفيهم عمر فقال لها رجل كان حاضرا
ان عتبة لما توفي عمرت امراته فاخذوا تزيها فقال عمر كل قضاياك يا ابا الحسن عجيب هذه من اعجبها اليوم الاقتاب
فقدم على آخر امرا تزيها فقال نعم ان هذا عبد كان لعتبة تزيج امراة حرة وهي اليوم قرشية بعض ميراث عتبة فقد ساد بعض
زوجها قالها ضيع المراة حرام على عبد ما حق عتبة وتزوجها فقال عمر لمثل هذا فالك ما اختلفنا فيه روض الجنان
مولد النبي الاول انه حضر منه اربعون فوج وسالوه من شهود الاوج فقال الرجل واحد ولد والله قصة فقلن ما بال
الرجال لهم ولم يقتصد وسالوه عن تسعة ولا يجوز لهن الا زوج واحد وقصة الحول فاخبرهم فرجع ذلك الى ابيه الحنيفيين
فاسران تاتي كل واحدة منهن بقارورة من ماء وطرحن بعيها فاجابه فاجابه ثم اسرل واحدة منهن تعرف ماءها قلن لا تبقوا
فاتاهم الى ان لا يزقن بين الاولاد ويجلل العنب والميراث وفي رواية يعين من قبل ان عرقال لا اتاني الله بعلم
بالعلي وجاءت امراة اليه فقالت ما ترى لعطاء الله وطرى الساعة فتاة ذات بعل اصبحت تطلب بعلا بعد اذن من اسباب
اترى ذلك حلالا فانكر ذلك الساعون فقال ابو المؤمنين ص احضرني بعلك فاحضرته ناسره بطلاقها فعمل بالحجة
لنفسه وتنوي فقال ابو مؤمنين ما قال الرجل بذلك فانكها بعلاس غيران تقضي مدة ابو بكر لقوارف فاذا عجز الرجال من الاتيان
تطليق الرجال الى النساء الرضاع قضى ابو المؤمنين ص في امراة عصبة غيرها غلام صغير فاسرعه ان ترجم فقال ص لا يجب الرجم الا
يجب الحد ولان الذي غير بها ليس بحد لك واسرع برسول ابو عصبة غير بالمدينة ان يرجم فقال ابو المؤمنين ص لا يجب على الرجل الا
غايب من اهله وعلمه في بلد آخر انا يجب على الحد فقال له لا اتاني فاذا لعضلة ابكن ابو البطلس عروبن شعيب الاعرش
وابو الضحى والقاضي ابو يوسف من سوق لحة عن امراة تكحت في عدتها فتفرق بينها وجعل صداقها في بيت المال فقال الا
اجيز بها وقد كاحه وقال لا تقدمان ابدا فليعلما على ذلك كان فجعلوا السنة لها الهدي اتحلان من فرجها وتزوجها
فاذا انقضت عدتها خطبها خطبة من الخطاب بخطبة عمر الناس فقال رفعا الى الاعلى الا السنة وجمع عمر الله قول علي بيان
انا ذكر ذلك مع غالبة لمذاهب الشيعة فكون خاطبا من الخطاب لبيان اعترافهم بكونه من اهله منهم ف ومن ذلك ذكر
لما خطر من النظام في كتاب التيا ما ذكر عن داود عن الصادق قال كان لنا ملة عليا الشام جارية فقالت لها قصة
فصارت من بعد ما لعلي فزوجها لعلي تعلبة الطبني فاولدها ابانا ثم مات منها ابو تعلبة وتزوجها من بعده سليك
الغطفاني ثم توفي ابنها سلمة تعلبة فاستعت من ابو سليك ان يزوجها فانكحها الى عمر ذلك في ايامه فقال الجاهر الفسكي
مات سليك يا قضية فقالت انت تحكم في ذلك وما يغني سليك قال عمر اجدلت رحمته قالت يا ابا حفص ذهب سليك

اذا بنى بزوجه ثلاث فادعت ان استبرئ نفسي بحيضة فاذا انا حضت حملت ان ابني منك فلا تراجعه وان كنت حاملا فاكذبه
في بطنها فقال عمر شهرة من الله طالبة فتزوجن حيث شئن بيان يحتمل ان يكون الامتناع لوجه آخر وانما الزم عمر بذلك لتوكيد ما صحبه
اولئك يا خذ بنته بنتيه المال المقدر لعصبته ولا يضر كونه اخا الميت لانه لام يوثر في الاخوة وان كانوا للام مع الام قال ابن
حزم من علماء العامة في كتاب المحلى بعد نقل العمل جوازا بما الزم عليه بين الناقض فيما اذا طلقت امرأته زوجها ولما واحتجين لام
قال فلا تزيح النصف بالقران وللام الثلث بالقران فلم يجز الا السدس فلا يمين للاخوة للام عنده انتهى ويحتمل ان يكون لها والاخر
واذا احتملت الثلاثة وجب وجود اخوين فيحتاجا عمر الى ثلاث الى السدس وهذا ايضا بنى على عدم اشتراط وجود الاب في الحجب
ولا انصافها ولا كونها لاب وكل ذلك موافق للمشهور بينهم وكل ذلك جاء فيما سياتي من خبر ابن عباس قب الاصبغ بن نباتة
ان عمر حكم على ستة نفر في زنا بالحرم فخطاهم امير المؤمنين في ذلك وقدم واحدا فضربه مائة وقدم الثاني فرجمه وقدم
الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد خمسين جلدة وقدم الخامس فخرجه فقال عمر كيف ذلك فقال امر الاول
فكان ذميا زنى بمسلمة فخرج عن ذمته واما الثاني فرجل محصن زنا فرجمناه واما الثالث فغير محصن فضربناه الحد واما الرابع
فعبد زنا فضربناه نصف الحد واما الخامس فغلام يحتلم يحتمل زنا فضربناه فقال عمر لا عشت قد امرت بها ابا الحسن كما
على يد ابو ابرهيم مرفوعا شاذ قب المنال عن عبد الرحمن بن ماجد الازدي قال اتى عمر بن الخطاب بسارق فقطعه ثم اتى به
الثانية فقطعه ثم اتى به الثالثة فاراد قطعه فقال علي لا تقطعه فقال علي لا تقطعه قد قطعت يده ورجله ولكن اجعله احماما وهو الذي يمين
الغزال ان عمر قبل الحج ثم قال اني لا علم انك حجر لا تضر ولولا اني رايت رسول الله يقبلك لما قبلتك فقال
علي هو بل مضر وينفع فقال وكيف قال ان الله تعالى اذ اخذ الميثاق على الذر كتب الله عليهم كما يأثم القرعة
الحجر ويشهد للمؤمن بالوفا ويشهد على الكافر بالجحود فبا هذا قال الناس عند الاسلام اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفاء بعهدك هذا ما رواه ابو سعيد الخدري وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس فقال له علي لا تقل ذلك
فان رسول الله صلى الله عليه وآله فعل ولا سنة الامر لم يزل على حكمه وذكر باقي الحديث فضايل العشرة انه اتى عمر
بابن اسود انتفى منه ابوه فارد عمر ان يجلده فقال علي للرجل هل سمعت امه وضعيفها قال نعم قال فلذلك سوء الله
فقال عمر لولا علي لهلك عمر وفي رواية الكلبي قال امير المؤمنين ما نطقا فانه انكلوا وانا غالب الدم النطفة الجبر الناقص
النعمان في شرح الاخبار عن عروة القتاد باسناده من انس قال كنت مع عمر بمنى اذا قبل اعرابي ومعه ظهر فقال له عمر له
هل يصيب الظهر فقبل فسالته فقال نعم فقام اليه فانتزع منه اربعة عشر بعيرا ثم قال يا انس لقد هذا الظهر فقال الاعرابي
جردها من حلالها فقال عمر لا قال بجردها فانا مالك الابل فقال عمر يا انس جردها ودفع اثنا جها واحلاسها الى الاعرابي
فقال العباس

باب ٩٢ في قضاياه

ملقتها بالظهر فجعلت تسفه نفسها فاستفاد بامر حضره من الصحابة فقالوا خذها انت قالت لا تلتمسان قبتها لم يصب كل رجل
منا الا الالتفات اليه فقال علي هم اقتصها اصابهم من ذلك ما اصابهم فالتليل في ذلك والكثير سواء ثم التفت الى علي
فقال وبذلك معا يا ولم اخبرك بما فيه قال اي شان الهندي جاء رجل الى عمر فقال اني ظلمت امرأة في نفسي الامر لم تقل ظلمة وفي
الاسلام ظلمتين فما زنى فسكت عمر فقال له الرجل ما تقول قال كانت حتى غرتها بمال طالب فجاء علي فقال فقر عليه فقتلت
فقتل عليه تحصات القتلة فقال علي هم هدم الاسلام ما كان قبله عمر منك على واحدة بيان قوله وبذلك مع ايا واو هنه
نعمة من نعمك الكثيرة التي لا تستطيع ان اجزيك بها واشكرك عليها قب ابو القسم الكوفي والتاج النعمان في كتابه قال رفع
الى عمر بن عبد العزيز مولاه فامر بقتله فدعاه علي فقال له اقتلت مولاك قال نعم قال فلم قتلته قال ظلمني وظلم نفسي واتاني فيه
فاتى فقال لا وليا المقتول ادفعته وليكم قالوا نعم قال ومتى قتلته قالوا الساعة قال اصبر هذا الغلام فلا تقتله حتى تمضي ثلاثة ايام ثم
حتى تمضي ثلاثة ايام ثم قال لاولياء المقتول اذا مضت ثلاثة ايام فاحضروا فلما مضت ثلاثة ايام حضروا فاخذ علي بيد الغلام
وخرجا ثم وقف على قبر الرجل المقتول فقال لاولياء ان هذا قد اقر بانه قتل صاحبكم قالوا نعم قال اعفوه فابوا حتى انتهوا الى اللحد
فقال اخرجا بكم فنظروا الا كانه فالحدوه لم يجلده فاخبروه بذلك فقال علي لله اكبر الله اكبر والله ما كذبت ولا كذبت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من يقتل من اهل قوم ولم اقم بعد ذلك هو من جعل الله في موضع فلم يبك اكثر من ثلاث حتى فقد في الارض الجاهلية قوم لوط الهالكين فخرجهم وذكر فيها عمر بن حماد باسناده من عبادة بن الصامت
قال قدم قوم من الشام حجاجا فاصابوا دجن فامات فيه خمس بنات دهر من فتوهن والعمر من ثم قالوا ما اردنا الا الاقتداء
اخطانا واصبنا الصيد وضع حمر من فاتوا المدينة وقصوا على الصحابة فقال انظروا الاقوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فاسلموهم
من ذلك لحكم فيه فدعا الى اجامعة من الصحابة فاختلفوا في الحكم في ذلك فقال عمر اذا اختلفتم فما هنا رجل كيف اذا امرنا اذا اختلفنا في
نحكم فيه فارسل الى امرأة يقال لها عطية فاستفاد منها اما فاتيها واتطلق بالقوم معه حتى اتى علي عليه السلام وهو يتبع نخيل
اليه على نخلة ثم قال له هلا ارسلت الينا فنا تيك فقال عمر لكم ثوقي ثبتة فقص عليه القوم فقال له علي لعمر هم طبعا
الخمس فلا ينص من الابل فليطرقوها الفحل فاذا تبعت اهدوا ما تيح منها اجزاء عاما اصابوا فقال عمر ايا بالمطر الى
الثانية قد قصص فقال علي وكذلك البقرة قد مرت فقال عمر فلهذا امرنا ان نسالك فقال علي بيان قال الجوهري ثدي
الناقة موضع بيضها وادجيتها من منها الذي تخرج فيه وهو فعول من دجت لانها تدجه برجلها ثم تبيض فيه
واجمعت الناقة اي اسقطت ومرقت البقرة اي قدرت قب وروى من اختلافهم في امرأة المفقود فذكر وان عليا
حكم بانها لا تتزوج حتى يتبين موته فقال امرأة ابتليت فلتصبر عشر سنين ثم يطلقها ولي زوجها ثم تتربص

باب ٩٢ في قضاياه

اربعة اشهر وعشرا ثم يرجع الى قول علي بيان هذا خالف للمشهور بينا وانما ذكره لاعتراضه برجوع الطلاق الى قوله قب وكان
الهيثم في حديث فلما جاءت امرأته بعد قدمه بستة اشهر بولد فانكر ذلك منها جاء بزوجها عمر وقص عليه فامر برجمها فاورد كتابا
على من يشبهان ترجم ثم قال لعمر اين علي فسئلت انها صدقت ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين فالحمل والرضاع ثلاثون شهرا فقال عمر لولا علي لهلك عمر وخلى سبيلها وطلق الولد بالرسول
شرح ذلك اقل الحمل اربعون يوما وهو نسر بانعقاد النطفة واقله لخروج الولد حيا ستة اشهر وذلك ان النطفة تبقى في الرحم
اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصور فذلك اربعون يوما ثم يكون فيها الروح في عشرين يوما
فذلك ستة اشهر فيكون العظام في اربعة وعشرين فيها فيكون الحمل في ستة اشهر وروى شرايت وغيره ان عمر اراد بيع اهل الشرك
فقال له علي ان هذا مال الامة ولن نصيبك شيء وان بعته فيتوهن يد خل في الاسلام لانتفى له قال فما امنع قال عمر شركة
المسلمين فتركهم على انهم عبيد ثم قال علي لعمر اسلم فخصيبك من حرامهم عامر بن سليمان الطائي عن الرضا عم في تفسير
انه اقر رجل بقتل ابن رجل من الانصار فدفعه عمر الى عمر فاستفاث الرجل الى امير المؤمنين فقال لعمر ما هذا الذي حكمت
على هذا الرجل فقال النفس بالنفس قال الم تقتله مرة قال قد قتلته ثم عاش قال فقتل مرتين فبهت ثم قال فاقض يا ابا
قاض غيرهم فقال للاب الم تقتله مرة قال بلى فبطل دمه ابنه قال لا ولكن الحكم ان تدفع اليه فيقتص منك مثل ما صنعت به
ثم تقتله بدم ابنك قال هو طلبه الموت ولا يريد منه قال لا يريد حدا ان ياخذ بحقه قال فاني قد صنعت من دمه ابني وبعفو عن
القصاص لكتبت بينهما كتابا بالبراءة فرجع عمر الى الله وقال الحمد لله انتم اهل بيت الرحمة يا ابا الحسن ثم قال ولا علي لهلكت عمر
بيان هذا صلوا الشهود فيه قول الشيخ في الكلام فيه قب قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن تميم بن خزيم الاسدي انه رفع الى عمر بنتا
جارية بين ثنا وثنتا زاد بنت فقال لابن ابو الحسن يخرج الكرب فلم يزل به يقص عليه القصة فلما بنا ودرتين فوزنا فامر
كل واحدة تحليلة فاذا فردة ووزن التاء دونهن فرجعت احديهما على الاخرى فقال الامر الى ابنها الربع والبنت الثلث
لبنها النصف فقال عمر اين قلت ذلك يا ابا الحسن فقال لان الله جعل للذكر مثل حظ الانثيين وقد جعلت الامانة
ذلك اما شافي لاستدلال على الذكر والانثى تهذيب الاحكام زرارة عن ابي جعفر عم قال جمع عمر بن الخطاب اصحاب النبي
فقال ما تقولون في الرجل يأتي اهله فيخالطها فلا ينزل فقال الانصار الماء من الماء وقال المهاجرون اذا التقى الختانان
فقد وجب عليه الغسل فقال عمر ما تقول يا ابا الحسن فقال لم توجبون عليه الرجم والحد ولا توجبون عليه صاعا من ماء اذا التقى
الختانان وجب عليه الغسل ابو القاسم الاردبيلي في الاحكام ان ولد في زمانه مولود ان لستة اشهر فاحتج واحد حق والاخر يتبين فقال
عمر فيصلا بينهما الجديد فامر امير المؤمنين ان يدفن الميت ويرضع الحق فتعذر ذلك فتبين للمؤمن الميت بعد ايام وهم عمران يا

عن علي بن عيسى قال كان لرجل امرأتان ما رأيتا من الانصار وامرأة من بني هاشم فطلق الانصاريتين ثم بانت بعدة فذكرت
الانصاريتين التي طلقها انها في عدتها وخافت عدة شيء البتة بهذا فاستفاد بالحكم به ودعوها الى علي عم فقال اعلمه انها
لم تحض بعد ان طلقها ثلث حيض وترثه فقال عمر العاشية هذا قضاء ابن عمك قال الشيخ قد رضيت بالخلاف وترثه فقضت الانصاريتان
من اليمن وذكرت المبارك سنده الى ابي جعلا روى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ان اصطادا اهل الماء جملا لظبي وقد
الى عمر فاستشار الصحابة فاسكتوا فقال عمر سيدكم نصدقه ولم نامر بصيده اصطادوه قوم حلل فاطعموناه فامر براس فقال رجل ابي طالبا
بكره هذا نبعث الى علي عم فجاء وهو غضبان يلطخ يديه بالخبط فقال لم اقل لكم الخلاف علينا فقالوا لم اذكر الله من شهد النبوة
بجزء وحشي وهو عمر فقال انا عربي فاطعموا اهل الماء فشهد الثاني عشر رجلا من الصحابة فقال ذكر الله رجلا شهد النبوة
خمس بنات من بني النعام فقال انا عربي فاطعموا اهل الماء فشهد الثاني عشر رجلا من الصحابة فقال ذكر الله رجلا شهد النبوة
خمس بنات من بني النعام فقام عمر ودخل فسطاطه وترك الطعام على اهل الماء ش للنبوة عمر ودقة بنفس الخاطب وعينه
وطعن في خطبة فرقيا وغيره ويعف الماء فتوجه الابل ق ابن مهدي عن ثوبة الابصار والزهري في المنتقى عن ابن سيرين
وشريح القاضيان ان امرأتين من قريش اشتركتا في بكر الرجل ولا تقتصر على طلب البينة ق ابن مهدي عن ثوبة الابصار والزهري في المنتقى عن ابن سيرين
فرفعتهم الى شريح فحكم على فقال له تعالا اودعا سعد بن سعد شتاء يا سعد اترى على هذا الابل ثم قال ان اهون الشيء القتل
اي كان ينبغي لشريح ان يستفسر في الاشكال من غير الرجل ولا يقتصر على طلب البينة ق ابن مهدي عن ثوبة الابصار والزهري في المنتقى عن ابن سيرين
جاء رجل من بني زهرة الى جاريتها فقال له ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي فبرئ
نفرة سماه ان جوهرها يظهر من الغيظ والغيرة بيان روى في النهاية هذا الخبر ثم قال الامر مناظرة تعلق جوف فلان ان التدبير قال
فعرفت التدبير فقالت قب روى ان ابن مسعود قال فيمن قضى جارية امرأته لاحد عليه فقال له عبد الرحمن انما كان هذا قبل
ان تنزل الحدود قب الاصبغ اصبح رجل وضع الى الرحى عشرة الاف درهم وقال اذا ادركت ابنوفا عطه ما احببت منها فلما ادركت
استدعى عليه امير المؤمنين قال لم كنت عطيه قال الف درهم قال اعطه قصعة الاف درهم قوله فما احببت ومعنى الالف ل بعلم
علم ان هذا رأي الصحيح لي ابو علي بن علي بن عيسى عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن عبد الله بن اسحاق عن مالك بن عتبة عن
عن الصادق جعفر بن محمد قال جاء امرأة الى النبي عم فادعى عليه سبعين درهما من ثمن ناقة فقال له النبي عم ما امرك ام التسوق بي في ذلك
فقال لا فقال النبي عم اني قد وفيتك قال الاعرابي كيف وفيت بي يا رجل فقال عم بقي منك ثلاثة دراهم فقام النبي عم معها كالى رجل من قريش
فقال الرجل للاعرابي ما تريد على رسول الله عم قال سبعين درهما من ثمن ناقة بعتها منه فقال ما تقول يا رسول الله فقال قد وفيته
فقال القرشي قد قررت له يا رسول الله عم قد ما ان تقيم شاهدين يشهدان بانك قد وفيته واما ان توفيه السبعين الدرهم

باب في قضاياه

مالك فقام النبي عم مغضبا يجر رداءه فقال والله لاقضين بينكم بقضاء الله تعالى فكان فقام معه الى امير المؤمنين عليه السلام
لي طالب عم فقال للاعرابي ما تقول عم على رسول الله عم قال سبعين درهما ثمن ناقة بعتها منه قال ما تقول يا رسول الله قال
قد وفيته قال يا اعرابي ان رسول الله عم يقول قد وفيتك فهل صدقت فقال لا والله ما وفاني فاخرج امير المؤمنين عم سيفه من
غمده وضرب عنق الاعرابي فقال رسول الله عم يا علي لم قتلت الاعرابي قال لانه كذبك يا رسول الله وبين كذبك فقتله قال
وجب قتله فقال النبي عم يا علي والذي بعثني بالحق ما اخطأت حكم الله تبارك وتعالى فيه ولكن اردت ان اشاهد المنية
للصادق بن ابن عقدة عن محمد بن حدوت عن الحسن بن طريف قال معنا يا عبد الله جعفر بن محمد عم يقول لا قود علينا يقضي
الا وجبت له اصلا في السنة قال وكان علي عم يقول لو اختصم الى رجلان فقضيت بينهما ثم شككنا احدا لا كثيرة ثم ابان في ذلك
الامر انقضيت بينهما قضاء واحدا لان القضاء لا يحول ولا يزول ح روى ان قسمة اخوة او عشرة في حق من احياء الدريكات
لهم اخت واحدة فقالوا لها كل ما يرزقنا الله نظرهن بينك فلا ترضى فالتزوج فغبنا لا تقول ذلك فرافعتهم في ذلك
ورضيت به وقدمت فخدمتهم وهم بكر بينها فاخذت يوما فلما طهرت ارادت الانتقال وخرجت الى امين ما كان يقرب
جيهم فخرجت من الماء علقت فدخلت فرجها قد جلست في الماء وقعت عليها الايام والعلقة تكبر حتى حملت بطنها وظن الاخوة
انها حبلى وقد خانت فارادوا قتلها فقال بعضهم ترفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فانه يرى في ذلك فاخرجوها الى
حضرته وقالوا انها ما تلوث بها فاستحضرهم فشتمها ولم يا الحاة وسرها ان تقعد عليه فلما احست العلقة بريقة الحاة زلت بين
فرجها فقال لها يا علي انت تعلم الغيب فاخبرهم وقال ان رسول الله اخبرني بذلك من الله بان هذه الحادثة تقع
في هذا اليوم في هذه الساعة شا فان الاخبار التي جاءت بالتي جاءت من قضاياه من في السنن واحكام التي افتقر
اليه علماء المؤمنين بعد الذي اثبتناه من جملة الوارد وتقدم في العلم وتبرزه على الجماعة بالمعرفة والتمم وفزع علماء
الصحابة اليه فيما اعضل من ذلك فالجاتهم اليه فيه وتسليمهم الى القضاء به فوكل كثير ان شمس واجل بن تعالى ولما ورد منها
جملة تدل على بعدها انشاء الله في ذلك ما روى نقلته الاذان العامة والخاصة في قضاياه في رسول الله صرح فحصره فيها
وحكمه بالحق فيها قضاء ورد الامر غير والتي عليه والبا نزه بالفضل فذلك من الكافة وعدله على استحقاقه الامر من بعده ويجوب
تقديمه على من سواه وتمام الامامة كما تضمن ذلك التنزيل فيما دل على معناه وصرف به ما حوله من التاويل حيث يقول الله
عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون وقوله عز وجل اهتدي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب وقوله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله
صلى الله عليه الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقوله عز وجل في قصة آدم وقالت الملائكة اتجعل فيها

الا ان يهدى

من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على
فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قال يا آدم انبئهم باسمائهم
فلما انبأهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون فبين الله جل جلاله الملائكة على ان
آدم احق بالخلافة منهم لانه اعلم منهم بالاسماء وافضلهم وعلم الانبياء فقال تقدست اسماؤه في قصة طالوت وقال لهم نبيهم
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله
اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واصطفاه اياه على كافتهم بذلك وكانت هذه الايات موافقة لدلائل العقول
فان الاعلم احق بالتقدم في علم الامامة من الاسامي في العلم وذلك على وجوب تقدم امير المؤمنين عم على كافة المسلمين
في خلافة الرسول وامامة الامة لتقدمه في العلم والحكمة وتصورهم عن منزلته في ذلك فما جاءت به الرواية في قضاياه
والنبي عم موجود انه اراد رسول الله عم قضاء اليمن وافتاء اليهم ليعلمهم الاحكام ويبين لهم الحلال من الحرام ويحكم بينهم بالحكم
القرآن قال له امير المؤمنين عم تدعني يا رسول الله للقضاء وانا شاب ولا علم لي بكل القضاء فقال له اردد يدي فدنا منه
ضرب على صدره بيده وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال امير المؤمنين عم فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك المقام
ولما استقرت به الدار باليمن ونظر فيما عد اليه رسول الله عم من القضاء والحكم بين المسلمين رفع اليه رجلان بينهما جارية يكلفان
رقها الى السادة قد جعلا نظر وطيها في ايامها معا في طهر واحد على ظن منهما جوازه لذلك لقرب عهدهما بالاسلام وقلة معرفتهما
بما تضمنه الشريعة من الاحكام فحملت الجارية ووضعت غلاما فاختصما اليه فيه فقرع على الغلام باسهم اخرجت القرعة لاحدهما
فالحق الغلام به والزمه نصف قيمة الولدان لو كان عبدا الشريكه وقال لو علمت انكما اقدمتما على ما فعلتماه بعد العهد بالكفر لعاقبتكما عقوبة
بالغة في عقوبتكما ويلغ رسول الله عم هذه القصة فاستحسنها واقر الحكم بها في الاسلام وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل
البيت من يقضي على سنن داود عم وسليمان عم القضاء بعينه بالالهام الذي هو معنى الوحي ونزول التنزيل الحق
نزل على التصريح ثم رفع اليه عم وهو باليمن خبر زبية حفرت للاسد فوقع فيها فعدا الناس ينظرون اليه فوقعت على اثره
رجل زلت قدمه فتعلق باخر فتعلق الاخر بالثالث وتعلق الثالث بالرابع فوقعوا بالزبية فدقهم الاسد فهلكوا جميعا
فقضاء بان الاول فريسة الاسد وعليه ثلث الدية للثاني وعلى الثاني ثلثا الدية للثالث وعلى الثالث الدية الكاملة
للرابع فاتهم الخبر الى رسول الله عم فقال لقد قضا ابو الحسن فيهم بقضاء الله من فوق عرشه ثم رفع اليه خبر جارية حملت
جارية على ما تهيا وعيا غنات جارية اخرى فقرصت لها ما لم تقرصت لقرصتها فوقعت الجارية فاندقت وهلكت فتشق
على القارصة ثلث الدية وعلى القاصمة مثلها واسقط الثلث لركوب الواقعة بغير القاصمة وبلغ الخبر الى رسول الله عم

باب في قضاياه

ناصاه وشهد له بالصواب وقضى عم في قوم وقع بينهم حائط فقالوا هو لي وكان في جانبهم امرأة مملوكة واخرى حرة وكان للحرة
ولد فقال من حر والجارية المملوكة ولد فقال من مملوك ولم يعرف الطفل الحر من الطفل المملوك فاقترع بينهما وحكم بالحرية لمن وقعت عليه
سهم الحرية وحكم بالرق لمن خرج عليه سهم الرق بينهما ثم اعتقه وجعله مولاه وحكم في ميراثها بالحكم في الحر ومولاه فاقضى رسول الله عم
هذا الحكم وسره بحسب اعتنائه بالسلمان ذكره ووصفناه وجاءت الاثار ان رجلين اختصما الى النبي عم في بقرة فقال حمارا
فقال احدهما يا رسول الله بقرة هذا الرجل فقلت جاري فقال رسول الله عم ازهبا الى ابي بكر فانه سلاه من ذلك فجاءا الى ابي بكر
وقضا عليه قضاء ما قال كيف تركتما رسول الله عم فاخبرتاه بالاهوال فانه بذلك فقال بقرة قتلت بقرة لانه وطئ بقرتها فعادا الى
النبي عم فاخبراه بذلك فقال لهما اخيا الى عمر بن الخطاب فقضا عليه قضاء ما قضاه فانه ذهبا اليه وقضا عليه
قضاء ما قال لهما كيف تركتما رسول الله عم وجئتما الى فقالا امرنا بذلك فقال كيف لم يامركما بالمصير الى ابي بكر قالا انا قد
امرنا بذلك وصرنا اليه قال ما الذي قال لكما في هذه القصة قالا كيت وكيت قال هذا امرنا لا ما امرنا ابو بكر فقضا الذي عم
فاخبراه فقال اذهبا الى علي بن ابي طالب عم ليقضي بينكما فذهبا اليه فقضا عليه قضاء ما قال ان كانت البقرة دخلت الطريق فاتت
ضاربها فقتلته فلا ضمان لصاحبه وان كان الطريق خارجا عن البقرة في ما تمشي فقتلت فالضمان على صاحبها فعادا الى النبي عم فاخبراه بقضيته
بينهما فقال الحمد لله قضى علي بن ابي طالب عم بينكما بقضاء الله تعالى ثم قال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من يقضي على سنن داود
في القضاء وقد روي بعض العامة ان هذه القضية كانت من امير المؤمنين عم بين الرجلين باليمن وروى بعضهم حسب ما قدمناه
كا مدة من اصحابنا عن ابي البرقي عن ابن بلد عن فرات عن صباح الحذاء عن رجل من سعد بن طريف عن ابيه جندب مثلا الا وزاد ولا
شا فضلا فذكر مختصر من قضاياه في ما مات ابو بكر فمن ذلك ما جاء به الخبر من رجال من العامة ولما قضا ان ابا بكر سئل في قوله
تعالى وفاكهة وابا فلم يعرف معنى الاب من القرآن فقال اي سماء تظلني ام اي ارض تقلني ام كيف اصنع ان قلت في كتاب الله تعالى ما
اعلم اما الفاكهة فقد عرفناها واما الاب فالله اعلم به فبلغ امير المؤمنين عم مقالة في ذلك فقال يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء والمرعى
وان قوله تعالى وفاكهة وابا امتداد من الله تعالى بانعامه على خلقه بما فاذاهم به وخلقه لهم ولانعامهم ما قويهم انفسهم وقوتهم به
اجسادهم وسئل ابو بكر عن الكلالة فقال اقول فيها برايي فان اصبت فمن الله وان اخطات فمني ومن الشيطان فبلغ
ذلك امير المؤمنين عم فقال يا افتا من الرأي في هذا المكان اما علمان الكلالة هم الاخوة والاخوات من قبل الاب والام
ومن قبل الاب على الانفراد ومن قبل الام ايضا على حدتها قال الله عز وجل يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ
هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كان رجل يورث كلالة او امرأة ولها اخ او اخت
فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث وجاءت الرواية ان بعض اصحاب اليهود جاء الى ابي بكر

فقال لست خليفة نبي هذه الامة فقال له نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امم فاخبرني عن الله سبحانه
اين هو في السماء ام في الارض فقال ابو بكر هو في السماء على العرش فقال اليهودي فانه في الارض خالية منه وما اراه على هذا
القول في مكان دون مكان فقال له ابو بكر هذا كلام الزنادقة اغرب عني والا قتلتك فولى اليهودي متعجبا يقول بالا بالا
فاستقبله امير المؤمنين عم فقال يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل ابين من ان يحويه
وجل ان يخويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو شيء منها من تدبيره وانه عز وجل يأتي
كتابين بكتابكم صدقا ما ذكرته لك فان عرفته المؤمن به قال نعم قال السبعة يقولون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران عم كان
ذات يوم جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له موسى من اين اقبلت قال من عند الله عز وجل قم جاءه ملك من المغرب
فقال له من اين جئت فقال من عند الله تعالى عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئت من السماء السابعة من عند الله عز وجل
ثم جاءه ملك من المغرب فقال له من اين جئت فقال من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك فقال قد جئت من السماء السابعة
من عند الله عز وجل ثم جاءه ملك آخر فقال له قد جئت من الارض السفلى السابعة من عند الله تعالى فقال موسى عم سبحان
من لا يخلو منه مكان ولا يكون من مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق وانك احق بمقام نبيك منا
استولى عليه واشغال هذه الاخبار كثيرة

فصل في ذكر ما جاء من قضاياه في الخاصة عن امير المؤمنين عم

فشا فصل في ذكر ما جاء في امره عمر بن الخطاب من ذلك ما جاء
به العامة والخاصة من قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فاراد عمر ان يحده فقال له قدامة لا يجب علي الحد لان الله تعالى يقول
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات فاراد عمر ان يدفع ذلك
امير المؤمنين عم فمضى الى عمر فقال له لم تركت اقامة الحد على قدامة شرب الخمر فقال له انزل على الآية فلما اعرفها فقال امير المؤمنين عم
ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يحلون
حراما فاردد قدامة واستتبه ما قال فان تاب فاقم عليه الحد وان تاب فاقتله فقد خرج من الملة فاستتبه عمر فابى ذلك وعزم
قدامة على الخمر فاظهر التوبة والاقلاع فاراد عمر قتله فقال امير المؤمنين عم اشرط عليه شرطا فقال عمر ما هو فقال
ثمانين جلدة ان شرب الخمر ثانية ما سكر وان سكر هذا واذا هذى افترى فعليه حد المفتري فقال عمر كل علي ما
ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام بتغيير يسير شا وروى ان جمعة من اصحاب علي عم غزوا بلاد
قنسرين فاستأذنوا عليا في ذلك فامرهم بالمقام حتى يأذن لهم فلما سمع ذلك عمر قال سبحان الله تعالى ما بال جمعة من آل فلان تعالى فيقول ان رجالا
غزوا وحرب وقاسوا البيت عليا فامر عمر بجلدها فقال لهم ردوها الى عمر فردوها اليه واما علمت ان هذه جمعة من آل فلان وان الله تعالى
تلا رفع القلم عن المجنون حتى يفيق انما هي عقوبة على متاع وضعوه في غير حقه فقال له ما قال امير المؤمنين عم فقال رفع الله عنه لقد

كدت ان اهلكت في جلدها وروى عن الحذاء المحسن بن عطا قتادة وشعبة واحمد مثله قال وقال البخاري له ذلك في صحيحه
قب شا وروى انه اتي بجاهل قد زنت فامر برجمها فقال امير المؤمنين عم هب ان لك سبيلا عليها اي سبيل لك على ما في بطنها
طهره الله تعالى وقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال عمر لا عشت لمعضلة لا يكون لها ابو الحسن ثم قال فما امنع بها قال احتط عليها
حتى تلد فاذا ولدت ووجدت له ما يكفله فاقم عليها الحد فسري ذلك عن عمر وعرف انه الحكم به على امير المؤمنين عم وروي
انه كان استدعى امرأة كان تحدث عنده الرجال فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم فاسقطت وضعت على
الارض ولدها فاستهل ثم رأت فلما عرفت فجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فسألهم عن الحكم في ذلك فقالوا اجمعهم ان لا شيء فيه
ولم يروا الا خيرا ولا شيء عليك في ذلك وامير المؤمنين عم جالس لا يتكلم فقال له عمر ما عندك يا ابا الحسن فقال قد سمعت ما قالوا
قال فما عندك انت قال قد قالوا القول وما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان القوم قالوا برأيه فقد غلطوا
وان كانوا قالوا بما وجدوه في الكتاب فقد قصروا الدية على ما قلت لان قتل الصبي خطأ وتعلق بك فقال انت والله تحسنني من بينهم والله لا
نبرح حتى تجري الدية على ما عندي فعمل في ذلك امير المؤمنين عم بيان اما علمت انت ولد هاشم انا قادر بما فاء وراءه بجلالة

تجري ٢ ر

حسن قولهم وان كانوا قالوا على ما قالوا ذلك برأيهم وظنوا انه حق فقد قصروا في تعطيل الرأي وبيان الحكم اقول ذهب الى
ما دل عليه الخبر ابن ادريس وجماعة من اصحابنا وذهب الاكثر الى وجوب الدية من بيت المال وقالوا انما حكم عم بذلك لانه
لم يكن الحكم والاضافة وكان جابرا ولو كان حاكم العدل لكان خطأه في بيت المال وقال في النهاية بعد نقل الخبر
وقد اشار العلماء الى ذلك في الاحياء عند قوله ووجوب الغرم على الامام اذا كانت قد من اجماع الامة جنينها خوفا من عمر قب شا روي
ان امرأتين تنازعتا على عهد عمر في غلام ادعته كل واحدة منهما ولدا لها بغير بينة ولا بينة فاخبرتا انه ابن زنا فالتبس الحكم في ذلك على عمر
وفزع فيه الى امير المؤمنين عم فاستدعى المرأتين وعظهما وخوفهما فاقامتا على التنازع والاختلاف فقال عم عند ذلك ايتوني بسكين
اشق هذا الولد بينهما فقالت المرأتان ما تصنع فقال اقسم ضمنين كل واحدة منكما نصفه فبكت احدهما وقالت الاخرى اعطه
يا ابا الحسن ايا كان لا بأس بذلك فقد سمحت به لها فقال الله اكبر هذا ابنك دونها اذ لو كان ابنها لرقت عليه واشفقت فاعطت
المرأة الاخرى ان تذبح صاحبتها والولد لها وروي من عهد عمر الى امير المؤمنين عم ما فزع منه القضاة قب وهذا حكم
سليمان في صغرى وروي من يونس بن الحسن عن عراقة بامرأة تلد لاربعة اشهر ثم يرجعها فقال له امير المؤمنين عم ان شئت
بكتاب الله فحضلت اية الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وبقول اجل قال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا قرنت المرأة الرضاعة ستين وكان حمله وفصاله ثلثين شهرا كان الحمل بها ستة اشهر فلما كان الامر على ما
وصف الله عز وجل بذلك فعل به الصحابة والتابعون وروي اخذه عن الله بن مسعود هذا وروي ان امرأة شهد عليها الشهود انها وجدوها

بيان عطلت الرجل الخيل واعتقله اذا جذبته جذبا عنيفا ذكره الجوهري

في بعض بيوت العرب مع رجل بغيا لا يمر بها فامر عمر برجمها وكانت ذات بعل فقالت الله الله ان لي بربي غضب عمر
وقال وقرع الشهود ايضا فقال امير المؤمنين عم رفعوها ما سألها عما ذا فرت وسألت عن حالها فقالت كان
لاهلي ابل فخرجت فابل اهلي وعلت معي ماء ولم يكن في ابل اهلي لبن وخرج معي خليطنا وكان ذا ابل لبن فعدا ذئب
فاتى بشيء حتى امكنه من نفسي فاتيت فلما كانت نفسي تخرج امكنت من نفسي كرها فقال امير المؤمنين عم الله اكبر فلن يطل
غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه فلما سمع ذلك عمر قال سبحانه قب وروي ان يعلى بن الخطاب شا فصل وجاء رجل من ثقيف الى عمر
الرأي وارشاد القوم الى مصالحهم وتدارك ما كان نسيه لهم ولا تنبهه على وجه الرأي فيه ما سعد شبه شاب بن سواد بن الحارث
بكر الغنوي قال سمعت رجلا من هذا الحي يقولون كنا نحن اهل همدان واهل الري واصبهان وقومس فيما وفد
وارسل بعضهم الى بعض ان ملك العرب الذي جاءهم بلغهم وخرج كتابهم قد هلكت حتى نزل النبي عم وظن ملكهم من بعد رجل
ملكا وسيأتيكم ملك يمنين ابا بكر ثم قام بعده آخر قد علمه عمر حتى قال له عمر ستجيء ملك يمنين عمر بن الخطاب وانه
سيأتيكم حتى يخرجوا من بلادكم من جنوده وقد خرجوا اليه من بلاده فتفاقدوا على هذا وتعاهدوا على ذلك فلما انتهى الخبر الى الملك
من المسلمين انهم والى عمر بن الخطاب فلما انتهى الخبر فزع لذلك فزعا شديدا ثم اتى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فصعد المنبر فحمد الله وصلى
عليه ثم قال معاشر المهاجرين ان الشيطان قد جمع لكم جموعا وقد بلغني انهم يريدون الا ان اهل همدان واهل اصبهان واهل
الري وقومس فيما وفد عليه من السنة فالوا فيها انها قد تعاهدوا وتعاقدوا ان يخرجوا من بلادهم ليخرجوكم من المسلمين فيخرجوا
اليكم فيخرجوكم في بلادكم كما شئتم وانا على ما وجدوا ولا تطيق لهم القتال فان هذا يوم شديد من الايام فكلموا فقام طلحة بن
عبيد الله وكان من خطباء قريش فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا امير المؤمنين قد هلكت الامور وجرت الامور وعجزت
البلاد وهلكت الجانب وذلت مبالغ الامر بيوم النفيقة وقد ولت غيرت واتيت وهبت فلا تكلف بنا نكلف بهم واقب
قضاء الله الامر بخيار فاحشر هذا الامر بالبلاد ولا تعب عنه ثم جلس فقال عمر على قيام فقام عثمان بن عفان فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد يا امير المؤمنين فاني اظن ان تشخص اهل الشام من شامهم واهل اليمن من يمنهم واهل البصرة من اهل هذين المصرين
واهل المصرين الكوفة والبصرة فتلقى جمع المشركين بجمع المؤمنين فانك يا امير المؤمنين لا تستبقي من نفسك بعد العرب
باقية ولا تجمع من الدنيا بعد يزيد ولا تؤتى منها بعزيز فاحشد هؤلاء برأيك ولا تعب عنه ثم جلس فقال عمر كيف تقول انت يا امير المؤمنين يا علي
ابا طالب اسم المحبة حق التعبد والثناء على الله والصلاة على رسوله ثم قال اما بعد فانك ان نهضت اهل الشام من شامهم
سارت اهل الروم الى ذراريهم وان نهضت اهل اليمن من يمنهم سارت الحبشة الى ذراريهم وان نهضت من هذين المصرين انتقضت
عليك العرب من اطرافها واكنافها حتى تكون ما تدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك فاما ذكرك لكثرة عدوهم

ولا تمنع ٢ ر

ودعتك من جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصرة والمعونة فاما ما بلغك من اجتماعهم على المسلمين
المسلمين فانا قد سيرنا اليك من الامداد ما تبعث به الى من احببت ان تبعث به الى الاعاجم اذا نظرت اليك قال هذا رجل العرب فان
تقطعوه تقطعت العرب وكان اشد عليهم وكنت قد اكفيت على نفسك وعلى من بقي من المسلمين وكفوا اعداء فقد ولاني بما ملكتني
وكتب الى اهل البصرة ثانية فوا على ثلث فرق فليسر فرقة على ذراريهم حيث بالهم طيئة فرقة على اهل عهدهم بالنهروان فلا يتخلف فرقة
الا لخوف من عدوهم فقال عمر اجدهذا الرأي وقد كنت احب ان اتابع عليه فصبا بكر قال امير المؤمنين من موقفه فاختاروا بالرجال
له قال الشيخ المفيد رحمه الله فاما قول الله هذا الموقف الذي يبين فضل الذي اراده الله الالباب والعلم وما لي التوفيق الذي
قرن الله به امير المؤمنين عم في الاحوال كلها فرجع القوم اليه فيما اشكل من الامور وفيما نزل من الاحداث والانتهاء عنه في القضاء في الدين الذي
اعجز منه القوم حتى اضطروا في علم القضاء من باب الحجر الذي قد بناه واحكمه في التوفيق عليه قال التيمي وقد اوحى قومس النقم
وفتح الله مع كرمه بين خراسان وبلاد الديلم وظلم بالانطلس وقال الجوزي في حديث طلحة قال العمر قد حنكتك الامور واحتنكت
وهذبت وامسك من خلف الفرس عنيكا فاجعل في حكمك الاسلام وتعود به فقال عمر سألت الله ان يحنكك وحنكت وسألت
خيرا بالامور يا امير المؤمنين بالشيء الجمع منه وقال وهبت الامور وجربت من الجمع الصغير فالجمع الامور واحدا فاعتصمت لنظر
اسلمه عليه وخوف القتل للنفس وقيل الطيبة والطيبة انتهى قوله هذا رجل العرب بالكسر شبهه برجلهم لانه من تعلم العرب
وقيل لعدوهم وقد سبق التنبيه اصل العرب والعرب الجميع فشا فاما قضاياه عم في امرة مخالفيه من عنان فوجدت ذلك ما روته خلقه
الاثار من العامة والخاصة ان امرأة نكحها شيخ كبير فعلقت فرجع الشيخ الى بلاده وطلقها فلما قدم الى بلاده فجاء وسأل عن المرأة هل
انكحت الشيخ وكانت بكرا فانكرت ان تكون عفيفة اتيه الله عليها فقال امير المؤمنين عم ان المرأة سهمين سهم للبعض وسهم للبعل فلما قدم الشيخ
كان بالنهار فقال ما زني فهم الجمع فعلقت منه فاما الرجل من ذلك فسل فقال قد كنت انزل الماء في قبلها من غير وصل اليها بما
لا تختلف من فقال امير المؤمنين عم الحمل والولد ولد دارت عقوبته في الانكار فصار عقوبة الاختلاف ذلك وروي ان رجلا كان
له سرية زنا بها فاعترفا بذلك فقال له سيدها قد فعلت بك ما فعلت بها وقد رجمت وقد علمت انه رجمها ثم قرن في بيت من بيوتها
زوجها فاذا رقد الى عنان فخنقها فقتل هذا بهذا وقتل هذه المرأة وحبس صاحبها فقال عثمان هذا مشكل يا امير المؤمنين عم
حاضر قال ساروا اهل جاسا بعد بين انهار الفرات لا فقال له اهل انه فصلة الله اعلم انه فصلة الله صدقت انه هو فانه بعد له ليس له عليك سبيل
ان شئت ساق قسرته وان شئت ابقيته فلما كانت ودوان مكاتبة زنت على عهد عثمان وقد صنع بها ما صنع بصاحبتها فلما رأى عثمان التحقيق
فقال لقبيل بها جاب الحيرة وقبيل بها جاب الرقة وسئل زيد بن ثابت فقال قبيل بها جاب الرقة وقد صنع بها ما صنع بصاحبتها
وقبيل بها جاب الحيرة فاتيا الكوفة فقال زيد لو كان ذلك لاحسنت توبتها جاب الحيرة فقال امير المؤمنين عم اجل

بالنصرة ٢ ر

التهم ٢ ر

متبرجا ٢ ر

فقال امير المؤمنين عم كيف بقبيل جاب الرقة ٢ ر

ذلك واجب فاخبر زيد وخالف عمر امير المؤمنين عم وصار الله زيد وطرح قول لا يا قال بعد ذلك وجه الحجة عليه وشاذ ذلك ما وجد في
الكتاب وذكر فيه للخطاب شا وكان من قضاياه عم بعد بيعته العامة له وخص عمر على ما وجد اهل الشمال من جملة الاقرار ان امرأة
ولدت على فراش زوجها ولد البدن ورأسان ملتصقين واحد فانكر الشمس الامر على اهل الصوب واحد واثنان فصار والامير المؤمنين عم
يسألونه من ذلك ليه فرد الملك فيه فقال امير المؤمنين عم اعتبروه اذا نام ثم اتقوا اعدالهم بين فان انتبها جميعا معا
في حالة واحدة فهما انسان واحد وان استيقظ احدهما والاخر نائم فهما اثنان وحكمهما حكم اثنين وروى الحسن بن علي العبدي عن سعيد بن
طريف عن الاصبغ بن نباتة قال بينما شريح في مجلس القضاء اذ مر به رجل فقال له يا ابا امية اخلني فان لي حاجة قال فاسر من حواري عنه
فاعرض له وقضى حاجته من حضر فقال له ذكر حاجات فقال يا ابا امية ان لي بالمرجال ولا للقاء وفقال الحكم عن ذلك قال رجل انا
ام امرأة فقال له قد سمعت من امير المؤمنين عم قضية انا اذكرها خبيرة من البصرة بن ابي المغيرة فخرج قال الشعبي بن كليب فقال لي
ايها يتطلع قال بها ما تحبه شريح قال الشعبي ما وجدت من امري ما هو احب الي من ذلك فقال زيد بن ابي على القضاء لتجلسه
من الربيع وتبعت حاجته فاقضيت اليها فلما فرغت شريح واحد عليه على الامر يتجاوز قال هذا من الامير انها ذكرت
المؤمنين عم فالاطلاق الحكم فيه فقام بعد الشعبي من حضر مجلسه حتى وصل الى امير المؤمنين عم فقص عليه القصة فدعا امير المؤمنين عم الفصل
فدعا اصحاب شريح وقال له من دخلت قال فلان بن فلان وهو حاضر بالمصر فدعا على وسئله عما قال فقال امير المؤمنين عم
لانت اجرأ من ما بال الاسد حتى تقدم على هذه الطائفة ثم دعا بدار سلاه فقال ادخل هذا الشخص بيتا وسعه اربع فروج من العدل ومن
تجربان وعدل اصلاحه بعد الاستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل يا امير المؤمنين ما اسر على هذا الشخص الرجال وقال فاسر ان ملك
ثبات ما خلاه ذهبت ثم دخل وعدل اصلاحه وكانت من الجانب الاربعة من الاجانب الامين فما تبينه فقال هذا رجل فاسر فقال شريح
طالب الطلق والطلبون واراد وفرق عليه وبين الزوج وروى بعض اهل الشمال انه ادعى الشخص الذي ادعاه من الزوجين الشريك
عدلين من المسلمين ان يحضر ابنا خاليا واحضر الشخص معها واسر نصب بيتين احدهما منا بلا تفريج الشخص والاخرى بنا بلا تفريج
واسر الشخص بالكشف عن صورة منا بلا الدالة حيث لا يراه العدلان واسر العدلين بالنظر عن الدالة المنا بلا فلما فتح العدلان
ما ادعاه الشخص من الزوجين اخرجه سعد الله عليه الرجال اهل قول فدعاه الملا والنساء واسر بعلم وجعل اهل الدارة منه
والمقدم وروى ان امير المؤمنين عم دخل ذات يوم المسجد فوجد شابا واحدا يبكي وحوله قوم فقال امير المؤمنين عم من فقال ان
شريحا قضى على قضية لم يحضني فيها فقال وما ذاك قال ان هذا الذي وحوله قال ان هذا جاء يطلب الزوج وجعل في منزله فوجد امرأة
او فما لهم منه فقال الدعاء فما لهم من المال الذي استحقه فقال لا راضيه فلم يا مالا ناتحلهم شريح وتقدم الى بيت الشرع فقال
امير المؤمنين عم اجمع القوم وادع لي فرقة الخصيم فجلس ودعا الشرع والمدعين عم ثم سالهما قال فاعاد الدعوى وجعل يبكي ويقول

قضية عجيبة

ليسألوه

ثم قال لها يا امة الله سمي لنا هذا يا ابن الدين كا علي بن ابي عن ابن ابي عبد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر
مثله وزاد في آخره فان الشرع والقوم اختلفوا في مال الشرع كان ناخذ امير المؤمنين عم وما تمنه وجميع خلاصه
اجيادا من السما فايكم اخرج خاتمي فهو صادق فدعوا له فلم يخرجه لا نرجعهم الله لا نجيب كا عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابي عن ابراهيم الكندي عن خالد النوفلي عن الاصبغ بن نباتة مثله قب شا وروى ان امرأة جاءت غلاما فدعته
الى نفسها فامتنع الغلام فنفست واخذت بعنقه والتفت بانها على ثوبها ثم ملئت الغلام وقعته الى امير المؤمنين عم وقال ان
هذا الغلام كابرني على نفسي وقد فضحني ثم اخذت ثيابها فاذا ثوب بياض البيض وقالت ما ذه على ثوبي فجعل الغلام يبكي ويبرئ
ما ادعته وجعلت فقال امير المؤمنين عم لقنبر من يقل ما دخني ثيبت حرارة ثم لنا تتق به على حاله فجاء بالماء فقال القوم على
ثوب المرأة فالقوه على ثوب فاجتمع بياض البيض وثوب الام فاخذه ودعا الرجلين من اصحابه فقال نظراه والتفاه فنظراه
فوجداه بيضا فامر بخلية الغلام وجلد المرأة عشرة على دعائها الباطل شا وروى الحسن بن عبوب قال حدثني عبد الرحمن بن
الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يقول لقد قضى امير المؤمنين عم بقضية ما سبقه اليها احد وذلك ان رجلين اصطحبا في مركب فلما
تبعدا بان فاخرج احدهما خمسة دراهم فقال لصاحبه سبعة دراهم فقال سبحان الله كيف صار هذا هكذا فقال له اخبرك اليس كان لك ثلاثة
ارغفة قال بلى ولصاحبك خمسة قال بلى قال هذه اربعة وعشرون رغيفا اكلت ثمانية وصاحبك ثمانية والضيف
ثمانية فلما اصطاكا الثمانية كان لصاحبك سبعة ولك واحد فانصرف الرجلان على بصيرة من امرهما في القضية كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد وعلي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عبوب مثله شا وروى علماء اهل السير ان اربعة نفر من اهل المكر على عهد امير المؤمنين عم
فكروا في انفسهم بالسكاكين وقال الخوارج كل واحد منهم ورفع خبرهم الى امير المؤمنين فامر بهم حتى فتشوا فاذا في السجن منهم
اثنان وبقي اثنان فجاء قوم الاثنين الى امير المؤمنين عم فقالوا فقدنا يا امير المؤمنين من هذين النفسين فانهما قتلا صاحبنا
فقال لهم وما علمكم بذلك وهل كل واحد منهما قتل صاحبه قالا لا ندري ما حكم فيهما يا علماء الله فقال ردوه المتوفين على
قبائل الاربعة بعد مناصرة المقتولين منهما بالدية من لهما وكان ذلك حكم الله الذي لا طريق الى معرفة القضاء سواه الا ترى انه
لا بينة على القاتل فيقره من المقتول ولا بينة على العلة في القتل فلذلك كان القضاء فيه على حكم القاتل والقتل والطلب التاتل

باب في قضاياه

انا دعاها تهمهم على يا امير المؤمنين فانهم احتالوا عليه حتى اخرجه سهم وطعنه فدعا الى امير المؤمنين عم القوم فقالوا كما قال
لشريح ما ترى الرجل ولا نعرف له مالا فنظر في وجوههم ثم قال ما ذا تظنون اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم يا بني هذا القوم اذا قتلتم
العلم ثم سرعان ما يفرقوا له المسجد وانتهم كل رجل منهم الى جانب سطوانة من ساطين المسجد ثم دعا بعبد الله بن رافع كاتبه بوصيته
فقال له اعرف ولا تزيغ سوءات في ابي برجل خير من مائة فلكم ابو هذا الغلام سكم فقال له بعبد الله كاتبه شهر
قال له في ابي شهر كان فقال له شهر كذا قال الكاتب ثم قال له في سنة كذا فكتب عبد الله ذلك فجاء ذلك قال فجاء من ضربات قال
بعين كذا قال له في منزل بات قال له موضع كذا قال بن فلان وكذا قال فلان قال فلان قال فلان

حتى يقول له لسان الاطفال يا اخا ربيع الاسطى ولا تعرق قلب امك وعشيرتك بهوانك فقال وعفو يا اخى قبل ان يا بلغ
نفسه اول عطه الشيطان فقال ارجع الى اسطى فسواني تبلغ وبقى من حلبت ولد يعجب الله ورسوله ويوالى هذا الرجل ينجح الى
اسطى بكرا ترا الله عم على يد امير المؤمنين عم يا ولدى من جاء بن يا سر ينه قال كنت بين يدى مولاى امير المؤمنين عم واذا بصوت
عظيم قد اخذ جامع الكوفة فقال على ما اخرج يا عمار والتقى بذى الفقار فقال عمار فخرجت فاذا انا برجل واسلة وقد تعلق
الرجل بزمام جملها والاسلة تقول ان الجمل جملى فقلت له ان امير المؤمنين بنهاك عن ظلامة المراة فقال فيفتعل بطل شغله
ويفصل بين سن وماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة يريد ياخذ جملى ويدفعه الى هذه المراة الكاذبة فقال عمار فتم رجعت
لاخبر مولاى واذا به قد خرج والغضب في وجهه وقال يا ولدى خل هذه المراة فقال مولى امير المؤمنين عم كذبت
يا لعين قال فمن يشهد للمراة يا على فقال لها اشاهد انك لا يكذبه احد على هذا الكوفة فقال الرجل اذا شهد بها ثقة
وكان صادقا سلمت له المراة فقال على عم تكلم ايها الجمل لمن انت فقال الجمل بلسان فصيح يا امير المؤمنين عليك السلام انا لهذه
المراة منذ قسمت عشرة سنين فقال عم منذ حملت وعارض الرجل بضربة قسمه نصفين صح الراوى عن جابر بن سلمان النهدى
قبل جاء الى عمر بن الخطاب غلام يا نعم فقال له ان اوجدت حتى من يبرا ذمتك والا نكرتنى وقالت لست بولدى يا حضرة ما وقا
لها لم جعلت ولدت هذا الغلام وانكرته قالت انه كان في زعمه ولد شهود يا ابى بكر يا ترى ما عرفت بعلا وكانت عذارى
نفر كل واحد عشرة دنانير يا ابى بكر لا ترجع ولا اعرف بعلا فقال لها عمر اين شهودك فاحضرتهم بين يديه فقال لهم اخبرونى
انها بكر فيها ذكر ولا جهل فقال الغلام بينى وبينها ملاعنة اذكر ما لها صوتى تعرف ذلك فقال له قل ما بدالك فقال الغلا
كان والدى شيخ يسمى بسالك يقال له الحارث الترف وذهبت في عام شديد المحل وبقيت ما بين كاملين ارتفع من شاة
ثم انى كبرت وسافر والدى مع جماعة في تجارة فعاد واعلم بعد والدى معهم فسالتهم عنه فقالوا انه توجه فلما عرفت والدى تغير
انكرتنى واجدتنى وقد اضرت بى الحاجة فقال عمر هذا شكل لا فيه الا نبى او صبى خرجت فتوسلوا بالى الله الشمس على عم نعمى
الغلام وصوبوا ابن سنقل كاشف الكروب ابن خليفة هذه الامة حتى اخاطر به الى سنقل على يد طالب عم كاشف
الكروب وحل المشكلات فوقف هناك يقول يا كاشف الكروب من هذه الامة فقال له الامام وما لك يا غلام
فقال يا مولاى اوجدتنى حتى وانكرتنى لقد لم لكن ولدها فقال الامام عم اين قبرها جابر ليك يا مولاى فقال الرجل
واحضر لامراة الى جد رسول الله صلى الله عليه وآله فحضرتهم واحضرها بين يدى الامام فقال لها هل لك لم عدت ولدك فقالت
يا امير المؤمنين انا بكر ليس لى ولد وهو يسمى بنى فقال لها لا تقولى الكلام انا ابن عم الرسول التمام وانا سيد الغلام وان
جبرائيل عم اخبرنى بقصتك فقالت يا مولاى احضر قابلة تنظر فى انا بكر يا عاتق ام لا فاحضروا قابلة اهل الكوفة فلما

دخلت بها اعطتها سولا وكان في عضدها وقالت لها اشهدى بانى بكر فلما خرجت من عندها قالت له يا مولاى انها بكر
فقال له كذبت البصرة بالتبر تنقى الجهز وخذ بها السوار قال تبرا خرجته من كفها فضد ذلك فخرج الطارق فقال الامام عم
اسكتوا انا ما جيته علم النبوة ثم احضر الجارية وقال لها يا جارية انا نبين الدين انا قاضى الدين انا ابو الحسن والحسين الى
ابدان انعجبت من هذا الغلام المدعى عليك فتقبلينى زوجا فقالت لا يا مولاى ابتطل شرع محمد عم فقال لها لم
ذا قالت تزوجنى ولد كيف يكون ذلك فقال الامام عم جاد الزوج وصق الباطل وما يكون هذا نات وقبل هذه
النصيحة فقالت يا مولاى غشيت على البدرات فقال عم لها استغفرى الله تعالى وتوبى اليه ثم انه عم اصلح بينها وطلق الولد وتزوجها
وبارك اسرهم فض وروى من قضايا عم وحديث المقدسى ما يغنى ما سمعه ما سولا وهو ما حكى لنا انه كان رجل من اهل بيت
المقدس ورد الى مدينة رسول الله وهو حسن الشباب حسن الصورة فزار حجرة النبى عم وقصد المسجد ولم يزل ملازما لشغلا
بالعبادة صائم النهار وقائم الليل في زمان خلافة عمر بن الخطاب حتى كان احد الخلفاء والخلق تتمنى ان تكون شاذ وكان عمر
يا اليه ويسال ان يكلمه حاجته فيقول له المقدسى لحاجته الله تعالى ولم يزل يطلب ذلك الى ان عزم الناس الحج فخاف المقدسى
الى عمر بن الخطاب وقال يا ابا حفص قد عزمت على الحج ومعى وديعة احب ان تستودعها منى الاحين مودى من الحج فقال عمر
هات الوديعة فاحضر الشاب حتى اتى عليه قتل من حديد مختوم بختم الشاب فقتله سنة وخرج الشاب مع الوفد فخرج
مع المقدم الوفد فقال اوصيك بهذا الغلام وجعل عمر يوصى الشاب وقال للمقدم على الوفد استوصى خيرا وكان في الوفد
امراة من الانصار فارادت تلاطف المقدسى وتنزل بغير حيث نزل فلما كان في بعض الايام مدت سنة وقالت يا شاب الى
ارقد لهذا اللهم النائم المفرق كيف يلبس الصوف فقال لها يا هذه اتقى الله وكفى فقد اشغلنى كلامك عن عبادة ربى فقالت له
لا ليلت حاجة فان قضيتها فالكلام وان لم تقضيها فانا بادكلت حتى تقضيها فقال لها وما حاجتك قالت حاجتى ان
تواقعنى فرجها حتى تطاوعنى الله تعالى فلم يرد عليها ذلك فقالت والله لئن لم تفعل ما امرتك لاريتك بداهية من وداهى المدائن
تكرهها لا تجوبها فلم يلتفت اليها ولم يبالها فلما كان في بعض الليالى وقد سهر كثيرا ليلة بالعبادة فرقدة اخر الليل وغلب عليه النوم
فانتبه وقد قطعت راسه مزادة فيها انا نزفتها سرقت راسه وعلقت فيها كيسا فيه خمسمائة دينار ثم اعادت المزادة فقت راسه فلما
ثوب المزادة فاسا المعوزين نوبة فقالت يا الله ويل المزادة يا وفد انا اسرقت مكيتة وقد سرقت فنتقى ويالى وطنا يا الله ويكم
فغلب المقدم على الوفد ورجال المهاجرين ورجال من الانصار وان يفتشوا الوفد فلم يجدوا شيا ولم يبق في الوفد
الا من نفتش رجله فلم يبق الا المقدسى فاخبروا مقدم الوفد بذلك فقال المراة يا مقدم ما سرقكم لو تفتشوا رجله فلما سرة بالكاذب
والانصار وما يدريكم ان قاهره يلج وباطنه قبيح ولم تزل المراة حتى حلفتم على تفتيش رجله فقصدوا جاءته من الوفد وهو نايم رجله

واحليله في حق من عاج ثم قال يا سيدى ابن الحق فرفع راسه فقال يا مولاى من علم بذلك بعلم ابن الحق فالتفت الى عمر وقال له يا ابا حفص
ثم نا حضر وديعة الشاب فارسل عمر نا حضر الحق من يد امير المؤمنين عم فحضروه واذا فيه خرقة من حرير وفيها احليله فضد ذلك
قال الامام ثم يا مقدسى قام مجزوم من نيا بر لنظروه وتحقق من انهم يا نفس عمر وهو مصيب من نيا بر فاذا هو مصيب فضد ذلك
فخرج العالم فقال امير المؤمنين عم استكتوا واسمعوا منى حكومة اخبرنى بها رسول الله عم ثم قال يا معوزة اتقرات على الله فقال
ولات اما انت اليه وقلت كيت وكيت فلم يجبك الى ذلك فقتلته وما الله لا يريتك بعيد من حبل الناس ولا تجرينا فقالت
بلى يا امير المؤمنين كان ذلك فقال عم ثم اتلت اسنيته وتركتى الكيس في مزادة اخرى فقالت نعم يا امير المؤمنين فقال عم اشهدوا
عليها ثم قال لها حلال هذا من الزاد الذى طلبت منه الزاد فقال لك لا يسع الزاد ولكن مكينى من نفسك وخذى حاجتك فحلفت
ذلك واخذت الزاد وهو كذا وكذا قالت صدقت يا امير المؤمنين قال شيخ العالم فكتم علمه وقال لها فما اخرجتى من الرعى عرض لك
شيخ صفت كذا وكذا وقال لك يا فلانة انك حامل من الراعى فضرجتى وتلقى واضيعتاه فقال لا باس عليك قولى الوفد استانى
دواء وقضى وقد حلت منه فضد قولت لها ظهر من سرقة فعلت ما قال الشيخ فقالت نعم فقال الامام اتعرفين ذلك الشيخ قالت لا
هو ابليس لعنه الله تجسد من ذلك فقال عمر يا ابا الحسن ما تريد ان تفعل بها قال يخرجها في منابر المسجد وتدفن الى بضعها وترجم بالحجارة
فعل بها ما قال مولانا امير المؤمنين عم وما المقدسى فلم يزل ملازم مسجد رسول الله عم الى ان توفى ودفن فضد ذلك تمام عمر بن الخطاب
وهو يقول لو لا على لهلك عمر قالها ثلثا ثم انصرف الناس وقد تجبر من حكومة على بن ابى طالب عليه السلام فض بالاسناد عن خطاب
ابى جعفر بن ابى التمار رفعه قال كنت بين يدى امير المؤمنين عم في جامع الكوفة في جماعة من اصحابه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
بين الكواكب اذ دخل علينا من باب المسجد رجل يدل عليه قبا خز اذكر وقد اعتم بعمامة خز او هو متقلد بسيفين فدخل وبدرته بغير
سلام ولم ينطق بكلام تخطاوا اليه الاعناق ونظروا اليه بالاحداق وقد وقف عليه الناس من جميع الافاق وسولانا امير المؤمنين
لا يرفع راسه اليه فلما هدأت من الناس الهواجس وخرس لسان كل ناعر حسام جذب من غلاف ايكم المجتبى في الشجاعة والمعبر بالبدر عن ايكم
المحمود في الحرم والعالى الشيم والموصوف بالكرم ايكم اصلح والبطل الدهاس والمحتوى الانفاس والاخذ بالناصر ايكم نصر
طالب الرطب وجلد المهيب والسهم الصيب والشمس الطيبة ايكم خليفة محمد صلى الله عليه وآله نصره في زمانه واعتقد به سلطانه ونعظم
شانه فضد ذلك رفع امير المؤمنين عليه السلام راسه اليه فقال له مالك يا ابا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركة بن نجبة بن العلت بن
الحارث بن وهران بن الاشعث بن ابى السعد الرواسى واشت فانا جيت علم النبوة قال قد بلغنا عنك انك تدعى رسول الله
وخليفته على قومه بعده وانك هالى المشكلات وانا رسول اليك من شيرانك رجل يقال لهم العقبة وقد اتونى بتاقدمات من
مدة وقد اختلفوا في سبب موته وهو بباب المسجد فانا جيته علنا انك صادق بخبر الاصل وقصتنا انك بحمد الله وانصر وخليفة

فلما راهم اقبل عليهم وقال لهم ما حاجتكم فقالوا له هذه المراة الانصارية ذكرت انها سرقت لها نفقة كانت معها وقد تفتشنا
رحال الوفد باسرها لم يوجد منهم فيرايته وظن لا تقدم الى وحلت الا باذنك لما سبق من وصية عمر بن الخطاب بنا ومودة اليك
فقالوا يا قوم ما يضرنى ذلك فتفتشوا احيتهم وصدوا الحق من نفسه فلما تفتشوا المزادة التى فيها زاده وقع منها الكيس فضاحت
المعوزة الله اكبر هذا والله كيسى ومالى وهو كذا وكذا دينارا وفيه عقد لؤلؤ وذهب كذا وكذا مثقالا ما اخذوه فوجدوه كما قالت المعوزة
فقال الراعى والضرب المرجى والشبع وصولا يرجوا باسلوه وقاوده واحلا الملكة فقال لهم يا وفد بن الله وبحق هذا
البيت الاصلية تم على وتركتونى اقضى الحج واشهد الله تعالى ورسوله على يا فى اذا قضيت الحج مدت اليكم وتركت يدى في ايديكم
فاوقع الله تعالى الرحمة في قلوبهم فلما قضوا مناسكهم وما وجب عليهم من الزيارة وعادوا الى القوم وقال لهم اما انى قد عدت
اليكم فاعملوا ما تريدون فقال بعضهم لبعض لو لا ادا المنازة لما عادوا اليكم فتركوه ورجع الوفد طالبا مدينة الرسول عم فاعرف
تلك المراة الملعونة الزاد في بعض الطرق وجدت لعبا فسالته الزاد فقال لها عندى ما تريدين فوجد لا ابعد فان اثرت ان
تمكينى من نفسك فعلت ما طلبت واخذت منه زادا فلما الفرقت عنه راءته تقول لها ابليس لعنه الله فقال لها انت عاصل قالت من قال
من الراعى ضاحت وانتهضا فقال لا اتفاق اذا رجعت الى الوفد قولى لهم انى سمعت قراءة المقدسى فتريت منه فلما غلب على النوم
وناسنى وقد قضى ولم اتمكن من الدفاع عن نفسى بعد التراوة وقد حلت منه فاذا امراة من الانصار وتلقى جاءته من الاصل فتعلمت
الملعونة بالشاذر عليها ابليس لعنه الله فلم يشكوا في قولها لما ما بينها والاسن وجدوا المال عند رجله فسكتوا الى الشاب المقدسى فقالوا
يا هذا اما كنا لك الرتبة حتى فسقت فادرجوه فنا وضربا وعادوا الى السلسلة وصولا يرجوا باغلا قرية اسم لم يكن لاحد الا السول من المقدسى
فقالوا يا ابا حفص افعلك من المقدسى وقد سرقت وفسق وقصد اليه النفقة فامر باحضاره بين يديه فقال له ما يريد ولك يا مقدسى
تظهر خلاف ما تبطن حتى فعلت الله عم لا تكلم بلسان الكمال وصولا يرجوا يا فاجتمع الخلق وذهب الناس لنظر واذا ذا يفعل
واذا نبوة قد يطع وشيخ قد لم فاما ما هذا واذا جيته علم النبوة على يد طالب سم فقال ما هذا الرجم في مجد رسول الله عم فقا
يا امير المؤمنين ان الشاب المقدسى لما هدد قد سرقت وفسق فقال عم والله ما سرقت ولا فسق ولا يجد احد غيره فلما سمع عمر بكلامه قام
قائما ملى قدمه واجلسه موضعه فنظر الى الشاب المقدسى وصوسل وصوطرى الى الارض حالته فقال لها يا امير المؤمنين
ولات حتى فعلت قالت يا امير المؤمنين ان هذا الشاب ادرجه مالى وقد شاهد الوفد مالى فقد شاهدوا الوفد مالى فزادته وما كاده ذلك حتى
كانت ليلة من الليالى جرت منه فاستقرت بهوانه واستاسق فوربه الله وقضى وما نكت من المدامة من نفسى خوفا من
النفيحة وقد حلت منه فقال لها امير المؤمنين كذبت يا ملعونة فيما ادعيت عليه يا ابا حفص ان هذا الشاب عيون ليس بعد احليل

الجبب بعد

حلول سوى

عمر عم على قومه وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك تدعو غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تعتقد عليه فقال الاعرابي
يا شيخ اركب بعيرك وتأدب في شرائع الكوفة وهلم الى من اراد ان ينظر الى اعطاء الله عليا اخا رسول الله صلعم وزوج ابنته من العلي
الربانى فليخرج الى الغيضة فخرج الناس الى الغيضة فقال الامام يا شيخ هات الاعرابي وصاحبه فخرجت فارسه راكبا فاقت النبة التي فيها
فاتيت بهما الى الغيضة فعند ذلك قال العلي تولوا فيما ترون منا وردوا علينا ما قد اصدقونا ثم قال يا اعرابي ايرك الكوفة اعزة داد المؤمنين
وفاقا والمخالف ننا فاما رايت من على الباب فالى عمار فخرجت على الباب فالى عمار فخرجت ولدي على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشكو وتصيح وا غياث
المستغيثين ويا غيبة الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا معظم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم وقد صير
سبق قدمه كل قديم يا من لم يعن لعون ولا معين يا طود من لا طود له ولا كنز من لا كنز الا اليك توجهت ويوليك توسلت
وخليفة رسول الله صدقت فيض وجود فرج عني كربتي قال عمار فدخلها الف فارس بسيوف مسلولة وقوم لها وقوم طيها
فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا علم النبوة قال فتدرأت المرأة من الغيبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة
بين يدي امير المؤمنين عم وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت وبك اصدقت فاكشف كربتي وادبي من خزنة ذلك
قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك قال يا عمار اذهب الى الكوفة من اراد ان ينظر الى اعطاء الله
اخا رسول الله صلعم فليات المسجد قال فاجتمع الناس حتى ملأوا المسجد فقام امير المؤمنين عليه السلام وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل
الشام فنهض من بينهم شيخ تدفنا بالعمامة بردة يمانية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين وكنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية التي
تدعى خطبها ملوك العرب وقد نكست راسي بين مضرية وانا من صرف جن العرب وقد فضحتني في اهلي وجالي لانها حاقن حامل وانا
ظلمني من مضر شر الاخوان نار ولا جنان لجار وقد بقيت عار الفاسري فاكشف هذه الغمة فان الامام خبير بالامر وهذه غوثه عظيمة
لمن شاهدها ولا اظنه تهانا امير المؤمنين عم ما نقلين يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قول ابي ما قول ابي ما قلته
اني حامل فرحمتك يا مولاي يا علمت من نفسي خيانة قط وانى اعلم انك اعلم بي مني واني ما كذبت فيما قلت فخرج عني ابو مولاي
قال عمار فعند ذلك اخذ الامام فاذا الفتاة وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
ثم قال عليه السلم على بدابة الكوفة فجاءت امرأة قبلي بادهم بلقة شاه اهل الكوفة فقال لها اضربي بنت دين الناس عجابا
وانظري هذه الجارية حاقن حامل ما لا فعلت ما امرته فرجعت وقالت نعم يا مولاي هي حاقن حامل فعند ذلك التفت الامام
الى الجارية وقال يا ابا الغضب الشين قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هي القرية قال هي قرية تعلى اسمها قال بلى انت
قال دين منكم تقدر على قطعة تلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلدنا كثير ولكن ما تريد عليه ما فقال له بهتاه
بنكم ما تدان وخسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا للامام اعطاه الله علينا من العلم النبوي والفضل والحكم

باب ٢٩ في قضاياه

عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر وصلى الناس قبله ابو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم انتهى
اسق علي بن ابي طالب **كشف** الاسناد بن ضمرة الحارثي بن ياسر وعبد بن ارقم قالا كنا بين يدي امير المؤمنين عم وكان يوم الاثنين
لسبع عشرة ليلة من صفر اذا بزعقة عظيمة اهلت المسامع وكان على وكنة الغيضة فقال يا عمار اتقنى عدى العفاريت وكان وزنه سبعة
اعنان وثلثي من سكر فجرى بر فانتضاه من غمده وتركه على غدره فقال يا عمار هذا يوم اكشف فيه لاهل الكوفة العقبة ليزداد المؤمن
وفاقا والمخالف نفاقا يا عمار ايت من على الباب فالى عمار فخرجت فاذا على الباب امرأة في قبة على جمل وهي تشكو وتصيح وا غياث
المستغيثين ويا غيبة الطالبين ويا كنز الراغبين ويا ذا القوة المتين ويا معظم اليتيم ويا رازق العديم ويا محيي كل عظم رميم وقد صير
سبق قدمه كل قديم يا من لم يعن لعون ولا معين يا طود من لا طود له ولا كنز من لا كنز الا اليك توجهت وبوليك توسلت
وخليفة رسول الله صدقت فيض وجود فرج عني كربتي قال عمار فدخلها الف فارس بسيوف مسلولة وقوم لها وقوم طيها
فقلت اجيبوا امير المؤمنين اجيبوا علم النبوة قال فتدرأت المرأة من الغيبة ونزل القوم معها ودخلوا المسجد فوقفت المرأة
بين يدي امير المؤمنين عم وقالت يا مولاي يا امام المتقين اليك اتيت وبك اصدقت فاكشف كربتي وادبي من خزنة ذلك
قادر على ذلك وعالم بما كان وما يكون الى يوم القيمة فعند ذلك قال يا عمار اذهب الى الكوفة من اراد ان ينظر الى اعطاء الله
اخا رسول الله صلعم فليات المسجد قال فاجتمع الناس حتى ملأوا المسجد فقام امير المؤمنين عليه السلم وقال سلوني ما بدا لكم يا اهل
الشام فنهض من بينهم شيخ تدفنا بالعمامة بردة يمانية فقال السلام عليك يا امير المؤمنين وكنز الطالبين يا مولاي هذه الجارية التي
تدعى خطبها ملوك العرب وقد نكست راسي بين مضرية وانا من صرف جن العرب وقد فضحتني في اهلي وجالي لانها حاقن حامل وانا
ظلمني من مضر شر الاخوان نار ولا جنان لجار وقد بقيت عار الفاسري فاكشف هذه الغمة فان الامام خبير بالامر وهذه غوثه عظيمة
لمن شاهدها ولا اظنه تهانا امير المؤمنين عم ما نقلين يا جارية فيما قال ابوك قالت يا مولاي اما قول ابي ما قول ابي ما قلته
اني حامل فرحمتك يا مولاي يا علمت من نفسي خيانة قط وانى اعلم انك اعلم بي مني وانى ما كذبت فيما قلت فخرج عني ابو مولاي
قال عمار فعند ذلك اخذ الامام فاذا الفتاة وصعد المنبر فقال الله اكبر الله اكبر جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
ثم قال عليه السلم على بدابة الكوفة فجاءت امرأة قبلي بادهم بلقة شاه اهل الكوفة فقال لها اضربي بنت دين الناس عجابا
وانظري هذه الجارية حاقن حامل ما لا فعلت ما امرته فرجعت وقالت نعم يا مولاي هي حاقن حامل فعند ذلك التفت الامام
الى الجارية وقال يا ابا الغضب الشين قرية كذا وكذا من اعمال دمشق قال وما هي القرية قال هي قرية تعلى اسمها قال بلى انت
قال دين منكم تقدر على قطعة تلج في هذه الساعة قال يا مولاي الثلج في بلدنا كثير ولكن ما تريد عليه ما فقال له بهتاه
بنكم ما تدان وخسون فرسخا قال نعم يا مولاي ثم قال ايها الناس انظروا للامام اعطاه الله علينا من العلم النبوي والفضل والحكم

ورسوله من العلم الرباني قال عمار بن ياسر فمددنا عم من اعلا شبر الكوفة ورددها واذا فيها قطعة من الثلج ينظر الماء منها فعند ذلك
نهج الناس وماج الطامع باهله فقال عم اسكتوا فلست اتيت بها لهاتم ثم قال يا جارية جاءني هذه القطعة من الثلج واخرجي
بالجارية من المسجد واتركي عنها ملت اوضعي هذه القطعة بالمكان التي فتري ملقية وتنها حبالة وخسون درهما وذا تقان
فقالت معاذ الله يا مولاي ثم اخذتها وخرجت بها من الجامع وجاءت جلست فوضعت الثلج على الموضع كما امرها
فرمت ملقية ونقتها الدابة فرجعتها كما كانت فيه فاقبلت الدابة والجارية فوضعت العلقة بين يديه ثم قال يا ابا الغضب خذ بنت
فوالله ما انت ولا دخلت الموضع الذي فيه الماء فدخلت هذه العلقة في جوفها وهي بنت عشرين وكبرت الى الان في بطنها
فنهض ابوها وهو يقول اشهد انك تعلم ما في الارحام وما في الضمائر وانت باب الدين وعموده قال فنهج الناس عند ذلك قال
يا امير المؤمنين لنا اليوم خمس نبين لنا قطر السماء علينا وقد اسلت من الكوفة هذه المدة وقد يئسنا واهلنا الضر فاستسقنا يا ابا
عمد فعند ذلك قام في الحال واشار بيده قبل السماء فما الا القيت حتى بقيت الكوفة مزدانا فقال يا امير المؤمنين كنا ارد ونا
تكلم بكلام فضل الغيث وانقطع المطر وطلعت الشمس فلما قد الثالث في فضل علي بن ابي طالب عم **سيا** جارية حاقن لي شابة اولها
ادركت فخذت في بيت اهلها ولم تبن لا رفيع **فضيل** بالاسناد بن عمد الى كعب الاحبار قال قضى علي عم قضية في زمن عمر بن
الخطاب قال والذي لا اله الا هو لقد عهد بتيد على جماعة فقال احدهم ان لم يكن مذ قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا فقال الاخر ان
كان فيه كما قلت فامرأته طالق ثلثا قال فما فقد هما مع العبد لا مولاه فقالا لا انا حلفنا بالطلاق ثلثا على قيد هذا العبد
فخلا ثم فقال سيده امرأته طالق ثلثا ان حل قيده فطلق الثلث فساءهم فاتوا عمر بن الخطاب وقصوا عليه القصة فقال لهم
مولاه اخبرني فاعتزلوا فاسرهم قال فخرجوا وقد وقعوا في حيرة فقال بعضهم لبعض اذهبوا الى ابي الحسن لعله ان يكون عنده شيء
من هذا فاتوه فقصوا عليه القصة فقال لهم ما اهون هذا ثم انهم اخرج جنبة وطرزان بسط العبد رجليه في الجنبة وان يصب الماء
عليها ثم قال ارفعوا قيده من الماء فرفع قيده وصب الماء فارسل موضع زبر من الحديد الى ان صعد الماء الى موضع كان فيه القيد
ثم قال اخرجوا هذا الحديد وزنوه فاذا وزن القيد قال فما فعلوا ذلك وانصلوا وجلت فاذا هم عليهم خرجوا وهم يقولون
فشهد انك بحيث علم النبوة وباب مدينة علمه فعلى من جحد جنت لعنة الله والملائكة والناس اجمعين **سيا** في امارة عمر بن شريح
جعفر بن غالب الاسدي رفع الحديث وذكر شاه **فضيل** بالاسناد بن عمد الى الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عم وهو يقضي بين الناس اذ جاءه جماعة سود شدوده الاكتاف فقالوا هذا سارق يا
امير المؤمنين فقال يا اسود سرقت قال نعم يا امير المؤمنين قال له كلمات امات اه فلقيها فانيه قطعت يدك قال نعم يا مولاي
قال ويلك انظر ما ذا تقول سرقت قال نعم فعند ذلك قال لم تقطع يده فقد وجب عليه القطع قال فقطع يمينه فاخذها

بالاسناد

ان امرأة بني امرئ القيس سعيدها الليث
فضاق بطنها اضرب هذا الميت حتى
كان صغيرا جنين من المنزة كلها ثم
برسله قال عم

بالاسناد

باب ٢٩ في قضاياه

بشمالها وهي تنظر وما فاستقبله رجل يقال له ابن الكوا فقال يا اسود من قطع يمينك قال قطع يميني سيد الوصيين وقائد الغر
المحجلين وامام الناس ويا المؤمنين علي بن ابي طالب امام الهدى وزوج فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى ابو السبطين الحسن والحسين
المرتضى السابق الى الجنات النعيم مصادم الابطال المقدم معلي الزكوة منع الصيانة من هاشم القمام ابن عم الرسول
الهادي الى الرشاد والناطق بالسداد شجاع مكي جهاد وفي بطن ابن ابي طالب من مال الحرم وحسين وولد الحسين علي المرتضى
وصلى القبلتين خاتم الاوصياء ووصي صفوة الانبياء الشورة الهمام والبطل الغمر الهمام القويم بعد اسمه المنصور بمكائد
المبين وصي رسول رب العالمين المصطفى نور المؤمنين وخير من فاز من قريش اجمعين الحمزة عبد من السماء علي بن ابي
طالب امير المؤمنين علي رغم انف الراغمين وصول الناس اجمعين فعند ذلك قال له ابن الكوا ويلك يا اسود قطع يمينك وانت تثني عليه هذا
الثناء كله قال ويلك لا اثني عليه وقد عاطني حبه طوى وهي والله ما قطعني الا بحق احبه الله علي قال فانصرف امير المؤمنين الى
ملك الحرم وقال لم هات عبدك يا اسود قال فخرج الشريف فلم يوجد في موضع يقال له كذا وكذا فامر امير المؤمنين عم ثم قال
له يا اسود قطعت يمينك وانت تثني عليه فقال يا امير المؤمنين وما لي لا اثني عليك وقد عاطني حبك وهي والله ما قطعت
الا بحق كان علم انجي من عذاب الاخرة فقال هات يدك فناوله فاخذها وضمها في الموضع القدي قطعت منه ثم غطاها بثوبه
فقام وصلى ثم دعا بدهاء سمناء يتولى فيه تعوذ ما ابن ثم قال الرواة قال فبسطني اتجها الدوق كما كانت واتصل فقام الاسود
وهو يقول آمنت بالله وبمحمد رسوله وبعلي الهدى ذا اليد القطعاء بعد قطعها بين الزبد ثم انكب على قدميه وقال يا ولي الله
يا وارث علم النبوة **سيا** في امارة السيد وكذا الهجاء والشورة الاسد والهمام بالضم الملك العظيم الهمة والضرغام بالكسر الاسد
من كتاب صفوة الاخبار قال قام ابن الكوا الى ذكره الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن بصير بالليل بصير
بالنهار وعن بصير بالنهار اعمى بالليل اعمى بالنهار فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما بينك ودع ما لا يعنيك اما بصير
بالليل بصير بالنهار فعبد ارسل آمن بالرسل الذين مضوا وادرك النبوة مضوا وادرك النبوة فامن به فاصبح في ليله وصفاده واما اعمى بالليل
بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والكتب وادرك النبوة فامن به فعمي بالليل وابصر بالنهار واما اعمى بالنهار
بصير بالليل فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبوة فابصر بالليل وعمي بالنهار فقال عبد الله بن الكوا يا امير المؤمنين اخبرني
كتاب الله آية زادت فلبي فتلكني فرضي فقال له امير المؤمنين عم ثكلتك امك وعدمتك قولت ما هو قال قول الله

وعن بصير بالليل

مع تقييد ونقص

عز وجل لهم في صورة النور والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه بهذا الطير وبهذه الصلوة والتسبيح قال عجلت
ان الله خلق الملائكة في صور شتى الا وان الله ملكا في صورة ديك اخلق شعث بين اثنتي الا ارضين السابعة السفلى وعرشه
تحت عرش الرحمن له جناح في المشرق وجناح في المغرب فالذي في المشرق من نار والذي في المغرب من ثلج فاذا حضرت
الصلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش في صوتي يسمعه الخلق كما تصوت الديكة فينا ذكركم بصوت قوله وهو قوله عز وجل
لنبيه صلعم والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه من الديكة في الارض فقال ابن الكوا فما قوله تعالى بيتة تمارت الرسوس
والصرود فقال الملائكة قال هو صخرة موسى وعصاه ورضراض الالواح وابرق من زمرد وطست من ذهب قال فمن الذين
بدلوا نعمة الله كفرا وحلوا قومهم دار البوار قال هم الاخسران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم
بدر واما بنو امية فتمتعوا حتى حين قال فما الاخسرون اعمالا الذين ضل سعيهم قال اهل حروراء قال اخبرني عن ذي القرنين
ابني هو ام ملك قال لا بني ولا ملك كان عبدا لله صالحا احب الله فاحبه ونصح لله فنصح الله له دعا قومه الى الله فضربوه
على قرنه الايمن فغاب عنهم ما شاء الله ثم ظهر فضربوه على قرنه الايسر فغاب عنهم ثم رد الثالثة فمكث في الارض وفيكم مثله يعني
نفسه وقال الاصبغ بن نباتة ان ابن الكوا امير المؤمنين صلعم فقال اخبرني عن الله عز وجل هل كلم احدا من ولد آدم قبل موسى فقال
علي عليه السلام قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم ورد واحد عليه الجواب فقتل ذلك علي ابن الكوا وهم بهرب فقال كيف ذلك يا امير
المؤمنين قال وما تقرأ كتاب الله اذ يقول لنبيه صلعم فيكم واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا فاسمعهم كلامه ورد الجواب عليه كما تسمع في قوله تعالى قالوا بلى وقال لهم اني انا الله لا اله
الا انا الرحمن فاقروا له بالطاعة والربوبية وبين الانبياء والرسل والاوصياء وامر الخلق بطاعتهم فاقروا بذلك في الميثاق
فقالت الملائكة من اقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الدين وهذا الامر
والنهي غافلين وقضى امير المؤمنين صلعم في الخنثى وهي التي يكون لها ما للرجال وما للنساء وان بالت من الرحم فلها ميراث
النساء وان بالت من الذكر فله ميراث الذكر وان بالت من كليهما عدلا فلا صلاة فان زادت واحدة على مبلغ ارسال
فهو امرأة وان نقصت فهو رجل وقضى ايضا في الخنثى فقال الخنثى الذي يبلت بالحائط دبل فان اصاب بطنه
الحائط فهو ذكر وان انتكس كما ينتكس البعير فهو امرأة وقضى امير المؤمنين صلعم في رجل ادعت امرأة انه مجبوب فانكر
الزوج ذلك فامر النساء ان يخرجوا فرج الامرأة بالخلوق ولم يعلم زوجها بذلك ثم قال لزوجها ايتها فان تطهر
الذكر بالخلوق فليس بمجبوب وقال جاء رجل الى امير المؤمنين صلعم وقال ان هذا مملوكي تزوج بغير اذني فقال
له امير المؤمنين فرق بينه وانت فان التفت الرجل الى مملوكه وقال يا خبيث طلق امرأتك فقال امير المؤمنين عليه السلام

باب ما في قضاياه

للعبد ان شئت طلق وان شئت فامسك قال كان قبل ما اذن العبد بالمراة تزوجها رضاه بالتزويج فصار الطلاق
عنده ذلك للعبد روى ابو المليح الهذلي ان امرأة قالت كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب اذ دخل علينا رجل من اهل الروم فقال
لي انت من العرب قال نعم قال اما انا سالتك عن ثلث اشياء فان خبرتني بهن انت بلت وصدقت نبيت محمدا
قال سل يا عبد الله قال اخبرني عما لا يعلمه الا الله وما ليس لله وما ليس عند الله قال هيهات ايتيت يا كافر الا كنت الذي
دخل علينا اخوه رسول الله صلعم على ابي طالب فقال اخبرك عما رايت منا فقال كيف لا افعل يا ابن عم رسول الله وهذا الكافر
يسالني عما لا يعلمه الا الله وما ليس لله وما ليس عند الله فهلك ان في هذا شيء يا ابا الحسن قال اغرب قاتلك الله فلقد
تصدع قلبي فقد قال النبي صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن احب ان يدخل المدينة فليدخل الباب فقال لا يا ابا الحسن
فلا يعلم الله ان له شريكا ولا ندا ولا صاحبة ولا ولدا وشرحه زاد القرآن فقال اتعلمون الله يا لا يعلم وما ما ليس عند الله ليس
عنده فلله العباد وما ما ليس لله فليس له ضد ولا ند ولا شبه ولا مثل قال ثوب عمر قبل يا ابن عم حتى يطلع الله عليه ثم قال
يا ابا الحسن بكم اخذ العلم وبكم يهود ولا علي العلماء عمر فبارح النصراني فحتى اسلم وحسن اسلامه وقضى بالبصرة الشورى
حدادين اشتريا باب حديد من قوم فقال اصحاب الباب كنا وكذا ما اضعد قوم وانا ما صعد فلما حملا الباب سقط من اناتهم
قالوا للمشتري ما نبيعك من الوزن فسالوهم الخطيطة فابوا فاتيا قيسا اطيهم فصار طلا امير المؤمنين صلعم فقال اذكم حملا
الى الماء فحمل طرح في زورق صغير وعلم على الموضع الذي بلغه الماء ثم قال ارجعوا سكانه تمر اسوني فاخذ الوطيرين شيئا
بعد شيء من زورقه حتى بلغ الغاية ثم قال ملاحه قالوا كذا وكذا ما زدنا ولا قالا لهم وزنه هذا وقضى في رجل كنت مسامر يطلب
وذلك انه سرق وكان الرجل يلبس الحرير والسامر وبهما وانتظم ثوبا فقال علي ما ارى من حسن هيئتك وتظافر ثوبك وكلامك
من العرب فقال مثل هذا الفعل فكر الكندي ثم قال الله اعلم فارسي يا امير المؤمنين فلا والله ما سرقت شيئا قط منه هذه
المدة فقال له ويحك تدعي ان الله العلي الكريم لا يؤاخذك بذنب وتعدل تبدة ان شاء فكر الكندي فاطرق امير المؤمنين
عليه السلام ثم رفع راسه فقال ما اجد يعني الا قطعت فاقطعوه فكر الكندي وتعلق بثوبه فقال الله الله في عيالي فانك ان
قطعت يدي هلكت وهلكت عيالي واني اعول ثلاثة عشر عيالا ما لهم غيري فاطرق عليا يبكي الارض بيده ثم قال
ما اجد يعني الا قطعت اخرجوه فاقطعوا يده فلما وقعت يده المقطوعة بين يدي امير المؤمنين قال الكندي والله لقد
سرقت قصعة وقيمتها سبع وثمانون درهما ثمانية كاملة فبقي الله عليه قال فقال الناس له فما كان اشد عليك من قطع يدك
الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها الطهارة فقالت اني زنيت فطهرني فطهرته فقالت ثم قال
ثالث بعد ذلك فقال لها الخامسة كان بعلك اذ فعلت ما فعلت يا ام غانيا كان عنك فقالت بل حاضرا فقال لها
انطلقي فصلي ما بقيت ثم ائتيني الطهارة فلما رأت عنده المدة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شاهدة فلم يلبث ان
اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فجاء عليها فقال الطهارة يا امة الله ما فعلت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل
انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال بكان بعلك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين
كما امرك الله قال فارضعته في المدة فلما سالت وحيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شاهدة فلما مضى حولان اتته فقال
فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فجاء عليها فقال الطهارة ما فعلت قالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل
انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال بكان بعلك غائبا اذ فعلت ما فعلت ام حاضرا قالت بل حاضرا قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل
ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر فلما فاضرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم
انها ثالث شاهدات قال فاستقبلها عمر بن حريث الخزومي فقال لم تبكيك يا امة الله وقد ابلت عظيمين الى علي قالت اني
بطهارة فقالت اني زنيت امير المؤمنين مع فلانة ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح
ولا يتهور في بئر وقد اخذت ولده باتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمر بن حريث ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير
المؤمنين بقول عمر فقال لها امير المؤمنين وصرخها على بطنها وقال بكفلك عمر ذلك فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني
فقال وذات بعل انت فقالت نعم قال وبعلك غائب اذ فعلت ما فعلت ام حاضر قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل
فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انها قد ثبت لك عليها اربع شهادات وبلت بذلك فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم
يا عليم يا عظيم يا حليم يا عزيز يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود يا مبدئ يا معيد
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني

وبلت لي فعله من اليم بمعنى الاسراع وصوت بعيد بغير بعض الفتح بالباء الموحدة والطاء المهملة من الجوحة وهي غلظة الصوت
وفي بعض ما اورده ناس الروايات وفي ذلك في كتاب المجلة وطلعام ابيط وهو القدح بياضه اكثر من سواده وقيل هو النبي
الياض كما علي بن محمد بن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمن عن محمد بن عمران عن ابيه عن عبد الله عم قال اتى امير المؤمنين
وهو جالس في المسجد بالكوفة بقوم وهم يأكلون بالنهار في شهر رمضان فقال لهم امير المؤمنين صلعم ما اكلتم وانتم مفطرون
قالوا نعم قال يهود انتم قالوا لا قال نصارى قالوا لا قال فعلى شيء من هذه الاديان غالبين للاسلام قالوا بل مسلمون
قال فما انتم قالوا لا قال فكيف علمتم استحببتم الافطار ولا شيء بها فانكم اصبرتم انفسكم لان الله عز وجل يقول بل الانسان
على نفسه بصيرة قالوا بل اصبحنا ما بنا علة قال فخطب امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم قال اتشهدون ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلعم قالوا نشهد ان لا اله الا الله ولا نعرف محمدا قال فانه رسول الله صلعم قالوا لا نعرفه بذلك انما هو
اعرابي دعا الى نفسه فقال ان اقررتم والا قتلتكم قالوا وان فعلت فوكل بهم شرطة الخميس وخرج بهم الى الظهر ظهر الكوفة وامر ان
يحفر ثلاث حفر لحد بها الى جنب الاخرى ثم خرج فبنا جنبها كوة فخرج شرطة الخميس فقال لهم اني واضعكم في احد هذين القليبين
واوقد في الاخرى النار فاقتلكم بالدخان قالوا وان فعلت فانما نقضي هذه الحيوة الدنيا فوضعهم في احد القليبين وضعا
رفيقا ثم امر بالنار فاوقدت في القليب الآخر ثم جعل يناديهم مرة بعد مرة ما تقولون بمحمد يونس اقضي ما انت قاض
حتى ما ترا قال ثم انصرف فسار بعمله الركبان وقعد به الناس فبينا هو ذات يوم في المسجد اذ قدم عليه يهودي من اهل
يثرب فدا قرأ من غير من اليهود انا اعلم وكذلك كانت آباؤه من قبل قال وقدم على امير المؤمنين صلعم في وفد من اهل
بيته فلما انتهوا الى المسجد الاعظم بالكوفة ناحوا واعلموا ثم وقفوا على باب المسجد وارسلوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه
انا قوم من اليهود قد سألنا الحاجة ونسأل الليلة حاجة فخرج اليهم امير المؤمنين فدخل الليلة قال فخرج اليهم وهو يقول سيدخلون
ويستأذنون بالبيوت فما حاجتكم فقال له عظيم يا ابن ابي طالب ما هذه البدعة التي احدثت في دين محمد فقال له وما
بدعة قال له اليهودي زعم قومي من اهل الحجاز انك محمد لا قوم شهدوا ان لا اله الا الله وانه قد ارسل محمدا رسول الله
فقتلهم بالدخان فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه فذكرتك بالذي انزلت على موسى عم بطور سيناء وبقي
الكتاب ابن الطس المقدس وبحق الصلب الذي ان هل تعلم ان يوشع بن نون اقر بقوم بعد وفاة موسى عم شهدوا ان لا اله الا الله ثم
يقر بان موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة فقال اليهودي نعم اشهد انك ناموس موسى قال ثم خرج فاذا كتابا فدفعه
الى امير المؤمنين عم فنظر فيه وبكى فقال له اليهودي ما يبكيك يا ابن ابي طالب انظر في هذا الكتاب وهو كتاب
سرياني وانت رجل عربي فهل تدري ما هو فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه نعم هذا اسمي ثبت فقال له اليهودي فاقف

باب ما في قضاياه

اسمك في هذا الكتاب واخبرني ما اسمك بالسريانية قال فاله امير المؤمنين عم اسمه في الصحيفة فقال اسمي الياس فقال
اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد انك وصي محمد واشهد انك اولى الناس بالناس
من بعد محمد يا امير المؤمنين صلوات الله عليه ودخلوا المسجد فقال امير المؤمنين عم للحدقة الذي لم يكن عنده عندنا
للحدقة الذي يتبعني عنده في صحيفة الامراء كما علي بن ابراهيم بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن عمران بن ميثم عن ابيه
ميثم عن ابيه قال اتت امرأة امير المؤمنين صلوات الله عليه فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فطهرته فقالت ثم
الدنيا ايسر من عذاب الآخرة الذي لا ينقطع فقال لها الطهارة فقالت اني زنيت فقال لها ذات بعل انت ام غير ذات
قالت بل ذات بعل فقال لها الخامسة كان بعلك اذ فعلت ما فعلت ام غائبا كان عنك فقالت بل حاضر فقال لها
انطلقي فصلي ما بقيت ثم ائتيني الطهارة فلما رأت عنده المدة فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شاهدة فلم يلبث ان
اتته فقالت قد وضعت فطهرني قال فجاء عليها فقال الطهارة يا امة الله ما فعلت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل
انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال بكان بعلك حاضرا ام غائبا قالت بل حاضرا قال فانطلقي فارضعيه حولين كاملين
كما امرك الله قال فارضعته في المدة فلما سالت وحيث لا تسمع كلامه قال اللهم انها شاهدة فلما مضى حولان اتته فقال
فقالت قد ارضعته حولين فطهرني يا امير المؤمنين فجاء عليها فقال الطهارة ما فعلت قالت اني زنيت فطهرني فقال وذات بعل
انت اذ فعلت ما فعلت قالت نعم قال وبعلك غائب اذ فعلت ما فعلت ام حاضر قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل
ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح ولا يتهور في بئر فلما فاضرفت وهي تبكي فلما ولت فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم
انها ثالث شاهدات قال فاستقبلها عمر بن حريث الخزومي فقال لم تبكيك يا امة الله وقد ابلت عظيمين الى علي قالت اني
بطهارة فقالت اني زنيت امير المؤمنين مع فلانة ان يطهرني فقال اكفلي ولدك حتى يعقل ان يأكل ويشرب ولا يتردى من سطح
ولا يتهور في بئر وقد اخذت ولده باتي علي الموت ولم يطهرني فقال لها عمر بن حريث ارجعي اليه فانا اكفله فرجعت فاخبرت امير
المؤمنين بقول عمر فقال لها امير المؤمنين وصرخها على بطنها وقال بكفلك عمر ذلك فقالت يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني
فقال وذات بعل انت فقالت نعم قال وبعلك غائب اذ فعلت ما فعلت ام حاضر قالت بل حاضر قال انطلقي فاكفليه حتى يعقل
فرفع رأسه الى السماء وقال اللهم انها قد ثبت لك عليها اربع شهادات وبلت بذلك فصارت حيث لا تسمع كلامه قال اللهم
يا عليم يا عظيم يا حليم يا عزيز يا حميد يا مجيد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود يا مبدئ يا معيد
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني
ولا تعذبني لا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني ولا تعذبني

ابدا بربع شهادات بالله لتكذبنه وانت ما امرت صلى امير المؤمنين ع فقال يا قنبر نادي في الناس الصلوة جامعة فنادى قنبر
فاجتمع الناس حتى غص المسجد باهله فقام امير المؤمنين ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان اباكم نائح بهذه الدعوة
الى هذا الظفر لتهم عليها الدان شاء الله فضرب عليكم امير المؤمنين لما خرجتم وانتم مشركون وهكم اعجاركم لانتم في شكم احداث
تنصرفون الى منازلكم ان شاء الله قال ثم نزل فلما اصبح الناس بكرة خرج بالمراة وخرج الناس مشركين ملتفين بعمائمهم
وبادرتهم الحجارة في اردينهم وفي احلامهم حتى انتهوا بها والناس بعد لم الظهر بالكوفة ما سران فيها حسنة ثم دفعها
فيه ثم ركب بغلته واثبت رجله في غرز الركاب ثم وضع اسبعيه السبابتين في اذنيه ثم نادى باعلى صوته يا ايها
الناس ان الله تبارك وتعالى حمد لابنيه محمد واحمد عليه مالي بانه لا يتيم للمدين الله عليه حد فمن كان لله
عليه حد فمن كان لله عليه مثل مالي عليها فلا يتيم عليها الله قال فانصرف الناس يوسدكلهم ما خلا امير المؤمنين والحسن
والحسين صلوات الله عليه فاقام هؤلاء الثلاثة عليها الله يوسدوا سعوه غيرهم قال وانصرف الناس يوسدكلهم ما خلا
امير المؤمنين والحسن والحسين ع فمن انصرف يوسد محمد بن امير المؤمنين بيان الحج بالحيم ثم الفاء والهاء لغة الفاء التي تقرب
وضع لحاها وعظم بطنها وتهور الرجل وقع في الامر بتلة بسالا ط النفقة الشق والمنزل ناقر بالهاء اي متلوي ع علي
ابن ابرهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن امير المؤمنين ع قال اتاه رجل بالكوفة فقال له يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني
قال فمن انت قال من مزينة قال اقرأ من القرآن شيئا قال بلى قال فاقرأ فقرأ ما جاد فقال له جنة قال لا قال فاذهب
حتى نسأل عنك فذهب الرجل ثم رجع اليه بعد فقال يا امير المؤمنين ان زنيت فطهرني فقال له انت زنيت قال بلى قال
فتبت معك قال البلد قال نعم قال فامره امير المؤمنين ع فذهب فقال حتى نسأل عنك فبعث الى قومه فسأل عن صحته
فقالوا يا امير المؤمنين صحيح العقل فرجع الى الثالثة فقال مثل مقالته فقال له اذهب حتى نسأل عنك فرجع اليه الرابعة فقال له
قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقنبر احفظه ثم غضب ثم قال يا قنبر ايتني بسكين فاتاه بسكين فتبسم ثم قطع
على فرس المالك اغلاقا فاغاب في بيته فراه الله لتوبته فيما بينه وبين الله افضل من اقامتي عليه الحد ثم امر به ونادى في الناس
يا معشر الناس اخرجوا لينام على هذا الرجل الحد ولا يعرفن احد منكم ما سبيله فاخرجه الا الليان فقال يا امير المؤمنين اصلحك الله
ثم وضعه في حفرة واستقبل الناس بوجهه فقال يا معاشر المسلمين ان هذا حق قول الله ان الله في حفرة حتى فليصرفن ولا
يتيم عبدا الله من فضة حد فانصرف الناس وبقي امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم رماه الحسين بثلثة احجار
في كل حجر ثلث تكبيرات ثم رماه الحسن بثلث احجار وامير المؤمنين صلوات الله عليه ثم رماه الحسين فمات الرجل فاخرجه امير المؤمنين ع
فامر فغسله وصلى عليه ودفنه فقيل يا امير المؤمنين الا تغسله فقال قد اغتسل بما هو طاهر الى يوم القيمة لتوبته وصبره على امر عظيم

باب ٩٢ في قضاياه

ع محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن سنان عن المفضل بن محمد عن عبد الرحمن العرزمي عن ابيه عبد الرحمن عن ابيه عبد الله عن ابيه
قال اتى عمر برجل قد نكح في دبره فان الشهود رأوه يدخله كما يدخل الميل في المكحلة فقال لولا انه الحكمة فقال علي ع ان
الله عليه ما ترى فهذا خطب الفعل الذي نكحه فلم يجده فقال علي ع ان فيه ان تضربه عنقه قال امير ضربه عنقه ثم قال
خذوه فقد بقيت له عقوبة اخرى قال وما هي قال ادع بطن من حطب فلذي بطن من حطب فلم فيه ثم اخرجه فاحرقه بالنار قال ثم
قال ان لله عبادا لهم في اسبالهم ارحام كارحام النساء قال فما لهم لا يعلمون فيها قال لانها نكوسة قد ادبارهم فتدفع كدفع البعر
فاذا هاجت هاجوا واذا سكنت سكنوا ع ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر عن يونس بن يعقوب عن
عبد الرحمن العرزمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد رجل مع رجل في لحاف فاتي عمر فهم ان يحد احدهما واخذ الاخر فقال للناس
ما ترون قال فقال هذا منه كذا وقال هذا منه كذا قال فما تقول يا ابا الحسن قال اضرب عنقه فضرب عنقه قال ثم اراد ان
يحله فقال ما زنيتم من حدوده شيء قال اوتي بمتهم قال ادع بحطب قال فدعا بحطب قال فدعا بعطب فامر امير المؤمنين ع فاحرقه ع
علي عن ابيه عن ابن عبيد عن ابن رئاب عن ابان بن عطية عن ابي عبد الله ع قال بينا امير المؤمنين ع في ملاء من اصحابه اذ اتاه
رجل فقال يا امير المؤمنين اني وقعت على غلام فطهرني قال له يا هذا اعفني من هذا قال اعفني من هذا قال اعفني من هذا قال اعفني من هذا
بعد مرة الاولى فلما كان في الرابعة قال له يا هذا ان رسول الله ص حكم في مثلك بثلث احكام فاختر ايها شئت قال وما هي يا امير المؤمنين
قال ضربة بالسيف تقتلك او تحفر لك حفيرة ثم ترجم بالحجارة او تحرق بالنار فقال يا امير المؤمنين اي هذه اشد
علي قال الاحراق بالنار قال فاني قد اخترتها يا امير المؤمنين قال عند ذلك اجلسه ثم قال ما بلغت فقال اجلسه ثم قال
فقال الله اني قد اتيت من الذنب ما قد علمته وانني خرجت من ذلك بغير الوصي رسول الله وابن عم نبيك فاسأل الله ان يطهرني
غير في بين ثلث اسأله من العذاب اللهم فاني قد اخترت بشاهدها اللهم فاذا سألت ان تجعل ذلك كفارة لذنوبي وان لا تجعلني
نارا له في آخرتي ثم قام وهو يبكي ثم جلس في الحفرة التي حفرها له امير المؤمنين عليه السلام وهو يرى النار تاجج حوله قال فبكى امير المؤمنين ع
وبكى اصحابه جميعا فقال له امير المؤمنين ع ثم يا هذا فقد ابكيت ملائكة السماء وملائكة الارض وان الله قد تاب عليك
فنعم لا فاذهب شيئا ما قد عملت ع علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن يعقوب عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي عهد امير
المؤمنين ع سنوا خيان فواحدة منزل جعل فيات احدهما واوصى الى الاخر فحفظها بنيه كانت له فحفظها الرجل واوصى بها منزلة ولد
في اللطف والاكرام والتعاهد لها فحضر سفر فخرج واوصى امرأته في الصبية فاطال السفر حتى اذا ادركت الصبية وكان لها جمال
وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها ثم حضر سفر فخرج واوصى امرأته والصبية فاطال السفر حتى اذا ادركت الصبية وكان
لها جمال وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته فاستأذنت بقدم فيراها فقد بلغت مبلغ النساء فتجيبه

قال لا ازيد

فلما كان من غدا رأى اليه فقال له امير المؤمنين ان اوقت على غلام فطهرني فقال له يا هذا اعفني الى ثلاث لعل مرارا هاج بك ع

فيتزوجها فعمدت اليها هي وضرة معها قد كانت احدثتهن فاسكنها لها ثم اتته فيها باسبعها فلما قدم الرجل من سفرة وصل
منزله دعا الجارية فاباتها في بيت وحدها وما مات اليه فاخبرها عليها كل فرد ما نوان فيه فلما اكثر عليها قالت له امرأته ويحك
فانها قصرت ان تاتيك من فتنة كانت فعلته قال لها وما هي قالت كذا وكذا وذكرتها بالفجور فاستيقن الرجل ثم قام الى الجارية
فرفعها فقال لها ويحك اما علمت ما كنت اصنع بك من الالطاف واحسن اليك الا بعض ولدي واخواني وان كنت لا تنتهي
فما ذاك الى ما صنعت فقالت له الجارية اما اذا قبلت قولي فواحدة ما فعلت الذي زعمتي بها امرأتك ولكن كذبت علي
ان القصة لكذا وكذا ووصفت له ما صنعت بها امرأته قال فاخذ الرجل بيد امرأته ودعا الجارية فضم اليه حتى جلسها بين يدي
امير المؤمنين ع واخبره بالقصة كلها واقرت المرأة بذلك قال وكان الحسن بين يدي ابيه فقال له امير المؤمنين ع اقض بينهما
فقال الحسن ع على المرأة الحد لقذفها الجارية وعليها التوبة لادعائها ما قال فقال امير المؤمنين ع صدقت ثم قال لها يا
كلب البغل الطرفة بفعل بيان الادعاء ازالة الجارة وقولها ما لو كلب البغل الطرفة بفعل قبل الادعاء اي الجارية الجارة وخرجت الكلب
لاضطرار الجارية وانها معذورة فقلت اولان لا فرق على الحسن ع اذا كلمه فقلت بياني ندم فالمصنف ع لما كان قوي اعلم النفس
لو كلمت بفعل ع يدفن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا بد للمرأة شرب منها قليلا كثيرا قال ثم قال قد عرفت
مضمون وقد شرب الخمر وقامت عليه البينة فقال علي ع ثمانين جلدة فقال قد اتاه امير المؤمنين الحسن ع واحدا من اهل
الارض ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال علي ع لا لك لست من اهلها ان الطعام اهلها لهم حلال ليس
يأكلون ولا يشربون الا ما احل الله لهم ثم قال علي ع ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين جلدة
ع ابو علي الاشعري عن احمد بن الحسن عن عمرو بن شمر عن جابر رفعه عن ابي مريم قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لرجل من النجاشي
الشاعر قد ضرب في خمر رمضان فضربه ثمانين ثم حبسه ليلة ثم دعى به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا امير المؤمنين
ما هذا ضربتني ثمانين ثم ضربتني عشرين فقال هذا لتجرئك على شرب الخمر في شهر رمضان ع ابو علي الاشعري عن ابن
فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال شرب رجل على عهد ابي بكر خمرا فقال له ابو بكر ويحك اشربت خمرا قال
نعم قال ولم وهو محرمة قال قال الرجل اني اسلمت وحسن اسلامي وتنزل بي ظهر اني قوم يشربون الخمر ويستحلون وعلمت
انها حرام اجتنبتها فالتفت ابو بكر الى عمر فقال ما تقول في امر هذا الرجل فقال عمر معضلة وليس لها الا ابو الحسن فقال ابو بكر
ادع لنا عليا فقال عمر يؤتى الحكم في بيته فقال ابو بكر ادع لنا عليا فجاء فدخل حشا من الناس حتى اتوا امير المؤمنين ع فاخبروه بقصة
الرجل وقص الرجل قصته قال اجلسوه من يدنيه على مجالس المهاجرين والانصار من كان تلا عليه آية التحريم فليشهد عليه فان لم يكن تلا عليه آية التحريم
فعلى ذلك لم يشهد عليه احد بانه قرأ عليه آية التحريم فقال له ان شربت بعدها اقمنا عليك الحد بيان قال الشيخ

باب ٩٢ في قضاياه

لكم بالتوبة للاثم وفي المثل شربة تورث الندم ع العدة عن احمد بن ابي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قضى امير المؤمنين عليه السلام بقضية ما قضى بها احد كان قبله وكانت اول قضية قضى بها رسول الله
وذلك انه لما قبض رسول الله ص اقضى الامر الى ابي بكر اتي برجل قد شرب الخمر فقال ابو بكر اشربت الخمر فقال له شربت اذ هي
عرية بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا
عرفت بنا التي احلت وبنزل بهن ظهرانيهن قوم يشربون الخمر ويستحلونها واعلم انها حرام فاجتنبها قال لعنت ابو بكر لا

طلحة فقال له علي عم هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له عبد الله بن قنبل فما جعل بيني وبينك قاضيك الذي رضيته للمسلمين وفصل بينه وبينه شريحا فقال علي عم هذه درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال له شريح هات على ما تقول بينة فاتاه بالحسن عم فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال هذا شاهد فلا اقضي بشهادة شاهد حتى يكون معه آخر قال فدعا قنبرا فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقال شريح هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك قال فغضب علي عم وقال خذها فان هذا قضى بجور ثلث مرات فتحول شريح ثم قال لا اقضي بين اثنين حتى تخبرني من اين قضيت بجور ثلث مرات فقال له ويلك اوويلك اني لما اخبرتك انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هات على ما تقول ببينة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وجد غلول اخذ بغير بينة فقلت رجل لم يسمع الحديث فهذه واحدة ثم اتيتك بالحسن فشهد فقلت هذا واحد ولا اقضي بشهادة واحد حتى يكون معه آخر وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بشهادة واحد دون هذه ثنتان ثم اتيتك بقنبر فشهد انها درع طلحة اخذت غلولا يوم البصرة فقلت هذا مملوك ولا اقضي بشهادة مملوك وما باس بشهادة مملوك اذا كان عدلا ثم قال ويلك اويلك وما يسعك امام المسلمين يوسر بن ابرهيم

العدلان عم

على ما هو اعظم من هذا كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله عم قال اتى عمر بن الخطاب علي عم بامراة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت معه وله نقد على حيله فذهبت باخذت بيته فاخذت بيته فاكثر منها الصيحة وصيحت بيا لخرط ثيابها دون غذيها ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين ان هذا الرجل قد اخذ بيتي وصنع كذا وكذا فقضى فقال نعم عمر ان يعاقب الانصاري فجلس يا امير المؤمنين عم جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في امري فلما اكثر الفتى قال عمر لا يرى المؤمنين عم يا ابا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين عم الى ما خرط ثوب المراة ودمن غذيها فاتهمها ان تكون احتالت لذلك قال اتيني بماء حار فاتى عليا بماء حار فتصدا لها فاتى امراته فصب الماء حار فنضح اليا خرط فاخذه امير المؤمنين عم فالقاه في فيه فلما مرة جلد الناس من ذيه اقبل على المراة حتى اقرت بذلك ودفع الله عز وجل عن الانصاري عقوبة عمر ف مر سلا ش ب كا محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن ابرهيم بن اسحق الاحمر قال حدثني ابو عيسى يوسف بن عبد الرحمن بن خطاب لسويد بن غفلة سعيد الاصوافي قال حدثني سويد بن سعيد عن عبد الرحمن بن اسحاق الفارسي عن محمد بن ابرهيم بن ابي ليلى عن الهيثم بن جميل عن نصير مولى ابي اسحق السبيعي عن ماهر بن ضمرة السلولي قال سمعت فلانا بالمدينة وهو يقول يا حكم الحاكمين احكم بيني وبين ابي وفقال له عمر بن الخطاب يا غلام لم تدعو لي اذا كنا يا امير المؤمنين انما حلفني في بطنها صاحبها وارضعتني جملين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الجيد من الشر ويعني من شمالي طردتني واخذت بيني وبينها لانها تريني فقال عمر ابن تكون الولاية قال في خيمة بني فلان فقال عمر طلب بام الغلام قال

فاتوا بما اربعة اخوة لها انوي لها واربعين قسامة يشهدون لها انها لا تعرف الصبي وان هذا الغلام مدع ظلوم غشوم بريدان ينتهكها في شرفها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط ولا اتهمناها فقال عمر يا غلام ما تقول فقال يا امير المؤمنين هذه والله امي حملتني في بطنها صاحبها وارضعتني جملين كاملين فلما ترعرعت وعرفت الجيد والشر ويعني من شمالي طردتني واخذت بيني وبينها لانها تريني فقال عمر يا هذه ما يقول الغلام فقالت يا امير المؤمنين والذي احتجب بالنور فلا مين زناه وحق محمد وآله ما اعرفه ولا ادري من اي الناس هو وانه لغلام بريدان ينتهكني في عشيرتي وانا جارية من قريش لم اتزوج قط واني بخاتم ربي فقال عمر ائت بهم فقالت نعم صولاء فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بلغة عمر ان الغلام مدع بريدان ينتهكها في شرفها وان هذه جارية من قريش لم تتزوج قط وانها لخاتم ربها فقال عمر خذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فانطلقوا به الى السجن حتى قال عمر الشهود فان علمت شهادتهم جلدته حد المفتري فاخذوا بيد الغلام وانطلقوا به الى السجن فلما مر امير المؤمنين عم في بعض الطريق نادى الغلام يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فاجابه علي الكلام الذي كلم به عمر ثم قال وهذا عمر قد امر بي الى السجن فقال علي عم ردوه الى عمر فلما ردوه الى عمر قال لهم عمر ما ردوه قال لهم عمر ما ردوه قال لهم عمر ما ردوه قالوا يا امير المؤمنين امرنا علي بن ابي طالب ان نرده اليك فنهيناك ان تقتلوه لا تقتلوه لعلي امر انبيائهم كذلك اذا قبل علي عم فقال علي يا ام الغلام فاتوا بها فقال علي عم يا غلام ما تقول فاما والكلام فقال علي عم لعمر اما ذه الى ان اقضي بينهم فقال عمر جعلني الله وكيف لا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحكم علي بن ابي طالب ثم ثم قال للمراة يا هذه المراة قالت شهود قالت نعم فتقدم الاربعون قسامة فشهدوا بالشهادة الاولى فقال علي عم لا تقضين اليوم بينكم بقضية هي رضاء الرب من فوق عرشه علي يا حبيب رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا الله ولي قالت نعم صولاء اخوتي فقال لاخوتها اسرى فيكم وفي احكم جائز قالوا نعم يا ابن عم عمار سرت فينا وفي اختنا جائز فقال علي عم اشهد الله واشهد من حضر من المسلمين اني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية باربع مائة درهم والنقد من مالي يا قنبر علي بالدراهم فاتاه قنبر بها في يد الغلام قال علي عم خذها فصبها في حجر امراتك ولا تاتنا الا وبك اثر العرس يعني الغسل فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المراة ثم قال لها قومي فقامت المراة الى النادي والنادي عم عمار يزيد ان تزوجني من ولدي هذا والله ولدي زوجني اخوتي بحجرها فولدت منه هذا فلما تزوج وغسل اسود فزان اشتق منه واطوله وهذا والله ولدي وفؤادي قال ثم اخذت بيد الغلام وانطلقت ونادى عمر واعمراه لولا علي لهلك عمر ف حدايق لم نراب الخطيب مثله بيان ترعرع الصبي في قرية وشب وتمول لبيت الرجل طيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره وخفره في الخصومة وكره للبرهري وقال الجهنية في الناس والطيل انما كون من قبل الام فاذا كان الاب مهينا والام لئيمة كذلك كان الولد مجنا

يا كا احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن ابي الصباح الكناني عن ابي عبد الله عم قال لقي عمر بامراة وقد

بالاهيمة فقالت فما رد نجاحنا فنتت المكروه منا فاسكنا ما فاقتنها باسمها فقال علي عم الله اكبر انا اولى بمن فوق هبل الشهود الا ذا تيال النبوي والزمن علي عم جلد الناقذ والزمن جبيا العقر وجعل مهرها اربعة دراهم واسر المراة ان تنفع من الرجل وطلقها فوجها وتعبد للجارية وسالت عنه علي عم فقال عم يا ايها الناس هذا حديث ذا تيال فقال ان ذا تيال كان يتيما لام ولا اب وانه امراة من بني اسرائيل عجوز اليه خرجت فرية وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له فتاة ايمان وكان لها صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امراة ذات هيئة جميلة وكان ياتي الملك فيجد ثانا حتاج الملك الرجل على منه في بعض امره فقال للفتاة ايمان اخذا رجلا صالحا في بعض امري فقال فلان فزوجها الملك فقال الرجل للفتاة ايمان اوصيكما بامراتي خيرا فقالا لا نعم فخرج الرجل فكانا الفتاة ايمان يابيان باب الصديق فشتما امراته فزادها مرة فنهاها فابت فقالا لها والله لترى لم تنتهي الشهدت عليك عند الملك بالزنا الفجرات فقالت افعلا احبيتما فاتيا الملك فاخبراه وشهدا عنده انها بغت فدعا الملك من ذلك من ظلمه واشد بها فجرة وكان بها صبا فقال لها ان فوكما تسيل ولكن ارجعوا حتى ذلك ايام ونادى في البلد الذي هو فيه لصغيره لكل ثلاثة العابدة فانها قد بغت وان الفاحشين قد شهدا عليها بذلك وكذبوا الناس في ذلك وقال الملك لوزيره ما عندك في هذا من حيلة فقال ما عندي فيه غير ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو لا يعرفها فاذا هو بفتاة صلاة يلعبون فيهم وايال وهو صلاة فقال وايال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان الفاحشين الشاهدين عليها ثم رجع قريبا وجعل سيفا من قصب وقال للصبي خذوا بيد هذا فخذوه الى مكان كذا وكذا وضعوا بيد هذا فخذوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا باسمها فقال له قل حتى اقاتلك ان اقتل حتى قتلت بهم الشهود الزور فلم يصبح فقال اشهد انها بغت فقال حتى قال يوم كذا وكذا قال مع من فلان بن فلان قال لين قال يضع كذا وكذا فقال صاحبه فقال ايها الناس الله اكبر شهد الزور يا فلان ناد في الناس انما شهدا على الله بزور فاحضر قتلا فاحضر الوزير الى الملك سارا فاخبره للرجعت الملك الى الفاحشين فاخطئا كما اختلفا الاولان فدعا الملك الناس وامر بقتلهما ف مر سلا ش ب كا علي بن حبوب احمد بن الحسين بن سعيد عن ابرهيم بن ابي البلاد عن بعض اصحابنا رفعه قال كانت في زمن امير المؤمنين عم على ايات امراة صدقت بنا الهام فيان فاتاها رجلين اصحاب امير المؤمنين عم فسلما عليها قال فلما سمعته قال الى الرسالة سمعته فقالا لا ولكن نسيتها فنسيتها فقالت علي امير المؤمنين فاخبرته فقال ان الارض تستبل اليهودي والنصراني فاما الان فلكن تعذيب بعذاب الله ثم قال اما انه لو اخذ قرية من قبر رجل مسلم فالتوطئ قبره اقترت قال فانيت امام فيان فاخبرتها فاخذوا قرية من قبر رجل مسلم فالتوطئ قبره اقترت فلما كانت منها ما كانت حالها فقالوا كانت شديدة المسيب للرجال لا تزال تدعوا فلت فالت فلما في السود كا علي بن حبوب عن محمد بن احمد بن سيف بن

شيخ فلان وانها مات على بطنها فجاءت بولد فادعين انها فجرت وقتلها وطلبا فابرها عمران ترجم بذنبها علي عم فقالت يا ابن عم رسول الله ان لي حجة فقال هاتي حجتك فدخلت اليه كتابا فقراه فقال هذه المراة قتلكم يوم زوجها ويوم طلقها كيف كان جاءته لها ردوا المراة فلما كان من الغد دعا بالصبيان اتراب ودعا بالصبي معهم فقال العبوا حتى اذا الهاهم اللعب فقال لهم اجلسوا حتى تمكنوا مما جاء بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكا على راسه فدعا به علي عم فوثب من راسه رجله اخرى حتى فقال له عمر كيف صنعت فقال له عمر قد صنعت الشيخ فاتكا والغلام على راسه ف مر سلا ش ب كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن مسكين عن رجل من ولد عبد الله ان رجلا اقبل على عهد علي عم من الجبل جاءا وبعه فقال له فاذنب فضربه سوطا فقال له انت مولى بل انا مولاك قال فاذا لي ذاتيه احدنا وتيوا احدنا ويتيل كانت حتى تاتي الكوفة يا عبد الله فاذهب بنا الى امير المؤمنين عم فلما اتيا الكوفة اتيا امير المؤمنين عليه السلام فقال الذي ضرب الغلام اسطات اعدان هذا غلام لي وانه وثب على بدوي بني لبه فسب بالي قال فاخذ هذا يحلف وهذا يحلف وهذا يكذب هذا وهذا يكذب هذا قال فقال فاظلتنا فتادة فاتى لبكم منه ولا يقيا بالا يعرفها اصبح امير المؤمنين عم فالتيرا اتيته في الرابط فتيس قال وكان اذا اصبح عتب حتى يصير الشمس على طرح وبيع خادم الرجالات واجتمع الناس فقالوا قد تعددت علينا قضيته بما ورد علينا فيها لا يخرج منها الا بالحق لها قوما فانا نسئل الله عبد فان ثم قال لاحدهما ادخل بالسك في هذا التنصب ثم قال للاخر ادخل بالسك في هذا التنصب ثم قال يا قنبر ط بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله فاخرج العبد منها قال فاخرج الغلام راسه سبادرا ويكث الاخرى التنصب فقال علي عم للغلام الست ترعم انك لست بعبد فقال بلى ولكن ضربني فعذبني على قال فتوفي امير المؤمنين عم ودفعه اليه ف مر سلا ش ب كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن صفوان بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتت عمر بن الخطاب بجارية تشهد على اهلها انها بغت وكانت من حيها انها كانت بغية عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن اهله فثبت البغية فخوفت المراة ان تزوجها زوجها فلما علمت بنسوة حتى اسكوها فاخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته دعت المراة البغية بالنار حتى فاتت البينة من جاء لها الفتيين شاهدين على ذلك فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب كيف يتبين بالنار قال للرجالات على بن ابي طالب واذهب بنا اليه فاتوا عليا عم وقصوا عليه القصة فقال لامراة الرجل الك بينة ادبرها فان لم تشهد عليك جاز لي تنفيذ عليها بما اقول وما حتى من خرج على السيف من خلف طرح بين يديه واسر بكل يشاهد منهن فادخلت بيتا ثم دعا امراة الرجل فادخل معها كل شيء فابت ان تزول عن قولها فرجعها الى البيت الذي كانت فيه ودعا الشهود وحتى على كيفية ثم قال عز وجل يا علي بن ابي طالب هذا يسعني فقالت امراة الرجل ما قالت ورجعت الى الحق فاعطيته الامان وان اشتد لا يمكن للسيف منك فالتفت عمر فقال يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها علي فاصدقي فقالت لا والله لقد

جعفر البغدادي عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الحسين بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه قال قدم عمر بن الخطاب
بغداد ترين مظلومين وقد ضرب الحد فشهد عليه رجلان احدهما اخصي وهو عبد التميمي والآخر المعلى بن الجارود فشهد احدهما
انه رآه يشرب وشهد الآخر انه رآه يتقيأ فقال لقد رأيت رسول الله عن علي ابن ابي طالب رسول الله عن ابيه عن آبائه عن علي
فقال لامير المؤمنين عم ما تقول يا ابا الحسن فانك الذي قال رسول الله عم انت اعلم هذه الامة واقضاها بالحق فانك
هذين قد اختلفا في شهادتهما قال ما اختلفا في شهادتهما وانما هو شيء رجعا فقال هل تجوز شهادة الضعيف فقال وما
لحية الاكذاب بعض اصحابه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن علي الشوري عن ابي جعفر عم قال امير
المؤمنين صلوات الله عليه لو ضربت رجلا حدا فاخطأت خير فرأيت ذلك اسواطا فاقده علي من قبر ذلك اسواطا يحيى
يحيى عن بعض اصحابه عن ابراهيم بن عبد الله النخعي عن ابراهيم بن يحيى الشوري عن صبيح بن بشير عن ابي بشير عن ابيه وهو ابن ان امرأة
بامرأة وكان ذلك ليلا فواقعها وهو يرى انه جاريته فرفع الى عمر فارسل الى علي عم فقال اضرب الرجل حدا واضرب المرأة
حدا فقال العلة يا امير المؤمنين لعلهم انما امر عبد الرجل لانه علم انه منها ولم يظهر ذلك واخفاه فلذا امر عبده سرا العلة عن محمد
عن محمد بن عيسى عن ساعة قال قال ابن جلا قال الرجل على عهد امير المؤمنين عم اني احتلمت بانك فرضت الامير المؤمنين
اني احتلمت بانك فرضت الامير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان هذا الحلم على فقال لو وما قال الت قال نعم انه احتلم
باي فقال الامير المؤمنين في العدالة نشأ فتنة الاسد الشمس فاجلد ظله فان الظل مثل الظل ولكنا سنضربه سوطا لا يموت
يموت المسلمين وفي رواية اخرى قال ضربه ضربا وجيعا ق مرسلا مثله وفيه انه كان في زمن ابي بكر فضربه بحكم من ذلك
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن سعدان بن مسلم عن بعض اصحابنا عن الحرث بن حصيرة قال مررت بعشيرة
وهو يستقي بالمدينة واذا هو قطع فقلت له من قطعك فقال قطعني خير الناس انا اخذنا في سرقة وهن ثمانية نفر فذهب بنا
الى علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فاقررنا بالسرقة فقال لنا انتم تقولون انها لم تكن فارسلنا فقطعه اسامعنا من الاربع
وعلقت الايمان ثم امرنا فغسلنا في بيت طعنا فوجدت السم يتحرك في بدننا فاخرجنا وكنا ناحسن كيوتنا فقال
لنا ان شئتم جاء وتعلقوا هو يجيء لكم الجنة الله ما يدكم في الجنة وان لا تعلقوا الجنة كم الله ما يدكم في النار علي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هاشم بن حميد عن محمد بن قيس عن ابي جعفر عم قال قضى امير المؤمنين عم في رجل جاء به رجلان وقالا ان هذا سرق ودعيا
فصل الرجل يا شاه لما نظر في البينة وجعل يقول والله لو كان رسول الله عم ساقطه بلا بد قال ولم قال خير وتبرأ في
فيه واني فلما رأى مناشدة اياه وما الشاهدين وقال اتقوا الله ولا تقطعا يد الرجل ظلما وناشدهما ثم قال لتقطع احدكما
يده ويبرأ الآخر يده فلما قدما الا المصطبة ليقطع يده ضرب الناس عنقه اختلطوا انما اختلطوا ارسلا الرجل في غمار الناس

باب ٩٦ في قضاياه

حتى اختلطا بالناس فجاء الذي شهدا عليه فقال يا امير المؤمنين شهدا علي الرجلان ظلما فما ضرب الناس واختلطوا ارسلا
وفرا ولو كانا صادقين لم يرسلا في فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه من يدلني على هذين اخلهما ب مرسلا مثله كا علي عن
قال اخبرني بعض اصحابنا بمعنى ما ابو عبد الله عم قال اتى امير المؤمنين صلوات الله عليه برجل وجد في خربة وبيده سكين ملطخة
بالدم واذا رجل مذبوح يتخبط في دمه فقال امير المؤمنين عم ما تقول قال يا امير المؤمنين انا قتلته قال اذهب به فاقتلوه
به فلما ذهبوا به ليقتلوه به اقبل رجل مسرع فقال لا تعجلوا ورده الى امير المؤمنين فقال والله يا امير المؤمنين ما هذا قاتله
انا قتلته فقال امير المؤمنين عم للاول ما حملك على اقرارك على نفسك فقال يا امير المؤمنين وما كنت استطيع ان اقول وقد
شهد علي الرجلان هذان الرجال واخذوني وبيدي سكين ملطخة بالدم والرجل يتخبط في دمه وانا قائم عليه وخفت الضرب فاقررت
وانا رجل كنت ذهبت بجمل هذا للاجارة وخلفته في البيت فلما رأيت الرجل يتخبط في دمه تعجبت فدنوت منه فاذا هو
مذبوح وانا خائف فجاء امير المؤمنين عم فاخذ هذين فاذهبوا بهما الى الحبس وقرأ الرسالة فكتب فيها قال فلما اصبح الغلام
وغضب عليه فقتله فقال للحرس عم قولوا لامير المؤمنين ان كان ذنبي ذلك فقد احيا هذا وقد قال عز وجل من احياها فكانما
فكانما احيا الناس جميعا فخلوا عنه فخرج دية المذبوح من بيت المال كا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله الحلبي
من رجل من اهل مرو عم قال بعث رسول الله عم عليا عليه السلام الى اليمن فاتته فرس لرجل من اهل اليمن ودس بعيد وفر رجل
فتبعه رجله فقتله فجاء اولياء المقتول الى الرجل فاخذوه ورفعوه الى علي عم فاقام صاحب الفرس البينة ان فرسه افلتت من يده
ونفح الرجل فابطل علي عم دم صاحبهم فجاء اولياء المقتول من اليمن الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان عليا ظلمنا وابطل دم
صاحبنا فقال رسول الله عم ان عليا ليس بظالم ولم يخلق الظلم ان الولاية لعلي بن بعدي والحكم حكمه والقول قوله ولا يرد
ولايته وقوله وحكمه الا كافر ولا يرضى ولايته وقوله وحكمه الا مؤمن فلما سمع اليمانيون قول رسول الله عم في علي قالوا يا رسول الله
رضينا بحكم علي وقوله فقال رسول الله عم هو نبيكم ما ظلم م في خطبة التفويض سويد بن غفلة قال لما حلفت ان يزين فيلا
اليزيد بدل النيل سنين ثم تنظر الى ارضه سنة الماء من السنين فعلم ما يخرج النيل وما يبلغ في السنين بعد ابدا وصفا ذلك
فاذا بلغ الموضع الذي علم علي عم خرجه ودفنه كا الحسين بن محمد بن عامر عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن
شبيب عن حريز عن معاذ بن السايب بن زاذان قال استودع رجلان امرأة ودبعة وقالا لها لا تدفعيها الى واحد منا حتى نجتمع
عنده ثم انطلقا فغابا فجاء احدهما اليها فقال ادفعي وديعتي فان صاحبي قد مات فابت حتى يكذبا اختلافه ثم اعطته فجاء
الآخر فقال ما في وديعتي فقالت اخذها صاحبك وذكرت ما قدمت فارتفعا الى عمر فقال لها عمر ما اراك الا ودعتيه عند غيرك
المرأة اجعل عليا بيني وبينه فقال عمر اقرئ بينها قال علي عم هذه الوديعة عندي وقد امرتها ان لا تدفعها الى واحد منكما

فوجدوه

فوصفت ابنتها في الهدى الذي فيه الابن واخذت لها الابنة ابنها فقال صاحبة الابنة لا بنها الجهيرة ابني وقالت صاحبة الابن ع

بيوا وقم

تبعتمانيها فاتتني بصاحبيك نذهبها وقال انا اراد ان يذهبا بالمرأة ب روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن علي عم
قال كان رجل على عهد علي عم جاريتان فولدتا جميعا في ليلة واحدة احدهما ابنا والاخرى بنتا فعدت صاحبة الابنة الابن
ابنى فقالت الابنة ابنها فقال صاحبة الابنة ابنها فقال لا بنها كان ابنك فقالتا فيما قالا بنها فقال لا بنها قولا كتب الاحبار لاسيما اصولنا
الاربعة بتحريره بقضاء ابا صلوات الله عليه وغرائب الحكام بالنظر الى العالم بايرادها هنالك وسيأتي تكريرها في ابواب الفروع
والاحكام وفيها اورد ذاك كتابة لمن له ادنى فطرة لتفضيله على من تقدم عليه من الجهال الذين كانوا لا يعرفون للاطلاق الحكم

باب ٩٦ في قضاياه

ولا التزيد من الاسلام باب ٩٦ زهد عليه السلام وقنوعه وورعه س ابي عن احمد بن النضر عن علي بن محمد عن
الاصبغ بن نباتة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله عم لعلي عم ان الله زينك بزينة لم تزين العباد بشيء احب الى الله منها
ولا ابلغ عنده منها الزهد في الدنيا وان الله قد اعطاك ذلك جعل الدنيا لا تعدك بشيء وجعل لك من ذلك شيئا
تعرف به يا علي من اعلامه قوله واعلم ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه لا يطعم الا الطازج
في سنة اخصبه وان تقدمت على ذلك فاعينوني بورع واجتهاد وكاني بنا بكم اذا كان قوت ابن ابي طالب هذا قد عز الضعف
من سائرة الاقران ومنا زعة الخلطاء والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية ولا بحركة غذائية ولكني ايدت بقوة ملكية
ونفس نورية يا ابا صفية دعها ان كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير والزواجر اذا فكر في المنكر ولم يدانه كلام على
لا يشك انه كلام من لا شغل له غير العبادة ولا حظ له في غير الزهادة وهذه من مناقبه الجهية التي جمع بها بين الاضداد
المعروفين من الصحابة في الورع عن ابي بكر وعمر وابن مسعود وابي ذر وسلمان وعادة المتعادد وشاهد بين عثمان وابن عمر يعلم
ان ابا بكر توفي وعليه ثلاث مائة الف من المسلمين بنف واربعون الف درهم وعربات وعليه نيف وثمانون الف درهم وشيء من
وعليه بالاعيس كثرة وعليه بات ومازالت الاسباب تدرهم فضلا عن عطائه اعدها لمغارم وقد ثبت من زهد انه لم يغتر
بالدنيا ولا الرياسة بها دون ان مكنه على فضل رسول الله عم وتجهيزه وقد قال ولاتك سنا امير منكم امير الان تقدمها
ابو بكر وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقد قال تعالى للمتقين الجهال الذين اخرجوا الامة وجعلت الامة
على الزهد فنزاه المهاجرين واجعل على ان ابا بكر كان غنيا وكان عم على الصحة تقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل هذا
المشرب عفيف المطلب لم يرتكب ظلما ولم يتلبس باثم وقد شهد النبوة بزهده قوله عم على لا يزال من الدنيا ولا
تزال منه الدنيا اما الى الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها
زينك بالزهد في الدنيا وجعلك لا تزال منها شيئا ولا تزال منك شيئا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
اتباعا ويرضون بك اماما بيان قال الجزري فيه ما ذا نامن ما نلك شيئا اي ما نقصنا منه شيئا ولا اخذنا

باب ٩٦ في زهده

اللغة ان قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة زهد من علي بن ابي طالب بعد النبي عليه السلام قوت
الغلوب قال ابن عيينة ازهد الصحابة علي بن ابي طالب سنين بن عيينة عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس قال ان
طغى وآثر المعيشة الدنيا هو طلحة بن الحرث بن عبد الدار وما من خاف مقام ربه علي بن ابي طالب خاف فانتهى من
المعصية ونهى عن الهوى فنفسه فان الجنة هي المأوى فاما العلي من كان علي بن ابي طالب هكذا ما اقتداه
عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين مفازا هو علي بن ابي طالب سند بن اقتاه من ارتكاب المخاوف ثم راف
التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل بيت خاصا لهم والمتقين ما اخرجه يوسف يعقوب بن سفيان عن مجاهد
وابن عباس ان المتقين في ظلال وعيون من اتقوا الذنوب سلمان بن ابي طالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر
الخيام من الفواكه وطول كلمة جنة سيرة قرنيح في فرنيح ثم ساق الحديث الى قوله انا الذي فخر الحسنين الطيبين الله اهل
بيت مودة للجنة وجاء في تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابي طالب الطاهر تمال بالي
للمعدلية الغنم تبر فهبت المال فيه زمن امير المؤمنين عم فيها مر الشعبي قال كان امير المؤمنين ينحنحه ويصلي فيه ورد
ابو عبد الله بن حميد البصري باسناده عن سالم الجعدي قال شهدت علي بن ابي طالب في بالي عند المساء فقال الفضل
هذا المال فقال لا تعد اسيا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لم تبتلون لان اعيش الى الغد قال وما ذا يا بدينا فقال لا
تؤخره حتى تقسمه ويروى انه كان يأتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم فيشتري بها ازارا وما يحتاج اليه ثم يقسم
كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه فيقول الحمد لله الذي اخرجني من دنياه وحدثنا ابو جعفر الطوسي ان امير المؤمنين عم
قبل له ما هذه الاموال فيك فانه علي من الناس وفدوه في الصورة فقال ان اطلب الصبر والجود لا والله لا افعل
ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله لو كان مالهم لي لساويت بينهم فكيف وانما هو اموالهم وذلك مال لكم كوكبين
نصب وكوكبة من فضة وقال يا سمراء اصفري يا بيضاء ابيضي غري غيري هذا جناي وخياره فيه كل جان يده الى فيه الجاني
فيه ولمدة لي خمس سنين وما وضع اجرة على اجرة ولا بنت على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا وهب عطاء ولا حرما ابن بطريق
سنين النوبة ان مينا تبعث في بعض ماله بنت بذلك فقال ابنه الوارث وما هما مين بيع النادق من الزخرف ارى الحلي
اشتري قميصا فقطع ما فضل من اسامه ثم قال للرجل حمدتن خطكنافه بيان قال الجزري بعد ذكر الحديث ابن خطكنافه
حاسر الثوب يعوده حمدتنا اذا حاطه ب خيال الكمال عن ابي جيش الحلي انه اجتاز بسوق الكوفة فتعلق به كرسي تقوق في فخذه فاخذه
بيده ثم جاوبه الى الخياطين فقال خيطوا لي بالسنة فيكم الاشعث العبدي قال رايت عليا انقطع في الفرات يوم جمعة
ثم اتاه قميصا كرابيس ثمانية دراهم فصلى بالناس للعتمة وراخيط جرابه عبد من شبكة قال رايت عليا ام يا تزر فوق سرته

وربع ازاره الى انصاف ساقيه الصادق عم كان علي عم يلبس القميص الرازي ثم يديره فيقطع مع اطراف اصابعه وفي حديث
عبد الله بن الهذيل كان اذا سافر بلغ الظفر واذا اسلم كان مع نصف الذراع بيان الرائب بلد بالاندلس او كورة وفي
بالموصل مقدم
بارمل ونهر بين سوس واواسط قب علي بن سعد رايت عليا بانهر فرايت عليه ثيابا فاخلقت له في ذلك فقال واي ثوب ارتديه
للعورة ولا افتش المعرة وفي قضايا احمد بن علي عليه السلام ازار غليظ اشتراه بخمسة دراهم ورداء يلبسه ازار مرقوع فقيل له
في ذلك فقال اقتدي بنبيي بن الفتوحين وفخذه التقلب وقلة النفس وتقصد به المبالغة وفي رواية اشبه بشعار الصالحين
وفي رواية احصن للبرز وفي رواية هذا ابعد لي من الكبر يا حمدان يقتدي به المسلم سند احمد انه قال للبعدي بن
نهيه الفارسي اتوا الله يا علي انك بيت قال يا والله قتل منزيه على هذا قضاء متقضا ومحمدا معهودا وقد خاب من افترى
وكان كذبه لا يجاوز اصابعه ويقول ليس للمكين على الدين فضل ونظرم الى نفيه لتفرقكم قميصه والقاء الى الذي
ما كان ان الاعاب كبش ابيض مع فاطمة بالليل وتعلف عليه ان نحره بالنهار وسند الموصلي النصوص لها مات من علي عليه السلام
قال ما كان ليلة اهدي له فاطمة شق تمام عليه الا جلد كبش وانشر عم ثوبا فاجره فتصدق به الغزالي في الاحياء كان علي بن
ابي طالب يمتنع من بيت المال حتى يبيع سيفه ولا يكون له الا قميص واحد يغسله وقت الغسل لا يجد غيره وراى عقيل بن عبد
الرحمن الهلالي عليا عم جالسا على برذعة حمار بلا قتب فقال لا اعلمنه ذلك لا تلومني فواالله ما يرى شيئا يكره الا
اخذ فطرحه في بيت المال فضايل احمد قال زيد بن عجي قال علي بن زيني سنين هذا فواالله لو كان عندي ثمن اذار ما بعته
الاسبع وابو سعيد والباقر عم انه لذة البرازين فقال ارسل ابني قيس فقال الرجل يا امير المؤمنين عندي حاجة فلما
عرفه سنى منه فوقف على غلام ناخذ ثوبين احدهما ثلاثة دراهم والاخر بدرهمين فقال يا قنبر خذ الذي بثلاثة فقالت ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنت فاطمة عم تخطب الناس فقال وانا اسمع من رجل يا امير المؤمنين متى
يقول البسوم ما تلبسون واطعموهم مما تاكلون فما لبس القميص كم القميص فاسر بقطعه والقاه فقال اقرض للفقراء فقال الغلام
علم الله قال قد عرفنا هو فان الامراسع من ذلك فخارا بو الغالية فقال ان ابني لم يعرف بيت وهمدان ودهان ربعوا فقال
ما كنت لافعل قد اكسا وتصفقا على يعني رواه احمد بن الفضل بن علي بن ابي عمران قال خرج ابن الحسن بن علي عم وعلي
فالحسنة وعليه قميص خز وطرف من ذهب فقال ابو هذا قال انعم قال فدعاه فشقه عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعا
قطعا عرفين نهيه الكوفي قال في حلي بدابة وهمدان لبركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع بدنه على
الفرس زلت بدن من الفضة فقال ادبيج عم قال نعم فلم يركب بيان الفضة بالفتح والكسر الطيب قب الاحياء عن الحسن
انه كان له سويق فاتاه عدو فشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة طعامه فقال اما اني لا اخفه عليه ولكني
وما كنت

اكره ان يحمل غيري ما ليس منه واكره ان يدخل بطني غير طيب معوية بن عمار عن الصادق عم قال كان علي عم لا يأكل ما لا تاتي
يؤتى به من ثم معنى الجاز الامين بن نباته قال علي عليه السلام دخلت بلادكم يا اهل البصرة ما اخال هذه وحلتي وراحلتي هاهي فان انا
خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانتي من الخائنين وفي رواية يا اهل البصرة ما اشهد من هذا من غزل اهلي
واشاء الى قميصه وترتد غداة عرفة بين حريث فانت نفقة بخراب عنوم فاخرج منه خبزا متغيرا اشتمنا فقال اعرف
بانفسه لو غلت هذا الدقيق وطيبته قالت كنت اصلحناه فكنت اخذ منه وجرابه تعلما تا طيا غنم جرابه ثم ان اليتيم
فنية قصعة وصبت عليه الماء ثم دعا الى الصحن بنداحه فلما فرغ قال يا عمر ولقد جاءت هذه وبدنيه الى عاصمة وحضرت
هذه ان اوظها الناس اجل الطعام وهذا الخبز فيه وذي هدى بها تر دين بلد شتى فيها قرام ماء وكسرات من خبز شعير
وملح فقال ان لدى الت يا امير المؤمنين لكل نهار طاد يا عاصدا والليل ساهرا عابدا ثم يكون هذا ظهرك فقال ام
علي النفس بالنزع والاطلت نات فوقه ما كنيها وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فاذا مدة ناقوس عليه خبز
الغزر التمر اتحفته بها خليفة وملبسة فقلت يا امير المؤمنين يوم عيد وخليفة فقال انما هي عيد من غفلة ترضح قال
النيرو ذا يا دي الفاتو الطست والطشخان اطلقوان من رمام وفضة اذهب بذيه فقال علي عم فاذا هي بذيه حفنة وملبسة
الطيفة لبن بطيخ بدقيق ويفتطف بالملح وتبر وقال الملبسة بالكسر هي الملعقة هكذا شرح وقال الزمخشري الملبسة موضع
على النار وديقل له عليه وقيق والاول اشبه الحديث قب ابن بطة في الابانة عن جندب ان عليا عم قدم اليه طعام فقيل
رجل الت نبه هنا فقال عم انا لا نأكل الا دين جميعا ويجتمع عنده في يوم عيد لطعة فقال اجلها باجا وخلط بعضها ببعض
ضار كلية ثلاثا بيان قال النيرو ذا يا دي اجلها الباجات باجا واحدا اي لون واحد ضرا وقد لا يهتز قب العرنة وضع خادم
نافوخ بين يديه فوجا باصبعه حتى يلج اسفله ثم سلها وله يا خذ منه شيا وغلظ باصبعه وقال طيب طيب وما هو مرا
ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعود ها وفي خبر من العاقدة عم انه قال الا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي فيه
تلا اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا الباقرة في خبر كان عم ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت
والفقل فضايل احمد قال علي عم ما اشبع باكلة حتى لا اقاوم اذا نام عن منزله ليأكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الفرات
ابو سعاد عن علي عم انه تزوج ليلى بنت عجلة بنت كها فقال احب اكل علي يا عم فيه الحسن بن سالم بن عمي قال بلغني ان علي
تزوج امراة فجعلت لبنا فاتى بدنه بكلاب بن علي العامري قال زفت عمي لعلي عم علي حاد يا كان عنها فطيبة وحلتها
فتة سلقة بيان الفتة بالضم كعينة الثريدة تخلط بالخرس قب ابن عباس وعباهد قتادة في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا

طيبات ما احل الله الآية نزلت في علي وابي ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم اقسموا على ان يصوموا
النهار ويقوموا الليل ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا
في الارض فبلغ بعضهم ان جيب هذا كبره فغلب النبي عم وقال يا بال اترام سرسوا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا
اما انت اسرك ان تكون راقسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني نزال اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة
امتي ورهبانيتهم الجهاد في الله ابو جعفر عم نزلت في علي وبلال وعثمان بن مظعون فانه جلست ان لا ينكحا ابدا وتبتل
ابن عباس على امير المؤمنين عم وقال ان الحاج قد اجتمعوا اليه وانت وهو ينصف نعلا قال اما واالله لهما اتيت
الى من امركم هذا الا ان اقيم حدا او دفع باطلا وكتبه الى ابن عباس اما بعد فلا يكن خلت في ولايتك مالا ينبغي
ولا مظلمة تشتريه ولكن امانة باهل يطيعا وحق وقال عم يا دنيا يا دنيا اليك عني غرضت ام الي تشوقت لا حان حين بنت عليها
غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك طال الدنيا قليل وخطرك يسير وامدك حقير
سلا تبالي من اتاها اهل انسان الاشراف ان امير المؤمنين عم مر على قبر بنت يزيد وقال هذا ساجد الباخلين ويروى ان
امير المؤمنين عم كان في بعض خطبه ذلك وفي بلاد سحاة فجعت عليه امراة من اهل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان
تزهد في الدنيا من هذه السحاة وذات ملك يوشك ان تكون الارض ويكون لك الملك يا بنت قال لها فما لي ان سوى خطيئة
من اهلك قالت نا الدنيا فقال ام ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست بمن شان فاقبل على سحاة واقتاه المتدخاب عن غرته
دنيا دنية صاهي ان غرت قرونا بطائل اتقا على الغرور بثيبة وزينتها في مثل تلك الشمايل فقلت لها مزي سواي
فانني مزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا وان عذاء رهين بقدر من تلك المنازل وهبها التي بالكنز
وقدها واموال قارون وملك النبايل الين جميعا للنساء صغيرا ويطلب من خزانها بالطوائل نعزي سواي لقد غير
واغب فانيك من عز وملك وبايل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فقالت بادنيا واهل الغوايل فاذا خانك فقد بوء
لقائه واخشى هذا باداء بالرذائل بيان الطائل النافع والثبيتة على التصغير بلغت هامر الحوادث يضرب المثل بها غرفت
نفسي منه حدثت فيه وانصرف عنه والفيا الاجار يقال هبني فعلت اي احسني فعلت واهدوني والطويل يجمع الطائلة
وهي العداوة والترة والغوايل الدواهي قب ابا ذر عم انه مر وعليه ازار كلاها فقيل الا اخذ باشدها على بدنه
وقال معوية لعمار بن عمر حدثت علينا قال كان واالله صوابا بالنهار قواما بالليل يعيب من الناس اخشنه ومن الطعام
اجشبه وكان يجلس فينا ويبيت وحده لخاسكنا وجيبا ذا ما لنا اتيته بالسويق وبعد لنا في الرحيه لافجاء الضعيف من جوره
ولا يطمع القوي في ضيله واالله لقد لزمته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت نجومه وهو يقلب في فراشه

وابوان تبيله فقال خذ تمرك واعطها درهما فاتى خادمه ليسرها امر غدر فقلت انا ودى من هذا قال لا قلت
على بن ابى طالب امير المؤمنين نصحت ثم واعطاها درهما فقال احب ان ترضى عنه فقال ما ارضانى منك اذا
وفيتم حقوقهم ثم سرعنا زا باصحاب المتر فقال يا اصحاب المتر اطعموا المساكين بربركم ثم سرعنا زا وعد المسلمين حتى
اتى اصحاب السمك فقال لا يباع فى موضعنا طاف ثم اتى دار قزات وهو سوق الكلابين فقال يا شيخ احسن بيعى فى قميص
بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ثم اتى آخر فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة
دراهم ولبسه ما بين الرسغين الى الكعبين فقال احمدوا لله الذى رزقنى من الرياش ما اتجمل به فى الناس و
اوارى به عورتى فقيل له يا امير المؤمنين هذا شئ تزدريه من نفسك اوشئ سمعت من رسول الله قال بل شئ سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وآله عند الكسوة فجاء ابو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك اليوم من امير المؤمنين
قميصا بثلاثة دراهم قال افلا اخذت منه دوهمين ناخذ ابوهما وجاء به الى امير المؤمنين وهو جالس على باب الرحبة
وعد المسلمين فقال اسلمت هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شان هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك دوهمين
فقال يا معنى رضاى واخذ رضاه ومنه عن قبيصة بن جابر قال ما رايت ازهد فى الدنيا من على بن ابى طالب ع
وقلت من كتاب الياقوت لابى عمر الزاهد قال امير المؤمنين عليه السلام وقد امر بكنس بيت المال ورشه فقال
يا صفراء وبيضاء غرى غيرى ثم قال هذا جنانى وخيانى فيه اذ كل جان يده الى فيه وعنه قال ابن الاعرابى ان عليا ع
دخل السوق وهو امير المؤمنين فاشترى قميصا بثلاثة دراهم ونصف فلبسه فالتف صاحبه فقال الحياء وقصته
قال فغضب وقال الحياء طاعة يا امير المؤمنين قال لا وشى والذى على كتفه وهو يقول شريت ما بلغت الحلل
شريت ما بلغت الحلل يا قال الجزرى فى النهاية فى حديث على ع هذا جنانى وخيانى فيه اذ كل جان يده الى فيه
مثل اول من قاله عمرو بن اخت خويلة الاشرى كان يصحب الكماة مع اصحاب له فكانوا اذا وجدوا خبايا الكماة اكلوها فاذا
رجعوا عمرو جعلها فى كمه حتى يأتى بها خالته فقال هذه الكلمة فصارت مثلا واراد على ع بقوله لم يتلطخ بشئ من
المسلمين بل بغضه مولغضه يقال جنى وجنى والمعنى انه ما يجنى من الثمر يقال فى حديث على ع شريت ما بلغت الحلل
اى حبست وكانت وهو مثل يضرب فى البلاغة بالغير وقال الميدانى فى مجمع الامثال اى حبست من الزاد ما بلغت فصلته
كنت وروى لما فاظ ابو نعيم بسنده فى حلية ان النبى ص قال يا على ان الله قد زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة ما هى بزينة
احب الى الله منها هى زينة الابرار عند الله تعالى الزهد فى الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا شيئا ولا ترزأ الدنيا شيئا
وقال هرون بن عنترة حدثنى ابى قال دخلت على على بن ابى طالب عليه السلام بالغرى وهو يرقع مدعة له فقلت

يا صفراء غرى غيرى

باب ٣٥٨

يا امير المؤمنين ان الله تعالى قد جعل لك ولاهل بيتك فى هذا المال ما يسعك وانت تصنع بنفسك ما تصنع فقال
والله ما ارزأكم من اموالكم شيئا وان هذه لقطيفة خرجت بها من منزلى المدينة ما عندى غيرها وخرج ع يوما و
عليه ازار رقيع فوثبت عليه فقال غيث الطلب بلبسه ويتجمل به المؤمن اذا رآه عليه واشترى يوما ثوبين فلبس خشنه
قبل ايهما ناخذ واحدا ولبس صلاحه وراى شقه ملاعن اصابعه فقطعه وخرج يوما الى السوق وعد سيفا ليبيعه
فقال من يشترى منى هذا السيف فوالذى فلق الحبة لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله وكان عندى من
الازهار بعنه وكان عنه قد ولى على كرسى رجلا من ثقيف قال قال له على ع اذا صليت الظهر غدا فصل الى صلاة الفجر فى
الوقت المعين فلم اجد عنده صاحب الجيش وقد توجه رجالا ومنه قد خرج وكوز ماء وقد جاء بها وشد وعنى
فقلت فى نفسى لعله استحى حين خرج الى جوهر الكوز فلم يخرج وحمله فاذا فيه سويق فاخرج منه نصفه فى القدح وصب عليه ماء فشرب
فشرب وسقانى فلم اصبر فقلت يا امير المؤمنين اتصنع هذه الاعراف وطعامه كما ترى فقال كثرة فقال الحمد لله ما اتممت
عليه الا بر ولكنى اتباع قدر ما يكفينى فاخاف ان ينقص نوبتى فيدخله غيرى واذا كان ادخل بطنى الا طيبا فلذلك احترز
عليه كما ترى فاتيك وتناول مالا تعلمه كما على بن ابى حمزة عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن ابى عبد الله ع
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى على النساء ويردون عليه السلام وكان امير المؤمنين ع يصلى على النساء وكان يكره ان يصلى
على الشابة منهن ويقول الخوف ان يعجبن من تهاجد فيدخل على الكثير والطلب من الاجر يا لعله ع انما قال ذلك
تقليما للاثارة كما محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن حماد بن حميد وجابر العبدى قال قال امير المؤمنين عليه السلام
ان الله جعلنى اماما لخلقه فرضين على التقدير فى نفسى بطعوم ضيق وملبس كضعفاء الناس كى يقتدى الفقير بفقرى ولا
يطغى الغنى غناه كما العدة عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمن قال حضرت ابا عبد الله ع وقال له رجل
اصلحك الله ذكرت ان على بن ابى طالب ع كان يلبس الخشن ويلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك وترى عليك الجبة
الخديد فقال ان على بن ابى طالب ع كان يلبس ذلك فى زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل
زمان لباس اهله غير ان قائمنا اهل البيت اذا قام لبس ثياب على ع وسار بسيرته على ع نهج من كلام له ع بالبصرة
وقد خلط العلاء بن زياد الحارثى بعوده وهو من اصحابه فلما رآه قال ما كنت تصنع بمنزله الدار بها
فى الدنيا ما انت اليها فى الآخرة كنت احوج وبالحرى ان شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف وتصل فيها الرحم وتطلع
فيها المعروف مطالعها فاذا انت قد بلغت بها الآخرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخى عاصم بن زياد
قال وما له قال البس العباء وتخلى من الدنيا قال على ع له يا عدو نفسه لقد استهام بك الخبيث اما رحمت

فاخبرنى امير المؤمنين

اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكرهها ان تاخذها انت اهون على الله من ذلك قال يا امير المؤمنين
هذا انت فى خشونة ملبسك وجشوبة مأكلك قال ويحك انى لست كانت ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا
انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره يا قوله كنت احوج كنت هنا زائدة مثل قوله تعالى من كان فى
المهد صبيا ع وطالع الخشونة وجوهها الشرعية قوله ع على بهرا اى احضره والاصل اجلاسه على فخذى فعل الامر وقوله
الباقى عليه والعدة تضعيف عدة وقيل انما سمى من جهة حفاظ ضلة ذلك لكون بعد جهله منه وقيل اريد به الاستعفا
لعداوته لها وقيل خرج عزيز الفتن والشفقة كقولهم يا بقى قدم من لعدا استهام بك الخبيث اى جعلك الشيطان
هائما مالا داعيا وزائدة وطعام جشب اى غليظ ويتبيغ الدم بصاحبه اى هاج نهج قيل لم كيف يقول يا امير المؤمنين
فقال لكيف يكون حال من ينهى بيانه ويشترم بحجته ويؤخذ من راسه يا يا الباء فى قوله بيانه للسببية فان البقاء مقرب الجهل
موجب لضعف المنوى وفى قوله بحجته للملابسة ويكون الطلب السببية تكلف فان الحجة غالبا موجبة لجلاء الاذهان و
علم خروجه من الامور المضمرة له وقوله م يؤخذ من راسه اى يأتيه المصائب من الجهة التى لا يتوقع اتيانها منها وفى حال
امنه وغفلته ويحتمل ان يكون المأخوذ من سعد لان امنه وغفلته من اسباب تركه للعذر ونظائر الاحداث عليه نهج لم ما والله
لدنياكم هذه اهون فى عينى من عراق خنزير فى يد مجذوم به ابن عبوب عن عمر بن على بن ابى طالب وعاتبه وكان فى بيت
عقيل لغزه وهو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بيت على بن ابى طالب فقال له بلغنى ان فى بيت مال الامير المؤمنين
عقد لغزه وهو ذى بلاء وانا احب ان تعينه لغزه فارسل الى ايام عيد الاضحى فارسلت اليها جارية مضمونة يا ابنة امير المؤمنين
فقالت نعم جارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة ايام فدفعت اليها وان امير المؤمنين عليه السلام اتاه عليها ضرة فقال العاص
ابن سارا ليات هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابى رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لاتزين به فى العيد ثم ارده
قال فبعث الى امير المؤمنين فقال له الخزنة المسلمين يا ابن ابى رافع فقلت له معاذ الله ان اخون المسلمين فقال
كيف اخرجت بنت امير المؤمنين العقد الذى فى بيت مال المسلمين بغير اذنى ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك
وسالتنى ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته مالى وعلى ان اردده سالما الى موضعه
فقال ردده من بيوت مالى ان كان تعود لمثل هذا فتالله معوقى ثم اول لا ينفى لو كانت اخذت العقد على غير عارية
مضمونة مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها فى سرقة فالمبلغ مثالا ابنته فقالت له يا امير المؤمنين
انا ابنتك وضعف منك قرحتى بلبسه فقال لها امير المؤمنين عليه السلام يا بنت على بن ابى طالب لانت هو بنتك
من الحق اكل نساء المهاجرين يتزين فى هذا العيد مثل هذا فقبضته منها وردته الى موضعه يا قال الجوهرى فى كلم

العدل ظ

باب ٣٥٨

اهل الك نهد ووعيد قال الاصمعى بناه قادر بالملك اى نزله ب على بن الحسن عن عبد الله بن الحسن بن ابى الجهم عن عبد الله
بن عون التراج عن عبد الله صلى الله عليه وآله قال جاء قنبر مولى على ع بنطع واليه قال فجاء على ع فلبس فيه سويق على ع فاتى
له رجل يا امير المؤمنين ان هذا لهو الفضل فقنع على ع بطعامك قال فضحك على ع ثم قال لا وغير ذلك لا احبه يدخل بطنى
الاشئ اعرف سببه قال ثم اكل الخاتم فاخرج سويقا فجعل ينفخه قليلا قليلا فاعطاه اياه فاخذ القدح فلما اراد ان يشرب قال
بسم الله اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فقبل منا انك انت السميع العليم نهج من كتاب له عليه السلام
عثمن بن حنيف الانصارى وهو عامله على البصرة وقد بلغه انه دعى الى وليمة قوم من اهلها فمضى اليها اما بعد يا ابن
حنيف فقد بلغنى ان رجلا من فتية اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل
اليك الجفان وما ظننت انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم
فما اشتبه عليك علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماما يقتدى به ويستضى بنور
علمه الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه الا وانكم لا تقدرون على ذلك ولكن اعينونى بورع
واجتهاد وعفة واستقامة فوالله ما كنزتم من دنياكم تبرا ولا ادخرتم من غنائمها وفرا ولا اعددت لبالى ثوبى طمرا بلى كانت فدكا
فدك من كل ما اظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ونعم الحكم الله وما اصنع بفدك وغير
فدك والنفس مظانها فى غد جدث تنقطع فى ظلمته آثارها وتغيب اخبارها وحفرة لو زيد فى فسحتها واوسعت يدا
حافرها لضغطها الحجر والمدر وسد فرجها التراب المتراكم وانما هى نفسى اروضها بالتقوى لتاتى آمنة يوم الخوف الاكبر
وتثبت على جوانب المزلق ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن
هيهات ان يغلبنى هواى ويقودنى جشعى الى تخير الاطعمة ولعل بالحجاز او باليمامة من لا طمع له فى القرص ولا عهد له بالشبع
او اكون ابيت بطنا وحولى بطون غرثى واكباد حرى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة
وحولك اكباد تحن الى القد وانفس من نفسى ان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم فى مكاره الدهر او اكون اسوة لهم فى جشوبة العيش
فما خلقت ليشغلنى اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما
يراد بها او اترك سدى او اهمل عابثا او اجر حبل الضلالة او اعتسف طريق المتاهة وكانى بفتاكم عقيل اذا كان
هذا قوت ابن ابى طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية اصلب عودا
والروائع الخضرة ارق جلودا والنابتات العذية اقوى وقودا وانما هى نفسى اروضها بالتقوى لتاتى آمنة يوم الفزع الاكبر
وتظمأ لها الهاجرة وتقنع بالماء القراح وتقنع بالملح مأدوما ولاطعمنها اجمة كما يبيت القرى
ولاذرعنها ذرعا ولاعلفنها تبنا ولاطئن بها طئونا وتاكل الدنيا كل من اكل لعلها ان ترتع ارتعاء السائمة
وتلهو لهو المهملة وتلغو لغو الغارب وتطأ اطئ الشارف وتربض ربض الرجل وتلبد تلبد الثور وتسمن
ان هذا الشحيح الشحيح الذى قد اتخذ مالا وعدده وطول املا يحسب ان دنياه هذه تعدل عنه آخرته
ان هذا الشحيح الشحيح الذى قد اتخذ مالا وعدده وطول املا يحسب ان دنياه هذه تعدل عنه آخرته
ان هذا الشحيح الشحيح الذى قد اتخذ مالا وعدده وطول املا يحسب ان دنياه هذه تعدل عنه آخرته

اول قال الجاحظ بن طاوس وسماه فى كشف الغمة
رايت فى كتاب ابى جعفر محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق
عن ابى جعفر محمد بن الحسن بن جعفر الحضرمى التقدم اسما
التقدم ضاع الحسن وضيعة الحسن بخلافة الشيخين ثم اخذ
عنه وذكر انه لم يكن يذر من الحسن شيئا وكانت
نوشته

وساجدهم غفران الله الارض من هذا الشخص المعكوس والجسم المركوس حتى فجر المدرة بين حنب الصيد اليك عنى ايها
غيلات على طاربلت قد افسدت من عمالك وافلت من حبالك واجتنبت الذئاب من مداخلك ابن العزيز
الذين عزوتهم بما عيلت ابن الامم الذين تفتهم برغاء ملت هامهم رماين التيوس وحنا بين القرود والله لو كنت شيخا
مرنيا وقالبا جنيا لافلت ملك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وام التيهم في الماوى وعملوا سلمهم الى
التلف واوردتهم موارد البلاء اذ لا ورد ولا صدر عميات من ويلى وحفلت زلق ومن ركبه الجهلات فرق ومن
اورد من حبالك وفق والسالم منك لا يبالى ان ماذ به ناخذ الدنيا منه كيف جان افلا اضرعى فوالله
لاذلك الى نفسك ذليلى ولا اسلس لك فتقودينى ولم الله عزيا استغنى فيها بمشيته الله لا ورق نفسى ولا مسته تمش
سعا الى القرون اذا قلدت ملء مطعوما وقنع بالمخ ما دوما ولا دمن متلق كمين ماء غضب عينا ستر فوه
اتملى الشاتمة من رعيا فتبرا له وتشبع الرضيعة من مثيا فترضى ويا كل ملى من زاده فيجد قوت اذا عنه اذا افتدى بعد
السنين الخالية بالبهجة الهاملة والسالمة المرتعة لمرعى لنفس ابت الى بقا فرضها وهركت بجنبها نوسها وهجرت الهيل
غضبا حتى اذا الكرى غلبها انتشت ارضا وتوسدت كفها فى مشارها مرصوص خوف معادهم وخاف من مضاجعهم
جنوبهم وهجعت بذكر ربهم شفاهم وتشعثت بطول استغفارهم ذنوبهم ابضاع المأدبة جمع الذال الطعام يدعى اليه القوم
العاقل المتقر والمغنا تنفيض الصلة والقضم الاكل باطراف الاسنان وظاهر كلامه ان النهى عن اجابة مثل هذه الدعوة
من دعيهن احدهما ان من طعام قوم ما تاهم بعضهم وغنيهم مدعوهم من اهل الرياء والسمعة فالاخرى عدم اجابتهم وثانيها
انه مظنة المحرمات فيمكن ان يكون النهى ما نا على الكراهة او خاصا بالولاة فيحتمل ان يكون النهى للتحريم ويكون ان يتخذ
من قولهم تستطاب لك الالوان وجه آخر من النهى وصولهم من اجابة دعوة المترفين والمبذرين ويحتمل ايضا الكراهة
والتحريم والعموم والخصوص والطرد بالكسر الثوب الخلق والطران الازار والرداء والقرمان الغداء والعشاء والبرس الذهب
ما كان غير مضروب وبعضهم يقول النفضة ايضا والتحرة الخبز والملفف اشد المرض والمبطان الذى لا يزال عظيم البطن من كثرة
الاكل والنهز الجوع والطوى العطش والعنزة فى قوله او الكون للاستفهام والواو للعطف والبطنة ان يمتلى من الطعام
شديدا والمذبذب الكسر بهر يتبذبذب جلد غير مدبوغ قولهم ولا اشاركهم معطوف على اتبع او يقال والحال والطعام
جشبا اى غليظا قوله كالعجة هذا تشبيه للاغنياء لاعتنائهم بالتلذذ بما جنبه عندهم قوله الطرمساء تشبيه للفقراء الذين
عيلوا من كل جهة ما يتلذذون به والبرس هنهم الاذلاء والتحمرا كالشاة رابين يديها بمهتها اى بنفسها قولهم تكدش
اى تلطمها كرشه وهو كالعجة بمنزلة المعدة للانسان قوله عابرا بها اى من الذبح والاعدام والمناهدة على النيه والضلال

والباء فى قعده للتعدية وقال الفيروزآبادى النزال بالكسر نزل النزيلان من ابائها الى خيلها فتغار بها قولهم والرتع
اى الاخصاط الواقعة من قولهم رتع رتوعا اكل وشرب ما شاء وفى خصب والعدى بالكسر الزرع لا يشتهى الا ماء المطر والصنو
بالكسر المثل واسلمان نطاه الخطان من عرق واحد وفى بعض النسخ كالصنو من الصنو المنكسر من صنو آخر كنور القمر المستفاد
من ضوء الشمس قولهم والذبع من الصنو وجه التشبيه الصنو اصل الذبع والذبع وسيلة الى التصرف والبطش بالعنق
والركس رد الشئ مقلوبا وقال ابن ميثم سمى معوية معكوسا لانتكاس عضديه ومركوسا لكونه تابعا للفطرة الاسلامية فيحتمل
ان يكون تشبيها له بالبهائم قوله حتى فجر اى حتى فجر معوية بن ابى سفيان الفتنين وعلمهم من وجودهم بفعل من بعض الغاية قال
الجوهرى الغارب ما بين السنام والعنق ومنه قولهم جلست على غاربك اى اذهب حيث شئت واسلمان الناقة اذا رعت
وعليها النطام الزمام الخطام لانها اذا زالت الخطام لا ينهاها شئ تنهى والمداحض الزلق والطباء الصايد والمداعب
الدعابة وهى المزاح والزخرف الذهب وكل حسن النقش والمطوى الطاوى ما بين الجبلين والصدى الجزيات الرجوع
من الماء خلاف الورد والزند عضد عدل والخوف وضيق المناخ كناية عن شدايد الدنيا كالفقر والمرض والحبوس
السجون وحان اى قرب ورجل ملى متتابعين وهش اى فرح واستبشر وقضب الماء غار وغدق وماء معين اى
ظاهر جار على وجه الارض والرضعة جماعة من البقر والغنم وريض الغنم والبقر والفرس والكلب مثل ربوض الابل
والهبوع النوم ليلا والهمل بالتحريك الابل بلا راع يقال ابل همل وهاملة قوله وحركت بجنبها يقال بعرك الارض بجنبه
اى تمعك ويقال ما اكتفت فضا اى ما نمت والكرى الناس قولهم وقشعت اى زالت وذهبت كما يتقشع السحاب نهج
من خبر ضرار بن ضمرة الضبابى وعند خوله على معوية وسئاله عن امير المؤمنين عم قال فاشهد لقد رايته فى بعض مواقفه
وقد اغرخ الليل سدوله وهو قائم فى محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا
اليك عنى اى تنحى عنى قد تعرضت لى ام الى تشوقت لى هيهات هيهات غرى غيرى لا حاجة لى فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك
قصير وخطرك يسير وامالك حقير آه من قلة الزاد وطول الطريق وبعد السفر وعظم المورد وخشونة المضجع السدايل
ما ارسل على الهودج والجمع السدول ويقال هو يتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع والسليم اللديغ يقال سلمته الحية
اى لدغته وقيل انما سمى بذلك لان السلامة فايت من سلمه اى لا تعال اى تنح وهى تعلق بما قبله من معنى الفعل يقال
حان حينه اى قرب وقته وهذا دعاء عليها اى لا قرب وقت هذا غير ايت وغرورك لى قولهم غرى غيرى ليس الغرض الا
غرورك غيرى بل بيان انه لا يخدع بها بل غيره يخدع بها قولهم وامالك اى ما يؤمل منك ويؤلك لى على من احلاك الدفاق
من عبد الخمس الطارى عن عبد بن الحسين الشنابى عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عم

غيرى م

عن محمد بن خمس م

تال فالى اليه المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندى الا كسفر على منهل حلوا ازصاب بهم سائقهم فارتحلوا لا لذاذة
نومهم الا كحلم اشربه نعاسا ولم تجرعه ذلا ثار ريتم افاقا وسماقا وفلاة من نار ادهقها عنانا
ولقد رفعت سدعى ضلت حتى استحييت من رافعها وقال له اقذف بها قذف الاثر لا يرتفعها اليه اقعها فقلت
لا مرتبى عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى وتحطى عنى علالات الكرى ولو شئت لقلت بالقيمة بالمتنوس
من دياجيكم ولاكلت الباب هذا البرصد دياجيكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكنى اسمعتك
بدت عظمته حيث يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك
الذين ليس لهم فى الاخرة الا النار وكيف استطيع الصبر على ناد لو نفخت شررها الى الارض لاحرقت بدنها والعصمة
نفس بتلية لا تنجيها وفخ النار فى تلتها وانما خير لعلى ان يكون عند ذى العرش مقربا او يكون فى ظل خبيئا
متعدا سحوقا ما يجرى حلكا بالله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا وفقى على سناها مخمدا او اجر فى
اغلال الصفد احب الى من ان القى الله ورسوله ظالما لعبد من العباد وغاصبا لشئ من الحطام وكيف اظلم احدا لنفس
تصير الى البلى قبرها وتبدو فى الحياة الثرى حلولها دان عاشت رديا فبئس الدهر زادها سائقها وان تمادى
فتعد عنكم الدنيا بانيابها فتقطف شكم نابها بدنس كدرتها وهذه مطايا الرحيل قد انبعثت اركابها الا ان الحلال
دون حجون فلا يتقين قائلكم ان كلام على تناقض لان الكلام ما رض ولقد بلغنى ان رجلا من قطان المدائن تبع
جدا للغنية علوجه وليس من نائله دهقانا مزيوه وتفتح جبلت هذه النواحى جاحه وتخرج صوت الهند رولجه وحوله
ديقان حديقة يثمر فناحه وقد جدله مغروسات الزرع على سرره تعالى جدد بانا هذا السبعين من عرو وحوله شيخ
يدب على ارضه من عرصه وذاته تعصوص من مقره ومن تجوده فيا ساهم بنا فالت من طلعته كمن اكتنى الله منه الاسمنة
خضم البر ولا تهين عليه جدا المزاد ولا ضرب الثانين مجلدا ولا سرت من جهله كل سديد تعالى الله اما شاهد الا فى
انا لا دبر انا لا نخيف فتنا الليل الا رسنده انا لا مرة على خدية ظلمة ليالى تجدد ولو كان منزلنا لا قتنت الجحيم اذا
تنيم سالا بلت والله لقد رايت عقيلا اخى وقد املق حتى انا حتى من بركم ما شه وعاد وفى غفرة وشق من شعيره يطعمه
جياعه ويكاد يلوى عنقه ابنا بصاعا استطاعه ورايت الطالبة شعث الالوان من ضرهم كانما اثنا ذنت وجوههم
من قترهم فلما عادونى فقوله وكرره اصبت اليه سعى فقره وظننى ورنح دينى فاتبع ساعده اخيه له حديدة بتزجاز لا
يستطيع منها دقوا ولا يصبر زادنيا من جسمه فتح من الدهر ذى دنف بان من سقمه وكاد يشتى سقاها من كلمه و
لحزنه فى لظى اضنى له من علمه فقلت له كلمات الشوا كل باعيل اثاث من حديدة اعاها لدهية وقرنى الى نار حيها

اخرج م

غيابات ذ

وهج ذ

اعلامهم

لبيت حجرا ذ

يصطبر ذ

لدعبه ذ

جبار عاس غضبه انا ان من الاذى ولا ازن من الحلى والله لو سقطت الكلا ثا من الارم وتركت فى مضاجعها بالايات
فى الرم لاصحبت من نفست رقيب بكشف فاضحات من الاذى ازار تمنع غضبا على تنا تر بلا ولها كلية لا ملها
تلطخ كم بهن نفس غضابها ناعمة وبين اثيم فى جحيم قطط خ تلا تحيب من هذا واعجب بلا ضج تنا من طارق تلفنا
بلمونات زنا تحافى وتمانها وعجزة لبطحا فى انا انها فقلت له اصدقة ام ذا بام زكوة وكل ذلك يتزم علينا
اصل بيت النبوة وهو تمنا من خمس ذى القربة فى الكتاب والسنة فقال له لا ذاك ولا ذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك
الثواكل اتمن دين الله خدعنى عجوزة فرقتموها عندكم وخبصته صفراء انتهتموها بها بعضه تركم الحيطام فوجئتم
ام تجبر البيت النفيس من شمال حجة من خردل سنبلة فاذا اقوالى فيه عجوزة انزفها معوية والله لو اعطيت الاقاليم
السبعة بما تحت افلاكها واسرة قبل فتحا نما بدعة بامالكها على ان اعصى الله فى نملة اسلبها شعيرة ما لكها ما فعلت
ولا اردت ولدنيا اكم اصون عندى من ورقة تجرزة تنقصها واقذف عنى من عراقة تعذير ينفذ بها اجذبها واتر
على فراش من حظلة يلكها ذو عرم فيشبها فكيف اقبل لملونات ملكتها فى يديها وعجوزة كانها عجوز بربر جزا وقتها
اللهم انى نفرت عنها نفار المهرة من كبابها ابرة النعامة وبرى القرامس من وبرة من تلوعها ساطة وابلها بالنوبر كها
واطلة اديبها المعاريب وكرها التنقط ام قوائل الرقش فى سبيل ابرتها فاذا قوا فى كتنى من دنياكم بلى واقرا بى يقول الله
ارجوا خلاصى بالعلى ونعيم ينى ولذة تغنيها المعاصى بالقوام شبعتى بنا بصيون ساهرة وبطون خاوية لعجب الله الذين
آمنوا ويجز الكافرين ونعوذ بالله من سيات الاعمال صلى الله على محمد وآله الدان الغناف بالتخفيف والذى يدب باجيل
من سديد اصلا الثار وضالتهم او ما جيل من دوسم والعلقم شجر مر حرجه خال للعقل وكل شئ ملقم والتم الزنا فى صو
الذى يقتل سريعا والماء الزعاق الملح والدعاف المتل والوصوحه كزبيكن للبيل برقه فى الشوكة فهو خذير الدابة
والانسان والعلاء بالضم نبتة كالشئ والكذى الناس من الطعام اى من يسيه بالليل بعجزه فى الثوب نعاس لكن فجاله بعد
نوم فكذلك يذهب شئ الطامات بعد الموت وفى بعض النسخ فلا لات بالغين المعجمة جمع الغلالة بالكسر وهى ثما
تلبس تحت الثوب لتستر ما يشتمل الانسان من حالة النوم والعبقرى هو الديباج وقيل البسط الوشية وقيل الطنافس
الفخاخ قولهم ولو متعت اى بعد نفذ الشربة لو الفجاءت نفس الى رأس جبل لانفجج ثلاث النفس وهج النار وسكون الهاء
اى انتاوها وحرها والضمير فى قتلها للنفس او للنار والاشارة للاسبة والخنق العاصفة والمبعد والاطاد رجع طرا بالكسر
وهو الشرب الخالى والسنا التراب الذى تسفيه الريح وكل شئ شوله والضبة بالضم سنا ما راجع الى الارض تعريته
المنام اى الى حسك السعدان اى ما اتنه الرياح من تلك الاغبار وقيل الواو للحال من ضمير مرقاته للجمع وطلاك الكسر الزاد

بالقاف م

مناصع ذ

محرم ذ

بعصيرك ذ

عرادة ذ

نفخها ذ

على حذف يا والمتكلم يريد لعلاه المبوبة له بدون فراش بل الصاحب والظرف متعلق بمبتدا والضمير في سناها للسمدان
ومتعلق المعنى صفة اسم المفعول حال المرئي من ضمير ابيت وغاية ذكر هذه النقوات البيتية على حالات السمدان على
قسمين الاول البيتية على الساقط منه والثاني فيها قليلة الثاني البيتية ملوحين صولي شجرة والثالث فيها مظنية
ولاية اذا لم يكن مع فراش وهو المراد هنا والضمير في قوله كذا بها راجع الى الدنيا اي كما تعتطف الذئاب والنيا
الاغنام من التطيع والشجون الطرق وبنا الحديث ذو شجون اي يدخل بعضه في بعض ذكره الجوهري والمراد بالتعطف
هنا عدم التاحب ولتدابر من حمله على ظاهره واول بان المعنى لا يزعم زاعم انه ناقض لكلام آخر له مذكور في الحكم
موافقا لقوله تعالى تمل من حرم زينة الله الآية كما توهمه عاصم بن زياد وبمعنى عارض انه لا يلزم طريقة واحدة بل هو
بحسب اقتضاء المقام فان كان في مقام بيان حال الامراء صوفيه ذم الزينة واكل الطيبات وان كان في مقام
بيان حال الرعية يرجح فيه الذم المذكور الا اذا لم يكن موسرا وانما يحتوي ماله كاسد بالبا انتهى ولا يخفى ما فيه والرجل
الذي قد يحتمل ان يكون معينة بل هو الظاهر لما مدين جمع المدينة لا الاشياء الموسومة والمراد بعاوجه آبائي الكثرة
شبههم وكذا هم بالعاج والثالث جمع النايل وهو العطاء كالنادة والذادة والنال ايضا العطاء او هو صلة بمعنى
المفعول يقال نلته انا اله نيلا ونالة اي اصبته والضمير في منوجه راجع الى الدهقان او الالة الدهقان بتاويل الرئيس
من عطايا دهقانه او دهقانه او اصاب واخذ منه بانه الدهقان او ما كان منوجا من عطاياه وتضمن الطيب تلطيخ
بروالنوافح جمع نافجة معرب نافه ونفح الطيب نفاحا بالفتح اي فاح ويقال نافح الصبي الطيب اي داناه ذكره الجوهري
وقال دب الشيخ اي مشى شيئا رويدا والضمير في اراضه راجع الى الشيخ والرجل وقال الجوهري فيه انه دخل على طلحة امراة وهي
تتقوس من شدة المغص اي تلوى وتصحح وتتقلب ظهرا لبطن والضرب بالقرس والمال والمغرم شدة شهوة اللحم والعلقم الحنظل
وكل شيء مر وانا شبهم ما يا كلهم من الحرام بالعلقم لسوء عاقبته وكنى الشيخ بالحرام في عرف العرب والعجم عن الميتة والحنظل والعلقم
الاكل بالقصر الاختلاس وضرب المثل بنشر الخزاوند في الحسنة وقولهم ولا سرت من جملة كلمات كنايه من لزوم الجنة
وقطع اعذاره او تخييل الامر عليها قوله انا لا نعيف بالرفع ويجوز في مثله الرفع والنصب والنون على الفتح والنفاء بالفتح
ما لا ادام معه من الخبز وانيف الى الليل وهو صفة للرغيف وافطار ومقدم ايضا صفتان له وفي بعض النسخ الليل
افطار معدم فالظرف صفة اخرى لرغيف وقيل معنى قوله الافطار المضاف الى المعدم اي النفر والافاق الاكتظام
والاسلاق النقر والاستاحة طلب الساحة والجود وعاوده بالمسئلة اي سال مرة بعد اخرى قولهم يكاد يولي اهله
من الغريم وهو مثل اي يا خلل ولاده في مالك الايام ما استطاع حال كونه خاصا او جاريا والنعت انتشار

عليه

باب ٢٩ في نعيمه

اسلبها بدل المعصل او عطف بيان له والاولات العلات وهو ودت المضغ وتجد بدل على تجمع العلات بطريق اولى وعلى تجمع السلب
بغير انتفاء ايضا بطريق اولى لان النفس قد تنازع الى السلب في صورة الانتفاع بخلاف غيرها كما قيل وفي بعض النسخ ولادة
بكاء جرادة وهي الولادة الانثى والعاقرة بالضم العظم اذا اكل لحمه وضربها الجرادة وضربها احدها للدنيا او الجرادة بالدق
بالاسنة والجذام صوالدا دائم وقال المرزوقي وغيره من الافات في الاكثار ما لا يتصور فوقها وكذا في الحظلة التي بعضها تدوم
فشبهها اي لحظها بعضه ومداعة لها فالحظلة مع اختلاف بدل على حال مرارة ومعلوم ذم المرارة فيه ولعلهم سرايرهم
ايضا وملكت اتباع شدوة والمراد بالطي هنا ما يطوى غير الثوب اي المطوي على الثوب والضمير راجع الى الملفوفات والبهم
ولد الفرس قولهم ابيه اليها اي الى ذي وفود العلم ودعة النظر اي الناس خمايا الامور وهو بمعامله من عجيج طيب
اوضح الامور عند ارادة عنادهم وعتق والتفاوس من النوق الشابة والاستفهام للانكار والتوبيخ اي لا تصدقوا ما تسمع من اعاديه برية ساقطة
من ناقة تكيت اتباع بالكاية والطرة والطيها لما كها وقيل التفاوس عتق التاني من الابل الباقية على السير خصها بالذكر لان
الوبر الساقط من الابل حين الهبوب منه ما يصيبها من الساقط من الابطة من نظيه فابانه قيد الربطة الاخيرة قولهم اوبيه
المتاعب قال الجوهري كلما شق عليك وجه الارض دابة وتجيب الى الخط العقارب الكبيرة التي تدب بين ذكرها اي جوهها الجاهلية
ناقها اذا اراد ما عندها من جوهرها كان اشد للدنها تشبيه بها الاحلى المدينة المنزهة من عالها وما ينبغي شرها ان يكون فيه
لما يترتب على اغراض من العقوبات الاخروية وقال بعض الافاضل الدبيب صدد دب من باب ضرب اذا مشى وهو
منعول الخط وفي الكلام عجاز يقال دبت عقارب فلان علينا اي لعن في عرضنا انا مقصودا اجعل مرضع عرضه طعين
الناس لعنا صادقا لا انقوا فيه وكان لعنهم صدقا وما شيا من ذكره وعدله لان اخذ الرشوة الملفوفات اذا صدر من التاجر
لجميع الدنيا للاحتراز من معصية غير قابلة من السفاهة بحيث لا يخفى انه والرشق بالضم جمع الرقاع وهي الانهم بيت بذلك
لغة قيس غير ظهرها وهي خطوط وانقط والاريا بالمثلثة الزهر وهو الاشتياء بقوله ينبهها المعاصي اي تنبيها وفي بعض النسخ تخفيا
من الغفت وهو بري النبل ونحوه فيه استعارة اقول قد مر تفسير بعض المفردات فيما مر في باب جوامع الكلم وانما اطبنا
الكلام في هذه الخطبة وكررنا ايرادها لكثرة فوايدها واحتياجها الى الشرح

باب ٢٩ في نعيمه

بنعيمه صلوات الله عليه وسيوه
على الكاره وشرح ابتلائه روى من سعد بن ابي الطالب عن جبير بن نفير عن المرزوقي عن ابي عبد الله عم قال كان لعلي عم غلام
اسمه قنبر وكان يحبه علي اشد حبا شديدا فاذا خرج علي عم خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال احببت
لاشم فلعلك فان الناس كانوا عم بالبا المؤمنين فقلت عليك قال وجهك اسن اهل السماء خير من اهل الارض قال لا بل
من اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بي شيئا الا باذن الله عز وجل بن السماء ما جمع فرجع روى النطاف عن ابن

باب ٢٩ في نعيمه

الاسر والاشمث المغبر الراس وشاء الرجل تنفس والقر البرد والنعم الحلال البرد وانعم اهلات قوله ناتج على الكلا والغيبة
وعلى الاخير لعله اشارة الى ما مر الاسوية والسنة خفية الهلال استعمل هنا في مطلق الفتنة او اسناده الى الظلم مجازي اي
تعليلية وفيه تقدير مضاف اي بسبب قلة كظمه للغيظ وتوقع الحوقة عطف على قوله سفها والمالم يكن للحوقة كالسنة من نعل
الساب اي بالالام وانما افضل من قولهم ضني كمرضى مثنا اي مرض مرضا غاما كلما ظن برئه نكس وهو صفة اي كاد
يسبق لموقة كانت مرضه له من عدمه الذي كان بريئا كان يقرا ينفع اللام اي والله لموقة في بجنم انفس والمرض له من فتره
او في هذه النار تكيف نار والقرار وتجرت النوى واجوء عمدا احيته قوله وتركت على بناء المجهول اي الام والرم جمع الرمة
وهي العظم البالي وفيه تجريد والحاصل ثم كونا ربيا وقيل المراد بالرمة هنا الارضة يعني اشباحها والرمة ايضا الغلة
فات الجناحين وفي بعض النسخ تخرج على قوله في نبذة قوله عم من مقت مقب قال السيد الداماد رحمه الله على الاضافة
الى المفعول اي مقتوا به ولا يخفى ما فيه وقال رحمه الله ننتج بفتح تاء المضارعة وتشديد النون ادغاما لنون الانفعال
في نون جوهر الكلمة وهو مطاوع نحته بمعنى نحته فنحاه لنعه بعده سفها اما من النحو بمعنى اثبات الشيء ونقل صورته من
موضع الى موضع آخر ومنه النحت الكتاب والنحت والاستنحت وفي التنزيل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واما من النحو
الشيء والحكم بمعنى ابطاله وازالته بشيء او حكم آخر يتعقبه ومنه ما تنتج من آية او ننسها نات بخير منها او ننساها ونتنحه
قولهم متعلقة بنا نحات الامور وعلها النصب على الحالية وما في نظائر ذلك كافي معه بقول ودلايه يعني نحتمل
الحال والتمييز فليعلم انتهى اقول لعل معناه على الثاني ذهاب ثمراتها ولذاتها قولهم نصبه الى اجبه واصبرا والفاء للتعقيب
والباء في قوله بالا والتها بمعنى مع واللاواء الشدة والاحلام جمع حلم بضمتين وهي الرؤيا والظرف متعلق بتسلية والطلبة
صفة ليلة وانما الفرق مضيه قولهم كم بين نفسكم للاستفهام التعجبي والضمير في خيامها راجع الى الجنة لكونها معاوية
وان لم يسبق ذكرها والاصطراح الصياح الشديد للاستفاتة قولهم بلا منع ما تامل من مفعول اعجب اي اعجبه ما صدر
من طارق سامر غير ان يكون سانيا فعلا سدل وفي بعض النسخ ما منع استفهاما اعجب دينا تامل من جعل بنا وهذا
جايز في من التبعيضية ومن في قولهم من طارقه بيانية ويحتمل ان يكون صلة التعجب بلا لمن قولهم ما منع فما اعجب من قابل قوله
ما منع على بناء المجهول ومنا صدر من يلبذا انعم قال الصحيح الطعام كالصنيع ومنا منفعل له ومن طارقه عندنا
قولهم زيادها اي لنها قولهم نذر لعل المراد كثرة النذر ويحتمل ان يكون المراد بالصدقة سائر الكنارات الواجبة والمستحبة
المراد الصدقة المتعينة في التحرير غير ولي المشهور بين الاصحاب والمراد الفقر الشديد والترب المفرط قوله صدقته بالملكها
الضمير راجع الى الفقراء اي معتقة بانى ملكها ويحتمل ايضا عاصما الى الاقاليم اي مدينة بانى املاك الاقاليم وليس لهم فيها حق فحذف

ما منع قولهم ما منع

بن ابي طالب

باب ٢٩ في نعيمه

ذكر يا مر ابن سعيد عن علي بن زياد عن مروان بن معوية عن الاعمش عن ابي حيان التيمي عن ابيه وكان مع علي عم يوم صفين
فرفعا بعد ذلك قال بينا علي بن ابي طالب عم يقول الكتاب يوم صفين وسعادته مستقبلة على فرس له يتا كلا فتة تا كلا وعلي
على فرس رسول الله صم الرقيب وبيده حربة رسول الله صم وهو متقلد سيفه ذا الفقار فقال رجل من اصحابه يا حبرين يا ابا تراب
فانا نخشى ان يفتالك هذا الملعون فقال علي عم لقد علمت الساعة ضربا مؤمن على دينه وانا لا اشقى الاشقين
على الامة الدين ولكن كرى الاجل جاء سالبه لعدين الناس الا وعدا ملائكة حفظة يحفظونه من ان يتردى في بئر او
يقع عليه حايط او يصيبه سوء فاذا جاء اجله خلوا بينه وبين ما اصيبه فكذلك انا اذا جاء اجلي لا يبعث اشقى الامة يخضب هذه من
هذا واشار الى لحيته ورأسه محمد احمد واحمد اخبر بكذوب والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة روى الواقدي
متبع معاوية سعد بن الهذلي عن ابن طهمان عن عروة بن ثابت عن ابن طريف عن ابن ناتة قال ان امير المؤمنين عم عدل بين منطقها
ناقل المحافظ آخر فقبل له يا امير المؤمنين تفرس قضاء الله فقال اقرين قضاء الله قال ان قدر الله عز وجل ياه لعل المعنى ان قولي
ايضا ما قدره الله تعالى فلا بنافي الاستدراك الكلام والايمان بقضائه وقدره وتقديره في كتاب العدل قب كان امير
يطوف بين الصفين يصفين في فلاة فقال للمسر ما هذا وقد الحرب فقال بابي ان ابالك لا يالي وقع على الموت وقع
الموت طيب وكان م يقول ما ينظر اشقاها ان يخضب من فرقها بدم وما ضربه ابن ملجم قال قرت ورب الكعبة تعقدا
تعالى قل يا ايها الذين عادوا ان زعمتم الآية روى جبرا قال الله تعرفه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاسحار والدليل على ان الصابرين فيه انه تام الاجزاء على صبر مع النبي عم في جهاده الى كبره وبعد
وفاته وقد ذكر الله تعالى عند الصابرين في قوله والصابرين في الباساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذا
صفة بالاثنات جمع البيان وتفسير على بن ابرهيم وابان بن عثمن ان اصاب علينا عم يوم احد ستون جراحة تحسيه القنبري
قال لقس بن سالك انا في رسول الله بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبي عم ام سلمة ولم تعطية ان تلطيها
فقالت قد خشيت عليه فدخل النبي عم والمسلمون يعودونه وهو قريحة طحن فجعل النبي عم يمسح بيديه ويقول ان رجالا
لقي صدقوا في الله تعالى ولله ابلى وعذر فكان يلبسه فقال عم الحمد لله الذي لم اقتل وانا اقاتل الدبر فشكر الله تعالى له ذلك فوضعه
من القرآن وهو قوله تعالى وسيجزي الله الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم
على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني الشاكرين صاحبك علي بن ابي طالب عم
والمرتدين من اعقابهما الذين ارتدوا عنه سنين الثوري عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى
اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب عم وفاطمة والحسن والحسين عم في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر

وسيجزي الشاكرين

يعني صبرهم

وصبروا على البلاء فالدنيا انهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس وقد اسر يا الصبر يا طلحة بن ابي طالب
فقد رسول الله صلعم عليا جاء جعفر فقتل مؤتة وقال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الآية وقال رجل لمحمد والله لا اثبت وقال الله تعالى قال م
ان كنت تحبني فاعد للفقر جفنا انا وجلبابا فاقل ابو عبيدة وتغلب ابن استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى
يكون لك جنة من الفقر يوم القيمة وقال آخرون اي فليرض الدنيا ما لديه صدقيها وليصبر على الفقر بدل عليه قول
امير المؤمنين وما لي لا ارى منهم سيما الشيعة قيل وما سيما الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى
يبس الشفاه من الظمأ عمش العيون من البكاء تنسد يا يعلى باعتقاد الاشتهى ويجمع ابو العلاء الهمداني من انس وابي ذر
وابي رافع وقال بانه ابن بطة من ثلثة طرق ان النبي صلعم خرج يمشي الى قباء فمر بعبد بنية فقال علي ما احسن هذه الدويبة
فقال النبي صلعم حدثت يا علي فيه للذي احسن منها حتى من ربيع حدائق ذات بهجة ثم اهوى اليه فاستقبله وكلمه علي
ثم قال علي للذي ابكاك يا رسول الله قال ابكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك الا من بعدي قال يا رسول الله
كيف اصنع قال تصبر بها ان تصبر تلقى جهدا وضرا قال يا رسول الله افي سلامة ديني قال بل فيها حبوة ودنيا
وقال امير المؤمنين ع ما رايت مذ بعثك الله عدا رضاه فالحمد لله وانت بخير صغيرا وجاهدت كبيرا قاتلت المشركين
واعادي المنافقين حتى قبضه الله بنبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل بحاذرا وجلا الخاف ان يكون ما لا يسعني
فيه المقام فلم ار بعد الله الا خير اسعى بما وجدت عونا كانت اشياء فعل الله ما شاء ثم اصبت فلان فما زلت بعد فلان
نزوان دانيا اضرب فيبني صبيا حتى كنت شيخا لعمر بن حريث في حديثه قال امير المؤمنين كنت احسب ان الامراء
يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء او الفتح المنار باسنادها ان عليا مر قال ما زلت مظلوما منذ كنت
قبل امر فما ظلمت فكبرك فما ظلمت منذ صغرك فذكر ان قتيلا كان بورد مكان لا يذهب احتى يبدا في ب
ابو معوية الضرير عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض
يا محمد لا يبكيك بك علي بن ابي طالب بعدي ما امر بالحساب وقال امير المؤمنين ع في مقامات كثيرة انا باب المقام
وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وناصل القضا وسنبة الخماس وركبها غاوس غفلت عنها غوى
قال ايضا انا شجرة النبوة وحجاب الدوحة صاحب الدوحة وحجة الانبياء واللسان المبين والحبل المتين وانا الصراط
الذي من تبعه نجى ومن ضل عنه تخلف ومن تخلف وقال ع فرعزيمة ضلالات في ظلمات وفي ظلمات
ما هبت مدة ولا تلفت دنيا ولا تكررت على انفا احد اسوك وفي مناجاته اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك نواصي

ربك لا غير ذلك اهل مكة اي غريبا ساكنا غير ارهم ما حيث ان الفقه عندهم بكتاب اليهم سورة ليدعوا من اهل بدلك فنزل الله قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي وعامة المفسرين ما ابن عباس لا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم قد كفروا بما جاءكم انبيا المسلمون من الحق يعني الرسول
والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني مهاجري امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم كان النبي وعلي عليه السلام
وحاطب بن ابي بلتعة من مكة فخاف رسول الله صلعم لا يمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تريدون
تسرون اليهم بالمودة تفضون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب الذي
كان معها وما اعلنتم وما قال امير المؤمنين ع ما لزبير والله لا صدقت المرأة ان ليس معها كتاب بل والله لصدقت ولكن
فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم من اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشهد عزم قوله انا فتحت عين الفتنة
ولم يكن ليفتقها غيري واخذهم رجال من بلدي وعدنا جميعا وحدي لقد لقيت من طلبه الالسن ان يجيبهم فقال الزبير
نهوا على بكر بن عيا فدخل عليه وسلوه ان لا ازلون شيئا الملك الا اعلمكم غير ابرون انهم فدخلوا فسالهم فقال لو
ابتدا خبر باتي وحكاه الزبير فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصفوه فاخرجه على عمه ثم قال هذا واحد من الملك
بيان قال الزوزني في اماليه مينا ابو بصرهم واعلم جاهلهم واسمى الشفقة نصيحة ق وبلغ معوية ان الفجائي جماعة يدس قوما
شهدوا عليه عند علي عم انه شرب الخمر فاخذه علي فغضب جماعة على طلحة في ذلك منهم طارق بن عبد الله الهذلي فقال
يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة واهل الجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في
الجزاء حتى رايناك من سفهات باغي الحارث يعني الفجائي فاضربت عنه ودنوت اسوتنا وجعلتنا على الجادة التي كنا فيها
ان سيل بن ركبها الا ان فقال علي عم انها لكبرة الا على الخاشعين يا اخا بني فهد هل عرفت الا رجل من المسلمين انتهك
من حرمة الله فاخذ عليه حده فكره قدر قطعه ايا اخا بني فهد انه من الجنة فانتهى كان كفارة يا اخا بني فهد ان الله عز
وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق فلحق الفجائي بمعاوية
معوية وقال الزبرج لطلحة في كتاب النسب لزاهر امير المؤمنين علي يوم بدر يعني الفرقة فيه فضل صالح بر
يا ام طلحة اندرايت سكان ولكن عمدا تصدعني ناوي بطن المالبين فقال يا رسول الله هل لك في ابن يزيد شدوة
بدله الى عتبة شيعة فقال انطلق بنا اليه فرت التقارب قيل لعلي بن ابي طالب عم انت خالفت فلانا وفلانا وكذا فقال خيرنا
اتبعنا الدين وقصد علي عم دار ام هاني فتنعما بالمدينة بوم الفتح فقد بلغه انها آوت طرفين من هشام وقيس بن هشام
وفاسا بني مخزوم فنادى فخرجوا من آوته فجعلوا يذكرة المبارك عرفا منه غرضت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله

ان ام هاني بنت عم رسول الله صلعم وابنة عم امير المؤمنين انصرف من داري فقال ام اخوه عم فقال والله لا شكونك الى رسول الله
فقال لها انصبي فوتي قبلت فاتت رجالا الوليدي فاتت رسول الله صلعم فقال لها انما جئت يا ام فتكين علينا فاذن اخاك بعلا
واعلم ارسله شكر الله لعلي بعيه واجرت من اجارت ايمان لكنها من علي بن ابي طالب باب ١١ عبادة رضي الله عنه
ك عبد الله بن النضر النبي جعد بن عبد الملك عن عبد الله بن الحق المدني عن عبد الله بن زياد عن مغيرة من سنان عن هشام بن عروة
عن ابيه عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مجلس رسول الله صلعم فقال لنا اهل اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء يا ابا
الاخير كم يا اهل التوم بالاذكر هم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قال ليس قال علي بن ابي طالب عم قال فواله ان كان فيهم
اهل المجلس الامر يوم عنه بوجهه ثم اتى بسد رجل من الانصار فقال له يا عمر ليت كلت بكلمة ما وقفت عليها احدا فتبت
فقال ابو الدرداء يا تم اني قائل ما رايت وليقل كل قوم منكم ما راوا شهدت علي بن ابي طالب عليه السلام شرب عبادات الخمار وقد اقتص
من ولده ولم يعفني من بلية واستر نفسه الا الفضل فاقتدة وبعد علي بكاء فقلت لعلي بنزل فاذا انا صوت حزين ونغمة شجي
يتخيل الهم من سوء حلة بني مثاني ما تبعا بعث وكم من جرية تكرست من كثيرها بكرات الهم ان طال نهر عصيانك عرفت
وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير عفوك لا انا راجع غير صفوك لست فتعلق الصوت واقتصت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب
بعينه فانتبرت له وانكلت الهم كرة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم نزع الى الدعاء والبكاء والنحيب والشكوى ما به الله تعالى
ان قال الهي انكر في عزلة فتهون علي خطيئتي ثم ذكر العظيم من الخلق فتعظم علي بليتي ثم قال اذا انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها
وانت محصيها فتقول خذوه فيالك من ساخوي لا تبقيه عثرة ولا تقصه قبلة برحمة الملك اذا اذنت فيه بالنار ثم قال اه من نار
تنضج الاكباد والكلى اه من نار نزاعة للشوى اه من زفرة من ملهبات لظى قال ثم انه في البكاء فلم اسمع له رجسا ولا حركة فظننت
غلب عليه النوم لطول السهر او قطه لصلوة الفجر قال ابا الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة حركته فلم يتحرك وبدنيه
فلم ينزه فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت منزل سادتنا انعاما اليهم فقالت فما
عليها السلام يا ابا الدرداء ما كان من شانه وبين قصته فاخبرتها الخبر فقالت يا ابا الدرداء العبرة التي تاخذ من
خشية الله ثم انه بها فتنحى على وجهه فاذا فنظر الى ابكى فقال ما بكاؤك يا ابا الدرداء فقلت ما اراه نزل بنفسك
فقال يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتني ودعيت الى الحساب وامين اهل الجرائم بالعذاب واحتوتني ملائكة غلاظ وزبانية
قطاظ فوقفت بين يدي الملك الجبار وقال الملي الجبار وحق اهل الدنيا لكنت اشد رحمة بي بدك من لا تفتني على خاتمة
فقال ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك الا عند رسول الله صلعم بيان انتدب له اي اجابه والشوحط شجر تتخذ منه
القسي والقبلة بالكسر الشجر الكبير الملتف والمغيال الشجرة الملتفة لا فنان الواحدة الظلال وقد اغيل الشجر تغيل واستغيل

رجلا من بني فهد اهل مكة اي غريبا ساكنا غير ارهم ما حيث ان الفقه عندهم بكتاب اليهم سورة ليدعوا من اهل بدلك فنزل الله قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي وعامة المفسرين ما ابن عباس لا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم قد كفروا بما جاءكم انبيا المسلمون من الحق يعني الرسول
والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني مهاجري امير المؤمنين ان تؤمنوا بالله ربكم كان النبي وعلي عليه السلام
وحاطب بن ابي بلتعة من مكة فخاف رسول الله صلعم لا يمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تريدون
تسرون اليهم بالمودة تفضون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء الكتاب الذي
كان معها وما اعلنتم وما قال امير المؤمنين ع ما لزبير والله لا صدقت المرأة ان ليس معها كتاب بل والله لصدقت ولكن
فاخذه منها ثم قال ومن يفعله منكم من اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشهد عزم قوله انا فتحت عين الفتنة
ولم يكن ليفتقها غيري واخذهم رجال من بلدي وعدنا جميعا وحدي لقد لقيت من طلبه الالسن ان يجيبهم فقال الزبير
نهوا على بكر بن عيا فدخل عليه وسلوه ان لا ازلون شيئا الملك الا اعلمكم غير ابرون انهم فدخلوا فسالهم فقال لو
ابتدا خبر باتي وحكاه الزبير فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصفوه فاخرجه على عمه ثم قال هذا واحد من الملك
بيان قال الزوزني في اماليه مينا ابو بصرهم واعلم جاهلهم واسمى الشفقة نصيحة ق وبلغ معوية ان الفجائي جماعة يدس قوما
شهدوا عليه عند علي عم انه شرب الخمر فاخذه علي فغضب جماعة على طلحة في ذلك منهم طارق بن عبد الله الهذلي فقال
يا امير المؤمنين ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة واهل الجماعة عند ولاة العدل ومعادن الفضل سيان في
الجزاء حتى رايناك من سفهات باغي الحارث يعني الفجائي فاضربت عنه ودنوت اسوتنا وجعلتنا على الجادة التي كنا فيها
ان سيل بن ركبها الا ان فقال علي عم انها لكبرة الا على الخاشعين يا اخا بني فهد هل عرفت الا رجل من المسلمين انتهك
من حرمة الله فاخذ عليه حده فكره قدر قطعه ايا اخا بني فهد انه من الجنة فانتهى كان كفارة يا اخا بني فهد ان الله عز
وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق فلحق الفجائي بمعاوية
معوية وقال الزبرج لطلحة في كتاب النسب لزاهر امير المؤمنين علي يوم بدر يعني الفرقة فيه فضل صالح بر
يا ام طلحة اندرايت سكان ولكن عمدا تصدعني ناوي بطن المالبين فقال يا رسول الله هل لك في ابن يزيد شدوة
بدله الى عتبة شيعة فقال انطلق بنا اليه فرت التقارب قيل لعلي بن ابي طالب عم انت خالفت فلانا وفلانا وكذا فقال خيرنا
اتبعنا الدين وقصد علي عم دار ام هاني فتنعما بالمدينة يوم الفتح فقد بلغه انها آوت طرفين من هشام وقيس بن هشام
وفاسا بني مخزوم فنادى فخرجوا من آوته فجعلوا يذكرة المبارك عرفا منه غرضت اليه ام هاني وهي لا تعرفه فقالت يا عبد الله

هاني

باب ١١ في عبادته

حلت عن مقالها بتقتل عمر

تكلم م

امير المؤمنين م

باب ١٢ في تعوذه الله

عليهم م

الكتاب م

العدل م

ابن م

يذكرون م

في بعض النسخ بسيئات القتل جمع بسيل صفة العمل وهو كل فعل وشجر لا يثمر والذكر من النخل والغابر الماضي والباقي منه
ما المفيد عن المعاني عن ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله بن مروان عن ابيه عن ابراهيم بن الحكم عن الحسن بن حصيرة عن عمران بن الحصين قال
كنت انا وعمر بن الخطاب جالسين عند النبي صلعم وعلي عليه السلام الى جنبه اذ قرأ رسول الله صلعم هذه الآية اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض الآية قلنا لا ما نذكر يومئذ قال فانتفض علي صلعم انتفاض المصفور فقال له النبي صلعم ما شانك فجزع فقال
وما لي لا اجزع والله يقول ان جعلنا خلفاء الارض فقال له النبي صلعم لا تجزع والله لا يثبت الامنون ولا ينفضت الانافق لي
سمع بعلي بن التابعين افتى بن سالمة يقول نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب عليه السلام صوفات آناء الليل ساجدا
وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال الرجل فاتيت عليا لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب فوجدته
يصلي بأصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء الآخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول
الليل يصلي ويتلو القرآن الى ان طلع الفجر ثم جلد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم جلس في التعقيب الى
ان طلعت الشمس فقصده الناس فجعل يتحدث اليه رجلان فانطرفا فاتاه واحد منهم آخر الى ان قام الى صلاة الظهر قال
فعدد صلاة الظهر وصلى ثم صلى بأصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يتحدث رجلان
آخران يقصيان بهم وينتهيم الى ان غابت الشمس فخرجت وانا اقول اشهد بالله ان هذه الآية نزلت فيه مج قال امير المؤمنين ع
ان قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وان قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد وان قوما عبدوا الله شكرا
فتلك عبادة الاحرار اقول قال ابن ميثم اي لا نرتجي بالعبادة وقال م وفي بعض آخر اقوى ما عبدت خوفا من عذابك ولا
طمعا في ثوابك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك قب ابن بطريق الاباثة وابو بكر بن عياش في الامالي عن يزيد بن
عن السيوسي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي صلعم وعلي الى جنبه اذ قرأ النبي صلعم هذه الآية ام من يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض قال فارتعد علي صلعم فضرب النبي صلعم على كتفه وقال ما لك يا علي قال يا رسول الله هذه
الآية تخشى ان ابتلى بها فاما بقي يا رايت فقال رسول الله صلعم لا يثبت الامنون ولا ينفضت الانافق لي الرواية التعبية
ل ابن المتوكل عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن معلى بن خنيس
من الاسنى بن نباتة قال دخل حذيفة بن اليمان على معاوية بن ابي سفيان فقال له معاوية يا علي قال اوتعفني فقال
لا يا حذيفة قال فاخبرني رحمك الله عليا كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه ونحن نهابه اذا زرناه
لا يفاتح ولا يبتدئ ولا يحجبنا عن حاجة ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه لهيبته ولا نبتدئه لعظمته فاذا
تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم فقال معوية زدني فقال حذيفة سمعته فقال حذيفة رحم الله عليا كان والله السهاد قليل الرقاد يتململ
طويلا

كتاب

باب الزهد والعبادة

كتاب الله آناء الليل واطراف النهار فجود الله بعبرته ويتلو به بعبرته لا تقلق له السود ولا تغتر منه البيض ولا يتملى بالاكل
ولا يتغنى بالغناء ولا يراه اذا شك غافلا ودنا اذا غفل الليل مدوله وفاءت ظهره وهو ساجد يئن على ملته تجلل بالليل ويبكي
بكاء الحزين وهو يقول يا دنيا الى تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات لا حاجة لي فيك ثلاثا لا رجعة لي عليك ثم
يقول واه واه لبعد السفر وقلة الزاد وخشونة الطريق قال فبكى معاوية وقال حسبك يا ابا الحسن كذلك والله كان علي
رحمه الله يا ابا الحسن بيان البدء جمع البدنة والسدول جمع السدل وهو الستر شبه ظلام الليل بالاستار المسدولة وتقلب
تقلب والسليم من لدغته الحية اقول سيأتي في مكارم اخلاق علي بن الحسين عن ابي جعفر انه قال كان علي بن الحسين
يصلي في اليوم والليلة الف ركعة كما كان يفعل امير المؤمنين عم كان له خمسمائة نخلة كان يصلي عند كل نخلة ركعتين
ب الطيالسي عن ابن بكير عن ابي عبد الله عم قال كان علي عم قد تفقد بنا في داره ليس بالكبير ولا بالصغير وكان اذا اراد ان
يصلي من آخر الليل اخذ معه صبيا لا يفتقده منه ثم يدخله معه في ذلك البيت فيصلي يج عن سعد بن عيسى عن ابن عيسى عن ابن
مولى الحسن الحسني عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عم فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك حين تعبده
فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رايته قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب
بحقائق الايمان ل ابي سعد عن ايوب بن نوح عن ابراهيم بن عبد الملك عن ابي عبد الله عن نوف قال بت ليلة عند امير المؤمنين
فكان يصلي الليل كله فخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن قال فرقي بعد هدوء من الليل فقال يا نوف
ارقدت ام رمقت قلت بل رمقت يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين
في الآخرة اولئك الذين اتخذوا الارض بساطا وتربتها فراشا وماءها طيبا والقرآن شعارا والدعاء دثارا وقرضوا
من الدنيا قرضا على منهاج عيسى بن مريم عم ان الله عز وجل اوحى الى عيسى بن مريم عم قل للملأ من بني اسرائيل لا تدخلوا
بيتا من بيوت الانبياء بالاهواء وابصار نائمة وكف نقية وقل لهم اعملوا لله غير متهيب لاحدكم دعوة ولا صلت
خلق قبله ظلام الليل يج عن نوف مثله الى قوله عليه السلام عن مريم قب الباقر عليه السلام في قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
قال ذلك امير المؤمنين وشيعته ظلم اثر قوم عدوا عبد الله بن المسن عن آبائه والسدي مولى عبد الله عن ابن عباس
وعدا بالزم في قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله علي بن ابي طالب السدي وابو صالح وابن عباس
عن ابن عباس في قوله تعالى ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات قال يبشرهم بالجنة عليا وحمزة وعقيلا وجعفرا
وفاطمة والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال الطاعات قوله ام خلق الذين آمنوا وعملوا الصالحات على
حمزة وجعفر بن الوزن كالمفسدين في الارض جنبة وشيبة والوليد وكان يصوم النهار ويصلي بالليل الف ركعة

لا تقلق زوم

باب الزهد والعبادة

طريق مكة وصام مع النبي سبع سنين وبعده ثلاثين سنة وحج مع النبي عشر حج وجاهد في ايامه الكفار وبعده في
البغاة وقاسط الناكثين والقاسطين والمارقين العلوم واحيى السنن وامات البدع ابو يعلى في المسند انه قال ما تركت صلوة الليل
منذ سمعت قول النبي صلعم صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليلة الهرير قال ولا ليلة الهرير اما انه الكبير سلمان بن
الغيرة عن امه قالت سألت ام سعيد سرية علي عن صلوة علي في شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيي
الليل كله وفي تفسير القشيري انه كان عم اذا حضر وقت الصلوة تلون وترتعد فيقال له ما لك فيقول جاء وقت
امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان فيخشى ان لا ادي
حق ما حملني الله عم ولا خذ بين العابدين بعض صحف عباداته فقرأ فيها يسيرا ثم تركها من يده تفجرا وقال
من يشتري مني عبادة علي بن ابي طالب الفتى بن سالمة قال لما نزلت الآيات المخرج في طس ام جعل الارض قرارا
انتفض علي عم انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلعم ما لك يا علي قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحلمه الله تعالى
عنهم فحسر رسول الله صلعم بيده ثم قال الله زانه لا ينفضت مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله لقد سمع
رسول الله صلعم يوما فاغمي عليه فقال انكم اليوم انفق من سالمة بنفسه رسول الله فكنت انا فقال علي عم انا خرجت وسعى
دنيا وارى الشر يريد دقيقا فرايت الله ابن الاسود وتبدت في وجهه اثر الجوع فناطرته الدنيا ونقال رسول الله صلعم وجبت
ثم قام آخر فقال قد انفقت اليوم اكثر مما انفق علي جئت رجلا طاهرا يريد ان طريقا ولا نفقة لها انا عطيتها الف درهم
فبكت رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله ما قلت قد اعطى علي وجبت ولم تقل لهذا وهو اكثر منه فقال رسول الله صلعم اما انتم
ملكا يهدي خادمه اليه هدية خفيفة فيحسن موقعها ويرضى عمل صاحبها ويقبل اليه من عند خادم آخر هدية عظيمة فيردها و
يتخفف بها شيئا قال بلى قال فكذلك صاحبكم ملوني دنيا لنا وانا عاد اعلمه فيه يوم من وصاحبكم الآخر اعطى الاعلى
سماوة الاخرى رسول الله صلعم يريد العلو على طريقة ابي طالب عم فاحبط الله تعالى عمله وقيل روي الاعلى ابا الوصدت بهم
النبية من الثرى الى العرش فيها ولو لم يزد بذلك من وجه الله تعم الابعاد لحظوا الله عم الاقربا وفيه واحدا لحظا
ثم قال رسول الله صلعم يا ايها اليوم ونعم لعلي المؤمن بقوة قال علي عم انا مررت في طريق كذا تراب فقيل هذا قبر المؤمنين عند
تناوله اسد فرضه فقد وقعد عليه والرجل يستغيث من قبره فنادى الاسد يا ايها المؤمن فلم يجبه فقد سالته زكاة بريئة
يعلي في جنبه الايمن وخرجت من جنبه الايسر غذاء الاسد يرها فقال رسول الله صلعم وجبت مكذا بفعل بكل من اذى لك وليا
نباطا الله عليه في الآخرة سكان النار يسيخ بها بطنه ويعشى نارا ثم يعاد خلقا جديدا ابدا الابدين ومصالا صرين ثم
قال رسول الله صلعم وليكم اليوم نفع بجاهد اخاه المؤمن فقال علي ما قال صنعت ماذا قال مررت بجار بن ياسر وقد لازمه

بعض اليهود في ثلثين درهما كانت له عليه فقال عمار يا اخا رسول الله بالذي لا يريد الا بالذي والذي لا يحق لكم على
البيت خلصني منه بجاه صلت فادت ان اكلم اليهودي فقال يا اخا رسول الله انا اجلت في قلبي وعينيه بان ابذل لك
لهذا الكافر ولكن اشفع الى من لا يرد من طلبه فاردت جميع جوانب العالم ان يجيبها كاطراف السرة لعمار يا سالم
ان يعينني اداء دينه ويغيثني من الاستدانة فقلت الله اصل قال ثم قلت له ثم قلت له اضرب الى ما بين يديك من شيء جوا او مدا
فان الله تبارك ذهبا ابريزا اضرب به فتناول حجرا فيه لسان فقرا بيده ذهبا ثم اقبل على اليهودي فقال كم دينك قال
ثلثون درهما قال لكم تجيبا من الذهب قال ثلثة دنانير قال اللهم جاء من جاهد نبيك هذا الحجر ذهبا لا فضل عليه
فالا زاد الله عز وجل له فضل له زائد شاغل واعطاه ثم جعل ينظر اليه وقال اللهم اني سمعت تقول ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى ولا اريد غنا يطغيني اللهم فاعد هذا الذهب حجرا جاء من جاهد جعله ذهبا بعد ان كان حجرا فاعد
فرده من يده وقال اسعى من الدنيا والآخرة سوالا فقال له يا اخا رسول الله قال رسول الله صلعم تجيب ملائكة السموات فرقيه
محبت الله تعالى بالنبي عليه صلوات الله من فوقه عرشه تنزل عليه بالنبي يا ابا اليقظان فانك اخو مبلغ ديانه ومرآة
اهل ولايته ومن المتنزلين في جنة نعيمك الغنية الباقية وآخرة ذلك من الدنيا صاع من لبن وطوق وعصا بارض عبد والله
الناخلين فانت من خيار شيعتي ثم قال رسول الله صلعم فانكم اذى ذكره اليوم قال علي عم انا يا رسول الله فاسم المنافقين في
آخريات الجلس بهم الى بعض يتولون واي مال المؤمن حتى نؤدي منه الزكوة فقال رسول الله صلعم اتدري ما يريد هؤلاء المنافقون
في آخريات الجلس قال علي عم بلى قد اوصل الله تعالى الي منافقهم يتولون واي مال المؤمن حتى نؤدي زكوته كل مال بنيتم من يتامى
الى يوم القيمة ظهر بعد وفاتك يا رسول الله وعلى الله منزلك فوجبت لك فيه منزلة جاريتي فقلت وانت نفسي قال رسول الله
كذلك هو يا علي ولكن كيف اديت زكوة ذلك قال علي عم علمت به فيه يا ابي على ما سألت ان نوبات هذه سيكون بعدها ملك
صفوف وجبرة نفسوني على خمس من السبي والغنائم فيصرفونه فلا يحل للشرع لان نصيبي فيه فقد وجبت نصيبي فيه لكل من ملك
شيئا من ذلك من شيعتي فجعلهم رسالتهم من سائل ويضرب ولطيب مواليهم فالبكين اولادهم اولادهم اولادهم قال رسول الله
ما تصدقت بمثل فضل من صدقتك ولقد بعث رسول الله صلعم في ذلك اهل الشيعة كلها كان من غنية وجمع من نصيبه
على الحدين شيعة ولا اعلم انا ملا انت لغيرهم ثم قال رسول الله صلعم ما نيكم اليوم نفع صوص صوص لخيه المؤمن قال علي عم انا
يا رسول الله صرت بيد الله وهو ينادي مرض زيد بن حارثة فقلت له اسكت لعنك الله فانظر اليه الا كنظرك الى الشمس
ولا تحدث منه الا كحدث اهل الدنيا من الجنة فان الله تعالى تداركه لعلي ان الرحمن نوبتك فجعل ولقنا ظاهرا فقال
يا ابا الحسن انما كنت فقرا ما نعا فقلت له ان كنت جادا فانا جاد وان كنت هازلا فانا هازل فقال رسول الله صلعم تلك

عزوجل من ملائكته له ولمن بالملائكة السموات والارضين والحجب والكرسي والعرش ان الله يغضب لغضب ويرضى لرضاه
وبعضهم مد عنوانه وبسطوه بسطوتك ثم قال رسول الله صلعم اتدرون ما سمعت من الملاء الاعلى قلت ليلة اسري بي بلغ
سمعه يتصرون على الله تعالى بلت ورتفضون حولهم وتبرون الله تعالى بحمدات ويحبان اشرف ما يعبدون الله تعالى الصلوة
على وعليك وسمعت خليلهم وناظمه عالمهم وهو يقول على الماء الاسنان والنيرات المشتمل على انواع المكرمات الذي ما يسمع
فيه من خصال الخير وافادة تزيد في غيره من البرايات ملبين الله تعالى الصلوات والبركات والخيرات وسمعت الاملاك سبحة
والاملاك في سائر السموات والحجب والعرش والكرسي والجنة والنار ويقولون باجمعهم مندوا الخطيب من قول امون الله صلوتنا
بالصلوة عليه وعلى آله الطيبين بيان قوله وجبت اي لك الرحمة او الجنة ز نقل صاحب كتاب زهد مولانا علي بن ابي طالب
قال حدثنا سعد بن عبد الله ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن عبد الله بن سنان عن حماد بن عثمة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابي
عن جده العرني قال بينا انا واقف ناظر في وجه التصاوير فرغ بامير المؤمنين عم في بيته من الليل واضعا يده على الحائط يتبع الرمال
وهو يقول ان في خلق السموات والارض الآية قال ثم جعل يتلو هذه الآيات ويترشف الطائر عقله فقال له انا لله انت
يا حبيبي ام رايت قال قلت وايش هذا انت تقول هذا العالم لكيف يفعل قال فاخذ بيدي وبكى ثم قال يا حبيبي الله تعالى
بين يديه موقف لا يخفى عليه شيء من اعمالنا يا حبيبي ان الله اقرب الي واليك من حبل الوريد يا حبيبي لو تعجبني ولا اباك من الله
شيء قال ثم قال انا لله يا نوف قال قال لا يا امير المؤمنين ما انا بارتد ولقد اطلت بكائي هذه الليلة فقال يا نوف ان
طال بكائك في هذا الليل عاف من الله عز وجل قرت عيناك هذا يا نوف ان الله عز وجل يا نوف ليس من قطرة قطرت
من عين رجل من خشية الله الا اطفأت بحارا من النيران يا نوف ليس من رجل اعظم منزلة عند الله من رجل بكى من خشية الله
واحب في الله يا نوف ليس من احب في الله لم يتاذ من احب في الله ليس يبغضه غيره من اهل ليس بغضه غيره ذلك استكمل حقائق
الايمان ثم وعظها وذكرها وقال يا نوف ذكروا من الله على قدر قدرته وكلم الله جبار وهو يقول ليت شعري ثم قال
اسهر فيك انت نوم ما نائما وليت شعري في علي ما وفي وغلة شكري في نعمك علي ما حالي قال فواحسرتاه ما زال في هذا الحال يسبح طلع
الفجر بين صفات مولانا علي عم وليلة ما ذكره نوف لعمرو بن ابي سنان وانه ما فرش له فراش في ليل قط ولا اكل طعاما وحده
قط وقال نوف اشهد لقد رايته في بعض مواقفه فقد اخذ الليل مدلوله وغاصت بغيره وهو قابض على لحيته يتململ التململ
ويبكي بكاء الحزين والمصدوع شهود ز علي بن ابيه عن ابيه عن عبد الله بن سنان قال كان امير المؤمنين عم يدخل بكثيبين
احدهما من رسول الله صلعم والآخر من نفسه ز ابرهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد عن ابرهيم بن عبد الحميد عن شهاب بن
عبد ربه عن ابي عبد الله عم قال كان امير المؤمنين عم اذا توضأ لم يدع احدا يصب عليه الماء فقيل له يا امير المؤمنين لم لا تدعهم يصبون

واعبغض في الله عم

آتنا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستفهم علي عم دينارا وتصدق به فناجى النبي عم عشر مرات
ثم نسخت الآية التي بعدها امير المؤمنين عم كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله صلعم قدمت
درهما فنسخت الآية الاخرى الهدى في اسباب نزول القرآن وفي الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه
علي بن علقمة وعبد الله بن عباس عليا عم قال ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي ثم تلا هذه الآية سابع
الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشعي من الاشعي والثوري وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري من علم في صدره
الآية فهو خفف الله عنه من ذلك وفي سند الهوسي فيه خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القسم الكوفي في الرواية ان الله عم
اشفق الصحابة فهذه الآية فقناعوا كلهم عن مناجاة الرسول عم فكان الرسول عم احتجب في منزله عن مناجاة احد الا
من تصدق بصدقة فكان سعد دينار وما قدم كلامه الا ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين
عملت بالآية فنسخت ولو لم اعمل بها لمضى كان علي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند اتباع الكل عن العمل بها
بها وقال الثعلبي الظاهر انهم بصلوا ذلك الاعلبا فنهوه عنه بدليل قوله فاذا تفعلوا وتاب الله عليكم ولتبعد
اشفق العذاب لتوزيا شفقة وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل بن حيان كان ذلك ليال عشرا وكانت الصدقة
سنوية اليوم فيه بعده سنين باسناده عن علي عم ان النبي عم لما استطعت تصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر
انه قال عمر بن الخطاب كان لعلي ثلاث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية يوم
خيبر وآية النجوى وانتهت خطة شيئان من الطعام قوت ثلاث ليال نفذ فيه ثلثين آية ونص على خصيصة وسنوه ولم يدع
قبل صدقة وكانا لسر جوده فوله ميانه يثرب بها عبادا الله الآية والطعام الاسير بها حاجة وهو عبد الله في الدين تصدق
ابو هريرة انه كان في المدينة عامة ويوم يوم وليلة لا تقع شيئا وسالت بابكر آية كنت اسرف بنا ولها حاجة ورضيت
الى بابه ورد عني وانصرفت بها يوري واجبت وسالت عمر آية كنت اسرف بنا ولها حاجة فاضنع كما صنع ابو بكر فجئت يوم النالث الى
علي وسالته بالطه فقط فلما اردت ان انصرف دعاني الى بيته فاطعمني غيبتين وسنا فلما شبعت انصرفت الى رسول الله
فلما اصبح وتغلت في بحجي وقال اتدري ما حدثني اطعمت ثلث ثم قصر طاجري وقال له جبرئيل عم فقلت وما ذلك يا امير المؤمنين عم حزنا
قيل له حزنا قال لبيع انت لم يضعنا لينا خيبة تنزيلي ابو يوسف يعقوب بن سنون وعلي بن حرب الطائي وعبد الله
باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى جماعة من عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل
الى رسول الله صلعم فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلعم الى زوجة فقالت ما عندنا الا الماء فقال من لهذا الرجل الليلة
فقال امير المؤمنين عم انا يا رسول الله فاتى فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله قالت ما عندنا الا قوت

عليات الماء فقال لا احب ان اشركه في ساعتي ز العدة عن احمد عن محمد بن الحسين بن سعيد عن القسم بن محمد بن علي
ابو جعفر عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان علي بن ابي طالب عم كان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ز العدة عن احمد بن
محمد بن خالد عن السندي بن محمد عن محمد بن العلاء عن ابي حمزة عن علي بن الحسين عم قال صلى امير المؤمنين عم الفجر ثم لم يزل في
موضعه حتى ما رايت الشمس طلعت قد ارتفع واقبل على الناس بوجهه فقال والله لقد اوتيت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما
يخافون بين جباههم وركبهم كان زفير النار في آذانهم اذا ذكر الله عندهم ما دموا كانما عيد الشجر كانما القوم باتوا غافلين
قال ثم قام فما رؤي ضاحكا حتى قبض عم ز ١٢ سحابه والله

باب ١٢ من سحابه

الصحابة قيل المنهيين بالصحابة بالتنفيذ في سبيل الله علي وابو بكر وعمر وعثمن وعبد الرحمن وطلحة وعلي في ذلك نضائل
لان الموجودات نفسي ومالي قال جاهدوا باموالكم وانفسكم وقال النبي عم اجود الناس من جاد بنفسه في سبيل الله طبرسي
قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل وقال آتاه اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا الى قوله يعلم عم لانه
جمع بينها والجمع لغيره وقوله لمن اراد بكر انفق من قبل النبي عم اربعين الف نفقات وهذا الخبر ملبس فيه انه كان دينارا ودرهما او
اربعون الف درهم صلى اربعة الاف دينار ومال خديجة الكبرى ماله ونفع ذلك للمسلمين ما نه وقد ثبت ذلك في كتاب
المثنوي فاما قوله فاما من اعطى واتقى عموم ويعارض بقوله وجدك عائلا فاغنى بمال خديجة وروى انه نزلت في علي قوله
يقول العبد لي ابو بكر صلى الله عليه وآله وسلم والقى وما يغني عنه ماله اذا تردى وصدق بالحسنى الضحاك عن ابن عباس نزلت في علي قوله لا يتبعون
ما انفقوا منا ولا اذى الآية ابن عباس والسدي ومجاهد والكلبي وابو صالح والزهري والطبري والثعلبي والطبرسي والماوردي
والقشيري والخازن والنقاش والقتال وعبد الله بن الحسين وعلي بن حرب الطائي في تفاسيرهم انه كان عند علي بن ابي طالب عم
دراهم من الفضة فصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الآية فتح
كل درهم بالاوشر بالقبول رواه الثعلبي في تفاسيره وتفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي عم ما حملك
على هذا قال حملني استوجب على الله الذي وعدني فقال له رسول الله الا ان قلت لك فانزل الله هذه الآية الضحاك عن ابن
عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الآية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى
اغناهم وبعث علي بن ابي طالب في جوف الليل بوسق من تمر كان احب الصدقتين الى الصدقتين الى الصدقة على وانزلت الآية وسل عم
اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال لعبد الله بن مسعود مثل تابع الباذنجان وفضايل الحدائق كانت غلة علي اربعين الف دينار
فجعلها صدقة وانه باع سبعة واربعة وثلاثين الف كان عندي مثاه واربعة شرايت والثلث والكلبي وابو صالح والضحاك والمفضل
مقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس قالوا كانت الانبياء يكثرون مناجاة الرسول عم فانزل الله قوله ءاشفقتم ان تقدموا

باب ١٢ من سحابه

الصدقة لكنا نؤمنا به فقال علي يا بنت محمد ما هي الصدقة وما الطفي الصباح وجعلا يضعفان بالسنتها انما افرغ من الاكل
انت فاطمة لبس لي فوجد للمنفعة مولوه من فضل الله فلما اصبح صلى صلاة الصبح ثم سلم النبي عم من صلاته نظر الى امير المؤمنين
وبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين لقد يحب الرب من قلبكم الباحة اقول وتؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي حاجة ومن يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاطمة اسلم المظهرين كتاب بلد بكر الشيرازي باسناده
باسناده من مناقل من مجاهد عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قوله تعالى رجال يعني علي
هو والله امير المؤمنين ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي عم اعطى عليا ابو ما ظلما ثمانين دينارا هديت اليه قال علي فاخذتها
وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يتبلها الله مني فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله
اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلني امرأة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس بالمدينة يقولون تصدقت
على الليلة بمائة دينار على امرأة فاجرة فاغتممت فاشتد بي الغم فلما صليت الليلة التالية صلاة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت
من المسجد فقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتبلها الله مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة
يقولون تصدق على البارحة بمائة دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا فلما كانت الليلة الثالثة صلاة العتمة اخذت مائة دينار
مني فصليت العشاء الآخرة مع رسول الله صلعم ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته اياها فلما اصبحت قال
اهل المدينة تصدق على البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا فاتيت رسول الله صلعم فخبرته فقال لي علي
هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل صدقاتك وذكر لي ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت
في يد امرأة فاسقة فرجعت الى منزلها وتابت لله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير رأس مالها وهي تطلب
بها تتزوج به وان الصدقة الثانية وقعت في يد سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير رأس ماله
يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت في يد رجل غني فلم يزل به ماله لقد سنين فرجع الى منزله ووبخ نفسه وقال لقد عملت يا نفس
هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له وانا فقد اوجب الله علي مالي الزكوة لا علم كثيرة لم ازكه فاخرج ماله
وزكاه واخرج زكاة ماله الذي وكذي دينارا وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الآية ابو الطفيل ليت علي عم
يدعو الناس في قبلهم العمل حتى قال بعض اصحابه لو دعوت اني كنت قبلا عبد الله عم ابيه من عمه قال ليت في المدينة رجلا
على ظهره قربة وفي يده حصبة يقول اللهم والي المؤمنين وآل المؤمنين وجاء المؤمنين اقبل قربا في الليلة فما استيلك
سوى ما في حصبتي وغيرها يا ربي فانك تعلم اني نعمت نفسي مع شدة سغبي الطلبة قربة اليك فما اللهم فلا تعلق بمجوس ولا تردد
دعوتي فانيته حتى عرفته فاذا هو علي بن ابي طالب فاتى رجلا فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين يرفعه ان النبي عم اتى مجنونا

من اصحابه الى علي عم فلم يجد علي شيئا فتوجه الى الجبل فخرج ليحتطب شيئا فاذا هو بدينار على الارض فتناوله وعرف به فلم يجد له
مالا يا فتى خذ على نفسه والشترى به طعاما فاتى به اليهم واصاب عوضه رجل يقتد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي عم واخبره
بالخبر فقال يا علي اذهب فاشتر اطعاما لنا اهله لما اطلع على فيئك وما اردته وليس هو شيء للناس دون غالبه غير روت الخاصة والعامة
منهم ابن شاهين المروزي وشهر بن الدليلي عن الخدري وابو هريرة ان عليا اسرع شابا فاتى فاطمة بطعام فقالت ما كانت
الا ما اطعمات منذ يومين اثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتني فاتيكم فقالت يا ابا الحسن انى
لاستحيي من الله ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض من اليهود دينارا فخرج فاشترى به شيئا فاستقبله المقداد فقال يا
ما شاء الله فتناوله علي عم الدينار ثم دخل المسجد فوضع رأسه فنام فخرج النبي عم فاذا هو به فحركه فقال ما صنعت فاخبره
فنام وصلى بعد فلما قضى النبي عم صلاته قال يا ابا الحسن هل عندك شيء فتطعمنا فقال مات فاطمة فخرج الى بيت فاطمة
منه وكان الله اوحى الى ان يعتق تلك الليلة عددا فاطلقنا حتى دخلا على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة
تفور وخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فقال علي عم انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه الله
برزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي عم كفه المباركة بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استدعى النبي عم كسرا
وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في امتي ما اراني ذكريا لمريم وفي رواية الصادق عم انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم
وفي رواية حذيفة ان جعفرا اعطى النبي عم الفرخ من العالية والتطيفة فقال النبي عم لا دعوا هذه التطيفة الى رجل يحب الله
ورسوله واطعاما مليا ثم فصل على التطيفة سلكا سلكا فباع بالذهب فكان اكثر ثمنا فقرقه في فقراء المهاجرين
كلها فلقيه النبي عم وصعد جنازة ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلاثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المؤمنين عم وباع درعه بخمس مائة
ودفع اليه بعضها واشترى بخمسها اطعاما وابلغ اثنين منه الثانية من الفاتحة جلا فاشتراها بمائة درهم فاخذ لا تستبدلا تموت قال
بعض هذه بمائة وخمسين درهما فباع وصالح باحسن وباحسن اضيافا وطلب الاعرابي وهو على الباب فدا النبي عم وصرخ
يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري بكائيل يا علي المائة بمثل الناقة والحسين بالحمل الذي دفعتها الى المقداد ثم
تلا من تبغ الله عمله الآية بيان قال الفيروزابادي فرخ كل شيء اعلاه وطال الطايل والقوس علت من الطول والتعصيب
او الفرخ من خير النفس والفراخ ولد بفتح الثانية والعالية والعوالي اماكن يا علي الفوا المدينة ابتغاء جاء الحلال لست من
التطيفة بالذهب لتهبها قوله وانزم طلبت منه صدقة فاعطى خاتما نزل اتما وليكم الله وفيه وفيه بالمثلة الصدقات
يتال فيه الدعاء تقبل الله عن قبل توبة آدم وقرأ ان ابرهيم وجه المصطفى وصدقة امير المؤمنين وكان صوما فدى بالغنائم

وبدرهم فقال عم

وعجل الله وسوله عم

واغا اشتروا

وبحمل كوفها مطوزة بالذهب وقدم في باب خيبر ما يؤيد الثاني

باب الفتحائد

لنفسه وفرسه ومن سهم ذي القربى ويتصرف جميع ذلك في سبيل الله وتوقيعه ولم يترك الا ثمان مائة درهم وسالم اموله شيئا فامر
الى فقال الوكيل من ذهب وفضة فقال كلاهما عندي جران فاعطاه اهله واتقعه الله وقال الى ابن الزبير فحدثت في
ابوان له على بيات ثمانين الف درهم فقال الى ابا الله صادق فتصدق ذلك ثم جاءه فقال اطلبت فيما قلت انما كان لوالدك
علي والدي ما ذكرته لك فقال والدك فجعلت بني صولات قوله الصادق عم انزم امتي الف سنة من كذبين جاحد
لا يحصون كثرة وقال لرجل يدعي عنده وسق تمر ما هذا يا ابا الحسن قال مائة الف عجلا ان شاء الله تعد فلم ينقص
فواة واحدة ضمين ان فاتوه وقف ما لا يجيء ويبادي القرى ووقف ما لا يجيء الا الى نهر والضيعة دار احاط دونه وغدا ذلك زنبا
ودبا حاطا الوفيين وطرد ذلك الكنز لولا ما له من بني الامانة والصالح واخرج مائة من بيع جعلها الصحيح وهو باقر له لرينا
هذا وحضرا بادانة طريق مكة والكوفة من مسجد الفتح المدينة وعند مقابل قبر حمزة وفي المنات وفي الكوفة وجامع البصرة
عباد وفيه ذلك كشف من كتاب ابن طلحة عن ابن عباس قال قال علي عم جئت يوما بالمدينة جوعا عند الغرض الطالب العمل
في عوالي المدينة فاذا انا بامرأة قد عجنت مدرا فقلت يا امة الله ما تريد بلة فاتيتها فاخذت بالمدر كوبة وجعلها فمدت لي ستة عشر قرصا
عملت بالبر ثم اتيت الماء فاصبت منه ثم اتيتها فجلست بكوز مكدا بين يديها فاخذت الدار كوبة وجعلها فمدت لي ستة عشر قرصا
فاتيت النبي عم فاخبرته فاكل من ذلك وقال ابو السعدي في تفسيره برضه بسند الى ابن عباس قال ان عليا بن ابي طالب عم كان يملك
اربعة دراهم فتصدق بدرهم بالليل وبدرهم بالنهار وبدرهم علانية فانزل الله سبحانه فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قوله عبد الله بن محمد بن هاشم عن ابن طلحة الشرعي عن عبد الله بن سيد الرحمن الكاتب
عن جرير عن الحكم عن ابن عباس ان الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب عم وذلك انه
انفق اربع دراهم انفق سرا واخرى علانية واخرى بالليل واخرى بالنهار سرا وعلانية وهذا انما نزل هذه الآية قال النبي عم
ايكم صاحب هذه النفقة فاسأل القوم فاخبروه فاخبروه بعلي بن ابي طالب عم فقال يا ابا رسول الله تلا النبي عم فلما اجرهم عند ربهم
يعني ثوابهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من قبل العذاب ومن قبل الموت يعني في الآخرة المفيد عن محمد بن الحسن المقري
عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن عمر الدهقان عن محمد بن كثير عن عاصم بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي عم فشكى
اليه الجوع فبعث رسول الله الى بيوت ازواجه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله من هذا الرجل الجائع فقال علي بن ابي طالب
انا يا رسول الله فاتاه علي عم فقال ما هذا يا ابا الحسن فقال يا رسول الله جئت رسول الله فقال ما عندي الا قوت الصبية فقال
انفق يا رسول الله فاتاه علي عم فقال ما هذا يا ابا الحسن فقال يا رسول الله جئت رسول الله فقال ما عندي الا قوت الصبية فقال
علي عم يا ابنة عمي بعني الصبية واطعمي الصباح فلما اصبح علي عم غدا على رسول الله فاخبره فاخبره الله بنزول روح حتى انزل الله عز وجل ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ل الطالقاني عن محمد بن القسم الانباري عن محمد بن الحسن

امانة من الله في سلمة العباد فمن كتمها كتبت له عبادة ومن اذاعها كان متعاطيا من سمعها ان يعينه العلة من البرق من
التلبيس من السند عن عبد الله عم قال كان امير المؤمنين عم يضرب بالدرة ويتخرج الارضين وانزاعتق الف مملوك من
كدية قوله معنا من علي بن الحسين قال كان رجل قوم على عهد النبي عم في دار فدفنه وله جار له صبية فكان يتعاطى
الرطب من النخلة فيأكل من صبية يا كلون فيأتي المولى يخرج الرطب من جوف افواه الصبية وشكا الرجل ذلك الى النبي عم فاقبل
وصلى الرجل يعني جاء بنات هذه عند قبره فقال المولى لا ابعات ما جل يا جل بنا النبي عم ويبيع فرأى المسجد فلقيه
امير المؤمنين عم فقال له يا عم فقال لبيك يا رسول الله ما يبكيك لا ابا طالب صبيات فاخبره خبر الرجل الضعيف والمدينة
فاقبل امير المؤمنين حتى اخرجه من منزله وقال له يعني دارك فقال المولى عم ما طلبت الحق يعني على دار والا الضعيف فقال له
غرا الدار استند ملكها الله ثم اتى العامل من ثلث واقبل امير المؤمنين ونزل جبرئيل على النبي عم فقال له يا محمد اقرئ والليل اذا يغشى
النهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى للآخر السورة فقام النبي عم وقبل بين عينيه ثم قال يا علي انت فدائي الله قبلت هذا تعالى
الكاملة قوله علي بن محمد عن علي بن ابي حمص الاعشى ومنصور بن موسى بن علي الاقصاري قال كنت جالسا مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم بعد ان صلينا مع النبي عم العصر وقلت فجاء رجل اليه فقال له يا ابا الحسن قد جئتك في حاجة اليك
ان تمشي معي فيها الى حاجتها فقال له قف قال الذي سألني فوالله لرجل بها غلة من تمر الارض ثم فيقسط من ثمرها على وليه وعلى طب
وتحرم بعد الطيب فيلقى منه وانا اعلم منه ولا يملون منه الصبيان من غير ان تصابها جب او نزيها بجر فقلت ان جعلتني فمن اهل
انهض يا انهضت معه فجاء الى الرجل فقال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم وجلس وخرج به وسرعة فقال فما حاجتك يا ابا الحسن قال
تمشي انت واهلك وانا مع الرجل ساكن في دار ملك وبين ضيعة لكنه ذكر ان نهاية غلة وانه يجمع الرطب فيقسط منها على وليه وعلى طب وتحرم
بعد الطيب فيلقى شيء قلت من غير جريها وتصيبها فاسلمه فاسلمه فاسلمه فقال فما بالمن قلت والثانية واتزل بلغ المسألة
من ذلك ما له فانا ما قبل عليه المسألة الى ان قال واصابنا اضيف الى من رسول الله عم ان يدلك بهذا النبي عم ويقيه
في جنة ناوي له ورهنا الماء فقال له علي نعم لعبد يتبع ذلك فقال نعم فاشهد عليك الله وسعد بن علي الاسدي
انك قد بعتها هذا الدار قال نعم اشهد الله وسعد بن علي لذلك هذه الجنة فيجعلها وخلفها وهذه الدار
البيع قد بعتق هذا الدار بانها هذه الجنة وام يوم انزيهم فقال نعم اشهد الله وسعد بن علي على ان قد بعت هذه الدار
هذه الجنة فاكتب على الى الرجل فقال له ثم غدا الدار بالدار اصطلحت وانت في حل منها وسمعنا اذان بلال فنادى بلال فنادى
صلوا مع النبي عم المغرب وصلى الاخرة ثم انصرف قال منازلهم فلما اصبح لحق النبي عم الغداة وصعد فهو بعقب حتى هبط على سيد سلم
بالوحي من الله فاراد وجد الصحابة فقال من فعل منكم ذلك هذه فلما عند انزل الله تعالى فيها فهاتكم احد عنه ابا وخبره فقال له

الذين ومن احاديث المتلاعم الصيل قال يروى ان رجلا جاء الى علي بن ابي طالب عم فقال له يا امير المؤمنين ان لي اليك
حاجة فقال اكتبها في الارض فاني ارى الصغيرات بينا فكتب في الارض انا فقير محتاج فقال علي عم يا ابا الكسر حاجتي من فانا
الرجل يقول كسوتني حلة تبلى عاما فتوفي اكسوك من النساء حلالا ان قلت حسن ثنائي بلت مكرمة وطلبت بغيرها تبدلت
بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه والغيث يغني عنه ما السهل طلبه الا ان حمد الدهر في عرف بدائه فقال عبد يجزني بالذي
فعلا فقال له اعطوه مائة دينار فقيل له يا امير المؤمنين لقد اغنيته فقال له سمعت رسول الله عم يقول انزل الناس منازلهم
ثم قال علي عم اني لاعجب من اقوام يشترون المالات باموالهم ولا يشترون الاحرار بمعروفهم باسناد القمي عن الرضا عن آبائه
عليهم السلام قال قال النبي عم نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال علي عم فقال سلام بن المستنير عن
ابي حمزة في قوله والذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال نزلت فيه علي عم قمي عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال سئل
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال علي عم قمي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر في قوله والذين ابتغاء
مرضات الله قال نزلت في علي عم قمي عن ابيه عن ابي عبد الله عم قال مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله قال علي امير المؤمنين
اعظم وهو من ينفق ماله ابتغاء مرضات الله قمي عن ابي اسحق قال كان لعلي بن ابي طالب عم اربعة دراهم فهلك منها درهما فتصدق بالليل
بدرهم وبالنهار بدرهم وبالعلانية بدرهم فبلغ ذلك النبي عم فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال ليفاخر به ملائكة الله
الذين ينفقون اموالهم ابتغاء بالليل والنهار سرا وعلانية كا علي بن ابرهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن ابي عبد الله عم
ان امير المؤمنين عم صلى الله عليه بعث الى الحرث بن حسان الحنفي وفي نسخة اخرى البقيعة وكان الرجل من بني تميم فاتاه
وقيل فاتاه وهو ان لا يسأل عليا ولا غيره شيئا فقال رجل لامير المؤمنين عم ما سألت فلان وانه كان خيرا من الحسنة الا
وساق صوق واحد فقال له امير المؤمنين عم لا كثر الله في المؤمنين ضربك اعطني انا وخذ انت اذا انا اعطاك الذي يرجوك لا ترجو عبد
المسلم ثم اعطيته من بعد المسألة فلم اعطه ثم من اخذته منه وقلت لاذي عرضته ان يدلك وجهه الذي يعرفه في الكتاب لوقوفه
عند تعبد وطلب لجعله الى فمن فعل هذا بالخير المسلم وقد عرض انه من وضع لصلات ويعرف فلم يصدقه الله ومن عانه لحيث يخفى
له الجنة بلسانه ويحمل عليه بالمطالم من ماله وقلت ان العبد ليتقلب في دمائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا لهم بالمغفرة
فقد طلب لهم الجنة بلسانه ويحمل عليه بالمطالم من ماله وقلت ان العبد ليتقلب في دمائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا دعا
لهم بالمغفرة لهم الجنة فما اضعف من فعل هذا بالفعل ولم يقتصر بالفعل كا علي بن ابرهيم باسناده ذكره عن الرضا عم قال قال
امير المؤمنين عم قلت يا امير المؤمنين عرضت له حاجة فقال له اعلا تلك نعم يا امير المؤمنين قال اخرجت الله من غير ان ثم قال
الى السراج فاطفأها وجلس ثم قال انا اقتشت السراج لتلا ارى حاجتك في وجهك فتخجلني فان سمعت رسول الله عم يقول الحوائج

كتب الله له

البقيعة عن

فقال له

جنتك في حاجة فقال

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم بل اخبرنا يا رسول الله قال نعم هبط جبرئيل عم فاقرأني من الله السلام وقال ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عم صلى الله عليه وسلم فقلت لجبرئيل عم وما هو قال اقرأ يا رسول الله فقلت وما اقرأ قال اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى الى آخر السورة ولسوف يرضى
انت يا علي الجبر صدقت بالجنة وصدقت بالدار على ساكنيها وبذلك الدينة قال نعم يا رسول الله قال فهنأ سوء تولت
فيك وهذا لك عزيز الى امير المؤمنين عم فقبل بين عينيه وضمه اليه وقال له انت اخي وانا اخوك صلى الله عليك وآلها ب
صاحب الطبري باسناده الى الفضائل من جاهد وصاحب مسند الغنيمة وجماعة من عبادة بن كعب العقبي انه رأى امير المؤمنين اثر الجمع
في وجه النبي عم فاخذها بالغرفي وسطه وادخله في عنقه وشده وسطه بخيوط وهو شديد الجمع فاطلع علي رجل يستوي كرة فقال
ما لك في كل ليلة تمرة فقال نعم تمر احق لك لانه ارسل الله بخاريها الى النبي عم ٦ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسين بن
سعيد عن الحسن بن سويد عن يحيى بن عران الطلحي عن ابي بن عطية الفزاري قال سمعت ابا عبد الله عم يقول قسم نبي الله النبي
ناصاب عليا عم الارض فاخذ منها عينا غرب ما ينبع في السماء كهيئة عنق البعير منها عين فجاء البشير فقال
بشر الوارث بشر صدقة ربك لا دفن صحيح بيت الله وعابر سبيل الله لا يباع ولا يوهب ولا يورث من باعها او وهبها فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ٧ ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عم يقول
وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به فلان ابن فلان اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
النار عني يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وان ما كان لي من فيء من مال او فيء فيما ما احلها صدقة وردتها فيما ليس لي حلالا
وما يكون لي وجب لي استثناء لي ولا احد عليهم سبيل ان سألني من مالي يعطى وان مال خرج في حقهم ورزقهم ورزق عيالهم ومع
ذلك ما كان لي يؤدي الفرض كله من مالي الذي فاطمة ورقتها صدقة وما كان لي بالمدينة وما لها صدقة والعقيقين كما قد علم
صدقة في سبيل الله وان الذي كتبت من مالي هذه صدقة واجبة بتلة حيا انا او ميتا ينفق في كل نفقة يبتغي بها وجه الله
في سبيل الله ووجهه ويؤدي الرحم من بني هاشم ومن بني عبد المطلب والقريب والبعيد فانه يقيم علي ذلك الحسن بن علي عم
بالمعروف وينفقه حيث يراه الله من وجل في سبيل الله لا حرج عليه فيه فان اراد ان يبيع ضيعة من المال فيقضي به الدين فيفعل
افتاء لا حرج عليه فيه وان شاء جعله في المملات وان ولد علي وبنوهم واصابهم الحسن بن علي وان كانت دار الحسن بن علي
عنده دار الصدقة فيدالان يبيعها على ان شاء لا حرج عليه فيه وان باع فانه يقسم ثمنها ثلاث اثلاث فيجعل ثلثها في سبيل الله
ويجعل ثلثا في بني هاشم بني المطلب ويجعل الثلث في آل ابي طالب وانه يضعه حيث يراه الله وان حدث بحسن حدث

باب ١٢ الفسحانة

وحسين حي فانه لا الحسين بن علي وان حسينا يفعل به مثل الذي امرت به حسنا مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل
الذي امرت به حسنا مثل الذي امرت به حسنا مثل الذي كتبت للحسن وعليه مثل الذي علي حسن وان لبني فاطمة
من صدقة علي مثل الذي لبني علي وان انما جعلت الذي جعلت لابني فاطمة ابتغاء وجه الله عز وجل وتكريم حرمة
رسول الله عم وتعظيمها وتشريفها وتكريمها وصلتها وان حدث بحسن وحسين حدث فان الامر منهما ينظر في بني علي فان
وجدوا فيهم من يرضى بدينه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم يروا فيهم بعض الذي يريد فانه في بني
ابني فاطمة فان وجدوا فيهم من يرضى بدينه واسلامه وامانته فانه يجعله اليه ان شاء وان لم يروا فيهم بعض الذي
يريد فانه يجعله الى رجل من آل ابي طالب فان وجدوا آل ابي طالب قد ذهب كبراؤهم وذوو رأيهم فانه يجعله الى
رجل يرضاه من بني هاشم وانه شرط علي الذي جعله اليه ان يقرأ المال المال الاسود وينفق في سبيل الله
ووجهه وذوي الرحم من بني هاشم وبني المطلب والقريب والبعيد لا يباع ولا يوهب ولا يورث وان
مال محمد بن علي عم ناحية وهي لابني فاطمة وان رقيق الذين في صحيفة صغيرة التي كتبت له متاع هذا ما قضى
علي بن ابي طالب في اموال فاطمة القدس يوم قدم سكن شهدا ابو سفيان بن الحارث وابو الاخرة وابو الدار الاخرة وابو المستعان على كل حال
ولا يحل لامرئ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتولى شيئا قضيته من مالي ولا يخالفه فيه اسرى بن فرقى او بعيد
ابا بعد فان ولايدي اللاتي الطوف علينا البعيدة عشرتهن امهات اولادهن وهن حبالى ومنهن اولاد
لا تقضى فيهن ان حدث في حدث ان من كان منهن ليس لها ولد وليست بحبلى فهي عتيق لوجه الله عز وجل ليس لاحد
عليهن سبيل ومن كانت منهن لها ولد او حبلى فهي تبعا على ولدها ومن مرضعة فان مات ولدها وهي حية فهي
عتيق ليس لاحد عليها سبيل هذا ما قضى علي في مال القدس يوم قدم سكن شهدا ابو سفيان بن الحارث وعمه عبد الله بن سوقا
وزيد بن قيس وعلي بن ابي طالب كتبه علي بن ابي طالب بيده لعشر خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثلثين بيان قدم من
الملك الرب المتنيل ابن عجلة لنفسه وظاهره جاء ثانيا بها الرقعة وتلك مدة الحاجة وهو خلاف المشهور بين الاصحاب حكم
على الاجارة عاز ابيه وبنائي التي لها فلك في كتاب الرقعة قدم القدس يوم قدم سكن تاريخ الكتابة الكتاب والمسكن
كمجيد بضم بالكوفة اي كانت الكتابة في اليوم الذي بعد يوم يوم قدمه المسكن بعد مجيء من بعض اسفاره سرا وابي بن
ابي جعفر بن عمرة وسلمة صاحب السابري من زيد الشحام عن ابي عبد الله عم قال ان عليا عم اعتق الف مملوك من كسبه
ج جاء عليا عم فقال يا امير المؤمنين اني ما خرجت بثلث على علة النفس وعلة النفقة وعلة الطهارة يا حارث امير المؤمنين عم فقال
يا اخا العرب علة النفس تعرض على الطيب وعلة الطهارة تعرض على الماء وعلة النفقة تعرض على الكريم فقال الاعرابي يا امير المؤمنين

للحسن ظ

قضى ظ

تسع ظ

اعرابي ظ

باب ١٣ خبر الفاقة

انت الكريم وانت العالم وانت الطبيب فامر امير المؤمنين بان يعطى من بيت المال ثلثة الاف درهم وقال انفق الفا
على النفس والفا على الطهارة والفا على النفقة ١٣ خبر الناقة ل الهيثم عن عمرو بن سهل بن اسمعيل الدبوري
عن زيد بن اسمعيل الصائغ عن معوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربيع قال
امير المؤمنين عم دخل مكة فرأى بعض اهله فوجد امرأة متعلقة باستار الكعبة وهي تقول يا صاحب البيت يا بيت العتيق بيتك
خيفت وكعبك خيفت من خيفة قرى فاجعل لي منك الليلة المغفرة فقال امير المؤمنين عم لاصحابه اما تسمعون كلام الاعرابي
قالوا نعم فقال الله اكرم من ان يرد ضيفه فلما كان الليلة الثانية وجدته متعلقة بذلك الركن وهي تقول يا من زاره فرحل
فلا اعز منك يا من زاره امرئ فلا اعز منك في مثل لا يعلم احد كيف هو قدر البلد وانس الليالي بحق محمد وآل محمد عليك يا عظيم
يا لا يعطيني عطية غير الله وصرف عني ما لا يصرفه احد غيرك فقال امير المؤمنين عم لاصحابه هذا والله الاسم الاكبر بالاكبر
اشهد به جميعي يا رسول الله عم سألته عطاء وسألته صرف النار فقد رجعت فقال الليلة الثالثة وجدته وهو متعلق
بذلك الركن وهو يقول يا من لا يجوبه سكان ولا يغلوه منه سكان بالبينة كان ارزقه الاسم الذي دعاه الآن درهم قال فتقدم
امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امرأة ويلك بنت القرى فترك وسألته الجنة عطاء وسألته ان يصرف عنك النار
وقد صرفها وفي هذه الليلة قال اربعة الاف درهم قال لامرأة انت طالقة بتبتي ويلك ارزقت اجلا يا امرأة فاخط
شرجته من مكة فاسئل من داري بمدينة الرسول عم فاقام الامرأة بمكة اسبوعا وخرج في طلب امير المؤمنين عم الى مدينة الرسول
وناديت من يدلني على دار امير المؤمنين علي فقال الحسين بن علي عم من بين الصبيان انا دار الله علي وامير المؤمنين وانا ابنه
الحسين بن علي فقال الاعرابي من ابوك قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال من امك قال فاطمة الزهراء سيدة نساء
العالمين فقال من جدك قال رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال من جدتك قال خديجة بنت خويلد
قال من اخوك قال ابو عبد الله الحسن بن علي قال ندخلت الدنيا بطرفيها انشر الامير المؤمنين عم وقال له ان الاعرابي
صاحب الخمار بمكة على الباب قال فدخل الحسين بن علي عليه السلام فقال يا ابه امرأة بالباب تزعم انه صاحب الخمار
بمكة قال فقال يا فاطمة عندك شيء يا كل الامرأة قالت اللهم لا قال فتلبس امير المؤمنين عليه السلام وخرج وقال
ادعوا لي ابا عبد الله سلمان الفارسي قال فدخل اليه سلمان الفارسي رحمة الله عليه فقال يا ابا عبد الله امرأة الموقفة
التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام قال فدخل سلمان الى السوق وعرض الدقيق فباعها بالنقد عشرة الاف درهم
واحضر المال واحضر الامرأة فاعطاها اربعة الف درهم واربعين درهما نفقة ووقع الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاجتمعوا في
رجل من الانصار الى فاطمة عليها السلام فاخبرها بذلك فقالت آجرني الله في مثالك فغسل علي عم والدراهم مصبوبة بين يديه

من انت قال انا علي بن ابي طالب قال الاعرابي

قال يا ابا عبد الله سلمان الفارسي درهم الفضة درهم الفضة درهم الفضة

نيا سود عن بم اولحيه من الوجه لانه نهر والنواجذ بين الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك قوله وتبدا ربه
ان يوم الشماتة الذي وعدها الله تعالى لها ب ١٣٠ حسن خلقه وبشره وعلمه وصفوه واشنانه وعطف ضلوعه اشاره عليه ب
غنام القاه مولاه مطر البصري ان امير المؤمنين عليه السلام مر باصحابه انه نا هو بجارية تبكي فقال يا جارية ما يبكيك
فقالت جئني مولاي بدرهم فاتعبه من هذا فرمانيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته بها بان قبله قال يا عبد الله انها اخذ
وليس لها امر ردها اليها ودفعها وخذ الدرهم تمام البر الرجل فلكزه فقال الناس هذا امير المؤمنين فرمى الرجل واسفر
واخذ الدرهم ورد اليها ودعها ثم قال يا امير المؤمنين اصرعني فقال ما ارضاني منك ان اسطيع امراته وفي نخبا بل العبد
اذا وفيت الناس حقوقهم ودعاهم فلما رآه امراته لم يجبه فخرج فوجد على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي
قال كسلت من اجابات ولست بعقوبات فقال الله لقد اسلمتني جهلي من ما سند خلته اضرعنا سر لوجه الله وكان علي
في صلوة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولتحبطن اعمالك ولتكونن من الخاسرين فلما سمعت ذلك وشكون من
الخاسرين فانصت علي تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا الآية فانصت علي ايضا ثم قرأ
فاعاد ابن الكوا فانصت علي ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السورة ودعا بعد الفجر
الى بدين صطاد التعبير كلام بلغه فرد امير المؤمنين عم في بني اسد غنام البر بغم بن دجاجة الاسدي فاخذه فبعث الى البر
فاتوه به واسره ان يضرب فقال له نعم والله ان المنام معلت اول وان فراتمت لكفه فلما سمع ذلك منه قال
قد عفوت عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة اما قولك ان المنام معلت اول فسيئة اكتسبها
واما قولك ان فراتمت لكفه فحسنة اكتسبتها فهذه بتلك سرت امراة جميلة فرغبها التزم باصحابهم فقال الامير
ان ابصار هذه النجل طوع وان ذلك سبب هناتها فاذا نظر احدكم الى المراة تعجبه فليلمس اهله فانما هي امراة كامراته
فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال لهم دوبدا انا مرسيت ليس بمعنى تعذيب
وجاره ابو هريرة وكان تعلم فيه واسعد في اليوم الماضي وسالا حولي فيه فقضاها فتاب اصحابه على ذلك فقال الاشعري
ان يغلب جهله علمه وذنبه عفوه وسئله جوده ومن ظلمهم الكم اغضى الجفون على القذى واصبر ذيلي على الاذى
واغفر لعلمي وعفوي ب ١٥١ اللكز الدفع والضرب بجمع الكف وقال الجوهري البصر الرأي لتدبر وعلا ويقال في فلان منا
اي حال ش ب العقد ونزهة الابصار وقال فخرجت مع امير المؤمنين عم على عثمان ناحية الحلوة فاذا والي بالنجف
غير بعيد فيمن معه بعاته وهو مطرق راسه واقبل الي عثمان فقال يا مالك لا تقول فقال لم ليس جوابك الا انكره وليس
لك عندي الا ما تحبه فرجع فاقبل الحلواني حاديه لا تعقه فانه قوله واحتضار جلبي ولكنني اعفو على حضن الشا

ولو شئت اقدا لا لانشب نافي واسر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فاتيه عم واطلقه وقالت عائشة يوم الجمل
ملكت فاسجح فجزاها الحسن الجهاز وبعث معها بتسعين امراة اربعين واثنتين من عبد الله بن الزبير على لسان عبد الله
ابو بكر فانه وآمن معه سائر الناس ب ١٥٢ خالد الجزري في النهاية قالت عائشة لعلي يوم الجمل حين ظهر ملكت فاسجحي
فهل تاحسن العفو وهو مثل سائر والكلم الكلمة يلم جميع الطيور وجل بهمي من طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله وتوب
اليه ثلث مرات وعلى يده وقال افعه بيت ثنت وما وجدت لك في عسكري من سلاح اوكراع غنمه واتبع الله فيها
تستقبل سرايه واجلس في بيتك ب ١٥٣ ابن بطة العكبري وابو داود والبيهقي من عبد بن الحسن عن ابيه جعفر قال كان علي
اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطة باسناده عن عوف عن ابي قال
لما قتل علي اصحاب النهروان جاء باكان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى جيئت قال ثم رايتها بعد فاخذت
الطبري لما ضرب علي طلحة العبدي تركه فكبر رسول الله عم وقال لعلي ما منعك ان تجهز عليه قال ان ابن عوف اشد فاته
ولاجم حين انكشفت عورته فاستحييت وما ادرك بعد وهم ضربه فرجعت الى علي عم فوجدته عند فاتحة فقال النبي عم
يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته فما زمر ضربه فلما جاء سالم النبي عم من ذلك فقال قد كان ثم اتى وقتل فوجهي
غشيه سان اضربه لحظ نفسي فتركه حتى سكن ما بي فقتلته فما الله وانه من لما اتبع من البعثة بعرت من الاسباب ساهر
سروف فاحتمل وصبر هو وجانه لما طالبوني بالبعثة قال له الاول بايع قال فان لم افعل قد قال والله الذي لا اله
الا هو ضرب عنقك قال فالتفت علي عم الى المنبر فقال يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ
في البيان والتبيين ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين عم قوله قد نهضت لسوط انكرونها فهو دي الرأي اما الرفاعي
ان اول لفظ تكلم به آمنوا بالله آمنوا بالله قوله ان الرجلان وتمام الثالث كالمرتاب بعد بيعته بيعة ثانية وما يلزم تصحيحا حتى
رأسه كان خوله وقد دعا الكافر بعزم الله اذا استعديت على قريش فانهم ظلموني فيه الحق والمدد ابو عبيد الثقفي عن
عثمن بن ابي شيبة والطفيل بن دكين باسناده فاقال علي عم ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عم الى يومي هذا ورزى
ابو عبيد باسناده عن المسيب بن نجبة قال سمعت علي بن خطيب وامراة يقول واظلماه فقال علي عم اوتين فدنا فقال لقد ظلمت
عدو المدد والعرب وفي رواية تركه يوم البدان وما لا يعني ابو عبيد الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال ان عليا عليه السلام
لم يتم سرة على الثلاثة آتي بالمال فقال بدل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عم وكان عم يشرب ايام وقتهم بالنجف
لمن رغب وفيات ان ذهب الى الاسل فقال الا ارسل تبعطنه على بعيد وتصرف على بشيد وينكر بجهد وبكفيه مجهد تظلم
الا ارى ملكي تنهاقرية ماء فاخذ منها التربة خلعا الى موضعها وسالها مرجالها فقالت بعث على بلد طالب صاحبي الارض

باسمه

وعند العيادة وتشييع الجنازة وتقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا زادان انه كان مهيئ في الاسلوة وجاه
وصوت الزبير شد الضال وبعين الضعيف وبيع الباع والبقال فيتبع عليه القرآن وتقرا تلك الدار الآخرة نجعلها الآية
س ابو عمر ابن عبد ربه عن هشام بن سالم بن عبد الله عم قال امر امير المؤمنين عم على الجابر وصوت الكلب فخشي فخلفه فالتفت
اليه فقال لكم حاجة فقال لا يا امير المؤمنين ولكنا نعبر ان مشي معك فقال لهم انصرفوا فان مشي الماشي مع الراكب
مذلة للراكب ومذلة الماشي قال وركب مرة اخرى فمشى فخلفه فقال انصرفوا فان خشوع الفعال خلف اعقاب الرجال
مفسدة للقلوب النوكى ك علي عم ابن عبد ربه عن ابن عبد ربه قال له رجل للراكب ومذلة للماشي ك عن الصادق عم شكا رجل
دهاقين الانبار له واستعدوا بين يديه فقال عم ما هذا الذي صنعتم قالوا خلق بنا نعظم به امرنا فقال والله ما ينتفع
بهذا امراؤكم وانكم تشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخير المشقة وراءها العقاب وما اربح الراحة معها الامان
من النار ق ابو عبد الله عم قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين عم فقال افتخاره باحسابه والاخر في النار ان يكن لم
عقل فان لك عقلا وان لم يكن له دين فان كرما ولا فاما طريف بكلا واستعيذ بربي احد ك الاسناد الى ابي عبد الله العسكري
انه قال امرني الناس بعبوة الخوارج واشدهم قتالا لها اعظم عند الله شانا ومن تواضع في الدنيا لاخوانه فهو عند الله
من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا ولقد ورد علي امير المؤمنين عم اخوان لي من بني اسد وابن فقام اليه واو
اكرمهما واجلسهما في مجلسه وجلس بين ايديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم جاء قنبر بطست وابريق فصب على يده
ليلبس وجاء ليصب على يد الرجل من شباب امير المؤمنين عم فاخذ الابريق ليصب على يد الرجل فتمنع الرجل في التراب وقال
يا امير المؤمنين الله برك وانت تصب على يد هذا الرجل في التراب فقال يا امير المؤمنين الله برك وانت تصب على يدي فاما
الله يا فاضل فان الله ضرب رجل برك واحترك الذي لا يتغير بذات ولا ينفصل منك فوبدت بربك بذلك وفي هذه الحيثية
شك عشرة اضعاف مدد اهل الدنيا وعلى سبعة فلك وفي ملكوتها فقصد الرجل فقال له علي عم اقصت بعظيم حتى الذي عرفته
وفطنته وقد امضيت الله حتى جاز الله عنه بان تدفعني لما شربت برسن خدي بك لما فعلت وطنا ما كنت تفعل لو كان
الصاب عليك تبرا فيفعل الرجل ذلك فلما فرغ فناول الابريق صب بين الخنثية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون
ابيه لصببت على يديه ولكن الله يجعل يا ابن يسوى بين ابن وابيه اظهرها نحاس لكن قد صب الاب على الاب فليصب الابن
على الابن فصب بين الخنثية على الابن ثم قال للسن بن علي العسكري فمن اتبع ملتاهم ملي قلت نهوا الشيوخ حتى حلية الاذيا
وتزهد الابصار انه يضي في حكومة الشرع مع مهوري فقال يا يهودي الدرع درعي ولم اصب فقال اليهودي الدرع
لي وفي يدي فسالت شريح البينة فقال هذا ابنه والحسن يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة

ليبين

معه

اشتد والدر

المنافق

النفوس فقال تركت على بيتا ناي وليس عندي شيء فقال لي ائتني الصدورة الى خديجة الناس فانصرف وبات ليلته تلك
فلما اصبح جاء الى بيت الطعام فقال بعضهم اعطني اطعمات فقال من جعل وذرى عني يوم القيمة فاتى فرفع الباب فقال
من هذا قال انا رأيت البعد الذي حمل معلت القرية فانتهى فان معي شيئا للصبيان فقالت اخرج الله عنك
وحكم بيني وبين علي بن ابي طالب فاخذ وقال الفاحبيت اكتساب الثواب فاختاري بين ان تجيئين
خبزين وبين ان تعللين الصبيان اخبزا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن شانات والصبيان
نعللهم حتى فرغ من الخبز قال فعدت الى الدقيق بخبزته وعمد علي عم الى اللحم فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم
طائفة وغيره تعللها وما ولى الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بني اجعل علي بن ابي طالب فحمل ما امر فما امر فلما
اختم الصبيين قالت يا عبد الله اجر التنور فبادر بجره فلما اشعله ولفح في وجهه جعل يقول ذق يا علي هذا جزاء
من يبيع الاراذل والنساء وفرأته امراة تقرئه فقالت وجعلت هذا امير المؤمنين قال فبادرت المراة وهي تقول
منك يا امير المؤمنين فقال بل دعيا منك يا انت الله فما قصرت وامر لي ب سلام من جعل قال توفي
الباهلة غلاما رأى جزع السائل تراه الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ب عن ابن صدقة عن جعفر
عن ابيه ان عليا عم صاحب رجلا فقال له الذعاء تريد يا عبد الله قال اريد الكوفة فلما عدل الطريق بالذي
عدل معه علي فقال له الذعاء اليس زعمت تريد الكوفة قال بلى قال له الذي فقد تركت الطريق فقال له قد علمت قال
له فلم عدلت معي وقد علمت فقال له علي هذا من تمام حسن الصحبة ان يشيع الرجل صاحبه ضيعة انا قادرون
كذلك امرنا نبينا فقال له هكذا قال نعم فقال له الذي لاجرم انما تبعت من تبعه لانه الكوفة وانا اشهد لساني على
دينك فرجع الذي مع علي فلما مر به اسلم ك علي بن ابرهيم عن هرون بن مسلم عن ابن صدقة مثله ك العدني عن سهل
عن جعفر بن عمارة الاشعري عن ابن الندى عن ابي عبد الله عم قال دخل رجلان على امير المؤمنين عم فالقى كل واحد منهما
وساده فقعد عليها احدهما والاخر فقال امير المؤمنين عم اقعد عليها فانه لا يابى الكرامة الا جاهل ثم قال قال رسول الله
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه ب ١٥١ نواضعه صلوات الله عليه في الاصبع من علي عم وقوله وعباد الرحمن قال انما
نزلت هذه الآية بالصادق عم كان امير المؤمنين عم يخطب ويتمشى ويكنس ويبات ناطرة نظره وتجوز وتغمز الابانة
عن ابن بطة والفضائل عن اسعد انه اشترى عم تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فجاء وقال الناس له احمله وقال ابا امير المؤمنين
غير ملك فقال ربه العيال احق بحمله فوثب الثعلبي عبد الله طالب المكي كان علي عم يحمل التمر والمال بيده ويقول لا ينقص الرجل
من كماله ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي عم انه كان يشي في خفة رجليه وعلقه تعليم سيك البصري يوم النظر والخروج

العبد لا تجوز لسيده ولا تجوز الهجرة فقال امير المؤمنين وليك بالشرع احتكمت من حيث اردت واطعت فانا اسلمت
تدين الله بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فزدت قولي وابطلت قولي واثبتت البينة فشهد عبد الله بن سلام
اصل المدينة فزدت شهادة هاشم وعبت عليها انها جرت الى نفسها اما اني لا ادعي عنوبتك الا ان تعترف بن اليهودي ثلاثا
اخرجه الى فاخرجه الى فبايعه فقضى بن اليهودي ثلاثا ثم انصرف فلما سمع اليهودي قلت قال هذا امير المؤمنين جاء الى الحاكم و
الحاكم حكم عليه فاسلم ثم قال الذي دعلت سقطت يوم صفين ورجل وذف فاخذتها ب الياقوم في خبر انه ربيع عليه
الى داره في قعر الغيط فاذا امرأة تائمة تقول ان زوجي ظلمني واخافني وقد دعى علي وحلفت لغيرتي فقال يا امة الله امهدي
حتى يبرد النهار وذهب عنك افشاء الله فقالت يغيظ وغضبه وحرده علي فطالما رأيته رضا وصوبقول لا يا امة الله
اوتي غذا للظالم حتى غير تبعت ابن سنان قالت فتحي الامانة فتحي الامانة فقال السلام عليكم فخرج شاب فقال علي يا عبد الله اتق الله
فانك قد اخفتها واخرجتها فقال النفوس وما انت وذاك والله لا حرقتها كما كلمات فقال امير المؤمنين امرك بالمعروف
وانهاك عن المنكر فتستبلغني بالمنكر وتنكر المعروف فاقبل الناس من الطرف ويقولون سلام عليكم يا امير المؤمنين
فسقط الرجل في يديه فقال يا امير المؤمنين اقلني عثرتي فوالله لاكرمن لها ارضا تفاني فاخذ علي بيده وقال
يا امة الله دعي عنك ولا تلقي وجعلت الى مثل هذا وتبهمه وروى الفخر في سلوة الشيعة لرضي ورفع الغيرة والتكبر
يا اخوان التكبر لا يعد سبيل والبخل فذاوات للتواضع منة التواضع بالشريف جميل
سارق من المنصل بن ابو قحة من عبد الله صم قال كان او لم يتخرج الارض بن وكان رسول الله
يمنع النوى بغيبه وغير سر فيطلع من ساعته وان امير المؤمنين ولكن يدين لا عدين بنوى
احمد بن محمد بن عمران بن فضال بن ابن بكر بن زرارة عن ابي جعفر ع بن نوى فقال له
ما هذا يا ابا الحسن قلت فقال انه لنعم قسمان فاما الله فان ع من سهل
صالح بن عيوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ان امير المؤمنين حال النوى فقال له
يا ابا الحسن ما هذا سمعت فيقول ان شاء الله فيفرهه فانا بعد منه ولا حلف العدة من سهل عن داود بن صرمان
المثنى عن رجل عن جويرية بن مسهر قال اشتدت علت امير المؤمنين ع فقال له يا جويرية ازدم بملت هذا الحلول الفتق
الفعال تلمنع ما جاء ربك قلت جئت اسئلك عن ثلث عن الشرف وعن المروة وعن العقل قال اما الشرف فهو شرف الدنيا
شرف واما المروة فاصلاح المعيشة واما العقل فمن اتقى الله عقل ع مدحه قوم في وجهه فقال اللهم انك تعلم
من نفسي وانا اعلم بنفسي من اللهم اجعلنا خيرا مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون وقال لا يعلمون وقال ع وقد رأى عليه ازار غليظ مرفوع فقال

ملوك من كذبه ذ

ما ذ

لو في ذلك فقال يغلظ القلب ويقل به النفس ويقل به الورع ويقل به الحياء ع ا ا صحابه وشجاعته والاستدلال بالاية
في الجهاد بالايات وغير بعض بذلك وغير ذلك ب ا جمعت الاية واتفق الكتاب والسنة ان الله خيرة من خلقه وان خيرة من خلقه
المتقين قولان اكرمكم عند الله اتقاكم وان خيرة من المتقين المجاهدين قوله فضل الله المجاهدين بامواله وانفسهم على
درجة وان خيرة من المجاهدين السابقين الى الجهاد قوله لا يستوي من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وان خيرة من
المجاهدين اكثرهم جلادة للجهاد واجمعت الاية على ان السابقين الى الجهاد هم البدريين وان خيرة البدريين على علم
بذلك القرآن يصدق بعضها بعضا باجماع حتى قد ادعى ان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوي الجنبي ولو يسمى
بالذهبي المجلوس لما بين الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبي ع الكفار
في صورة واسر عليا ع جهاد المنافقين قوله تعالى قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف
النعل وحديث كالطالب للحرب وحديث قتال الفئة الباغية وحديث ذي الثدية وغير ذلك وهذا من صفات
الامام ولا يعارض ذلك بقتال اهل الردة لان النبي ع كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر
وحكم المسلمين اهل الردة فلا يخص على نصف المهر وفيه بالجهاد على وحرقه وجعفر وحمزة بن الحارث والزبير
وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابي وقاص وابو الدرداء بن عاتب وسعد بن معاذ وسعد بن سلمة وقد اجتمعت الامة
على ان هؤلاء لا يناس بعلي شوكته وكثرة جهاده ما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازي فما وجدنا لهما
ذكرا البتة وقد اجتمعت الامة انه لم يكن عليا كان المجاهد في سبيل الله والحاكمات الكرب عن وجه رسول الله ص المقدم في بدر
الغزوات اذا لم يحضر النبي ع واذا حضر فهو آله واصحابه الراية والالوية وما كان قط فقد اوارها احد الا فرين ذهب
طرفا ذراعه فيه يوضع وكان ثابت اوارها جماعة وليست الصحابة بقدر لهم الراية ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر
من آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ان العنبي امير المؤمنين لم يكن جاهد هذه القتال بالاتفاق ولا
قطع على كون فرجا ما لها ظهرا ما لا الرجل والفرار لانها عصومة بالانبياء والمرسلين ابن عباس في قوله والسلم تشيع
النبوات والارض قال السلم الملائكة النبوات والمؤمنون في الارض واولهم علي السلام ومع الذين كفروا قتالا وقاتل من يعني
المقاتلين ورسالة تعريض الفراسان قال ابن عباس في قوله ودعضا مات وذلك الذي انتقض ظهرك الذي قوى ظهرك
يعني ابن ابي طالب ابو سعيد الضرير من الاعمش عن مجاهد في قوله صوالح الجهاد له بنصه اي قوله الا بنصه اي قوله الا بنصه اي قوله الا بنصه اي
وضيل وقد روينا في ذلك من الطبري من ابي صالح من ابي هريرة كاتب له بكر الشيرازي قال ابن عباس وقل يعني ادخلوني عليه
صدق وابرجوني مخرج صدق يعني بكر وجعل من لدنك سلطانا نصيرا قال المفيد استجاب الله دعاءه وامطاه

باب اذ مهاجرته بنجاحه

باب اذ مهاجرته بنجاحه

ملك يلد طالب سلطانا ينصره على اعدائه العكبري في مناقب الصحابة عن ابن عباس قال رأيت رسول الله ص يوم فتح مكة
سلمنا باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الآن نبي تحرمين يعضد به خبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد ليس
قد ابدلك الله بسيف من سيوف الله عز وجل اعداء الله يعني بذلك علي بن ابي طالب ابو الحسن سمعت رسول الله ص من الرضا
من اتاه رسم في قول النصر رسلنا والذين آمنوا قال نعم على قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم
بنيان مرصوص وكان مع اذا اشتد القتال كان بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتلا احد بنيان الثوري كان
علي بن ابي طالب كالجبل بين المسلمين والمشركين اعزاه الله بالمسلمين واذله بالمشركين وقال لا نزل فيه وجاهدوا في الله
حق جهاده هو علي جاهدوا في سبيل الله ص رأيت قوله ولا يرضى وجوههم قتر ولا ذلة في امير المؤمنين ع وفي حديث خيبر
انت اول من آمن بي واول من جاهد معي واول من يفتح من الخير ويكون الفتح اظهر من بيته تبعا احدا من المشركين
برمونه بالحجارة حتى اوصلوه الى كعبه وصرعوه فرأيته كان على جبل عليهم فيهزمونه فنزل كانهم مستنفرة فرت من قسورة ولا
خلافة ان اول مبارز في الاسلام علي حمزة وابو عبيدة بن الحرث في يوم بدر قال الشعبي في حديث طلحة على الكعبة مجتمعا
وصلى واجتمعت الامة انه ما روى احد ذهب له الا ائمة على في الجهاد وما على ع ما قال الله تعالى ولا يطأون موطئا
يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولعنة قوله وانتم كنتم تمنون الموت يعني عليا لان
الكفار كانوا يتمنون الموت الاحمر يوم بدر لعظمه بالائمة وكانت قال المشركون لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون
فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم وغلظ على ع العقل فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال
علي ما لكم عباس قال نعم انا نعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى رقا على العباس وقال
لعلي ابي طالب ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عاصم وابن جريج عن
عطاء عن ابن عباس وعن قتال عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن ابي صالح وابن ابي خالد وذكر ما من الشعوانه
نزلت الاية في علي بن ابي طالب الغلبوي النشيري والجبائي والتنكي في تفاسيرهم والمعاني في اسباب نزول القرآن عن الحسن
البصري وطلحة الشعبي عن عبد الله بن كعب النزلي وروينا عن عطاء بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك النخعي وعبد الله بن سيرين
وعنا قال بن سليم والسدي وابو مالك وسرة الجهني عن ابن عباس ان رجلا من العباس بن عبد المطلب فقال لاناس عمد وانا اعمر
سقاية الحجيج فانا افضل منك يا علي بن ابي طالب فقال شيبة بن عثمان او طلحة الدار وعثمان وانا اعمر بيت الله الحرام
وصاحب حجابته فانا افضل وسمعها علي وهما يذكران ذلك فقال لهما انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وهو

باب اذ مهاجرته بنجاحه

وطلبته سبع سنين وانا اجاهد في سبيل الله وفي رواية السكاني عن ابي بريدة ان عليا ع قال انا الصديق الكبار فقد اتيت
على بدري ما لم تؤتيا فقالا وما اتيت يا علي قال ضربت بين يديكما بالسيف حتى آمنتما بالله وبرسوله فقال العباس ذلك
الا النبي ع فقال ما حملك على ان استقبلت بوجهك فقال صدقت بالحق فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل هذه الاية
في بعض التفاسير انزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الاية نزلت في علي ع لانه قتل عتبة بن ربيعة وبين صلى
والوليد بن عتبة في خلق قوله وسمعت الله تعالى اصحاب محمد ع فقال والذين معه اشداء على الكفار نسبت هذه الصفة لعلي
دون من يدعي الرئاسة على علي ع الكفار وقال نعم في قصة طالوت الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجتمعت
الامة ان عليا ع اشد من ابي بكر واجتمعت ايضا على علي واختلفوا في علم ابي بكر وليس المختلف عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا ع
في قوله تبارك اسما شديدا لمن لدنه الباس الشديد علي بن ابي طالب وصلى رسول الله يقاتل بعد موته ويروى
انه نزل فيه والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس علي بن ابي طالب وصلى رسول الله ص بتاتة من المسلمين من ابن
عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يغض في النبي ع من المنافقين في ناحية من العسكر لغيره فلما قال رسول الله ص
غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة رأى جبالا وصخورا فقال لهم النبي ع وصوبا فقال فغضب ابن ابي سلول وقال
لو كنتم الطعام هؤلاء لنزوا فيه يعني من النبي ع بالاسلام واحد لنزوا بجبالنا من غزوتنا هذه الى المدينة لنخرجن الاعز منها
الاذل يعني نفسه والنبي ع فاخبر زيد بن ارقم النبي ع فاخبر زيد بن ارقم النبي ع بمقالة ناقي ابن ابي سلول فاخذ
الانصار الى النبي ع بعد ذلك وقد كذبوا زيدا فاستحيا زيد لكنه عمر اتيان رسول الله ص فنزلت الذين يقولون لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني المغيرة والعزة لامير المؤمنين واصحابه
على المنافقين فاخذ رسول الله ص بيد زيد وصدقه فقال ابشر يا سارق فقد صدقك الله حديثك ولكن بما
المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع عجب لبني بناس بن ابي بصير بمحمد من دم فيما علينا واسلامه مع من علم
انه قتل في يوم بدر منا وثلثين ساداتنا دون الموت على قول العامة وهو الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص
وعتبة بن عدي بن نوفل وحنظلة بن ابي سفيان ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود وطالب بن زمعة و
النضر بن الحارث بن عبد الدار وعمرو بن عثمن بن كعب بن طلحة وعثمن ومالكا اخوي طلحة ومسعود بن ابي امية بن
المغيرة وقيس بن الفاكه بن المغيرة وطعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وعمرو بن عزيز بن المنذر بن ابي رفاعة بن عبيد بن
الحجاج السهمي والعاص بن منبه وطلحة بن كلاب وابو العاص بن قيس بن عدي وصيفي بن المغيرة بن ابي العاص

طوطان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة وسعد بن امية بن المغيرة وطلحة بن السايب بن عويمر
وادس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن ملص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب وسعد بن عامر بن عبد الله
وعبد الله بن جميل بن زهير والسايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن امية وبغال
قتل بضعة واربعون رجلا وقتل يوم في يوم احد كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة وابنه ابا سعيد وطغرة جالد ابو
عقد ارطاة والحارث وعبد الرحمن بن زهرة والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاة بن
ابي حذيفة وارطاة بن شرحبيل وهشام بن امية وسانع وعمرو بن عبد الله الجمحي وثبيت بن مالك المنافري وموالي
مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيرة وعاصم بن شريح العبدري وطغرة بن المغيرة سوى من قتلهم بعد
ما هزيم ولا اشكال فهزيمة عمر وعثمن وانما الاشكال في هزيمة ابي بكر هل نهبت له وقت الفرح او انهزم وقتال
يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وقتل بن عبد الله بن المغيرة ومنبه بن عثمن العبدري وعبيدة بن ابي
عبيدة بن الجراح وهاجت الرياح وانهزم الكفار وقتل يوم حنين اربعون رجلا وفارسهم ابو جرول وانه زنا عليها
بضعتين عشرة للغزوة والعاشرة والطوشن وطلبت الى القريس وقد اختلفوا في سبعة وقتيم يوم حنين في وسط
اربعة وعشرين الفا مارب سنة الى ان ظهر المدد من السماء وفي غزاة السلسلة قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم
وصعيد بن ما لك العبلوية بن الشنيه قتل سعد عشرهم مرزبا وفي بني نظيه مرزبا مناف وذو ساد اليهود وقتل حيي بن اخطب
وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل الكلابية الذاهبة كانت لعلي مرزبان اذا نطاط فقد واذا اتفاق مرزبا
وقال لبانت مرزبانة اجلا واذا اصل فقد واذا امر مرزبا قطة واذا قصاعد وقالوا لبانت مرزبانة بتكرات لامرنا بيانا
ضربه بكر ابن فاطمة لا تنفي والعون التي وقعت مقتله فاحوجت الى المعاودة وقتال الزكان يوم صفين ما على شيخة فالشد قم بسيفه
الى شاها بطل زعمت انه ابن اسود الضرب ستة ذي كلها ماخوذة منه وهي علية وضلية وظروما له وحالة وجروها مبان
قال الزمري في النهاية في الحديث كانت مرزبات على بتكرات لامرانا او ان مرزبة كانت بكرا قتيل ولا سمة منها لا
يتاتى ان يعيد الضربة ثانية مرزبة بكرا كانت فاطمة لا تنفي والعون جمع عون وهو في الاصل الكلمة التي
ويريد بعضها المتاع قب وفي يوم الفتح قتل ثمانية الرب اسد بن مريلم وفي غزوة وادي المرتيل قتل بسار زيم وخمسين
قتل مرحبا وذو الظفار ومنكرنا وفي الطايفة هزم خيل منبه قتل شهاب بن عبيس وفاتهم بن خيلان وقتل بعلما و
جنا ما وقت الهجرة وقتال الاحداث مكة عند خروج النبي من دار ابي المسجد وبيته على فراشه ليلة الهجرة طلبه الغام
المشهور في الملل حتى بلغ الرابطة بدلا ثم قطع رجليه حتى سقط ولد ليلة الهرير ثمانية نكبة خرا سقط بكل نكبة عقدا

وفي رواية خمسة انزلت وعشرين رواية الاشرف وفي رواية سبعة انزلت ولم يكن لاحد منهم ظهر ولا لمركوبه كرة وفي كتاب الشيخين
الى مثل بن حنيفة تظاهر رسالة العرب على قتالي لما وليت منها ولو اسكنت الغزوة من دفاعها لسارعت اليها وفي الكتاب
ان ما يام حاط المشركين فنازلوا يقتلون يعني تعادوا الى الجبال نهزيمين وكانت قريش اذا راوه في الحرب قالوا
خوفا منه وقال نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت بان ما لاحدت فالطالب الذي غير على وقد ساه رسول الله
كرارا غير فرار في حديث خيبر وكان النبي يهدي الكفار ويرمي دوي احد بن حنبل في الفضايل من شداد بن الهاد قال لما
على رسول الله يوم وفد بني العنبر ليسرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لتتبعن الصلوة ولا بعثن اليكم رجلا مني او قال
وجعل الذي نفسي بيده قال رسول الله اللهم انا وهذا وانشد يدي على تابع النسوي قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي
لاهل الطايفة في خبر والذي نفسي بيده لتتبعن الصلوة ولتؤتين الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن
اعناقكم تاليهم ولتسبين ذراريهم قال فرايت الناس ارعوا بابكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا صاحب الغزوة
وتابع الطلب وفضايل السماء انزلت يوم الحديبية لسهيل بن عمرو باشتراط قريش لتتبعن الله بعثت الله ملكا
من ضرب رقابكم على الدين لبه ولذلك نزلت الرضام قوله والذين معه اشداء على الكفار اذا علينا منهم قال عمر
يوم صفين ارايتكم ان قاتلتم فشجرتم بالرماح نفرج العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثبتنا اهليت بامعوية
اذكنت ناسرنا بنيل جرة الوادي والاسد العادي ونهض بغضبا فافتار الرايد بن عتبة يقول لنا معوية بن حرب
اما فيكم لوا زكم طلوب يشد على الجيوش باسم لا تغضبه الكعوب نقتله الكعب بابن هند فانت بيننا رجل مرب
انا رمانا بمية بطن وطرتاع انا بلد مهيب كان لقاتلنا ما ينوب خلال التقيد لهم لحوب فقال عمرو والله ما يعيد ملة زاده
من علي بن ابي طالب ما انوح بقتال ابن عنبر من دخل عمرو بن العاص على معوية بعد ان قال الاسد المنتشر ذو الجيوش
لا تقي شعوب فقال معوية نزل الارانب تريح حيث ما ملكت والطفا بالخوف ولا خذوا ابو الاسعار ارفع فضايل المنتشر في
ان عليا يام كان يحارب رجلا من المشركين فقال المنتبه ابن ابي طالب صبي بينات ذراه اليه فقال المنتشر بها يا ابن ابي
طالب فقد شغل هذا الوقت تدفع الى سبيلك فقال يا هذا انك سلدت بدا المسلة الى ليس من الكرم ان يرد السايل
نزوا الكافر نفسه الى الارض وقال هذا سيد قاتل الذين قتل قدمه واسلم وقال لسيد يلم لا يسبك لانه الفقار ولا
الاملي ودوي الطوان يوم بدر لم يكن مدار الرحى ساه قرمل على الماء الى وسط العدو هم على بريد فيا بينهم يحلو
الى البدر ونزل ماله السطيحة ودفعها على ابن البدر فنبع ساوا شاء ان يقصد فنزلت في البدر فلما سكن سعد فراى
الماء صبوا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك نزلا ثالثا وحل الماء وطم سعد بن سعد رجلا لاما فاحل الى النبي

وفي رواية خمسة انزلت وعشرين رواية الاشرف وفي رواية سبعة انزلت ولم يكن لاحد منهم ظهر ولا لمركوبه كرة وفي كتاب الشيخين
الى مثل بن حنيفة تظاهر رسالة العرب على قتالي لما وليت منها ولو اسكنت الغزوة من دفاعها لسارعت اليها وفي الكتاب
ان ما يام حاط المشركين فنازلوا يقتلون يعني تعادوا الى الجبال نهزيمين وكانت قريش اذا راوه في الحرب قالوا
خوفا منه وقال نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت بان ما لاحدت فالطالب الذي غير على وقد ساه رسول الله
كرارا غير فرار في حديث خيبر وكان النبي يهدي الكفار ويرمي دوي احد بن حنبل في الفضايل من شداد بن الهاد قال لما
على رسول الله يوم وفد بني العنبر ليسرح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لتتبعن الصلوة ولا بعثن اليكم رجلا مني او قال
وجعل الذي نفسي بيده قال رسول الله اللهم انا وهذا وانشد يدي على تابع النسوي قال عبد الرحمن بن عوف قال النبي
لاهل الطايفة في خبر والذي نفسي بيده لتتبعن الصلوة ولتؤتين الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي فليضربن
اعناقكم تاليهم ولتسبين ذراريهم قال فرايت الناس ارعوا بابكر وعمر فاخذ بيد علي بن ابي طالب فقال هذا صاحب الغزوة
وتابع الطلب وفضايل السماء انزلت يوم الحديبية لسهيل بن عمرو باشتراط قريش لتتبعن الله بعثت الله ملكا
من ضرب رقابكم على الدين لبه ولذلك نزلت الرضام قوله والذين معه اشداء على الكفار اذا علينا منهم قال عمر
يوم صفين ارايتكم ان قاتلتم فشجرتم بالرماح نفرج العباد والبلاد منه قال مروان والله لقد ثبتنا اهليت بامعوية
اذكنت ناسرنا بنيل جرة الوادي والاسد العادي ونهض بغضبا فافتار الرايد بن عتبة يقول لنا معوية بن حرب
اما فيكم لوا زكم طلوب يشد على الجيوش باسم لا تغضبه الكعوب نقتله الكعب بابن هند فانت بيننا رجل مرب
انا رمانا بمية بطن وطرتاع انا بلد مهيب كان لقاتلنا ما ينوب خلال التقيد لهم لحوب فقال عمرو والله ما يعيد ملة زاده
من علي بن ابي طالب ما انوح بقتال ابن عنبر من دخل عمرو بن العاص على معوية بعد ان قال الاسد المنتشر ذو الجيوش
لا تقي شعوب فقال معوية نزل الارانب تريح حيث ما ملكت والطفا بالخوف ولا خذوا ابو الاسعار ارفع فضايل المنتشر في
ان عليا يام كان يحارب رجلا من المشركين فقال المنتبه ابن ابي طالب صبي بينات ذراه اليه فقال المنتشر بها يا ابن ابي
طالب فقد شغل هذا الوقت تدفع الى سبيلك فقال يا هذا انك سلدت بدا المسلة الى ليس من الكرم ان يرد السايل
نزوا الكافر نفسه الى الارض وقال هذا سيد قاتل الذين قتل قدمه واسلم وقال لسيد يلم لا يسبك لانه الفقار ولا
الاملي ودوي الطوان يوم بدر لم يكن مدار الرحى ساه قرمل على الماء الى وسط العدو هم على بريد فيا بينهم يحلو
الى البدر ونزل ماله السطيحة ودفعها على ابن البدر فنبع ساوا شاء ان يقصد فنزلت في البدر فلما سكن سعد فراى
الماء صبوا ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك نزلا ثالثا وحل الماء وطم سعد بن سعد رجلا لاما فاحل الى النبي

نحلت النوم في جسده وقال انت قدوتنا وانا فقال بل انت يا رسول الله فقال ما لك يا ابن ذلك
جبريل جرب وترى الملائكة نبات قلبك عبد بن اسحق من يعقوب عن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو هريرة وعثمن بن
احمد بن عبد الله بن هرون باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انزاب الناس عطش شديد في المدينة فقال النبي
هل من رجل يعني مع السقاة الى مرذات العلم فياتينا بالماء وانضمن له على الله الجنة فقد جاء نهم سلمة بن الاكوع فلما دخل
من الثنية والبذر معه صاحب وحركة بلاد وقرع طبول وراية فقال ما هذا فقال هذا بني سليم وصوير فيرجعوا منا نون ثم قال هل من رجل يعني
مع السقاة فياتينا بالماء وانضمن له على الله الجنة فمضى رجل من بني سليم وصوير فيرا من مزينة فلما هو عن السلم رجل ان
جسده خير الام من قبل ان يبلغ اباد العلم فيستقي والليل يبسوط الظلم وباس الذهبة وترجيح الكلام فلما وصلوا الى الماء
رجعوا جلوس فقال النبي هل من رجل يعني مع السقاة الى المرذات العلم فياتينا بالماء وانضمن له على الله الجنة فلم
يقم احد فاشتد بالناس العطش وهم سالم ثم قال لعلي يسرع هؤلاء السقاة حتى ترد بمرذات العلم ونستقي ونعود
انشاء الله فخرج علي تابلا اموي بالرحمن ان ابلا من خرف جن اظهرنا ويلا وقلت بدرانها تنفي بلا وقرعت
مع خرفها الطبل لا قال بذلك الرعب الذي لنت علي به الينا وقال النبي لا تنفر عنكم ما ترون وتسمعون فليس
بضاركم انشاء الله ثم نفى فلا وضعنا الرجا فاذا بين اظهرنا نقطم بنبي حطب واصوات هايلة ودوس مقطعة لها الثنية فخرج
يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يريا ولا شمالا لانا جاوزنا الثنية ودونا الا ناد الى المهراس ما زيد
فالمهراس يستقي ولما اودين ثم انقطع الدلو في القليب والقليب ضيق ظلم بعيد القعر فسمعنا فاسند القليبة بقعة
حصا شدوا فقال علي من يرجع الى عسكرنا فياتينا بدلو وما فقال اصحابه من يستطيع ذلك فانزل بنذر ونزل
في القليب وما نزل ذا الثقة الا لعلوا وجعل يضرب في مراقي القليب لي ذرات بجلد فسقط وبه ثم سمعنا وجبة شديدة
وانظر ابا وغطيطا كغطيط الجنين ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر ابا حمد الله واخوي رسول الله علوا فركبه فاخرجا
واصعدها على عنقه شيخا فتيا وضعين ايدينا فلم نر شيئا فصعدنا صوتا اي فيرجل اخي ومات ولين بنات الا الجنة
لله ذو الغرز السادات من هاشم الهامات والثامات مثل رسول الله ذي الايات او كمثل الكرات لكم ما يكون
المؤنة للحاجات فاوقرنا بالمؤنتين من الخيل صوابر صبب المياه ويذهل المشيع الليا فانفي اصوا منه ويا و
لست اخشى الريع والنظر اذا هزت الصارم النضيا ابصرت منه جبا جبا وانتهى الى النبي وانزل رجل فقال
رسول الله ما رايت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي راية مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي
في جسدي هذا قال علي اشهد لي يا رسول الله فقال لم اما الرئيس التي راية لها حقيقة ولا لتنه الجليبة فزالت مثل ضربه

فوقع

معويقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يتبه لهم يوم القيمة وزنا واما الغيران
بغير حطب فتنة تكون في امتي بعدي التايم فيها والقاعد سواء ولا يقبل الله لهم عدلا ولا يتبه لهم يوم القيمة وزنا واما الغيران
بغير حطب فتنة تكون في امتي بعدي التايم فيها والقاعد سواء ولا يقبل الله لهم عدلا ولا يتبه لهم يوم القيمة وزنا واما الغيران الذي
هنت بلت فذاك سلفة وصوبه بن مرداس الذي قتل محمد بن سلمة شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا فيها و
شرع في هجاي عبد الله بن سالم ان النبي بعث سعد بن مالك بالرواية يوم المدينة فرجع وعباس القوم ثم بعث آخر
فكس فرجا ثم بعث عليا فاستقر ثم اقبل بها الى النبي فكبر وما الخبر وهل ثبت مثل ذلك فكبر رسول الله ثم قال
واسند وكنا شفه بعض اولئك من العرب مثل عتبة العيص وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبدود اولئك بالتراب
مثل افراس اسياب وشهد نهو الفارس الذي يفرق العسكر فعرف الشعر وطوم كطي العجل الطرب وابو الجلد وابو الطحطحة
والعلة فمنه جرة خطار وجسور صفار والسيد الارقاب قرنيه ابن جنبه لكفو الجلد ويقال له نابه كل ما نابه على بن
ابي طالب وقد رتبهم على كان اشجعه واشجع الجميع بالاعلاء انتقد بياه العرف والعرنين مسرجلين ونعم الاناء اتلاء

وانفع ملاء تم

قب ما لما ورد عن الجعد عن فرو اولئك فيا رعون فالمرات الاثر قال علي بن ابي طالب سلوا الله عليه لم ابتعد
ودوي عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا اطرق هبا ان نبعد به الكلام وقبل الامير المؤمنين بم غلبت الاقران قال
بتكن عيني في قلبي النظري في الخصايص عن سنين بن سعيد عن شيخ بن سلمة قال كان عمر يشوفا لتفت الى ولده وعدا
فاتته غيره ذلك وجعلت اساري الهزيز بن العزيز التقم بن القسم الفلاقة للبوم الفصاد وجلى جماسر بن الطوى ظلم
فالسبعين ودوي قلت هذا علي بن ابي طالب فقال الكلمات امات اتلت فتنة يا بعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ان نفر منا
نهر فقال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله ينهض في الملائكة ودوي بقبضة رمل وقال شاهت الوجوه فما الله ما كان نا الا
واصابت منه رمله فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا بالحسن قلنا اما قال الله قال الكر والفر ما دفع العرب ناسخ
وقال اراه وجدا الاخت مسلم قال الحسن من قتل قبيلا فله سلبه وكان امير المؤمنين من تبع عن ذلك وانه لم يقع نهر
وقال نزعوه استعفاف ولم يكن يعيز ملجرح ولا اردى عمرو ولا قال عمرو بن عمرو لا اليات حاجة لا تكشف مؤخرة ابن غلبة
ولا قتله سلبه فقال لم والناصر على وغير يقولهم ومعنف من اثاره ولو انه كنت المنكر تريف اثر ابو جعد بن اسحق فقال
له عمرو لا سلبت ودعه فانها فتوى ثلث الاف وليس للعرب شاها قال لما اشتهيت ان اكشف ابن عمرو ودعه انه
جاءت اخته عمرو وانه فسلبه قلم فخرن وقالت انما قتله كريم وقال لم يا قبر لا تقر فوالله لو لم اقتلك لقتلك من البغاة

بيان يقال لعنه فنظره اذا القاه ل ابي عن محمد بن معمل القريبيني من جعفر الرزاق عن محمد بن الحسن الاشج
من يحيى بن زيد بن زيد بن علي عن علي بن الحسين عم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وصلى الفجر ثم قال معاشر
الناس انكم تنهض الملك فتزيد الربا باللات والعزى ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة قال فاتجهم الناس وما
تكلم احد فقال ما اصحب علي بن ابي طالب ثم فيكم فقام اليه ماسر بن قتادة فقال انزعك في هذه الليلة ولم
يخرج يصلي مات فقال لي ان اخبره فقال النبي عم شانك فعرفني اليه فاخبره فخرج امير المؤمنين عم كانه فنظر من شمال
وعليا زاد فقد عند طرفه على قبته فقال يا رسول الله ما هذا الذي قال هذا رسول ربي فيخبر في من ثلاثة فزد فيصلي
الى القتلى وقد كذبوا ورب الكعبة فقال علي عم يا رسول الله انا لهم سرية وعدي هو ذا البس علي ثيابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فلذ عمه وعمه وقلده واركبه فرسه وخرج امير المؤمنين عم فكث ثلاثة ايام
لا ياتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الارض واقبلت فاطمة بالحسن والحسين عليهما وبكيا فقولا وقالت ان يوم هذين
الغلامين فاسبل النبوة عند بكائي فقال معاشر الناس من ياتيني بخبر علي ابذره بالجنة وانفروا الناس غداة الطلب
لعظم بلاء اهل النبوة وخرج العلوي فاقبل ماسر فتاة بشر علي وعليه جبرئيل عم على النبي عم فاخبره بما كان فيه واقبل
علي امير المؤمنين عم معه اسيران وراس فلانة اسيرة وثلاثة اراس فقال النبي عم قد اخبرني جبرئيل بما كان فيه يا ابا الحسن قال
المنافقين هربوا عند ساعة قد لقوه الخاص وهو الساعة يريدان يقتلانه فقال النبي عم يا علي شاءت يا ابا الحسن لتكون
شهيدا على الامم قال نعم يا رسول الله لما سرت فالوادي رايت هرقلا وكيا نا على فيا وفي من انت فقلت انا علي بن ابي
طالب ابن عم رسول الله عم فقالا انما نعرف الله من رسول سواه علينا وقعا ملك اذ على محمد وشد بها على هذا المقتول وطعنه
بلفي وبينه ضربات وطعنه وهت مرارا سمعت سوقات فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت الاسبر وثبان ورمه فاضرب
حبل ما عنه فضربته فلم عنه ثم بعثت في هذا سمعت سوقات فيها يا رسول الله وانت تقول قد قطعت الاسبر وثبان ورمه فاضرب
من غناه فاضرب غنه فضربته وكرته وقطعت راسه وريته به وقال لي هذان الرجلان بلغنا ان هذا رفيق شفيق
رحيم فاحلت اليه ولا تجعل عليا وصاحبا كان يتعمد الف فارس فقال النبي عم يا علي يا ابا الصوت الاول الذي سالت
سامعات نصرت جبرئيل وما الاخر صوت ميكائيل قدام الكعبة جبلين فقد قد فقال قل لا اله الا الله وانا عبده
اتق رسول الله فقال المقتول جبرئيل قبيل اي ان اقول هذه الكلمة قال يا علي اخره واضرب عنقه ثم قال فلم
فقال قل لا اله الا الله وانا عبده لذ رسول الله قال المقتول صاحبي فقال يا علي اخره واضرب عنقه فاخره وقام امير المؤمنين
ليضرب عنقه فهبط جبرئيل عم على النبي عم فقال احمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لا تقتله فانه رجس الملك موتة قومه

قب في حديث طارق اسل النبي عم علينا الى مدينة عمان في قتال الملك ذي يزن كوكوه وهي بينها حرب عظيم وضرب وصيح
دعا الملك ذي يزن بغلام يقال له الكندي وقال له ان انت خرجت الى صاحب العمامة السوداء والبغلة الشهباء فتاخذه
اسيرا او تقتله عبدا لاعيرا زوجتك ابنتي الجنة ام نعم لاولاد الملوك تزوجها فركب الكندي النيل الابيض وكان للملك
ثلاثون فيلا وصل بالاقيلة والعسكر على امير المؤمنين عم لما تطلا سام اليه نزل عن بغلته ثم كشف من راسه فاشرقت
الغلاء طولا وعرضا ثم ركب ودنا من الاقيلة وصل كلها الا بعد الاربعين واذا بقعة وعشرين فيلا قد وارت بقية
وحملت على عسكر المشركين وجعلت تضرب بهم وبيا وشالا الحق واسلم للارباب عمان ثم رجعت وهي تكلم بكلام لم يسمعه الكنا
يا علي كلنا نعرف عدا وتوسن بريد محمد الامة النيل الابيض فانه لا يعرف عدا ولا آل محمد فزعوا الامام زعقة المعروفة
عند الغضب الشهورة فارتعد النيل ووقعت خضرة الامام بذي القنا وضربه في راسه من بذه فوقع النيل الا الارض لا يحمل
العظم واخذ الكندي من ظهره فاخبر جبرئيل النبي عم فارتقى على السور فنادى يا ابا الحسن هبط الى فهو اسيرك فاطلع علي بن ابي
الكندي فقال يا ابا الحسن احملت على الملاقي قال وبلت مدنطرك فدونيه فكشف الله من بصره فنظر الى النبي عم على سور
المدينة وصاحبه فقال من هذا يا ابا الحسن فقال سيد انا رسول الله عم فقال كيف تهتدي بعد يا علي قال اسير اربعين يوما
يا ابا الحسن ان ربكم رب عظيم ونبيكم نبي كريم سيد ولد نا نا الشهداء لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقبل علي الكندي
وعرف فالجو بهم خلق كثير فاقتل بهم كذلك واسلم الباقون وسلم الحصن الى الكندي وزوجه بابنة الكندي واقعد وعده
قوما من المسلمين يعلمونهم الفرائض قب فصل فيما نقل عنه في يوم بدر في الصحيحين بان نزل قوله تعالى هذان خصمان اختصموا
في ستة نفر من المؤمنين والكفار تبارزوا يوم بدر وهم حمزة وعبيدة وعلي والوليد وعتبة وشيبة وقال البخاري وعائشة
تقسم بالله انها نزلت فيهم وبه قال عطا وابن عيينة وقيس بن عباد وسفيان الثوري والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس
ثم قال ابن عباس والذين كفروا يعني عتبة وشيبة والوليد قطعت لهم ثياب من نار الاية وانزل في امير المؤمنين وحمزة وعبيدة
ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات الى قوله سواء العاكف فيه والباد سبب النزول روى قيس بن سعد بن عبادة
عن علي بن ابي طالب عم قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر فالخصم قوله هذان خصمان اختصموا
نزل قوله ان الذين آمنوا الى قوله ان الله يفعل ما يريد عن ابي ذر الغفاري وروى مجاهد عن ابن عباس
نزل قوله ان الذين آمنوا الى قوله ان الله يفعل ما يريد في هذه الاية شيبة وقتادة وعطا وابن عباس في قوله تعالى فمن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اي امير المؤمنين وحمزة وعبيدة يوم بدر المسلمين وابكر كذبا وكذبوا حتى قالوا وقد خلوا النار الباقون
في قوله وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلت في حمزة وعلي وعبيدة تفسير ابي ابو سنة المنفوي وقبيصة بن عتبة بن الزبيري
عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات الاية نزلت في حمزة وعبيدة

فقال النبي عم يا علي اسلمت فان هذا رسول ربي جبرئيل يخبرني انه حسن الخلق يخبرني في قومه فقال المشركون ما بالسيف
هذا رسول ربك يخبرك فقال نعم قال والله ما ملكت دوما سلوني الرقط ولا تطب وجهي في الحرب وانا احمد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال رسول الله عم هذا من جزء حسن خلقه وسخائه الى جنابه النعيم ثا
القريبين معرب كريا فاسا هان قوله الوالي ملئوا واجهم القوم تاخروا وكفوا والوعلات الحق والبربان بالمتم
جيب القميص والاحناء الباب الغدة في الاعضاء وفي بعض النسخ بالحناء المجهة ابو الم اخت السينة بلد ذو والكوكب النصر
بجمع الكف والطعن والدفع ل ابن المتوكل عن السعد بادي عن البرقي عن ابيه عن محمد بن زياد عن بالات بن ابي
قال سمعت الصادق عم يقول قيل لامير المؤمنين عم الا تشتري فرسا عتيقا قال لا حاجة لي فيه وانا لا افرح كر
على ولا آكر على فرسي ل ابن ادريس عن ابيه عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن ابي الحسن الاسدي عن سليمان بن
مهران عن ابي اسحق عن عمرو بن حبشي عن الحسن بن علي بن ابي طالب عم قال ما قدمت راية قوم فاتبعتها امير المؤمنين عم
الا كشف الله تبارك وتعالى وظهر اصحابها وانقلب اسافرين وانصرف امير المؤمنين عم بسيفه ذي الفقار بعد انحناء
كان اذا قاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ملك الموت بين يديه ثا س آيات الله الخارقة للعادة وامير المؤمنين عم ارزم
بعد الاسد بن سارة في الاقران ورد ساعة الابطال ثلثا ما عرفه هم من كثرة ذلك على الزمان ثم ارزم بعد غدر مارس الحرب
الاسر مرة ثم بعد ذلك خرج امير المؤمنين الاسير المؤمنين عم فانه لم يتلبع طول عمره من عدو ولا اثنين ولا وصل اليه احد
منهم ابدا حتى كان من امر مع ابن ملجم على ما نبينا لك اياه وكان وجه الحجة افرده الله بالاية فيها وخصه بالعلم
في معناها وعلى بذلك على كافة من عنده وغضبه بكرامة الحق بان يفضلها من كافة الانام ومن آيات الله تعالى
فيهم انزلا ذكر ما من الحروب في حديد عدا الاوهو ظافر به حينا وغير ظافر به حينا ولا نال احد منهم خصلة من الاوهي
منها وقتا وعرف منها زمانا ولم يهدمن لم يثلث منه قرن في حرب ولا غير من عترة احد فصل منها الا امير المؤمنين عم فانه
لا مرة في ظفره بكل قرن بانه واهلاكه كل بطل انزله وهذا ايضا من ما انفرد به من كافة الانام وخرق الله جل وعز العادة
في كل حين وزمان وهو من دلائل الواضحة ومن آيات الله تعالى ايضا فيه انه مع طول ملاقاة الحروب وملابسة اهلها
وكثرة من نبي بنهاس شهان الاعداء ومنا ديهم وقهم وعلى ما بينهم الله عليه في القتال به وبذلك الجهد في ذلك ما لم يقط
من اعدائهم قهرهم ولا انهزم منهم ولا تزعزع من مكانه ولا هاب لعدائه لما رأى اقرانه ولم يلق احد سوله خصما الرفي حرب الا وجد له
حيلا وطرف عنه حيلا واقدم عليه وقتا واحجم زمانا واذا كان الامر على ما وصفناه ثبت ما ذكرناه من انفراده بالاية الباهرة
والمعجزة الظاهرة وخرق العادة فيه بما ولا الله به على ما ساته وكشفنه من فرض طاعته وما بانه بذلك من كافة خليقته

قال الاحق عتبة وشيبة والوليد الكلبي نزلت في بدر يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اورده
الثعلبي في القصاص من الهداد عن ابن عباس والصادق والباقر عم نزلت في علي وحمزة وعبيدة بارزوا في بدر وقتلوا فلانة
الهوى وصاحب الاغاني وعبد ابن اسحق كان صاحب راية رسول الله عم يوم بدر علي بن ابي طالب عم ولما التقى الجمعان
تقدم عتبة وشيبة والوليد وقالوا يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فقال قم يا حمزة يا علي يا عبيدة يا رسول الله
وحمزة وعبيدة بالمبارزة فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة نفلت هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه
فاطنها فمكثا جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا بالسيف حتى انثلما وحمل علي على الوليد فضربه على جبل ما فنده وجرح الشيف
من ابطه وفي رواية الفلكي ان الوليد كان اذا رفع ذراعه ستره وجهه من عظمها وغلظها ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال
المسلمون يا علي ادرك هذا الكلب فوجدت غل على عليه ثم قال يا عمر ما طارات وكان حمزة اطول من شيبة فاخذ
حمزة راسه فحزه فضربه علي على ظهر نصفه فجاء الى عتبة وهو يقاتل حمزة وكان حسان قال في قتل عتبة بن عبد ود وشيبة
رايت نداء بدر عصبة منزلة ضربا غير منزلة للصفا اصبحت لا تدري لوم الصفا ابيت كلا بعد ولم يكن لا حابه بعض بني عامر
كذبتم وبيت الله نبتلي ولكن بسيف الله ما تنبين فاخرجوا بسيف عبد الله حدة الوغا بكف علي ملتقى ذاك ناخرا
وانتم تقتلون اعزة وقد لا تبين وكنت الكلب الغضب على الذي في الفخر قال الثاني فلا تكذبوا الذي عليه نظروا بدر حتى
للبلد زفركم شيخ قريش جهرة وتاخروا انما انام حمزة وعبيدة وعلي قد حملوا على المشركين فقتلوا منهم الكثار وسرقه فاتبعوا اثرهم
سراعا اذ نبذوا وقبروا فجال علي جولة هاشمية فدرهما متوالية وكبر وقد وقع الجبان انزل سبعة وعشرين سبارذا وفي الاكثر
قتل خمسة وثلاثين وقال زيد بن وهب قال امير المؤمنين عم وذكر حديث بدر وقتلنا من المشركين سبعين وسبعين
عدد اسحق اكثر قتلى المشركين يوم بدر كان لعلي عم اثر عشرين في النابق قال سعد بن ابي وقاص رايت ملائكة الجمع فرسه وهو
يقول بانزل ما بين حديث سني نخبر الليل بانزل جبرئيل هذا ولد تنبي الحرب بانى فرقه كتاب اشعار الملوك والخلفاء ان ملائكة
انجمع العرب على يوم بدر ونزع الكتيبة وهو يقول لن يا كلها الترظهر ركوس بعد ما حتى تكون الركبة بيان قال الجوهري
في حديث علي عم نخبر الليل كانى جبرئيل اي انام الليل فانا ستيقظا بدا والركبة الضعف وفي بعض النسخ بالزاء المعجمة
وهي بالضم الغيظ والغم قب فصل فيما نظم عند وجه احد ابن عباس في قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا
يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم نزلت في علي عم لما اسلم عشية الناس يوم احد والخوف مسهم والامن يغشيهم
كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك
قال صاح ابليس يوم احد في عسكر رسول الله صلى الله عليه وآله قد قتل محمد فقتل الطلب عليهم بخيلك ورجلك قال والله لقد اجلب ابليس

على امير المؤمنين كل خيل كانت في غير ما عند الله والله ان كل رجل قاتل امير المؤمنين كان من حملة الملبس تاريخ الطبري
وافاني الاصفهاني انه كان صاحب لواء قريش كبش الكتيبة طلحة بن ابي طلحة العبدري نادى معاشر اصحاب محمد انكم تزعمون
ان الله يعجلنا بسيوفكم الى النار ويعجلكم بسيوفنا الى الجنة فهل منكم من يبارز فقال قتادة فخرج اليه علي وهو يقول
انا ابن ذي المرجحين عبد المطلب وهاشم المطعم في العام السغب او في مجاعة يسمى من حطب قال فضربه علي
فقطع رجله فبدت عورته وهو يقول ابن مباس والطلبي وفي رواية اخرى انه ضربه في مقدم راسه فبدت عيناه وقال
انشدك الله والرحم يا ابن عم فانصرف عنه ومات في الحال ثم بارزهم حتى قتل منهم ثمانية ثم اخذ اللواء ابو عزيز عبد حبشي
لهم فضربه علي بيده فاخذه باليد اليسرى فضربه عليها فاخذ اللواء جميعا المتطوعين من علي يده فضربه علي ام راسه فسقط اللواء
قال حسان بن ثابت غرقت بالقلوب شر غرق لواء حين ولى صواب فسقط اللواء فاخذته عرقة بنت الحارث بن طلحة بن
عبد الدار فرضعت له نهنهوا وقال حسان بن ثابت واطلا الواء الخاذية اجبها ياعن ولا سلاف بالنهى الوكن ناكب
المسلمون على الغنائم وجميع المشركين فهزمهم زيد بن وهب قلت لابن مسعود انهزم الناس كلهم وابو دجانة وسهل
حنيف قال انهزموا كلهم وحده وثابت بلهم اربعة عشر حاسم بن ثابت وابو دجانة ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش
وشماس بن عثمن بن الشريد والمقداد وطلحة وسعد والباقون من الانصار افشدوا وقد تركوا الفتاة في الحرب
منفردا وفرجع الصحب عنه واجمعوا وكان على ناصية جبهته لها ساتم بالسيف عزى وقطع مكرمة قال المتنبي من
لجرح سالم الملك نفسي وكنت اما امرت بسيفي فرجعت طالبه فلم ادر فقلت ما كان رسول الله ليرد راية وما راية في القتلى
واظن رفع من بينها فكرت جنبي وقلت في نفسي لا فانا من بر حتى اقتل وحملت على القوم فانحرجوا فاذا انا برسول الله
قد وقع على الارض مغشيا عليه فوقفت على راسه فنظر الي فقال ما صنع الناس يا علي قلت كذبوا يا رسول الله وولوا الادبار من
العدو واسلموك تاريخ الطبري وافاني الاصفهاني ومعناه عن ابن اسحق وطبقات ابن واقد انه لما رجع رسول الله الى الكتيبة فقاتل
اهل عليه فحمل عليهم وفرقهم وقتل عمرو بن عبد الله الجمحي فمر برسول الله كتيبة اخرى فقال ردوا عني فحمل عليهم فرقهم واحتمل وقتل خنيس بن
مالك العامري وفي رواية ابي رافع ثم مر برسول الله كتيبة اخرى فقال لا حول عليهم فحمل عليهم فهزمهم وقتل هاشم بن ابي الطوي وقال
جبرئيل يا رسول الله ان هذه لهي المواساة فقال رسول الله انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما فسمعوا صوتا لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ونادى ابن اسحق في روايته فاذا نديه هالكا فابكوا الوفي ظنوا الوفي وكان المسلمون لما انهزموا
من البلاء انثلاثا ثلث خرج وثلث قتيل وثلث منهزم نقله الطبري وذكر في الطبري انه انتهى الى عمر بن الخطاب وطلحة في
رجال فقالوا ما هلكتم قالوا قتل محمد رسول الله قال فما تصنعون بالحياة بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلعم

باب ذكر مهاجرته وشجاعته

ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل وروى ان اباسنين رأى النبي صلعم مطروحا على الارض فقال بذلك فنادى الناس
على النبي صلعم فاستقبلهم علي وهزمهم ثم حمل النبي صلعم الى معدود ونادى معاشر المسلمين ابعدوا ابعدوا رسول الله فكانت ثلثة
وثلثون على طرف وعشرون له وكان قد انكسر سيفه على فقال للنبي صلعم هذا السيف فاخذ القتاد وهزم القوم وروى
عن ابي رافع طرفا كثيرة انه لما انصرف المشركون يوم احد بلغنا الروحاء قالوا لا الكرامة لنا قتلنا محمدا فقتلنا اصحابه
فبلغ ذلك رسول الله صلعم فبعث في اثرهم عليا في نفر من الربيع فحمل لا يرجعون المشركون من منزل الا نزلوا على اثرهم
فقال الذين اجتمعوا بالله والرسول من بعد ما اصابهم القرح وفي خبر ابي رافع ان النبي صلعم قتل على جراحه ودعا الله وشرب
خلت المشركين فنزل فيه الاية فصل في مغازيه وفي قراءة خبر ابي كرب ومحمد بن عمر الازدي عن اسماعيل وعبد الرحمن
والمعافى عن مغازيها والطبري والبلاذري عن ابن هشام والواقدي عن تفسيرها واحمد بن حنبل وابو يعلى
الموصلي في مسنديهما واحمد والبزار وابو المعالي وابو نعيم في حليتهما والاشنهي في امتقاده وابو بكر النقاش
في دلائل النبوة والترمذي في جامعه وابن ماجه في سننه وابن بطة في ابانته سبع عشرة طريقا عن عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وبريدة الاسلمي وعمران بن الحصين وعبد الرحمن بن اوس
وابي سعيد الخدري وجابر الانصاري وسعد بن ابي وقاص وابي هريرة انه لما خرج رسول الله بعث النبي
ابا بكر براية مع المهاجرين في ابتدائه فانهزم ونوبت قومه ونوبت بنو ثم بعث عمر بن الخطاب فرجع جبنا اصحابه ويجبنه
حتى جاء النبي صلعم فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار يأخذها
عنوة وفي رواية يأخذها عنوة وفي رواية لا يرجع حتى يفتح الله عليه وفي رواية البخاري ومسلم انه قال لما قال النبي صلعم هذه الراية
بات الناس يدكرون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح غدوا على رسول الله صلعم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين
علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه فقال فارسلوا اليه فاتي به فتفل النبي صلعم في عينيه ودعا له فبرأ فاعطاه
الراية وفي رواية ابن جرير ومحمد بن اسحق فقدمت قريش بقول بعضهم لبعض اما علي فقد كفيتموه فلنه لم يعد لا يصرع
قدمه فلما اصبح قال ادعوا لي عليا فقال له رمد فقال ارسلوا اليه وادعوه فجاء علي فبلغه وعينه مصبوبة فرقية مرة فطرح
فاخذ لمة من الاكوع بيده وافي به الى النبي صلعم القصة وفي رواية البخاري انه بعث اليه سلمان وابا ذر فجاءا به يقاد فوضع
النبي صلعم رأسه على فخذه وتفل في عينيه فقام وكانهما جزعان فقال اخذ الراية وامض بها فجبرئيل معك والملك
والرعب مشهور فرسه والقوم واعلم يا علي انهم يجدون في كتابهم ان الذي يقتل عليهم اسمه ايليا فاذا لقيتهم فقل
على باسم الله تعالى فسيأتي ان شاء الله تعالى فسيأتي انه قال سلمة فخرج امير المؤمنين بها فهو يهرول هرولة حتى كرز راية

مبثوث نار

رفع من حجارة قصر الحصن فاطلع اليه يهودي فقال من انت فقال انا علي بن ابي طالب فقال اليهودي غلبتم وما انزل
على موسى كتاب ابن بطة عن سعد بن جابر وسلمة فخرج يهودي اسمه مرحب وسعد يقول يا ابا الحسن اربع لحيتي
بلت الناس فخرج اليه مرحب في عامة اليهود وعليه مغفر وحجر قد ثقب مثل البيضة على راسه وهو يرتجز ويقول
قد علمت خيبر ان مرحب شاك سلاحي بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب اذا الليوث اقبلت تلتهب فقال
علي انا الذي سمتني امي حيدرة ضرغام آجال وليث قسورة على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة
اضرب بالسيف رقاب الكفرة قال الكرار ناجم منذر مرحب لقتل ظهره غالب كل غالب الاحيدر بن ابي طالب فناداه
ابليس في صورة فرخ فعلمت انه ابليس بذلك اليهود والمسلمون في العالم الكبير فرجع وقال الطبري وابن بطة روى بريدة انه
ضربه على مغفره فدق الحجر والمغفر ونزل في راسه حتى وقع في الاسنان واخذه المدينة الطبري في التاريخ والطبراني واحمد
في المسند ابل ومسند الانصار انه سمع اهل العسكر صوت ضربته وفي مسلم ما فلق على راس مرحب كان الفتح ابن ماجه
في السنن ان عليا لما قتل مرحبا اتى برأسه الى رسول الله صلعم السيف في حديث ابن عمران حمله الحاجا الى النبي صلعم فقال يا رسول الله
اليهود قتلوا اخي فقال لاعطين الراية غدا لكرار الذي يحبه الله ورسوله اخرا حتى فتح لاولنا فاحتمل فاتل الانصاري
فدفعه الى اخيه فقتله الراقدي فلما بلغ عسكر النبي صلعم اخبار حتى فتح حمل على حصون اليهود كلها وهو قموص وناعم
وسلالم وطيح وحصن المصعب بن سعاد وغنم وكانت الغنيمة نصفها لعلي ونصفها لسائر الصحابة شبعة وتنادة
والمسلمون وابن عباس انه نزل جبرئيل على النبي صلعم فقال ان الله تعالى يأمرك يا محمد ويقول لك اني بعثت جبرئيل
الى علي لينصره ومعه جبرئيل وعلى جبرئيل الاصل خير الاذى جبرئيل يا محمد فادفع يا محمد الى علي بهذين من غنائم خيبر
سهما لدسم جبرئيل بعد ما فشا خزيمة بن ثابت هذه الابيات وكان على اردا العين بتنوع دوار فلما لم يحس
مدا وانشاه رسول الله منه بنقله فنون استرقيا ويوم الله واقيا فقال ساعطي الراية اليوم صادما كميا محبا للرسول
مواليا يحب الاله والاله يحبه بفتح الله الحصن الاذليا فاصبح يهاد وهب الدبرية كلها اهل وسماه الزبير المولى بان
قال النبي وذا بادي الجزع وكبر الهزر اليماني الصيني فبرء سلامة حتى فشبه بالعين وقال قائم الفرس جارحوا بعد جرحي
ف فصل في قتاله في حرب الاحزاب ابن مسعود والصادقين وقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال
علي بن ابي طالب وقتله عمرو بن عبد ود وقد رواه ابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين بالاسناد
عن عنين الثوري عن سهل بن مرة عن عبد الله بن جماعة بن المنذر بن سحيم قوله اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءوكم جنود
انها نزلت في علي يوم الاحزاب ولما عرف النبي صلعم اجتماعهم خندق المدينة شورة سلمان وامر بنزول الذراري والنساء

باب ذكر مهاجرته وشجاعته

في الاكام وكانت الاحزاب على الخزرج والمسلمون كان على رؤسهم الطبري وكان عمرو بن عبد ود العامري الملقب
بعامر العرب وكان في مائة فارس ناصية من الاماكن والف مقرعة من الصعاليك وصعيد الف فارس فقيل في
ذلك عمرو بن ود وكان اول فارس خرج من المسلمين وكان فارس بليل سمي فارس بليل لانه اقبل في ركب من
قريش سمي انا كان بليل وصوادف مرضت لهم بنو ابكر فقال لاصحابه اضفوا فقام في حجر بني بكر حتى
سمع من بن بصلوا اليه وكان الخندق المدار قال ولما اتى مرحب عمرو الرجل جعل يقول هل من مبارز والمسلمون
يخافون عنه فكرر عمرو على جبهة النبي صلعم وقال ابرزوا لي احد فقام من يقوم الى مبارزته فلم الا ما زهدي يقتل
الناس عنه قال حذيفة قال النبي صلعم اذن مني يا علي فنزع عمامة الصحابي من راسه وعمه بها قمعة اكوار واعطاه سيفه
وقال اضرب اشانك ثم قال اللهم اعنه وروى انه لما قتل عمرا اتى ضربته بالسيف فوق الهامة فبرته صارمة صدا
انا علي صاحب الصمصامة وصاحب الحوض لدى القيامة اخو رسول الله ذي العلامة قد قال الذي عني غلامة انت الذي هدى
لا الامامة عمرو بن اسحق ما ذكر عمرو وعمه على جبهة النبي صلعم وقال يا محمد ابرز الي انا قتيل ولقد بحت من الذي يعلمكم على
مبارزة ومقتلة ذهبن الشجاع هو قد البطل الماجز اذ كنه المسلم انه لمنذر ما غرهم الخزرجان الشجاعة والسلامة ذا المنوع
الذي ابرز كل ذلك يقوم على مبارزة فيأمره النبي صلعم بالجلوس لكان بكاء فاطمة عليها السلام على سر جراحاته في يوم احد وقد
ما اسرع ان يأتم للمسلمين بالتحام الهلكات نقول جبرئيل صلعم فاسره من امر الله تعالى ان يأمر عليا بمبارزته فقال النبي صلعم
يا علي دنى محمد بعانه واعطاه سيفه وقال الصق اشانك ثم قال اللهم اعنه فلما توجه اليه قال النبي صلعم برز الايمان سائر
الى الكفر سائر قال محمد بن اسحق فلما لاقاه علي ما انشا يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة
بها كلا يا ابن اخي لا تعجلن ان اتيتك بالذي يثلج صدرك ما هذه الخزاعي من ضربة جلاه يقوى ذكرها هذه الخزاعي ويروى لهم فاما الانبياء
يا فخر لا تبيت نار بعد ذلك ما والاقلام بلدهم الا دين الا قضيه والى الهدى وشرائع الاسلام الى الجهاد شهادة حرب
والبر لهم كلها ان ليس فيجاس يقوم متاهي وروى ابن عمر انه قال ما اكرمك قرنا الطبري والثعلبي قال علي يا عمرو انك
كنت تقول لا يدعوني احد الى ثلاث الا قبلتها او احدة منها قال اجل قال فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وان تسلم لرب العالمين قال اخر عني هذه قال اما انها خير لك لو اخذتها ثم قال ترجع من حيث جئت
قال لا تحدث نساء قريش بهذا ابدا قال بل نتحدث نساؤك خير من عمرو قال ما كنت لاقتل احدا من العرب بعد ما قتلت علي وانا لا اكره
ان اقتل الرجل الكريم مثلك وكان ابوك لي نديما قال لكن احب ان اقتلك قال فنزل عنه وحماه ضربه عمرو فرق الدرقة فتقها وثبت
فيها السيف واصاب راسه فشجه وضربه علي على حبله فقطعه وفي رواية حذيفة ضربه علي على حبله بالسيف بين المنزل فوقع على قفاه

قال جابر فتناضلنا فانتزع فارتميا وسمعت التكبير بينهما وانكشف الصحابة حتى ظهرت خيولهم للخندق وتبادر المسلمون بكبوتهم
فحمدوه على فرسه برجل واحد فجاذب عليا ثم ورمى برجله عظم نعاف من عضلة ساقه بالارض ووقعا في الخندق وقال الطبري
ووجدوا نوفلا في الخندق فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم قتلة اجهلوا من هذه بنزل بعضكم لقتالي فنزل اليه علي وضربه فقتله
ثم رمى بالسيف حتى اخرجه من سواقه ثم خرج منه بن عثمن العبدري فاضرب ودمات بمكة ورمى وطرق صبيرة فاصبحوه
فضرب علي قرنوس موجه وسقط ودعه وفر عكرمة وضرار فافلتا وامير المؤمنين م يقول ردكما على الاسلام ايا لا
وقد قرس رقبة الثالثة واحدة وفر اخوه عمرو صبورة لم يعد الينا ووقع الرعب بما يلقونهم سيوف الصحابة بقتلهم الا نادمة
التنيا والرماح القواسل وقال جابر شهدت قصة بقصة داود مع قوله تعالى فهزموهم باذن الله الاية قال فلما جز رأسه من قفاه
بسوال الله قال علي لم اعلى تقتحم النوار هكذا مني وضم خبره والصحابي نصر الحجارة من ساقه وليه وصدت رب عدد صوابي
اليوم تمنعني النوار حنيفلق وسمع العام ليس بنا بي اوديت عمرا ازد طوعهم مذ ساقي الحديد بعرب تعاب لا تعجبن
خالد من نبيد ربا معتلا لاحزاب عمرو بن عبد لما قدم على رأس عمرو استقبله الصحابة فقبل ابو بكر رأسه وقال الكمات
والانصار وعلى شركة سابقا الاعدى والخطيب الخوارزمي من عبد الرحمن السعدي باسناده عن بهرم بن حكيم عن ابيه
عن جده عن النبي م انه قال لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود افضل من عمل امتي الى يوم القيمة ابو بكر بن عياش قال عتبة
ضرب علي ضربة ما كان فالاسلام اعزنا ضربة ضربة ما كان فيه اشام منها وقيل ان ضربة ابن ملجم وقعت على ضربة عمرو
ايضا النواصي الرؤساء والاشراف والمتابع الذين يكفون بين الناس الواحد كنبد وفي بعض النسخ بالنون الجهة اي الذين
يتزعون الناس بسواهم وفي بعضها بالتاء والاول المهلة الذين يتزعون الابطال وجزع الارض والوادي قطعه والمذا
بمعنى المنذ وقد يعبر وفي والبراجم قوم من اولاد حنظلة بن مالك ويقال جمع السيف اذا انحنى في العظم وتقطعه وبالسيف الظلم
يعلو الضربة والمقصاة بعد بعض النسخ بالجيم وفي بعضها بالمهلة وعلى التدبرين سناء النطاع قب فصل فيما ظهر منه في غزوة
السلاسل السلاسل اسم ماء ابو القاسم بن شبل الوكيل ابو الفتح الفخار باسناده عامر ابن ابي وقاص وكيع والتوكل
والسدي وابو صالح وابن عباس ان الفتح ابن ابا بكر في سبع مائة رجل فلما سار الى الوادي والى الاعداء وخرجه اليه نهزموه
وقتلوا من المسلمين جماعة كثيرا فلما بلغ الخبر بعث عمر فرج نهزم فقال عمرو بن العاص ابشق يا رسول الله فان المرء عدة
ولعل الله فيه فرج نهزم وفي رواية انا نتدعا لها وما كذلك فاء النبوم فدعا عليا م وقال ارسله كرارا غير فرار
فشيعه الى سعد الاحزاب فسار والقوم متسلبا من الطريق يسير بالليل ويكمن بالنهار ثم اخذ على محجة فاسفة فسار بهم
حتى استقبل الوادي من قدم ثم امرهم ان يجعلوا الليل واقفهم فكان وقال لا تبرحوا وانتبه لما امرهم واقام ناحية منهم فقال

باب ارداف بنيه وشجاعته

خالد وفي رواية فقال عمر انزلنا هذا الغلام فولدكه الهيات والهوام والسباع اما سبع باكلنا او ياكل ولينا ولما حيات
نعتقرنا ونعقرونا بنا ما يعلم تاعدونا فيا تينا وتقتلنا فنطهر فنعلوا الوادي فحلها ابو بكر فلم يجبه فقال عمرو بن
العاص انه لا ينبغي ان نضيع انفسنا فانطلقوا بنا نعلوا الوادي فابا ذلك المسلمون فمن رواية اهل البيت عليهم السلام انه
ابت الارض ان تحملهم قال فلما احترم الفجر قال اركبوا بارك الله فيكم وطلع الليل حتى اذا الفدر على القوم واشرف عليهم
قال لهم اذكروا مكة وراكبكم قال فشمت الخيل بريح الاناث فسلمت فسمع القوم صهيل خيلهم فولوا هاربين وفي رواية فقاتل
والرجاجيا ذكر بن القوم وهم نادوه فقال يا هؤلاء انا رسول رسول الله اليكم ان تقولوا لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
والا ضربتكم بالسيف فقالوا انصرف منا فانا انصرف فلما انصرف قالوا لا تاتونا فقال لهم انني لا انصرف انا علي بن ابي طالب فاضطروا
وخرج اليه الاثنا عشر ونا لحوه وطلبوا الصلح فقال عليه السلام اما الاسلام واما المقاومة فبرز اليه واحد بعد واحد وكان اشدهم
آخرهم وهو سعد بن مالك الجهني وهو صاحب الحصن فقتلهم فانهزموا ودخل بعضهم في الحصن وبعضهم استاسروا بعضهم اسلموا في
بمنابع الفرات فالتام سلمه انقبل النبوم من الغيلة وقتلنا الله جاريه مالك فقال الخبر جبريل بالفتح ونزلت والعاديات ضبحا
فقبله النبي م اصحابه بذلك واسرهم باستقبال النبوم وتهنئته فلما دنا علي م النبوم رجل من قريشه فقال النبوم اما كبه فقال النبي
ورسوله عدلت رضاك نبيكا علي م فرحا فقال النبي م يا علي لولا اني اشفق ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في
المسيح لقلت فيك مقالا لا تمر بملا الا اخذوا التراب من تحت قدميك للتبرك وعلى المداد عنا شد اقرارهم لنا لا يصلوا ولا نازلهم آخر الزكوا مكة وراكبكم لا يصلوا ولا يجمعوا القوم
قب فصل في غزوات شتى قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين
ثم انزل الله سكينته على رسوله الله وعلى المؤمنين قال الصادق وعلى المؤمنين يعني عليا وثانيه من بني هاشم ابن قتيبة في المعارف
والثعلبي في الكشف الذين ثبتوا مع النبوم يوم حنين بعد هزيمة الناس علي والعباس والفضل ابنه وابو سفيان ابن الحارث بن عبد
المطلب ونزل ابو سفيان اخوه وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب عشرة ومعتب ابنا ابي لهب وابن مولى النبي م وكان العباس
مع بغلته والفضل مع ابيه وابو سفيان مسك لبرجله عند بغلته وسائرهم حوله وعلي م يضرب بالسيف بين يديه وفيه يقول
العباس نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فاقشعوا فكانت الانصار خاصة تصرف اذ كل ابوجه ول
على المسلمين وكان علي جمل احمر يقال له دلدل وبيده سيف ذو الفقار سيوفا في راس سبعة طويل امام صوانه اذا ادرك احدا طعنه برمحه فاذا فاته
رفع لوى ورده رجل يقتله وهو يفر انا ابو جرول لا برح حتى تبيح القوم وينال فضله امير المؤمنين م فضرب بحجزه
ضربة ثم ضربه ثقلوه ثم قال قد هلك القوم لله الصلح اني لاجد ريح فضله فانهزموا وقد قتل على كفاحا الابعين وقال الم تر
ان الله ابلى رسوله بالاعزيز افتر دوا افضل مما انزل الكفار دامدلة فذاقوا من اساسا وسوء مغتل فاسس رسول الله

فكلمه على جبينه

غازون ذوم

قد عز نصره وكان رسول الله ارسل بالعدل غلام بنو ثان من الله منزل بينه آيات لذوي العقل فانكر اقوام انزلت فلما
نزلهم الرحمن خيلا الى خيل وفي نزلة الطايف كان النبوم حاصرهم اياما وانتدب ملياما م في خيل واسرعان بطاما وجدل
ويكر كل صنو وجدل ملقيه خيل خثعم وقت الصبوح فجوع فنهزم فارسهم وقال علي م سابرز فقال النبوم م لشخ لم يقم احد
فقام اليه علي م وهو يقول ان علي كل رئيس جنا ان يرى الصعدة اودية فاثم ضربه فقتله وانهزم وضع حتى كسر الاصنام
فلما رآه النبوم كبر للفتح واخذ بيده وناجاه طويلا ثم خرج من الحصن ناضح فيلان بن مغيث فلقيه علي م بيطن مع فقتله
وانهزم وفي ايدي الفتح برزا سلمه ضربه له فاتل العرب فقال النبوم من خرج الى هذا المشرك فقتله فله علي الجنة وله الاثار
بعدي فاحجم الناس فبرز علي م وقال ضربته بالسيف وسط الهامة ضربة صارمة هدامة فنكست من جبينه عظامه
وبينت من لحمه عظامه وقتل م من بني النضير ثلاثة انهم غزوه الى الاخيرة النبوم فقال حسان تعاركه بينه لبنيها
بني قريظة والنفوس تطلع اردى رئيسهم وطبت بتعتة ظهر ابي ايلم وطوبا يدفع وانتدب النبوم ملياما الى بني قريظة وقا
سر على بركة الله فلما اشرف وادا علياما م قال اقبل اليكم قاتل عمرو وقال آخر قتل على عمرو اصاد وعلى صدر اصم على ظهر اصاحت على
ستر افقال علي م الهدية الذي اظهر الاسلام وقمع الشرك فاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فقتل على منهم عشرة وقتل
في بني المصطلق مالكا وابنه تاريخ الطبري محمد بن اسحق لما انهزمت هوازن كان رايتهم مع ذي الخمار فلما قتله علي م اخذها
عثمن بن عبد الله بن ربيعة فقاتل بها حتى قتل دين حديثه مر بن سعد بكرب انه راى ابا مهزم اسر خثعم على فرس له وا
انزل عنها فابوه ظلم فقال له ايك بالمائق فقال الى اعطه فركب الى خثعم تبعه حتى خرج من بين اظهرهم فركبه علي م وفعل
ذلك مرارا فحمل عليه بنو زيد فانهزمت خثعم فقتل له فارس اليمن وبارق بني زيد الزعتري ذو ربيع الابرار كان اذا راى
عمر بن الخطاب عمر بن سعد بكرب قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا وكان كثيرا ما يسال عن فاراته فقتل قد مر سبب على
الصنايع وقع سائرة جذبه امير المؤمنين عليه السلم والمنذر بن ذي مدة حتى اسلم وكان اكثر فتح العجم على يديه ياه الاباحة و
الاستباحة السبي والنهب قولهم في نصائح الى الجوع البغي م ولا افشه والصعدة بالفتح الفنا والمستريحة تعب كذلك وترتيبها
كناية عن كثرة القتل بها واحرفهم اراد الامر ترجع منه كش لمن ناقب الخوارزمي عن جلهم عن علي م عن جده عن النبوم انه قال
لمبارزة علي بن ابي طالب لعمرو بن عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة اقول قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في
كتاب الفصول ما تشهد شجاعة امير المؤمنين صلوات الله عليه وعظيم بلائه وظهوره وكثرة آياته في الاعداء من اعظم الذي يشهد
بصحة النفرة القتل قول اسد بن ابي اياس بن رهم بن محمد بن عبد بن عوف من شرك قريش على امير المؤمنين م في
كل جمع غاية اخرا كم صنع ابو علي الذي الفتح الله ذكره الما انكروا قد نكر المراكبة وشيخ هذا ابن فاطمة الذي فناكم

افناكم ذر

لا انكروا قا

باب ارداف بنيه وشجاعته

ذهاب بشر بيتا لا يذم اعطوه خرجا وانتزا بضرب نصل الذليل وبعته لم ترج ابن الكاهل وابن كلاد عامة في المعضلات وابن
ربن لا يطيع انام تعصا وضربا اعدي بالسيف جلد جدة لم يصنع وما ينبغي لذلك خمسة عمرو عبدود وقد ابنته
تنيا لا قالت من قتله فقيل لها علي بن ابي طالب فقالت كفو كريم ثم اطفات تقول لو كان قاتل عمرو غيره قاتلا لكنت ابكي عليه
آخرا لا بد لكن قاتل عمرو لا يعاب بمن كان يدعى قدما بيضة البلد فلا ترى في قريش كبيرة جنى جلد بكر بن عتبة وكفرتم
وفنا رو صالحهم وسيدهم وقتل شجعانهم وابطالهم ثم لا يجد احد من القوم ينكر ذلك ولا ينفع في جاحتهم الفتح بن لجوزهم عنهم
ولا ترى لهم ردا لعلهم في الفخار العجز عنه وقد دعا اهل التواريخ امير المؤمنين م لما قتل عمرو بن عبدود وفي الاخبار فقال
لم يعبد بوجه علي بكفو كريم لا ثانت دعوتان صرتها ملي بالاطال وبالاقران وكانت منيته على يد كفو كريم ما سمعت
باخر من هذا يا بني عامر ثم افتات تقول اسدان فخبوا المكر بنصا ولا وكلاهما اكفو كريم يا سل نفوا الى المؤمنين كلاهما
الدار عنا تقاتل وكلاهما احفر الرماح حفيظة لم يشن من الشغل شاغل فاذا غضب على فما ظفرت بمثله قول سديد لدين فيه
غافل فالثار منه يا علي ملبتني ادركته والعقل يبقى كامل ذلت قريش بعد منتل فارس فالذل مهلكها وخزي شامل ثم
قالت والله لا قالت قريش باخر ما مات النبي م وقتل عمرو بن ثابت الخير للاسلام بقتل عمرو بن عبدود فقال في ذلك
اقرا لاكيرة منها اسس الفتى عمرو بن عبدود يتبغي عيوب يثرب خارة لم ينظر فلقد وجدت سيوفنا مشهورة طعنة وجدت بجانبا
لم تقصر لقد لقيت مذلة بعد عصبة ضربة مرة اخرى ضرب الخزر المجهزة لا تدعو لبوم عظيمة يا عمرو بالسيف اسرنك فلا يلقى
بني عامر تاكل فوقهم برد علي قوله في ذلك كذبتم وبيت الله نقتل زنا فكذبتم بسيف الهاشميين فاغروا والسيف ابن علي الله
احمد في الوغى يكت على تلعة ذلك فاصبر فانا قتلنا عمرو بن ود ولا ابنه ولكنه الكفر البدر الغضنفر على الذي في الفخر
نتاوه فلا تكفروا والدعوى علينا نفتر وابلد خرجته للبراز فزكم شيخ قريش جهرة وناخرا فلما اتاهم حمزة وعبيدة جاءا
على يا المهد عظيم فقالوا انعم الكفاء صدقت واقبلوا اليهم سراعا اذ عبدوا وقبيرا فقال علي جولة هاشمية قد نزعهم لما متولي وكثرة
ظفيه لكم غرعليا ابنه يا ذليل لكم غرعبيد ويكر وقد جاء الاثر من طرق شتى باسانيد عنعنة من زيد بن وهب قال سمعت
عليا م يقول وقد ذكر حديث بدر فقال وقتلنا من المشركين سبعين واسرنا سبعين وكان الذي اسر العباس رجل
من الانصار فاخذ كتفه فاتى العباس على ما مر له الا باخذها الانصاري واحتاج ان اكون انا الذي اسرته وجئني الى رسول الله
فقال الانصاري يا رسول الله قد جئت بعلج العباس اسره فقال العباس كذبت ما اسرني الا ابن اخي طرب ابي طالب م
فقال الانصاري يا هذا انا اسرته فقال والله يا رسول الله ما اسرني الا ابن اخي ولكن اخذ جولة الفتح نبيل فقال

رسول الله صدقة فمن زكاتك ملك كريم فقال العباس يا رسول الله لقد عرفت عليه وحسن وجهه فقال ان الملائكة
الذين ابدفاهم على صورة علي بن ابي طالب ع ليكون ذلك اصبح لهم في صدور الاعداء قال فمن ذه عامة على راس علم
ثمرة فلبرها على فقال وهلت ان بعلم الله فيك خيرا يعوضك احسن العوض اما لا ترون ان هذا الحديث يؤيد ما تقدم
ويؤكد القول بان امير المؤمنين ع كان اشجع البرية وانه بلغ من بأسه وخوفه للاعداء منه ان جعل الله عز وجل الملائكة
على صورته ليكون ذلك ارعب لعدوه وان هذا المعنى لم يحصل لبشر قبله ولا بعده ويؤيد ما رويناه ما جاء من الاخبار عن ابي
جعفر محمد بن علي ع في حديث بليد فقال لقد كان قبل الربيع من المشركين فيقال له من جرحك فيقول علي بن ابي طالب ع فاذا
قالها مات وفي بلاد امير المؤمنين ع يوم بدر يقول ابو هاشم السيد بن محمد الحميري رحمة الله عليه من كعلي الذي يبارزه
الاقران اذا لم السيوف يصطلم اذا الوغى نارها مسعرة يحرق فرسانها اذا التقوا في يوم بدر وفي شاهد العظمى وان الرسول
تضطرم بارزنا بطالها وسادتها فصالهم بالحسام قد علموا ذو كي قد يكون مرة فما علموا ذلكم ولا سلموا خبر بيت النبي
هامات اقوام هم سادة وهم قدم سيدنا الماجد الجليل ابو السبطين رئس الانام والعلم وان عليا وان فاطمة وان سبطيها
وان ظلي لصفوة الله بعد صفوة الاصرب شام ولا عجم انتهى وقال عبد الحميد بن الحديد في شرح نهج البلاغة قال ضرار بن
عمرو بن جابر بن نهر الانصاري قال والله لكان اسمع علي ايام يوم الهرير وذلك بعد ما طحنت رحانه حين نهاه بنها
وبين علت وطعم وحدام والاشهر بن ناس عظيم وشيب بنه النواصي حتى استقل الشمس وقام قائم الظهيرة وعلى يده
لاصحابه حتى تخلل بين صفين للحين تدفيا وانتم وقوفه تنظرون اما تخافون سخط الله ثم انفتل الى القبلة وبسط يديه
الى الله عز وجل ثم نادى يا الله يا رحمن يا واحد يا احد يا الله يا الهي عدوا اليك اللهم نقلت الاقدام وانضحت الاعناق
الايدي ومدت الاعناق وشخصت الابصار وطلبت الهرب اليك اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وشدة البلاء
وتظاهر الفتن بنا وبهم فهمنا بالحق وانت خير الفاتحين سيروا على بركة الله ثم نادى لا اله الا الله والله اكبر كلمة التقوى
قال فلا والذي بعث محمدا بالحق ما سمعنا بها من يوم قرع من خلق الله السموات والارض اصاب بيده ولا خذ بها الا
انه قتل فيها ذكر العادين زيادة على خمسة من اعلام العرب يخرج فيه غيبا يقول معذرة الى الله واليكم من هذا الشد
عمرت ان افلته ولكن لجرف مدافع سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وانا القاتل بذلك
قال فكنا نأخذه فنقتله ثم نبقيه ولم يدنا فتحه به عرض الصف فلا والله ما لبث بكاية بنه زعوه وما وقال
في موضع آخر ورواه ابو جعفر الاسكافي ان عليا ما استطعنا الخوارج بقتل عبد الله بن خباب فاقرؤا به فقال انفروا الكتاب لا نمنع لكم
كتيبة كتيبة فكتبوا كتائب واقرت كل كتيبة بقتل ما اقر به الاخرى من قتل ابن خباب وقال وقتلتك لا قتلناه فقال ع

فيقف على صوته صوف نيادي بامعشر الخوارج قد سوا الاستخارة وتبركوا بالسورة واقتربوا من المتاعين وتزينوا بالحلم
وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتناهوا من الكذب والبغي وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تمروا بالرياء وافعلوا الكيل والميزان ولا تخسروا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف فيرجع اسواقه الكوفة فيقول هذا ثم يقول تنحى للذاذة من
قال صفوتها من الطرام ويتقي الاثم والعار فتقوم مواقب مشوفي منيتها لا تضيرني لذة من بعدها النار حدثنا احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن ابي جعفر ع مثله الى قوله مفسدين
قال فيطوف فيرجع الاسواق اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال فكانوا اذا نظروا اليه اقبل اليهم قال يا معشر الناس
اسكنوا ايديكم واصغوا اليه بآذانكم وعوه بامينه حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ قالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين كما
العدة عن سهل واحمد بن محمد عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع مثله حدثنا ماجيلويه عن علي
العطار عن سهل عن ابن زيد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن عبد الله بن جعفر بن عبد الله عن ذكره عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع
كتب الى عماله اما بعد فاني قد اقبلت من وقائعي بين سطوكم واحذروا عنفي عنفكم واقصدوا بقصدكم واحذروا بالمعاني واياكم والاكثار فان الله
المسلمين لا تقتل الا مثله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاصفهاني عن بكر بن احمد القصري عن زيد بن
موسى بن جعفر عن ابائه عن علي ع قال خرج ابو بكر وعمر يعظمن وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم واحد من
الصحابة يطلبون النبي ص وبيت لم سلمة فوجدوه على الباب جالسا فالوني عنه فقلت يخرج الساعة فلبث ان خرج فوقف
بين يديه علي فقال كيف يا ابن ابي طالب فانك خاصم الناس بعدي بست خصال لست اخصمهم ليست في قريش منها
شيء انت اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله عز وجل واوفاهم بعهد الله واقضاهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم
بالسوية واعظمهم عند الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابيه عن محمد بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال النطاق من ابن ذكريا بن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن موسى
الاسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن عامر بن ياسر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
احاجيك يوم القيمة فاحاجك بالنبي وتحاجني فتحاجني فتحاجهم فيسبع خصال قام الصلاة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل اما علمت يا علي ان ابرهيم ع سأل ربه
القيمة فوعزته لقام بين يدي العرش فكسي حلة من كسوة الجنة فعلي من يليها وقيل له من ذهب من الجنة فيهب من
الجنة ما هو اعلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادر من الماء فاما من مثال العرش فيفعل به مثل ذلك ثم تدنى
انت يا علي فتفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا علي ان تدعى اذا دعيت انا وتكسى اذا كسيت انا وتقول اذا صليت انا ان الله

باب ان جوامع مكارم الاخلاق وعدل ادب جنس سياسته

اول

طاعة الله واقرا اهل الدنيا كلم قتله هكذا ولما اقدر على قتلهم به لقتلهم ثم التفت الى اصحابه فقال شدوا عليه فانا
من يشد عليهم وحمل بذي الفقار حتى نكره فلما رأت كل جانب يضرب به حتى هرب ستة ثم خرج فيستوي بركبته ثم عاد
حتى افناهم باب جوامع مكارم اخلاقه وعدله وحسن سياسته صلوات الله عليه ل ابو بن علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن حميد عن ابن قيس عن ابي جعفر صلوات الله عليه انه قال والله ان كان علي ع ليأكل اكل
العبد ويجلس جلسة العبد وان كان ليشتري القميص السابغ بين فيخير فلا يرغب فيه ثم يلبس الاخرق اذا جاز اصابعه
قطعه واذا جاز كعبه حذفه ولقد وفي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا آثر
بعضا ولا حرم وان كان ليطعم الناس خبز البر واللحم ويعرف الى منزله وما يأكل خبز الشعير والزيت والخل وربما
عليه ارطال كلها الله يقضي الا اخذ بالساهد على يده ولقد اصبح الف مملوك من كد يده تربت يده يداه وعرق
وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلي في اليوم والليلة الف ركعة وان كان اقرب الناس شبها
برسول الله ص ما اطاقه عمله احد من الناس بعده باب قال الفيروزابادي قيس بالفتح سابغ الطول الذي يصل
الى بلد بالرسغ ل ابو بن محمد عن ابن هاشم عن ابن سلمة عن يونس عن عبد الله بن سنان عن الثمالي عن ابن بنانة
انه قال كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه اذا اتي بالمال ادخله بيت مال المسلمين ثم جمع المستحقين
ضرب بيده في المال ينثره نثرة وهو يقول يا صفراء يا بيضاء لا تغريني فرقة هذي هذا جناي وخياره فيه اكل
جان يده الى فيه ثم لا يرجع حتى يفرق ما في بيت مال المسلمين ويؤتى بكل ذي حق حقه ثم يأمر ان يكنس ويرش ثم يصلي
فيه ركعتين ثم يطلع الينا ثلاثا يقول عبد الله بن ابنا الاشرفين لا ولا تشوقين ولا تغري فقد طلقتك ثلاثا
لا رجعة لي عليك ل الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي عن محمد بن يعقوب
عن موسى بن ابي ايوب التميمي عن موسى بن المغيرة عن ابي الحسن الاسدي بن مزاحم قال ذكر علي ع عند ابن عباس بعد وفاته فقال
طاسناه على ابي الحسن يعني والله ما غير بدل ولا فتر ولا جبن ولا ثرا الا الله والله لقد كانت الدنيا اهون عليه
من شسع نعله يشبه الرواهر الجالس حكيم في الحكماء صيات قد خلص الى الدرجات العلى ب ابو الخير عن جعفر بن سليمان
قال كسي علي ع الناس الكوفة وكان في الكسوة برنس خز فاراد ان يعطيه اياه الحسن فابى ان يعطيه اياه وطرح عليه بين المسلمين
فصار لفتى من همدان فاتقلبه الهمداني فقيل له ان سنا كان سالم الاشتر فابى ان يعطيه اياه وطرح عليه بين فتى همداني
فارسل به الهمداني الى الحسن ع فقيل له ل ابو بن محمد عن هاشم بن ابي الخير عن ابن بن حيدر عن ابن قيس عن ابي جعفر ع
قال كان علي ع كابكرة يطوف فاسواقا لكوفة سوقا سوقا وبعد الدرة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة

كان امير المؤمنين ع يطوف بالكوفة يتجسس

باب ان مكارم الاخلاق وعدله

وتقل اسرفا ان دنيات فلا اقيلت واعلمت ولا اجنوت وعنا عليك ان تقيم تعاملات الطيب لذيذ تارك وتعالى ل ابن موسى
عن العلوي عن النخاس عن محمد بن حميد عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن موسى بن طريف عن سابق بن
ربعي قال قال علي بن ابي طالب ع احاج الناس يوم القيمة بسبع اقام الصلاة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والقسم بالسوية والعدل في الرعية واقام الحدود ل الحسن بن عبد الكوفي عن محمد بن عبد الله
الحضرمي عن خلف بن خالد عن ابي بن ابرهيم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال قال
النبي ص لعلي ع احاجك بالنبوة ولا نبي بعدي وخاصم الناس بسبع ولا يحاجك فيهن احد من قريش لانك
انت اولهم ايمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية
واعظمهم عند الله منزلة ب ابو مرحلة بن احمد بن ادريس عن الاشعري عن محمد بن مروان عن اخيه عمر عن جعفر بن عنبسة
عن ابيه الحسن قال ان عليا ع لم يبت بمكة بعد ما هاجر منها حتى فتحها الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك
قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها رسول الله ص وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها ما
حدثنا علي بن الحسين عن ابن غالب عن سلم عن هلال بن سلم الجهني قال سمعت جدي حرة او حرة قال شهدت علي بن
ابي طالب ع اتي بمال عند المساء فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين فاخره الى غد فقال لهم
تقبلون ان امشي الى غد فقالوا ما ذا يأتينا قال فلا تؤخروه حتى تقسموه فاتي فيقسم فقسم ذلك المال بين
ليلتهم ما ابن خلد عن ابن المبارك عن ابي ثلاثة الرقاشي عن عاصم بن النضل عن ابي عجلي صاحب السمط قال وقد ذكرته
لعاصم بن زيد فقال قد سمعه من زياد فضرب صدري فقال اوه اوه ان ابا سطر حدثه ابا سطر حدثه قال كنت بالكوفة فرجعت فقال لي اهلي
امير المؤمنين ع ثم قال فتبعته فوقف على خباط فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه فقال الحمد لله الذي ستر عورتي وكسا
الرياش ثم قال هكذا كان رسول الله ص يقول اذا لبس قميصا ما باسناده عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي حمزة عن ابي جعفر عن الحسن بن علي ع
قال لقد اتى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع اصحاب القصر فاذا هم شيخان منهم فقال يا شيخ صفي فيما شئت وذكر انا الشيخ حاورا
فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم فلبسه ابن الرسنين الى الكعبين ولقد المجد فصلى فيه ركعتين ثم قال الحمد لله الذي ستر
من الرياش ما اتجمل به الناس واوري فيه فريضتي واستر به عورتي فقال له رجل يا امير المؤمنين اعلمت ترى هذا
سمعت من رسول الله ص قال بل شيء سمعته من رسول الله ص سمعت رسول الله ص يقول ذلك عند الكسوة حدثنا الكلبي
عن علي بن الحسن عن علي بن عبد الله الاشعري عن ابرهيم بن عبد الله النخعي عن محمد بن عبد الله بن عمر عن علي بن ابي سنين عن علي بن الحسين
عن ربعة وعمار ان طائفة من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع سألوه عند قدمه الكوفة فقالوا ان الناس عندنا وكثير منهم الى سنة

باب ان مكارم الاخلاق وعدله

فيقف على صوته صوف نيادي بامعشر الخوارج قد سوا الاستخارة وتبركوا بالسورة واقتربوا من المتاعين وتزينوا بالحلم
وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتناهوا من الكذب والبغي وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تمروا بالرياء وافعلوا الكيل والميزان ولا تخسروا
الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين يطوف فيرجع اسواقه الكوفة فيقول هذا ثم يقول تنحى للذاذة من
قال صفوتها من الطرام ويتقي الاثم والعار فتقوم مواقب مشوفي منيتها لا تضيرني لذة من بعدها النار حدثنا احمد بن الوليد
عن ابيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن ابي جعفر ع مثله الى قوله مفسدين
قال فيطوف فيرجع الاسواق اسواق الكوفة ثم يرجع فيقعد للناس قال فكانوا اذا نظروا اليه اقبل اليهم قال يا معشر الناس
اسكنوا ايديكم واصغوا اليه بآذانكم وعوه بامينه حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ قالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين كما
العدة عن سهل واحمد بن محمد عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن ابي المقدام عن جابر عن ابي جعفر ع مثله حدثنا ماجيلويه عن علي
العطار عن سهل عن ابن زيد عن محمد بن ابرهيم النوفلي عن عبد الله بن جعفر بن عبد الله عن ذكره عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين ع
كتب الى عماله اما بعد فاني قد اقبلت من وقائعي بين سطوكم واحذروا عنفي عنفكم واقصدوا بقصدكم واحذروا بالمعاني واياكم والاكثار فان الله
المسلمين لا تقتل الا مثله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين البغدادي عن احمد بن الفضل الاصفهاني عن بكر بن احمد القصري عن زيد بن
موسى بن جعفر عن ابائه عن علي ع قال خرج ابو بكر وعمر يعظمن وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم واحد من
الصحابة يطلبون النبي ص وبيت لم سلمة فوجدوه على الباب جالسا فالوني عنه فقلت يخرج الساعة فلبث ان خرج فوقف
بين يديه علي فقال كيف يا ابن ابي طالب فانك خاصم الناس بعدي بست خصال لست اخصمهم ليست في قريش منها
شيء انت اولهم ايمانا بالله واقومهم بامر الله عز وجل واوفاهم بعهد الله واقضاهم بالرعية واعلمهم بالقضية واقسمهم
بالسوية واعظمهم عند الله عز وجل حدثنا محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى
عن ابيه عن محمد بن موسى عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال النطاق من ابن ذكريا بن ابن حبيب عن ابن بهلول عن عبد الله بن موسى
الاسود عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن عامر بن ياسر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
احاجيك يوم القيمة فاحاجك بالنبي وتحاجني فتحاجهم فيسبع خصال قام الصلاة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والعدل في الرعية والقسم بالسوية والاخذ بامر الله عز وجل اما علمت يا علي ان ابرهيم ع سأل ربه
القيمة فوعزته لقام بين يدي العرش فكسي حلة من كسوة الجنة فعلي من يليها وقيل له من ذهب من الجنة فيهب من
الجنة ما هو اعلى من الشهد وابيض من اللبن وابرد من الثلج وادر من الماء فاما من مثال العرش فيفعل به مثل ذلك ثم تدنى
انت يا علي فتفعل بك مثل ذلك اما ترضى يا علي ان تدعى اذا دعيت انا وتكسى اذا كسيت انا وتقول اذا صليت انا ان الله

كان امير المؤمنين ع يطوف بالكوفة يتجسس

للا ما في يديه من الدنيا فقال له يا امير المؤمنين اعط هذه الاموال وفضل هؤلاء الاشراف من العرب وقريش على
الموالي والعجم ومن تخاف عليه من الناس وخذ الى معونة فقال لهم امير المؤمنين مع اتاسرون ان اطلب النصر بالجور
لا والله ما اظلمت شمس بلاحق وتلبسا وجه لو ان هذه لو كان مالهم لواسيت بينهم وكيف وانما هو مال الله قال
ثم اتم امير المؤمنين مع بلا ساكنا ثم قال من كان له مال ماوه الفساد فان اعطاه المال في غير حقه تبذير والتبذير
وهوان كان ذكر الصاحبه في الدنيا فهو تضييعه عند الله عز وجل ولم يضع رجل ماله في غير حقه وعند غير اهله
الا حرمه الله شكرهم وكان لغيرهم ودهم فان بقي بعد من يوده ويظهر له الشكر فانما هو ملق يكذب يريد التقرب به
اليه لينال منه مثل الذي كان يأتي اليه من قبل فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج الى معونته اسكا فانه فبئس خليل
والام خدين ومن منع المعروف فيما اتاه فليصله في القرابة وليحسن فيه الضيافة وليعن به العاني وليعن به الغارم
وابن السبيل وليتقرب به الى الله وليجاهد في سبيل الله وليحسن نفسه على النوائب وليفرق فان الفوز بهذه الخصال شرف كل
الدنيا ومروءة فضائل الاخرة ز ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم رفعه قال قال
علي بن الحسين عليه السلام لا تلاث المكر والخديعة في النار ولكنت اسكر العرب ز العطار عن سعد عن احمد بن محمد عن عيسى
بن سنان عن ابي الجارود عن حبيب بن سنان عن زاذان قال سمعت عليا صلوات الله عليه يقول لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول ان المكر والخديعة والخيانة في النار ولكنت اسكر العرب جا احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن يزيد عن
ابن مهزيار عن ابن ابي عمير عن هشام رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول الناس من المكر في النار اهل
الكوفة اتروني لا اعلم ايصلحكم ولكني اكره ان اصلحكم بفسادي جا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن عبيد عن جده عن ابيه
عن عبد الله الانصاري عن محمد بن يحيى الخزاز عن الحسين بن ثابت عن ابي علي عن ابي يزيد عن رستم عن سعيد بن كلثوم قال كنت عند
الصادق جعفر بن محمد فذكر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فاطراه ومدحه بما هو اهله ثم قال والله ما اكل علي بن ابي طالب
من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله وما عرض له امران قط هما لله رضا الا اخذ باشدهما عليه في بدنه وما نزلت به شدة قط
نازلة قط الا دعاه ثقته به وما اطاق عمل رسول الله من هذه الامة غيره وان كان ليعمل عمل رجل كان وجبت له الجنة
وان اثر رجل ثواب هذه وخاف عقاب هذه ولقد اعتق من ماله الف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار فما
كذب يوم ولد ولقد سنح بنفسه وما كان ليقوت اهله بالزيت والفلفل والعجوة وما كان لباسه الا الكرابيس اذا فضل شيء
من بدنه من كمه دعا بالجلم فقصه ز ابان بن تغلب عن اسماعيل بن مهران عن سعيد بن عبد الله بن ابي الحرث الهمداني قال جاء جماعة
من قريش الى امير المؤمنين فقالوا له يا امير المؤمنين لو فضلت الاشراف كان احد ابائنا صحبت قال فغضب امير المؤمنين

باب الاستكثار والاقلال

فقال ايها الناس ما شرفي ان اطلب العدل بالجور فيمن وليت عليه والله لا يكون ساعة السهر وساعة الغفلة فيما
والله لو كان مالي دونهم لسويت بينهم كيف وانما هو مالهم ثم قال ايها الناس ليس لواضع المعروف غير اهله الا حمدة
الغنام وثناء الجهال فان زلت بصاحبه النعل فاحتاج اليه وجد خليلا جا حفص بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ويوتى هو
ومن يأمر بالعدل قال هو علي بن ابي طالب يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ورووه عن ابي المفضل عن الرضا عليه السلام
قضايا واحد قال علي عليه السلام اجلب الناس يوم القيمة بقيم باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعدل
في الرعية والقسم بالسوية والجهاد في سبيل الله وانا امة الهدى وانا صاحب الفاروق وانا ورثت العباس بن عبد المطلب وعبد
الحارث ابنيه الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربيعة ليسا لذان يستعملهما على الصدقات فقال علي والله لا ارى حتى
يرجع اليكما ابناكما بعد ما بشتماه قال ما من هذه الصدقة او اسأتي الناس وانها لا تحل محمد ولا لآل محمد قال الزعفري المؤلف
للقلوب ياه قال في النهاية في حديث علي عليه السلام انا المطعم المتدم ابي المتدم الى الدم غسل الابل اي انا فيهم بمنزلة الفحل
في الابل قال الخطابي واكثر الروايات التدم بالواو ولا معنى له وانما هو بالراء اي المتدم في المعرفة وغارب الامور وحقائقها
لا ارى اي لا ارجح ولا ارذل من كان وقال ايضا في النهاية في حديث علي حتى يرجع اليكما ابناكما جوعا بشتماه اي يجوعا ذلك
بقتال كلبه فارد الى جوعا اي جوعا وقيل اراد به الجنة قب نزل الحسن بن علي عليه السلام ضيف فاستقرض من قنبر مولى علي عليه السلام الذي
جاء من اليمن فلما قدم على امير المؤمنين فقال يا قنبر ما حدث في هذا الرقيق حدث قال صدقه قوله وخبره الذي نهى الحسن فضرب الحسن فقال
ما حملك على ان اخذت من قبل القسمة قال ان لي فيه حقا فاذا اعطيتنا رددناه قال فما لك ابوك وان كان لك فيه حق
فليس لك ان تقتطع المسلمين بحقوقهم لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بنا ثلاث لا وجعلت منه رأسي ثم رفع الى قنبر ورد عليها
وقال اشهد بها على نفسك ثم امر بضربه مائة سوط فلما رأى قنبر ما نظر الى يدي علي عليه السلام في قفاه الزق وقبله وقال بالله اللهم
اغفر لي الحسن فانه لا يعرف هذا الخبر ابان عن ابي طرفة عن الحلبي ومحمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما حل لي ولا لاهل بيتي ان يكون لي ولاهل بيتي ما يكون لي ولاهل بيتي من الدنيا ما حل لي ولاهل بيتي من الدنيا
ما حل لي ولاهل بيتي من الدنيا ما حل لي ولاهل بيتي من الدنيا ما حل

فاكهة فاسرعيها وان يطرح ثمنها في بيت المال سعيد بن المسيب رأيت عليا امر بنو الاموال ردا الى كان عليها ملنا
لا يسمنها ولا يبذر لها من بيت المال فمن اقام عليها بذلها خانه ولا اقرها على ما هي عليه بيان المريد كثير الوضع يجيد غير
الابل والغنم ب حاتم بن ميثم انه اهدى اليه على بلال خيصا له خاصة فاعاد اليه فرده عليه ثم جلسوا حاملين يأكلون
ابو جرير ان الخير اهدوا اليه يوم النيروز جاءت من قصبة فيها سكر بن اتحابه وحسبه من جرنيه وبعث اليه
دهقان بثوب منسوج بالذهب فاتاه منه بدرهمين حريث بادعة الاف درهم الى العطاء الطاية وقضاء بالحد
حاتم بن كليب عن ابيه انه قال لما على بال من اصفهان وكان اهل الكوفة اسبا فاقتصمه سبعة اسباع فوجد
فيه رقيقا فكتب اليه بعد ذلك ثم جعل على كل جزء كم فرض وهذا ان الاسلام قاتل فاقرع بينهم فصار بالذين جعلا في بيت المال فيما
اعطى الناس فاخذ بعضهم عاله ابن مدعا ما نعا غاير بلا مان فخطبها الى المسلمين فقال انظروا قول فانه حكم كما تحكم
قال الحق قولا بالغدو اذا رضي لم يقل غير الصدق وان عظام تجاوز فيه الحق عن ابن نباتة قال بينا على بن عقلب
يوم الجمعة على المنبر فجاء الاشعث بن قيس فخطا قاب الناس فقال يا امير المؤمنين حالت الطالة بعقوبة وجعلت
قال فقال على ما لي وما للضياء الحمرة الحمر وقد اخذوا الى النهار يطلبون رزق الله وآخر النهار ذكر الله فاما ان
تكون كما تقالون بيان قال الفزوي في حديث على من يعذرني من هؤلاء الضياء الحمر هم الخمام الذين لا اعناء
عندهم الحمد بن نطاد والياء زائدة كشف عن الحافظ عبد العزيز بن يحيى بن جعفر بن ابا ترجم قال قال الحسين
جاء رجل الى امير المؤمنين على يعني بقوم فاسرني ان دعوت الله بما قال الله على ما اخرج الى هذا الساعة فقال اسمعتنا
ساكرم الله تعالى فاصرف عنه غير حفظ الله تعالى وعن كتاب ابن طلحة روى ان سودة بنت عمارة الهمدانية دخلت
على معوية بعد موت على فجعل يقرضها على قرضها على ايام صفين وآل امره الى ان قال ما حاجتك قالت ان الله
سائلك عن ابن داود اما انتم يا على بن حسنا ولا يزال يقدم علينا من قبلك من قبيلتي بجنايات ويبطش بقوة سلطانك
فيصدرنا احد السبل ويلقى دوس الطريق ليس بالعنف ويقيمنا العنف هذا ابن ارطاة قدم علينا فقتل
رجالنا واخذ اموالنا ولولا الثقاة لكان فيما امر ومنعة فاه مرتبة ما شكرناك ولا كفرناك فقال معاوية ابا
هند بن عتبة بالسودة لقد عجبت ان اطلاق قبل التمس فاردت اليه فيتنه فيات حكمه فاطرقت سودة ساعة
قالت سلي الآن على ربع تضمنها فيرتاح بها العدل سدنا فاقد حالت الحق لا يغني بعد لا نصاد بالحق والايمان مقرونا
فقال معوية من هذا يا سودة قالت هو والله امير المؤمنين على بن ابي طالب والله لقد جئت في رجل كان قد ولاه سدنا
فمار علينا فضا وغزو فانما يصلي فكان اذا انفتل من صلاته اقبل يطأ حسنه ويفتح بوانه وقطعت وقال الله حاجتك قالت

دخول سودة بنت عمارة الهمدانية على معوية ووقوع الملكة بينهما

باب الاستكبار اختلاف

فجعله نعم فاخبرته الخبر فبكى ثم قال اللهم انت الشاهد علي وعليه وانا امرهم بقلة خلتك ثم اخرج قطعة جلد فكتب
فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها ذلكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاحفظ ما في يدك من ملك حتى يقدم عليك
من قبضته بنات والسلام ثم وضع الرقعة الى فوقه ما اختفا بطين ولا خرتها بخت بالرقعة الى صاحبه فاضرب ما
معه ولا قال معوية اكتبوا لها كما تريد واسرعوا الى بلدها فيه بما كتبه بيان قوله اشوس النظر بفتح العين
تكبرا وغيظا وصولا يا سالب المنام ولعله تصحيف اشرس يقال اشرس رجل اشرس اي عبوس شديد المطالبة والدرس
بالكسر ما سمه من الشراب قوله كما قد ما الحق ابن سماد حليد وحلف ان لا ينام ارتاد التطوب وعن منذر بن حرة
اللبني على معوية فقال له صف لي عليا فقال ان تعفني من ذلك فقال لا اعفيك فقال كان والله بعيد المدى
شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها
ويستانس بالليل ووحشته كان والله غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه ويناجي ربه يعجبه من
اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب كان والله فينا كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سألناه وكان
مع دنوه منا وقربنا منه لا نكلمه لهيبته ولا نرفع اعيننا لعظمته فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم يعظم اهل الدين
ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وغارت نجومه وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين فكأني الآن اسمعه
وهو يقول يا دنيا دنيه اليه تعرضت ام الي تشوقت هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد بتتك ثلاثا
لا رجعة لي فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد
فوكفت دموع معاوية على لحيته فتنفضها بكمه واختنق القوم بالبكاء ثم قال كان والله ابو الحسن كذلك فكيف صبرك
عنه يا ضرار قال صبر من ذبح واحدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرقتها ثم قام وخرج وهو يقول
فقال معوية اما انك لو فتنت في لما كان فيكم من يثنيني عليه هذا الثناء فقال بعض من حضر الصاحب على قدر صاحبه
قوله بعيد المدى الغاية وهو كناية عن علوهمته في تحصيل الكمالات او من رفعته عليه في السعادات
حيث لا يصل اليه احد ثم شبه قوله وتنطق الحكمة من نواحيه اي الكثرة وفور حكمه كان الحكمة ناطقة بجانبه
ونواحيه فيستانس منه للحكمة من غيره اي يطرق بها وفي بعض النسخ بالنساء اي تتقاطر وتجري ولعله ابلغ ك العدل عن
احمد بن ابي عبد الله عن علي بن علي بن عروبة سليمان البجلي عن اسمعيل بن الحسن بن اسمعيل بن شعيب بن عروبة

خيرتكم

قول ضرار بن ضمرة بعد دخوله على معوية

منه النار وعن ابرهيم بن كعب المدائني من جعل من ابرهيم الاذري قال لما امير المؤمنين عليه السلام وعطش الشيعة
نقالوا يا امير المؤمنين لو اخرجت هذه الاموال فقرقنا فيما فهؤلاء الرؤساء والاشراف وقد علمت علينا حقوقا فاستوت
فقال يا امير المؤمنين اتأمرني ان اطلب النصر بالجور والعدل فقال امير المؤمنين م وبحياتي لو دوان اطلب النصر بالجور
فيمن وليت عليه من اهل الاسلام لا طاقة لا يكون ذلك ساعة السبيل وما رأيت في السماء فما طاقة لو كانت اموالهم
مالي لساويت بينهم فكيف وانما اموالهم مال الله ثم قال الا ان رفع راسه فقال من كان فيكم ذو مال فانا اكفره
والنساء وان اعطاه فيه حقه تبذير واسراف ولعله يرفع ذكره صاحبه في الناس ويضعه عند الله ولم يضع امرأ ماله
في غير حقه ومنه غير اهله الا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودهم فان جنى معهم بنية من فيظهر الشكر له ويرى النصح
ذلك ملتمسه وكذب فان زلت بصاحبهم النعل ثم احتاج الى معونتهم ونصرتهم فانما تحيل يشر خدين وما يضع
امرأ ماله في غير حقه ومنه غير اهله الا لم يكن لرسم الله فيه ذا الاعتداء اللام وبناء الاشراف ساداهم عليه فاعتلا
وتعالى الجاهلية ما جوده ومنه عند الله بخيل فاحفظ آخره ولعل من هذا اللفظ داعي فايدة معروف اهل هذا
المعروف فمن كان منكم لمال فليصل به القرابة وليحسن فيه الضيافة وليفك به العاني ولا يسرف بالسبيل فان الله
بهذا للفعال مكارم الدنيا وشرف الآخرة بيان ارم تشديد الميم والرا المهملة والهجرة ان سكت والعاني الاسير
وكل من ذل واستكان وخضع ك علي بن علي وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن رجل عن حبيب بن ظبيان
قال جاء الى امير المؤمنين م مسلمون من همدان وحلوان فاسرعوا فاتوا بابيات فاسكنهم من رؤسي الاشراف
يلمعونها وهم يتبعهما الناس قد جاءوا فاقبل امير المؤمنين م لهم يلمعونها فقال ان الامام اجلاسنا في وانما
المغنم هذا بر عاية الاباء ك بعض اصحابنا عن ابرهيم بن اسحاق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صالح المري
عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين م اذا اراد ان يوجه الرجل يقول والله لانت اعجز من النساء
الغسل يوم الجمعة وانزل الا في غير طلب الملحمة الاخرى ك علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين م على عامر بن زيد حين لبس العباء وترك الملاء وكلمه اخوه الربيع بن
زياد الى امير المؤمنين م انه قد ضم اهله وحزن ولده بذلك قال امير المؤمنين م على عاصم بن زياد يغني به فلان ابليس
في جحره فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذ بها
اهون على الله من ذلك وليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول
سبح الجوين يلتقيان فيهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لا تبدأ انعم الله بالفعال الحسنة

استبدل استثار
فاكهة
لا واقعة فيه
فالام نازل
حيث توجه
حمل بيت شرف
لطيفة طرائف

باب الاستكبار اختلاف

مزايدا بها بالمال وقد قال الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فقال عاصم يا امير المؤمنين فعلى ما اقتصرت فيه طعامك
على الشعير وفي ملبسك على الخشونة فقال ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا
يتبين بالفقير فقره فالقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء ز النعم بن حماد الدلال معنعنا عن ابي جعفر م قال لما نزلت كتب
آيات ان خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء الى قوله ان كنتم صادقين وعلي بن ابي طالب م الى جنب النبي صم
فانتفض انتفاض المصفور فقال له رسول الله صم ما لك يا علي فقال عجبت يا علي من جرئتهم على الله وحلم الله عنهم
قال فحمد رسول الله صم ثم قال ابشر يا علي فانه لا يفلت منافق ولا يفلت فوس ولا ذات نسم بعرف حزب الله وحزب
رسوله ك العدة عن احمد بن محمد عن علي بن حديد عن مرازم بن حكيم عن عبد الاعلى مولى آل سام قال قلت لابي عبد الله ع
ان الناس يرددون ان لك مالا كثيرا فقال اما يقولون ان امير المؤمنين صلوات الله عليه مر ذات يوم على ناس
شتى من قريش وعليه قميص مرقوع فقال اما يرى علي لآل محمد امير المؤمنين من ماله الذي بلغ صدقته ان يلبس قميصا مرقوعا
يبعث الله اقواما ذوي شيبة وذوي وجوه ثم قال بعد الاول فالاول واجعلها وجعلها حيث يقبل الله فاكسبه بعضهم
وقال الذي يقوم عليه اذا مرت بالتمر اصعد فانظر المال فاصرب برجلك كانك لا تعد الدراهم حتى تنظر ما ثم بعث
الى رجل منهم بدرهم ثم دعى بالتمر فلما صعد نزل بالتمر ضرب برجله فاثرت الدراهم فقالوا ما هذا يا ابا الحسن فقال
هذا مال من لا مال له ثم امر بذلك المال فقال انظروا اهل بيت كنت بعثت اليهم فانظروا ما لهم وابعث الى ك العدة عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضال جميعا عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير قال بلغ امير المؤمنين م ان طلحة والزبير يقولان
ليس لعلي مال فاتى فلك عليه فامر بكلاء ان يحصيا ما له من الحول الى الحول فوجدا ستين الف الفا فقال ان الامام اجلاسنا في وانما
المغنم هذا بر عاية الاباء ك بعض اصحابنا عن ابرهيم بن اسحاق الاحمر عن عبد الله بن حماد الانصاري عن صالح المري
عن الحارث بن حصيرة عن الاصبغ قال كان امير المؤمنين م اذا اراد ان يوجه الرجل يقول والله لانت اعجز من النساء
الغسل يوم الجمعة وانزل الا في غير طلب الملحمة الاخرى ك علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
وغيرهما باسانيد مختلفة في احتجاج امير المؤمنين م على عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملاء وكلمه اخوه الربيع بن
زياد الى امير المؤمنين م انه قد ضم اهله وحزن ولده بذلك قال امير المؤمنين م على عاصم بن زياد يغني به فلان ابليس
في جحره فقال له اما استحييت من اهلك اما رحمت ولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تأخذ بها
اهون على الله من ذلك وليس الله يقول والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام اوليس يقول
سبح الجوين يلتقيان فيهما برزخ لا يبغيان الى قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبالله لا تبدأ انعم الله بالفعال الحسنة

مزايدا بها
عز وجل
حيث توجه
حمل بيت شرف
لطيفة طرائف

انتار فلا تعرض له لا ولا تزال كذلك حتى يموت بأجله ودفنا واطرح الله تبارك وتعالى في بالرفا فاذا توفي قلت فاقبض حتى الله
وان استقالت فاقلها ثم اخلطها واجمع مثل الذي صنعت ولا تعتق تأخذ حتى الله في بالرفا فاذا قبضته فلا تركل بالاناسحا
شيئا اتيا حيثما فيه بعنه فتبقى بينها ثم احدكما اجتمع عندك من كلنا دابتا نقيم حيث امرك الله عز وجل فاذا الفدو
فيها رحلت ناوعز الى ان لا يحل بين ناقته وبين فصالها ولا تضربها ولا تجهدها ولا تحصرن لبنها فيضر ذلك بفصيلها ولا
يجهد بها كوبا ولا يعدل بها من ذلك ويدور حتى يكل ما دبره ولا يحول بين من يبيت الا ضرب الا حمد الا الطريق في قال
الفرس فيها ترتيع وتعتلف ويلبس فرق بين جهد حتى يأتينا باذن الله تبارك وتعالى ناقة متعبات ولا جهدات فتقسمهن باذن الله
على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فان ذلك اعظم لاجرك واقرب لرشدك ينظر الله اليها واليك وطاعة الله
وتصحبك لمن بعثك وبعثت في صاحبته فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما ينظر الله الى والي لم يجهد نفسه بالطاعة والنصيحة
له ولا مائة الا كان معنا في الرفيق الاعلى قال ثم بكا ابو عبد الله عليه السلام ثم قال يا بريد لا والله ما بقيت لله حرمة الا انتهكت
ولا عمل بكتاب الله ولا سنة نبيه في هذا العالم ولا اقيم في هذا الخلق منذ قبض الله امير المؤمنين صلى الله عليه وآله الى يومنا هذا
اليوم الناس هذا قال اما والله لا تذهب الايام والليالي حتى يجيء الله الحق ويميت الباطل ويحيي الله الاحياء ويرد الله الحق الى اهله
يتم دينه الذي ارتضاه لنفسه ونبيه صلى الله عليه وآله فابشر وابشر اشرفوا الله مالكي الاقاليم بكم اي اوعز اليه تقدم وقال في النهاية في
حديث علي ولا يحصرن لبنها المصر للحلب ثلث اصابع يريد لا يمكنه من ان يحتلبها وقال ابن ادريس في السرائر سمعت من يقول
وفيه بالفتح الجيم والباء يعتقد انه من الفتوق وهو الشرب والصحيح هذا تصحيف ناحرق وخطاء قبيح وانما هو بفتح الباء بين
غير الجيم والفوق من العتق وهو الفرس من سبايا الابل وهو سير شديد قال الاجزيا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمى فلاة
والمعنى لا يعدل بين من يبت الارض الى جهد الطريق فالسامات التي فيها شتة ولا بل هذا قال ترتيع من الراحة ولو كان
من الرواح لقال ترتيح وما كان يقال ترتيح ولان الرواح عند العشي يكون وقريب منه والعتوق هو شرب العشي وما ذكرنا
فلم يبق لمعنى وانما المعنى بانيا ما وقال الجوهري بعت الشاة فتح بالكسر جاء وجمعه بزاي سنت وفتح جاء اي مال قال
في نهج البلاغة تقيم بها ودونه في كتاب المتقن العدة عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن احمد بن معرة الاخبري ابو
العرة قال حدثني اسمعيل بن ابرهيم بن مهاجر عن رجل من ثقيف قال استعملني علي بن ابي طالب عليه السلام على بانيا فاذا دسلوا من رسول
الكوفة فقال لي الناس حضور انظر حاجات جديدة ولا تترك منه درهما فاذا اردت ان تتوجه الى عملك فرني فاتيته فقال
لي اه الذي سمعت بني عند عزالك ان تضرب سلما او بوزيا او نصب لنا في درهم خلوا او تبيعه وانه عن درهم فانا امرنا
ان نأخذ منهم العفو بين قال ابن ادريس في السرائر بانيا هي المتادسية وما ولا ما سرا عالها طاسيت القادسية عن

ثم اصبع الباقي صدقين بتوجيه فاتيها
اختار فلا تعرض له صح

لشيء نار

صحاحا

نعجات نار

عليه نار

بيان الخفاوة القدم من الشيء والجلم بالتحريك المقراض صح

لها فيها راحة ولا في السامات
الفق عليها صح

باب في مكاتبة اخلاقه

ابرهيم لانه قال كوني متقدمة اي مطهرة وانما سميت بانيا لان ابرهيم صلى الله عليه وآله اشترى بانيا تعتبر من غنم لان بانيا من قرى
بلغة النبط وقد ذكر بانيا اعني قيس في شرحه وفسره علماء اللغة وانفقت الكوفة من السير بما ذكرناه وقال الجوهري فيه
ان الله تبارك وتعالى يأخذ العفو من اخلاق الناس صلى الله عليه وآله المتيسر اي اسهلوا ويقبل منها ما سهل وتيسر ولا يستقصي
عليهم وقال الجوهري عفو المال ما فضل من النفقة العدة عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن ابي بصير
العبدي عن سعد بن ظريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو يخطب على المنبر يا ايها
الناس لولا كراهية الغدر لكنت من ادهى الناس الا ان لكل غدرة فجرة ولكل فجرة كفرة الا وان الغدر والفجور والخيانة
في النار العدة عن ابرهيم الموصلي عن الكوفي عن ابي عبد الله عليه السلام قال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله جارية قال اشتريت علما من نفسها
وهي تقول زدني فقال امير المؤمنين صلى الله عليه وآله زدها فانه اعظم للبركة العدة عن محمد بن احمد عن علي بن النعمان عن ابن
سنان عن الفضل الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ولي علي صلى الله عليه وآله لا كل الا الحلال لان صاحبه كان لا يأكل
وان ولي معاوية لا يبالي حلالا اكل او حراما لان صاحبه كذلك قال ثم ما والي ذكر علي صلى الله عليه وآله فقال اما والذي ذهب بنفسه
ما اكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا ولم يجعل تقواه لامر من امر الله كلامه الله طاعة الا اخذ باشدها على بدنه ولا
نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله شدة قط الا وجهد فيها نفسه بدنه ولا طاقا احد من هذه الامة على رسول الله صلى الله عليه وآله غيره ولقد
كان يعمل عمل رجل كان نهاره للجنة والنار وليلته امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وما كان في ذلك تعني فيه بدنه ويجري فيه
بعينه الناس وجه الله عز وجل والخلاص من النار وما كان تقويه الا الخبز والزيت وما كان له في ذلك تعني فيه بدنه ويجري فيه
فاذا فضل من شيء عنه عنه ما بالجلم عنه العدة عن محمد بن يحيى عن علي بن الحكم عن موسى بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما
اكل رسول الله صلى الله عليه وآله متكيا منذ بعثه الله عز وجل الى ان قبضه الله عز وجل وما رأى في بكيته امام جليسه في مجلس قط
ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله فنزع يده من يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة
قط قال الله ادفع بالتي هي احسن السيئة فضل وما شيء سأله قط فقال لا كان عنده اعطى والا قال ياتي الله به ولا اعطى
على الله عز وجل ومن شيء قط الا اجازه الله كان يعطي للمئة فيجيزه الله عز وجل له ذلك قال وكان اخوه من بعده والذي
ذهب بنفسه ما اكل من الدنيا حراما قط حتى جمع منها واطعمه كان يعمد الى الاموال كلها الله عز وجل بامة فيأخذ
باحسنها ما حل بدنه واطعمها امة المسلمين وما لله عز وجل ويدرب فيهم بلاده والله ما اطاق عمل رسول الله
من بعده احد غيره والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا نزلت فيها آية بعد ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسميه ثم
نزلت في جبرئيل من بعده وميكائيل عن يساره ثم ما برح حتى مضى الله عز وجل له العدة عن سهل عن البزنطي عن حماد بن

بيان دربت بالكسر اي قرحت صح

عثمان عن زيد بن الحسن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام اشبه الناس طعمة وسيرة برسول الله صلى الله عليه وآله كان يأكل الخبز
والزيت ويطعم الناس الخبز واللحم قال وكان علي عليه السلام يستقي ويحطب وكانت فاطمة عليها السلام تطحن وتعجن وتخبز وتنضح
وكانت من احسن الناس وجها كان وجنتيها ورمان صلى الله عليه وعلى ابيها وعلى اهلها وولدها الطاهرين العدة عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولي علي صلى الله عليه وآله خطب الناس فقال
قال الله والله لا ارزكم من فيئكم درهما ما قام لي مدة سيف ويقرب ظفركم انفكم انفة وفي ما خانني نفسي وبطنكم قال فقام
اليه عقيل كرم الله وجهه فقال الله لتعطيني واسود بالمدينة رسلا فقال اجلس ما كان هينا احد يكلم فيه وما فضلك عليه
الا بابتداء وتقوى ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن محمد بن خليلان بن علي العباسي عن ابيه عن ابانة قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام خصصنا بخمس بفصاحة وسماحة وشجاعة وحظوة عند النساء اقول عبد الحميد بن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة روى قيس بن الربيع عن يحيى بن هانئ المرادي عن رجل من قومه يقال له زياد بن فلان قال كنا في بيت مع
علي وعنده شيعته وخواصه فالتفت فلم ينكر منا احدا فقال ان هؤلاء القوم سيظهرون عليكم فتبتلون وابديكم وتبتلى
اعينكم فتبتلى بنا وانت حي يا امير المؤمنين فقال اما نجاة الله من ذلك فالتفت فاذا واحد يبكي فقال له يا ابن الحناء
اتريد بالذات في الدنيا الدرجات في الآخرة امنا وصداقة الصابرين وروى زرارة بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام
علي عليه السلام قال كان علي عليه السلام اذا صلى الفجر لم يزل معقبا الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس لم يتعقب النفر والمساكين وغيرهم من الناس
فيعلمهم السنة والقرآن وكان لم يوقت يوقت فيه من عمله ذلك فقام يوما فمر به رجل فرماه بكلمة فهم قال ولم ابعد عن علي
فرجع صوت علي بذلك حتى سمعه المنبر وامر فنودي الصلاة جامعة فلما اجتمعوا قال علي عليه السلام ثم قال ايها الناس انه ليس شيء احب الى الله
ولا الم نفس من علم تام وفقه ولا شيء ابغض الى الله ولا الم نفس من رأس جهل تام وحمقه الا وانه من لم يكن له من نفسه واعظ
لم يكن له من الله حافظ الا وانه من انصفت من نفسه لم تزده الا من الله الا وانه من لم يكن له من التقوى شيء فلا شيء
ثم قال ابن المتكلم انتا علم يسقط الاختيار فقال انها اذا يا امير المؤمنين فقال ما اني لو شاء لقلت فقال له فعفوا وصفح
اهل ذلك فقال صدقت وصحت فقيل لمحمد بن علي بالاذان يقول قال الاذان فيه وروى زرارة ايضا قال قيل لمحمد بن
علي الاذان قرآن هاهنا ينقصون علينا فانا لم ينقصون لا بالم وصل فيه موضع فقيمته والله ما مر في اهل ايران قط بلا
طاعة الا عمل باشدها واشقها عليه ولقد كان يعمل العمل كانه قائم بين الجنة والنار ينظر الى ثوابه مرة وعقابه مرة وينظر
الى العتاب مرة لا يعمل وان كان ليقوم الى الصلاة فاذا قال وجهت وجهي فقد لو نزعت حتى يعرف ذلك ولو نزعت واتعبت لعتق
عبد من كد يده علم يعرف فيه جبينه وعيني فيه كيف ولقد نزعت بين نعمة في ماله رشل عنق الجزور فقال لمن الجزر الوارث ثم جعلها

صدقة على الفقراء والمساكين وابن السبيل الذين يريد الله الاضرب من عليها البصر في الله الناس وجهه وقال في منع آخر
روى علي بن محمد بن ابي سيف المدائني عن فضيل بن الجعد قال اكد الاسباب كان في قتال العرب امير المؤمنين امير
المال فانه لم يكن يفضل فيها على شرف ولا يعطي عجمي ولا يساوي الرؤساء واما القبائل كلها يضع الملوك لا
يستميل احدا الى نفسه وكان معوية بخلاف ذلك فترك الناس عليا وتبعوا معوية فشكا علي عليه السلام الى الاشتر فقال له
اصحابه وفرار بعضهم الى معوية فقال الاشتر يا امير المؤمنين انا قاتلنا اهل البصرة باهل الكوفة واهل الشام باهل
البصرة واهل الكوفة ورأى الناس واحدة فقاتلنا بعدوها واحدا وضعفت النية وقل العدد وانت تأخذهم بالعدل
وتعدل فيهم بالحق وتنصف الوضيع من الشريف فلعلي الشريف عندك فخذ بذلك فخفت طائفة من عمالك من الحق وخفوا
وانتقدوا من العدل اذ جوابر واعتقدوا اذ ما روا فيه ورأوا اسباب معوية عند اهل الغنا والشرف فتاقت نفس
الناس الى الدنيا وقل من لم يرد الدنيا بصاحبه واكثرهم يحتوي الحق ويتبع الباطل ويترك الدنيا فان تبذل المال
يا امير المؤمنين تمل اليك امناء الرجال وتصفو نصيحتهم وتخلص ودهم مع ثلث يا امير المؤمنين وكتب احدا ولا
ونفرت جمعهم وادعوك بدعوهم وشتت امورهم انه ربما يجلون عنه فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من عمالي وتريني بالعدل في
الحق فانه الله عز وجل يقول من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد وانا من ان اكون منصفا
فيما ذكرت اخوف واما ما ذكرت من ان الحق يثقل عليهم فنارقونا بذلك فقد علم الله انهم لم ينارقونا من جور ولا لجأ
اذ فارقونا الى عدل ولم يلقوا الا دينا نازلا عنهم كان قد نازقوها وليسألن يوم القيمة للدنيا الا وما ام الله عليها
واما ما ذكرت من بذلي الاموال واستطاع الرجال فانه لا يسعني ان نوفر احد من الفيء اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وتعالى
الحق كمن فيه قليله غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين وقد بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله وحده وكذبه بعد الثلثة
فتنة بعد الله لم يزل والله ان يولينا هذا الامر فلا نأمر فيه ويتهيأ لنا حتى يرد الناس الحق الى اهله وانا نابل من ابلك ما كان عند عز وجل لنا
ولنا من الناس عندي ولهم لم يلقوا ونحن في شقاق واحد وذلك الشعوب قال الله عز وجل ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون فاذا كان ذلك فانا نأخذ بما في ايدينا ونصبر حتى يأتي الله
بالفرج فاذا انا بعلي عليه السلام قد اقبل من ذهب وفضة ومعه غنمة ومعه عبيد وهو يطرد الناس بغنمته ثم يرجع الى المال فيقسمه بين
الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف واجعل الابعد قليلا ولا كثيرا فرجعت الى ابي فقلت له يا ابه لقد رأيت اليوم عجبا من الناس ما يحقق
قال من هو يا بني قلت علي بن ابي طالب امير المؤمنين رأيته يصنع كذا فقصصت عليه ما رأيت فقال يا بني ما رأيت غير الناس وقد
عمد ابن فضيل بن عمرو بن متوبة من الاذان قال الاطلاقة مع تبرئ فلم علي عليه السلام فاذا هو يتبع اقم يا امير المؤمنين فقد جاءت
لك خيلا قال وما هو وجلست قال ثم سمع قيام ناطق به الجبة واذا بقارة ملوة من جارات ذهبا وفضة فقال يا امير المؤمنين

دانيات لا تترك شيئا الا قسمته فاذا خرجت تلك هذا من بيت المال فتاتى اهلها وعيالها وقد اتيت بالمال فتاتى اهلها وعيالها وقد اتيت بالمال فتاتى اهلها
فاذا اعطيته ثم سل سيفه وضربها ضربات كثيرة فانثرت من بين اثاثه ومتاعه وانزلته وعفى ذلك ثم دعا
بالناس فقال اقسموه بالحصص ثم قام الى بيت المال فقسمه ما وجد فيه ثم راى في البيت ابرا وسنا فقال لو تقسموا
هذا فتاتوا الا حاجة لنا فيه وقد كان من ياخذ من كل عامل ما يعمل فيهات وقال لنا غذاء شره مع خير وروى
عبد الرحمن بن عجلان قال كان علي رضي الله عنه بين الناس الازار والمرق والكون وكذا وكذا وروى عبيد الله قال كان
علي رضي الله عنه يكنس بيت المال كل جمعة ويصلي فيه ركعتين ويقول ليشهدان يوم القيمة وروى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب
الجرمي عن ابيه قال شهدت عليا رضي الله عنه وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس زرافات ووحدانا فاخذ مالا فوضعه
بيده وعد بعضها الى بعض ثم اراد حمل المال وقال لا اصل لا احد لا جاء فجاء الى الجبل قال فتفقد الناس كلهم
من وراء الجبل ودخل هو فقال ابن رفيع الاسباع وكانت الكوفة يومئذ اسباعا فجعلوا يحملون هذا الى الرحال
هذا وهذا الى هذا حتى استوت القسمة سبعة اجزاء ووجد في المتاع رغيفا فقال اكروه سبع كرر رغيفا على كل جزء
كسرة ثم قال هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه ثم افرغ عليها ودعا الى قسم الاسباع فجعل كل واحد
منهم يدعو قومه فيحملون الى الحق وروى عبيد الله بن عمر رضي الله عنه قال اخرج علي رضي الله عنه سيفا الى السوق فقال من يشتري مني هذا فلو
الذي نفس علي به لو كان عندي ثمن ازار ما بعته فقلت له انا ابيعك ازارا وافيك ثمنه الى عطائك فذهبت
اليه ازارا الى عطائه فلما قبض عطاءه دفع الى ثمن الازار وروى عمرو بن سعد قال قال عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين لو امرت لنا بصرة او نفقة لا لان ابيع دابتي فقال لا والله ما اجد لك شيئا الا
ان تامر علي ان يرهن فيعطيك وروى بكر بن عيسى قال كان علي رضي الله عنه يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم
بغير اجلة وبحل وغلاء فلا فانا خاين وكانت نفقته تاتيه من غلته بالمدينة ينفع وكان يطعم الناس نهاره
الخبز واللحم ويا كل هو الثريد بالزيت وروى ابو الحسن المدائني ان امراتين اتيا عليا ام احدهما من العرب والاخرى
من الموالي فسالتا فدفع اليهما درهما وعلما ما بالسواء فقالت احدهما انا امراة من العرب وهذه من العجم فقال الذي
والله لا احد لبني اسمعيل في هذا الفيء فضلا على بني اسحق وروى معوية بن حارث عن جعفر بن عمرو قال ما احتج علي على طلحة والزبير
فات الله تعالى الا اخذ بالحق وانه علم انه كان ياكل يا اهل الكوفة عنده من ماله بالمدينة وان كان ليأخذ الزبير
فيجعله في حرابه ويقيم عليه خانه ان يزيد عليه من غيره ومن كان اهدى الدنيا من علي رضي الله عنه وروى النضر بن منصور عن منير بن
علقمة قال دعت علي على طعام فاتاه بين يديه لبن حامض او اخثورة وكسر يابسة فقال يا امير المؤمنين اتاكل مثل هذا فقال

فواقه ما لي نفقة م

باب الاقسام اختلاف

يا ابا الغريب بان رسول الله صلعم ياكل ايبس من هذا وياكل ما لا ثياب له فان انا لم اغذه بهذا خشيت
ان لا الحق به وروى عمران بن غلقة قال دخلت على علي رضي الله عنه بالكوفة فاتاه بين يديه قصبة من اجود ما يجيء من شاطئ
وفي يده رغيف يري فتات الشعير على وجهه وصدره ويقسم لعيالنا بركيفه واذا جاريته قضمة قائمة على راسه
فقلت يا قضمة اما تتقين الله في هذا الشيخ الا تعاقبه فيقمه فقالت انا نكره ان يوجر وناخذ فقال لنا خذه علينا ان لا تعلم
له رقيقا ما طوله قال وعلي رضي الله عنه لا يضع ما قوله فالتفت اليها فقال ما تقول قالت سله فقال له ما قلت لها قال
قلت لها قلت لها لو خلعت رقيقه فكانه قال بابي وامي لم يشبع ثلاثا متوالية من خبز مرقق فارقت الدنيا ولم
يخلف رقيقه قال يعني رسول الله صلعم وروى يوسف بن يعقوب عن جابر بن ابي الاسود ان جارية لقيت عليا رضي الله عنه بالكوفة
وعنقه مرتهن عليه وقالت له اعطني يا امير المؤمنين احق مالك الا تهلك فقال ابو العيال احق عليه قالت صدقت
قال له الا تاكلين منه قلت لا اريده قالت فانطلق بي الى منزلي ثم بيع من يزيد بن ثلث الثمن فيها فشرى الناس
بالناس فيها الحنة وروى محمد بن فضيل بن غزوان قال قيل لعلي رضي الله عنه كم تتصدق كم تخرج سالت الامة قال الى
والله لو اعلم ان الله تعالى قبل مني فرضا واحدا الا سكت ولكني والله لا ادعا قبل سجاية بني ثيابا ام لا وروى
عبد العابد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قال اعتق علي رضي الله عنه وجوية رسول الله صلعم الف مملوك واجلت يداه
وعرق جبينه ولنعم والله الحالة وانت لا اموال فما كان حلوا الا التمر ولا ثياب الا الكرابيس وروى العوام بن حوشب
عن ابيه عن جده قال تزوج علي رضي الله عنه ليلى بنت مسعود النهشلية فضرب لها في داره خباء فبنى بها فمكثها وقال حسبها اهل علي ام
فيه وروى حاتم بن اسمعيل المدائني عن جعفر بن محمد عن ابيه قال اتاه علي رضي الله عنه فقيا سالا باربعة دراهم ثم دعا
للنساء فقدم القصب وامره بنظر ما جاذ الاصابع وقال في موضع آخر من شرب نبيذ البلاذر وما اضافها بلبن فاقيما
تذهب من العظم والاعشار بالماء يجيء معه القرش لذكرها والصدى لمتصيلها فصارت كما قال ابو القاسم بن
عيون خافان وزير المتوكل والمعتمد والمنتخبي فيها اقاطي من وصف فضلات كالخبز من نوال النهار الباهر والطراز
الذي لا يخبو على الناظر يتعب الخيال ثم الى القول مضنوب لله الحمد متصور الغاية فاصرفت من الثناء عليك
الى الدعاء لك وكلت الاحياء وعلمت ان علم الناس بك وما اقولنه حبا اقرا احداذه وخصوصه بالفضل والسلام
جعل ناقبه ولا كتاب فضايله فقد علمت انه استولى نواحيه على باطن الاسلام في فرقة الاضر وغيرها واجتهد
بكل حيلة في الخاذوه والتحريض عليه ووضع المعايب والمثالب له وصنوف على جميع المنابر وتوعد واما رجيه بالجبوم
وتعلوهم وضعوا من رواية حديث تخص لم نقبله امير فعله ذكرا حتى خطر ان يعمل احد باسمه فما زاده ذلك الا فتنة

يكتبهم م

وسموا وكان كالماسك كلما استرا انتشر فرق وكلما كثر تضوع نشره وكالشمس لا تستر بالراح وكصنوف النهار ان جمعت عدد
واحد او كنه عيون كثيرة اخرى وما اقول في رجل تعزى اليه كل فضيلة وتنتهي اليه كل مرتبة فهو يفيض الفضائل وينبوعها
وابو عذرها وابق مضارعها وجعل جليتها كل من يرع فيها بعده فمنه اخذوا له اقتفى وعلى مثاله احتذى وقد عرفت
ان اشرف العلوم العلم الالهي لان شرف العلم بشرف المعلوم ومعلومه اشرف الموجودات فكان هو اشرف العلوم
ومن كلامه افتخر وعنه نقل والبه انتهى ومنه ابتدا وفات المعتزلة الذين هم اهل التوحيد والعدل واربا الاصل
النظر ومنهم تعلم الناس هذا الفن فلا لمذهب واصحابه لان كبيرهم واصل بن عطا تلميذه عاصم عبد الله بن عمر بن الحسن
وابو هاشم تلميذ ابيه وابو تلميذه هم واما الاشعرية فانهم ينتمون الى ابي الحسن علي بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ
علي الجبائي وابو علي احد مشايخ المعتزلة فالاشعرية ينتهون بالاخرة الى السنا والمعتزلة ومعلمهم وهو علي بن ابي طالب
واما الامامية والزيدية فانتماؤهم اليه ظاهر ومن العلوم علم التفسير وهو اصل واساس وكل فقيه في الاسلام فهو
عيال عليه ومستفيد من تفسيره اما اصحاب ابي حنيفة كابي يوسف ومحمد وغيرهما فاخذوه من ابي حنيفة واما الشافعي فتلمذ
على محمد بن الحسن فيرجع فقهه ايضا الى ابي حنيفة وابو حنيفة تلمذ على جعفر بن محمد وجعفر تلمذ على ابيه وطبقتهم الامر الاصلي
واما مالك بن انس فتلمذ على ربيعة الرأي وتلمذ ربيعة على عكرمة وتلمذ عكرمة على عبد الله بن عباس وتلمذ عبد الله بن
عباس على علي بن ابي طالب رضي الله عنه وان شئت رددت اليه فقد الشافعي فتلمذ على مالك كان لك وللشافعي
الاوبعة آمالت الشيعة فرجوعه اليه ظاهر وايضا فان فقهاء الصحابة كالنواعر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وعلي
اخذوا من علوم اما ابن عباس فظاهر واما عمر فقد عرف كل احد رجوعه اليه وكثير من المسائل التي اشكلت عليه وعلى غيره
من الصحابة وقد ذهب بهذه الوجه ايضا الفقهاء الذين اليه وقد روت العامة والخاصة قولهم اقضاكم علي والفقهاء هو الفقه نهو اذن افقهم
وروى الحلابيا انهم قالوا لقد بعثه الى اليمن قاضيا اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فما شككت بعدها في قضا
بين اثنين وهو الذي انفق في المراة التي وضعت لستة اشهر وهو الذي انفق به في الحامل الزانية وهو الذي قال
في المنبر يسار ثمنها قسما وهذه المسئلة لو انكر الفرض فيها فانكر الطرب لا لا تحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب
فما قلت بن قال بدايه وانتقضه ارتقالا من العلوم علم تفسير القرآن وعنه اخذ ومنه فرع واذا رجعت الى
كتب التفسير علمت ذلك لان اكثر عنه وعن عبد الله بن عباس وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته
وانتقاده اليه وانه تلميذه وخريجه وقيل له اين علمك من علم ابن عباس فقال كنسبة قطرة من المطر الى البحر المحيط

باب الاقسام اختلاف

ومن العلوم علم الطريقة والحقيقة واحوال التصوف وقد مرج بذلك الشبلي بالجنيد وسري وابو يزيد البسطامي وابو معروف معروف الكرخي
وبكيات دلالة على ذلك الطرق التي هم شعارهم لا اليوم وكونهم يسندونها باسناد متصل اليهم ومن العلوم
علم الفروسية وقد علم الناس كافة انه امر الفرسان بعد وانشاده واصل علي ابو الاسود الدؤلي جوامعه اصوله
من جملتها الكلام كلمة ثلاثة اشياء اسم وفعل وحرف ومن جملتها تقسيم الكلمة الى معرفة ونكرة وتقسيم وجوه الاعراب الى
الرفع والنصب والجر والجزم وهذا يكاد يلحق بالمعجزات لان القوة البشرية لا تفي بهذا الفن ولا تحيط بهذا الاستقصاء
وان جمعت الى الفصاحة والقابل الفطانة والذهنية وحدة ابن جلاها وطالع فنا ياها اما الفصاحة
فانه افصح الناس فيها ذكر من كان قبله ومعاصريه من ياتي بعده ومنا ماته في الحرب شهرة يضرب بها الامثال الى اليوم
النبية وهو الشجاع الذي ما فرقط ولا ارتاع من كتيبة ولا بارز احدا الا قتله ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الى ضربة
الثانية وفي الحديث كانت ضرباته وتراحا وما دعا معوته الى المبارزة لبيتج في الناس من الرب يقتل احدها قال له
ولقد انصفت فقال معوية ما انصفتني منذ نصحتني الا اليوم اتامرني بمبارزة ابي حسن وانت تعلم انه الشجاع المطرق
ارالك طعمة في اماتة الشام بعدي وكانت العرب تتقي بوقوفها في الحرب في مقابلته فاما قتاله فانتصار وطعم
بالرمح قتلهم الطعن والكثرة قالت اخت عمرو بن عبد ود ترثيه لو كان قاتل عمرو غير قاتله بكيته ابدا ما دمت في الابد
لكن قاتله من لا نظير له وكان قد بلغها ابو بضعة البلد وانتهت معوية بوما فراى عبد الله بن الزبير بالمقتل رجلا
على سريره فقال لعبد الله يا امير المؤمنين لو شئت ان افتك بك لفعلت قال لقد شجعت بعدنا يا ابا بكر
قال وما الذي نكرت من شجاعتي وقد وقفت في الصف اذا دعي برجل طالب قال لا يعرم انه قتلك وبالك بيدي
بدير وبقت البني فارقته طالبه من قتله بها وجلة الاسران كل شجاع في الدنيا اليه ينتهي وباسمه ينادي في مشارق
الارض ومغاربها واما القوة والبادية فيضرب بالمثل بها قال ابن قتيبة في المعارف ما صارع احدا قط الا صرعه
وهو الذي تلعه باب خيبر واجتمع عليه عصبة من الناس ليقلبوه فلم يقلبوه وهو الذي احتمل جبل ابي قبيس وكان
عظيما جدا فالقاه الى الارض وهو الذي احتمل الصخرة العظيمة فرامها خلائقهم بعد عجزهم الى بطن كلهم منها فاربطا الا من
قتيبا واما الشجاع والجود فحالة ظاهرة كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده وغيره اذا نزل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا وروى المفسرون انه لم يكن يملك الا اربعة دراهم فتصدق
بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فانزل فيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية

قتل ابا بكر

وروى عنه انه كان يستقي بيده لنفل قوم من يهود المدينة حتى عملت يده وتصدق بالاجرة وبشد على بطنه حجرا وقال
الشعبي وقد ذكره من كان اسخى الناس كان على الفقراء الذين يجيء الله الصفا والمروة ما قال لا سائلا قط وقال وعدي
وبغضه الذي يجيء بقدحه فيه وعبيد بعوثة بن ابي سفيان لحسن بن ابي عفن الضبي لما قال جئتك من عند ابخل
الناس وجئتك كيف تقول انه ابخل الناس ولو سألت بنا من تميم وبنا من تميم لا تقدر بدره قبل يدنه وصلوا الذي كان
يكنس بيوت الاموال ويصلي فيها وهو الذي قال يا صفراء ويا بيضاء غري غيري وهو الذي لم يخلف بعده دينارا ولا درهما وكانت
الدنيا كلها بيده الا ما كان من الشام وما الملك والصفح فكان احلم الناس من ذنب واصفحهم من مسئ وقد ظهر بصحة
ما قلنا ويوم الجمل حيث ظفر بمروان بن الحكم وكان اعدى الناس له واشدهم بغضا فصفح عنه وكان عبد الله بن الزبير
يشتمه على رؤس الاشهاد وخطب يوم البصرة فقال هذا اخاكم الوغد اللئيم علي بن ابي طالب وكان علي لم يقتل ما زال الزبير
يعلنا اهل البيت حتى شب عبد الله فظفر به يوم الجمل فاخذه اسيرا فصفح عنه وقال اذهب فلا ارينك لم تزد على ذلك
فظفر بعبيد بن العاص بعد قصة الجمل بكة وكان لعبد الله ابا مرض عنده ولم يقبل لرشيا وقد علم ما كان من ماشية وتاره
فلما ظفر بها اكرمها وبعث بها الى المدينة عشرين امرأة من فساء عبد القيس عينهن بالعام وقلدهن بالسيوف فلما كانت
ببعض الطريق ذكرته بالاجوزان يذكر بعرو فأنفت وقالت بعثت ستري برجالة وجنده الذين وكلهم بي فلما وصلت
المدينة القوا النساء ما لهن وقلن لها انا نحن فسوء وسار باهل البصرة ومنه براجمه وجيوشه اولاده بالسيوف وشقوه
واعنوه فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم ونادى مناديه فواقطار العسكر الا يتبع مولى ولا يجهز على جريح ولا يقتل اسير
ومن القى سلاحه فهو آمن ومن جلس في العسكر الا امام فهو آمن ولم يأخذ اثقالهم ولا سبى ذراريهم ولا غنم شيئا من اموالهم
ولو شاء ان يفعل كل ذلك لفعل ولكنه ابى الا الصفح والعفو وقتل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فانه منا والاعداء ولم
تبرد الاساة له تنبر وما مات مكر معتبة بماء وما حاطبا بيده الزلات وقالت روساء الشام لا تكلم معاشا
علي واصحابه ان يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا لا اله الا الله ولا نطعة حتى تموت عطشا كما مات ابن عفان فلما رأى ان الموت
لا محالة تقدم باصحابه وحال بين عساكر معوية حالات كثيرة حتى ازالهم من مراكزهم بعد قتال ذريع سقطت منه الزبير والاشتر
ولكلوا عليهم الماء وصاروا اصحاب معوية فرقة الفلاة لاماء لهم فقال له اصحابه وشيعته اسقهم الماء يا امير المؤمنين كما سقوك ولا
تقتلهم عطشا وقتلهم بسيوف العطش وعذهم قبعنا بالاباء فلا حاجة لك الى الحرب فقال لا والله لا كانهم بمثل فعلهم
لم يمنعوا الشريعة عن عبد الله السبئي ما يفنى من ذلك فعذ ان فيها الى الحلم والصفح ناصيات بها الاوعاد ان فيها الى
الدين والورع فاخلق بنا ان نقصد من شأنهم ما الجهاد في سبيل الله فعلم من عبد معتبة وعدوه انه سيد المجاهدين وعلى

باب الفتكات اخلاقه

الجهاد لاحد من الناس وان فيه ما الا آلاء وقد عرفت ان اعظم غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وكانت غزاة المشركين
بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل علي من صنمهم وقتل المسلمون والملائكة النصف الاخر واذا رجعت الى
مغازي محمد بن عمر الواقدي وتاريخ الاثار ليحيى بن جابر البلاذري وغيرها تبلغ بصحة ذلك وغيرها من قتله غيرها احد
والقدوة وغيرها وهذا الفضل لا يعزى الا لصاحب فيه لا من المعارف والمعارف الفردية بما العلم بوجوده ويتصور وغيرها الا القصاص
فهو امام الفصحاء وسيد البلغاء ومن كلامه قبل ودون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة
وقال عبد الملك بن عمير حفظت مائة فصل من مواعظ علي بن ابي طالب وما قال بعض بن ابي بعض لعاوية حين سأل عن صفة علي
فاجابه ما سمعت الفصاحة لغيره فيه ويكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه ولا تجد ما لذ لا يجانب في الفصاحة ولا يبارى في البلاغة
وصبات انه لم يدون لاحد من فصحاء الصحابة العشر ولا نصف العشر ما دون له وكذلك في هذا الباب ما نقل ابو عثمان الجاحظ
في محاسن كتاب البيان والتبيين وغيره من كتبه واما سماحته الاخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا والتبسم فهو المقصود به
المثل ويحتج بما به ذلك اعدائه قال له عروبن العاص لاهل الشام ان زوده عائبة شديدة وقال علي في ذلك يعجبا لابن النابغة يزعم
لاهل الشام ان زوده عائبة وان امرا ظمأ ما رس وعمرو بن العاص ابنا انفهما عن الرواية لما مزم على اخلاقه بقوله
لولا دعابة فيك الا ان عرائض طبها وعمر وزاد فيها وفيها قال معصعة بن صوحان وغيره من شيعته واصحابه كان نبيا
كاحد الجانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا نهابه مهابة الاسير المربوط الصافي الواقف على راسه وقال معوية لقيس بن
سعد رحم الله ابا حسن فلقد كان عشا فينا ذا خلة قال قيس نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب واصحابه وداك قد سحوا
وانتهاه وحبيه بذلك اما وقد لقد كان مع ذلك الخاصة اهيب من ذو لبد تين قد سه الطوى تلك هيبة التقوى ليس كل
بما بلت طغام اهل الشام وقد تقدم عند الطلق مولى ثابت قال قد عهد الينا ان الاذن كما تجو الجنابة والمشتري والصورة وفي
الجانب الاخر من اراد في معرفة بالخلاف الناس وعمرو بعد هم بعد ذلك واما الزهد في الدنيا فهو سيد الزهاد وبدل الابدال
والرشد والرجال وعنده تنقص الاهالي ما شيء من طعام قط وكان اخشن الناس ثوبا واكلا ولبسا قال عبد الله بن ابي رافع
وخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فاكل فقلت يا امير المؤمنين لكنت تغتذيه
قال غذاني عند الوالدين ان بلغاه وبعين اوذيت وكان ثوبه مرقوعا بجلد تارة وبليف اخرى وفعاله من ليف وكان
يلبس الكرابيس الغليظة فاذا وجد كمه طويلا قطعه بشفرة ولم يخطه فكان لا يزال مقاطعا على ذلك حتى بقي بداه الاصابع
وكان يأتي الايام اذا اقدم عليها وعلى ان ترقى من ذلك فيبعض نبات الارض فان ارتفع من ذلك فتقيل من ابل الابل
ولا يأكل اللحم الا قليلا ولا يقول لا تفعلوا ما تكرهه بنا بالحيوان وكان مع ذلك اشد الناس قوة واعظمهم ابدا لم ينقض

قال له وعليك كيف يكون يعني الناس

حسد الاثر

والطلاقة

بالعطش كما قتلوا عثمان

قوة ولا يفر لاهال الناس وهو الذي طلق الدنيا وكانت الاموال تجبى اليه من جميع بلاد الاسلام الا من الشام فكان
يفرقها ويقول هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه وما العبادة فكان اعبد الناس واكثرهم
صلاة وصوما وقد تعلم الناس صلاة الليل وملازمة الاوراد وقيام النافلة وما لحقت برجل يلقى من محافظته
على وقوفه ان يسقط الدمع بين العينين لبلا الصرير فيصل على خدوده والسهام تقع بين يديه تمر على اخيه يمينا وشمالا
فلا يرتاع لذلك ولا يتوقم حتى يفرغ من وظيفته وما ظلمت برجل كانت صحبته كلفة بعد الطول بهجره وما نبأ اذا ملت
دعوته وما جاءته روعة على ما فيها من تعظيم الله سبحانه واجلاله وما تضمنه من الخضوع لعبيده من الخضوع والخشوع لعزته
والاستعداد له مرضت ابن اوطى على يمين الاعالي وفقدت من تغلب خرجت وعلى اي لسان جرت وقيل لعلي بن الحسين
وكان الغاية في العبادة اين وما ذلك من عبادة حدث قال ما ذلك من عبادة حدث كعبادة جدي عند عبادة رسول الله
واما قراءة القرآن والاشتغال به فهو الناظر اليه في هذا الباب لتفوق العلماء اذ كان يحفظ القرآن على عهد رسول الله
ولم يكن غيره يحفظه ثم صار ابن جعد ابن عبد الله اخر من بقي له بكر ناصل المدينة لا يقولون ما تقوله الشيعة من ان
تأخر عثمانه بقصد بل يقولون فتنا على جمع القرآن فهذا يدل على ان اول من جمع القرآن لانه كان مجموعا في حياة رسول الله
لما احتيج الى ان يفتنا على جمعه بعد وفاته ثم واذا رجعت الى كتب القراءة وجدت سلسلة القراء كلهم يرجعون اليه كابي عمرو بن
ابي العلاء وعاصم بن ابي النجود وغيرهما لانهم يرجعون الى عبد الرحمن السلمي الفارسي وابو عبد الرحمن كان تلميذ وعنه اخذ
القرآن فقد صار هذا الفن من الفنون التي ينتهي اليه ايضا مثل كثير ما سبق واما الرأي والحكم فهو فيه كان من ابرع الناس بالحكم
واعلمهم بمراد رسول الله وقد على عمر لما مزم على ان يتوجه بنفسه الى حرب الروم والفرس بالشام وصوم الذي اشار عليه بقي
بامور كان صلاحه فيها ولو تبلغ الحديث احدث وانا قال امداده لا لانه كان متبعا بالشريعة لا يرى غيرها
ولا يعمل بما يقتضي الدين فهو قد قال لم لولا التي لكنت ادعى العرب وغيره من العلماء كان يعلم يقتضي ما يحصل ويستوفيه
سواء كان مطابقا للشرع او لا يكن ولا يرى ان يعمل بامور الى رأيه اجتهاده ولا يقف عند ضوابط وقيود يقع لاجلها
ما يرى الصالح فيه تكون احوال الدنيا مؤدية الى الانتظام اقرب ومن كان بخلاف ذلك يكون احوال الدنيا مؤدية الى الانتشار
اقرب واما السياسة فانه كان شديد السياسة حتى انه ذات الله لم يراقب ابن عمه في عمل كان ولاه اياه ولا راقب اخاه
عقيلا لاكلام جهده وحرقه قوما بالنار ونفض دار مصقلة بن هبيرة ودار بريد بن عبد الله البطل وقطع يد جاعة وطلب
ومن جملة سياسته حروبه في ايام خلافته بالجمل وصفين والنهروان وفي قاتل التحليل فيما منع فان كل سافر في الدنيا لم
يبلغ فكره وبطشه واتقاء سياسة العشر ما فعلهم في هذه الحروب بين واحواله فهذه من خصائص المدينة ومزاياهم فلا يتعجب

احزنوه

باب الفتكات اخلاقه

انه نبي الامام المتبع فعله والرئيس المتقى اثره وما اقول في رجل عبيه اهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة وتعظيمه الفلاسفة على
معاندتهم لاهل الملة وتقول ملة الشرع والروم صورته في جهاد وبيوت مادتها حاملا سيفه شهر الحرية وتصور لكم
الترك والديلم صورته على اسيافها كان على سيف عضد الدولة بن بويه وسيف ابيه ركن الدولة وكان على سيف الاصل الذي
وابنه بلكتاه صورته كانهم يقاتلون به النصر والظفر وما اقول في رجل احب كل احد ان يتكثر بوده كل احد ان يتمثل ويتحصن بالاقتداء
اليه حتى النساء التي احسن ما قيل في حدها ان لا تحتضن من نفسك ما فتنتهم من غيرك فان اردتها فانسها انفسهم اليه وصنفوا
في ذلك كتبا وجعلوا له اسنادا انهوه الى رقيته وعلى وسيد التيان وعضده اندفعهم بالبيت المشهور المروي الجمع
من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وما اقول في رجل ابوه ابو طالب سيد البطحاء وشيخ قريش وزعيم مكة
قال والله لان يسود فتى بني ابا طالب وهو فتى لا مال له وكانت قريش تسميه الفتى وفي حديث مغيث الكندي لما اراد ان يقتله
يصلي في عبد الدعوة وعمه ظالم وامرأة قال فقلت العباس لم تبعثني هذا قال هذا ابن اخي يزعم انه رسول من اهل الناس
ولم تبعد على قوله الا هذا الغلام وصوابن اخي ايضا وهذه الامرأة وهو زوجته قال فقلت وما الذي تقولين انت قال فنظر
الى الشيخ قال يعني ابا طالب هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وسلم صغيرا وآواه وحاطه كبيرا وهو منعه من مشركي قريش ولقي لاجلنا
عظيما وقاسى لاجله شديدا وصبر على نصره والقيام بامره وحماه في الجاهلية ما قول ابو طالب وحي اليه وقيل لما حضر منا
مات ناصرك ولم يبرح شرف هذه الامة ابن عبد عبد المطلب ابن عبد الاولين والاخرين واما جعفر ذو الجناحين الذي قال الرسول الله
اشبهت خلقي وخلقي وفضيلته سيادة العالمين وابنه سيد الشباب اهل الجنة فابا ذره آباء رسول الله صلى الله عليه وآله انهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الجمع ودعا لم يفارقه منذ خلق الله آدم الى ان مات عبد المطلب بين الاخوين عبد الله وابو طالب
واما واسعة فكان شبابه الناس على الاول وهذا الثاني وهذا المنذر وهذا الهادي وما اقول في رجل سبق الناس
الى الهدى بطن بالله وحده وكل من في الارض بعد الحجر يعبدون الخالق المرزوق بسبعة احد الا التوحيد الا السابق الى كل خير عبد رسول الله
ذهب اكثر اهل الحديث الى انه اول الناس اسلاما رسول الله صلى الله عليه وآله وانا به ولم يظهر ذلك الا الاخلص وقد قال عمر انا
الصديق الاكبر وانا الفاروق الاول اسلمت قبل اسلام الناس وصليت قبل صلاتهم ومن وقف على اصحاب كتب الحديث تحقق
وعلم ان الحق والله ذهب الى ما ذهب طبرى وهو القول الذي رجحه وقرره صاحب كتاب الاستيعاب دلالة التوفيق
من خطبة لم خطبها اصبهن اما بعد فقد جعل الله لي عليكم حقا بولايتي امركم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم فالحق اوسع
الاشياء في التواصف واضيقها في التناصف لا يجري الا على احد الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري له ولا يجري عليه
لكان ذلك خالصا لله سبحانه دون خلقه لقدرته على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه صروف قضائه ولكن جعل حقه على العباد

اصحابه

ان يطيعوه ويصل جزاءهم بما يسعنا منه الشرايع تنتظم الناس وقوتهم ما يصون بالمزيد اهله ثم يصل سحابه من حقوقه حقوقا
انفرد بها بعض الناس على بعض فيصلها اشكالا فيه وجهها ويوجب بعضها حبا ولا يستوجب بعضها الا بعض واعظم
ما افترض سبحانه من تلك الحقوق حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على كل فجعلها نظاما
لالفتهم وعزا لدينهم فليست تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى
الوالي حقه وادى الوالي اليها حقها عز الحق بينهم وقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح
بذلك الزمان وطمع في بقاء الدولة ويئست مطامع الاعداء واذا طمعت الرعية في واليها او اجحف الوالي برعيته اختلفت هنالك الكلمة
وظهرت معالم الجور وكثر الادغال في الدين وتركت محاجة السنن فعمل بالهوى وعطلت الاحكام وكثرت علل النفوس فلا يستوحش
لعظيم حق عظل ولا لعظيم باطل فعل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتعظم تبعات الله عند العباد وتعليكم بالنصيحة في ولاة
وحسن التعاون عليه فليس لعباد الله بد من التعاون على ما حمله من امره وطاعة العمل بحقه بما يبلغ منتهى رضاه الله واعلم ان الطاعة له ولكن
من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم وليس امرؤ وان عظمت في الحق منزلته وتقدمت في الدين
فضيلته بفوق ان يعان على ما حمله الله من حقه ولا امرؤ وان صغرته النفوس واتضعته الاعين بدون ان يعين على ذلك او يعان عليه يا اخا بني اسد
ساصحابه بكلام طويل يكثر فيه الشاء عليه ويذكر سعد وظلامته له فقال له ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجلل في نفسه من عظم الذي
بعثه به ان يعظم ذلك بما سواه وان احق من كان كذلك من عظمت نعمة الله عليه وافضلت اياديه عنده ان يتواضع لعظمة نعمة الله على عباده
الا ان احق الحق عليه ما ظنه اهله من انصف الاولاة عند الله وعند الناس ان يكون حبه للخير وبغضه لشره على السواء وذكر وقد كان
يكون حال في فكر ان احب الاولاة واستتباع الثناء واست بحمد الله كذلك ولكنت اسحب ان ينال ذلك لتركه لنفسه طاعة الله سبحانه من غير ان
ساصحابه من العظمة والكبرياء وربما استحق الناس الثناء بعد البلاء فلا تفتنوا على جهل بنا الا من امر نفسه لله والله والكم
سوان النية في حقوق الرعية وانها وفرائض الاولاة من انها فلا تظنون بي الكلام بالجبابرة ولا تحفظوا اخوتي بالتعظيم عند القول
ولا تخافوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق قيل لي ولا التماس لعظام الشيء فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض
عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا امري عنا لنفوا وشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ان اخطئ ولا امن ذلك من فعلي الا ان
يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا وانتم عبيد مملوكون لرب لا يرحم بغير حاجة منا فانه لا ملك من انسانا واخرجنا مما كنا فيه
الى ما اصلحنا عليه فانا بنا اسعد الله الهدى واعطانا البصيرة بعد العمى حين قوله اجمع الاشياء وفي النوادر انه لكل احد صنف
الفرق والعدل وبقول لو وليت لعدلت ولكن اذا تعدل لم يجز قوله ولم نصف الناس من نفسه ومعالم الشيء ظاهرة وبانه ربما وليت
عليه والاولاة الطرق ويختلف الكلمة اختلاف الاراء والاهواء وقال الجزري اصل الدبيل الشحم الذي يكون اصل السنام

العين

باب الفرسكاية الخلافة

فيه وان ملك في هذا الامر اذا اختلف فيه ما يخالفه والحاج فيه ما يخالفه والحاج جمع حجة وهو جادة الطريق والتحجة معنى استقرته
والاولاء الباقية في المدين قوله من التبعة في الكرة النفع بالدار الموحدة اي لا تقولوا ملي لاجل ما تزون منوع في طاعة الله فانا نأمر
اخرا بي لنفسي الا الله من حقوق الباقية على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله سبحانه لكل على الكل من التحجة والقضاء
والارشاد وقيل المعنى لا مزاق بين يدي الله ويحضر بكم ان من حقوق تاتي ياسق عليكم الا قم بعد واحد من الله
التيام بها وفي بعض النسخ المصححة التعبية بالتاء المثناة الفوقانية اي من خوف الله في حقوق الا فرغ من ادائها بعد
قولهم ولا تختفوا اي لا تتمسوا من اظهار ما تريدون اظهاره لدي خوفا من سطوتي كما صوتان الملوك والتاج
الفرق وما يبدو عند الغضب والمصانعة المداراة والرشوة اقول سياق تام للخطبة في باب خطبهم نهج من كلام
له كلم به عبد الله بن زمعة وهو من شيعة وذلك انه قدم عليه في خلافته فطلب منه الانفاق عليه من المال المال الذي
ولا لك وانما هو فيء للمسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم كان لك مثل حظهم والا فخذ ايديهم لا تكن نفيع
اغراهم نهج روى ان شريح بن الحرث قاضي امير المؤمنين عليه السلام اشترى على عهده دارا بثمانين دينارا فبلغه ذلك
واستدعاه وقال له بلغني انك ابتعت هذه الدار من غير مالك وافتدت الثمن من صرحة مالك فاذا كانت قد صرت
دار الدنيا دار الاخرة اما انك لو كنت اتيتني عند شرائك ما اشتريت لكتبت لك كتابا على هذا الغضب فلم ترغب
في شراء هذه الدار بدرهم فما فوقه والغضب هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت قد انزح للرحيل اشترى منه
دارا من دار الغرور من جانب الفانين وخطة الهالكين وقع هذه الدار حدود اربعة الحد الاول ينتهي الى الدواعي
الافات والحد الثاني ينتهي الى الداعي المردي والحد الرابع ينتهي الى الشيطان المغوي فيه وقع باب هذه الدار اشترى هذا
المغتر بالامل من هذا المزيح بالاجل هذه الدار بالخروج من عز القناعة والدخول في ذل الطلب والضراعة فما ادرك هذا
المشتري فيما اشترى من درك فعلى سبيل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة وبزيل ملك الفراعنة مثل كسرى وقيصر
وتبع وحمير ومن جمع المال على المال فاكثر ممن بنى مشيد ونجرف وغدر وادخر واعتقد ونظر بعد الوكد اشتاقهم
الى موقف العرض والحساب وموضع الثواب والعقاب فاذا وقع الامر بفصل القضاء وخرصنا لك المطاوي شهد على ذلك
العقل اذا خرج من اسر الهوى وسلم من علائق الدنيا صالح بن عيسى الجعفي عن عدة من اصحابنا عن محمد بن علي عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن
عبد الله الجعفي عن عبد العظيم الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن حاتم بن بهلة عن شريح شارح زيادة سيان في ابواب
من الفقه بيان يقال فحص صوته بالنبح شوشا خص اذا نفخ عينه وصار لا يطرف وهو كناية عن الموت وجوز ان يكون
من شخص من البلد يعني ذهب صار او من شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد ذهبت مهما مرفوعا على الاهمال الاحداث الجبال

باب الفرسكاية اخلاق على له

وسلم اليه العطاء فتعاطه منه قوله مم خالصا اي من الدنيا وحطامها ليس مما تعني بها قوله مم فاطلت غمكة النفع والتنوين
نهو جزاء شرط محذوف اي لو تبعتها لكانت قد بعدت الدارين وفي بعضها ما لا تعني فيه بنون فتكون اذا الفجائية تعقيبا
فاذا هم خامدون وانهجد الخلقه وقاعد من كاتبه والخلقه بالكسر هي الارض يغطيها الاثنان اي يعلم عليها عالمة بالخط
ليعرفها ومنه خطط الكوفة والبصرة وصل فيما شعار بان ملكهم لها ليس لها ملكا ما بال من قبل العالمة التي يعلم الاثنان
على ارض يريد التصرف فيها قوله مم وقع هذه الدار بخيط بها وبتال اردا اي اهلكه قوله وفيه وشرع على الناس الجور
اي نهج واعلمكنا به من اسب هذا شراء هذا الدار صلى الشيطان واعوانه او من ان هذه الدار تفتح باب وساوس
الشيطان على الانسان قوله مم بالخروج الباء للعوض فالخروج هو المنفي قوله مم ضالة وادركه شر طيه وادركه بعدي بطن
واسم الانارة مفعول والادلة بالقرب اي التبعة والبلية الاضطراب والاختلاط وافاد الشيء بعيشه فخرج من عيشه الاستثناء
به والمراد به الموت او ملكه الواحد تعالى شانه وقوله اتخاصم بتداء وعلى بلبل خبره ويقال بخدا في فريق المنزل الى الدنيا
وتجيد التدبير ويجوز ان يكون المراد به هنا الرفع من الجهد والمرتفع من الارض ويقال اعتد ضيعته وما لا اي اخذها
ثم اعلم انه يكفي لنا سببه بالكتب في بعد الاصيبوع لفظ الدولة ولا يلزم مطابقته لما هو المعهود فيها من كون الدولة لكن المبيع
اذا لثمن مبيا او سحتا للفيء بالمراد بالدولة التبعة والالم اي بالحق هذا المشتري من وزر وحط مرتبة ونقص من حظوظ
الاخرة فيجري بها في التبعة اقول ويحتمل ايضا مذهبا ان يكون المشتري هذا الشخص ايضا حيث اعطاه الله العقل وبينه بعقله
واخذه بالحيل فاعلم انه يبت ولا يبدأ بيوت والمراد بها الاشياء الامور والخاطب بها هو النفس من حيث انه الاهل العقل
وما كان هذا العقل شانه تحصيل السعادات الدائمة والمثوبات الاخروية والدار الباقية وهذا الما سوف في تحصيل الدنيوي
استعلم في تحصيل الدار الفانية المحفوفة بالافات والبليات واعطاه عوضا من كسب الخروج من مرتبة القناعة والدخول
في ذل الطلب فعلى الرابع عليه وعلى الدولة في التبعة بانا سنيعت كسبو ونقصت خطوة بالدنيا من سعيوني لا دفعتما
وعلى انا فضلنا ذلك بخبر الميطلون هذا ما خطر بالبال بخدما اتيتك وكون من الشاكرين لا العدة من البرق عن ابيه عن
بعض اصحابه عن ايوب بن نوح عن محمد بن علي الحلبي قال سالت ابا عبد الله عن الطعام فقال عليك بالخل والزيت فانه
سخت حاد عليه ام كان يكثر اكله وان اكثر اكله وانه مرئي لا العدة من سهل بن علي بن ياسر عن يعقوب بن سالم قال سمعت ابا عبد الله
يقول كان ابي المؤمنين عم لا كل الخل والزيت ويجعل نفقته تحت ثيابه لا عدة من اصحابنا عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابان بن عثمن عن علي بصير عن فاطمة بنت علي عن ابيه عليه السلام عن الربيع وابيه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت اتاني ابي
في شهر رمضان فاتي بعشاء وتمر وكلاة فاكلهم وكان يعجب الكلاة لا الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن بن علي بن الوشاء عن احمد بن عائذ

عن العلاء بن عمرة قال رايت قميص علي عليه السلام صيب فيه وهو كرابيس بسنادي
ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسه
ورويت حمد

عليه فيتوفى فاحبت الصدقة ثم اتيته باس جمله بعينه بالفتح فجيء ذي دفنت من اجلها وكادان يحترق من سمعها فقلت له تكلمت الشوكة بالعقيق
اتيت من صدقة اجاها انا انما الصدقة تقول لي نار جهنم جبارها الغضب اتيت من الاذى ولا اتيت من الظلم والعجب من الشطارة
طوى بنا ما منه فتى وما تها وجهنم شنعها كانا بحث بريق جبته ازقيها فقلت اصلها ام اكرة ام صدقة فذلك كلم عرب علينا اهل
البيت فقال لاذا ولا ذاك ولكنها صدقة نزلت صلات الصبي لامر بدا الله اغنى فقد هوى بخطه ام ذهبت ام تجرها الله لي العطيت
الا فاليه الشعبة ما بعثت اهلاكها على ابن اصل الله في ملة اسلامية اجلب شعرة ما فعلت وان دنيا كم عندي لاهون من ورقة في فم جراد
تقضمها ما لعلي ونعيم يفنى ولا لا يتفى نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين بيان السعدان نبت وهو افضل مراعي
الابل ولهذا النبت شوك يقال لرءوسات السعدان والمتبد المنوع من النوم وصندي بصندي شدد وفتح وكذلك التصنيد
للطعام ما انكر من اليبس شبه بمتاع الدنيا الفانية والتفعل الرجوع من السفر وصدرا كاية من الطيبان الشبان اراد الدنيا والشيب
ادبارها او الموت فان الآخرة هي الموطن الاصلي فيما الموت يرجع اليها وال ما كان قبل تعلق الروح به والاسناد الى النفس والجلد
بالنفس البدن والاظهر عندي ان التفعل جمع الفعل استعيرت لاموال الدين ومناصلها والالاق الفتر قوله بالالات الشعث
الالوان اي مغبر الالوان ويوصف للجمع بالغبرة والعظام الكثير الذيل وقيل هو الوسخة قوله من دفنت اي دفنتم ولم والكل فقدان
المال ولدها قوله من شنها اي ابغضتها وفقرت منها فلعل المراد بالصلة ما يتوصل به الى تحصيل المطلوب من الصلاة
الرشوة وبالصدقة الزكوة المعتبرة ولا يبعد ارتباطها بالامام ويحتمل ان يكون المراد بالجوبرة ما يحصل الكلام الشدوة ويقال الصلاة
اي ثكلت والهبل بفتح الهاء من النساء الثكل لا يتزوجها ولد والخطبة المصرح وذو الجبة بتشديد من الشيطان والذي يجعل المال ذا بدي
في موضع ليس بصريح كالمخرم والمدبر والطلب بالضم القدر والتضم الاكل بالحلق الاسنان والسبات بالضم النوم الحوالي تسياق
بعض اخبار كان رسول الله صلى الله عليه في خطبته للصريم بعد فاتحة في ابواب خطبه ومواعظه وسائر ابواب هذا الكتاب وقد مر
كثيرا منها في الابواب السابقة

باب ١٩ علة عدم انتصابه عليه السلام

ع السناني عن الاسدي عن محمد بن ابي بشر عن الحسين بن
الجهم عن سليمان بن داود عن علي بن غراب عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة قال قلت لامير المؤمنين عليه السلام ما منعك من
الخطاب وقد اكثر تعصبه رسول الله صلى الله عليه وآله قال انظر اشفاها ان يغضب لحبيبه دم دأسي بعهد معهود اخبرني حبيبي رسول الله
صلى الله عليه وآله كا علي بن ابي عاصم عن موسى بن معاوية بن عمار عن جعفر الاحوص قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الجنة
والكرسي اهل الشيء فقال نعم قلت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يخطب قال انما منعه قول رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا يخطب بعدي كا
محمد بن عيسى عن ابن طريف عن ابن عبد الله عن ابيه قال خطب النبي صلى الله عليه وآله يوم دار بني ساعدة فاتاه علي عليه السلام
قبل ان يصلي عليه فتوفيت شيئا بالامير المؤمنين فقال الخطاب زينة وضع قوم وصيته بريد به رسول الله صلى الله عليه وآله

باب ١٩ الشمس

ابواب معجزاته صلوات الله عليه باب ١٩ رد الشمس له مرتين وتعلم الشمس معه ع الفقاء من عبد الرحمن بن
عبد الملك عن فرات بن ابرهيم عن النزال بن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن احمد بن فرج واحمد بن هلال
عن ابن ابي عمير عن حنان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما العلة في قضاء امير المؤمنين عليه السلام صلاة العصر
وصوبه ان يجمع بين الظهر والعصر فاخرها قال انه لما صلى الظهر اتيت الجمعة بلقاء فصلها امير المؤمنين
فقال انها الجمعة من اين اتيت فقال انا فلان بن فلان بلاد آل فلان قال لها امير المؤمنين فقضى على
الخبر وما كنت عصرك فاقبلت الجمعة تقص خبرها وما كان في عصرها من خبر وشر فاشتغل
بها حتى غابت الشمس فكلمها بثلاث احرف من الانجيل لان لا يفقه العرب كلامها قالت لا ارجع وقد اقبلت
ندعا الله عز وجل فبعث اليها سبعين الف ملك بسبعين الف سلسلة حديد غمدها في فخذها وسحبوها على
وجهها حتى جاءت بفناء قبته حتى صلى امير المؤمنين ثم رمت كهوى الكوكب فهذه العلة في تاخير العصر وصلى
بهذا الحديث ابن سعيد الهاشمي عن فرات باسناده والفاظه ل النقاش عن محمد بن حماد بن عمر بن خالد الخزومي
عن ابن نباتة عن محمد بن موسى عن عمارة بن مهاجر ام جعفر ام حمزة عن محمد بن جعفر عن اسماء بنت عميس وهي جدته قالت
خرجت مع حماتي اسماء بنت عميس وعلي عبد الله بن جعفر فاذا انا اسمعتني اسماء بنت عميس قالت يا بنية كنا مع رسول الله
في هذا المكان فصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ثم دعا علينا ثم ناسمان يرفي بعض حاجته ثم جاءت العصر فقام
النبي صلى الله عليه وآله فصلى العصر فلما صلى فقعد الحبيب رسول الله فاوحى الله الى نبيه ثم فوضع رأسه في حجر علي ثم حتى غابت
الشمس لا يرى بها شيء على الارض ولا جبل ثم جلس رسول الله فقال لعلي هل صليت العصر فقال لا يا رسول الله
انت انك لم تصل فلما وضعت رأسك في حجري لم اكن لاحركه فقال اللهم ان هذا عبدك على حبيب نفسه وطيع نبيك
فرد عليه شرقها فطلعت الشمس فلم يتحول ولا ارض الا طلعت عليه الشمس ثم قام علي فتوضأ وصلى ثم انكشفت ص
الصدوق عن محمد بن الفضل عن ابرهيم بن محمد بن سنان عن علي بن سلمة عن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عبد الله بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب ام كلثوم بنت جعفر بن محمد قالت اسماء بنت عميس غلبه رقاد بعد نقل الخبر واعلم وصلى
ايما تبوك قالت انتبه ع ابو عمر عن ابن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن عبد الله الغزنوي عن الحسين بن الحسن والفتاك
عن ابي بصير عن عبد الواحد بن المختار الانصاري ام المنذر الثقفية قالت حجوبة بن سهم قطعنا مع امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام في وقت العصر قالت ان هذه ارض معذبة لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فاراد
منكم ان يصلي عليه فتمر قال الناس عنه وطيرة صلاتي فقلت انا واقه لا تلذذ هذا الرجل صلاة اليوم ولا اصلي معه

باب ١٩ رد الشمس

حتى صارت في موضع اول العصر فصلى عليه ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكواكب وروى ان النبي صلى الله
يا علي ان الشمس طلعت لك فارع فلما فرجت وكان قد صلاها بالاشارة ع روى عن زاذان عن ابن عباس قال لما
فتح النبي مكة ودفع الحجة بقوله لا حجة بعد اليوم فتح الله لعلي عليه السلام اذا كان الغد كلم الشمس حتى تعرف كرامته على الله فلما
اصبحنا غداء على الشمس من طلعت فقال السلام عليك ايتها الطيعة لربها فقالت الشمس وعليك السلام يا اخا
رسول الله ووصيه البشر فان رب العزة يقرئك السلام ويقول لك ابشر فان لك وجهك وشيعتك بالامين لا مين ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر علي السلام ساجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع راسك حبيبي فقد باهى الله بك الملائكة
شا الظهر والله تعالى الاعلام الباهرة على يد امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما استنا من الاخبار ورواه علماء السير
والآثار ونظمت فيه الشعراء الاشعار رجع الشمس له مرتين في حجة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته اخرى وكان من حديث
رجعها عليه المرة الاولى ما روته اسماء بنت عميس وام سلمة زوج النبي وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري
في جماعة من الصحابة ان النبي كان ذات يوم في منزله وعلي بين يديه اذ جاءه جبرئيل من ربه جل وعز فلما انقضى
الوحي قعد علي امير المؤمنين ثم لم يرفع راسه عنه حتى غربت الشمس فاضطر امير المؤمنين لذلك الى صلاة العصر فصلى
امير المؤمنين مجالسا يومي برأسه وسجوده ايماء فلما افاق من غشيته قال لامير المؤمنين ما فاتك صلاة العصر قال لا ولكني
اذا صليتها قائما فاتت يا رسول الله وطال الوقت عليها في استماع الوحي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله الشمس لتصليها
قائما في وقتها كما فاتت فارد الله تعالى عليك الشمس حتى تصليها فاتت الله ورسوله قال امير المؤمنين ثم الله في رد الشمس فردت
حتى صارت في موضعها من السماء وقت صلاة العصر فصلى امير المؤمنين ثم صلاة العصر في وقتها ثم غربت فقالت اسماء
ام سلمة لقد وسعنا لها عند غروبها كصبر المشاة في الشعب وكان زوجها عبد النبي ما اراد بعد الفراغ بما
اشتغل كثير من اصحابه بتعبير وظيفهم وصلاتهم صلى بنفسه طائفة بعد العصر فلم يفرغ الناس من صعودهم حتى غربت الشمس
وفاتت الصلوة وكثر اثمهم وفات الجمهور فضل الاجتماع معه فحصلوا في ذلك فلما سمع كلامهم فيه سال الله تعالى ان يرد الشمس
عليه لتقضيه كانه لاصحابه على صلاة العصر في وقتها فاجابه الله تعالى فردها عليه وكانت في الآفق على الحال التي تكون عليه
وقت العصر فلما سلم الغروب غابت الشمس فوضع لها وجب شديد حال الناس فلما كثر اسم التسبيح والتهليل والاستغفار
والحمد لله على النعمة التي ظهرت فيهم وصار خبر ذلك في الآفاق وانتشر ذكره في الناس وفي ذلك يقول السيد عبد الحميد
رد الله رد عليه الشمس لما فاته لآخر ما سبق في الايات شي عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه
قال دخل طلحة قال جبرئيل ودنات راس ابن عمك فانت احق به من الاذان الله يقول فكانه واعلم الاحكام بعضهم على

صلى فرسا وسلت الشمس فسئل وجعل يدعو لي بن فلان اسر عظيم حتى وجبت الشمس وقطعنا الارض فقال يا جويرية
اذن فقلت بقول اذن وقد غابت الشمس فقال اذن فاذنت ثم قال اقم فاقمت فلما قلت قد قامت الصلاة رايت
شيئا تحركان وسمعت كلاما كانه كلام العبرانية فانقضت الشمس حتى صارت في مثل وقتها في العصر فصلى فلما
انصرفنا صعدت الى مكانها فاشبكت الغيوم فقلت انا اشهد انك وصي رسول الله ص فقال يا جويرية اما سمعت الله
عز وجل يقول فتح باسم ربك العظيم فقلت بلى قال فاني سالت الله باسمه العظيم فردها علي ر احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد مثله ابن ابي عمير بالاسناد يرفعه الى محمد بن علي عليه السلام ايا قرص ابيه من عبده الشهيد عليهم السلام مثله كر محمد بن العباس
عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يعقوب عن عبد الله بن سنان عن ابي بصير مثله
بيان العبرانية نوع من العراق ووجوب الشمس غيبوبتها وسقوطها ك عدة من عبد الجبار الحميري عن ابيه عن عبد الله
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله العصر غداء علي ع ولم يكن صلاها فاوحى الله الى رسوله عليه السلام عند ذلك فوضع رأسه في حجر علي
فنام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجره حين نام وقد غربت الشمس فقال لما سلمت العصر فقال لا يا رسول الله قال رسول الله
عليه السلام اللهم ان عليا كان في طاعتك فردت عليه الشمس عند ذلك فقال رجل من الانصار يا رسول الله ما رايت مثل هذا الرجل قط
ابو الفتح بن سهل عن احمد بن ابرهيم عن زكريا العلاء عن الحسن بن موسى عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه جاءه عن محمد
عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه عن جده محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن ابائه صلوات الله عليهم عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لعلي بن ابي طالب يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك قال علي عليه السلام ايتها العبد المطيع لله قالت الشمس عليك
السلام يا امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يا علي انت وشيعتك في الجنة يا علي من يبغضك من الارض
عدد رمل انت طول من يبغضك ذراعا وعرض من يبغضك عدد انت ثم انكب علي ساجدا ومناه نذر فان بالدموع عنا
عليه النبي فقال يا اخي وصيي ابغ وارسلت فقد باهى الله بك اهل سبع سموات كشو من مناقب الخوارزمي وحدثنا عبد الرحمن بن
القسم الهذلي ع حاتم عن محمد بن عبد الطالب في عبد العسكري عن آبائه عليهم السلام شي من معجزاته صلى الله عليه وآله
ان عليا عليه السلام بعثه رسول الله ص في بعض الامور بعد صلاة الفجر الظهر وانصرف من حجته فلما كان قد صلى رسول الله
العصر بالناس فلما دخل عليه السلام جعل يتقي عليه ما كان قد بقي فيه نزل الوحي عليه فحلت الساعة فوضع رأسه
في حجر علي وكانا كذلك حتى اذا غربت فسرى عن رسول الله ص وقت الغروب فقال لعلي هل صليت العصر قال
لا فاني كرهت ان ازيل رأسك وبايت جلوسي وقت راسك وانت في تلك الحال افضل من صلوتي فنام رسول الله
فاستقبل القبلة فقال اللهم ان كان علي في طاعتك وحاجة رسولك فارد عليه الشمس ليصلي صلوته فرجعت الشمس

طلوع الفجر من غير ان يكون علي عليه السلام في حجره
حجر رأسه عليه السلام

بعض في كتاب الله فقلت علم علم واخذ رأس رسول الله صلعم فوضعه في حجره فلم يزل رأس رسول الله صلعم في حجره حتى غابت الشمس
وان رسول الله افاق فرفع رأسه فنظر الى علي فقال يا علي ايرجعها لك فقال يا رسول الله ما رايت الا دحية الكلبي
فدفع الى راسك قال يا علي ذلك راس ابن عمك فانت احق به مني لان الله جل ثناؤه كتابه واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله فغلبت واخفيت راسك فلم يزل في حجري حتى غابت الشمس فقال لي رسول الله صلعم اصليت العصر
فقال لا قال فما منعك ان تصلي فقال قد اخرجت عليك وكان راسك في حجري فكرهت ان اشغل عليك يا رسول الله
كرهت ان اقوم واصلي وانت راسك فقال رسول الله عليه وآله السلام اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك
حتى فاتته صلاة العصر اللهم فرد عليه الشمس حتى يصلي العصر في وقتها قال فطلعت الشمس فصارت في وقت العصر بيضاء
نقية ونظر اليها اهل المدينة وان عليا قام وصلى فلما انصرف غابت الشمس وصلوا المغرب ق وعن ابو بكر بن مردويه
في المناقب وابو اسحق الثعلبي في تفسيره وابو عبد الله بن مندة في المعرفة وابو عبد الله الغنزي في الخصائص والخطيب في
الاربعين وابو اسعد الجرجاني في تاريخ جرجان رد الشمس لعلي عم ولابي بكر الوراق كتاب بطرق من روى رد الشمس ولاسماء
عبد الله الجعفي متسنة جواز رد الشمس ولابي الفتح السجاني مثله وفي تصحيح رد الشمس وترغيب الشمس ولابي الحسن
شاذان كتاب بيان رد الشمس على امير المؤمنين وذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه بالاسناد من شعبة عن قتادة عن الحسن
البصري مرايم هاني هذا الحديث مستوفا ثم قال قال الحسن عجب هذا الخبر وانزل الله عز وجل آيتين في ذلك قوله تعالى
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا يعني هذا جعلت هذا لمن اراد ان يذكر فريضة
او نعام عليه او اراد شكورا وانزل ايضا يكورا الليل على النهار ويكور النهار على الليل وذكر ان الشمس ردت على يد امير المؤمنين
الذي رده سلمان ويوم البساط ويوم الخندق ويوم حنين ويوم خيبر ويوم قريظة ويوم بدر ويوم الغاضرية
ويوم النهروان ويوم بيعة الرضوان ويوم صفين وفي الخبث وفي بني مازن وبذي العقيق وبعد احد وردت الكلبي
فالحاني انها رجعت بمسجد الفتح من المدينة ولما المعروف من انها ردت في الجزيرة فصحاة الجزيرة بكراع الغميم وبعد وفاته بابل
فاما في حال حيوته صلعم ما رد على سلمة واسماء بنت عميس وجابر الانصاري وابو هريرة وابن عباس والمقداد وابو الجويرية
والصادق عم ان رسول الله صلعم بكراع الغميم فلما نزل عليه الوحي جاء علي عم وصلى في ذلك الحال ناسدا الى ظهره
فلم يزل على تلك الحال حتى غابت الشمس والقرآن ينزل على النبي صلعم فلما زال الوحي قال يا علي صليت قال لا وحق عليه
فقال ادع الله ليرد الله عليك الشمس فسأل الله فردت عليه بيضاء نقية وفي رواية ابي جعفر الطحاوي والنبوة فما
اللهم ان عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فارد عليه الشمس فردت فقام وصلى عم فلما فرغ من صلوته وتعجب

صلى

الشمس وبدر الكوكب وفي رواية ابي بكر بن مردويه قالت اسماء والله لقد رمقتها ما غربت بها سرير الكسر المنشار
في الخشب قال وقالت بالصهباء في غزاة خيبر وروي انه صلى ايماء ظل وردت الشمس اما ما الصلاة بامر رسول الله صلعم
وما بعد وفاته فما روى جويرية بن مسهر وابو نافع والحسين بن علوان امير المؤمنين عم لما هبط الفرات ببابل صلى
في طائفة معه العصر ثم لم يفرغ الناس من وضوئهم حتى غربت الشمس وفاتت صلاة العصر للجمهور وتحلوا في ذلك فسأل
تعالى رد الشمس عليه فردها عليه فخافت في الافق فلما سلم النوم غابت فسبح لها وجيب شديد هال الناس ذلك و
كثر التهليل والتسبيح والتكبير وسجد الشمس الصافية بين اراض بابل شايع وابن عباس وطوكية انه لم
ترد الشمس الا لسليمان وهي واحد وليوشع وهي سبع ولعلي بن ابي طالب وهي عدد صلوات الله عليه اجمعين فاما طعن
الملاحدة ان ذلك يبطل الحساب والمركبات فجاب لا ان الله تعالى يفعل ما يشاء وقد سمعها الثلاث فلا يختلف الحساب والمركبات
وتنقل بردها ثم حدث فيها من السير ما يظهر ويخفى بهنها ولا يظهر على الثلاث فذلك يبنى على حدوث العالم واثبات
الحدوث وما الاعتراض ابن قوله في كتاب الفصل من تعليق الاهل انه لو كان ذلك صحيحا لنقل جميع الناس في جميع الاقطار
فالانصاف منه بالعجب عنه ابن مردويه على اشتقاق القرآن لنوح عمار بن سلم بن ابي جعفر عن جابر قال كانت الشمس على عهد
ابي طالب سبع مرات فاولها مرة قال له يا امام المسلمين اشتغل الى الرقة ان الاعدائين والثانية قال له يا امام
المسلمين اشتغل الى الرقة ان الاعدائين والثالثة قال له سر في اخرى بنفسك فانا في اخرى فيها ام والثالثة بابل وقيل
فاتته العصر بكلها وقال لها ارجعي الى موضعك فاجابته بالتلبية والرابعة قال يا ايتها الشمس هلم لنا بن لخليفته
قالت ومن رقي لو خلوا الله الظن بتلك الجلوس النار والمفاسد فانهم اختلفوا في الصلاة وخلافة ابي بكر فقالوا علينا
فحلت الشمس ظاهرة فقال لقوله صيلي وسعه سمعه قريش ومن حضره والسادسة سجن دعاها فاتته وسطل بن ماء
للمياه فتوضأ للصلاة فقال لها سرت فقالت انا الشمس الغنية والثامنة عند وفاته سجن جاءت وصلت عليه وعند الجهاد
وعند رد الصلاة شبر بعد الدليل وعند بن الهدايا والطيب للمزاري مركبتهم وجاءت جبل الكبير اشهر آشوب وعند
التسالم مركب اصحابنا خوابن قولوبه والكشي والعبد كل وعن سلمان ابي ذر وابن عباس وعلي بن ابي طالب عم انه لما فتح
مكة وانتهيا الى صوان قال النبي صلعم يا علي وانظر كم اتت على الله كم الشمس اذا طلعت فقام علي وقال السلام عليك ايتها
العبد الدائبة في طاعة الله ربه ناجاته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجته الله على خلقه
فانكب علي ساجدا شكرا لله تعالى فاخذ رسول الله صلعم بيده ورفع وجهه وقبله ثم حييني فقد بكيت اهل السماء من
بكائك ودعا لي الله بالسلامة عمره ثم قال الحمد لله الذي فضلني على سائر الانبياء وابدني بوصيه سيد الاوصياء ثم قال

محمد بن حنبل قال اخبرت عن عبد الرحمن بن

وله اسلم مرة السموات والارض على ما وكرها الآية ج المرزباني عن احمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الرحمن بن
شريك عن ابيه عن عروة بن عبد الله بن الزبير الجعفي قال دخلت على فاطمة بنت علي بن ابي طالب وهي عجوز كبيرة وفي
منها خرز وفي يدها سكان فقالت لكل النساء ان يتقين بالرجال ثم قالت حدثتني اسماء بنت عميس قالت
اوحى الله الى نبيه عم فغشاه الوحي فتره على فخذ علي بن ابي طالب صلوات الله عليه شيء حتى غابت الشمس فلما سري عنه
قال يا علي صليت العصر قال لا يا رسول الله شغلت عنها فقال رسول الله صلعم اللهم اردد الشمس على علي بن ابي طالب
وقد كانت غابت فرجعت حتى بلغت الشمس حيث وضعت المسجد ثم ردها بالتشبيه منازلها الطالع والزينة وتنا
سري عنه لم يعلم بناء المهدي امير التفصيل ابي انكشت النقاش عن القسم بن العباس عن احمد بن عيسى الكوفي عن ابي ثنا
عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ما فرغ الله عز وجل بكتة خرجنا وفي ثانية الاذن
رجل فلما اسينا سرنا عشرة الاذن الناس بفرغ رسول الله صلى الله عليه وآله الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة قال
ثم انتهينا الى صوان فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي قم فانظر كم اتت على الله عز وجل
كم الشمس اذا طلعت قال ابن عباس والله ما حدث احد الا على بن ابي طالب في ذلك اليوم وقلت المنصلة قم فنظر
كيف يجلس علي بن ابي طالب الشمس فلما طلعت الشمس قام علي بن ابي طالب عم فقال السلام عليك ايتها العبد الصالح الدائبة في
طاعة الله ربه فاجابته الشمس وهي تقول وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وحجته الله على خلقه قال فانكب علي عم
ساجدا شكرا لله عز وجل قال فواحد لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وآله قام فاخذ برأس علي عليه السلام بيده ورفع وجهه
ويقول قم حييني فقد بكيت اهل السماء من بكائك ودعا الله عز وجل بالسلامة عمره ج الصدوق عن علي بن موسى عن ابيه
جعفر بن نصر عن عمرو بن خالد عن ابيه قتادة مثله ج احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن سكان عن ابيه
عن ابيه المدلم عن جويرية بن مسهر قال اقبلنا مع امير المؤمنين عم من قتل الخوارج حتى اذا قطعنا في ارض بابل حضرت صلاة
قال فنزل امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال امير المؤمنين عليه السلام ونزل الناس فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا ايها الناس ان هذه الارض ملعونة وقد عذبت من الدهر ثلاث مرات وهي احدى المؤتفكات وهي اول ارض تعبد
وآخر ارض لا يعبد النبي ولحق نهارها بصافي فيها فاما الناس فالواحد حتى الطريق يعبدون وركب بغلة رسول الله صلعم فمضى
عليها قال جويرية فقلت والله لاتبعن امير المؤمنين ولاقلدنه مثل صوفي اليوم قال فمضيت خلفه فواقعه ما جزنا جسر
سوراء حتى غابت الشمس قال فسبحنا وهمرنا ناسية فقال يا جويرية اذنت قال فقلت نعم يا امير المؤمنين قال فنزل
ناسية فتوضأ ثم قام فتطوع بكلام لا احسنه الا بالعبرانية ثم نادى بالصلاة فقطرت والله الشمس قد خرجت من بين

جبلين لها سرير فصلى العصر وصليت معه قال فلما فرغنا من الصلاة عاد الليل كما كان فالتفت الي فقال يا جويرية بن
مسهر ان الله يقول فسبح باسم ربك العظيم فاني سألت الله باسمه العظيم فرد علي الشمس محمد بن الحسين بن عبد الله بن
جبلة عن ابيه عن الهاروني قال سمعت جويرية بن مسهر الاسدي عم يقول لما مررنا بالمدائن فلما سرنا اجابل قال الي يا جويرية
هل هذا يا جويرية تلك هذه بابل يا امير المؤمنين قال اما انه لا يقول النبي ولا وصي نبي ان يصلي بارض غضبت
مرتين قال قلت هذه العصر يا امير المؤمنين فقد وجبت الصلاة يا امير المؤمنين قال قد اخبرتك انه لا يقول
النبي ولا وصي نبي ان يصلي بارض قد عذبت مرتين وهي تقع الثالثة اذا طلع كوكب الذنب وعند ذلك يا
قال امير سائر الناس فخرجنا الليل الى السابلة قال جويرية والله لا تلدن مولودي اليوم امير المؤمنين مر وعلت
علي عم برأس بغلة رسول الله صلعم الدلدل حتى جاز رسولا قال لما اذن بالعصر يا جويرية فاذنت وخلا علي ناحية
تكلم بكلام لا يسمعه فرأيت في رواية للشيخ صرة او انتفضا حتى عادت جنبا نبيه قال ثم قال اقم قال اقمت فصلى
بنا فصلينا معه فلما سلم اشتبك الغيوم قلت وعي نبيه ودبت الكتيبة ج روى عن اسماء بنت عميس قالت ان عليا بعثه
رسول الله صلعم في حاجة بغزوة حنين وقد صلى الفجر صلعم العصر وهم بصلاتها على الرابع ووضع رسول الله راسه في حجر علي
ووضعه وان رسول الله قد اوحى اليه فلما زال كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم انه سري عن النبي فقال
اصليت يا علي قال لا قال النبي اللهم رد على علي الشمس فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت اسماء وذلك بالصهباء
موضع من عيون الخزرات المنسوب الى السيد المرتضى رضي الله عنه قال حدثني ابن عباس الجوهري عن ابي طالب عبد الله بن
عمر الانباري عن ابي الحسين محمد بن زيد التستري عن ابيه سنة عن محمد بن علي الصيرفي عن ابرهيم بن عمر الباقي عن جابر بن
عيسى عن عمرو بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت ابا ذر جندب بن جنادة الغفاري
قال رايت السيد محمد صلعم وقد قال لامير المؤمنين عليه السلام ذات ليلة اذا كان غدا اصعد الى جبال التبيع
وقف على نشز من الارض فاذا رأيت الشمس فسلم عليها فان الله تعالى قد امرها ان تجيبك بانيات فلما كان من
الغد خرج امير المؤمنين عم ومعه ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين والانصار حتى وافى التبيع ووقف على نشز
من الارض فلما طلعت الشمس قال له السلام عليك يا خلق الله الجديد المطيع لرسوله دقيقا من السماء وجوابه
قايلا يقول وعليك السلام يا اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا من هو بكل شيء عليم فلما سمع ابو بكر وعمر والمهاجرين
والانصار كلام الشمس صعقوا ثم افاقوا بعد ساعة ثم وقد انصرف امير المؤمنين عن المكان فوافوا رسول الله صلعم
مع الجماعة وقالوا انت تقول ان عليا بشر فلما وقد خاطبته الشمس خاطبه الناس نفسه فقال الشمس وما

الاعظاء

سمعتم منها فقالوا سمعناها تقول السلام عليك يا اول فقال صدقت هو اول من امن بي فقالوا سمعناها تقول
يا آخر فقال صدقت هو آخر الناس موتا يدخل الجنة فيكفني ويدفنني فقالوا سمعناها تقول يا ظاهر فقال
صدقت ظهر على الاديان فقالوا سمعناها تقول يا باطن فقال صدقت بطن سري كله فقالوا سمعناها تقول يا من
هو بكل شيء عليم قال صدقت هو العالم بالحلال والحرام والفرائض والسنن وما شاكل ذلك فقالوا سمعناه كلهم فقالوا
لقد اودعنا علوما عظيما وخرجوا من باب المسجد وقال ثم ذلك ابو عبد الله ع اما وكليم الشمس رابع نورها
فهل لكليم الشمس في القوم من مثل يا من اخي ذو مثله يا ذا الطخياء بالمد الليلة المظلمة وتعلم بكلمة طخياء لانهم كا
العدة من سهل بن موسى بن سعد عن الحسن بن سعيد عن الحسن بن صالح عن عباد بن موسى قال دخلت انا وابو عبد الله
مسجد النضيح فقال يا عباد ترى هذه الوهدة قلت نعم قال كانت اسلم جعفر البتة جعفر خلت طيها امير المؤمنين ع فاعلم
في هذا الموضع ومعها ابنا عامر جعفر فبكت فقال لها ابنا ما ابكيك يا امه قالت بكيت لامير المؤمنين ع
فقالا لها تكون لامير المؤمنين ولا تكون لابينا قالت ليس هذا لهذا ولكن ذكرت حديثا حدثني به امير المؤمنين ع
في هذا الموضع فابكاني قالوا وما هو قالت كنت مع امير المؤمنين في هذا المسجد فقال لي ترى هذه الوهدة قلت نعم
قال كنت انا ورسول الله ص قاعدين فيها اذ وضع رأسه في حجري فخشي حتى غط وحضرت صلاة العصر فكرهت
ان احركه رأسه من فخذي فاكون قد اذيت رسول الله ص حتى ذهب الوقت وفاتت فانتبه رسول الله ص فقال يا
علي فقلت لا قال ولم ذاك قلت كرهت ان اوذيك قال فنام واستقبل القبلة ومد يديه كلتيهما وقال
اللهم رد الشمس لوقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس الى وقت الصلاة حتى صليت العصر فانتقضت انتقاض
الكوكب س الصدوق عن ابيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي عن شلبان غطيط النائم غنيرة ن روى ابن
المغازلي في كتاب المناقب باسناده ان خبر رد الشمس ان النبي ص كان يوحى اليه وراسه في حجر علي فلم يصل العصر
حتى فات وقت الفضيلة وقيل حتى غربت الشمس فقال رسول الله ص يا رب ان عليا م كان على طاعتك وطاعة
رسولك فاردد عليه الشمس فرايتها غربت ثم رايتها قد طلعت بعد ما غابت وفي حديث ابن المغازلي ايضا
مرة لم تغرب قال فردت الشمس على علي بعد ما غابت حتى رجعت صلاة العصر في الوقت فقام علي ع فصلى العصر
فلما قضى صلاة العصر غابت الشمس وهذا ممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى بتمامه ان يخلق مثل الشمس في الموضع
الذي اعاده الله اليه ابتداء او يهبط بعض الارض فتظهر الشمس او يخلق مثل الشمس في صورتها ويجعل حكمها
في صلاة على حكم تلك الشمس وغير ذلك من مقدوراته سبحانه وقد روي ايضا ان الشمس رجعت لبعض

الانبياء فيما سلف اقول قال السيد المرتضى رضي الله عنه في شرح الباقية للسيد المبرد حيث قال ردت عليه الشمس
لما فاته وقت الصلاة وقد روت بين الغروب وروي بين تفوته هذا خبر مشهور من رد الشمس لم يرم في جهة النبي ص
لانه روي ان النبي ص كان نائما واسرف جعفر ابن امير المؤمنين ع فلما جاز وقت صلاة العصر كره ان يهب لا ايقاظ النبي ص
النبي ص من نومه فلما مضى وقتها وانتبه النبي ص دعا الله بردها فردها عليه فصلى الصلاة في وقتها فان قال قائل
هذا يقتضي ان يكون ع عاصيا بترك الصلاة قلنا من هذا جوابان احدهما انه انما يكون عاصيا اذا ترك بغير عذر
وان علاج النبي ع لا ينكر ان يكون عذرا في ترك الصلاة فان قيل الاعذار في ترك جميع افعال الصلاة لا تكون الا بفقد
العقل والتمييز كالنوم والاغماء وما شاكلهما ولم يكن ع في تلك الحال بهذه الصفة فاما الاعذار التي يكون معها
العقل والتمييز ثابتين كالزمانة والرباط والقيد والمرض الشديد واشباه ذلك فانما يكون عذرا في
تاخير افعال الصلاة وليس بعذر في تركها اصلا فان كل عذر ومن ذكرناه يصليها على حسب طاقته ولو
بالايماء قلنا غير ممتنع ان يكون ع صلى وهو جالس لما تعذر عليه القيام اشفاقا من ازعاجهم وعلى هذا تكون
فائدة رد الشمس ليصلي مستوفيا لافعال الصلاة فتكون ايضا فضيلة له ودلالة على عظم شانه والجواب الاخر ان
الصلاة لم تفته بمضي جميع وقتها وانما فاته بازائه الفضل والمزية من اول وقتها ويقوي هذا الوجه شيئا واحدا في
الرواية الاخرى لان قوله حين تفوته صريح في ان الفوت لم يقع وانما قارب وكاد الامر والاخر قوله وقد دنت للمغرب
يعني الشمس وهذا ايضا يقتضي انها لم تغرب ولما دنت وقاربت الغروب فان قيل انها كانت لم تفته فاي معنى للدعاء
برد ما حتى يصلي في الوقت وهو متصل فيه قلنا الفائدة في دعائه له دلالة فضيلة الصلاة في اول وقتها ثم لكون
ذلك دلالة على سمو محله وجلالة قدره في خرق العادة من اجله فان قيل اذا كان النبي ص هو الداعي برد ما له
فالعادة انما انخرقت للنبي ص لا لغيره قلنا اذا كان النبي ص انما دعا برد ما عابر دعا لاجل امير المؤمنين ع لمدرك ما فاته
من فضل الصلاة فتخرق لخرق العادة والفضيلة بتمتعه بها فان قيل كيف يجوز رد الشمس وانحراف الهيئة
والفلك يقولون ذلك محال لانا لا نقدر وهب كان جائزا على مذاهب اهل الاسلام اليس اورد الشمس
من وقت الغروب الى وقت الزوال لكان يجب ان يعلم اهل الشرق والغرب بذلك لانها تاتي على الطلوع على جميع اهل
البلاد فيطول ليلهم على وجه خارق العادة وتمتد نهارهم فان قوم اخرين ما لم يكن مثله ولا يجوز ان يخفى على اهل البلاد
غروبها ثم عودها طالعة بعد الغروب وكانت الاخبار تنتشر بذلك ويرجع هذا الحديث العظيم في التواريخ ويكون
ايضا واعظم من الطوفان قلنا قد دلت الادلة الصحيحة الواضحة على ان الفلك وما فيه من شمس وقمر ونجوم غير متحركة

ولا طبيعة على ما يدعي به القوم وان الله تعالى هو المحرك له والمصرف باختياره وقد استقصينا الحجج على ذلك
في كثير من كتبنا وليس هذا موضع ذكره فاما علم اهل الشرق والغرب والتمثل والجبل بذلك على ما مضى
في السؤال فغير واجب لانا لا نحتاج الى القول بانها رجعت من وقت الغروب الى وقت الزوال وما يقتضيه
على ما مضى في السؤال بل نقول ان وقت الفضيلة في صلاة العصر هو ما يلي بلا فصل زمان اداء المصلي لفرض الظهر
اربع ركعات عقيب الزوال وكل زمان وان قصر وقل فجائز في هذا الوقت فذلك ثابت واذا رجعت الشمس
هذا القدر اليسير الذي لم تزل ان تعدل ارباعا يؤدى فيه ركعة واحدة خفي على اهل الشرق والغرب وما بينهما وبالجملة
ما يجوز ان يخفى على من حضر المثال وشاهدها ان لم يعلم النظر فيها والمعتبر منها نبطل السؤال على جوابنا الثاني في المنع من طلوع
الفضيلة فاما الجواب الاخر الذي ذكرناه فانه لا يقدح بها للعذر الذي ذكرناه فالسؤال ايضا باطل عنه لانه ليس بين مغيب
جميع مغيب قرص الشمس في الزمان وبين مغيب بعضها ظهور بعض الازمان تصير يسير يخفى فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع
قرصها الى ظهور بعضه على كل قرب وبعيد ولا يبطل اذا لم يعرف سبب ذلك بانه على وجه خارق للعادة ومن علم بارتفاع
الشمس فانه لم يمار بعضه جوزان يكون ذلك بغيم او حائل يحول نورها في وقتها للعدم رؤية صورة الكوكب السابع المتوسط
من قرص الجمع على بارجها اذا اعتاق الجلبة تنزل الليل وجهها بلغ وكذلك الجلبة بالفرع ايضا ما بين الحاجبين فاذا كانا تغير
منه وبين قال منذر بن الجارود والمراة بلهاء فاما صوت الكوكب بمنزلة قال صوت اسمعوه صوتا اذا سقط الى اسفل وكذلك
الصوت في السير وهو المعنى فيه ويقال صوى تصويا وصوى من العشق فهو شاك عن نوم وصوت الطعنة تصوى اذا نفذت
فاما ويقال خص صوتي من الليل ابن سامة وعليه قد جبت بيابل مرة اخرى وما جبت لملك ومعرب هذا البيت يتضمن
الاخبار عن رد الشمس في بابل على امير المؤمنين ع والرواية بذلك مشهورة والذي لما فاته وقت العصر ورد الشمس
حتى صلاها في وقتها وخرق العادة صاحنا لا يمكن نسبته الى غيره ع كما امكن في ايام النبي ص والصحيح في فوت الصلاة
صاحنا احد الوجهين اللذين تقدم ذكرهما في رد الشمس على عهد النبي ص وهو ان فضيلة اول الوقت فائتة وضرب من
الفضل فوت الشمس لبدل الفضيلة بالصلاة في اول الوقت وقد بينا هذا الوجه في تفسير البيت الاول وابطلنا
قول من يدعي ان ذلك كان بحسب ان يعم الخلق في الافاق معرفة حتى يؤمنوا ويؤخره فاما من اجاز ان الصلاة فائتة
بان تقضى جميع وقتها اما لنشاغله بتعبير العسكر او لان بابل ارض خسف لا يجوز الصلاة عليها فقد ابطل لان الشغل
بتعبير العسكر لا يكون عذرا في فوت صلاة فريضة وان امير المؤمنين ع اهل قدرا والغوص بينا من ان يكون ذلك عذرا
له في فوت صلاة فريضة وان الارض الخسف فانما تكره الصلاة فيها مع الاختيار فاذا لم يتمكن المصلي من الصلاة في غيرها

وتاف فوت الوقت وجب ان يصلي فيها وتزول الكراهية فاما قوله جبت بابل فالمراد به رددت واذا كره لفظة الرد
ان يعيدها لانها تعدت فان قيل جبت بمعنى قطعت ومعناها جالت معنى رددت قلنا المعنيان صاحنا واحد
لان الشمس اذا رجعت الى الموضع الذي فيها وزمته فقد جبت من المسير المعهود وقطع الاماكن المالوفة قطعها اياها فانا
المعرب فهو ان الطول المفتوح بحجة الرب فلان من كذا اذا ابان منه الاسد او اولدها وطيب بانا ويل المرجب
الذي امر فيه وهو المشهور في الرواية الابوشيخ اولد فقد روي ان يوشع ع رد الشمس وفي الرواية بين ما سوال
وصلوات يقال لم قال والرد عليه اجمعا واذا رددت الشمس لكل واحد منها لم يجز له خال لفظة او والرد لمعنى بالذي
لانه يوجب الاشتراك والاجتماع الاخرى انه لا يجوز ان يقول جاء في زيد او عمرو وقد جاءا جميعا وانما يقال ذلك
اذا جاء واحد هما والجواب عن ذلك ان الرواية اذا كانت الا لاحد ولد فان دخول لفظة او صاحنا صحيح لان رد الشمس
فانما كان النبي ص يضيفه قوم اليه سعدون امير المؤمنين ع وقد روينا قوما من المعتزلة الذين يذهبون الى ان العادات
لا تخرق الا للانبياء عليهم السلام دون غيرهم ويجحدون رجوع الشمس في ايام النبي ص بعضهم ينزل الانبوة فكان الكتاب
قال ان الشمس جبت عليه بيابل وما جبت لاحد الا لاحد ص قال قوم اولد على ما قال الاخرون لان رد الشمس في ايام
النبي ص مثلث بفرجة انما نحن نادخل لفظة الشك لهذا السبب فاما الرواية فاذا كانت بذكر يوشع ع معنى انها
معنى الواو فكان قال الابوشيخ ولد كما قال الله تعالى مثنى كالحجارة او اشد قسوة على اسد الثلاث والاثنان في الاية انتهى اقول
لا يبعد ان يكون ع ما سوا بترك الصلاة في المؤمنين الظهور كراهته او يقال من تقدم على رد الشمس يجوز ترك الصلاة
الى غروبها لكن الوجه الذي ذكرها رحمه الله اوفق باصل اصحابنا وقال محمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم في كتاب العلامة رد الشمس
على امير المؤمنين ع ما طلعت على اهل الارض كلهم قال العالم ما يلي الشمس لانه جعل الله النهار بالغام الا الموضع الذي كان فيه امير المؤمنين
واصحابه فانه جعله حتى طلعت عليهم اقول قال العلامة رحمه الله في كتاب كشف اليقين كان بعض الزهاد يعظ الناس
فوعظ في بعض الايام واخذ يدعو على معاوية ع فقام رجل من اهل الشام فقال يا ابا عبد الله الشمس لا تغرب يا شمس
بنقضي ومن لعن المصطفى ولعلمه والنقي مناك اذ عزت ثناء ما اضيت بوصلت اذ رددت لاجلك ان كان للولي وقوفك
فليكن هذا الوقوف لجدك توقفت الشمس ايضا لاجل من تقضي المدح وكان ذلك بحضرة جماعة كثيرة تبلغ حد التواتر
واشتهرت هذه القصة عند الخواص والعوام باب الاستجابة ودعائه سلام الله عليه في احياء الموتى وشفاء المرضى
وابتلاء الاعداء بالبلايا وغير ذلك روي انه اختصم رجل وامراة اليه فعلى صوت الرجل على المراة فقال الله على طريق الاستخبار
وكان خارجا فانا دائر وليس طلب فقال رجل يا امير المؤمنين محت بعد الخارج ضاد راس كلب فانبعثت مرعوبة

ولرجله

باب استجابته دعوته في احياء الموتى وشفاء المرضى

قال وبعث لو شاء اذا اتى معوية الى هاهنا ملوسيرة لله وعن الله حق فهل ولكنا الله خزان لا على ذهب ولا على فضة
ولا انظر الا على اسرار تدبير الله اما تنظر بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وفي رواية قال انما اردتم
لثبوت الحجة وكمال الفتنة والاذن في الدعاء بهلاك معوية لما تاخر ع روى عن الصادق قال كان قوم من بني عزيز وهم
خواص من علي عليه السلام فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال مات ترب لي فجزعت عليه جزعا شديدا قال فبعث ابن
تراب قال نعم فانطلق بنا الى قبره فدعا الله وقال قم باذن الله باذن الله فاذا الميت جالس على راس القبر وهو يقول
دنيه وعنه سالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ساهذا اللسان الذي تمت وانت رجل من العرب قال نعم
ولكني بت على ولاية فلان وفلان فانقلب لساني الى لسان اهل النار ع روى عن ابي قرم ان عليا مر بيوتا زالت
الكوفة فاتى الى رجل قد حول سريرا فقال انظروا هذا قد حول اسرائيليا فانكر الرجل وقال اني مسلم والحديث اسرائيليا
فقال علي اما انه اذا كان يوم القيامة وقع هذا الرجل بين سيدته وخان فيموت كما ذكر فاصابه في اليوم الثاني فرد الت
فمات فحمله الى قبره فلما دفن جاء امير المؤمنين مع جماعة الى قبره فدعا الله ثم رفسه برجله فاذا الرجل قايم بين يديه يقول
الله عليك عليه الله وعلى رسوله فقال صدقت قبرك فعاد فيه فانطبق القبر عليه ع روى عن علي بن ابي حمزة عن علي بن
الحسين عن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام قال كان علي ع ينادي من كان له عند رسول الله صلعم عدة او دين فليات فيحكم
كل من اتاه يطلب دينا او عدة ينجز سالة فجعل ذلك فقد فيه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف
الدنيا في هذا ودينا فما للبيلة فقال لعلك لم تاخذ كما ذكر وهو كنت تجد ذلك ما جيد صادقا كان اذا تضمن من
رسول الله فنادى ابو بكر كذلك فخرج امير المؤمنين الى الثاني فقال ما اسانيد على باهل بلما كان من العدة اتاه اعرابي
وهو في المسجد جماعة من المهاجرين والانصار فقال ايكم وصي رسول الله فاشير الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله
عليه فقال نعم فاتاه فقال عهد الثاني الى الناقة التي خص به رسول الله صلعم قال وما هذه الناقة قال خص به رسول الله
ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر لكنت ضعيف الدين قال ان الامر بجمال فما الذي شهدوا بما تقول فظلم منه
قال فعلى طلب الشهود علي رسول الله صلعم بما تضمنه والله ما انت بوصي رسول الله ولا خليفته فقام اليه سلمان قال
يا اعرابي اتبعوني حتى ادلك على وصي رسول الله صلعم فتبعه الاعرابي حتى اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال انت وصي رسول الله قال
نعم فاتاه قال ان رسول الله خص به ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فهلمها فقال له علي السلام انت واهل بيتك فانكب
الاعرابي على يديه يقبلها وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله ذلك وصي رسول الله وخليفته فبهذا وقع الشرط بيني وبينه
وقد اسلمنا معا فقال علي يا سلمان انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناديا صالحا يا صالح فاذا اجابك

باب انجاد دعوات في احياء الموتى وشفاء المرضى

فقال امير المؤمنين بقراءة عليك السلام ويقول لك صلعم الثمانين الناقة التي خص بها رسول الله لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا
الى الوادي فنادى للصالح يا صالح يا ابن رسول الله فنادى اليه رسالة امير المؤمنين فقال القوم والطاعة فلم يلبث
الا خرج الينا زمام ناقته من الارض فاخذ الصالح الزمام فناوله الاعرابي وقال له عجلت السوق فخرج حتى اتى الناقة من بطن
الصخرة ع روى عن عيسى المهدي عن عبد الله قال ان فلانا وفلانا وابن عوف اتوا النبي صلعم يستعينونه فقال الاول
اقتدا الله ابرهيم خليلا اذا ضع بك ربك وقال الثاني كلم الله موسى تكليما فما صنع بك ربك وقال ابن عوف عيسى بن
مريم روح الله وكلمته باذن الله فما صنع بك ربك فقال للاول اتخذ الله ابرهيم خليلا وقد ذبح حيا وقال للثاني كلم الله موسى
تكليما من وراء حجاب وقد اتاه عرش بلقيس وكلمني وقال للثالث عيسى بن مريم روح الله وكلمته باذن الله وانا ان شئتم احييت
لكم موتاكم قالوا حتى نشاور علي ذلك واوردنا رسل النبي صلعم الى علي عليه السلام فدعاه فاتاه فقال له اقدمهم على القبور ثم قال
لهم اتبعوه فلما قرب من القبر اتى تكلم بكلمة فاضطربت واجتمعت قلوبهم وعلمهم من الدهر ما شاء الله واستعبدت الوانهم
ولم تقبل ذلك قلوبهم فقالوا يا ابا الحسن اقلنا مقرانا قال انما رددتم على الله فزاد النبي بعث علي فدعاه اقول رواه
السيد المرتضى رضي الله عنه في عيون المعجزات من احمد بن زيد من احمد بن عبد ربه ايوب باسناده مثله وفيه فقالوا حسبت
يا ابا الحسن اقلنا اقالك الله ما سالت من سلمنا من كلامه ورد عاده وجميع الى رسول الله فقال له اقلهم فقال لهم انا رددتم
على الله لا اقالكم الله يوم القيمة ط روى الشيخ قوله ولي الله وارا الوتقتوا اجتمعوا وقال الاستنع لون على ما الفتوى
اذا تضمن حزن او فرح ع روى عن عبد الغفار من زاذان ابو عمرو قلت يا زاذان انك لتقراء القرآن فتحسن قراءته
فعلمني قراءة قال فتبسم ثم قال ان امير المؤمنين مر بي وانا اقرا القرآن فحسن تاهيه صوتي فقال يا زاذان هكذا
بالقرآن قلت يا امير المؤمنين وكيف له بالقرآن فواحد اقراء منه الابتدا ما اصلي به قال فاذن متى فذ نوبه منه
الكلم فزادني بكلام ما رقيه ولا علمت ما يقول ثم قال انفع ذلك فقتل فرقي فواحد ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت
القرآن باسانه وعرفه وما استحيت ان اسال عنه احدا بعد موته فقلت قال معد فقصصت قصته زاذان على ابي جعفر
قال صدق زاذان ان امير المؤمنين عليه السلام دعا زاذان بالاسم الاعظم الذي لا يرد ع روى عن عبد الله بن ابي
قال دخل الاشتر على علي فسلم فاجابه ثم قال ما افعلك على فضة الناقة قال جئت يا امير المؤمنين قال علي السلام
فهل رايت بيا ولحدا قال نعم اربعة نفر غير الاشتر معه فاذا الباب كله وكنوف ومتعد وابرص فقال ما تضمنت
هاهنا قالوا جئناك لما بنا فخرج فتناله فاخرج وقاصفوه فتراء عليهم فناسوا كلهم من ضربه علي سلمة بن الخطاب
عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن المنهال عن عيسى ثلثان قال معد يا عبد الله يقول ان امير المؤمنين عليا عليه السلام
كانت له خولة في بني مخزوم وان شابا منهم اتاه فقال يا خال انا خرج بابي بلدات وقد جزعت عليه جزعا شديدا قال فتشهى

ان تراه قال نعم قال فاذهب قبره فخرج ومعه رسول الله الشهاب فلما انتهى الى القبر تمثلت شفتاه ثم ركضه برجله
فخرج من قبره وهو يقول ربيكما بلسان الفهر فقال له علي ع الهنت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنا
على سنة فلان وفلان فانقلبت السنتنا ع روى عن الرضا عن ابائه عليهم السلام ان علما مر بيوتا تدعو على ابي بكر
وعلى عمر فقال السلام عليك يا ابا بكر فرجع منه جدار لم تقل عليه بالخلافة ثم قال ابو بكر ما حاجتك قال
مات ابوه يهوديا وخلف كنزا طوالا وانا ابنه اظنه تهاه واخرجها قال اسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت
لك تلك ذلك المال وثلثا للمهاجرين والانصار وثلثا لي فقال ابو بكر يا خبيث وهل يعلم الغيب الا الله
ونهض ابو بكر ثم اتى اليهودي الى عمر فسلم عليه وقال له ائتيت ابا بكر السالة عن مسئلة فاوجعت ضربا وانا اسالك
عن المسئلة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب الا الله ثم خرج اليهودي الى علي وهو في المسجد فسلم عليه وقال يا امير المؤمنين
وقد سعد ابو بكر وعمر فوجدوا وقالوا يا خبيث هل اسلمت على يد وطلبته ابو بكر فقال اليهودي والله ما استتبه
بهذا الامر حتى حدثت ذلك في كتب آبائي واجداد وفي التوراة قال امير المؤمنين وحق ما تقول قال نعم والله
وملائكته وجميع من حضرنا قال نعم فدعا برقة بيضا فكتب عليه كتابا ثم قال تقسم ان تكتب ان قال نعم قال فدعك
الواحا صلى بالذي يسل من وادي برهوت بحضرموت فاذا صرت بطرف الوادي عند غروب الشمس فاقعد
هناك فانه سياتيك فرايب سودا تقرها وهي تنعب فاذا نعبت فقم فاضربها باسم ايات وقل يا فلان انا رسول
صلعم فقم معي فانه سيجيبك ابوك ولا تقربهن من الكنز الذي خلفنا تحتها يا اجابت بوقوف ذلك الوقت وقلت
الساعة فانكب في الواحك فاذا انصرفت الى البلاد كذا خبر تتبع ما في الواحك واعلم بانها تمضي اليهودي حتى
انتهى الى وادي اليمن وقعد هناك كما امره فاذا هو بالغرايب السود قد اقبلت تنعب فقعد اليهودي فاجابه ابوه
وقال ويلك ما جاء بك في هذا الوقت الى هذا الموطن وهو من مواطن اهل النار قال ابنك سالك عن كنز زلت
خلفتها قال له جدا كذا فوضع كذا وحيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمد وانصرفت
الغرايب ورجع اليهودي الى بلاده خبر وخرج بنفسه وفعله وقبل وجعل يتتبع ما في الواحه فاخرج كنز اسرا واتى
النفقة ولكنز اسرا واتى المذهب فتوارث عبدا وجباه حتى دخل على علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانت وصي محمد واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه عبد دراهم ودنانير فاصرفها حيث
امرك الله ورسوله واستعمل الناس فقالوا العلي كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله وان شئت خبرتكم باصل السبب
من هذا قالوا فافعل قال كنت ذات يوم نقمت سنة مع رسول الله واني لاحصي ثمانين وعلمته كل ملائكة
امرهم بلغاتهم وصفاتهم واسمائهم وعلمتهم بيان وجبات عنقه وجاء ضربة قد رات ابو انما ضربه كالامر لئلا تتوهم نسبته

باب انجاد دعوات في احياء الموتى وشفاء المرضى

ذلك الى نفسه صلوات الله عليه وغيب الغرايب ينعب بالفتح والكسر اي صلع ع روى ان قوما من النصارى
كانوا دخلوا على النبي صلعم وقالوا يا محمد وجهي باهلينا وقومنا فانا كنا خرجت لنا سانة ناقة من الجبل سوداء من كل
واحدة فضيل لنا فضين ذلك رسول الله صلعم وانصرف الى بلاده فلما كان بعد وفاة رسول الله صلعم ارتدوا
المدينة وسالوا من الخليفة من قبل لهم قوم فقالوا نعبد كنا انزلا نخرج من الدنيا بني الا ويكون له وصي فمن كان وصي
نبيكم عهد فدلوا على ابي بكر فدخلوا عليه وقالوا لنا دين على عهد قالوا وما هو قال سانة ناقة مع كل ناقة فصيل
وكلها سود فقال ما ترك رسول الله تركة تفي بذلك فقال بعضهم لبعض لنا نهم ما كان امر عهدا بلا ولكن سلمان
ساسر اذا كان يعرف لنفسه فقال لهم اما دلكم على وصي محمد فاذهبوا فدخل المسجد فتعرضوا اليه وجثوا بين يديه فقالوا
لنا على نبيكم دين سانة ناقة دنيا بصفات مخصوصة قال علي عليه السلام وهل يجتذ قالوا نعم فواعدهم الى الغد ثم خرج
بهم الى الجبانة والمنافقون يزعمون انه يفتضح فلما وصل اليهم صلى ركعتين ودعا خفيا ثم ضرب بقنعيب رسول الله صلعم
على الموضع من الجبل لا يكون للنوق عند عصاها فيها كذلك اذا افتض الجبل وخرج منه راس ناقة وقد تعلق منه راس
ناقة وقد تعلق منه راس الزمام فقال لم لا تبرح الجبل منه فخرج منه سانة ناقة مع كل واحدة فصيل كلها سود الالوان
فاسلم النصارى كلهم ثم قالوا كانت ناقة صالح النبي واحدة وكان شبيها هلاك قوم كثير فارع يا امير المؤمنين حتى
تدخل النوق وفصالها في الجبل لا يكون شيء منها سبب هلاك امة عقد فدما فدخلت كما خرجت ع روى جميع بن عمير
قال اتهم علي رجلا يقال له العيزار برفع اخبار الى معوية فانكر ذلك وجحده فقال الغلف بالله انك يا فعلت
فقال نعم وبدر غلف فقال امير المؤمنين مم ان كنت كاذبا فاعمى الله بصرك فدار في الجبة حتى خرج اعمى
قال فذهب الله بصره شاهد الثاني عبد الملك بن عطا من الوليد بن هشام من جميع من عمر بن شبلة ع روى عن الاصبغ بن نباتة
قال كنا نمشي خلف علي بن ابي طالب السيم ومعنا رجل من قريش فقال لامير المؤمنين مم قتلت الرجال وابقيت الاولاد
وفعلت وفعلت فالتفت اليه وقال انما ذا هو كلب اسود غبيل يلوذ به ويتبصبص فلو ناه برجته حتى حرك ذنبه
فاذا هو رجل كما كان فقال له رجل من القوم يا امير المؤمنين انت تقدر على مثل هذا دنيا وبك معوية فقال لعن
عباد الله مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره عاملون ع روى عن ليعن الاعمش عن سعد ابن عطية عن علي بن الكلبي
قال دخلت من الانصار يقال لها ام فروة غضب على نكث بيعة ابي بكر وغضبت على بيعة علي عليه السلام فلما ابكر ناحضر
واستاجها نابت عليه فقال يا عدوة الله الغضبين على فرجها عاد اجتمع عليها المسلمون فاخرجت فاما ستة قالت
ما انت يا ام قال فرانا لك سيرة قريت ومولدت فاذا اكرمولك فالامام المضحي بن الله ورسوله لا يجوز عليه الجور

قوله واختاليه

وعلى الامير والامام الخصوص يعلم ما في الظاهر والباطن وما يحدث في المشرق والمغرب من الخير والشر فاذا قام
في شمس او قمر فلا تزيله ولا يحول الا ما تحته لعابد وثن ولا لمن كفر ثم اسلم فرفع يديها انت يا ربنا فخانه قال انا من الائمة
الذين يامتنا ارهم الله لعباده فقالت كذبت علي الله ولو كنت من المختار لما اتهمك لذكرك في كتابه كاذكر زيد فقال
عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون وقالت ان كنت اما ما حقا فما اسماء
الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة فبقي ابو بكر لا يحير جوابا ثم قال اسمها
عند الله الذي خلقها قالت لو جاز للنساء ان يعلمن ملكات فقال يا عدوة الله لتذكرن اسم سماء سماء والا
قتلتك قالت يا قتل تهددني والله ما ابالي ان يجري قتلي على يد مثلك ولكني اخبرك اما السماء الدنيا فاولها
والثانية ربعون والثالثة ستون والرابعة ذبلول والخامسة ماين والسادسة ساجير والسابعة ابوث
فبقي ابو بكر وبن معه متحيرين فقالوا لها ما تقولين في علي قالت وما عسى ان اقول في امام الائمة ووصي
الاوصياء من اشرقت بنوره الارض والسماء ومن لا يتم التوحيد الا بمعرفته معرفته ولكنك نكثت واستبدلت
وبعت دنياك قال ابو بكر اتنكرها فقد ارتدت فقتلت وكان علي في منية له يرادي الذرى فلما قدم بلغته قتل
ام فروة فخرج الى قبرها فلما عند قبرها اربعة طويلة بنى قبرها حرفة منتار كل واحد عشرة رمان وهي تاكل
في زينة الدنيا فلما نظر الطيور الى علي عليه السلام رفرفن وقرقرن ناجاهن بكلام فسبه كالهمس وقال اصل الشاة
تحول في زينة في القبر ووقف على قبرها وقد بلغ الى السماء وقال يا صبي النفوس بعد الموت وبا نشر العظام
الدارسات اين ام فروة واجابها عبرة لمن عصاك فاذا بها قالت امض لامرك يا امير المؤمنين وخرجت ام فروة
واجابها عبرة لمن عصاك فاذا بها تطحنه برطلة خضراء من السندس الاخضر وقالت يا مولاي اراد ابن ملجم خانه
ان يطفي نور الله بنور الانبياء وبلغ ابا بكر وعمر قالت فبتنا متعجبين فقال لهما سلمان لو انه ابو الحسن
علي لهان بعيبي الاولين والاخرين لاجابهم وردها امير المؤمنين الى زوجها وولدت غلاما بعد ذلك وعاشت بعد
علي ستة اشهر روى الصدوق باسناده من علي عليه السلام انه كان في مجلسه والناس حوله اذا اتاه رجل من العرب فسلم عليه
فقال له علي يا رسول الله وعد وقد سالت عن شيء وعدني فارشدني اليك اصوسا سل له قال مائة ناقة سود حمر وقال
لي ان انا قبضت فانت وصي وخليفتي من بعدي فانه يدفعها اليك وسالك دينه فان يكن ما ادعيت حقا
فعجل فقال علي للمسرع يا حسن فنهض اليه فقال له اذهب فخذ قضيب رسول الله الذي اوصى الينا فاتني وصل الى الشيخ
بالعقرة الذي ثلاث قرعات وانظر ما يخرج منها فادفعه الى الرجل وقل له يكلمه ما بدى فصار الحسن الى الموضع

باب الاستجابة دعوته

والقضيب معه فتمثل يا اسير فطلع من الحفرة رأس ناقة برزا سماها فجذب ساقة ناقة ثم انضمت الحفرة فدفع القضيب
الى الرجل واسره بكتمان ما يرى فقال الاعرابي صدقت رسول الله وصدقت ابوك روى ان اسودا دخل على علي عليه
فقال يا امير المؤمنين ان سرقت فطهرني فقال لعلك سرقت من غير حرز وتخفي راسه منه فقال يا امير المؤمنين سرقت فضربا فلما اقر
ثلاث مرات قطعه امير المؤمنين فذهب وجعل يقول في الطريق قطعني امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر
المحجلين ويعسوب الدين وسيد الوصيين وجعل يدعو فسمع ذلك سلمان المحمدي وقد استقبله فدخل على امير المؤمنين
وقال لا رايا اسود ابيض في الطريق فبعث امير المؤمنين سلمان فقال له يا امير المؤمنين قطعت وانت تدعو فقال
يا امير المؤمنين انك قطعتني وان جبلت تلبغ الطريق عظيما فقطعني فلما قطعت اربعا لما ذهب جبلك من علي فاذا الجبل
ووضع المقطع الى موضعه فجمع وصلح كما كان روى عن سعد بن عبد الله خالد ابا صلى الله عليه وآله اشكى وكان هو يا
فعلنا عليه مع علي فقال رسول الله اكتب ولم يلدم غير علي يده اليمنى وحمر رسول الله يده اليمنى فوضعها على عليه السلام
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا ام سلمة اخرجي يا عبد الله ورسوله قال فرايت رسول الله استوى جالسا ثم طرح منه الازار
وقال يا علي انه فضلت بخصال وما فضلت بها ان جبل الاصباع طبعته لك فليس من شيء تزجره الا انزجر باذن الله
روى ان خارجيا اختصم مع آخر الى علي فحكم بينهما فقال الخارجي لا عدلت في القضية فقال عليه السلام اخسأ يا عدو الله
فاستحال كلبا وطار شابه فالحق بجبل يحصب فقلد سيفه فخرج له علي ودعا فاماته الله الى حال الانسانية وقد اصبت
ثيابه من الصوف اليه فقال علي ان احسنت وصي بايمان فقتل الله منه بقوله قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك ايها الاكرم على الله بنبيكم سليمان فقيل يا صاحبك فقتال صعوبة الا الانصار فقال انا اذا
على هو لاء تهبون الجنة وقال المحنة ولا ذن في الدعاء اعلاكم الساتا تاخير روى ان قضاء كان يبيع اللحم من جارية انصارية
وكان يعيب عليها نكبت وخرجت فرات عليا فشكت اليه فمشى معها فوجده الى الانصارية فنهاه وقطعه وقيل له
فيبقى ان يكون القضيب عند الله بترك العين فلا تطلع الا بريء وقيل بكر النصاب بعرفه عليا فرفع يده وقال اخرج ايتها
الجبل فاضرب فرمه وقيل بكلم الثوبي فقيل للنصاب عند علي بن ابي طالب فقطع يده واخذها وخرج الامير المؤمنين مع حاوله
فدعا الرمح فصلى عليه روى خالد ابن الوليد بن المغيرة وغيره من عمال امير المؤمنين مع ما بلغه ما فعل البشر بن ارطاة باليمن
قال اللهم ان بشرا قد باع دينه بالدنيا فاسلبه عقله ولا تبق له من دينه ما يتوجه به ليتوجه به ليتوجه ثم بشر يتخبط
وكان يلهو بالسيف فاخذ السيف من خشبة وكان يضرب به حتى يغشى عليه فاذا افاق قال السيف السيف فيدفع

باب الاستجابة دعوته

اليه فيضربه فلم يزل كذلك حتى مات شا اسمعيل بن عبد من سعد بن كرام من طلحة بن عبيدة قال قيد علي رضي
قول النبي صلى من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الانصار وانس بن مالك في القوم لم يشهد فقال له
امير المؤمنين صلى يا انس قال ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا قال يا امير المؤمنين كبرت وانسيت
فقال امير المؤمنين صلى اللهم ان كان كاذبا فاضربه بيضاء من عنده لا تواريه العمامة قال طلحة فاشهد والله لقد رايتها
بيضاء بين عينيه عن طلحة شا روى ابو اسرائيل عن الحكم بن عتيبة عن سلمان المؤذن عن زيد بن ارقم قال قيد
علي في المسجد فقال انشد الله رجلا سمع النبي صلى يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه فقام اثنى عشر رجلا ستة من الجانب الايمن وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك فقال زيد بن ارقم قال
وكنت انا فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب بصري وكان يدعو على ما فاتته من الشهادة ويستغفر الله عن زيد مثله
شا روى علي بن عقبة عن الاعمش عن موسى بن عباية عن موسى بن اكيل النميري عن عمران بن مسلم عن عباية
وموسى الرحمن عن الضحاك بن عرزم عن عبد الله بن الحرث وعفيف بن سعيد وعبد الله بن بكير عن حكيم بن سعيد قال
شهدنا عليا امير المؤمنين عليه السلام على المنبر يقول انا عبد الله واخو رسول الله وورث نبي الرحمة ونكث سيدة فتاة
اهل الجنة وناب الوصيين وخير اوصياء النبيين لا يدعي ذلك غيري الا ساب الله بوه فقال رجل من عبس كان الشجا
بين النعم من لا يعلم ان يقول هذا انا عبد الله واخو رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى قبضه الشيطان وخر رجله في آبار
المسجد فسالت قوصه على قرفون به مارضا قبل هذا قال اللهم لا الاعمش عن رواية عن حكيم بن جبير وعن عبد الله بن
من عبد ومن الله بجهي قال شهدت عليا يوم النهروان عن حكيم بن جبير وجاءته شلة عبد الله بن مسعود قال لا
تتم رؤوس الدعوة على ناقتها لا ترد الاعمش في المنهج ان عليا يوم رفع يده الى السماء وهو يقول اللهم ان طلحة بن عبد الله
اعطاني صفقة بيعته طائعا ثم نكث بيعتي اللهم فعاجله ولا تمهله اللهم وان الزبير بن العوام قطع قرابتي و
نكث عهدي وظاهر عدوي وهو يعلم انه ظالم لي فاكفنيه كيف شئت وانى شئت تاريخ الطبري قال
امير المؤمنين صلى ومن العجب انقيادها لابي بكر وعمر وخلافها علي والله انها ليعلمان اني لست بدون رجل من بني تيم
اللهم ناصلل ما عندي ولا تبرم ما احكامها وارها المسارة فيما قد علا انفسها ايل العشرة واربعين الخطيب
روى زاذان انه كذب رجل في حديثه فقال عليه السلام ارصاعليه ان كنت كذبت فقال ان يعمى الله بصرك قال نعم
فدعا عليه فلم يبصر حتى ذهب بصره تاريخ البلاذري وعليه الاولياء وكتب اصحابنا من جابر الانصاري انه استشهد
امير المؤمنين عليه السلام انس بن مالك والبراء بن عازب والاشعث بن قيس وخالد بن يزيد قول النبي صلى من كنت مولاه فعلي

باب الاستجابة دعوته

مولاه فكتموا فقال لانس لا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة وقال للاشعث لا اماتك الله حتى يبتليك
بكريهات وقال لخالد لا اماتك الله الا اعمى تغطيه العمامة وقال للبراء لا اماتك الله الا اعمى هاجرت فقال جابر
والله لقد رايت انسا وقد ابتلي ببرص تغطيه العمامة فاشتد وراءت الاشعث وقد ذهبت كريهاته وهو يقول
للهم الذي جعل دعا امير المؤمنين صلى والعافي الدنيا ما بلغ حلق الاخرة فاعقب واما خالد فانه لما مات وقع
في تركة له فصعت بذلك كله فجاءت بالخيل والابل فمرتها على باب منزله فمات مبتلى بها حلية واما البراء فانه ولي
من جهة صوبة باليمن فمات بها وفيها كان هاجر وهي السراة ودعا عليه السلام على رجل في غزاة بني زيد وكان
في جهة خال فتفشى في جسد حتى اسود لها جسد كله وقيل لرجل ان كنت كاذبا فاصابك الله عليت غلام ثقيف
قالوا وما غلام ثقيف قال غلام لا يدع الله حرمة الا انتهكها وادرك الرجل الحجاج فقتله وحكم عليه السلام بحكم فقال
المحكوم عليه ظلمت والله يا علي فقال ان كنت كاذبا فيما قلت صورتك حمارا واسود انس خنزير وذكر الصاحب في
رسالة الغزل من ولد العينا انه لقي جد ولد العينا الاكبر امير المؤمنين فاساء وعاتبه عليه وعلى اولاده بالعاكل
من عمى من اولاده فصحح النسب وقيل انه دعا عليه السلام على ولد صعصعة بن صعد الجهني وكان من اهل الصفة بالرحمة
لما قال له تفتنت اهل العراق وجئت تمشي باهل الشام بالعاد والترس والصرم وداء السوء فاصابه في الطاق والناس الى
اليوم يرجمون المارة التي كان يوقدون عليها ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية ان عليا دعا على ولد العباس
بالشتات فلم يرو بلغوا ابعد قبر واسهم فعبد الله بالمشرق وسعيد بالمغرب وقثم بمنعة الروم وغانم بالاهواز
وتمر بالمغاني وفي ذلك يقول كثير وما دعوة زينب علينا لك من رقم بالابرا وما بالنوى فتاوت بهم معانة الدنا
ترا وعجا من مشرق ظل ثاوي ومن مغرب نهم ما اسرا فضايل العشرة وخصايص العلوية قال ابن سكين سررت انا
وخالي الى علي وادخرة وقوس من رواد فقال لاترى هذه الدار تلك نعم قال فان عليا امرتها وهم بنوها فتحلت
عليه فطمة فخبرته فدعا ان لا يتم بنا فما وضعت عليها لبنة قال فكنت تمر عليها لا تشبه الدور وفي حديث الطوسي
بن عدي وصعصعة بن صوحان ان امير المؤمنين عليه السلام اختصم اليه خصمان فحكم لاحدهما على الاخر فقال المحكوم
عليه ما حكمت بالتسوية ولا عدلت في القضية ولا قضيت بما انزل الله فقال امير المؤمنين مع اخس بالكلب فجعل
في الحال يعوي ولما قال الاعرابي خير رسول الله دين محمد وادرت عليه وصدق سره وعيته وخزه ما يغوتني ما عليه
رسول الله ولا ما طلب ولا ينزب على ما ادب ودرج وما هبط وما عرج وما غشق والتمع كل ذلك شريح بن مال
مكشوف لمن وعرفا هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعرف الجان قال فكن يا ابا طالب بحيث المنازل واحذر حالي

البرايت فقال امير المؤمنين صه صه لا تسرنوا الله سائر كلامه حتى صار في صورة الغراب الابقع يعني الابرص واصاب ثيابه
جماعة منهم زيد بن ارقم فانه قد عمي وبلغ ابن قيس فانه برص عبد الله بن رباح رافع سمعت نبيك اللهم ان حتى منهم فرقا الله
بيني وبينكم ابدا فلن الله بهم خير انهم وابدلهم شر انتي فما كان الا يوم حتى قتل في وقاية الله التي تذكر منهم وكيف وعلقهم
وعلقهم ولولى فارحتى واصحم فمات ذلك القتيلة وعزه عالم عليه السلام عبد الله بن جعفر قال مررت بعلي وانا جالس
عنده في فسح على بلغي فقال اللهم اجعله ذكرا بين ناسا ركا فلا ترت عاليا ما اتيه لذكر شيء ان امير المؤمنين عليه السلام سمع
في ليلة الاحرام نداء يا كيا فامر الحسين عليه السلام بطلبه فلما اتاه وجده شابا يعبس ينصف بدنه ناحضه فسأله علي عليه السلام
من هاله فقال كنت رجلا ذا بطن وكان ابي ينحر جزورا في نحر ضريته فدعا على هذا الموضع واذا شعر انظا
ثم كلامه بين نصفي فدمت ونبت وطيبت قلبه فركب على بعير لي ابي وبدا لي هاهنا وبدا لي فلما انتصف النهار وتيقن
البعير من ظهران طاير ومات والدي فصلى علي عليه السلام اربعا ثم قال قم سليما فقام صحيحا فقال صدقت لم يرض منك
ما سمعت وسمع ضريرة دعا امير المؤمنين اللهم اني اسئلك يا رب الارواح الفانية ورب الاجساد البالية اسئلك بطاعة
الارواح الراجعة الى اجسادها وبطاعة الاجساد المتبرئة الى ارواحها وبانشقاق القبور من اهلها وبدعوات الصالحين
فيهم واخذات الحق بينهم انا بريء الخلايق ينظرون قضائك ويرون سلطانك ويخافون بطشك ويرجون رحمتك
يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الامر بيدك انه العزيز الرحيم اسئلك يا رحمن بفضل النور في بصري
والبيان في قلبي وذكرك بالليل والنهار على لسانك ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير قال فسمعها الاعمى
حفظها وسمع الى بيته الذي يأوي فتطهر للصلاة وصلى ثم دعا بها فلما بلغ الى قوله ان يجعل النور في بصري اتقد
الاعمى بصيرا باذن الله عند المغرب ان عمر ارادوا قتل الهرمزان فاستسقى ماء فتبدر خبل ترعدت فقال لم في ذلك
فقال لم خفت ان تقتلني قبل ان اشربه فقال اشرب ولا بأس عليك فرمى القدح من يده فكسر فقال ما انت
لاشربه ابدا وقد استثنى فقال قاتلك الله لقد اخذت امانا ولم اشربه وفي رواية انا انزهه فكسر ذلك الامير
فدعا الله تعالى فصار القدح صحيحا ملوءا من الماء فلما رآه الهرمزان اعجزه السلم واعجابه الدعوات المتوارثات من
الايات الباهرات في خلق الله المستمر المعادات التي لا يغيرها الا الخطب عظيم وانما سبق بين ذلك خصوصية
للانبياء والائمة عليهم السلام الباقر عليه السلام مرض رسول الله صه مرضة فدخل عليه م المسجد فاذا جماعة من الانصار
فقال لهم اسيركم ان تدخلوا على رسول الله صه قالوا نعم فاستأذن لهم فدخلوا فجاء علي فجلس عند راس رسول الله صه
فاخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله فاذا اللحم تنضخه نضاخ شديدا فقال ام سلمة اخرج عن رسول الله صه

باب السنجاب يعوذه

فجلس رسول الله صه وليس به راس فقال يا ابن ابي طالب لقد اعطيت من خصال الخير حتى ان الخير ينزع منك الحاسد
باسناده من ابن عباس انه دخل السوق امير المؤمنين عليه السلام واقرا انه سرق فالرثاث سرقت قال يا امير المؤمنين
علقه يده فاني سرقت فامر عليه السلام بقطع يده فاستقبله ابن الكوا فقال من قطع يدك فقال ليث الحجاز وكبش العراق
وصادم الابطال المشتهر بالنجال كريم الاصل شريف الفضل على الحرين وارث المشرين ابو السبطين اول السابقين
وآخر الوصيين من آتيه التوبة بحيدر ابن المنصور بكايل الشبل المتين الحنفي عبد الله اجمعين فذاك والله امير المؤمنين
علي بضم الراء فغيره في كلامه فقال ابن الكوا قطع يدك وتفتري عليه قال لو قطعني ابن ابي اوبا ما ازدادوا الا ايمانا وازدادوا الا احتياطا
فاعدا ناس لولا التعنا هم السمن والعسل ما ازدادوا الا بغضا وقال الحسن عليه السلام عليك بعلك الاسود
فاحضر الحسن الاسود الى امير المؤمنين فاخذ بذنبه وضربها في وضحها وتفتري بدانه وتمسح بكفها فيغيبها فاستوت يده
وصار يقاتل بين يدي امير المؤمنين مثل الذي استشهد بالنهروان ويقال كان اسم هذا الاسود اظم وابن احدى يدي
هشام بن عبد الملك لنفر في حرب صفين فاخذ على يده وقد شيئا والصقها فقال يا امير المؤمنين ما قولك قال فاتحة
الكتاب كان استقلها فانفصلت يده فضمين نفر كر علي وعني ودوى ابن بابويه في كتابه العزيزة بالنصائل وكتاب
ملل الشرايع ايضا عن حنان بن سدير بن الصادق عليه السلام في خبر وقد سئل امير المؤمنين عليه السلام العصر فيه بل
قال ان ما سألني الظهر التي الجهة بلغاء كلها امير المؤمنين من فقال يا ايتها الجهة بن ابن انت فقال انا فلان بن
فلان ملك بلدان فلان قال لها امير المؤمنين فتصبر على الخير وما كنت وما كان في صيرانه فاجابت الجهة فتصرخ خبرها يا
كان في صيرها من خير ومن شر فاشتعل بها فاحترقت الشمس تكلمها بانك احوج من الاخيل لما اقتنعه العرب كلام المقتصة
وقالت العلاة نادى عليه السلام الجهة ثم قال يا جبل بن كرك ابن الشريعة فقال هاهنا فنهى عنك سجدا وسمى جهالة الجهة
وجلت ذي هذا ملك الجنة صاحب النيل الهادم للبيت ابرهة وقالت ايضا انه عليه السلام نادى لسكة يا بيعة زين
الشريعة ما طلعت راسها من الغرات وقالت من عرف الصحيفة الماء لا تفتني بالشريعة اما الى الشيخا قال رشيد الهجري كنت
في بعض الطرق مع علي بن ابي طالب اذ التفت فقال يا رشيد ارى ما ارى قلت لا يا امير المؤمنين وانه لكثيف
لا تلغطا مالا يكشف لغيره قال الف اخرى رجلا في فج من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله لها فج
النبي بالغرات وسطه ومعظمه قر كتاب العلوي البصري ان جماعة من اليمن اتوا النبي صه فقالوا لغير من بقايا الملل
المتقدمة من آل نوح وكان لنبينا وصي اسمه سام واخبر في كتابه ان لكل نبي معجزا وله وصي يقوم مقامه فمن
وصيك فاشاروا صه بيده نحو علي فقالوا يا محمد ان السالمان بريئا سام بن نوح فيفعل فقالوا نعم نعم بان الله فقال

يا علي قم معهم الى داخل المسجد واضرب برجلك الارض عند المحراب فذهب علي وبايديهم حتى دخل المسجد
رسول الله صه داخل المسجد فصلى ركعتين ثم قام وضرب برجله الارض فانشقت الارض وظهر لهم تابوت فقام
من التابوت فخرج يتلألأ وجهه مثل القمر ليلة البدر وينفض التراب من راسه ولحيته وصلى على علي صه وقال الشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله سيد المرسلين وانك سيد الوصيين وانا سام بن نوح فقفوا واولئك
صحفهم فوجدوه كما وصفه في الصحف فقالوا زيدان نبرا من محمد سورة فاخذ في قراءته حتى تم السورة ثم سلم على علي فقام
كما كان فانشقت الارض وقالوا يا سام ان الدين عند الله الاسلام واستوا وانزل الله ام الذين اجترحوا السيئات ومنزلة اولياء الله
هو الولي وهو يحيي الموتى قال قطب كش عبد الله بن ابي يعيم من بلدة مريم الانصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن
حبيش قال خرج علي بن ابي طالب صه من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا فقال علي صه من هاهنا من اصحاب رسول الله صه فقام حذيفة
زيد ابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء فشهدوا جميعا
انهم سمعوا رسول الله صه يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال علي عليه السلام لانس بن مالك والبراء بن عازب
ما منعكما ان تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال اللهم ان كانا كتما ما عاينا فاجعلهما على البراء بن
عازب وبرص قد ابدا انس بن مالك فلما انس بن مالك لا يكتم منقبة لعلي بن ابي طالب ولا فضلا ابدا واما البراء بن
عازب فكان يبالي من منزله فيقال له في موضع كذا وكذا فيقول كيف يرشد من اصابته الدعوة ل من ابي الاحوص
عن ابيه عن عمار الساباطي قال قدم امير المؤمنين صه المدائن فنزل بايوان كسرى وكان سعد وقاص بن جعيرة فلما صلى
قام وقال لدلف قم معي وكان سعد جاعة من اهل ساباط فنازل بطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان الكسرى
في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك فنازل كذلك حتى طاف الموضع جميع من كان عنده دلف
يقول يا سيدي وولاي كانت وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر الى الجمجمة نخرة فقال لبعض اصحابها
خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء وقال للرجل ضع هذه الجمجمة في الطشت ثم قال
اقسمت عليك ايتها الجمجمة بنبي ما انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح ما انت يا امير المؤمنين وسيد الوصيين
وامام المتقين وانا انا نعبد الله وابن امة الله كسرى نوشيروان فقال له امير المؤمنين صه كيف حالك فقال يا امير المؤمنين
ان كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا يا رحيما لا تغضب ظلم ولكن كنت ظلوما جبارا وقد ولد محمد فوذان
ملكي فسقط من شرفات قصري ثلاثة وعشرون شرفة ليلة ولد فخصت لذلك من كثرة ما سمعت من الزيادة

باب السنجاب يعوذه

من اطلع شرفه وفضله وبرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكني تفاءلت من ذلك
وقد قالت عزة الملك فيها من نعمة ومنزلة ذهبت بحيث لم ادمن فانا محرم من الجنة بعدم ايماني بمحمد
لكني مع هذا الكفر خلصني الله تعالى من عذاب النار وبرحمته مدلك واضاف بين الرحمة وانا في النار ولا اعرفه
على نزاحه رناه لو انت لكنت سعدت يا سيد اهل بيت محمد ويا امير امته قال فبكى الناس واضرعوا القوم الذين كانوا
من اهل ساباط الى عليهم واخبروهم بما كان وبما جرى فاختلفوا واختلفوا فمعنى امير المؤمنين فقال الخلص منهم
ان امير المؤمنين عليه السلام عبد الله وليه ومعنى رسول الله صه قال بعضهم هل هو النبي فقال بعضهم هل هو الرب وهو
مثل عبد الله بن سبا واصحابه وقالوا لولا انه الرب كيف يحيي الموتى قال فسمع بذلك امير المؤمنين صه فساق مدعوه
احضره وقال يا قوم غلب عليكم الشيطان ان انا الا عبد الله انعم علي بالامامة والولاية ووصية رسوله فانكروا
عن الكفر فانا عبد الله وابن عبده ومحمد خير نبي وهو ايضا عبد الله وان رضي الا بشر مثلكم فخرج بعضهم من الكفر وبقي
قوم على الكفر فاجمعوا انه عليه امير المؤمنين صه بالرجوع فابوا فامر بالنار وفرقت منهم قوم في البلاد وقالوا
لولا ان في الرجوعة ما كان احرقناه في النار فعفوه يا فلان اقول روى في صدور الخبرات من كتاب الانوار
تاليف علي بن الحسن بن هارون بن العباس بن الفضل بن موسى بن عطية الانصاري عن حسان بن الاذرق عن
ابي الاحوص عن ابيه عن عمار مثله وزاد في آخره ان الذين احرقوا وصحوا وفدوا لغاية الرجع احياهم الله بعد ثلثة ايام
فرجعوا الى منازلهم ل روى ابو رواحة الانصاري عن المغربي قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلام وقد اراد حرب معوية
فنظر الى الجمجمة في جانب الفلاة وقد انت عليها الازمنة فرجع عليها امير المؤمنين صه فدعا ها فاجابته بالتلبية وقد تحت
بين يديه وتكلمت بكلام فصيح فامرها بالرجوع فرجعت الى مكانها فلما فرغ من حرب النهروان اصبر الجمجمة نخرة بالية
فقال هاتوها فرجعها ابو رواحة وقال الخبر بين انت فقيرا من غنى شوام سعيد ملك ام رعية فقالت بلسان فصيح
السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما وانا دهزين هرمز ملك الملوك فلكت مشارقها ومغاربها
سهلها وجبلها برها وبحرها انا الذي اخذت الف مدينة في الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين
انا الذي بنيت خمسين مدينة واقتضيت خمسمائة الف جارية بكرا واشتريت الف عبد تركي والف اريتي والف
رومي والف زنجي وتزوجت بسبعين من بنات الملوك وملكت في الارض الاقليم وظلمت اهله فلما جاء ذلك
الموت قال لي يا ظالما يا طاغيا انت الحق تنزلت اصنافي وانقدت فراجعي وعرض علي اهل حبسوا فاذا هم
سبعون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حبس فلما رفع ملك الموت روحي سكن اهل الارض من ظلمي فانا اعذب

حديث تكلم الجمجمة مع امير المؤمنين ع

فالنار ابدا الابدين فوكل الله بي سبعين الف من الزبانية في يد كل منهم مقرعة من نار لو ضربت بها جبال الارض
لاحترقت الجبال فتدكدكت وكلما سرخني الملك بواحدة من تلك المقارع اشتعل في النار واحترق فيحييني الله
تعالى ويعيدني بظلمي على عباده ابدا الابدين وكذلك وكل الله بهم بعدد كل شعرة في بدن حية تلسعني وعقربا
تلدغني فتتولد لها الميتات والعقارب هذا جزاء ظلمك على عباده ثم سكت للجهد فبكى جميع عسكر امير المؤمنين عم
حتى بلوا ملى رؤسهم وقالوا يا امير المؤمنين جعلنا فداء لعلنا رسول الله صلعم وانا اخرنا عنا ونصينا فيك والانت
ما ينقص من ذلك شيء فاجعلنا في حل مما فرطنا فيك ورضينا بما جرى لك على يدنا ملت فانا نادمون فامر عليه السلام بتغطية
المجمرة فعند ذلك وقف ماء النهروان من الجري وصعد على وجه الماء كل ملك وحيوان كان في النهر يتكلم كل واحد
منهم مع امير المؤمنين عم وعرض له وشهد له بالمامة وفي ذلك يقول بعضهم سلاوي على زمزم والصفا سالوي على المسدرة
المنتهى لتك الملك لدى النهروان فهذا جابر اصل الشرى وقد بدات الملك حيتانها تناديك مذ غنه بالولاء
روي انه لما كان يطلب قرياس الخراج فلما بلغ الموضع المعروف اليوم بساباط اتاه رجل من شيعته وقال يا امير المؤمنين
اتاس شيعتك وكان الخ وكنت شيئا عليه فبعث عمر جنود سعد بن ابي وقاص الى قتال اهل المدائن فقتلها هناك
واريد ان تعيد لي قال فانا في قبره وتقتله فاله اياه فعند الرجع وصور اكب بغلة الشهباء فكر التبر يا سنال الرجع فخرج
رجل اسمر طويل يتكلم بالعبرية فقال لامير المؤمنين عم اتكلم بالعبرية وانت رجل من العرب قال اذكانت ابغضت
واوالي اهل البيت فانقلب لساني فيه النار فقال يا امير المؤمنين ردني من حيث جاء فلا حاجة لي فيه فقال له
امير المؤمنين ارجع فرجع الى المنبر واخطب عليه قيل انا يا امير المؤمنين عم صعد على المنبر يوما في البصرة بعد الظهر
وقال اقول قولا لا يقوله احد غيري الا كان كاذبا انا اخو رسول الله وابن عمه ثم لم يتم كلامه حتى اخذه الرعشة
فما زال يرجف حتى سقط ميتا لعنه الله فعن ابي بالاسناد يرفعه الى ابن ابي جمعة قال حضرت مجلس افرين
مالك بالبصرة وهو يحدث فقام اليه رجل من القوم وقال يا صاحب رسول الله ما هذه الشيعة التي
الاصابك فانا حدثني ابي عن رسول الله صلعم انه قال البرص والجذام لا يبدلهما الله به موتنا قال فعند ذلك اطرق
افرين مالك الى الارض وبكاه تذرفان بالدموع ثم رفع رأسه وقال وقع العبد الصالح علي بن ابي طالب عم
تنذرت في قال فعند ذلك قام الناس حوله وقصدوه وقالوا يا افرين حدثنا ما كان السبب فقال الجم الهموم
عن هذا فقالوا لا بد ان تخبرنا بذلك فقال اقعدوا على مواضعكم واسمعوا مني حديثا كان هو السبب

حقك

باب استجابة دعواته

لدعوة على اهلها ان النبي عم كان قاعدا له بساط شعر من قربة كذا وكذا من قرا المشرق يقال لها هنده فاء رسول
رسول الله صلعم ابي بكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري فاتيته
بهم وعنده ابن عمه علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له يا ابن الاسط البساط واجلسه عليه ثم قال يا ابن اجلس حتى غيرني
بايكن منهم ثم قال قل يا علي يا ربع اجلنا فانا نغرف في الهواء فقال سير يا علي بركة الله فاذا نزلنا شاء الله ثم قال يا ربع
ضعنا فوضعنا فقال اتدرون اين انتم قلنا الله ورسوله ورسوله اعلم قال اتدرون هذه اصحاب الكهف والرقيم
قال اللهم بها احد قال فقلنا انا عبد الرحمن بن عوف وقال السلم يا اصحاب الكهف والرقيم قال فلم يجبها احد قال
فقلنا انا وجدنا انا خادم رسول الله صلعم فلم يجبنا احد فعند ذلك قام الامام عم وقال السلم يا اصحاب الكهف
والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا فقالوا وعليك السلم يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال يا اصحاب
الكهف الاردوم على اصحاب رسول الله صلعم السلم قالوا يا خليفة رسول الله انا قبيلة آمنوا بربهم وزادهم الله هدى
وليس معنا اذن برد السلم الا باذن نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم النبيين والمرسلين وانت خاتم الاوصيا
ثم قال السعيد يا اصحاب رسول الله قالوا نعم يا امير المؤمنين قال فاقعدوا في مواضعكم فقعدنا في مجالسنا ثم
قال لهم يا ربع اجلنا فسرنا ما شاء الله الى ان غربت الشمس ثم قال يا ربع ضعنا فاذا نغرض على ارض كانها الزعفران
ليس فيها سمس ولا انس فانا نتهنى الشيخ وليس فيها ماء فقلنا يا امير المؤمنين دنت الصلوة وليس معنا ماء فتوضا
به فقام وجاء الى موضع من تلك الارض فرفس برجله فنبعت عين ماء فقال توضوا منكم وما طلبتم ولما طلبتم كما انا
جبرئيل بماء من المدينة قال فتوضينا وصلينا الى ان انتصف الليل ثم قال خذوا سراعكم ستدركون الصلوة مع رسول الله
ابعضنا ثم قال يا ربع اجلنا فاذا نغرض برسول الله صلعم وقد صلى من الغداة ركعة واحدة فقضينا ما كان فاتنا
بها رسول الله صلعم فالتفت الينا وقال يا ابن فهد ابني واحدثك فقلت بل من قبلت احلا يا رسول الله قال فاتيت
بالمدينة من اول الى آخره كانه كان معنا ثم قال يا ابن فهد لا بن عرجها اذا انشدك فقلت نعم يا رسول الله
فلما دخل ابو بكر للاذانة اتى علي عليه السلم وكنت حاضرا عند ابي بكر والناس حوله وقال له يا ابن الست انشدك
بفضيلة البساط ويوم عين الماء ويوم الجب فقلت له يا علي قد نسيت من كبرى فعند ذلك قال يا ابن ان كنت كذبت
بدا هنة بعد ضربة رسول الله صلعم ورماك الله بداء لا يبرأ في وجهك ولطاني جوفك وعرى فيك فمات من
ساعتي حتى برصت وعميت والان لا اقدر على الصيام في شهر رمضان ولا غيره من الايام لان البرد لا يبقى في
جوفي ولم يزل ابن ابي طالب الحال حتى مات بالبصرة محمد بن احمد بن شهريار عن الحسين بن احمد بن خيران عن

كانوا من آياتنا عجبا فقوموا يا اصحاب رسول الله حتى نتلو عليكم قصة ذلك فقام ابو بكر وعمر فقالا السلم عليكم يا اصحاب الكهف والرقيم

احمد بن عيسى السدي عن احمد بن عبد البصري عن عبد الله بن الفضل المالكي عن عبد الرحمن الازدي عن عبد الواحد بن زيد
قال خرجت الى مكة فبينا انا الطوف اذا انا بجارية ناسجة وهي متعلقة بستار الكعبة وهي تنادي طلب جارية شابة
وهي تقول لا حق للمتيب بالوصية للحاكم بالتوبة الصحيح الوصية زوج فاطمة المرضية ما كان كذا وكذا فقلت لها يا جارية
من صاحب هذه القصة قالت ذلك والله علم الاعلام وباب الاحكام وقسيم الجنة والنار ووزان هذه الامة وراس
الامة اخو النبي ووصيه وخليفته فلما رأت ذلك مولاي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقلت لها يا جارية بما تحقق علي بنات
هذه القصة قالت كان والله مولاه قتل بين يديه يوم صفين ولقد دخل يوما على ابي وهي في خبائها وقد ارتكبتني
واخالني من الجدي ما ذهب به اصحابنا فلما رآنا تاق وانشا يقول ما ان تاذهت من شيء رأيته كانا ذهبت
للاطفال في الصغر قد مات والدهم من كان يكفلهم في النايبات وفي الاسنار والخضر ثم ادنانا اليه ثم امر بنا الى الباكية
على ميتي وصيغ ثم دعا بدوات ثم قال يا بنيها انا يا ابنات والله ناظر الى الجمل على فرسخ كاني قلت بدركته صلوات الله عليه
فقلت خربطني فقد نعت اليها دينارين بقية نفقته كانت معي فتبسمت في وجهي وقال له خلفنا اكرم سلف علي بن عليه
نفس اليوم في كتاب ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم قال قلت اتعب علينا قلت اجل قال الشر فقد استبك بالدنيا التي
التي لا انصام لها قال ثم ولت وهي تقول ما بالشعب علي في ضوء نوى الا رشدت من بنية النعم ولا له قدم زلك الرشا
بها الا ثبت من بعدها قدم ما ترى انتي من غدير شيعته وان لي ما حولي العرب والعجم عن عبد الواحد بن زيد عليه
لعن روى عبد الله الاسانيد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو خارج من الكوفة
فتبعته من وراءه حتى اذا صار الى الجبانة اليهود فوقف في وسطها فنادى يا يهود فاجابوه في جوف القبر ليبك طالب
يعنون ذلك باسبابنا فقال كيف ترون العذاب قالوا بعصيانا لك كهرون نخوض من عصاك في العذاب الطويل
التوبة ثم صاح صيحة كادت التموات تنتقل فوقعت مغشيا علي وجهي من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين
على سرير من ياقوت حمراء على راسه اكليل من الجوهر وعليه حلل خضر وصفر وجهه كالبدر فقلت يا سيدي هذا ملك عظيم
قال نعم يا جابر ان ملكا اعظم من ملك سليمان بن داود وسلطانا اعظم من سلطانه ثم رجع ودخلنا الكوفة ودخلت
خلفه الى المسجد فجلس فجلسنا فخطب وصعد يقول لا والله فصلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت يا سيدي من تكلم ولم يكن
فخاطب وليس ارى احدا فقال يا جابر كشف لي بصري فرايت الاول والثاني يعذبان في جوف تابوت في بيت
فنادياني يا ابا الحسن يا امير المؤمنين رد فانا الى الدنيا فقرينا فقالت فتنة بالولاية قالت فقلت لا والله لا فعلت لا والله
لا كان ذلك ابدا ثم تلا هذه الاية ولو رد والعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر يا ابن احمد خالف وعقبة

العادل في القضية

ركبتني

باب استجابة دعواته

الاحشر والله امر بكبك في مرصات القيمة صبون المعجزات حدثت عبد بن هام الفقاء من الحسن بن الحليم عن عباد بن صهيب
عن الاعمش قال نظرت ذات يوم وانا في المسجد الحرام الى رجل كان يصلي ناطلا وجلس يدعو ابدعا وحسن الا ان قال يا رب
ان ذنبي عظيم وانت اعظم منه ولا يغفر الذنب العظيم الا انت يا عظيم ثم انكب على الارض يستغفر ويبكي ويشهق فجاء رجل وانا
اسمع وادي بلا نبي جهوده ورفع راسه واتا يلد واساله من ذنبه العظيم فلما رفع راسه ادرت اليه وجهي ونظرت في وجهه
فاذا وجهه وجه كلب وديز كلب وديز بلا نسان فقلت له يا عبد الله ما ذنبك الذي استوجبت به ان يشوه الله
خلقك فقال يا هذا ان ذنبي عظيم وما احب ان يسمع به احد منا فاذ بك ان قال كنت رجلا ناصبيا ابغض علي بن
ابي طالب عم وظلمه ذلك ولا اكذبه فاجتاز في ذات يوم رجل علينا ذكر امير المؤمنين عم بغير الرجب فقال ما للسان
كنت كاذبا فلا اخرجك الله من الدنيا حتى تشوه خلقك فتكون شهرة في الدنيا قبل الاخرة فبت معافا وقد حول الله
وجهي وجه كلب فندمت على ما كان مني وتبت الى الله مما كنت عليه واسال الله الاقالة والمغفرة فان الاعتراف بحقه
افتكر فيه وفي كلامه وكنت احدث الناس بالرواية فكان الصدق اقل من الكذب كا علي بن عبد الله بن الحسن بن علي بن
راشد عن الرقيق بن عبد الله بن مرزوق عن مسابة الاسدي عن حبة العرني قال خرجت مع امير المؤمنين ذات الظهر
بذي السلم فانه خاطب الاقوام فحمد الله واثنى عليه ثم جلست حتى جلست ثم قمت حتى انتهيت الى الاذان ثم جلست
حتى جلست ثم قمت وجعت رداني فقلت يا امير المؤمنين اتى قد اشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثم طويت
الرداء لجلس عليه فقال يا حبة ان هذا الاعداء من مؤمن او منافق قال قلت يا امير المؤمنين وما لك ذلك قال نعم ولو
كشف لك الرحيم حلتنا علينا عجبين يجاذبون قتلت بالحسام ام اوقع فقال اوقع وما من مؤمن يموت فيبعث من قبره
الارض الا قبل ان يرى الحق يولد في السالم وانها البقعة من جنة عدن اقول قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى
مثنى بن سعيد عن عبد الله بن بكير عن بصير قال خطب علي عم فقال في خطبته انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها
احد قبلي ولا بعدي الا كذاب ووضعت بني الحرة وكنت سيد نسائها وهذه الامة وانا خاتم الوصيين فقال رجل من عبس
من لا يحسن ان يقول شيئا هذا علم يرجع الى الحق حتى وضع فاه ثم رجع فاتى به وهو يقول هذا وما رايناه قبل
هذا مرضا صحيح روى عن جابر بن يزيد عن الحديث الى الحسين بن علي عليه السلم قال كنت مع علي بن ابي طالب عم في
الطواف في ليلة وجهه جبينه فلما رآه النور وقد غلا الطواف ونام النوار وهدأت العيون اذ سمع منه صيحا سمعه ابنه
بصوت حزين من قلب موجع وهو يقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع السقم قد نام حراس
حول البيت وانتبهوا بالهوا وحيدك يا قيوم لم تنم يا حي يا قيوم يا من اناء اليه الخلق في الامور

قالوا

حل في متنه

ان كان منزلت لا يلتماه فصرف فمن يجود على العاصين بالنعم قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال لي
ابي يا ابا عبد الله اسمعت المنادي لذلك المستغيث وتر فقلت نعم قد سمعته فقال اتدري من ذلك اخي ذلك
اخيك في طغيان الظلام وانفلق بين اليتام فلم صرت بين الركن والمقام بدل شخص نصب فتاماته فاذا هو
قائم فقلت السلام عليك ايها العبد المقر المستذل المستغفر المستجير اجب دعوة الله ابو عبد الله ص فاسرع فوجده
وتعوده وسلم فلم يكلمه حتى اشار بيده بان تقدمي فتقدمت ناقته امير المؤمنين ع فقلت دونك هاهو
فنظر اليه فاذا هو شاب حسن الوجه نقي الثياب فقال له من انت الرجل فقال له من بعض العرب فقال له ما حالك
وما بحالك واستفاثتك فقال ما حالي اخذ بالعقوق منوي ضيق تقدم المصاب وتعرم الاكتياب فان
تاب فدعاؤه لا يستجاب فقال له علي صلوات الله عليه ولم ذلك فقال لاني كنت ملتهيا في العرب باللعب والطرب اديم
العصيان في رجب وشعبان وما اراقب الزمن وكان لي والد شفيق رفيق يعذرني مصارع الذوبان ويخوفني القضا
بالنيران ويقول كم تجرعت النار والظلام والليالي والايام والشهور والاعوام والملائكة الكرام وكان اذا غلظ
بالوعظ زجرني وانتهرني وبثث عليه وضربني فعدت يوما الى نحو من الورق وكانت في الجبال فذهبت لاخذها
واصرفها فيما كنت عليه فيما نفذ من اخذها فاوجعته ضربا واوليت بلا واخذتها وصيت فاوصى بها الى كتبة بريد
المؤمنين من يكاتب ذلك فلم يطق غيرها من شدة الوجع والالم فانشا يقول جرت رجع بيني وبين منازل سواء كالاينزل
المنظر طالبه ورديت حتى صار جلدا اشرا لا حتى اذا تام ساوى غارب الجهل غاربه وقد كنت اوتيه من الزاد في الصبا
اذا جاع منه صفوه واطايبه فلما استوى في منتوى شبابه واسبح كالرع الزوبي خاطبه تهفو في مالي كذي ولوى يدي
لوى يده الله الذي هو غالبه ثم حلف بالله ليقدمن الى بيت الله الحرام تبتهل الى الله على صيام اسابيع وصلى ركعات
ودعا وخرج متوجها على ناقته بالبر من الفلاة ويطوي الاودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة وبين الحج الاكبر بتدل
من الحلة واقبل الى بيت الله الحرام فنعى وطاف به وتعلق باستاره واتبل يدعا ثم وانشا ويقول يا من الى الرا
الحجاج بالجهد فوت المهاوي من اقصى غاية البعد اتوا انيتك يا من لا يخيب من يدعوه بتهلل بالوعد هذا
منازل من بناع من عتق فذبحتي باجتيار من مدلي حتى قتل يعون منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد قال
فوالذي حلت النساء وانبع الماء ما استتم دعاه حتى تكلمها بما نزع ثم كشف من بينه فاذا جانبه قد شل فانا سند
تلك سنين اطلب اليه ان يدعو لي في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني حتى اذا كان العام انعم علي فحججت به على ناقته
عشرا واحد السير حيث شاء جاء العافية حتى اذا كنا على الارك وحلة وادي السيالة نفر طائر في البيت سالبل فتفرقت

باب الاستجابة دعوته

منها الناقة التي كان عليها فالتفت الى قرا الوادي فاذا نحن بين الحجرين فضربته هناك واعظم من ذلك اني لا اعرف
الا الماخوذ بدعوة ابيه فقال امير المؤمنين ع اتاك الغوث اتاك الغوث الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله
وفيه اسم الله الاكبر الاعظم العزيز الاكرم الذي يجيبه من دعاه ويعطي من سأله ويفرج به الهم ويكشف به الكرب
ويذهب به الغم ويبرئ به السقم ويجبر به الكسير ويغني به الفقير ويقضي به الدين ويرد به العين ويفتح به الاذن ويستجيب
به العيون الا آخر ما ذكره في فصله قال الحسين ع فكان سرورنا بما اتاه الدعاء اشد من سرور الرجل بما فيه ثم ذكر
الدعاء على ما سياتي ذكره ثم قال للفتى اذا كانت الليلة العاشرة فاذع به واتني من غد بالخبر قال الحسين بن علي
عليهما السلام واخذ الفتى الكتاب وسقى ظبا كان من غد بما اصبحنا حوالة الفتى الينا ما اسعانا والكتاب
بيده وهو يقول هذا دعاء الله الاسم الاعظم اجيبك في دبر الكعبة قال له علي صلوات الله عليه حدثني قال لما هدأت
العيون بالرقاد واختلت علي باب الليل انفت بين يدي بالكتاب ودعوت الله عقيب ما راناحيت فيه الفاتحة
حسبت فتدعو الله باسمه الاعظم ثم اخطبت فرأيت رسول الله ص في منامي وقد سمعه بدء الفريضة علي وهو يقول
احتفظ بالله العظيم فانك على خير فانتبهت معافى كاذرى غير ان الله خبرا اقول سياتي تمهيده كتاب الدعاء خص
من كتاب البصائر لسعد بن عبد الله عن جابر بن سليمن عن ابيه عن عثيم بن اسلم عن صوية بن جارة قال دخل ابو بكر على
امير المؤمنين ع فقال له ان رسول الله ص لم يعهد الينا فاسرك شيئا بعد ايام الولاية في الغدير وانا اشهد انك
مولاي ومتى هذه الذي سلمت علي بعهد رسول الله ص بامرة المؤمنين واخبرنا رسول الله ص انك وصيه وخليفته
وخليفته في اهله وفي امته وانت وارثه وميراثه قد صار اليك ولم يخبرنا انك خليفته فاستخلف بعده ولا عهد
لي فيما بيني وبينك ولا نسب لنا فيما بيننا وبين الله تعالى قال له علي ان ما قلت رسول الله ص حق غير ان ما لاق
اولى بالامر الذي انت فيه منك وانت ان لم تعزل فقد اخذت منه فقد خالفت الله ورسوله ص فقال ان ارتيه حتى
يخبرني بعض هذا الكتب به فقال ع فلما اذا اصلت المنبر حتى ابكر قال فرجع اليه بعد المغرب فاخذ بيده و
اخرجه الى مسجد قبا فاذا هو برسول الله ص جالس في القبلة فقال له رسول الله ص يا فلان وثب علي بلا علم وجلست عليه
وهو عليه النبوة لا يستحقه غيره لا ذرية وصيي خليفتي فبذلت اسري وخالفت الله وتعرضت لمحاربة الله و
محقق نازع هذا السربال الذي اتزر به غيره حق ولا انت من اهله ولا لقد عذبك النار قال فخرج ابو بكر مذعورا
ليعلم الامر اليه وانطلق امير المؤمنين صلوات الله عليه فخبر سلمان بما كان جرى فقال له سلمان ليدعو هذا الحدث
لصاحبه ولخبرته بالخبر فتحاك امير المؤمنين ع فقال ما امره بخبره وليعد ان هم بان يفعل ثم قال لا والله لا يذكر

ان ذلك ابدا حتى يموت فانا فاذن صاحب عذره بالحديث كله فقال له ما اضعف رأيك واخور غلبك اما علمت ان
ذلك من بعض سحر ابيه كبشة انفت سحر بني هاشم فاقم على ما انت عليه ص باب ١١١ سائل من جزاه من استفاق الميتات
وانتيا دعاه صلوات الله عليه ص السعد وقد من الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جنيد بن عمار عن نصر بن مزاحم
من قطر بن طليق عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن سابط عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت ذات
يوم عند النبي ص اذ اقبل اعرابي على ناقته فلما قدم قال ايكم علي بن ابي طالب فقال يا محمد اخبرني عما في بطن
ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت به حق وان ومن بالهك وابتعلت فالتفت النبي ص فقال جبرئيل عليه السلام خذ
الناقة فرجع بيده على غرفها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم انا سالت بحق محمد واهل بيت محمد وما بينهما ان تحيي
وتحلها نات ما انطقت هذه الناقة حتى تخبره بما في بطنها فاذا الناقة قد التفت الى علي عليه السلام
وهي تقول يا امير المؤمنين انا ذكر بني يربا وهو يريد ذياة ابن عمه وواقعني فانا حامل منه فقال الاعرابي يحكم
النبي هذا من هذا فقيل هذا النبي وهذا اخوه وابن عمه فقال الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وسالت الله
ان يسالك الله تعالى عز وعلا ان يكذبني في بطن ناقته فكذبه وهو سالمه قال الاردبيلي رحمه الله ليس في العادة
ان تكلم الناقة من الانسان ولكن الله جل ثناؤه في قلب العادة في ذلك دلالة لنبيه على انه يجوز ان يكون نطفة
الرجل طفلا حيا في بطن الناقة حينئذ ولم تضر علته بعد وان اظهر الله تعالى عز وعلا العلم به على رسوله ص
بح روى عن الحرث الاعور قال بينما امير المؤمنين ع يخطب الكوفة على المنبر اذ نظر الى زاوية المسجد فقال يا قنبر انتقي
ما في ذلك الحجر فاذا هو راقد طويل راس يا يكون فاقبل الامير المؤمنين فجعل يساره ثم انصرف الى الحجر فحجب الناس
قالوا وما لنا لا نحجب قال ذرت هذه الدابة رابعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سمع ومنكم من سمع ومنكم من لا يسمع
ولا يطيع قال الحرث فكنا مع امير المؤمنين ع فكنا سرنا اذا قبل الاسد نحوه من الرحبة وهاجه الاسد
حتى قام بين يديه ووضع يديه على اذنيه فقال له علي ع ارجع باذن الله ولا تدخل الحيرة بعد اليوم وارجع الشاع حتى
بلغ الى الرحبة سواد الشوبر نقط بياض والكناسة الرحبة الكوفة والتنضفة النزف والحيرة دار الحيرة دار الكوفة
كانت دار الحيرة صلوات الله عليه ع روى عن احمد بن عبد الله البرقي عن بعض الكوفيين قال دخل اسد الكوفة فقال له رجل
قال دخل اسد الكوفة فقال له علي عليه السلام امير المؤمنين فذهب اسد فلم يره عليه فلما نظر الاسد بعض من بارزه بشخصه
اليه فسح على ظهره ثم قال له ارجع فلكل الاسد راسه وفيه ذنبه على الارض ولا يلتفت يمينا ولا شمالا حتى خرج منها ب
علي بن عبد الله بن جبلة عن ابيه عن عبد الله عن نزع علي عن عبد الله بن ابي ثابت عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين ع يغسل

باب انه عليه السلام معجزاته في استنطاق الحيوانات

ملى عليه السلام تبع الطير وهو طير حتى انساه المرتبع ثم التفت فاذا حية سوداء تنساب من الجبل خص من كتاب
الاربعين لمحمد بن سلم بن ابي الفوارس عن محمد بن عبد اللطيف بشير ادس الكيا دابن يونس الدليلي عن محمد بن
عبد العزيز عن دانيال بن ابراهيم عن الاربات بن احمد البزاز عن ابي عبد الله السيرافي عن ابي عبد الله المهدي عن ابي الفوارس
عن سعيد بن سليمان الفتوي عن العاصي بن محمد الصيفي عن سلم بن احمد عن ابي عبد السلمان عن حبة بنت زيد
بن بعض حشم الغنية قالت حدثني خبير بن عبد الله الاسدي اخذ عن علي عليه السلام قالت كنت مع امير المؤمنين ع
في النصف من شعبان وهو يريد صفين فلما كان يا وي فيه الليل وانا معه حتى اذا المؤمنين نزل عن بغلته ووقفت
عن فيها وجعل يقرئ غش بذلك امير المؤمنين عليه السلام فقال ما وراءك فقلت ندائك ابو داود البغلة تنظر شيئا فيه
شخصت اليه وهي ولا ادري ما ذلك فاقطر امير المؤمنين عليه السلام الى موضعه فقال سبع ورب الكعبة فنام من عجبه
تنقل اسنده فجعل الغلام قال صاح به قف فخف السبع ووقف عندها استقرت البغلة فقال امير المؤمنين
يا ايتها السامعة لنفسه اليه وفي النصر قام والتفت والحديث قال ما جاء بك ايها الشيء ثم قال اللهم انطق
لسانه فقال السبع يا امير المؤمنين وياخير الوصيين وياوارث علم النبيين وما معرفة بين الحق والباطل ما اقدرت
تدبيع شيئا وقد امرني الجوع وادابي كبس سافرتين فلذت منكم وقلت اذهب وانظر ما هؤلاء القوم
وبين هم فان كان بهم لي تقدمة ويكون لهم ذريعة فقال امير المؤمنين عليه السلام عيا ايتها اليه اما علمت ان
علي ابو الاشبال الاسد وهو ابن اسد بن عنايك وانا جئت ربيك ثم امات اليه بين يديه وجعل يجيء يديه
على جاسته ويقول ما جاء بك يا ايتها انت كلمة الله فانطق قال يا امير المؤمنين الجوع الجوع قال فقال اللهم ارزقه
برزق بقدر محمد واهل بيته قال فالتفت فاذا بالاسد يا كل شيئا كهيئة الهلل حتى اكله ثم قال يا امير المؤمنين
ظننا انا كل من عاشر السباع ولا غيلت ويجب متريات فان خالي اكل ذلك وغن اهل بيت نتحمل
عبد الهاشمي وهو متريات ثم قال امير المؤمنين ايتها السبع ابن تاوي وابن تكون فقال يا امير المؤمنين اني سلط
على ملاب اهل الشامة وكذلك اهل بيتي وهم ربيتنا وغن ناوي الليل قال فما جاء بك الى الكوفة قال
يا امير المؤمنين اتيت الحي زلم اصادف شيئا وانا في هذه البرية والقيا في القوي لا ما رفيها ولا خبر بهم حوانيت
هذا وانا في خوف من الجوع هذه الى جبل بنا الرسنان بن دليل نعيم انا لت من حرب صفين نزل الفارسية
وهو رزقه فليتني هذه وانا من اهل الشام وانا اليه توجه ثم قام من بين يدي امير المؤمنين فقال لم تعجب
هذا العجب من الشمس العين ام الكواكب ام سابر فقلت فوالذي نفس الجبلة وبرا النسمة لو اجبت ان ادعى

الناس ما حلف برسول الله صلعم من الايات والعجايب لكان بابرجين كفارا ثم رجع امير المؤمنين الى مستقره وهو يحمى
الى القادسية فركب من الحيرة فوافى القادسية قبل ان يقيم الموقف الا ثامنة فسمعت الناس يقولون اقدم
سنانا الشيخ فاتيته فهو اناه ينظر اليه فما زالت الاسد الارامة بعض اعضائه مثل اطراف الاصابع واذن على
فعل بالسر الكوفة الى امير المؤمنين فنهى يتحيا عند ثبات الناس ما كان من حديث امير المؤمنين والشيخ فجعل
الناس يتركون بتراب تحت قدمى امير المؤمنين عليه السلام ويتشمون به فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال
معاشر الناس ما اجتاز رجل فدخل النار وما ابغضنا رجل فدخل الجنة وانا قسيم الجنة والنار اقسم بها الجنة والنار
هذه الجنة بيننا وهذه النار بيننا الا انها لجنة يوم القيمة هذا لي وهذا لك حق فمن شيعتي على الصراط كالفرس
الفاطف والريح العاصف وكالطير المسرع وكالجواد السابق فقام الناس اليه باجمعهم صفا واحدا وهم يقولون
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من خلقه قال ثم قال امير المؤمنين يوم هذه الاية الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان
والله ذو فضل عظيم ضخ عن منقذ بن الاينع مثله شو من كتاب الاربعين من علي بن احمد البغدادي عن ابي الفضل
محمد بن علي بن ابي نصر باسناده عن داود بن سليمن العتاقي عن محمد بن الحسن الصفار عن علي بن محمد بن جمهور عن ابيه
عن محمد بن ابي بشير عن ابي عن موسى بن جعفر الكاظم قال ان امير المؤمنين عليه السلام كان يمشي على الصفا بمكة فاذا هو بدابة
تدرج على وجه الارض فوقف فاذا امير المؤمنين فقال السلام عليك ايتها الدابة فقال الدابة وعليك السلام ورحمة الله
وبركاته يا امير المؤمنين فقال له امير المؤمنين ايتها الدابة ما تصنع في هذا المكان فقال يا امير المؤمنين اني في
هذا المكان منذ كذا وكذا عاما اتمنى الله واقدسه واحمده واحبه وحبه وادعه فقال امير المؤمنين ايتها الدابة انه
لصفا نقي لا عظم فيه ولا شرب فمن اين لك العظم والشرب فاجابه الدابة وهو يقول وقرأت من رسول الله
يا امير المؤمنين اني كلما جعت صوت الله تسبحت وحمدت الله تسبحت وحمدت الله على نعمتي وتنعمت
فاروى ضخ بلا اسناد الحسن والحسين عم مثله شو من كتاب الاربعين من ابرهيم بن علي العاصي عن احمد بن علي بن الطوسي
عن الحسن بن عبد الوهاب بن علي بن محمد بن ابرهيم عن الاصبغ بن نبتة عن الشيخ عن سعيد بن هلال بن كيسان عن الطيب
القراسي عن عبد الله بن سلمة النجعي عن سنان بن الاصبهد البغدادي عن ابن جرير عن ابي الفتح المنازل عن جابر بن
قال كنت بين يدي مولانا امير المؤمنين عم واذا بصوت قد اخذ جامع الكوفة فقال يا جابر اتيت بذي الفقار والبارق
الاعار فجئته بذي الفقار فقال اخرج يا جابر واسع الرجل من ظلامة هذه المرأة فان اخرج والا منعه بذي الفقار

باب ما ظهر من معجزاته واستغاثة الجن به

فاذا خرجت واذا انا برجل والمرأة قد تعلقا برجل والمرأة تقول الجمل لي والرجل يقول الجمل لي فقلت يا امير المؤمنين
بينك من ظلم هذه المرأة فقال يشتمل على الشبلة ويقتل بدمي من دماء المسلمين الذين قتلهم بالبصرة ويريدان
ياخذ جملي ويدفعه الى هذه المرأة الكافرة فقال عمار رضي الله عنه فرجعت لا خبر مولاي ولهذا به فلما خرج ولاح
الغضب في وجهه وقال ويلك خل جمل المرأة فقال له مولى فقال امير المؤمنين كذبت يا لعين فقال فمن يشهد انه للمرأة
يا علي فقال الشاهد الذي لا يكذب احد من الكوفة فقال الرجل اذا شهد شاهد وكان صادقا سلمته الى المرأة
فقال له تكلم ايتها الجمل لمن انت فقال بلسان فصيح يا امير المؤمنين وخير الوصيين انا لهذه المرأة منذ بضع عشر
سنة فقال علي عم خذي جملك وعارض الرجل بضربة قصمت نصفين شف من كتاب الشريف ابي علي محمد بن الشريف
ابي القسم حسن الاقساسي عن محمد بن جعفر الجعدي عن محمد بن وهبان الصفاني عن احمد بن ابي دجانة عن الحسن بن علي الاكبر
عن احمد بن ابي عبد الله عن ابي سنينة عن علي بن عبد الله الطيب عن الحسن بن علي الاسدي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم
قال مد الفرات عند كم على عهد علي عليه السلام فاقبل اليه الناس فقالوا يا امير المؤمنين غن فخافنا الغرق لان الفرات قد
جاء من الماء ما لم يرتفع وقد امتلأت جنباته فاقبل امير المؤمنين والناس معه وجوله بريانه فالامر
بعد ثبت فخرج بعض شبانهم فاقتحمت اليه فقضا فقال صقار الذي ورد ايام الجلاء ورد شبوه من اثنتي عشر صوفا
الاحمد فقام اليه شاكهم فقال الزم امير المؤمنين ان هؤلاء شبان لا يعقلون ما هم فيه فالتوا لاخذنا بهم فوالله كان كذا
هذا كلام بين وما سمعنا احد يتكلم هذا الكلام الا ناصب فقال لي الله عنك فقال فكان استحيا فقال لست اعصي عليكم
الاطلان لا ارجع حتى تعدوا بجلسكم وكل كوة وميزاب والوعة الى طريق المسلمين فان هذا اذى للمسلمين فقالوا
عن فعل ذلك فعفى وقرهم فكرهوا جميعهم ما امر به حتى اتوه الى الفرات وهو يزخر ياموا جه فوقف والناس
ينظرون فتكلم بالعبراني كلاما فنقص الفرات ذراعا فقال احكم فالوا زد فاضربه بقضيب كان معه واذا
بالميزان ناطقة افواهها فقالت يا امير المؤمنين عرضت ولا زلت علينا فقبلناها ناخلا للبري والماء
والزمار فقال عليه السلام ان بني اسرائيل لما تفرقوا من المائدة فمن كان اخذ منهم برا كان منهم القردة والخنازير
ومن اخذ منهم جرا كان الجري والماء راهي والزمار ثم اقبل الناس عليه فقالوا هذه رمانة من رمانا شاهدناها فقط
جاء بها الماء وقد احببت ان نسمع اعظمها وكبرها فقال هذه رمانة من رمان الجنة فدعا بالرجال بالحبال
فاخرجوها فما بقي بيت بالكوفة الا وفيه منها شيء يهلل الصعاليك في الدنيا خاصة وقد متعه بهذه وصار من ماله
من الكبر ودخر الوادي اذا لم يجدا وانقع شو من الكتاب المتقدم عن محمد بن جعفر عن الحسن بن جعفر القرشي عن

علي بن محمد بن المغيرة عن الحسن بن سنان عن يوسف بن حمدان عن محمد بن حميد عن حكام بن سلم عن شعبة بن
تمادة عن الحسن عن جابر بن ياسر قال تبعت امير المؤمنين في بعض غزواته المدينة فاذا انا بذئب اذنبت
اذنب فاقبل يعوي وحوله الذي فيه امير المؤمنين عم وولداه الحسن والحسين عليهما السلام فجعل الذئب
يعفر خده على الارض ويومي بيديه الى امير المؤمنين عليه السلام فقال علي عم الله اطلق لسان الذئب فيكلمني
فاطلق الله لسان الذئب فاذا الذئب يقول بلسان طلق ذلق السلام عليك يا امير المؤمنين قال وعليك
من اين اقبلت قال من بلاد الغضا والكنة قال اين تريد قال بلاد الانبياء والبرية قال وفيما اذا قال لاذ خلق في
بعثت مرة اخرى قال كانكم قد باجتمعتا قال ساحر بناصاحبي من النار ما اجتمعتا فاجتمعنا الثعبة من بني
اسرائيل فنشر فيها اعلام بيض وراايات خضر ونصب فيها منبر من ذهب احمر وعلا عليه جبريل عم فخطب خطبة
بليغة وجل بنا التعاويذ وابكى بنا العيون ثم قال يا معشر الوحوش ان الله عز وجل نادى عاد ثم اجابوا واعتقلت
على بلاده على بن ابي طالب واسركم ان تباينوه فقالوا سمعنا واطعنا ما خلا الذئب فانه جحد وتنكر
معرفتك فقال علي عم وعليك ايها الذئب كانك من الجن فقال لا انا من الجن ولا من الانس انا ذئب ثم قال
وتكون شريفا وانت قال شريف لاني من شيعتك وانت بريء الى ان من ولدك الذئب الذي اسطاره اولاد
يعقوب فقال لا هذا اكل انا بالاس وانزتهم بياد قال الطوعي الاربع من الخيل والشاء ما اسود راسه وابيض
سائره وقال الذئب على الشعر ولكثرته وبعيد الذئب ولا يكاد يكون الا الذئب الاضعف والا ذئب ملك جالبة شعيرا
فاذا ضربه الريح فنفر يح ذكر الشيخ في كتابه خصايص الائمة باسناده عن ابن عباس قال كان رجل يعمل عمر وله
ابل بناحية آذربيجان فاذا صبت عليه نفقة اليه رانا اليه وان معاشه كان منها فقال له اذهب فاستغث
بالله تعالى فقال الرجل ما زلت ادعوا الله واتوسل اليه وكلما قربت منها حملت على نكبت له عرقة فيها سر امير المؤمنين
الى سوق الجن والشياطين ان يدلوا هذه المواشي لي فاخذ الرجل الرقعة ومضى فقال عبد الله بن عباس فاغتنمت
شديدا فاتيت عليا فاخبرته بما كان فقال عليه السلام والذي نفسي بيده لتجدن في بالبقعة فهذا ما بي
وطالت علي شقتي وجعلت ارقب كل من جاء من اهل الجبال فاذا انا بالرجل قد اتى ومعه بقعة فجاء واليه
فدخل فيها فلما رايته بادرت اليه فقلت ما وراءك فقال اذهب الى موضع ورميت بالرقعة فجعل على جلد ينهاها
فهالني امرها ولم يكن لي قوة فجلست فرجعت اليها فجعل تقلب الكتيبة كلها فاقبل يقول ترى يا فتى اناقضت
متى سقطت بنا اتى غلبتي وانت اهل فلم ازل اتبع حتى سقطت وهذا الاترى وجهي فقلت له سل الغرم واهله فقضا

باب ما ظهر من معجزاته واستغاثة الجن به

اليه ورعده فقرها خبرنا ما كان فخبره فقال له كذبت لم تذهب بكتابي الرجل انه فعلها فاخبره عنه قال ابن
عباس فخضبت به الى امير المؤمنين عليه السلام فتبسم ثم قال الم اقل لك ثم اقبل على الرجل فقال له اذا اضرب لك
الموضع الذي هجر فيه فقال اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الذين اخترتهم على علم على العالمين اللهم
فذلل له صعوبتها واكفني شرها فانك الكافي المعافي والغالب القاهر قال فاضرب الرجل ايها ما كان
من تابل فدخل الرجل وصعد جبلة من المال فدعا بها من اثنانها الى امير المؤمنين وصار اليه وانا معه فقال عليه السلام
تخبرني واخبرك فقال الرجل يا امير المؤمنين بل تخبرني قال كافي بلت وقد صرت اليها فجاءت ولا فنت بلت
خاضعة ذليلة فاخذت بنواصيها واسرح واسرح فقال الرجل صدقت يا امير المؤمنين كانت كنت معي هكذا
كان فتفضل فيقول ما جئت به فقال امض لشدا بارادة الله لك وبلغ الامر عرفه ذلك واضرب الرجل وكان
في كل سنة وقد اتوا له ماله فقال امير المؤمنين كل مال استصعب عليه شيء من مال او اهل او ولد او ظلمة فليقل الا الله
هذا الدعاء فانه يكفي ما خاف ان شاء الله قب ابو العزيز كاوش العكبري باسناده عن ابي نصر البرقي عن علي بن
الحسن بن سنان عن علي بن بصير عن ابي عبد الله عم قال بينا علي عم بالكوفة اذ اتاه اناس من اليهود فقالوا انت الذي زعم
ان الجري بنا سمعنا اليهود ثم سمع فقال لهم نعم ثم ضرب بيده الى الارض فتناول منها سودا فنفثه باثنين وتكلم عليه بكلام
وقتل عليه ثم رمى به في الفرات فاذا الجري يتراكب بعضه على بعض يقولون بصوت عال الا امير المؤمنين عفو يا امة
من بني اسرائيل عرضت علينا وما لا يكم فابينا ان نقبلها فمضى الله جريا قب عمر بن حزة العلوي في قضايا الكوفة
اذ كان امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في محراب جامع الكوفة اذ قام بين يديه رجل الموصوف بعض غرب الكوفة
يتوضى فاذا بافعى قد لدغته في طريقه الى الفرات فهرب بين يديه امير المؤمنين فعدله بالمحنة في طريقه فنفض امير المؤمنين
عليه السلام حتى قعد على باب الشب الذي بنيه الانعو فاخذ سيفه وتركه في باب الشب فقال ان كنت عجوزة مثل
موسى فاخرج الانعو فاذا الاساعة حتى خرج فساره ثم رفع راسه الى الامام فقال انت ثلثة لذ رابع اربعة لما
قمت بين يدي فقال هو صحيح ثم طلب ولم يسلم فلا تقاتلوا بعاين باسر وجابر الانصاري كنت مع امير المؤمنين
في البرية فراية قد عدل من الطريق فتبعته فراية نظر الى السماء ثم تبسم ضاحكا فقال الا سمعت ايها الطير ان نصرت فيفضله
فقلت له سلني الى الطير فقال الغ الهدهد اقرب ان تراه وضع كالدر فقلت نعم يا مولاي نظر الى السماء فدعا بدعاء خفي فاذا
الطير يهوي الى الارض فسقط بين يدي امير المؤمنين فمسح عليه على ظهره فقال انظر باذن الله وانا علي بن ابي طالب فانطق الله الطير

بلسان عربي مبين فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال له من اين طلعت وفيما
في هذه الفلاة القفار التي لا نبات فيها ولا ماء فقال يا مولاي اذا جعت ذكرت ولايتكم اهل البيت فاشبع واذا
عطشت فاتيقن من اعدائكم فاروى فقال يا ولي استجبت بولايتك فطارت وهذا مثل قول يشا يا ايها الناس
علمنا منطق الطير عطارد بن مهان الاودي الدبيلي في هجرات النبوة عن المبارك بن مجاهد قال خرج امير المؤمنين ع
اذ عدى في السماء خيط من الاوز طائرا على راس امير المؤمنين عليه السلام فصرصرن وصرخن فقال امير المؤمنين ع
قد سلمن علي وعليكم فتعاظم من اهل النفاق منهم فقال امير المؤمنين ناد يا علامة صوتك ايتها الاوز اجيبوا
امير المؤمنين واخا رسول رب العالمين فنادى فتبرد الات فاذا الطير ترفرف على راس امير المؤمنين فقال
قد لها انزلن فلما قال لها رايت الاوز وقد ضربت بصدورها الى الارض حتى صارت في صحن المسجد على
ارض واسعة فجعل امير المؤمنين عليه السلام يخاطبها بلغة لا نفهمها ومن يلوزت باماتهن اليه ويصرصرن
ثم قال لهن انطقن باذن الله العزيز الجبار قال فاذا هن ينطقن بلسان عربي مبين السلام عليك يا امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين المنزه وهذا كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير ابن مهان والنسات فضينا بفاتر ناذا
باسد بارك في الطريق واشبا له خلفه فاوصيت بدابتي لا يسبح فقال عليه السلام ابن اقدم يا جويرية بن مسهر انما هو
كلب الله ثم قال وما سر دابتي الاصحاب عند بانسيتها الاية فاذا بالاسد قد اقبل نحوه سبحص بذنبه وصوت فقال السلام
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ابن عمر رسول الله فقال وعليك السلام يا ابا الحرث ما فيحك انتا
اقول سحبان من البسنى الحياة وقذف في قلوب عباد بني المغافرة ورأى اسدا قبل غزوهم وتبعهم برأس الارض
فتكلم معه وشق فسلم عنه فقال اين تريد فقال الى الجبل وهو قال والله لا سلط الله احدا منا على اوليائك وحكى عوف بن
الحنفية انتصاف غراب على جنة وقد نصب لتوبتي وصلى الصلاة فاذا بسواد غلط الغراب حتى صار به في الجو ثم
فرق منه الاسود وقاه الله من ذلك وفي الاغاني انه قال المدائني ان السيد الحميري وقف بالكناس وقال من جاء
بفضيلة لعلي بن ابي طالب اقل فيها شعرا فرجع هذا وما على غلبا بعد ثم رجع وبيت وهم فيه حتى رأى رجلا من الى
الرجال المراوي انه قام امير المؤمنين ع منتظم الصلاة تنزع خفه الاباقوم للحجاب بلسان ابي الحسين وطيار عليه
من عداة الجرد بعيد المدى من سواب كريم اللون اسود دو بصيص حديد الناب ازرق دو لعاب اتا
حتالة فاصاب فخذه ليخفض رجله منها ناب فتقص من الشاة له مقاب من العقبان او شبه العقاب فطارت
غلق ثم اصرى به للارض من دون العقاب فصلت جنته فاصاب منه ولا ضاربا حذر للصاب وراح مرة يرى من طي

فانبات ذي انبو فلما دعا الله
انقضت غراب فخلقت ثم القاها
فرجعت الاخفى منه قال فاعطاه
السيد ما وعده وانشا يقول ع

باب ١١١ ما ظهر من سخر استنطاق الحيوانات

نتيج سامر بعد انياب بيان خليق الطائر ان تناصر في علوه والطباب بالضم الجنة ومن الابل بعد اختلافها فالدرى
تبلد ومدبرة والبصيص البريق قوله حذر للصاب اي ان يرى بالحسباء قب حدثني ابو منصور باسناده والاصفهاني
باسناده الى رجل قال كنت انا وعلي بن ابي طالب ع بصفين فرايت بعيدا من اهل الشام جاء وعليه راكبه فقتله
فالقى ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى اتى الى علي ع فرفع مشفره ما بين راس علي ومنكبه وجعل يحركها يسرا انه
فقال علي والله انها لعالمة بيني وبين رسول الله ص قال فجعل الناس في ذلك اليوم واشتد قتالهم تعبيرا في جملة
العسكر ع لما ناظرت اليهود عليا ع في النبوة نادى جمال اليهود ايتها الجمال اشهدي لمحمد ص وصيته فنطقت جمالهم
وقالت بها صدقت يا علي ابن عم رسول الله وانك يا علي حقا وصيته فامر بعضهم وخرى آخرون فنزل الآدميات
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الكتاب امير المؤمنين والمتقين شيعته ابو بكر الشيرازي في تنزيل القرآن في شان
علي ع بالاسناد من مقاتل من عطية المتقين امير المؤمنين ع في قوله تعالى انا عرضنا الامانة عرضنا الامانة انتي
على السموات السبع بالثواب والعقاب فقالتا ربنا لا نطيقها بالثواب والعقاب ولكن نطيقها بالثواب ولا نطيق
وانا عرضنا امانتي ولا يطيق حملها الطيور فاولى من آمن بها البراة البيض والتنابر فاولى من حملها البوم العقاء
فلعنها الله تعالى من بين الطيور فاما البوم فلا تقدر ان تظهر بالنهار لبغض الطير لها واما العقاء فغابت في الجبال
لا ترى وانا عرضنا امانتي على الآدميين فكلهم بقعة آمنت فلا يطيق حملها طاعة ركوبه تحمل بناتها وثمرها حامل مذبا
وحمل ماء هاز لا ادكل بقعة جحدت امانتي وانكرت ولا يطيق حملها اجسامها وحمل بناتها مرا ملفا وحمل ثمرها
العوسج والحنظل وحمل ماء هاجا طما اجاجا ثم قال وحملها الانسان يعني انت يا محمد وملائة امير المؤمنين وليا بيته
بانيها من الثواب والعقاب انه كان ظلوما لنفسه جهولا لامر ربه من اي وهاجهنا فهو ظلوم مشؤم ع من تعجل
امير المؤمنين ع ما رواه عروبن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر ع من قول علي ع السلام لجويرية بن مسهر وقد عزم على
الخروج اما انه سيهرب لك وتطرقك الاسد فما الحيلة له قال تقرئه مني السلام وقبضه واني اعطيتك منه
الامان فخرج جويرية فبينا هو يسير على دابته اذ اقبل نحوه اسد لا يريد غيره فقال له جويرية يا ابا الحرث انا امير
علي بن ابي طالب عليه السلام وقد اتيت السلام وانه قد آمنني منك قال فولى الليث عنه مطرقا براسه يهمهم حتى غاب عنه
الاجمة فهمهم خساما غاب وحضر جويرية في حاجته فلما انصرف الى امير المؤمنين فسلم عليه وقال كان من الامر كذا
وكذا فقال ما قلت الليث وما قال لك فقال جويرية قلت له ما امرتني به وبذلك انصرف عني وما ساما قال الليث
فالله ورسوله ووصي رسول الله قال انه ولي منك بهمهم ناحيت له حتى همهمات ثم انصرف منك قال الجويرية صدقت

فاقه يا امير المؤمنين هكذا هو فقال ع ما نه قال لك فاقرأ وصي عليه حتى السلام وصدقه وحمله قب عن الباقر ع مثله
قال وذكر ابو المفضل الشيباني في غرر ذلك من جويرية بن مسهر الجعفي ع انه قال صلينا الغداة مع امير المؤمنين
ثم اقبل علينا ابو جعفر الكريم ع فحدثنا في الحديث فاتاه رجل من الانصار وقال يا رسول الله عليك فلان الذي حرق ثوبي
وخدش ساقي فنعت من الصلاة معك فلما كان في اليوم الثاني اتاه رجل آخر من الصحابة وقال يا رسول الله عليك فلان
الذي حرق ثوبي وخدش ساقي ومنعني من الصلاة معك فقال عليه السلام اذا كان الكلب عقورا وجب قتله ثم قام عليه السلام
وقمنا معه حتى اذا نزل الرجل فيما دار اقرب فدق الباب فقال من بالباب فقال اقرب الخبيث بابكم قال فاقبل
الرجل مبادرا فتح بابه وخرج الى النوم وقال يا ابن واتى يا رسول الله ما الذي جاء بك الله ولست على
دينك الا كنت وجهت الى كنت اجيبك قال النوم لما جاءني الى اخرج كلبك فانه عقور وقد وجب قتله
فقد خرق ثياب فلان وخدش ساقه وكذا فعل اليوم بفلان فبادر الرجل الى كلبه وطرح في عنقه حبلا وجره
اليه واوقفه بين يدي رسول الله ص فلما نظر الكلب الى رسول الله ص قال بلسان فصيح باذن الله تعالى السلام
عليك يا رسول الله ص الذي جاء بك ولم تريد قتلي قال اخرقت ثياب فلان وفلان وخدشت ساقيهما قال
يا رسول الله ان القوم الذين ذكرتهم سنا فتون نواصب يبغضون ابن عمك علي بن ابي طالب ولولا انهم كذلك
ما عرضت لهم ولكنهم جاءوا يبغضون عليا ويسبونه فاخذتهن الحمية الابية والغيرة الدينية فعملت بهم قال
فلما سمع النوم ذلك من الكلب امر صاحبه بالالتفات اليه واوصاه به ثم قام للخروج واذا صاحب الكلب
الذي قد قام على قدميه وقال الفرج يا رسول الله وقد شهد كلبي بانك رسول الله وان ابن عمك عليا ولي الله
ثم اسلم واسلم جميع من كان في داره اقول رواه السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب عيون المعجزات عن
عبد بن عثمن من ابي زيد النميري عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن سليمن الاعمش عن سهيل بن ابي صالح
عن ابي هريرة مثله باب ١١٢ ما ظهر من معجزاته عليه السلام في الجمادات والنبات يو عبد الحميد بن سهل بن
زياد عن عبد الله عن ابي الجارود عن القسم بن الوليد الهمداني عن الحرث قال اخبرنا سمع امير المؤمنين ع من سنة تنيا
الى العاقول فاذا هو بسلم شجرة فدنى منها وبقي عمودها فاضربها بيده ثم قال ارجعي باذن الله فخضل شجرة
فاذا هي تهتز باغصانها كالكبرى فقطعنا واكلنا وسلمنا معنا ملا كان من الغد فعدونا فاذا نخلة يابسا خضرا
نيها الكبرى ع من الامور شاذ بيان الجمار بالكسر والمد قشر الشجر ع من الخالي من ميلة وكان من صحب عليا
قال صار اليه نفر من اصحابه فقالوا ان وصي موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات وكان

باب ١١٢ ما ظهر من معجزاته في الجمادات والنباتات

وصي عيسى يريهم كذلك فلو اريتنا شيئا نطمئن اليه فقال انكم لا تعقلون الى بعد العالم ولا تقدرون على ترك
وايانه والحرا عليه فخرج بهم خوابيات الجبر حتى اشرف بهم على الشجرة فدعا فعفيا ثم قال اكشفي ظاهرك فاذا هي
وانها في جانب واذا بعير ونيران من جانب فقال اجاءت بعير وبيت آخرون على التصديق بعلم بكر والسلم
وقال المدائني قال النوم التبر وضعه من بداخل الجنة او حفرة من حضر النيران ع روى عن الباقر ع قال قدم
اهل الكوفة الى علي ع زيادة الفرات فركب هو والحسن والحسين فوقف على الفرات وقد ارتفع الماء على جانبيه فضربه
بقضيب رسول الله ص فنقص وراع وضربه اخرى فنقص ذراعان فقالوا يا امير المؤمنين لو زدتنا فقال له سالت
فاطفان ساراتهم وكرهوا ان اكون عبدا لطاغ روى عن ابي جعفر ع ان آباءه عليهم السلام ان الحسين بن علي عليهما السلام قال كنا
قعودا ذات يوم عند امير المؤمنين عليه السلام وعنا شجرة رمان بالبقيع اذ دخل عليه نفر من بنفسه وعنده قوم من
عبيده فلما رآهم عليه السلام فقال علي عليه السلام اني اريكم اليوم آية تكون فيكم كمثل المائدة في بني اسرائيل اذ يقول الله اني
منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ثم قال انظروا الى الشجرة وكانت بالبقيع فاذا
هي تجري الماء فوجدوها انشعبت وافرقت وعدت فدلت عليها على رقبتها ثم التفت الينا فقال للذين هم عبيده
مدوا ايديكم وتناولوا كلوا فقالوا بسم الله الرحمن الرحيم فتناولنا واكلنا رمانا لم ناكل قط شيئا اعذب منه والطيب
ثم قال عليه السلام للنفر الذين هم بمنقصة مدوا ايديكم وتناولوا فمدوا ايديهم فارتفعت كلها مد رجل منهم ويدا
وتناولوا فتعت فلم ينالوا شيئا فقالوا يا امير المؤمنين ما بال اخواننا مدوا ايديهم وتناولوا واكلوا ومددنا
ايدينا فلم ننل فقال عليه السلام وكذلك الجنة لا ينالها الا اولياؤنا وصحوبنا ولا يمسها منها الا اعداؤنا ومبغضو
فلما خرجوا قال الاعداء من صحب علي بن ابي طالب قليل السلاح ما ذا تقول انصر صداما انتم لا تبصرون ع روى انه عليه السلام
اتى باسير فقال عدو فهو عليه السلام فاني ناصر قتله قال لا تقتلوني حتى اشاء فجاء ابنه ع ملان فقال الامان
الى الماء اشرب قال عرفهم فاذا ما الماء على الارض فنشته قال اعرا تلوه فانه احتال فقال علي بن ابي طالب عليه السلام لا يجوز
قتله فقد امنته فقال ما اقتله قال عليه السلام رجل من المسلمين بقتله عبد قال ومن يرغبه قال انا قال هو لك
فاعتقه امير المؤمنين والتدبيج بكذبه فاذا ذلك الماء اجمع في التدبيج فاسلم لذلك فامنته امير المؤمنين ع فلزم
المسجد والتعبد ع روى ان الفرات سدت على محمد على عليه السلام فقال الناس فجاء الى الفرات فركب وصلى على الفرات
فرجعت فتعجب عليه بعض شيعته التنبيه فقال يا بقية ثود يا صفار الملوك وهل الجنة الا للغلام ليام من
بعد الاعبد فقال شاب منهم ان هؤلاء شباب جمال فلا تاخذ بهم واعنف فقال لا اعنو منكم الا على ان اجمع

وقد هدمتم هذه الجماجم وسدتم كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطمستم كل بالوعة على الطريق فان هذا كله في طريق
المسلمين وضرر اذاهم فنالوا تنعمل ومضى وتركهم فعملوا ذلك كله فلما سار الى المدائن ودعا ثم رفع المدائن قرية
فنقص ذراع فقال يا امير المؤمنين هذه رسالة من دهاقين الجبلة ولا يأكل ثمار الجبلة الا الميتة او مضى فيه ولا ذلك
لتسمينها بينكم ع روى عن ابي جعفر الباقر عن ابيه عن الصادق عن ابيه قال لما فرغ علي بن ابي طالب عليه السلام من وقعة صفين وقف
على شاطئ الفرات وقال ايتها الدوادي سرانا فاضطرب وتشققت امواجه وقذفت الناس وقد سمعوا من الفرات
اصوتا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله امير المؤمنين حجة الله على خلقه ع
روى عن عبد الله السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام من آباءه ان علي بن ابي طالب عليه السلام لما فرغ من صفين وقف على شاطئ الفرات فاقترح
من كنانته سهما فاخرج منها قضيبا اسمر فضرب به الفرات وقال اتقري فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود
للناس ينظرون اليهم ثم تكلم بكلام لم يفهمه فاقبلت الحيتان رافعة رؤسها بالتهليل والتكبير وقال السلام عليك
يا حجة الله في ارضه ويا امين الله في عباده هذه قبول توبة بصفين كما خلف هرون ابن عمران قومه فقال لهم اسمعتم
قالوا نعم قال فهذه آية اتيل عليكم وقد اشهدكم عليه ما الغمام عن عمر بن يحيى عن عبد الله بن سليمان بن عاصم عن اسماعيل بن
عبد العبد عن علي بن الحسن الاسدي عن جعفر الاسدي عن العباس بن عبد الله عن ابن طريف عن ابن نباته عن ابي مريم
عن سلمان قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل علي بن ابي طالب عليه السلام فناوله حصاة فالقاها في
الصحاة فكنت على صوتها نطقت وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول الله رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي
طالب وليا ثم قال النوم من اصبح منكم راضيا بالله وبولاية علي بن ابي طالب فقد اسبغ عليه نعمه ع روى عن
ابن ابي النوم اخذ كنا مع الصحابة فجرت يده ثم سبحت فزيد على تسبيحة زيادة حتى معنا التسبيح فزايد بها ثم سبحنا
فزايد بنا فاسبحت ع ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم مولى ابي حنيفة عن عبد الرحمن السلماني عن حبيش بن المعتمر عن علي بن
ابي طالب ع قال دعاني رسول الله فوجهني الى اليمن لاصلح بينهم فقلت يا رسول الله انهم قوم كبار ولهم سن وانا شاب
حدث فقال يا علي اذا جلست فاصلح بين الخصمين فاذا جاءك الحق فاقض به فما زلت قاضيا بعد رسول الله بقي لكم السلام
قال فذهبت فلما سرت يا علي العقبة اشرفت على اهل اليمن فاذا هم بالسرج متبلدون فخرجوا شرعين رماحهم سوى
اسنتهم متكئين قسيهم شاهرين سلاحهم فنادوني يا علي مرتين يا خير بلاد يا خير عبد رسول الله بقي لكم السلام قال
فلم تبق خيمة ولا مدرة ولا شجرة الا ارتفعت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله وعليك السلام فاضطربت قوائم الفرس
وارتعدت ركبتي ووقع السلاح من ايديهم واقبلوا الامر عين ناظرة بينهم وانصرفت ع العطار عن ابيه عن الاشعري

قد جاءها الماء وقد اخذت على الجسر
من كبرها وعظمها واختلفها فقال له
هذه رباته م

رجوع الى تفسير الاية

باب ما ظهر من فخر الله في الجمادات والنباتات

عن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن عيسى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن
حذيفة قال كنا مع علي حيث توجهنا الى البصرة قال فبينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي بيده
ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاتتكم
ولكنها ليست بتلك ع محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله
بيان اي لو كانت هذه زلزلة القيمة لاجابتني الارض حين سالتها عن اخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال
وسياتي توجيهه في الزلزلة ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن مروان بن صالح عن هرون
خارجة رفعه عن ناحية عليها السلام قال اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما
قد خرجا فرعين الى علي فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى الباب على علي فخرج اليهم علي على غير كثرت لهم فيه فتفرقوا وتبعه الناس
حتى انتهى الى قلعة فتعلى عليها وقعد وتبعوه ونظروا الى حيطان المدينة ترتج حائطا حائطا فقال لهم علي ما بالكم
قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا وارض تمشي قط قال فضربها بقضيبه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني
فكنت تجيبني فقالت الكثير تجيبهم اولا حين خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم فقال انا الرجل الذي
قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فان الانسان الذي يقول لها
ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي عنت ع محمد بن هرون التلعكبري باسناده الى هرون بن خارجة مثله س
علي بن يزيد عن علي بن الفال عن بعض من حدثه عن ابي المؤمنين ع انه كان مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل يا ابا
ولد لا تعجب من هذه الدنيا التي قد اقبلت بهذا القوم وليست منكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا
نعطاها ثم نفض قميصه من الحصى فاذا هي تلهب فقال ما هذا قلت هذا من اجود الحصى فاردناه لكان ولكن
لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت ع عن يزيد عن الفال مثله ع عن يزيد عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن عبد الله بن العباس عن علي بن
سليمن الفزاري البصري عن رجل من الحسين بن ابي الحسن البصري قال المأخوذ امير المؤمنين البصرة قال ابن ابي
علي وادريس بن حكيم قال له الحسين بن علي للحسن انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد اترع قال فدخل
منزله وطلب طيبا ثم خرج وتبعه الناس فلما جاز الطيبانة واكتنفه الناس غمزه بعود كان معه فاخرج دينارا
ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا حتى اخرج ثلثين دينارا فقبلها في يده حتى اجهدوه الناس ثم ردها وضربها
بالهامه ثم قال لي ائت بعدي عصا وصفي ثم ركب فبلغه رسول الله واصرف في المنزل واخذنا العلاء في
موضع غمزنا حتى بلغنا الرحبة فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى في ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا

عن علي بن يزيد عن
علي بن ابي الفال عن بعض من حدثه
مختصر

باب ١١٢ ما ظهر من فخر الله في الجمادات

من عيسى بن محمد بن ايوب عن علي بن مهزيار عن ابن سنان عن عيسى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر قال حدثني تميم بن
حذيفة قال كنا مع علي حيث توجهنا الى البصرة قال فبينا نحن نزول اذا اضطربت الارض فضربها علي بيده
ثم قال لها ما لك ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال لنا اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لاتتكم
ولكنها ليست بتلك ع محمد بن العباس عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله
بيان اي لو كانت هذه زلزلة القيمة لاجابتني الارض حين سالتها عن اخبارها كما ذكره الله تعالى في سورة الزلزال
وسياتي توجيهه في الزلزلة ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن البزنطي عن مروان بن صالح عن هرون
خارجة رفعه عن ناحية عليها السلام قال اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وفزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجدوهما
قد خرجا فرعين الى علي فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى الباب على علي فخرج اليهم علي على غير كثرت لهم فيه فتفرقوا وتبعه الناس
حتى انتهى الى قلعة فتعلى عليها وقعد وتبعوه ونظروا الى حيطان المدينة ترتج حائطا حائطا فقال لهم علي ما بالكم
قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا وارض تمشي قط قال فضربها بقضيبه ثم ضرب الارض بيده ثم قال ما لك اسكني
فكنت تجيبني فقالت الكثير تجيبهم اولا حين خرج اليهم قال لهم فانكم قد عجبتم من صنيعي قالوا نعم فقال انا الرجل الذي
قال الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فان الانسان الذي يقول لها
ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي عنت ع محمد بن هرون التلعكبري باسناده الى هرون بن خارجة مثله س
علي بن يزيد عن علي بن الفال عن بعض من حدثه عن ابي المؤمنين ع انه كان مع اصحابه في مسجد الكوفة فقال له رجل يا ابا
ولد لا تعجب من هذه الدنيا التي قد اقبلت بهذا القوم وليست منكم فقال يا فلان اترى انا نريد الدنيا فلا
نعطاها ثم نفض قميصه من الحصى فاذا هي تلهب فقال ما هذا قلت هذا من اجود الحصى فاردناه لكان ولكن
لا نريده ثم رمى بالحصى فعادت كما كانت ع عن يزيد عن الفال مثله ع عن يزيد عن ابيه عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن عبد الله بن العباس عن علي بن
سليمن الفزاري البصري عن رجل من الحسين بن ابي الحسن البصري قال المأخوذ امير المؤمنين البصرة قال ابن ابي
علي وادريس بن حكيم قال له الحسين بن علي للحسن انا يا امير المؤمنين قال وكنت يومئذ غلاما قد اترع قال فدخل
منزله وطلب طيبا ثم خرج وتبعه الناس فلما جاز الطيبانة واكتنفه الناس غمزه بعود كان معه فاخرج دينارا
ثم خط خطة اخرى فاخرج دينارا حتى اخرج ثلثين دينارا فقبلها في يده حتى اجهدوه الناس ثم ردها وضربها
بالهامه ثم قال لي ائت بعدي عصا وصفي ثم ركب فبلغه رسول الله واصرف في المنزل واخذنا العلاء في
موضع غمزنا حتى بلغنا الرحبة فلم نصب شيئا فقيل للحسن يا ابا سعيد ما ترى في ذلك من امير المؤمنين فقال اما انا

فلا ادري ان كنوز الارض تسر الاحتمال ع روى عن سلمان ان عليا م بلغه عن عمر ذكر شيعته فاستقبله في بعض
طرقات قبا بظهر المدينة وفي يده عمر قوس عربية فقال يا عمر بلغني عنك ذكرك الشيعة فقال اربع على ظلعات
فقال عمر انت لها هنا ثم رمى بالقوس على الارض فاذا هي ثعبان كالبعير فارغاه وقد اقبل نحو عمر ليبتلعه
فصاح عمر الله يا ابا اللحسن لا عدت بعدها في نحوي فجعل يتضرع اليه فضرب بذنب الثعبان فعاد الى القوس
كما كانت فرجع الى المدينة مرعوبا قال سلمان فلما كان في الليل دعاني علي فقال اسرج الى عمر فاذهب حتى اتيه الى مال من ناحية
المشرق ولم يعلم به احد وقد عزم ان يقتسمه قبل ان يقول قلت بلى اخرج اليك مال من ناحية المشرق فخرجت على جمل
لم ولا غيبه فاصبحت قال سلمان فادنيته اليه الرسالة فقال صدق في اسر صاحبك من اين علمه قلت وهل يخفى عليه
شاهد فقال سلمان اقول بني بما اقول لك ما على الاسار وان المشفق عليك منه والصواب ان تمازقه وتصير
في بلدتك قلت بني ما قلت لكن علينا ورث من اسرار النبوة ما قد رايت منه وما هو اكبر منه قال ارجع اليه فقل له
السمع والطاعة لامرك وزعمت انك على قتال العدو انك باجري بدينكم فقلت انت اعلم بدينك تعلم بكل ما جرى بينا ثم قال
ان عبد الشيطان في قلبه الا ان يموت بيان قوله ما انت لهنا اي شبيه عاجز من مقاومتك فتقول له مثل ذلك
او اي في حضور الملك او داريك في الخلوة ايضا هكذا انتظمن مع مرتبات بكاني وعلى شاني شد من كتاب الاربعين
لمحمد بن سلم بن ابي النوارس عن احمد بن محمد بن محمود من الناصح شرف الدين بن ابي بكر عن الحسن بن ابي الحسن العلوي عن
جعفر بن الرضا عن عبد ربه عن سلمة بن الاصبهبد عن كيسان بن ابي عاصم عن حرز بن سعد عن ابي عبد الله بن حمدان
من القايد ابي نصر بن منصور القنوري عن ابي عبد الله المعاملي عن ابي القاسم القلبي عن عليه الفخار عن حامد بن سعيد
من خالص بن ثعلبة عن عبد الله بن خالد بن سعيد بن العاص قال كنت مع امير المؤمنين م وقد خرج من الكوفة
اذ عبر بالصعيد التي يقال لها القنطرة على فرسخين من الكوفة فخرج منها خمسون رجلا من اليهود وقالوا انت علي بن ابي
طالب الامام فقال انا فقالوا ان اصحابك قد ذكروه في كتبنا عليها اسم ستة من الانبياء وهم وذا اطلب الصخرة فلا
نجدها فان كنت اماما وجدنا الصخرة فقال علي عليه السلام اتعرفون قال عبد الله بن نسار القوم خلف امير المؤمنين
الى دار استبطن فيهم البرد وانا اسير من معه فقال عليه السلام هذه صخرتكم فقالوا عليها اسم ستة من الانبياء علي ما
سمعنا وقرانا في كتبنا ولسنا نرى عليها الاسماء فقال عليه السلام الاسماء التي عليها فهي في وجهها الذي يلي الارض
فاقلبوها فانا عصوب عليها الف رجل احضروا هذا المكان فاقلبوها على قلبها فقال عليه السلام اتعرفون هذه
يدي اليها فقلبها فوجدوا عليها اسم ستة من الانبياء وعليهم السلام اصحاب الشرايع آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى

تسير الاستدلال م

باب ١١٣ ما ظهر من فخر الله في الجمادات

وعلى محمد عليهم الصلوة والسلام فقال النفر اليهود نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك امير المؤمنين وسيد
الوصيين وحجة الله في ارضه من عرفت سعيد بفاء من خالفت شقي وعدوي والى الجحيم صيري جلت مناقبك
عن التحديد وكثرت آثار نعمتك من التعديد فضوع عن عامر بن ياسر قال النبي ص فقال النبي ص وآبادي اعضوت
الابل بدت في السير واجتمعت شد جعفر بن الحسين بن جعفر عن ابيه قال حدثني الرياحي بالبصرة عن شيخ من
قال زار امير المؤمنين عليه السلام دخل يوما الى منزله الى النفس شيئا من الطعام فاجابه الزهراء فاحلة عليها السلام فقالت
ما عندنا شيء والنبي عندنا يومين اعلل الحسن والحسين فقال اعطوني ما اطعمتم فقصد عند بعض الناس على شيء
فاعطى فخرج به الى يهودي كان في جيرانه فقال له اخانع اليهود اعطنا على هذا المرط صاعا من شعير فاخرج
اليه اليهودي الشعير فطرحه في كمه ومشى عليه السلام خطوات فناداه اليهودي اتهمت عليك يا امير المؤمنين الا
وقفت لاشافهك فجلس وجلسه اليهودي فقال له ان ابن ملك يزعم انه حبيب الله وسامته وصفاته وقد اشرف
الرسل على الله فقال له الا سال الله تعالى ان يفتك من هذه الناقة التي انتم عليها فاسلت عليه السلام ساعة وتلك
باسعة الارض وقال له يا اخا اليهود والله ان الله عباد الواقعوا عليه ان يحول هذا البارد صبا العسل قال فانتفض
البارد صبا فقال له عليه السلام ما اعبات انا من ربك شيئا فاسلم اليهودي ع عن ابي جعفر بن بابويه عن ابيه عن سعد
عن ابن عيسى عن الاصفاري عن ابي بكر بن ابي عن حماد بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي جعفر م قال قال اصحاب
علي م يا امير المؤمنين لو اردنا ما نطقت الينا رسول الله ص قال لو اردتم بحبيبي من جاء بي لكذبتموه فاقام
كذاب وكاهن وهو من احسن منكم قالوا ما اعدلا وهو يعلم انك ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وصار اليك
علمه قال علم العالم شديد لا يحتمله الا من امتحن الله قلبه للايمان وايدنا بروح منه ثم قال اما اذا بيت الان ابكم يعرف قضاء
وما انا فانه من العلم فاتبعه سبعون رجلا كانوا فاضلهم خيار الناس من شيعته فقال لهم علي عليه السلام اني لست ابكم شيئا
حتى اخذ عليكم عهد الله وميثاقه الا تكفروا بي ولا تروني بمعضلة فواحدة ما ابكم لا ما علمه رسول الله فاخذ عليهم العهد
والميثاق اشد ما اخذه الله على رسله ثم قال لهم اولوا وجوهكم مني حتى اذا وعلوا ما اريد وضعوه على ابدا عورات لم يصعوا
بشيء فقال اولوا وجوهكم غرلوها فاذا جنات وانهار وقصور من جانب والعصير تبلغ من جانب حتى انهم لتكلم فيها
للبرية والنار فقال الحسن قولا اذ هذا السحر عظيم درجوهم بكذرهن اما والله انها لحق عليهم فذا عند الله فاذا الله يعلم اني لست بكاهن
ولا ساحر ولا يعرف ذلك لي ولا لابائي ولكنه علم الله وعلم رسوله انهما الله تعالى رسول الله وانهما رسول الله وانهما اليكم

فاذا رددتم علي رددتم علي الله حق اذا صار الى مسجد الكوفة دعا بدعوات فاذا حصل المسجد دعا بدعوات فقال لها ما الذي
تريان فالا هذا دعوة فقال لو اقسمت عليك فيما امرتهما فقال لهما ارجعا كما خرجتما الاخر
ثبت فقال لهم ان اخذت شيئا ندمت وان تركت ندمت فلم يلبث حتى اخذ درة قصيرة فكسرها فكسر حتى اذا اصبح
نظر اليها فاذا هي درة بيضاء لم ينظر الناس الى مثلها فقال يا امير المؤمنين ارأيت ما اخذت من تلك الدرة وما قال لي
وما قلت له فقلت قال احببت ان اعلم اخوه ام باطل قال انا لك ان رددتها الى الموضع الذي اخذتها منه عوضك الله
الجنة وان انت لم تردها عوضك الله النار فقام الرجل فردها الى موضعها الذي اخذها منه فجلها الله حسانا كما
كان فبعضهم قال كان هذا بشم الغار وقال بعضهم بل كان عرين الحق الخزاعي ع شا من بحار امير المؤمنين عم ما
رواه اهل السير واشتهر به الجزيرة العامة والخاصة حتى نظمه الشعراء وخطب به البلغاء ورواه العلماء والعلماء من حديث
الراهب بارض كربلا والحضرة وشهرته تغني عن تكلف ايراد الاسناد له وذلك ان الجماعة روت ان امير المؤمنين عم لما
توجه الى صفين طول مسافة بعطش شديد فعندما كان عندهم من الماء فاخذ بلبنا وشاربا لا يلقون الماء فلم يجدوا
له اثرا فضل بهم امير المؤمنين عم ليلا فرأوا سارا قليلا لا ماء لهم دير في وسط البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار في فنائه
امر من ناداه ساكنه بالاطلاع اليهم فناداه فاطلع فقال له امير المؤمنين عم هل قرب فانا بك حاجة ماء يتغوث
به صولا الغوم فقال يصلحات بلغ دين الماء واكثر من فرضين ودنا بالقرب يخرج من الماء ولولا التقوى اوقى بها
يكفيني كل شهر على الشرب لبلغت عطشا فقال امير المؤمنين عم اسعفتم فانا الراهب قالوا نعم فامرنا بالمسير
الى حيث اوماء اليه لعلنا ان ندرك الماء وبنا قوة فقال امير المؤمنين لا حاجة لكم الى ذلك ولوى عنق بغلته فتوجه
القبلة واشار بيده الى مكان يقرب من الدير فقال اكشفوا الارض في هذا المكان فعمل منهم جماعة الا الموضع فكشفوه
بالمساحي فظهرت بالمساحي فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير المؤمنين بهذه الصخرة لا نقلع فيها المساحي
لهم ان هذه الصخرة على الماء فان زالت من موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا فيها فلم يقلعها فاجتمعوا القوم وراموا
تحريكها فلم يجدوا الى ذلك سبيلا واستصعب عليهم فلما رآهم قد اجتهدوا وبذلوا الجهد في قلع الصخرة واستصعب
عليهم لوى بغلته من سرجه حتى صار على الارض فحرس من وراء ظهره وضع اساريعه تحت جانب الصخرة فحركها ثم قلعها بيده
ورمى بها اذرعا كثيرة فلما رأى الناس ما فيها قلعها لهم بيا خرج الماء فبادروا اليه فشربوا منه فكان اعذب ما شربوا منه
فسقوهم وابرده واصفاه فلما لهم تزودوا وانتهوا واخذوا ذلك ثم جاء الى الصخرة فتناولها بيده ووضعها حيث كانت
فاسرعوا في رفعها بالتراب والراهب ينظر من فوق دير فلما استوفى علم ما جرى نادى ايها الناس انزلوني انزلوني

هنا

فاحتالوا في انزاله فوقف بين يدي امير المؤمنين عليه السلم فقال له يا هذا انت نبي مرسل قال لا قال فملك مقرب قال
لا قال فمن انت قال انا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله خاتم النبيين قال ابسط يدك اسلم لله تبارك وتعالى
على يديك فبسط امير المؤمنين عم يده وقال له اشهد الشهادتين فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد انك وصي رسول الله واحق الناس بالامر من بعده فاخذ امير المؤمنين عم شرائط الاسلام
ثم قال له ما الذي دعاك الان الى الاسلام بعد طول مقامك في هذا الدير على الخلاف قال اخبرك يا امير المؤمنين
ان هذا الدير بني على طلب قائم هذه الصخرة وخرج الماء من تحتها فقد خفي عليه قبل فلم يدر كما ذلك وقد رزقه الله
عز وجل انا خذ بكتاب من كتبنا وما اثر من علمائنا ان في هذا الصقع عينا عليها صخرة لا يعرف مكانها الا نبي او وصي
نبي وانه لا يدرك ولي الله يدعو الى الوانه ومعرفة مكان هذه الصخرة وقدرة على قلعها وان لما رأيت قد نلت ذلك
تحتت ما كنا ننتظره وبلغت الامنية منه فانا اليوم سلم على يديك ومن بعثك رسولا لك فلما سمع امير المؤمنين عم
بكى حتى اخضلت لحيته من الدموع وقال الحمد لله الذي كنت في كتبه مذكورا ثم دعا الناس فقال اسمعوا ما يقول الحكيم
المسلم فسمعوا منا له وكثر حمدهم لله وشكرهم على النعمة التي انعم بها عليهم وفي معرفتهم بامير المؤمنين عم ثم سار والراهب
بين يديه في جملة اصحابه حتى نزل اهل الشام وكان الراهب في جملة من استشهد معه فتولى عليه الصلاة والسلم الصلاة عليه
ودفنه واكثر من الاستغفار له وكان اذا ذكره يقول ذاك مولاي ورفيقي هذا الضريح يوم الحرا جدها علم الغيب والتاج
القوة التي خرق العادة بها وتميز خصيصا من الانام معانيه من ثبوت البشارة به في كتب الله الاولى وذلك بصدق
قوائمها ذلك شاهد في التورية وشاهد في الانجيل وفي مثل ذلك يقول السيد اسمعيل بن محمد الحميري رحمه الله في قصيدته
البائية المذهبة وقد سرى فيها اسير ليلة بعد العشاء بكربلاء موكب حتى لقد تبتلا في قائم التي قد علا وبقاع
عجب بآية ليس يحيث يلحق ما سر غير الرحيق وضيء اصله اشيب فدنا ضاحك به ناشر في مائلا كالدر فوق
شفاهه من تحرب هل قرب قائمك الذي هو آتيه ماء يصاب فقال ما من شرب الا بغاية فرضين من لنا
بالماء بين تفوق سبب فتى الامة غروب فاجتل ماء كالجمر المذهب قال اقلبوها الحكم ان تقلبوا
تزودوا ولا تزودون ان لم تقلب فاصوصوا ذلك فلما انتهت منهم تمنع صخرة لم تركب حتى اذا اعيتهم اجرى
لها كفا متى نزد الغالب تقلب فلما كرة بكتب حزوز مثل الذراع وجاها في ملعب فتناهم من تحتها
تسلسلا عذبا يزيد على الالا الاعذب حتى اذا شربوا سيما رقصا وضاعت مكانها لم تؤرب وزادها
ابن يمين تحولا وايات راهبا سرية بعرفها ومن بالوصي الجنب وصي شهيدا ساد قاف نصره اكرم بهن زاهر

ليلة

ملع

الزلال

سترقب ابن فاطمة الوصي ومن قبل غدر فضله وفضالة لا يكذب كلا كلا طرفه من سام وما حام له رباب لا
باب اب من لا يمر ولا يرى غدر معرة الاوصار المختب المضرب بيان قال السيد المرتضى رضي الله عنه
شرح هذه القصيدة البائية الرى صورة الليل كله والمتبتل الراهب والقائم سويعة والمتاع الارض المرتاطين
التي لا مزرعة فيها ولا انهار والتاج اساس الدار وكل ما يغني والمهذب عند المتعب ثم قال وهذه قصة مشهورة
جاءت بها الرواية فان ابا عبد الله البرقي روى عن شيوخه عن جدهم قال سرنا مع امير المؤمنين عم نريد صفين
فمررنا بكربلا فقال لنا ندعوت ابن هند الله صاحب الجمل واصحابه فرجعوا سرنا يسيرا فاتينا الراهب في صومعته
وقد قطع الناس من العطش فشكوا ذلك الى امير المؤمنين عم وذلك انه اخذ طريق البرية وترك القرات عيانا
فدنا من الراهب وهتف به فاشرف من صومعته فقال يا راهب هل قرب فانك ماء فقال لا فاردد فلما لم ترك
بموضع فيه رسل فامر الناس فنزلوا واسرجوا ركبوا ذلك الرسل فاما هو لقد بعثوه جناء فاقتلعها امير المؤمنين عم
بيده ووجاها واذا قتلها ارتفع من الزلال واخذ من كل ماء فشربوا وارتووا وحملوا منه ووردوا الصخرة والرسل كما
كان فالمرنا قليلا وقد علم كل واحد من الناس بحال العين فقال امير المؤمنين عم عتى عليكم الا جبهة الموضع العين
فنظر فوصل فقد وقف عليها فخرج الناس يتنون الا ذلك الموضع الرسل فخرج ذلك الرسل فلم يجدوا العين فقالوا
يا امير المؤمنين لا والله ما اصبناها ولا ندري اين هي قال فاقبل الراهب فقال اشهد يا امير المؤمنين ان الواحد في
من بقي وكان من جاري يبلغ عم انه قال ان رقت هذا الرسل بينا من ماء ابيض من الثلج واعذب من كل ماء عذب
لا يتبع عليها الا نبي او وصي نبي وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله آنات وصي رسول الله عم وخليفته
والمنوي عنه وقد رأيت ان اصبحت فيه زلت هذا نبيه بني عما اصابك من خير وشر فقال له خيرا ودعا الخير وقال
يا راهب الزمني وكن قريبا مني فعمل فلما كان ليلة الهرير والتقى للهيجاء واضطرب الناس فيما بينهم فقتل الراهب فلما اصبح
امير المؤمنين عم قال لاصحابه انهضوا بنا فاذهب اتلاكم وانا امير المؤمنين عم يطلب الراهب حتى وجده فصلى عليه ودفنه
بيده في لحده ثم قال والله لقد اخذ الله ميثاقه وعهده التي اكرمه الله بها ثم قال وصفني بايته او بيان هذا الموضع
الذي نبه الراهب وصفني باسرانه لا تتم فيه سوى الصديق ويكون ما اخذوا من الحرة التي هي الزيادة والاصلع
الاشيب والراهب وذكر بعد هذا البيت قوله في مدح ذلك انهم كانه حلمه ابيض حتى يتصعب والمدح النفي
المستوي والزلق الذي لا يثبت عليه قدم والاشم الطويل المشرف والابيض الطائر الكبير يطير الماء وانا سر لفظة
نيق تصعب لانه يحيلها من وصف المدح والمائل المتصعب وضيء الراهب الفرد الطويل الحرة النقية قطعة من الجبل

ما عرف هذا قط احد ولا يحبه من هذا اتى راية يوما وفي يده قوس عمد فخرجت منه قرياها من يده وقال
خذ عبد الله فانا هو شبان بين يقصد الله غلمته حتى اخذها وصارت قوسا عند امير المؤمنين ع ينتفع
التارف لمر فوقف على باب دكانه فاتى رجل فيشتري التمر فاسره بوضع الدرهم ورفع التمر فلما انصرف شيخ وجد
الدرهم بهرجا فقال له ذلك فقال لم ما ذا يكون التمر اذا ذهب بالمشتري بهرج وقال هذا التمر واستشاط
به الناس والعام ان اهل الكوفة فرحوا للامير المؤمنين ع من الغرق لما زادت الغرات فاسبغ الوضوء
وصلى بنفر ثم دعا الله ثم تقدم الى الغرات متوكئا على قضيب بيده حتى ضرب به صفحة الماء وقال انقص
باذن الله وشيئه فغاض الماء حتى بدت الحيتان فنطق كثيرها بالسلام عليه يا سيد المؤمنين ولم ينطق منها
اسنان من السمك وهي الجري والمارماهي والزمار فتعجب الناس لذلك وسالوه عن علة ما نطق وصوت
ما صمت فقال انطق الله لي ما طهر من السموات واصمت عني ما حرم وخبث واجابه وقف رواية ابو عبد الله بن
احمد البغدادي واحمد بن الحسن القطيعي عن الحسن بن ذكرويه الفارسي الكندي انه ضرب بالقضيب فقال
اسكن يا ابا خالد فنقص ذراعا فقال اسكن قالوا نوفا عبط وطاء وصلى ركعتين وضرب لي الماء ضربة فانتقص
الماء ذراعا فقالوا حسبنا يا امير المؤمنين فقال والله لو شئت لاظهرت لكم العصا وذلك كيف يطلب
وكلام الذئب للنبي ع يلقى عن عمار بن ياسر قال اتيت امير المؤمنين ع فقلت يا امير المؤمنين مر لي ثلاثة ارطال
اسوم واطوي وما اسالك ما اقتات به ويروى هذا صوم الرابع فقال له عليه السلام اتبعني يا عمار فطلع سلاما الى الصحراء
وانا خلفه اذ وقف بموضع واحفر فظهرت له دراهم فاخذ من تلك الدراهم درهمين فناولني منه درهما
واحدا وخذ هو الاخر فقال له عمار يا امير المؤمنين الحقدت من ذلك ما قتضيني وتصدقت منه ما كان
في ذلك من باس فقال يا عمار هذا يكفينا هذا اليوم ثم غطاه ودفنه وانصرفا ثم اتصل منه عمار وغاب
عليه ثم ما دا الامير المؤمنين عليه السلام فقال يا عمار كاني بك وقد مضيت الى الكنز تطلبه فقال والله
يا مولاي قد مضيت الموضع لاخذ من الكنز شيئا فلم ار له اثر فقال له يا عمار لما علم الله سبحانه وتعالى ان لا
رغبة لنا في الدنيا اظهر لنا ولما علم جل جلاله ان لكم اليها رغبة ابعدها منكم نص بالاسناد الى عطاء بن
ابي طالب ع انه قدم علي رسول الله صلى الله عليه وآله حبر من احبار اليهود وقال يا رسول الله قد اردنا لوني اليك
قوم ان عهد الينا نبينا موسى ع انه تاتي بعد نبي اسمه محمد وصفته فان انا نحن اليه واسلمنا له
يخرج لكم رجل هناك يسبح نوقه حمر الوبر سود الحدق فان انا نحن اليه واسلمنا له فلما خرجه لكم فاحملوا عليه وآمنوا به واتبعوا النور

باب ١١٢ ما ظهر منه آياته

الذي انزل معه وصيا نصوبه الانبياء ووصيه سيد الاوصياء وصيه منه بمنزلة هرون من موسى فعند ذلك
قال الله اكبر ثم نادى يا اخا اليهود قال فخرج النبي ع والمسلمون حوله الى ظاهر المدينة وجاء الجبل فبسط البردة وصلى
ركعتين وتكلم بكلام خفي واذا الجبل يصير صريرا عظيما وانشق وسمع الناس حنينه النوق فقال اليهودي فانا اشهد
ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله اصلني حتى اضيف الى قومي الذين
هم ليقتلوني عدوهم منك ويؤمنوا بك فمضى الحبر الى قومه فاخبرهم فتجهزوا باجمعهم للسير يطلبون المدينة فلما دخلوها
عدوها مظلة لقد رسول الله ص وقد انقطع الوحي عن السماء وجلس سلمان ابو بكر وعلي خلفا عليه وقالوا انت خليفة رسول الله ص
قال نعم قالوا اعطنا مدينا من رسول الله ص قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفته فاخبرنا ان كنت اعلم
شيئا انت خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق ولست له اهلا قال فقام وقعد وتغير فاسره ولم يعلم ما ذا صنع
ولما بر جلوس المسلمين فقال ايتموني حتى ادلكم على خليفة رسول الله ص فاخرجوا من بين يدي له بكر وتصدوا الرجل حتى اخرجوا
منزل الزهراء وطرقوا الباب واذا بالباب فتح فخرج واذا بعلي قد خرج وصوت يدي للمن على رسول الله ص فلما راهم قال ايتها النفوس
تريدون منكم من رسول الله ص قالوا نعم فخرج معهم وسار والملائكة ظاهر المدينة الجليل الذي صلى عنده رسول الله ص فلما راى
مكانه تنفس الصعداء فقال ابو ذر لو من كان هذا الجبل عنده ثم صلى ركعتين واذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق منه
سبع نوق فلما راى ذلك قالوا بلسان واحد نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك الخليفة من بعده وان ساجا
برس مدينا هو الذي وليت خليفة خفا وصيه وولدت عليه غير الله وجزاه عن الاسلام خيرا ثم رجعت الى بلادهم سلمين
موحدين ذكر عبد العباس بن احمد بن يوسف عن ابو رجيم بن احمد بن عبد الله بن حماد من اصحاب المنزل من الاربع قال خرجنا
مع علي ع وصيه يطوف في السوق فيامرهم بوفاء الكيل والوزن حتى اذا انتهى الى باب القصر ركز الارض برجله فتزلزلت فقال
هي هذا الان سالت اسكني اما والله ان الانسان الذي تنبت الارض اخبارها اذن جل بني ايضا وروى ايضا عن علي بن
عبد الله بن اسد عن ابي رجيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن سليمان الخفي عن عبد الله بن الحارث عن فضيل بن الزبير وقال الى الزبير
كان جالسا في الرحبة فتزلزلت الارض فضرب بيده ثم قال لها قري اذا ما اصوتهم ولو كان ذلك لاخبرتني واني انا الذي
تحدث الارض اخبارها ثم قرا اذا زلزلت الارض زلزالها اما تدرون انها حدثت من بقاء ذكر شيخ الطوسي بغداد
باسناده عن اسماء بنت واثلة قالت سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة عليها السلام تقول ليلة دخل
علي ع افرغني فراشي قلت بما افرغت يا سيدتي نساء العالمين قالت الارض تحدث بعدي فاخبرتني فاصبحت وانا فزعة فاخبرت
والدي ص فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة البشرى بطيب النسل فان الله فضل بطلت على سائر خلقه والامر

باب ١١٣ في قوة شوكته

قوة واسا الرجل فمي يديه غانت امه فادركته فنادت وللرجل بالحمى غلام يمون اسلت على ولدي فسكوا الطفل
من راس القليب وهم يحجبون من قوته وفطنته فسمته اسد بارك وكان الغلام في بني هلال يعرف بمبارك ميمون
وولد الى اليوم وكان ابو طالب يحبه ولده وولد اخوته ثم يامرهم بالصراع وذلك خلق في العرب كان ملكي
عن زاجه وهو طفل ويصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول ابو ظهر طرفاه
ظهيرا فما تربع عليه السلام كان يصارع الرجل الشديد فيصرعه ويعلق بالحبا ويده ويجذبه فيقتله وربما قبض
على راس بطنه ويضغط الصلوة ويعالج الحصان الجاري فيعدو به ويقف على متنه الجبار العظيم التوى الطويل
والذراع بشديد التفاف مارقة من اسفل البطن ولان ولا واحد له ويميز زيادة والحصان كتاب الفرس الذي
وكان عليه السلام ياخذ من راس الجبل حجرا ويجعله في يده ثم يضعه بين يدي الناس فلا يقدر الرجل والرجلان
والثلاثة على تحريكه حتى قال ابو جهل فيه ربما اهل مكة ان الذي عندكم هذا مثل الذي قاتل عنه النظر ما ان له رغبة في
الناس قاطبة كانه النار ترى للخلق بالشر وكونوا على حذر منه فان له يوما سيظهر في البدو والحضر وله عليه السلام
لم يوسك بذراع رجل الا مات بنفسه فلم يقطع تنفس ومنه ما ظهر بعد النبوة من قطع الاميال وعلها الا الطريق
سبعة عشر ميلا يحتاج الى قرية حتى خرب ميلا منها قطعها وحده وغلها ونصبها كتب عليها هذا ميل علي ع ويقال
له انه كان يتاجه باثنين ويدير واحدا برجله وكان منه في ضرب يده في الاسطوانة حتى تخلل ابهامه في الحجر وصوتها
في الكوفة وكذلك شهد الكفن في تكريت والموصل وقطيعة الدقيق وغيرها في البلدان ومنه اثر بيضة في صخرة جبل ثور
عند غار النبي ص واثر رجله في جبل ابي قبيس وفي صخرة عند قلعة جعبر ان قال النمير وذا بادي جعبر رجل
من بني نمير تنسب اليه قلعة جعبر لاستلانة عليها ومنه ختم العصا قال ابن عباس صاحب العصا ثلاثة ام سليم
واثر الكتب عليه في حصانها امير المؤمنين ع وذلك شل مارويته ان سليمان عليها السلام كان يقبض على الفارس
وعلى الحديد اللين فكان كل من راى يرقه اما عمه ابو سعيد الخدري وجابر الانصاري وعبد الله بن عباس في خبر طويل
انه قال خالد بن الوليد لما الاصلع يعني عليا ع ما يام عند عصر من قتال اهل الردة وعسكري وصوتي ارض له وقال لهم
الكلام في علقة كهمة الاسد وقعة الرعد فقال لي ويلك اكنت فاعلا قتل اجل فاخرجت عنه وقال يا ابن
القنا اشلك بقدم على شل ابصران يدير اسمع لها في كلام له ثم قال فكلمني والله من فرسي ولا يكلمني الا مثاكل
منه بغصل سوقي الى رحا لها رشن كلمة ثم عمد الى قلب الرحا الحديد الغليظ الذي عليه مدار الرحا فدقه بكلتي
يديه وطاله في عنقي كما يتسلل الاديم واصحابي كانهم نظروا الى الالات الموت فاقسمت عليه بحق الله ورسوله فاعتقني وخلى سبيلي

الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرقها الى غربها اقول ودنا اخبارا كثيرة في ذلك في باب تزويج
فاطمة عليها السلام الحسن بن محمد بن جمهور العمي عن الحسن بن عبد الرحيم النجار قال انصرفت من مجلس بعض المنتهاء
فمررت بجبلان الشاكري فقال لي من اين جئت فقلت جئت من مجلس فلان فقال لي ما ذا جرى فيه قلت فتى من
فتيان امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقال والله احدثك بفضيلة حدثني بها قرشي من قريش الا ان بلغ سنة
نفرتهم ثم قال جئت قبور البقيع على عهد عمر بن الخطاب فخرج اهل المدينة من ذلك فخرج عمر واصحاب رسول الله ص
يدعون لنصر الرحمة فما زالت تزيد الى ان تعدى ذلك الى حيطان المدينة وهزم اهلها على الخروج منها فعند
ذلك قال عمر علي بابي الحسن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فحضر فقال يا ابا الحسن الارض الى قبور البقيع وحيطان
حتى تعدى ذلك الى حيطان المدينة وقد هزم اهلها بالرجلة منها فقال علي ع علي بانه رجل من اصحاب رسول الله ص
البدريين فاختار من المائة مشرق فعلم خلفه رجل القسمين من ورائهم ولم يبق بالمدينة سوى هذه الاخضر
حتى لم يبق بالمدينة ريب وماتق الاخضر ثم دعا بابي ذر سلمان وعمار فقال لهم كونوا بين يدي حتى تخرجوا
البقيع والناس يعدون به فضرب الارض برجله ثم قال ما قالت ثلثا فكنت فقال صدق الله وصدق رسوله
لقد اتاني بهذا الخبر وهذه الساعة واجتماع الناس لرد الله عز وجل يقول فكما بدا اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها اما الوكانت تحدث ما لها واخرجت
اثقالها ثم انصرف الناس بعد قد سكنت الرجفة اقول قد اردنا اكثر من الاخبار في ذلك الرام في باب فترة
نبوة وابواب قصص متفرقة وباب جامع مختار من جملة آيات الله عليه باب ١١٣ قوة وشوكته صلوات الله عليه في صغره
وكبره في المشاق وما يتعلق من الاعجاز بذلك الشريف شعيب فتاوه من الزبير بن العباس بن عبد المطلب والحسن بن
عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن عبد الله بن الصادق ع في خبر قالت فاطمة بنت اسد فدعوت رقطة بفاطمة منذ القاطم جملة ثلاثين
منتهاهم جملة ثلاثة واربعة وخمسة وستة منها اديم وسرير غمل بنية هاتم قال يا اناه لا تشدي بلدي فاني احتاج
اذا بصوت يا ابا سبعي اقرن من عمر بن ابي طالب ان يلتام واخيه تقصد وهو في بيته وقد شدت بلدة في حال عمه
فحل نفسه فاخرج بلدة واخذ بيده منها فرجها فخرج حتى دخل اصابعه فيها واسكها حتى ماتت فلما رات ذلك امه
نادت واستغاثت ما جمع المشرع ثم قالت كانت جدة الدبوة اذا غضبت من قبل ذي اولادها جابر
للبعض قال كان قلدة علي ع القرار فضعته امراة من بني هلال خلفته في بنيانها مع اخ له من الرضاعة وكان اكبر منه
سنا فبنته وكان منه الفتيان غلب فمر العصبي على الغلب فكمن لابنه فيه فتعلق بفرد ندميه وفرد يديه اما اليد فحق

قالوا ندعا ابو بكر جماعة الحدادين فقالوا ان فتح هذا الثعلب لا يمكننا الا ان نغيره بالنار فبقوة ذلك اياما
والناس يضحكون منه فقيل ان عليا جاء من منزله فاتى به ابو بكر الى علي فجمع اليه في مكة فقال علي انه لما رأى تحاثث
جنوده وكثرة جوعه اراد ان يضع متى في موضعي فوضعت منه ندما خطر ببالي وهمته نفسه ثم قال وايم الله
الذي نفسي بيده لا يمكنني في هذا الوقت فكلفوني ايا جمعه فاقمعوا عليه فتحيل على رأس الحديد من الثعلب بمحمل
يقتل منه مئة شبر اشبر اثنين به وهذا لقوله تعالى وانزلنا الحديد فاعلم ساعات وقدر في الشرح ابن عباس وسنيا
عينه وللحسن بن صالح ووكيع بن الجراح وجرة بن يعقوب الاسدي وفي حديث غيرهم لا يفعل خالدا امرته وفي حديث
ابي ذر ان امير المؤمنين عليه السلام اخذ باصبعه السبابة والوسطى فعصره عصرة ضاح خالد بعصرة منكرة واحدث في قبا
وجعل يضرب برجليه وفي رواية هارا فعمل بقوس قاس البكر فاذا رفعا ذا ساغ بيده في المجد وروى في كتاب الدلائل
ان امير المؤمنين مر اخاه باصبعه السبابة والوسطى في حلقه وشالها وهو كالبعير غطا فضرب به الارض فدق عصعصه
واحدث كما ذكر بيان قاس البكر بالضم والكسر هو ان يرفع بلدو ويطرحها معا وهو بين برجليه قب اهل السير من حبيب بن
المهلب وابي سعيد التميمي والنظري في المناقب والامام في التنبيه والطبري في كتاب الولاية باسانيده من عبد الله بن الشم
الهمداني وابو عبد الله البرقي من شيوخ من اصحاب علي بالعسكر عند وقعة صفين منذ قريب منذ وقتها
فقال ما لك لا تنزل الناس على غير ما فقال يا مالك ان الله سيفتنا في هذا المكان احتزلت واصحابك
فاحتزلوا فاذا هم بحقة سوداء مظلمة فيها صاحة تلبس فخرجوا من اصحابهم علي بالعسكر عند وقعة صفين منذ قريب فقال امير المؤمنين ع يا مالك الماء
وهو يقول طاب طاب يا عالم يا طيبا يا بشر شيئا كويا ما تودنا يا حيوتا آمين آمين يا رب العالمين يا رب يا
وهو يقول ثم اجتذبها فرأى عن اليمين اربعين ذراعا فقطر ماء اعذب من الشهد وابرد من الظل واصفى من الياقوت
فشربنا وسقينا ثم رد الحقة وامرنا ان نغشاها بالتراب فلما سرنا غير بعيد قال من منكم يعرف موضع العين قلنا كلنا
فوجدنا فخرجنا كما فاذا راهب مستقبل من سومعة فلما بصر بامير المؤمنين قال شهرين قال نعم هذا اسم
سمتني به امي اطلع عليه الا الله ثم انت قال وما ذاك ايا شهرين قال هذا العين واسمه قال هذا مومن زاحوما
وفي نسخة زاحوم وهو من الجنة شرب منها ثلثا فانت ثلثا فانت مشرف بها وانا آخر المومنين شرب منه قال هكذا وجدت
فوجع كتب الانجيل وهذا الدير بنى على تلك العقرة ويخرج الماء من قمتها ولم يدركه ما لم قبلي فيرى وقد روى عن النبي
وسلم وفي رواية انه حبب شعب ثم رحل امير المؤمنين والراهب يتبعه حتى نزل منعين فلما التقى الصفان كان اول
من اصاب بالشهادة فنزل امير المؤمنين وغسله تهللان وهو يقول انزع من اصحاب الراهب معنا يوم القيمة وفي نقل

باب ١٢ في قتل شكله

عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابو معاوية شيبان حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي سعيد التيمي قال نصرنا اصطنا
فقال بعض القوم لو رمينا فنزينا قال فرجع الناس ومكث نفر يرجع قال فالتفت فلم نعد على شيء فاتينا الراب
قال فقلنا ابن العين التي هاهنا قال آية من قلنا التي تشرب منها واستينا وسقينا فالتفتنا هاهنا قلنا قال الراهب
لا تخبرها الا نبي او وصي ومنه تلع باب خيبر روى احمد بن حنبل من شجعة من جابر الانصاري ان النبي ص دفع الراية
الى علي ع في يوم خيبر بعد ان دعا له فجعل فيه بزاق السير والصحابة يقولون ان ارتج حتى انتهى الى الحصن فاجتذبه بابه فالقاه
على الارض ثم اجتمع ثمانية عشر رجلا وكان يجهدهم ان اعادوا الباب ابو عبد الله الحافظ باسناده الى ابي رافع
لما دنا من الحصن القوم اقبلوا يريدون الدخول للمحاربة فخرج علي حتى دنا من الباب فاقتلعه ثم رمى به خلفه اربعين ذراعا
ولقد تكلف حمله اربعون رجلا فاطاقوه ابو القسم عنوان البقية في كتاب الدلائل انه لما بعد قتال رسم عليهم
فاقتحم الى الحصن فتقدم الى باب الحصن وضبط حلقته وكان وزنها اربعين مناوا فتر الباب فارتعد الحصن باجمعه
حتى تطاير زلزلة ثم مرة اخرى فتلعه وقد عاد في الهواء اربعين ذراعا ابو سعيد الخدري وهو حصن خيبر حتى قالت
صفية تدكدكت اجلست على ملك كاهل المرء فرفعت على وجهي فظننت الزلزلة فقيل هذا علي فتح الحصن بريد
تلع الباب وفي حديث ابان بن زيادة من الباب قرم فاجتذبه اربعة ابواب وترس به ثم حمل على ظهره واقتحم الحصن اقتحاما
واقتحم المسلمون والباب على ظهره وفي الارشاد قال جابر ان عليا ع حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه
فتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحملوه اربعون رجلا وله ابو الحسن الواقدي اعرف بغلام المصري عن ابن جرير
الطبري التاريخي وفي رواية جماعة حسبون رجلا وفي رواية احمد بن حنبل سبعون رجلا ابو جرير الطبري صاحب
المسترشد انه جاء بشاله وهو اربعة اذرع في خمسة اشبار فاذا رجع اصابع عنا حجرا اسلدوه بينه فاقرت فيه
اساعده وحمله بغير نقض ثم تقرير به فضارب الاقران حتى هجم عليهم ثم رجعه من ولد اربعين ذراعا وعرض
لثلاثة وعشرين فوضع جانبا الباب فتحه عليه العسكر وكانوا ثمانية الف وسبع مائة رجل وفيهم من كان
يرد ويضع عليه ابو عبد الله الحلبي قال لا مر لبتلت منه ثم قلا قال ما كان الاشل حتى الف في يدي
في يدي وفي رواية ابان فوالله ما القى ترس الباس عن الباب اشد ما القى ترس الباب الارشاد لما
اضرقوا من الحصن اخذ علي بيده فدحا به اذ رماس الارض وكان الباب يغلقه عشرون رجلا منهم علي بن
البعد من شعبة من نادة عن الحسن عن ابن عباس في خبر طويل وكان لا يقدر على فتحه الا اربعون رجلا تاريخ
الطبري قال ابو رافع سقط من شماله ترسه فتلقاه بعض ابوابه وتترس بها فلما فرغ عجز خلوة كثير من غير يكهار رض

وفي رواية اقوى كان طول الباب ثمانية عشر ذراعا عرضه

باب ١٣ في خبايا علي بالغايات

ولا كذبت

بكر الفرج معه وفي القوم فلما تقاربا حمل عليه بطلية القتل ويقول والله ما كذبت حتى وجدته القوم وشق
قميصه وكان على كتفه سلعة كذي المرأة عليها شعرات اذا جذبت انفذت كتفيه معها واذا تركت رجع
كتفه الى موضعه فلما وجد كبره وقال ان في هذا عبرة لمن اعتبر قال روى اصحاب السيرة في حديثهم عن عبيد بن
عبد الله الازدي قال شهدت مع علي الجمل وصفين لا اشك في قتال من قاتله حتى تراءت الفئتان فلما لحظه
ثلث في قتال القوم وقلت قرانا وضيانا نقتلهم ان هذا لامر عظيم فخرجت فلم ترجعت فلم ترجعت اشي وصلى بادة بيده
حتى برزت من الصفوف فركزت رمحي ووضعت رمحي اليه واستترت باليه من الشمس فاذا بالمرس حتى ورد على امير
فقال يا اخا الازد اسلت رمحي فقلت نعم فاسلمته الادارة فنحى حتى اه ثم اقبل وقد نظره خلسة في ظل الرمح
واذا فارس يسال عنه فقلت يا امير المؤمنين هذا فارس يريد ان قال فاشرت اليه فاشرت اليه خفاه فقال
يا امير المؤمنين قد عبر القوم اليهم فقال كلا صبرا فقال بلى والله لقد فعلوا قال كلا فعلوا قال والله
كذلك انجاه آخر فقال يا امير المؤمنين عبر القوم قال كلا صبرا فقال والله لقد بايعت حتى رأيت الرايات
في ذلك الجانب والاقبال قال والله ما فعلوا وانه لصرعه وهو يقول دماء ثم نهض ونهضت معه وقلت في نفسي
لعمر الله الذي يحرس هذا الرجل وعرفني امره هذا احد الرجلين اما رجل كذاب جرى وعلى بينة من ربه وعهد
من نبيه اللهم فاعطيك عهدا انا في يوم القيمة ان انا وجدت القوم قد عبروا ان اكون اول من يقاتل
واول من يطعن بالرمح في عينه وان كان القوم لم يعبروا وان انه على الحق لاقاتلهم حتى اقتلهم فلما فضا الصفوف
فوجدوا الرايات والاقبال كما هو قال انا خذ بتناي وهو نهض ثم قال يا اخا الازد اتبعت ذلك الامر قلت اجل
يا امير المؤمنين قال شانك بعدوك فقلت رجلا من القوم ثم قلت اخر ثم اقتلت انا وجل اخر امنه يرد
يضربني فرقعا جميعا فاخذني اصحابي وافقت حتى افقت وقد فرغ من القوم قال امير المؤمنين صلوات الله عليه
يا ابن الناس لذ وهو تكلم اللقوة قوية متى وضربتكم بالدة نامية بعدي اما انه سيلبسكم من بعدي ملاة لا يرحمون
منكم ضعيفا ولا يحنون بكم بالسابقة ولا يقربون من هذين الناس في الدنيا منه الله في الاخرة وايم الله ان بايعكم
صاحب اليمن حتى يجيل بين اظهركم فيأخذ العالي والعال العال رجل يقال له بوسعيد بن عمرو كان الامر في ذلك
كما قال ع روى عبد المنعم بن حبيب عن ابي العالية قال حدثني مزيع ابن عبد الله قال سمعت امير المؤمنين
يقول اجيلوا بعيش حتى اذا كان بالبلد خمسة بهم فقلت له انك لتعدني بالغيب قال احفظ ما اقول لك والله
ليكونن ما اخبرتك به امير المؤمنين عم وليعلبن خلف رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفين من شرف هذا

الثنان قال بعض الصحابة ما عينا يا رسول الله من قوته في حمله وصبره واتراسه ولما عينا من احساره واحدى
طرفيه عليه فقال النبي ص كلاما مناه يا هذا انظر بعلي الايدي فانظر الى حيله قال انظرت الى حيله فوجدتها
متصلتين فقلت هذا اعجب رجلا على الهواء فقال ص ليست على الهواء وانما هي على سنا حيدر تلم فاشاء
بعض الانصار ويقول ان امراة حمل الرماح بخيبر يوم اليهود بقدرة الوحيد حمل الزجاج باب فوصفا والمسلمون
واهل خيبر شهد فرجعوا ولقد تكلف روه سبعون نفسه لم يقدروا روى بعد تكلف وشقه وقتا
بعضهم لبعض اثر وهو بيان رفع لكنه اسرع وقوم جبل خيبر على خبير حصن ابي الطيب اليهودي والرجع الرمي ع
روى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان الناس قالوا له قد انكرنا من امير المؤمنين انه خرج في البرد وفي الشوبين
للصيفين وفي الصيف في الثوب الثقيل والصوف فهل سمعت ابا بكر انه سمع من امير المؤمنين في ذلك شيئا
قال لا قال وكان ابو بكر يسمع على بالليل فسالته قال فسالته عن ذلك فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد
انكروا واخبره بالذي قالوا قال او ما كنت معنا خيبر قال بلى قال فان رسول الله ص بعث ابا بكر وعقد
له الواء فرجع وقد انهزم هو واصحابه ثم عقد لعمر فرجع منهزما بالناس فقال رسول الله والذي نفسي بيده
لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه فاسال الله ان يكون انا وانا ارمد فقال فبصق في عيني وقال
اللهم اكفه الحر والبرد فما وجدت حرا بعده ولا برد وفي رواية اخرى فمسحت عيني فما اشتكيتها بعده
وصرف الراية فدعا لي فما نظلت فتح لي وهذا لا يضر في حر ولا قر وروى حبيب بن ابي ثابت
عن ابي البعد بن ابي سويد بن غفلة قال اتينا عليا في شهرين وشدة الشتاء فقلنا له اتقدر ان تنظر هذه
فانها ارض متر ليست مثل ارضك قال اما انا قد كنت مرة وانما يعني رسول الله ص الخبر قال له اني ارمد
فتفل في عيني وداعا لي فما وجدت بردا بعده ولا رمدت عيناي باب ١٣ بعد كلامه من اخبار وعلمه
بالغايات وعلمه بالغايات وبالفتنة وفصاحته صلوات الله عليه ع روى جابر الجعفي عن الباقر قال اخرج
علي ع باصحابه الى ظهر الكوفة قال اراكم ان قلت لكم لا تذهب الايام حتى يمر بها هاهنا نهر يجري فيه الماء
اكنتم مصدقي فيما قلت قالوا يا امير المؤمنين ويكون هذا قال اي والله لكاني انظر الى نهر في هذا الموضع وقد
جرى فيه الماء والسفن والقصب فيه فكان كما قال ع قال امير المؤمنين ع وهو متوجه الى قتل الخوارج لولا اني اخاف ان
تتكلوا وتتركوا العمل لاخبرتكم بما قضى الله على لسان نبيه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء القوم وبصيرتهم
وان فيهم لرجل يقال له الشدية كثدي المرأة وهم شر الخلق والخليقة وقاتلهم اقرب الخلق الى الله وسيلة وكم

باب ١٤ في اخبار علي بالغايات

عن سويد بن غفلة ع

اتم ذا

المسجد قلت انك لتحدثني بالغيب قال حدثني الثقة المأمون علي بن ابي طالب ع قال ابو العالية فاتيت
عليا عم حتى اخذ بزمام فصيله بين الشرفين قال وقد كان حدثني ثالثة فنسيتها ط روى عقبة بن
قيس العامري عن جابر بن يزيد عن جويرية بن مسهر العبدي قال لما توجهنا مع امير المؤمنين ع الى صفين
فلما صلى الفجر كبر بالناس ثم نظر يمينا وشمالا واستعبر ثم قال هذا والله مناخ ركابي
وموضع منيتهم قتيل دريا امير المؤمنين ما هذا الموضع فقال اكثر بالابل يقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب
ثم سار وكان الناس لا يعرفون تأويل ما قال حتى كان من امر الحسين بن علي صلوات الله عليهما واصحابه بالطف
ما كان ل ابن سرور عن ابن نما عن ابي المعلى عن بسطام بن مرة عن اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين
العبدي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال امرنا امير المؤمنين عليه السلام بالمسير الى المدائن من الكوفة
فسرنا يوم الاحد وقطعنا عرض حريث في سبعة نفر فخرجوا الاسكان بالحيرة فيبعث المؤرقين فقالوا لنتبعه فاذا
كان يوم الاربعاء خرجنا فلقينا عليا عليه السلام قبل ان يخرج فيتغدى ان يخرج عليه سبب فصادوه فاخذوه
عمرو بن حريث فحبسه لكنه وقال يا ابا هذا امير المؤمنين ما بعد السبعة وعمرو ثانيه نا وقعوا ليلة الاربعاء
فقدموا المدائن يوم الجمعة وامير المؤمنين ع غيب ولم ينازعه بعضنا فخاف ان يجيئها حتى نزلوا على باب
المسجد فلما دخلوا نظر اليهم امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ايها الناس ان رسول الله ص اسر الي الف حديث في
كل حديث الف باب لكل باب الف مفتاح وانى سمعت الله جل جلاله يقول يوم يدعو كل اناس بامامهم و
اقسم لكم بالله لبعثن يوم القيامة ثمانية نفر يهدون بامامهم وصهيب ولو شئت ان اسميهم لفعلت قال فالتفت
رأيت عمرو بن حريث قد سقط كما يسقط العضة حياء ولو ما ر للحسين بن محمد بن المعلى شلي عن ابن نباتة شلي
قب اسحق بن حسان باسناده عن الاصبغ شلي وغيره فيما يعلم الغائبة ثم اظنوه وارتقلوا وقالوا ان علي بن ابي طالب
يزعم انه يعلم الغيب فقد ظلمناه ورأينا مكانه خبا فقد بر المدائن ش بالاسانيد الثلثة عن الاصبغ ما بادر من
امير المؤمنين صلوات الله عليهم انه قال كاني بالقصور قد شيدت حول قبر الحسين وكاني بالهامل قد رج من الكوفة
الى قبر الحسين ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان ر
ابرهيم بن هاشم عن مثنى بن عيسى بن داود النطاف عن ابرهيم رفعه الى امير المؤمنين ع قال ابو مدبرت رجلا
ثقة لبعث عمد المال المدائن لشيعته فقال رجل من اصحابه في نفسه لا تبين امير المؤمنين ولا تقولن انا
اذهب بهذا المال المدائن

يقتضي كالمقتضي ادريه

المكوجة ادريس

باعوه ادر

باب ١١٤ في علمه بالمغيبات

قال فرفع الى رأسه ثم قال الليث عني فخذ طريق الكوفة ش ابرهيم بن عمر رفعه اليه ص مثله ثو احمد بن محمد عن
عمر بن عبد العزيز عن بكار بن كردم عن ابي عبد الله ص ان جويرية بن عمر العبدي خاصمه رجل في فرس انثى باقيا
جميعا الفرس فقال امير المؤمنين لواحد بكما البينة فقالا لا فقال الجويرية اعطه الفرس فقال له امير المؤمنين
بالبينة فقال له والله لانا اعلم بك منك بنفسك اتقضي بينك بالجاهلية الجهلاء فاخبره بذلك ر حش عبد الله بن
محمد بن ابي حبيب عن ابي حزم عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين ص اذ اتاه رجل فقال يا امير المؤمنين
جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن مرثد فقال له امير المؤمنين ص انه لم يمت فاما دعا عليه فقال
له علي عليه السلام لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاما دعا عليه الثالثة فقال جئتك اخبرك انه مات وتقول
لم يمت فقال له علي ص لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيشا عليه رجل ابيض حبيب بن جاز قال فسمع
بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انا شديد التقي واتى لك شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما امرت من نفسي
فقال له علي عليه السلام ان كنت حبيب بن جاز قال انا كنت حبيب بن جاز فحملها قال ابو حمزة فوالله ما سار حتى
بعث عمر بن سعد الى الحسين بن علي ص وجعل خالد بن مرثد على مقدمته وحبيب صاحب رايته اقول رواه ابن ابي
الحديد في شرح نهج البلاغة من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن ابن حبيب عن الثمالي عن ابن فضالة ر عبد الله بن
جعفر عن احمد بن محمد بن ابي نصر الكوفي وكان رجلا خيرا كاتبا كان لاسحق بن عمار ثم ثاب من ذلك عن ابرهيم الكوفي
قال كنت عند ابي عبد الله ص فقال يا ابرهيم ابن تنزل من الكوفة قلت في موضع يقال له شادروان قال فما
لك في قرية قطنتا قال لا يا امير المؤمنين ص سيرا لقاتل النهروان نزل قطنتا فاجتمع اليه اهل بادرويا فشكوا
اليه ثقل ابراهيم وكلوه بالنطيفة وان لم جبر انا اوسع ارضا واقل خراجا فاجابهم بالنطيفة ومرود ظامن صوبه
قال فسماه رب حجر صغير خير من جر كبير ان يكون المراد بالجر النوع المعروف من الشعر وانما ذكر
على سبيل المثل ويحتمل ان يكون في الاصل البرز بضمتين وهو ارض لا نبات بها او البزر بالتحريك الاشياء الصغيرة
فيكون ايضا مثلا ر ابرهيم بن هاشم عن عمرو بن مثنى عن ابرهيم بن ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ص
قال بينا امير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة اذ جاءت امرأة فتصدى على ذبحها فقال له ذبحها عليها فغضبت
فقال والله اللهم انها غضبت وما تقضي بالسوية ولا تعدل في الرعية ولا تنفذ عند الله بالمرتبة تنظر
اليها مليا ثم قال لها كذبت يا جرية يا بذية يا سلسع اي الفي لا تقبل من حيث تقبل النساء قال فولت المرأة
عارية تولول وتقول ويلي ويلي لقد هتكت يا ابن ابي طالب ستر الكان مستورا قال فلحقها عمرو بن حريث فقال

باب ١١٤ في علمه بالمغيبات

لها يا امة الله لقد استبلت علينا ام بكلام سر تبقى ثم انه زعمت بكلمة فولت عنه عارية تولولين قالت اراد
عليا عليه السلام والله اخبرني بالحق وبما اكذب من زوجي بعد ولي صعقي ومن ابوي فرجع عمرو الى امير المؤمنين عليه السلام
فاخبره بما قالت له المرأة وقال له دنيا تقول سانه نبات بالكهانة قال له يا عمرو ويلك انها ليست بالكهانة
ولكن الله خلق الارواح قبل الابدان بالف عام فلما ركب الارواح في ابدانها كتب بين اعينها من ام كافر
وامام به بنيان وامام علي من شرا عالم وحسنه في قدر لفذ النارة ثم انزل بذلك قرانا على نبيه فقال ان في
ذلك لايات للمتوسمين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى المتوسم ثم انا من بعده والائمة من ذريتي من بعدي
هم المتوسمون فلما انا ملتها عرفت ما هي عليها كبيها ار عبد الله بن سليمن عن عبد الله بن سليمن عن هرون بن الجهم
عن عبد الله بن سلم عن ابي جعفر ص مثله ر حش للحسين بن علي الدينوري عن عبد الله بن الحسين عن ابرهيم بن فيات عن عمرو بن ثابت
عن ابي حبيب عن الحرث الاعور قال كنت ذات يوم مع امير المؤمنين ص في مجلس القضاء اذا قبلت امرأة مستعدية
علي زوجها تشكي بعجها وكلم الزوج بحجته فرجب القضاء عليها فغضبت غضبا شديدا ثم قالت والله يا امير المؤمنين
لقد حكمت علي بالجور وما هذا امرك الله تعالى فقال لها يا سلسع يا مبيع يا قرع بل حكمت عليك بالحق الذي الله
فلما سمعت هذا الكلام ولت هاربة ولم تزد على جرابا فاتبعها عمرو بن حريث فقال لها والله يا امة الله لقد سمعت
منك اليوم عجبا وسمعت امير المؤمنين عليه السلام قال لك فولا تعرفين من عنده هاربة ما رددت عليه فرفانا خبرني
ما نالك الله الذي قال لك حتى لم تقدري ان تردي عليه حرفا قالت يا عبد الله لقد اخبرني بامر ما يطلع عليه الا الله
تبارك وتعالى وانا ما قت من عنده الا عارفة ان يخبرني بما ظهر ما رأيته بصيرت على واحدة كانا جمل من الصبر
على واحدة بعد اخرى فقال لها عمرو فاخبرني ما نالك والله الذي قال لك قالت يا عبد الله انه قال لي ما
اكره وبعد فانه تزوجني بعلم الرجل بانى النساء من العيوب فقال لها والله انه تزوجني ولا اعرف لك ولا
ارالك بعد يومي هذا فقال عمرو فقالت لعنت عليها قالت اما قوله لي يا سلسع فوالله ما كذب علي اذ لا احيض من
تحيض النساء واما قوله يا مبيع فانى والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا قرع فانى
الحرة بيت رفيعي وما ابوه علي فقال لها وبحك ما علم بهذا الا له ساحر او كاهن او مخدوم اخبرك بما
قلت وهذا علمكم فقالت له بئس ما قلت له يا عبد الله ليس هو بساحر ولا كاهن ولا مخدوم ولكنه من اهل
بيت النبوة وهو وصي رسول الله ووارثه وهو خير الناس بما القى اليه رسول الله ص ولكنه حجة الله على هذا الخلق
بعد نبيه قال واقبل عمرو بن حريث الى علي فقال له امير المؤمنين ص يا عمرو بالا استطلت ان ترسني بما رميتني به قال

لعنها فولي حبيب بن جاز م

عن محمد بن عبد الله بن جابر الكوفي ع

قال نعم

احبستني ادر

اما بيعات فالى علي ما فاقال سامحا ابوبكر وعمر قال فقد بيعه وقال لا استقيلكم الله الا تبين والله لقد قتلت
علي فلان وطلحت وجعلت دولة العراق فلا تترك قريش قتلت قال فلم يلبث ان خرج عليه اصل الله وان
خرج الرجل يوم قتل ع روى عن ابي جعفر عن ابيه قال ان عليا بكر بالانفال لما سر اصحابه وقد اخرجت
عنا ما يكي ويقول صفا سانخ ركابهم وصفا ملقوا رحالهم هاهنا سراة وما نهم طوبى للات من قرية يلبها تراق
دماء الاحبة وقال الباقر خرج علي يسير بالناس حتى اذا كان بكربلا على بلعين او ميل تقدم يوما بيديهم حتى
طاف بكان يقال له المقدان فقال قتل فيها ما تابتي وما تابسط كلهم شهداء مناخ ركاب ومصارع
عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم ع روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال لجيش امير المؤمنين
بنهر وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم ان الله اعاضكم ان يجعل في سنة من يعقوب اذ جمع بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال
لهم ان الله اعاضكم ان يجعل في سنة من يعقوب اذ قال وعسى الله ان يأتيني بهم جميعا وانا اوعى الله لكم
فاسعوا الجهاد الطيبوا فقال له عبد الله ابنه دون عبد الله يعني عبد الله بن الحنفية فقال له امرأة علي في حياتي كانت
بات قد بعث سنة بحكما في فسطاطك لا يدري من قتلك فلما كان في زمان الخنازير اتاه فقال له انت صاحبك
فغضب فذهب الى الصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال والله لئن قال اصل الكوفة فكان على مقدمته رصد فالتقوا
عمرو اذا جاء الليل بينهم انصرفوا وقد بعث سنة برجا في فسطاطه لا يدري من قتله ع روى عن عبد الحميد الازدي
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان جبير الابرص كان صاحب بيت مال موصل وكانت له امرأة عمرو يا الكوفة تركيبة فقال الموت
ان لي مالا بالكوفة عمرو يا اشتت اليها فاذن لي حتى آتيها فاقضي من حقها على فقال موصل ما تصنع بالكوفة وان
فيها رجلا عاصيا لا منا يقال له علي بن ابي طالب وما اسوان نيتك فقال جبير مالي وعلي وانما اقول مرو ازوجها
واقضي حقها ما يجب علي فقال موصل ما تصنع بالكوفة فاقطه فقدم جبير الكوفة فقال له اما انك كنت من كنوز الله
ثم مالك موصل فاذا كاهن ساحر قال لي والله قال فذلك موصل ثم قال وجعلت مال قد وقعت بعضه في جبل البقر
قال صدقت يا امير المؤمنين انه كان كذلك قال علي اخرجه اليك فاتراه واحسن اليه فلما كان من الغد وما
ثم قال لاصحابه ان هذا يكون في جبل الاصوار في اربعة الاف مدجج في السلاح فيكونون معه حتى يقدم علينا
اهل البيت فيقاتل معه ع رجل يدعى ع ومدحج اي ثالث في السلاح وانما اخبرهم بما يكون منه في الرجعة ع
روى عن ابي خديجة قال صعد علي المنبر ثم اشرف عليهم فقال افعلوا كذا وكذا قالوا لا نفعل قال اما والله ليتمان
ملكهم اليهود والمجوس ثم لا تنصرون فكان ذلك كذلك ع روى عن ابي بصير مرسلا قال اراد قوم بناء مسجد بالمدائن

من جهة ابنة صلوات الله عليه ان الاشعث بن قيس استأذن على علي وعنده قنبر انا دوس انه غريم علي عليه
فقال مالي ولك يا اشعث اما والله لو يعيد غنيف تمرست لاقشعرت شعيرات اسنانك قال ومن غلا
ثنيف قال غلام يهودي من العرب الاعلم الذي قال كم يلي قال عشرين ان بلغها قال الراوي قول
الحجاج سنة خمس وسبعين ومات سنة قسمين بيان قال الجزري غبر بنين الرجل بدنه كالتيس البعير
بالشجرة اي يتلعب بدنه ويعبث كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها والتيس شدة الالتواء اقول في سنة
خمس وسبعين ولي عبد الملك الحجاج على العراق لكن في سنة ثلث وسبعين ولاه الجيش لقتال عبد الله بن
الزبير وكان واليا على العراق الى سنة خمس وتسعين فخانت ولايته تمام العشرين كما ذكره ولعل الخمس سقط
من النساخ ولعل قوله ان بلغها للتيمن لا ينفع المعصوم بذلك او لتنقص اشهر من العشرين ع ومنها ما انتشرت
به الاثار عنه عليه السلام من قوله قبل قتاله الفرق الثالث بعد بيعته امرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين يعني طلحة والزبير وان فتاتهم وكان الامر فيها خبر به علي ما قال وقال عليه السلام لطلحة و
الزبير حين استأذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما تريدان العمرة ولكن تريدان البصرة فكان كما قال وقال
عليه السلام لابن عباس وهو يخبره بعزم استيذانها في العمرة اني اذنت لهما مع علمي بما انطويا عليه من الغدر
فاستظهرت بالله عليهما وان الله سيردكيدهما ويظفرني بهما وكان كما قال وقال بدئ فاروهو جالس لاخذ البيعة
يا قيم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يا يعونني على الموت قال ابن عباس فخرجت
لذلك وخفت ان ينقص القوم من العدد ويزيد العدو عليه فيغلبوا الامر علينا واني احصي القوم فاستوفيت عدتهم
فكانوا رجل وتسعة وتسعين رجلا ثم انقطع عني القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما ذا حمله علي قال
فبينا انا مفكر في ذلك اذ رايت فحصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف وترس واداوة
فقرب من امير المؤمنين عليه السلام فقال امدد يديك لابايعك قال علي وعلى ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال
بين يديك وانفع الله عليك فقال ما اسمك قال واسل القرنة قال نعم اكبر فاذا اخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله
اني ادركك رجلا من اشد من يقال له واسل القرنة يكون من حزب الله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر
فقال ابن عباس فسري عنا ع روى عن يهوديا قال لعلي ابن عمه قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت
واحدة واكلتها كلها فقال له صدقت رسول الله وضرب يده على الحبة فوقعت حبة رمان فتناولها مع واكلها و
قال له ما يكلها الكافر المدلج ع من معجزاته صلوات الله عليه ما تواترت به الروايات من غير نفسه قبل موته

عدن فعلما ابنوه سقط فاتوا ابا بكر فقال استوثقوا من البناء واعلموا فعلموا فسقط فعاد واغلب
الناس وناشدهم ان كان لاحد منكم به علم فليقل فقال علي اخرجوا في مدينة البلدة وبيدها فاتوه بطلع لكنهم شرا
طلعا كثيرة مكتوب عليها انا رضوى والفتوحيا ابنتا تبع متنا لا نزاحم بالله شيئا فاسلموها وكفنوها وصلوا عليها و
ادفنوها ثم ابنوا مسجدكم فانه يتم بناؤه فعلوا فكان كذا فتم البناء ع من كتاب الدلائل للطبري باسناده الى الاصبغ
شلع روى ان عليا عم قال يوما لو وجدت رجلا اقتدي به لبعثت معه بمال الله الى ابن الزبير فبينا رجل في فنائه لابسه
ولا قوله انا اذهب بالمال الى صفوته وفاطمة انا اخذته اخذت طريق الشام الى معوية فجاء الى علي عليه السلام فقال انا
اذهب بالمال فرفع رأسه فقال ايات متى تاخذ طريق الشام الى معوية ع روى داود العطار قال قال رجل لعلي
رجل من عامة امير المؤمنين عم فقال له انطلق حتى تسلم على امير المؤمنين عليه السلام قال فكنت احتبذ ذلك فلم يزل بي حتى
اتيت معه فسلمنا عليه فرفع امير المؤمنين الدرة فضرب بها ساق قنبرة فقال انزانات مكرة اتيت معه ثم ذهبت
فقيل لمن معه بات امير المؤمنين سالم يصنع الى معه قال الذكرت علوكا لآل فلان وكان اسمه معه فناداهم
وادعيه الى الرسالة انا منه فسمانا امير المؤمنين باسمي ع روى معوية بن جرير المضري قال مرض الخيل على
علي عليه السلام فجاء ابن ملجم اليه فسأل عن اسمه وقبيلته فانتهى الى امير امير المؤمنين قال كذبت حتى انتهى الى امير قال صدقت
ع روى عن ابي الصبر قرص رجل من مراد قال كنت واقفا على امير امير المؤمنين يوم البصرة اذا انا بابن عباس
بعد القتال فقال ان لي حاجة فقال عليه السلام ما اعرفني بالحاجة التي جئت فيها تطلب الامان لابن الحكم
قال نعم اريد ان تؤمنه قال لا آمنه ولكن اذهب معي فهو لا يخفى عليه الا دينا فانا ذاك فجاء به ابن عباس ودفعا
خلفه كانه قرد قال يا امير المؤمنين عليه السلام اتبايع فانه في النفس منه فيها قال لا والله اعلم باني اقتلوه فلما
بسط يده ليأخذ كفه عرفت مروان فقرها فقال لا حاجة لي فيها انها كنت يهودية لربا يعني بيد عشرين
مرة لنكث بات ثم قال صه يا ابن الحكم خمت علي والله ان تنع في هذه المعصية كلا والله حتى يخرج من صلبك
فلان وفلان يسومون هذه الامة خسفا ويسقونه كاسا مصبرة بيان قال الجزري التربجلوب فيه قرة وجفوة
وقال صه يعني اسكت يا بدل من الهمزة هاء وطيه اسم سمي به الفعل ومعناه الامر تقول للرجل اثره بغير تنوين اذا استزدته
من الحديث المعهود بكم فان نزت من حديث ما تريد معهود وقال المعصرة شدة الموت والمدينة التمر منه قال
سمع علي متوضأ في معسكره فقال ما هذا فقالوا صلات معوية قال بلا والذي نفسي بيده لن يصلات حتى يصلي عليه
هذه الاسرة قالوا فانهم يقاتلونه قال التمس العذر فيما بيني وبين الله تعالى ب عبد الرزاق عن ابيه عن ميناء شلع

اسكاري الحارث روى سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عليه السلم اذا وقف الرجل بين يديه
قال له يا فلان استعد واعد نفسك ساتريد فانك تمرض غدا يوم كذا في شهر كذا في ساعة كذا فيكون كما قال قال سعد فقلت
هذا الكلام لا يجسره فقال لكان كذلك فقلت لم لا تخبرنا انت ايضا فتسعد له قال هذا باب لخلق فيه الجواب على
المسيء هم حتى يقوم قائمنا باب دعاء انه لما قصد ابو بكر بالامر بعث خالد بن الوليد الى بني جهينة ليأخذ زكوات اموالهم فقالوا
لخالد ان رسول الله كان يبعث كل سنة رجلا يأخذ صدقاتنا من اغنيائنا من جملة اموالنا فيقسمها في فقرائنا فما فعلت كذلك
فانصرف خالد الى المدينة فقال لابي بكر انهم منعوا من الزكوة فبعث عسكرا فرجع خالد واتى جهينة فقتل رئيسهم واخذ
رهينة وطيها في المال وسبى نسائهم ورجع بهن الى المدينة وكان ذلك الرئيس صديقا لعمر في الجاهلية فقال عمر لابي بكر
اقتل خالدا به بعد ان تقيله الدية لما فعل بامرك فقال ابو بكر ان خالدا ناصر قتالنا وادخل السباء في المسجد وبين
خولة غاضبة لله تبدر رسول الله والفجائع بربكت وقالت يا رسول الله اشكو اليك اعمال هؤلاء القوم سبونا
من غير ذنب وضرب سلمان ثم قالت ايها الناس لم سبيتمونا وضربتم شبدان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال
ابو بكر منعتم الزكوة فقال الامر لمن على ما ذعمت انما كان كذا وكذا وهب الرجال منعوكم فما بال النساء يسبين
واختار كل رجل منهم واحدة من السبايا وجاء طلحة وخالد بن سنان ورميا بشيء بين الخولة فاراد كل واحد منهم ان يأخذها
من السبي قالت لا يكون هذا ابدا ولا يملكني الا من ضربني بالحسام الذي قتله ساعة ولدت قال ابو بكر قد فرغت من
القوم وكانت ترشد ذلك قبل نكاحها بالاقتبال له فقالت والله انه صادق فرجاء علي بن ابي طالب فوقف ونظر اليها
واليها فقال عليه السلم امير واحق اساها من عالها ثم ناداها يا خولة اسمعي الكلام ثم قال لما كانت امك حاملا بك فرضها
الطلق واشتد بها الامر نادت اللهم سلمني من هذا المولود فسبقت تلك الدعوة بالنجاة فلما وضعت نادت من وقتها
لا اله الا الله محمد رسول الله عز اقبل سيملكني سيد يكون له من ولد فكتبت امك ذلك الكلام فوضع خاتم نبوة في الموضع
الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قبضت امك فيها دعت الي ليلة بذلك فلما كان وقت سبيكم لم يكن لك
هذه الاخذ ذلك الرمح فاخذته وشددته على صدلت الامين صافي اللوح فانا صاحبه قالت اللوح وانا امير المؤمنين
وانا ابو فاطمة الغلام اليمين واسمه محمد قال فرأيناها وقد استقبلت القبلة وقالت اللهم انت المنتقم المنتاد وصفا
الا شكر نعمك التي انعمت علي ولم تعطها لاحد الا واتممتها علي اللهم بصاحب هذه التربة والناطق المبين بما هو كائن
الا انه فضلت علي ثم اخرجت اللوح ودفعته اليه فاخذه ابو بكر وقراه فاذا فيه كان ناجود القوم قراءة وما ازداد
ما فوق اللوح على ما قال عليه السلم ولا نقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن وبعث بها على لابيت اسماء بنت عميس فلما دخل

المسلمات م

باب ١١٤ في علمه اخبارا بالمغيبات

اخوها ترجع بها وعلقت بحمل ومات روى عن ابن الصحابة قال ابو بكر ما ليس من حروف المعجم حرف الكثر ودرانا في الكلام من الالف
فنهض امير المؤمنين م وخطب خطبة على البديهة مرتجلة تشتمل على الثناء على الله تعالى والصلوة على نبيه محمد وآله وفيها الوعد
والوعيد ووصف الجنة والنار والمواعظ والزواجر والتبصير للخلق وفي تلك ليس فيها الف وهي مرتفعة في حديث
ثابت بن الاعلم قال خلت سلمة فرس نصف الليل فاتيت باب امير المؤمنين م فلما وصلت الباب خرج الي فبشر فقال لي يا ابن
الاعلم الحق فرسك فقلت من صوت بن طلحة السعدي غريب الحديث والذي يؤتى علينا م قال الكثر والطرف بهذا البيت فحكم
برجل من الحبشة اصلع اصبح جالس على باب وهو يدعو صاحب الحلية من الحارث بن سويد قال سمعت عليا م يقول اجمعوا لي الاعلا
فجمعوا فاخذ الناظر الى حبشي اصبح اقرع بيده سوط يهدد بها حجرا فجاء النضر بن شميل من موضع من مروان الاصغر قال قدم راكب
من الشام وعلى بالكوفة فنوى معوية فادخل على فقال له علي انت شهدت موته قال نعم وشوشه عليه قال انه كاذب
قيل وما يدريك يا امير المؤمنين انه كاذب قال انه لا يموت حتى يعمل كذا وكذا اما الا علمها في ساطانه فقيل له فلم تنكر
وانت تعلم ما قال للحبشي م من موت بن مروان مثله ب الحاضرون من الرافضة انه قال عليه السلم لابي هريرة بن حيدر
يعلمنا الصلوة عنه وقد رواه الاحنف بن قيس وابن شهاب الزهري والاعمش الكوفي وابو حيان التوحيدي وابو الشلاع
في جامعة فكان كما قال عليه السلم عمار بن ياسر انه سعد على عليه السلم المنبر قال انا من اخطاء الصحف فنا دوا اهل
من كاره فضاح الناس من كل جانب اللهم هذه بيعتنا وسلمنا واهلنا رسولك وابن عمه فقال يا عمار ان بيت المال
ناطه الناس فلا تدنو ناير كل افسان ودفع الى ثلاثة دنانير فقسمها وابو الهيثم مع جماعة من المسلمين فلا بيت المال
ودخل امير المؤمنين المسجد فيما يصلي فيه فوجد وفيه ثلاثمائة الف دينار وجدوا الناس مائة الف فقال عمار جاء
والله القوم من بكر والله ما لهم بالمال ولا بالناس وان هذه لا بيت وسبب عليكم بها فلما مات هذا الرجل نادى طلحة والزبير
وقيل ان بقيا ولها القصة وقلت المرجئة والناصبة من اهل البصرة والبصرة وكان معاويا العلي عليه السلم قال خرجت
بكتاب عثمان والمصريين قد نزلوا بذي خشب الى البصرة وقد طويته ملتا الطينا وجعلته في قراب سيفي وقد تنكبت عن الطريق
وقد عبت سواد الليل حركت عجائب الخبر فاذا رجل على حمار مستقبل ومعه رجلان يشيان امامه فاذا هو علي بن ابي طالب
قد لقي من ناصية البدو فانتهى ولم انبه حتى سمعت كلامه فقال ابن تريد يا صخر قلت البدو فارع العصابة قال فما هذا
الذي في قراب سيفك قلت لا تدع مزاحك ابدا اخرجته الامية قال صلينا مع امير المؤمنين عليه السلم الغداة فاذا رجل
عليه ثياب السفر قد اقبل فقال من اين قال من الشام قال ما اقدمك قال لحاجة قال لا اخبرك بغنيمتك
قال اخبرني بها يا امير المؤمنين قال نادى معوية يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا من قتل علينا فله

وكذا م

عشرة الاف دينار فوثب فلان وقال انا قاتل انت فلما انصرف له منزله ندم وقال اسير الا ابن عم رسول الله والي
فاقتله ثم نادى منادي اليوم الثاني من قتل عليا فله عشرون الف دينار فوثب آخر فقال انا قاتل انت ثم انه
واستقال معوية فاقاله ثم نادى منادي اليوم الثالث من قتل عليا فله ثلاثون الف دينار فوثبت انت وانت برجل
من حمير قال فما رأيت تمضي لما امرت به وما ذاك الا ولكن انصرف قال يا قنبر اصلح لي راحلتي وهيئ لي زادي
واعطه نفقته وروى عن الحسن بن علي عليهما السلم في خبر الاشعث بن قيس الكندي بنى في داره مدينة فكان يرشح
اليها اذا سمع الاذان في اوقات الصلوات في مسجد جامع الكوفة فيصيح من اعلا مدينته رجل انت الكذاب ساحر
وكان يلبسه عنق النار وفي رواية عرق النار فيسأل عن ذلك فقال ان الاشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه
عنق من النار مردودة من السماء فتحرقه فلا يدفن الا وصورته سوداء فلما توفي تطاير من حضر الا النار وقد دخلت
عليه كالعنق المردود حتى احرقته وصورته وصح بصحيح ديلعوا بالويل والثبور ب اذا المدينة بالكسر موضع الاذان والمنارة والصومعة
قيل ابن بطة في الابانة وابو داود في السنن عن علي عليه السلم في الخوارج عنا عليا لاصحابه والله لا يقتل
منكم عشرة ولا ينفلت منهم عشرة وفي رواية ولا ينفلت منهم عشرة ولا يهلك منا عشرة فقتل من اصحابه تسعة وانفلت
منهم تسعة اثنان الى سجستان واثنان الى عمان واثنان الى بلاد الجزيرة واثنان الى اليمن وروى الاصل موزن و
الخوارج في هذه المواضع منهم فقال الاعشم المقتولون من اصحاب امير المؤمنين عليه السلم زيد بن وهب الجهني وسعد بن خالد
السبيعي وعبد الله بن وهب الراسبي والنباش بن سليل الازدي وكيسوم بن سلمة الجهني وعبد بن عبد الخزاعي رجع بن
حشم الكندي وعمرو بن عاصم الاسدي قال ابو الطيب الكاتب حدثنا علي بن عثمان قال حدثني المظفر بن الحسن الواسطي
السالك قال حدثنا الحسن بن زكريا وكان ابن ثلاثمائة وخمس وعشرين سنة قال رأيت عليا م في النوم وانا في بلدي
فخرجت اليه الى المدينة فاسلمت على يدي وسمعت منه احاديث كثيرة وشهدت معه شاهد كلها فقلت
له يوما من الايام يا امير المؤمنين ادع الله لي فقال يا فارسي انك ستعمر وتقول الى المدينة بينها رجل من بني عمي العباس
فتمضي في ذلك الزمان بغداد ولا تصل اليها فتموت بموضع يقال له المدائن فكان كما قال م ليلة دخل المدائن
مات سعد بن ابي وقاص من الصحابة فقيم في خيول امير المؤمنين عليه السلم سار يرض بغداد فقال ساتدعو هذه الارض
قال لبغداد فقال نعم تبنى هاهنا مدينة وذكر وصفها ويقال انه وقع من بيده سوط فسأل عن ارضها فقالوا بغداد
فاخبر انه يبنى فيها مسجد بقال له مسجد السوط فاذا من سلمان الفارسي في خبر طويل ان رجالا تجاذبوا فرس رسول الله
لابي بكر وسأله سائل عن جهاد ابو بكر فقال عركته ايها الشر اني من هذا العتب والاجتهاد ملت فقال الفائق

باب ١١٣ في علمه اخبارا بالمغيبات

يا هذا اعد الخطر جاء سترى ما طالبا ولو في على من اساله ما احتاج اليه فجاء علي واسأله فقال النصر اول ثلاث
قال ان عند هذا الشيخ خبرا من اين ثبات عند الله ام عند نفسك فقال عليه السلم انا مؤمن عند الله كما انا مؤمن
في عنده قال فخبرني من ترثك وفي الجنة ما هو قال منزلتي مع النبي الاوصياء في الفردوس الاعلى لا ارتاب بذلك ولا
اشك في الوعد بن رب قال فبما ذا عرفت الوعد بالمنزلة التي ذكرتها قال بالكتاب المنزل وصدق النبي
المرسل قال فبما عرفت صدق نبيك قال بالايات الباهرات والمعجزات البينات قال فخبرني من اصفاء الجن
صدقا ان الله تعالى جعل من الانس ويتعالى من الجان فالم يزل ولا كان وهو اليوم كذلك ولم يتغير من حال
الى حال قال فخبرني عن الله تعالى اسدله بالحواس فيسأل المسترشد فيطلب الحواس ام كيف طريق المعرفة به انه لم يكن الامر
كذلك قال تعالى الملك الجبار لن يوصف بنداء او ذكر الحواس او يتأثر بالناس والطريق اليه معرفة صانعه الباهرة
للعقول الدالة الذي دعا الانبياء ربها صورتها مشهورة ومعقول قال فخبرني عما قال عليكم في المسيح وانه مخلوق فقال
اثبت الخلق بان يهم الذي لم يزد والنصر والتغيير من حال الى حال والزيادة التي لا ينبغي منها والنقصان
ولم انه عند النبوة ولا اخرجه من العصمة والكمال والتأييد قال فبما بانت ايها العالم من الرعية انا قصم عنك
قال بما اخبرتك به من علمي بما كان قال فعلم شيئا من ذلك الفقيه وهو الله قال عليه السلم خرجت ايها
النصر الى من سترك وستكرك من قصدت بسؤالك لم نضر اخلاف ما ظهرت من الطلب والاسترشاد فما رأيت
في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وعذرت فيه من خلافي وسرت فيه بانباعي قال صدقت والله وانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله والحق الناس بمقامه واسلم الذين كانوا معه فقال
عمر الحمد لله الذي هداك ايها الرجل فيه انه يجب ان تعلم ان علم النبوة في اهل بيت صاحبها والامر من بعده لمن
خاطبته اولا برمنا الاسترقال قد عرفت ما قلت وانا على بينة من امري الاصبغ بن نباتة قال اقترحل الى
امير المؤمنين م وقال الذي احتلت في الترعة احتلت في العلانية قال فنكث امير المؤمنين بعود كان في يده فالارض
ساعة ثم رفع رأسه فقال كذبت والله ثم اتاه رجل آخر فقال الذي احتلت فنكث بعود في الارض طويلا ثم رفع رأسه
فقال صدقت ان عليا عنده من حوزته اخذ الله ميثاقها يوم اخذ الميثاق فلا يثبت منها شاذ ولا يدخل فيها داخل
الى يوم القيمة عبد الله بن رافع قال حضرت امير المؤمنين م وقد جاءها ما سوس الاشعري فقال له احكم بكتاب
الله ولا تجاوزه فلما ادبر قال كاذبه وقد خدع قلت يا امير المؤمنين فلم ترجمه وانت تعلم انه خدع فقال يا بني
ويحك الله في خلقه يعلم ما احتجبه عليهم بالرسل سند العترة من احمد بن حنبل انه قال ابو الوضي فيما قال كنا عامدين

الى الكوفة مع علي بن ابي طالب عليه السلام فلما بلغنا مسيره ليلتين او ثلاث من حروراء شدّ منا اناس كثيرة فذكر
ذلك لامير المؤمنين فقال لا يهولنكم امرهم فانهم سيرجعون فكان كما قال وقال عليه السلام لطلحة والزبير وقد
استأذناه في الخروج الى العمرة والله ما تريدان العمرة وانما تريدان البصرة وفي رواية انما تريدان الغدرة وقال لم
تقدما خلا بوجه ناجز وخرجا بوجه غادر ولا تلقاه الا وكنيته واخلق بهما ان يقتلا وفي رواية ابو الهيثم بن التيهان
وعبد الله بن رافع ولقد اتيتما بامر كما دريت مصارعكما فانطلقا وهو يقول وهما شيمان فمن نكث فانما
ينكث على نفسه وقالت صفية بنت الحرث الثقفية زوجة عبد الله بن خلف الخزاعي لعلي يوم الجمل بعد الوقعة
يا قاتل الاحبة يا مفرق الجماعة فقال عليه السلام اني لا ارى امك تبغضيني يا صفية وقد قتلت جدك يوم بدر وخالك
يوم احد وبعلك الآن ولم كنت قاتل الاحبة لقتلك من في هذه البيوت فقتل فكان فيها مروان وعبد الله بن
الزبير الاعشى برواية من جعل بن همدان قال كتاب علي بصفين فهزم اهل الشام بينة العراق فتقدمهم الاشتر
ليثر بعمار فقال امير المؤمنين عم يقول لاهل الشام يا ابا مسلم خذهم ثلاث مرات فقال الاشتر اليس ابو مسلم عم
قال لست اريد الخولاني وانما اريد رجلا يخرج في آخر الزمان من المشرق يهلك الله به اهل الشام ويسلب حرمتهم
امية ملكهم وفي تاريخ بغداد انه قال المفيد ابو بكر الطرسابادي انه قال ولد ابو الدنيا في ايام ابي بكر وانه قال الذي خرجت
مع ابي الهيثم امير المؤمنين عم فلما صرنا قريبا من الكوفة عطشنا عطشا شديدا قلت لو الذي اجلس حتى ارد الى
الفرات فاصلي اقدر على ما وتصدت اليه فاذا انا بشر شبه الركية او الوادي فاغتسلت منه وشربت منه حتى رويت ثم
جئت الى ابي فقلت قم فقد فرج الله عنا وهذه عين ماء قريب منا وصفيناه فلم نزل يضطرب حتى بات
ودفنه وجئت الى امير المؤمنين وهو خارج الى صفين وقد اخرج الى البغلة فجئت فامسكت به الركاب واخذت بالغ
فانكببت اقبل الركاب فشممت منه وجه نجهة قال ابو بكر المفيد ورايت الشجة في وجهه واضحة ثم سألني من خبري
فاخبرته بقصتي فقال هيهات لم يشرب منها احد الا مرة واحدة الا بشر قال فقلت سمعت رسولك يا بعمر وهو الذي يدعى الاجر
وذكر الخطيب انه قدم بغداد في سنة ثلثمائة وهو كان معه شيوخ من بلده فسألوه عنه فقالوا هو شهور من ناطوا العمر
وقد بلغوا ثلث مرات في سنة سبع وعشرين وثلثمائة وخرجت ذكر شيخنا في الامالي وفاته وقال الدم حذيفة بن اليمان
فرس عثمان اني والله ما فعلت قولت ولا عرفت تاويله حتى بلغت ليلتي انذكر ما قلت بالحرة واني متبلك بك
انت يا حذيفة اذا ظلت العيون العين والنجوم بهن ظاهرة ولم اعرف تاويل كلماتك الا الساعة رايت عنيق
ثم مر تبتدها عليك واول اسمها عمرو فقال يا حذيفة فسيت عبد الخير حيث سال بها الى عثمان وفي رواية

باب ١١٢ في علمه باخبار المغيبات

وسيقتل ابوه عمرو بن العاص مع معوية بن ابي سفيان الاكبار فضولا العين بالجمعة على ظلمي ودوس زيد مصمصة من زبانا
صوحان والبدار بن سيرة والاصبغ بن نباتة وجابر بن شريحيل ومحمود بن الكوا انه ذكر يدير الدبلم من ارض فارس
لاستف تداخت عليه عشرون ومائة سنة ان رجلا قد فتر الناقوس بعينين عليا عليه السلام فقال سيروا الى
فاوّل احدا انزعا بطنا فلما وافا امير المؤمنين عم قال قد عرفت صفته في الانجيل وانا اشهد انه وصي ابن عمي
فقال له امير المؤمنين عم جئت لتؤمن ان ابلاك رغبة في ايمانك قال نعم قال عليه السلم انزع مدعصات فاذا في الجانب
الشامة التي بين كتفيك فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وفهق شهقة فمات فقال امير المؤمنين عم
ما ترى في الاسلام قليلا ونعم فجاد الله كثيرا ابن عباس امة قائم يوم الجمل تنظرون على هذه الفرقة وتقتلون
صفين الرجلين وفي رواية للشيخ البصري وليأتينكم اليوم من الكوفة ثمانية الاف رجل وضع وثلاثون رجلا
فكان كما قال وفي رواية ستة الاف وخمسة وستون اصحاب امير عم منهم عبد الله بن وهب الاودي لما نزل امير المؤمنين عم
النهروان فانتهيا الى العسكر القوم فاذا لهم دوي كدوي النحل من قراءة القرآن فيهم اصحاب البراقش فلما ان اتيتم
وخلفي من ذلك تخفيت وقمت اصلي وانا اقول اللهم ان كان قتال هؤلاء القوم لك طاعة فاذن فيه وان
كان ذلك معصية فانهني ذلك فانا في ذلك اذ اقبل رجل فلما حاذاني قال يغوث بالله يا حدب بن الشاشي ثم
نزل يصلي بجانبه وفارس فقال يا امير المؤمنين ط قد عبر القوم وقطعوا النهر فقال عليه السلم كلا يا عبد الله وايم
الله ما كذبت ولا كذبت ثم قال كلا والله ما اقدموا ولا والله ما جئت حتى رايت الرايات في ذلك الجانب والاشاعة
فقال لهم والله ما قدموا وانه لمعهم وما هم وما نهم وفي رواية لابي يعلى في المصر وبنت كسرى ندفعنا الى
الى الصوف وجدنا الرايات والاقبال كما هي قال ناخذ بتناي ودفعني ثم قال يا فتا تبين لك الامر
فقلت اجل يا امير المؤمنين الاصبغ بن نباتة قال كان امير المؤمنين عم اذا وقف الرجل بين يديه قال يا فلان استعد
واعد فقلت ما تريد فانا لك ترض في يوم كذا وكذا في شهر كذا وكذا في ساعة كذا وكذا فيكون كما قال
وكانهم قد علم رشيد الهجري من ذلك فكانوا يلقونه رشيد البلايا واخبر عليه السلام عن قتل الحسين عم قتل كبش
من اهل الكهف من شيعته اذا امير المؤمنين عم قال سلوني قبل ان تفقدوني قال اخبرني حبيبكم في الشيخ وطيق من طاقة
شعر قال عليه السلام اجعل كل طاقة من راسك ملك يلعنك وعلى كل طاقة من لحيتك شيطان فيتطرك وان في
بيتك لحية لابنتك ابن رسول الله وآية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا ان الذي سالت عنه يسرها نه
لاخبرتك به وكان ابنه عمرو عند جالي وكان قتل الحسين عم على يد وسفيه من اهل العلم من الاعشى وابن عيوب

باب ١١٣ في علمه باخبار المغيبات

عن الثالي والسبعي كلهم من سويد بن غفلة وقد ذكره ابو الفرج الاصفهاني في اخبار الحسن انه قيل لامير المؤمنين عم
عن ما الدين من فطه تدبات فقال عم انه لميت ولا يموت سوق يقود جيش حتى لا تدري اصاحب لوائه حبيب بن جاد
فقام رجل من تحت المنبر فقال يا امير المؤمنين والله اني لمن شيعتك واني لمن احب وانا حبيب بن جاد فقال
ايا لك اني اظنها فلعلنا نحمل بها من هذا الباب وادعو بيده الى باب الفيل فلما كان من امر الحسين عم ما كان
توجه عمر بن سعد بن ابي وقاص للقتال وكان خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب بن جاد صاحب رايته فرشا
بها حتى دخل العسكر من باب الفيل ابو حفص عمر بن عبد الزيات فخبر امير المؤمنين عم قال الحسين بن حبيب
يا تبكم راكب الدغيلة فيدعو قبيلتها ابو حنيفة لم تقبض فتنا من جرو لا عوة فتلوه بريد بذلك الحسين عم ياه الدغيلة
الدخل والمكر والفساد اي يركب بكر القوم ويأتي لما وعدوه خديعة ويحتمل ان يكون تصحيف الرعيلة وهي القطعة
من الخيل القليلة والرعن بطان سنوح بعضه بعض ط شدة الرجل ط اليعبر كالمزلم للمزلج وشد حتى بها
به كناية من الاهتمام بالسير والاستعجال فيه وعدم قضاء الفتن اشارة الى انه لم يذكر له الخج الجبال اهل جزيرة
الغزيرة كما ياتي وسيأتي هذا للزيادة وجه آخر في باب علامات ظهور الناس عم وفيه وراكب الدغيلة
ما راكب الدغيلة يختلط جنحها ابو حنيفة بعد عم عبد يقتلونه في الغضب عند ذلك والله عليه بالكرة الثانية الرجعة
وقال عليه السلم لعاملي اهل الكوفة كيف انتم اذا نزل بكم ذرية نبيكم فتقدم اليه فتسلموه قالوا معاذ الله لئن اتانا الله
في ذلك لنكون عذرا فقال عليه السلم اوردوه في الفرد وغرروا الرد ولقاء لا تفاء ولا عذر اسمعيل بن صبيح
عيسى بن مساور العابد عن اسمعيل بن زياد وقال ان عليا عم قال للبراء بن عازب يا برا قتل ابني الحسين وانت حي
لا تنصره فلما قتل الحسين عم كان البراء يقول صدق والله امير المؤمنين عم وجعل يلهف مسند الموصلي روى عبد الرحمن
عن عمر امير امير المؤمنين عم الماحوزي ينوي وهو يطلق الحسين نادى امير يا عبد الله شط الفرات فقلت
وما ذا فذكر مصرع الحسين عم بالطف جرير بن سمير العبدي لما دخل عليه عم الى صفين وقف بطفوف كربلا فنظر
يمينا وشمالا واستعبر ثم قال والله ينزلون هاهنا فلم يمر فاتا ويلهم الا وقت قتل الحسين عم الثاني في الاقتا
قال بعض اصحابه فطلبت ما اعلم به الموضع فما وجدت غير عظم جمل قال فرميت به الموضع فلما قتل الحسين عم وجدت
العظم في مصارع اصحابه واخبر عليه السلم بقتل نفسه وروى الشاذكوني عن حماد عن عيسى عن ابن عيش عن ابن سيرين
قال ان كان احد من اهل بيت علي بن ابي طالب الصادق عم ان عليا عم امر ان يكتب له من يدخل الكوفة
فكتب له اناس ووقت اسامهم في صحيفة فتوفاها فلما مر على الهيثم بن طهمة وضع اصبعه على اسمه ثم قال قاتلك الله

بلها بيان قال الجزري في النهاية في حديث علي ان من ورائكم فتنا وبلاء يعلى اسلحتها اي يعيا وقال وفيه حديث
علي ان من ورائكم امورا متماحلة روحا المتماحلة الممتدة والرمح الشيطانية الطويلة واحدها رماح يعني الفتن
قب وذكر عليه السلم في خطبة الفتن الا وان خلاص من قريب ومنطلق للغيب نازحيها المتنزح الاوتار الملكة
الكريمة ومنها انكم من ملاحم وبلاء تتراكم تتمثل ملكة بني العباس بالرفع والياس تبقى لهم مدينة ينال لها الزوراء
بين دجلة وجيل ثم ومنها ثم قال فتوالت فيها ملوك بني شيبان اربعة وعشرون ملكا ملوك سوء الكلب يدا ناقم
السناع والمتلاص والجبع والمجروح وفي رواية المخدوع والمظفر والمنفث والنظار والكلبي والمنهور والمستظلم
والمستصعب وفي رواية المستضعف والعلام والمختلف والغلام الزوبلاوي والمترف والكلب والاكدر وفي
رواية والاكتب والاكلب والمشرف والوشيم والصلام والعشرون وفي رواية والركاز والعيوق ثم المتنزه الملوك
والتلاقف الغبراء في عتبها قايم الفرق وقدامه في الخطبة الغرابيل لاهل الارض اذا دعي على سنابرهم باسم الملوك والمنكفي
ولم يعرف الملتقي في التاجم ولكن لما بنا سمتهم وجدنا الملقب بالمتقي الذي الجاء الى نهر حمدان ثم يذكر الجبابرة
ربيعة الذي قاتل اولاد المسهين ومنهم ومعتب برجل فاسد والى وقاف ثم يذكر صفته وصفة ملكه وقدامه
وان منهم الغلام الاصفر الساقي اسمه اسعد وقدامه ويا ذي سنا ذي الهرج على القتلى وفوق الرجال وغلبة الهند على
السند وغلبة النقص على السعير وغلبة القبط على الهوان مصر وغلبة اندلس على الهوان افريقية وغلبة الافرنج على
اليمن وغلبة الترك على خراسان وغلبة الروم على الشام وغلبة اهل افريقية وصرخ الصارخ بالعراق هتك الحجاب
وانتفضت العذراء ظهر على اللعين الدجال ثم ذكر خروج القايم عليه السلم بيان قال الفيروزآبادي قنصة بلد بطرف
افريقية وموضع بلد بالعرب والقنص بالضم جبل بكرمان وقرية بين بغداد ومكة واسعير لعله اسم موضع لم
يذكر في اللغة او هو تصحيف السعير موضع قرب المدينة وجبل بالحجاز وبلد بيعل فيه الدروع وبالضم موضع قرب
اليمامة وجبل والسفد بالفتح بالفتح موضع معروف قب وذكر في خطبة الاقاليم فصف ما يجري فيه كل اقليم ثم
وصف ما يجري بعد كل عشرين من موت النبي الى تمام ثلثمائة وعشرين من فتح قسطنطينية والصقالبة والاندلس
والطبشة والنوبة والترك والكرك وصل وسمل وتاويل وتاريس والصين واقاصي بلاد الدنيا بيان الكرك بالفتح
قرية بطبرستان جبل لبنان والملوك موضع والسلات محركة عصابات بدياء الصاب ويقال سلة وسيلة وتاويل
تاريس غير معروفين قب قدامه في خطبة التصبية من قوله العجب كل العجب بين جمادى ورجب وقدامه في خطبة المعروفة بالرجال وان من السنين سنون جواذ يجذع فيها انف فطاطم
يضربون هامات الاعياد وقدامه في خطبة الملاحم المعروفة بالرجال وان من السنين سنون جواذ يجذع فيها انف فطاطم

على ربيعة

بكفله من ملاه ثلاث رجال سيرتهم سيرة الضلال الثاني والعشرون منهم الشيخ الهرم تطول ايامه وتوافق الرعية
ايامه السادس والعشرون منهم ليثة والملك منه شرود التفتق وبعضه الجزرة التنيهق كما في اراه ملحم الزوراء
قتيلا فلات بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومنها يخرب العراق بين رجلين يكثر بينهما الورود
القتيل يعني طرابلس والديلم كما في شاهد به وقد اتاه الفرج بدياء اصحاب التدريج ويل لاهل الزوراء من يوم
تطوفه ومنها كما في اري ينبت الشيخ على ظاهر اهل اللحية تلوقعت به وتعان يخرب فيها الفرقان يعني وقعة
الموصل حتى من باب الاذان ويل للطين من ملابسة الاشراك ويل للعرب من بغاطة الازرات ويل لامة
عداذا الحل اصلها البلدان وصبر بنو قنطورة نصر جهان وشر بلاد وجلة هو ابتصد البصرة والابلة والله
لتفرقن بلدتكم حتى كاني انظر الى جامعها كمنجرة سفينة او نعامة جاثمة بيان قدامه ادلهم خضراء ما شهود في القرآن الكريم
بالشجرة الملعونة شبهه امير المؤمنين صلوات الله عليه بدامر لنوة ملكهم وطراوة عيشهم بالشجرة الخضراء وقد اخرجوا لكم
بعكس ذلك بالشجرة الغبراء من قوله تهز منا العصا اي تشققت والتربة بدلت وتنكرت ناوس الصبية وانا بنو
العباس فالجنى على اسم التواريخ اذا ادلهم وهو السناح كان اذا نهم وان ثانيه وهو المنصور كان الحكم
اي اجراهم واصبهم واكرمهم قتالا فناس عدة وندرا وان خامسهم وهو الرشيد كان كثيرهم اذا لبسته بلات
احدهم كاستراء ملكه وان سابعهم وهو المامون كان اطلهم وقد خرجوا من بلهم يتفي من البيان وان ماشرهم وهو
المتوكل اكثرهم بلا اكثر الناس لعيون الشدة ضبه واذا ذا لاهل البيت عليهم السلم وشيعتهم وساير الخلق وان من قبله
كان من ثمانية لامة وخامس عشرهم المعتمد على الله احدهم المتوكل وهو وان كان زمان خلافته ثلثا وعشرين سنة
لكن نفع اكثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج وغيره فلذا وصفه بكثرة العناء وقلة الغناء وسادس عشرهم المعتضد
بالله وكان في النوم رجلا اتى دجلة فدعوه اليها فاجتمع جميع ما فيها فيها ثم فتح كفه فتناثر الماء فسال المعتضد انتفخي
قال لا قال انا علي بن ابي طالب فاذا جلست على سرير الخلافة فاحسن الى اولادي فلما وصلت اليه الخلافة احب العلويين
واحسن اليهم فلذا صدعه بقضاء العهد وصلة الرحم وثامن عشرهم هو صعد المعتب بالمقتدر بالله وخرج نفس
الخادم من جملة عسكره واتى الموصل واستولى عليه وجمع عسكرا وجمع وحارب المقتدر في بغداد وانهزم عسكر المقتدر
وقتل صوفي المعركة واستولى على الخلافة من بعد ثلثة من اولاده الرضي بالله محمد بن المقتدر والمتقي بالله ابراهيم بن
المقتدر والمطيع الله فضل بن المقتدر واما الثاني والعشرون منهم فهو المكتفي بالله عبد الله وادعى الخلافة
بعد خلع احمد واربعين من عمره في سنة ثلث وثلثين وثلثمائة واستولى احمد بن بويه في سنة اربع وثلثين وثلثمائة

ذوات

يتبدل فيها رجال ونسوة فيها فاد ويسلب فيها قوم اموالهم ولد بانهم وتخرب وتحرق ودورهم وتصور هم وتملك
عليهم عبيدهم ولد اذلهم وانبا انهم يذهب فيها ملك الملوك الظلمة والقضاة الفجرة ثم قال بعد كلام ثلث سنون
عشر كوامل ثم قال ان ملك ولد العباس من خراسان يقتل ومن خراسان يذهب وقدامه في المتعصم بدياء على الناس
بالميم والعين والصاد وذلك رجل ما حبه فتح ونصر وظفر وهو الذي تخنق دياته بارض الروم وسيفتح الصبية من
مدينها ويجلو العقاب الخشن من متاعها بعقب مرون وجنة ويتخذ الزنكية بنا ودار ابطال العرب ويتخذ العجم
بحم الترك اولياء ووزراء وقدامه ويبطل مدود ما انزل الله في كتابه على نبيه محمد ويقال رأس فلان وذرعه فلان
يعني ابا حنيفة والشافعي وغيرهما ويتخذ الاراء والقياس ويبدل الاذان والقرآن وراء الظهور وتعد ذلك في شرب
الخمور وقسم بغير اسمها ويضرب عليها بالعدة والكوبة والبنات والمعازف وتتخذ آنية الذهب والفضة
وقدامه يشيدون القصور والدور ويلبس الديباج والحرير وقسم الخلفاء فيتشبهون ويعبر طلقتهم ويتطلقون
بيان هذه الخلفاء اي يكشف وجوههم كناية عن اخذامهم وابرازهم في المجالس ولا يبعد ان يكون في الاصل تقيد
من السناء وهو الجماع قدامه يتشبهون من صون الشيء وهو ما يعلق منه اهل الاذن وقال الجزري في حديث يصور
جاء الغلام وعليه قرطق ابيض اي قباء وهو معرب كرته وقد تقدم ما فيه وقال الفيروزآبادي القرطق كجندب معرب
كرته وقرطقه فتقرطق البسه اياه فلبسه وفي بعض الفتن فيه طرفهم من القرطق وهو حلي الاذن الذي يعلق فاسئله
قب وقدامه في اخذ الروم ما اخذ بنا وتزداد يعني الساحل ونحوها وتاخذ الترك ما اخذ بنا يعني كاشغر
وما وراء النهر وياخذ القنص ما اخذ بنا يعني قنلوس ونحوها وياخذ التلتل ما اخذ بنا ثم يورد فيها من
العجايب وتبنى مدينة مدائنه ويلغز بعض ويصرح بعض حتى يقول الويل لاهل البصرة اذا كان كذى وكذى
الويل لاهل البلد اذا كان كذا وكذى والويل لاهل الانبور والويل لاهل اصفهان من جالوت عبد الله الخمار
والويل لاهل العراق الويل لاهل الشام الويل لاهل مصر الويل لاهل فلانة ثم يقول من فراعنة الجبال فلان فاذا
الغرقان فاسه حروف كذا حتى ذكر العساكر التي تقتتل بين حلوان والانبور والعساكر التي تقتتل بين الهرون وغجان
وبلد كذا ابن الديلم وطبرستان وروى ابن الاخنف من ملوك بني امية فسماهم خمسة عشر ومن خطبة لهم ودبل
هذه الامة من رجالهم الشجرة الملعونة التي ذكرها ربكم تعالى اولهم خضراء وآخرهم هزيراء ثم يقول بعدهم امرأة محمد
رجالا ولهم اراخهم وثانيهم اتكم وخامسهم كبشهم وسابعهم اعلمهم وعاشرهم اكثرهم يقتل اخصهم به وخامس عشرهم
كثير الفنا سادس عشرهم اقصاهم للذم وطعام للرحم كاذاري ثامن عشرهم تخص رجاله في مدة بعدان ياخذ جنده

العناقيل

على بغداد ولخذ المكتفي وسمل عينه وتوفي في سنة ثمان وثلثين وثلثمائة ويقال انه كان ايام خلافته سنة واربعة
اشهر ويحتمل ان يكون من خطاء المورخين او دواء الحديث بان يكون في الاصل الخامس والعشرون او السادس
والعشرون فالاول هو المقتدر بالله احمد بن اسحق وخلعه سنة ثمان وثمانين سنة وكانت مدة خلافته احدى واربعين
سنة والثاني القايم بامر الله كان عمره ستا وسبعين سنة وخلافته اربعا واربعين سنة وثمانية اشهر ويحتمل
ان يكون صاحب مرصد النايم بامر الله الثاني والعشرين لعدم اعتداده بخلافة القاهر بالله والراضي بالله والمتقي
بالله والمكتفي بالله لعدم استقلالهم وقلة ايام خلافتهم فعلى هذا يكون السادس والعشرون الراشد بالله فانه
هو ربيعة حارة بهاء الدين الرضي ثم قتله بعض الدايمين لكن فيه انه قتله اصفهان ويحتمل ان يكون المراد بالسادس
والعشرين المستعصم فانه قتل كذلك وهو آخرهم وانما عبر عنه لكونه المتبع كونه السابع والثلثين منهم لكونه السادس و
العشرين من خلفائهم لعدم استقلال كثيرهم وكونهم مغلوبين للملوك والاتراك ويحتمل ان يكون المراد السادس و
العشرين من العباس واولاده فانهم اختلفوا فان اهل الرابع والعشرين من اولاد العباس الى الخامس والعشرين
منهم وعلى الاخير يكون باعتبار العباس السادس والعشرين وعلى الاخيرين يكون كما يعضده تصدق وقال الفيروزآبادي
التفتق كزبرج الظلم والنا فراو الخفيف وقال هزره بالعصا هزره ضربه بها على ظهره وبينه شديدا وغمزه
غمزا شديدا وطرد ونفى منه مزود وهزير والهزرة وهزراء الارض الرقيقة وقال تقيهن في كلامه نطق وتوسع كانه
ملأ به فمه وقال الجزري في حديث صفية بنت حيي فتطوداه ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويرودوا اهل الحجر
منها كانهم خفض الاذن خزر العيون مراض الوجوه وقيل ان تطوداه كانت جارية لابرهيم الخليل عليه السلم ولدت له
اولادا منهم الترك والصين وفي حديث عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وفي حديث
ابي بكرة اذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء قب واخبرهم عن خراب البلدان روى قتادة عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله تعالى وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة او معذبوها فقال
في خبر طويل انتقاض تخرب سمرقند وجاء سمرقند وخوارزم واصفهان والكوفة من الترك وهمدان والري
من الديلم والطبرية والمدينة وفارس والمحنة والجوع وكثرة الطبشة والبصرة والبلاء بالغرب والنار من الهند والهند
من بيت وتقتتل الصين وبذخجان وصاغان وكرمان وبعض الشام وسنابات الخيل والقتل واليمن من الجراد و
السلطان وجيشان وبعض الشام بالرفع وثامان بالطاعون وسرو بالرمل وصلات بالمتاقات ونيسابور
من قبل انقطاع النيل وازربيجان بنبات الخيل والصاعقة وبخارا بالغرب والجوع وظلم وبغداد يصيبها ما يلها

الظلم

توضيح قال النيروزآبادي عبد المسيح موضع باليمن وقال مدينة سانح بين مكة والمدينة وقال صنعا بلد كثيرة
عظيمة بأطراف النهر وصنعا في مرب جنابان والنيل بالفتح العطاء والخير والصنع وبعض الألفاظ المتقدمين
معناها قب وقيل لأبي ذر قد رضي أبوك إساءتك لما استحل من سبها فأنا شاهد عليه أنه سلم الرجاء الأنصاري فقال
جابر رأيت المغيرة عدلت إلى قبره رسول الله صلى الله عليه وآله فوقفت وقفت ثم نادت السلام عليك يا رسول الله وعلى
أهل بيتك من بعدك هذه أنت تسابون الكفار وما كان لنا ذنب إلا الميل إلى أهل بيتك ثم قالت أيها الناس
لم يستمعونا وقد أقررنا بالشهادتين فقال الزبير لعن الله فرعون أيديكم منعتموها فقالت هب الرجال منعوكم فما بال
النساء وقطع الطريق عليها ثم أبوا وخالد ثم بأنفت الناس لست بعراية تكلمني ولا سائلة تصدقون
على فقال الزبير إنها تريد أن تكلمك فقالت لا يكون أن أجعل الأمر بيني وبين الكلام الذي قلته ساعة خرجت من بطن
أمي فجاء أمير المؤمنين عم وناداها يا خولة أسمعي الكلام وعم الخطاب لما كانت أمك حاملة بك وضربها الطلق
واشتد بها الأمر نادت اللهم سلني من هذا المولود سالما فهبت الدعوة لك بالنجاة فلما وضعت نادت من تحتها
لا إله إلا الله عدد رسول الله يا أمام المتدين علي وما قليل سيملكني بيت يكون لي منه ولد فكتبت ذلك الكلام في لوح
فلما أن بلغت في الموضع الذي سقطت فيه فلما كانت في الليلة التي قضيت أمك فيها أوحت إليك بذلك فلما كان
وقت سيلك لم يكن لك بد إلا أخذ ذلك اللوح فأخذته وشددته على عضدك لما في اللوح فأنا سألت ذلك
اللوح وأنا أمير المؤمنين وأنا أبو ذلك الغلام الميمون واسمه علي فلما قرأ اللوح أمير المؤمنين عم فقرأه عثمان لأبي
بكر فقال الله سألت عنها يا أبا الحسن يا رسالة الله لك فيها فأنت أحق بها على أبناء بنت عميس فقال خذي هذه الدرة
فاكري بثمنها وأعطيها فلم تزل عندها إلى أن قدم أخوها تزوجها منه وأهدها أمير المؤمنين عم وتزوجها
أشاء الله عبد الله قدم أنفي عليه رجل منهم فقال أنا دون ما تقول وفوق ما تظن في نفسك وهذه كلها أخبار
بالغيب أعني الإخبار بالسر وأطلعه الله عز وجل عليه كما قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى
من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا لعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بالدهم وأحصى كل
شيء عددا ولم يخرج النبي عم ولا وصيه بذلك كما قال تعالى وما هو على الغيب بضنين ولا شك علم علي الأئمة من ولده
عليهم السلم وأيضا لا يجوز إخبار غيره بمثل هذا الأمر إذا سر رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده ثم من جزاتهم ما اشتهر في
الرواية أنه عم خطب فقال في خطبته سلوني قبل أن تفقدوني فوالله ما تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة

باب ١١٣ في علمه بإخباره بالمغيبات

إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها أليوم التي تهدى فقام إليه رجل فقال أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال لم
لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه وإن على كل طاقة شعرة وأسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة شعر
فقال لم لقد حدثني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بما سألت عنه وإن على كل طاقة شعرة في رأسك وفي لحيتك شيطانا يتمنى
وإن في بيتك لحمالا يقتل ابن رسول الله وآية ذلك صدق ما خبرتك به ولولا أن الذي سألت عنه يعيرني بها
لأخبرت به ولكن آية ذلك ما أنبأته من علامات الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صغيرا يلعب فلما كان من أمر
الحسين عم ما كان قتل وكان كما قال أقول روي عن ذلك ابن أبي الحديد من كتاب الغارات لأبي هلال
الثقفي من ذكر ابن عيسى العطار عن فضيل عن عبد بن مط وقال في آخره وصنعا بن أنس القفعي بالخص عن ابن
عباس قال قال أمير المؤمنين عم علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم فتح لي كل باب ألف باب قال فبينا أنا
معهم بذي قار وقد أرسل ماء المسرم إلى الكوفة ليستقي أهلها ويستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصرة
قال له يا ابن العباس قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال سوف يأتي ولدي الحسين في هذا اليوم وبعد عشرة آلاف فارس
وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا قال ابن عباس فلما وصل الحسين عم بالجند لكن بلغت الأسائلة الكاب كم
كمية الجند قال له عشرة آلاف فارس وراجل لا ينقص واحدا ولا يزيد واحدا فعلمت أن ذلك العلم من تلك الأبواب التي
علمه بها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال أمير المؤمنين عم يا أبا محمد المؤمن بن عبد الرحمن بن عبد الله قال له أنت غير وفي
بعهدي ولتخضبن هذه من هذا وأشار بيده إلى لحيته وكرر عم فلما أهل شهر رمضان جعل ينظر إليه عند الحسين
وليلة عند الحسين عليه السلم فلما كان بعض الليالي قال كم مضى من رمضان فقال لا لا كذا وكذا فقال له عم شد
العذار الأخير فتقاعد أيكما فعلان كما قالا عم ومن قضائه التي قضاه الله بها أنه وفد إلى المغيرة بن شعبة وهو
قائم يصلي في محرابه فلم يلتفت عليه السلم فقال يا أمير المؤمنين أسلم عليك فلم يرد علي السلم كأنك لم تعرفني
فقال بلى والله عرفت وكأنك أشرت وقع العزل فقام المغيرة غير آذياله فقال جاءه الأشعري بعد قيامه
يا أمير المؤمنين ما هذا القول فقال نعم قلت فيه الاحتكاك والله انظر إليه والله أبصره أنه سحان
باليمن فتعجب الناس من كلامه ولم يكن أحد يعرفه بها خاطبه أمير المؤمنين عم وهذه معجزة لا يقدر عليها أحد
غيره ولا ألم بها سواه قب علي بن الحسن بن عبد بن منداة من عبد بن الحسين الكوفي عن إسماعيل بن موسى بن إبرهيم
عن سليمن بن حبيب عن شريك عن حكيم بن جبير بن إبرهيم الثقفي عن علقمة بن قيس قال خطبنا أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عم على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها الأخذ آخرها الأولى فلا عن من قريب

وخلط الأمر بالغيب فإن تقبلوا الفتنة الأموية والملكة الكسروية وأما ترى أحياء الله وأحياء ما أماته الله وتعاقبوا
صولة معكم سوقكم وعضوا على شل جلد القضا واذكروا الله كثيرا إن ذكره أكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبقى بقية فقال
لها الزوراء بين دجلة ودجيل والقرة فلو رأيتم أشبارها بالبعض والأجر خرقة بالذهب والفضة والأزورد
المستقيم والمرمر والرخام وأبواب العاج والأبنوس والطيب والثياب والستارات وقد غلب بالساج والمرمر
والصنوبر والشب وشدت بالقصور وقرأت عليها ملك بني الشيصان أربعة وعشرين ملكا على عدد سني الملك
نهم السفاح والمتلاص والمبرع والمدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكفش والمهتود والعشار والمضطلم والمنتصب
والصارم والرهباني والمطيع والسيار والمترف والكديد والأكيت والمترف والأكلب والوسيم والضلام والمعتوق
وعقل الثيرة العبرات النالة الرامي وفي صحيفتها قائم للوليد نهر بصحيح بن الأقاليم بالقرة المنفي بين الكواكب الدرية
الأوان عز وجه علامات عشرة أولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويتاريب الهادي ويقع فيه هرج ومرج شغب
تلك علامات الخصب ومن العلامة إلى العلامة بعيد فإذا انقضت العلامات العشرة فذاك يظهر بنا القرآن الأزهر
وقت كلمة الإخلاص صدق على التوحيد بيان الشيصان اسم الشيطان ونبوا العباس هم أشراف الشيطان وأراد عدهم
أربعة وعشرين مع كونهم سبعة وثلاثين لعدم الاعتناء بمن قبل زمان ملكه وضعف سلطانه منهم أو يكون المراد
بيان عدد البطون التي استولوا على الخلافة لا عدد آحادهم فإن آخرهم كان للقاسم والعشرين أو الرابع والعشرين
من أولاد العباس والمراد بالكديد ما أناس عشرهم وهم المتدبكا وقع فيما بعد عم الناس عشرة بأنه كان مدة
خلافته أربعا وعشرين سنة وأحد عشر شهرا أو الهادي والثلثون منهم بأنه من سقط منهم قبل ذلك قال العيوق نجم
سبعة وثلثون تمام عددهم والهادي والثلثون هو المعتمد وكان زمان خلافته أربعا وعشرين ويحتمل أن يكون المراد
عدد لفظ الكديد فإنه ثمانية وثلثون بانضمام بعض من خرج منهم قبل السفاح إليه ولا يخفى بعده كما العدة من سهل من
موسى بن عمر الصيقل عن أبي شعيب الحاملي عن عبد الله بن سليمن عن أبي عبد الله عم قال قال أمير المؤمنين عم لياتين
على الناس زمان يظرف فيه الناجو ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال قيل وما ذلك يا أمير المؤمنين
فقال يا أمير المؤمنين فقال إذا قطعن النساء وسلطن الإماء وأمر الصبيان قب فَمَنْ كَمَثَلِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ لَا تَفُورُ
لَهَا نَائِرَةٌ وَلَا تُرَى لَهَا رَايَةٌ تَأْتِيكُمْ مُؤْمِنَةٌ مُتَحَوِّلَةٌ مُعْتَزِمَةٌ تَأْتِيهَا وَتَجْهَدُهَا رَاكِبُهَا أَهْلُهَا قَوْمٌ يَدِينُ
كَلِمَهُمْ قَلِيلٌ سَلَمُهُمْ يُجَاهِدُهُمْ فِي اللَّهِ قَوْمٌ أَذِلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي الْأَرْضِ يَعْرُجُونَ وَفِي السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ وَيَقُولُ
لَتَأْتِيَنَّ بِأَبْصَرَةٍ مِنْ بَغْيِ اللَّهِ لَا يَرْحَمُ لَدَى وَلَا حَيٍّ وَيَتَمَنَّى أَهْلُ الْمَوْتِ لِلْأَمْرِ وَالْوَجْهِ الْأَغْبَرِ بيان

علت ذر
الكديد غرة

باب ١١٣ في علمه بإخباره بالمغيبات

لا تقوم لها قائمة أي لا تنهض عن مرتبة منزلة عشرة أو فائمة من قولهم الفيل أبو لا سبل الإقبال أهلها أو قائمة أو بقية
قائمة بل تهدم ولا ترد لها راية أي لا تنهزم أصحاب الراية من رايات تلك الفتنة قوله عم من بعده من بعده أي عليها أو عام
ودخل في تأنيث الأدوات بمعنى وأي بدنها قائدها قائل يلبسها أي فتنة الفتل لا السلب والهرج الفساد والطس صوت
الشيء والموت الأحمر كناية عن الرياح والجوع الأغبر عن الموت وأول الكلام إشارة إلى قصة صاحب الزنج أو إلى فتنة أخرى
سيأتي في آخر الزمان وآخره أيضا يحتمل أن يكون إشارة إلى فتنة صاحب الزنج أو إلى ما هو من بعدهم حتى يبعثهم
نهج فَأَنَا أَبُو أَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَى مَا فَقَدُوا وَغُيِّبَ عَنْهُمْ وَفِي دَارِ هَوَانِهِمْ أَنَا وَاللَّهِ لَيَأْطُرَنَّهُمْ أَطْرَ
الْمَلَكِ الْمُتَنَصِّفِ الْمُدَرِّبِ الْمَيَّالِ بِأَهْلِ خَيْبَرَ فَدَكٍ وَبِلَادٍ يَحْكَمُ إِبْرَاهِيمَ وَدَعَا قال السيد الذوعة للضعف وهذا
القول يوجد لا الحجاج ولم يرد الذوعة حذف ليس هذا موضع ذكره بيان الذيال الذي يجر ذيله على الأرض
تخيلا وأيا الظالم وقال أبو الحديد ما ذكره السيد أسبع من شرح من أهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب
اللغة والمشهور أن الروح ما يتعلق بإذناب الشاة من أبعارها يجيء ثم إن المفسرين بعد الرضي رضي الله عنه قالوا في
قصة هذا القضاء وجوها منها أن الحجاج رأى خنفساء تدلي إلى مصلاه فطردها فعادت ثم طردها فعادت فأخذها
بيده فعصرها فأنتنت يده منه وكان في جنفه فقلد الله عنه بأصبع خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبعوضة ومنها
أن الحجاج كان إذا رأى خنفساء أمر بإبعادها وقال هذه ذوعة من وخز الشيطان فشبهها لها بالبعوض المتعلقة بذنب
الشاة ومنها أنه رأى خنفساء وأتت بعجمات فقال أعجبها المرتبق إن الله خلقها قيل فمن خلقها أيها الأمير قال
الشيطان أن ربكم لأعظم شأنا من أن يخلق هذه الذوعة فقتل قول إلى النقاد فأكفره ومنها أن الحجاج كان في غار
أي ذا أنبته وكان بيت الخنفساء حية لشيء عركتها الموضع قالوا ولا يكون صاحب هذا الدار الأبعض الأهل
البيت عليهم السلم قالوا ولسنا نقول كل بعض فيه هذا الدار بل كل من فيه هذا الدار فضيه بعض قالوا وقد روى
ابن عمر الأحمد ولم يكن من رجال الشيعة وأسانيده واحادث عن السيادي عن أبي حرية الكاتب قال سألت
أحد أئمة هذا الدار الأحمد بأنه ناسبا لرسول جعفر بن محمد الصادق عم من هذا الصنف من الناس فقال هم
مكونة بزق ولا يأتي وما كانت هذه الصلة في والله قال أبدا قط وإنا كان في النفاق والكفار والناصب
للطاهرين وكان رجل بن هشام القرشي من التوم وكان شاك الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وآله فالوا قال الأشعث بن
ربيعة يوم بلد يا سعد أسته ويغلب على ظني أن معنى آخر وذلك أن عادة العرب أن يكنوا الإنسان إذا أرادوا تعظيمه
بأمر عظيمة التعظيم وإذا أرادوا تحقيره بأمر يحتقرونه بأنه كقولهم في كنية زيد بن معمر أبو زيد بن عمرو القرم كقول

ابن بسام ابو الفتح ابو الدقر ابو للبصر ابو البصر ظلمها سته بالذنوب والمعاصي كناه امير المؤمنين مع اباد وحمة
ويكل ان يكتبه بذلك لدماسته فتسد وحقارة منظره وقبح خلقه فانه كان ذميما قصيرا حنينا اخنش
العين معوج الساقين قصير الساعدين عظيم الوجه فكناه باحقر الاشياء وهو الحمة وقلد وذي قوم ابو
ابا دوجة قالوا واحدة الادواج كناه بذلك لانه كان تماما لا يقطع الادواج بالسيف ورواه قوم ابا دوحة
وهي دويبة تشبه الفرباء قصيرة الظهر وهذا وان قبله ضعيف ع يا اخفش كانني وقد سار بالجيش الذي
لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة لجم ولا حمحمة خيل يثيرون الارض باقدامهم كانها اقدام النعام
يوحي بذلك الى صاحب الزنج ثم قال عليه السلام ويل لسكك الطارق والقدوم المشرفة التي لها اجنحة
كاجنحة النسور وخراطيم كخراطيم الفيلة من اولئك الذين لا يكذبون تخالهم ولا يتقدمنا منهم انا
كاتب الذنب لوجهها وقادرها بقدرها وناظرها بعينها يا ذا الصوت والحمحمة صوت الفرس دون
الصهيل قوله شبيه بالارض لها الذراب لان اقدامهم قوائم تشوبه كوافر الخيل وقيل كناية عن بذخ وطغاة الارض
لهم قوله لا يكون لاخبار قوله كانها اقدام النعام لما كانت اقدام الزنج في الاغلب قصارا مثلها
متشعثة الصدور منفرجات الاصابع فاشبهت اقدام النعام في بعض تلك الاوصاف واسجنة الدروع التي
شبههم باجنحة النسور وراشها ما يعمل من الاخشاب والبواري بارزة من السقوف او قاية للحيطان
وغيرها عن الامطار وشعاع الشمس وخراطيمها سيوفها التي تطلى بالنار تكون خراطيم خمسة اذرع او
ازيد تدلى من السطوح حفظا للحيطان واما قوله لا يكذب قيلهم فقيل انه وصفهم بشدة البأس و
الحرص على القتال وانهم لا يبالون بالموت وقيل لانهم كانوا عبيدا اخرباء لم يكن لهم اصل ولد من عادتهم
الندبة وافتقاد الغائب وقيل لا يفتقد غايبهم وصفهم بالكثرة وانه اذا قتل منهم قتيل تبدى مكانه غيره و
يقال كبت فلانا على وجهه اي نكسه ولم التفت اليه وقوله وقادرها بقدرها اي ما ملها بقدرها
وقوله ناظرها بعينها اي ناظرها بعين العبرة او ناظر اليها نظر اليها نظر اليها ع ومنه يوم به الوصف الاكرام
كاني اراهم قوما كان وجوههم المجاني المطرقة يلبسون السرق والديباج ويفتتنون الفيل العتاق و
يكون هناك استحرار قتل حتى يمشي الفرس على المسول ويكون المقتل اقل من الماء قوله قال له بعض اصحابه
لقد اعطيت يا امير المؤمنين علم الغيب فضحك ع وقال للرجل وكان كلبيا يا اخا كلب ليس هو بعلم غيب
وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم الساعة

الاية فيعلم ما في الارحام من ذكر او انثى فشقي او سعيد ومن يكون في النار
حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه احد الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله
نبيه فعلمنيه ودعا لي بان يعيه صدري وتضطلع به جوارحي ع يا جامع عتق وهو الترس والمطرقة شبه
الطاء التي في الطرق بعضها الى بعض اي ضمت طبقاتها فجعل تاء بعضها بعضا الطبقات النعل ويروى بتشديد الراء
اي كالدرعة المقارة من جلد مطرقة بالمطرقة والطرق الدق ويحتمل ان يكون التشديد للتكثير والترجيع سرعة ترجيع
جيد الضرب وقيل لا يسرع الا اذا كانت بيضاء وهي فارسية اصلها سره وهو الجيد قوله ام وعتقين والخيل
اي يجيئون فيها لقتلنا اسر غيرنا اليها والحرا القتل شاة ع وضحكه اساس التردد بالاتاما عن العلم والتعجب
من قول القائل والاضطلاع انتقال من الهم انتقال وهو الجمع والبرانع الاضلاع مايل الصدر وانطباقها على قصص خلقه
ولادلاء لا يحتاج الى البيان ع قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين حدثنا نصر بن سالم التميمي الحدثنا حيان التيمي
مولى عبيدة عن عمرة بن سليم قال اغزو فاسمع علم صفين فلما ارتحل بكر بالعمل يا فلا سلم رفع اليه من تربتها فشمها ثم
قال واها لك يا تربة لتحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب فلما رجع مر بدير غزالة الا امرأته حبراء بنت عبيد
وكانت من شيعة علي عليه السلام فنادته فقالت لها الا تجيبني يا حسن قال ما لي اراك بالاد قد
اخذ حشرة من تربتها فشمها فقال واها لك تربتها التربة لتحشرن منك قوم يدخلون الجنة بغير حساب وما علمه بالغيب
فقالت الحمد لله ومنا لنا تربتها الرجل فاذا امير المؤمنين ع اقبل الاحنا قال فلما بعث عبيد الله بن زياد والبعث الذي
بعثه الى الحسين ع كنت في الخيل التي بعث اليهم فلما انتهيت الى الحسين ع واصحابه مررت المنزل الذي نزلنا فيه فرجع على الرقعة
التي في اليد من تربتها والقول الذي قال فذكرت مسيري فاقبلت على فرسي حتى وقفت على الحسين ع فسلمت عليه وصدقته
بالذي سمعت من امير هذا المنزل فقال الحسين ع اسمعتم ما قلت فقلت يا ابن رسول الله لا معت ولا اطعت تركت
ملاذي وعيالي الخائف عليهم من ابن زياد فقال الحسين ع فقول عمر بن سعد لاري تقتلني فقال الذي نفس حسين بيده لا يرى
اليوم قتلنا احد ثم لا يعيننا الا دخل النار فقال فاقبلت من الارض اشد عمرا حتى خرطت متنها قال نصر وحدثنا
مصعب قال حدثنا الاصبغ بن عبد الله الكندي مولى بني جعفر قال جاء هرون الى الرقة الى سعد بن وهب فسأله فقال حدثني
حدثنا مرثد بن علي بن ابي طالب قال نعم بعثني عنبسة بن سليم الى علي بن الحسين ع فاتيته بكربلا فوجدته يشرب وهو
يقول هاهنا هاهنا فقال الرجل ما ذاك يا امير المؤمنين فقال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل هاهنا فويل
لهم منكم وويل لهم منكم قال الرجل ما معنى هذا الكلام يا امير المؤمنين قال ويل لهم منكم قتلتم وويل لكم منهم يا بني تكلم الله

ما ينافي ما اخذ من تربة الحسين ع

ما ينافي ما اخذ من تربة الحسين ع

تبتلم الى النار قال نصر وفي رواية هذا الكلام على وجه آخر انه عليه السلام قال فويل لكم منهم وويل لكم عليهم فقال الرجل
اما ويل لنا منهم فقد عرفناه فويل لنا عليهم ما معناه فقال ترونهم يقتلون لا تقتلون نصرتهم قال نصر وحدثنا سعيد
حكيم العبسي عن الحسن بن كثير عن ابيه ان عليا مر على كربلا فوقف بها فقيل له يا امير المؤمنين هذه كربلا فقال فات كرب وبلا
ثم اومأ بيده الى مكان فقال ها هنا موضع رحالهم ومناخ ركابهم ثم اومأ بيده الى مكان آخر فقال هنا مراقد دمائهم ثم مشى
الى ساباط اقول روى ابن الحديد في شرح نهج البلاغة عن محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ انه قال زعمت بنو الزبير
الطائي لامير المؤمنين ع اما والله لئن غبت عن ملكك لتجدن الرجال لا تملك طلب بذلك وجه الله وصفاته فقال
له علي ع برسالات ما اشتملت كافي بلت قتيلا ينفي عليك الرياح فكان كما قال وذكر المدائني في كتاب الخوارج قال
لما خرج علي ع الى اهل النهروان اقبل رجل من اصحابه من كان على مقدمته فاخبره بان القوم عبروا النهر غلبة ثلث مرات فكلها
يقول لهم فقال والله ما عبروه ولن يعبروه وان مصارعهم دون النطفة فجاءت الرسل بانهم كلها تركض وتقول فلم يكترث
بقوله حتى ظهر خلافه فلما لوه وذكر محمد بن يزيد المبرد في كتاب الكامل انه قال علي ع لاصحابه يوم النهروان احلفوا عليهم فوالله
لا يقتل منكم مشرق ولا يفلت منهم مغرب فلم يفلت من اصحابه قسعة وافلت من الخوارج ثمانية وروى جمع
اهل السير كافة ان عليا ع لما طلع القوم طلبه الناس طلبا شديدا وقلب القتلى ظهرا لبطن فلم يجد عليه فاده ذلك
وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت طلبوا الرجل وانه لفي القوم فلم يزل يطلبه حتى وجده وهو رجل ضخم اليد كانها
ثدي في صدره وروى ابرهيم بن يزيد في كتاب صفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال لما خرجهم علي ع بالرماح قال
اطلبوا ذا الثدية فطلبوه طلبا شديدا حتى وجدوه في وهدة من الارض تحت اناس من القتلى فاقبه ولقاه رجل يطلبه
مثل بيلات السنور فكبر علي ع وكبر الناس معه سرورا بذلك وروى ايضا عن مسلم الضبي مرجية العزة قال كان رجلا
اسود شعثا ربع له يد كثدي المرأة اذا مدت كانت على اليد الاخرى واذا تركت اجتمعت وتقلصت وصارت كثدي
المرأة عليها شعرات مثل شعر الهر فلما وجدوه قطعوا يده وضربوها على وجهه ثم جعل علي عليه السلام ينادي مرتين
ويقع رسول الله ص يقول ذلك هو واصحابه من العصابة ان غربت الشمس او كادت وروى ابن جرير ايضا قال لما مال
صبر علي ع في طلب الخوارج قال انتوني بقتلة رسول الله صلى الله عليه وآله فتركها فاتبعه الناس فرأى القتلى وجعل يقول اقتلوا
فيقتلون قبل ان يقتل حتى تحرجه فجعل علي عليه السلام يروي كثير من الناس لهذا وما بالبغلة قال انتوني بها فاتاه بها وثبة
فوقفت به على الخوارج فاخرجه من تحت قتلى كثيرة وروى العلم بن حوشب عن ابيه عن يزيد بن رويم قال قال علي
يقتل اليوم اربعة الاف من الخوارج احدهم ذو الثدية فلما طحن القوم ودام استخرج ذو الثدية فاتعبه امرني ان اقطع له

اربعة الاف قصبة فلما نزل كذا وكذا وانا بين يديه وهو راكب خلفي والناس بقيمة من حوق فقبت به يدي وطعنه فنظرت اليه
واذا وجه اربد واذا رجله في يدي فجذبتها وقلت هذه رجل انسان فنزل من البغلة مسرعا فجذب الرجل الاخرى و
جررناه حتى صار على التراب فاذا هو المخدج فكبر علي عليه السلام باعلى صوته وجهد فكبر الناس كلهم روى عثمان بن سعيد
عن عبد الرحمن عن الاعمش عن الاصبغ بن عبد الله قال قام اعشى باهلة وهو ضلام يومئذ حدث الحديث علي وهو يخطب
ويذكر الملاحم فقال يا امير المؤمنين ما اشبه هذا الحديث بحديث خرافة فقال علي ع وانك لتحدثنا بها فقلت يا غلام فرماك الله
بغلام ثقيف ثم سكت فقال رجل فقال ومن غلام ثقيف يا امير المؤمنين قال غلام يملك بلدكم هذا لا يترك لله حرمة
الا انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بعينه فقال لكم يملك يا امير المؤمنين قال عشرين او بلغنا قال او تقتل قتلا امرت
موتا قال يا موت حتى اقتد بدلو البطن ثقيف سرير ولكثرة ما تخرج من جوفه قال ابن اسحاق بن عجلان لقد رايت بعيني
اعشى باهلة وقد احضر في جنازة الاسري الذين اسروا مع حفص بن عبد الرحمن بن عبد الله الاشعث بن هلال الحجاج فنزعه وضعه
واستنشده شعرا الذي عرض فيه عبد الرحمن على الموت ثم ضرب عنقه في هذا المجلس وروى عبد الله بن الصواف عن الحسين بن
سفيان عن ابي حرب شبيب بن سدير الازدي قال قال علي عليه السلام لعمرو بن الحمق الخزاعي نزلت يا عمرو قال نعم فوق قال لا
تنزل فيهم قال انا نزل في بني كنانة جيرتنا قال لا قال انا نزل في ثقيف قال فاضجع بالقوم والقوم قال وما اناس قال
من ناحية حران من ظهر الكوفة يرى احدهما على قوم ويكبر بذلك من يصيب بينهم انما هو يدخل على السلاد فتحرق البيت
والبيتين قال فابن نزل قال في بني عمرو بن عامر من الازد قال فقام قوم حضروا هذا الكلام ما نزلها الا كاهنا
تحدث بحديث الكهنة فقال يا عمرو انا قد اتينا قوم الا اسلمنا بريئات الاهل الى بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يجلوا
والويل لنا قالت اما انك لا تنزل يقوم الا اسلمنا بريئات الاهل الى بني عمرو بن عامر من الازد فانهم لن يجلوا
ولن يخذلوا قال فوالله ما مضت الايام حتى نزل عمرو بن الحمق خلافة معوية في احياء العرب خائفا مذعورا حتى
نزل في قوم من بني خزاعة فاسلموه فقتل وحمل رأسه من العراق الى معوية بالشام وهو اول رأس حمل في الاسلام
من بلد الى بلد وروى ابرهيم بن ميمون الازدي عن حبة العرني قال كان جويرية بن مسهر العبدي صالحا وكان
لعلي ع صديقا وكان طيبا ع يحبه ونظر يوما اليه وهو يحبه فناداه يا جويرية للحرب فاذا رايت عمرو بن الحمق
قال اسمعيل بن ابان عن ابي الصباح عن مسلم عن حبة العرني قال سمعنا علي ع يوما فالتفت فاذا جويرية خلفه
بعيدا فناداه يا جويرية للحرب لا ابا لك الا علم اذا صلت وطحنت قال وكنت عنده قال الراقي عدلت باسود فاخذ
ثم اشركا في الحديث قال انا قال جويرية يا امير المؤمنين لهذا رجل انس فقال انا اعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له فاخرجا حلقه

عليه وآله

اياه يا حجرية احسب حينا ما احببنا فاذا ابغضنا فابغضه وابغض بغضنا ما ابغضنا فاذا احببنا احببنا
فكان ناس من بيتك فلم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان رجلا حجرية وصية كما يدعي ويزعم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقولون ذلك لشدة اختصاصه حتى دخل على علي عليه السلام يوما وهو يتغدى ومعه قوم من اصحابه فناداه حجرية
ايها الناس استيقظ فلقد مرن على واسلت وصية تغتصب بها الحيات قال فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال ويحك يا
حجرية بامرك اما والذي نفسي بيده لتشتد الفتن بعدي حتى لا يكون لي ولا لك ولا لجلسائك قوت جذع كافر
قال فوالله ما مضت الايام على ذلك حتى اخذ زياد حجرية فقطع يده ورجله وصلبه الى جانب ابن مكعبر وكان جدعا
طرفا لا يصلبه على جذع تصير الى جانبه وروى ابو رهيم وكتاب الغارات من احمد بن الحسن الميثمي قال كان ميثم التمار يدخل
على عبد الاسرة من بني اسد فاشتراه علي وامنه وقال له اسلمت فقال سالم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
اخبرني الذي سالك به ابواه في الصبي ميثم قال صدق الله ورسوله وصدقت هو اسمي قال فارجع الى اهلك فجمع
سالما فنص نكيت به نكتاه اياما قال وقد كان اطلعه علي على علم كثير واسرار خفية من اسرار الوصية فكان
ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من اهل الكوفة وينسبون ميثما في ذلك الى الفرية والاجرام والتلبيس
حتى قال له يوما المجنون خلق كثير من اصحابه وفيهم الشاك والمخلص يا ميثم انك توعد بعدي وتصلب فاذا كان اليوم
الثاني اخبرنا بتغير الشك وقلت وما حتى تغتصب لحيتك فاذا كان اليوم الثالث وعلت حمرة فتصفر عليك فانتظر الدم
والموضع الذي تصلب فيه على واعرف حديث انك لعاشر عشرة انت اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة يعني الارض
ولا ترك الخلافة التي تصلب على جذعها ثم اذا اياها بعد ذلك يومين فكان ميثم يراقبها فيصل يده بها ويقول لوقت
من فخذك لك خلت وانبت فلم يزل يتعاهدها بعد قتل علي حتى قطعت فكان يرصد جذعها ويتعاهده ويتردد
اليه ويصبره وكان يلقى عمرو بن حريث فيقول له اني بجاريك فاحسن جواري فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له اريد
ان تشتري دارا بن سعد دام دارا بن حكيم قال وبيع في السنة التي قتل فيها ندخل على ام سلمة رضي الله عنها فقالت
لمن انت قال من رقة ناسنب فذكر لها انه مولى علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت انت هيثم قال بل انا ميثم فقالت
سبحان الله والله لقد اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي علينا في جوف الليل فما لها من الحسن بن علي
فقالت هو في ما يطلبه قال اخبرني اني قد احببت السلام عليه وعلى ملتمس عند رب العالمين ان شاء الله ولا
اقدر اليوم على لقائه واريد الرجوع فلعت بطيب لحيته فقال لها اما انها ستخضب بدم قالت من اين لك هذا قال
انبأني سيدي ابي بكر ام سلمة وقال انه ليس لي ولا وصلت هو سيدي وسيد المسلمين اجمعين ثم ودعته فقد

فطيبه

باب ١٤ في علمه واخباره بالمغيبات

الكوفة فاخذوا دخل على عبيد الله بن زياد وقيل له هذا كان من آثر الناس عند ابي تراب قال وهكذا الآن
قال لا نعم فقال له عبيد الله ابن زياد قال قد بلغني اختصاصه بابي تراب قال قد كان ما قد بلغك
ذلك فما تريد قال واريد ان اقتل انه قد اخبرك باسلتك قال نعم انه اخبرني انك تصلبني عاشر عشرة وانا
اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لاخالفنه قال وبحك كيف تخالفه انما اخبرني رسول الله واخبر رسول الله
من سمعه يقول واخبر جبرئيل من الله فكيف تخالفه فقال دعوك اما والله لقد عرفت الموضع الذي اصلب فيه لمن هو لكن فيه
واني لاول خلق الله الجم في الاسلام بلجام كالجم الخيل فيسمه وحبس سعد الغنا بن ابي عبدة الثقفي فقال ميثم
وهما في حبس ابن زياد انك قتلت وتخرج فتاتي بدم الحسين فتقتل هذا للبتار الذي يخرج في جبهته وفخذيه
هذا ملء جبهته وخديه ثم دعا عبيد الله بن زياد بالمختار ليقتله فلم يقتله بكتاب يزيد بن معوية الى عبيد الله
يامره بخلاصه سبيله وذلك ان اخته كانت تحت عبد الله بن عمر بن الخطاب فسالت فيها ان يشفع فيه الى يزيد فشفع
فامضى وكتب بخلاصه سبيل المختار وعلى البريد فوافى البريد وقد اخرج ليصلب عنقه فاطلق واما ميثم فاخرج بعد ليصلب
وقال عبيد الله لامضين حكم ابي تراب فلقيه رجل فقال له ما كان افتاك من هذا يا ميثم فبكى وقال لما دخلت
ولي عذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله على باب عمرو بن حريث فقال عمرو لقد كان يقول لي محاورك
وكان يامر جاريته كل عشية ان تكنس تحت خشبته وترشه وتجمره وتقمره فيصل ميثم بعد ثلث بضعا يلهو بها ثم
وعاش بني امية وهو مصلوب على الخشبة فقيل لابن زياد قد فضحكم هذا العبد فقال الجموه بالجم فكان واخلق الله
الجم في الاسلام فلما كان في اليوم الثاني فاضت نخلة وقد مر ما فلما كان في اليوم الثالث طلعت حمرة فمات وكان قتل
ميثم قبل قدوم الحسين عليه السلام العراق بعشرة ايام قال ابرهيم وحدثني ابرهيم بن العباس الهندي قال حدثني سارية
الصيلي عن ابي بكر بن عياش قال حدثني المجالد بن الشعبي عن زياد بن النضر الحارثي قال كانت عند زياد وقد اتي برسل الحسين
وكان من رجال اصحاب علي عليه السلام فقال له زياد ما قال لك علي قال اني اذا ما قال لك علي قال اقطعوني يدي ورجلي
وصلبوني فقال زياد اما والله لاكذبن حديثه خلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال ردوه لاخبرك لك شيئا اسمعه ما قال
صاحبك انك لا تزال تبغي لنا سوءا ان بقيت اقطعوا يديه ورجليه وهو يكلم فقال اصلبوه حيا فخلوا عنه فقال
رشيد قد بقي احد منكم فنبي لنا سوءا لاكم فصلبوه فقال زياد اقطعوا لسانه فلما اخرجوا لسانه قال انا اول من اكلم وانا حاوي
نفسي امنه فقال والله هذا صدق يقول اخبر امير المؤمنين اخبرني بقطع لساني فقطعوا لسانه وصلبوه وروى ابو داود
الطيالسي عن سليمن بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب قال حدثني ابو العالية قال حدثني مزرع صاحب علي بن ابي طالب

باب ١٤ في اخباره وعلمه بالمغيبات

انه قال ليقتلن بعيش حتى اذا كان بالبيداء خسف بهم قال ابو العالية فقلت لانك لتحدثني بالغيب فقال لا تحفظ
ما اقول لك فانما حدثني به الثقة علي بن ابي طالب وحدثني ايضا شيئا آخر ليخرجن فليقتلن وليصلبن بين ظهري
من شرف المسجد فقلت له انك لتحدثني بالغيب فقال احفظ ما اقول لك قال ابو العالية فوالله ما انت علينا بمصدق
حتى اخذ مزرع فقتل وصلب بين شرفين من شرف المسجد قلت حديث الخسف بالجيش قد خرجه البخاري ومسلم في
الصحيحين من ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يعوذ قوم بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف
بهم فقلت يا رسول الله لعل فيهم المكره والمكاره فقال يخسف بهم ولكن قال يبعثون على نياتهم وروى
القتبة قال فقال ابو جعفر محمد بن علي يبيدهم الله من الارض فقال كلا والله انها بيداء المدينة اخرج البخاري بعضه
واخرج مسلم الباقي وروى محمد بن موسى العنزي قال كان مالك بن ضمرة الرواسي من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام من
استبطن بن سجستان لما كثير وكان ايضا قد صحبه اذ قد اخذ من علمه وكان يقول في ايام بني امية اللهم لا تجعلني اقتل
فيقال لي وما انا الا ثالثة فيقول رجل يرمي برمي فوق طار ورجل تقطع يداه ورجلاه ولسانه ويصلب ورجل يموت
على فراشه فغاظني الناس بهذا به ويقول هذا من الكاذب علي قرب قال فكان الذي رمي برمي طار فاني في
عروة والذي قطع وصلب رشيد الهجري ومات مالك على فراشه قال وقال نصر بن مزاحم حدثنا عبد العزيز بن
سياه عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الله بن المعروف بعقيصا قال كنا مع علي في مسيره الى الشام حتى اذا كنا بظهر
الكوفة من جانب هذا السواد عطش الناس واستاجروا الماء فاطلق بنا علي حتى اتى الى نهر مضروب في الارض
كانها ربضة عنز فامرنا فاقتلعناها فخرج لنا عقبها ماء فشرب الناس منه حتى ارتووا فامرنا فاكفانا ناحيته
وسار الناس حتى اذا مضى قليلا قال يا ابن اسكم احد يعلم مكان هذا الماء الذي شربتم منه قالوا نعم يا امير المؤمنين
قال فانطلق اليه فانطلق منا رجال ركبانا ومشاة فاقتصصنا الطريق حتى انتهينا الى المكان الذي
يرى انه فيه فطلبناه فلم نجد على شيء حتى اذا صلينا العظمة الى دير قريب سألنا الناس ابن هذا الماء الذي
عندكم قالوا ليس قربنا ماء فقلنا بلى انا شربنا منه قالوا انتم شربتم منه قلنا نعم فقال صاحب الدير والله
ما بنى هذا الدير الا لذلك الماء وما اخرجه الا لنبي وهو نبي ع وقال لما مر علي بحرب الخوارج وقيل له ان النهر
قد عبروا جسر النهروان بصاريهم دون النطفة والله لا يقتل منهم عشرة ولا يفلت منكم عشرة قال السيد الرضي رحمه الله
يعني النطفة ماء النهر وهي اسم كناية من الماء وقال ابن ابي الحديد هذا النهر من الاخبار التي كاد تكون متواترة
لاشتهارها ونقل الناس كافة له وهو من جزئيات واخبار المنفصلة من الغيوب التي لا يحتمل التلبيس لتعيينه بالعدد

وقتل ماتة

جمع الكرية

جمع حازب

العدد من اصحابه وفي الخوارج ووقع الامر بعدد الحرب من غير زيادة ولا نقصان ولقد كان لمن هذا الباب
ما لم يكن لغيره وشاهده الناس من معجزاته واحواله المناقبة لقوى البشر خلا فيه من خلا حتى نسب الى الجوهر
الالهي وقال فيه بذلك كما قالت النصارى في عيسى عم انتهى ع من خطبة له عم اما بعد ايها الناس فانا نفاث عين
الفتنة ولم يكن ليجترئ عليها احد غيري بعد ان ماج غيهبها واشتد كلبها فاسألوني قبل ان تفقدوني فلفي
الذي نفسي بيده لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة الا انبأتكم بناعقها
وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ومن يموت منهم موتا ولو قد فقدتموني
ونزلت كرائه الامور وحوازب الخطوب لاطرق كثير من السائلين وقل كثير من المسؤلين وذلك اذا قلصت
حربكم وشمرت عن ساق وضاقت الدنيا عليكم ضيقا تستطيلون ايام البلاء عليكم حتى يفتح الله لبقية الابرار
منكم ان الفتن اذا اقبلت شبهت واذا ادبرت نبهت يكرهن شبهات واذا اقبلت انكرن يحكمن مشتبهات ويحرمن مزجات الرياح
يصبن بلدا ويخطئن بلدا الا ان احوف الفتن عندي عليكم فتنة بني امية فانها فتنة عمياء مظلمة غشت بلادها
وخصت بلاياها وعمت رزاياها واصاب البلاء من ابصر فيها واخطأ البلاء من عمي عنها ولتعلمن نبأه بعد حين
ولتعرفن نبأه بعد حين كما اضرب الصراب مدبرا يعطف عليها قارن بن رجلها ويضع دونها الاثقال ويكمش
لا يقدر راكبها ان يقدم فيقتحم ولا يقدر ان يرجع فيرتدع ولا يرتاد موضعا لرحله ولا يكون انتصار احدكم منهم الا كانتصار
العبد من ربه والصاحب من مستصحبه ترد عليكم فتنهم شوهاء خمشة قطعا حامية لبكر فيها ثمار مدد
ولا علم بر يهدي اهل البيت منها نجاة ولا يرى علم هداة ثم كبتها الله عنكم كشرع الاذى من ابيه
غشا وطيبة عناء وخيرهم عناء وشرهم بلاء ان بني امية لا يملكونني الا ليسف كدر الجمل الا الهوينى فعند ذلك توقعوا
بالدنيا وما فيها الهرج وبني كما ما واحدا ولو قد كسر جرؤه لا قبل منهم الا الطلب اليوم بعضهم بعضا
يطؤن بني جنبيه فناء العين شفاها وعدم اجرامهم كان لا استطاعوا قال اصل القبلة لبها لتم والغيب الظلمة
وتجربه كناية عن عيوبه وشبوبه الاكل واشتد كلبها اي حرها واذاها يقال للحمى الشديدة الكلب وكذلك
للقراء الشديد قوله ارتاعها اي الدهر اليها يقال ترعى بالكلاء اي صاح وزجر والمناخ بضم الميم مصدر او اسم
مكان من اناخ البعير والركاب الابل التي قد ركبها الواحدة راحلة ولا احد لها من الظعن والكراء يرمي
الشدة وقال الهروي الحوازب الامر الشديد قوله لاطرقن كثيرا من السائلين اي لشدة الامر وصعوبته وقيل السائل
ليبعث ويدهش فيطرق ولا يستطيع السؤال والنسل اللبن وقال ابن ابي الحديد قاصت يروى بالتشديد الى النفت

واجتمعت فيكون اشد واصعب من ان تتفرق في واطن متعددة وبالتخفيف اي كثرت وتزايدت وتلاصقت
البيوت اي اتسع ساؤها وروي اذا تاصت من جريكم اي اذا تاصت كراية الامور وحوادثه للخطوب من جريكم
اي اكثرت منها قولهم وشرت من ساقت اي كثرت من شدة وشتة كقولهم شاع يوم يكثر من ساقها او
كناية من قيام الحرب وتمام اسبابها فانه كناية من الاهتمام في الامر قولهم اذا اقبلت شبهت اي غابت
تلبس الامور ولا يعلم الحق من الباطل الا ان تتقضى فيظهر الحق لانها تظهر وآثار النساء دنها وجام الطاير
حول الماء وجوم جوما وجوما اي دار شبهم الفتن في دورانها ووقوعها من دعاة الضلالة في بلد دون
بلد بالرياح والخلطة الطال والامر وعوصا لانها كانت ولاية عامة ورحمت بليتها بالقاصين والاذنين من اهل
البيت عليهم السلام وشيعتهم فالمبعد العارف للحق يبعيد البلاء المابرى من الجور فيه وفي غيره واما الجاهل المتناد
لم تؤذه راحة والمناب الناقة المسنة والضرس السنة للحق والعدم العصى والاكل بعناء والزبن الدفع
والدرء الاسل اللين ثم الحق على كل خير وهو كناية من منع حقوق المسلمين والاستبداد بما لهم قولهم او غير
ضاير بعنى من لا ينكر انفالهم والانفاس والاستام وقد جاء في كلامه تفسير انتصار العبد من غيره في غير هذا
الموضع حيث عقب بقوله اذا شهد اطاعه واذا غاب اغتابه والمراد بالصاحب هنا التابع والشوهاء القبيحة
وفي بعض النسخ شوهاء بالضم بغير مد جمع الشوهاء قولهم وقطعا جاهلية شبه بها تقطع السحاب لتراكمها في قطع
الليل اودوها وضات قولهم فيخاة اي بمنزل لا تلحقنا آثامها ولسانا من اضار تلك الدعوة قولهم لكتيبة الادم
الادم الجلد ووجه الشبه انكفاء الجلد بما قتة من اللحم قولهم لسوهم خسفا اي يوليهم ذلا والخسف النقصان
والهوان قولهم مصبوة اي مزوجة بالشر المراد دعوة الى الجبار بها اي جوابها قولهم ولا يجلسهم اي لا يلبسهم
والملل كساء رقيق يكون تحت البرذعة والقردس الابل يقع على الذكر والانثى وجزورها نحيها قال عبد الحميد
ابو الحديد شرح هذه الخطبة هذه الدعوى ليست منه ادعاء الربوبية ولا ادعاء النبوة ولكنه كان يقول
ان رسول الله صلعم اخبره بذلك ولقد اتعنا اخباره فوجدناه موافقا ناسدا لما بذلك على صدق الدعوى
المذكورة كاخباره عن الضربة التي ضرب في رأسه فخضب لحيته واخباره عن قتل الحسين ابن عليها السلام وما نالته
كربلا من تربها واخباره بملك معوية الامر من بعده واخباره عن الحجاج وعن يوسف بن عمر وما اخبره من امر
الخوارج بالنهروان حاقدة لا اصحابه من اخباره بقتل من قتل منهم وصلب من يصلب واخباره بقتال الناكثين
والقاسطين والمارقين واخباره بعدة الجيش المارد الى سر الكوفة لما شخص الى البصرة طريقا ما واخباره

عن عبد الله بن الزبير وقوله فيه حين سب بروم امر ولا يذكر نسب عمالة الذين لا يسكنهم الدنيا وهو بعيد
مصلوب قريش وكاخباره عن هلاك البصرة بالغرق وهلاك الكوفة بالنار اخرى بالزنج وهو الذي هدم قوم نوح بالريح وكاخباره عن الائمة الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر والداعي وغيرهما في قولهم وان
لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهر والله اذا شاء وحاق قوم بالله فتدمروا الزبن الله وكاخباره عن قتل
النفس الزكية بالمدينة وقوله انه يقتل عند احجار الزيت وكقوله عن ابراهيم المقتول باخمرا بعد ان يظهر
ويقهر بعد ان يقهر وقوله فيه ايضا ما فيه سهم ضرب يكون فيه نبعة فيا لهوس الراعي ثلث بلاده وهو مضاه وكاخباره
من الملكة العلوية بالمغرب ونصر عبيد بذكر كتامة وهم الذين نصروا ابا عبد الله الداعي المعلم وكتموا وهو
فيهم الى عبد الله المهدي وهو لهم ثم يظهر صاحب القبر وان النقص الجبر ذو النصب المحض المنتجب من بلاد الزبر
ذي البداء المسمى بالرداء لان اباه ابا عبد الله جعفر امر بسجاده برداء المامات واوصى اليه وهو ابو الشيعة بنا
لبطلة اسوة وتزل اهنم الشيعة في امره وكاخباره عن بني بويه وقولهم ويخرج من ديلمان ثبوا العصا واثارة
اليهم وكان ابوهم سيا والتملك بصيد بنه ساسانيون وهو عيا لرئيسه وكاخباره عن بني بويه وقولهم ويخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا
ثلثة وقشرة منهم سق حريت الاشال بملكهم وكقوله فيهم ثم يستعدي امرهم حتى يملكوا الزوراء ويقتلهم الاكفاء
فقال له قائل فكم مدتهم يا امير المؤمنين فقال ما زاد يزيد قائلا ولا نقص فيهم والمنزو ابن الاجدم تبتلا ابن مهرمل
وهو اشارة الى عز الدولة بختيار بن معز الدولة ابي الحسين وكان معز الدولة اقطع اليد قطعت يده التكوش في الحرب
وكان ابنه عز الدولة بختيار يتعاطى شرب الخمور وشرب وقتله عضد الدولة فناخسرو ابن عمه بنصر الفنص على دجلة
في الحرب وسلبه ملكه ثانيا خلعه ثانيا فان عز الدولة خلع المتكفي وبايع عوضه المطيع وجاء الدولة ابا منصور
عضد الدولة خلع الطائع وبايع عوضه القادر وكانت مدة ملكهما اخبر بهم وكاخباره عن بلد الله بن العباس بن
ربيعة سال الامراء الاولاد فان علي بن عبد الله لما ولد اخبره ابوه عبد الله الجلي بهم فامنه وقتل فيه وتكذيبه ثم تلا
ودعه اليه وقال هذا الامر الا الاملاك هكذا الرواية الصحيحة وهي التي ذكرها ابو العباس المبرد والكتاب الحاصل
ليست الرواية التي يذكرها العدد بصحيحة ولا تتوافر من كتاب عند علمه وكم لمن الاخبار من الغيوب الجارية هذا
الجبر ما لو اوردنا استقصائه لكثر ما لا كلا وبه كثرة السيرة فيتملا بها شيوعه ثم قال وهذا الكلام اشارة من ظهور
السوقة وانتهاء ملك بني امية ووقع الامر بهم جاء اخباره وصلوات الله عليه لتلك سلفة قوله تو قريش لا آتوه فاذا رأيتا
السيرة كلام تقلا ان مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بازائه فسقف

عن قتل نخ وقولهم خير اهل الارض او من خير اهل الارض وكاخباره م

وكان عبد الله المهدي بسيف منزة فاشيا عرة بضواحي البلدة تامة الاطراف وفي البداء اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الزواء م

تعلبه وهم عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق وعبد وولي الجزيرة ومحمد ان
يزيد بالاربعة اولاد عبد الملك وهم الوليد وسليمن ويزيد وهشام لمنعهم الله وكلهم ولي الخلافة ولم يلها
اربعة اخوة الاهم واليوم الاحر كناية من غلبة وسن لسان العرب وصف الامر الشديد بالاحر ولعله يكون
الحرة وصف الدم كفى برعن التل ويروى من اخر ع لحاق انظر الى خليل قد تعق بالشام وتحسر لبانه
فوضع اجرى كرنان فاذا تفوت فاثرة واشتدت شكيمة وتنكث في الارض وكانت عقب القسر انباءها
بانيا بها وساجت الارض بالسواجها وتبدل اسن الايام كلوحها ومن الليالي كدوحها فاذا الايمة كدوحها وقام
على بعد وعلت شاشة وتروت جوارة مقدت رايات الفتن المصلة واقبلن كالليل المظلم والبحر
الملتطم هذا اوان كثرة من الكوفة من قاصف وتيرة مايا ومن قبل تلك الفرون وتصعد النائم وتحلم الكسور
باب قيل المراد بالقبيل معوية وقيل السفياني وقال ابن ابي الحديد هذا كناية من عبد الملك بن مروان لان هذه
الصفات كانت فيه ام منها فوجيه لانه اقام بالشام حين دعا الى نفسه وهو معنى نهيقه ونعست رايته بالكوفة
تارة حين شخص من العراق وقتل مصعبا وتارة لما انتقلت الامارة على الكوفة فلما حل امر عبد الملك وهو
معنى انبع زوره هلكت وعلت رايات الفتن المصلة بعد ذكر وبني امية وقال ابن ابي الحديد هذا كناية من عبد الملك بن مروان لان هذه
يوسف بن عمر وقيد فلك والضراس الضلوس البارزة القرية قولهم قدرت فاثرة اي فتح فاه والشكيمة في الاصل حديدة
معترضة في اللجام في فم الدابة وفلان شديد الشكيمة اذا كان عزيز الانتقاد شديد النفس وتنكث في الارض وطارت اي عظم
جوره وظلمه والحلبي بالضم تكرة فرس والكلوش الطويل والمنع الزرع او ولد وتقيح والتيح مع وانع وجوز ان يكون
مصدرا وصدرت اي موتت والشاشي جمع شاشية بالكسر شي كالبرنية تخرج من فم البعير اذا صاح وبرقت بوارقه اي
سيوفه ودماحه والمصلة المدرة العالية والنافسة الرفيعة التورية تنكحها قوله والقرون الاجيال من الناس والصعد
قرن بالفتح وهذا كناية من الدولة العباسية التي ظهرت بعلو دولة بني امية في الحرب فترتل الماسورون منهم صبة الصعد
التنابع قبل المحاربة وسطع الصيد بالقتل صبا الطرد والتنافس بعضهم بعضا جاءهم في بطن الارض وبصدهم تلام
اوبهم وعلم عصوبهم قوة اسالهم في التراب والتنافس كناية جمعهم في موقف الحساب وطلب بعضهم نظالهم من
بعض وحصدهم من الالتهم من موضع قيامهم الى موقف وسوقهم الى النار وحطهم من تقديمهم في نار جهنم فالرسل الدليل
في موضع آخر قال شيخنا ابو عمرو حدثني ثمامة قال سمعت جعفر بن يحيى وكان من ابلغ الناس وافصحهم للقول والكنايات
بضم اللفظة الا انها الفصحا قول شاعر لشاعر وقد تناخرا انا اشعر منك لانا اقول البيت واعاده وانت تقول

اقول اوردت تامة تلك الخطبة برواية سليم بن قيس في كتاب الفتن م

كنعم

عرانسان لوردت ان علي بن ابي طالب عقب هذه الرواية بدلا من هذا الفتى والقصة طويلة مشهورة وهذه الخطبة
ذكرها جماعة من اصحاب السيرة وهي مبتدا ولية منقولة مستفيضة خطب بها علي بعد انقضاء امر النهروان ونهى الناس
لم يوردها الرضي رحمه الله من ذلك قولهم ولم يكن لهتدي عليها غيري ولم الا تفيكم ما قول اصحاب الجمل والنهروان
وايم الله لو لا ان تتكلوا لتركتموا العمل لبشركم بما قضى الله عز وجل على لسان نبيكم صلى الله عليه وآله لمن قاتلهم بصير اضلالتهم عارفا
للهدى الذي نحن عليه سلوتي قبل ان تفقدوني فاني ميت عن قريب او مقتول بل قتالا ينتظر اشقاها ان يخضب
هذه بدم وضرب بيده الى لحيته ونهاها في ذكر من امته نظيره اهل باطلها على اهل حقها متى بلاء الارض عدوانا ظلما
وبغيا الا ان يضع الله عز وجل حربها ويكسر عدها ويخرج اوتادها الا وانكم مدركوها فانا نصر واقوا كانوا
اصحاب رايات بدر وحنين وحربوا ولا تنوا عليهم وهم يصبر عليهم ويقل بكم النقمة ومنها الا لا تنصار العبد
من مولاه اذا رآه الماعدوان تواني عنه شقه وايم الله لو فرقوكم تحت كل حجر لجمعكم الله لشر يوم لهم ومنها ناظر واهل
بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم فليفرجن الله بنا اهل البيت بابي ابن حنفية الا
لا يطيعه الا الشيب من رجاء ما وعدوا على ما اتعدنا به حتى تقتل قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحنا ايقنت
بلغوا به حتى يهلم طغاة وتاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل
ولن تجد لسنة الله تبديلا الف الذراع والصابة الشوق وفي النفع بالهم فيها فالغيب الرجوع وصابة كناية من الغدر
الليلة وصالح وكم صالح من قوم بين الحر وعليهم العلالة فهم قالوا النفير وآباءي وقال الصابة سهم غريب وبرات
سهم غريب فعنا اي لا يدري رامية والعض الكسر والنزغة والنغر المتروكون والبغي الرخص العبد والرقبي الملك المتلى
والنار المستوقدة قالهم لما قتل الخوارج قتيل بالنهروان هلكت القوم باجمعهم فنالهم كلا والله انهم نطفة في
اصلاب الرجال وقرارات النساء وكلما نجم منهم قرن قطع حتى يكون آخرهم لصوصا سلابين ثم طلع وظهر
والقرن كناية من رؤسائهم وقطعه قتله قال اخذ مروان بن الحكم اسيرا يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين الى
امير المؤمنين عليه السلام فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له ايبايعك يا امير المؤمنين فتراخى اولم يا يعني بعد قتل
عثمن لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بي بعد غدرة اما ان له امرة كلعقة الكلب انفه
وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده يوما احمر يهودية اي من شانها الغدر والمكر فانه
من شانهم والسيرة الاسلامية بالكسر الولاية وكبش القوم رئيسهم والتشبيه لمدة ملكه بلعقة الكلب انفه
للتنبيه على قصر امرها وكانت مدة امرته اربعة اشهر وعشرا وروي ستة اشهر والاكبش الاربعة اربعة ذكور

البيت وابن عمه ثم قال وناصلت ستا بقول علي بن ابي طالب صلى من ناصل وخلاص اوصاذا وملاذا وزرا وعجاز
قال ابو عثمان وكان جعفر يعجب ايضا بقول ملهم ابن سعد واستجد ربيع واستشد بني قشير وفرش فصلد وفرش
فجد قال الاترى ان اللفظة منها اخذه بعنق قرينتها حاذرا اياها الرنها والرطيا بذا يتها قال ابو عثمان
فكان جعفر يسميه فصيح قريش واعلم انا لا نتحاجنا الثالث فانه ازم افصح من كل ناطق بلغة العرب من الاولين والآخرين
الا ما كان من كلام الله سبحانه من كلام رسول الله صلعم وذلك لان فضيلة الخطيب او الكاتب في خطابته وكتابته
بعقده على امرين بها مفردات الالفاظ وتركيباتها اما المفردات فان يكون سهلة سلسة غير وحشية ولا معقدة
والناظم كلها كذلك واما المركبات فحسن المعنى وصورته وصولا الى الافهام وانتقاله على الصفات التي بامتيازها
فضل بعض الكلام على بعض وتلك الصفات هي القضاء التي بها المتاخرون البديع من المقابلة والمطابقة
وحسن التقسيم ورد آخر الكلام على صدره والترصيع والتهميم والتشريع والمماثلة والاستعارة والطباقة استعمال المجاز
والموازنة والتكافو والتعميط والمشاكلة ولا شبهة ان هذه الصفات كلها موجودة في خطبه وكتبه مشوشة متفرقة
في فرش كلامه عليه السلام وليس يوجد هذا الاوان في كلام لاحد غيره فان كان قد بعاها واكثرها واعلى رتبة
في مضمارها فانه لذة بالجهة العجائب وحسب ان يكون امام الناس كلهم في ذلك لانه لا يكره ولم يعرف مثله
وان كان اقتضبها ابتداء وقاضب على السائر من قبله وجاء بها طبعه بديهة من غير روية ولا اعتدال فما عجب
على كل الامرين فانه جاء عجابا والفصحاء ينقطع انفاسهم على اثره ويعتق ما قال معوية لعتق العتبي لما قال ليس
جنات من عند امير الناس يابن اللخناء لعلي تقول هذا وهل من الفصاحة لقريش غيره واعلم ان تكلف الاستدلال
على ان النص بنبوته ثبت وصاحبه منسوب الى السفه وليس جاحد الامور المعلومة علما منه وتيا باشد منها
من لم الاستدلال بالادلة النظرية عليها اقول اقوى ما ثبتت اخباره م بالمغيبات في باب علم وباب اخبار وبسبب
وابواب شهادته وباب جوامع معجزاته وابواب شهادة الشريعة وابواب احوال الصحابة باب ١١٥ ما ظهر في المنامات من
كراماته ومنامات رسول الله عليه وغير بعض النوادر روى عن علي بن عبد العزيز الجاشعي قال
كانت الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر الف ماسيا وغضب الطيفة الناصر وفوض
الملك شرف الدولة ابا علي حتى يسير الى الكوفة ويستاصل بها من الطالبيين ويقتل كذا وكذا منهم ويفنيهم وكتب
وكتب من بغداد هذا الخبر الى علي وصرفهم ما قال الناصر فتفرقوا وتعلقوا بدين خناجة فرأى امراة عجائزية
في منامها كان نارا مثل قرن الشهب دبيدة مع نزل من السماء فاتت فقيل لها هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب

بريد ان يقتل من عزم على قتل الطالبيين فاخبرت الناس فشاع منامها في البلد وسقط الطائر بكتاب من بغداد
بان الملك شرف الدولة رمات ما زمنا على المسيلة الكوفة فلما انتصف الليل مات فجاة وفتقت العساكر وفزع
الناس ع روى ابو سعد الصالحي قال حدثنا ابو الحسن علي بن هارون بن الهيثم ان الخليفة الراضي كان عجابا وكان كثيرا
ما يتمثل بقول علي بن ابي طالب في امر معوية قال فاردت ان هذا الاعجوز على طريقة ان هذا الاسلام بعد الاصرار فلم
يقبل بتي هذا القول وخرج الناس فبعض الايام فنا من الخيش فسئل ذلك وحدثنا انه رأى في منامه كانه خارج من
داره بريد بعض منتزهاته فرفع اليه رجل قصبة بالسر راس كلب فسال عنه فقيل له هذا الرجل كان يقول علي بن ابي طالب
قال فعلمت ان ذلك كان عبرة لي لامثال فتبت الى الله ع روى الشيخ ابو سعيد بن بابويه عن ابي بن الطيب الصائغ من
احمد بن عبد العزيز قال ضربت في طلب العلم فدخلت البصرة فضربت الى محمد بن عباد صاحب عباد وان قتلت اني رجل
غريب اتيت من بلد بعيد لا تقبس من علمك شيئا قال من انت قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قال
من اين قلت من اهل سجستان قال من بلد الخوارج قال لوكنت خارجيا ما طلبت علمك قال فانا اخبرك بحديث
حسن اذا اتيت بلادك فحدث به الناس قلت بلى قال كان لي جار من المتدينين فراى في منامه كانه قد مات وكفن
ودفن وقال مررت بجوفه النبي واذا هو جالس على شفير الحوض والحسن والحسين يسقيان الامة الماء فاستقيتهما
ان يسقياني فقلت يا رسول الله اني من امتك قال وان قصدت عليا لا يسقيك فبكيت وقلت يا ناس شيعة علي
للنار وعلي يسقي عليا وانه قلت اني ضعيف لا يسعني قوة وصرت حاشية السلطان قال فاخرج التنجيم سكينا وقال اعض
واذهب فاخذت السكين في داره فوجدت الباب منقوشا فدخلت فاصبت ناجا فذبحته واصرفت الى النبي
وقلت قد ذبحت وهذه السكين ملطخة بدمه قال صاحبها ثم قال الحسين اسقه ماء فلما اصبح سمعت صراخا
فقلت ما هذا فقيل ان فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعد ساعة قبض امير البلد على جيرانه فدخلت
عليه وقلت ايها الامير اتقوا الله في العوام وارد وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم اقول ذكر العلامة الحلي قدس الله روحه
في الخاتمة الكبرى من تاج الدين الحسن بن الدربي عن ابي الفضائل بن مكاوية في سنة احدى وتسعين و
خمسمائة من ابي البقاء هبة الله بن مكارم ابي البقاء هبة الله بن ناصر بن نصر بن ابي الاسعد من الانيس ابي البقاء
احمد بن علي المزيع عن رجل من بعض اهل الموصل قال عزمت الحج فاتيت الامير سيف الدولة المقلد بن المسيب وهو
امير نابو مذ فوعدته وصرفت الحاجة علينا سقوطه واحضر لي حصانا فلما نزلت الا بلغت رسالته وسلمت به
لرظهر هذا الخبر الا ملت فلما فرغ قال اذا اتيت المدينة فقف عند قبر جدي وقل يا محمد وضعت بيوت على الناس

في صوتك لم امرتهم بزيارتك بعد مماتك وكلام غير هذا فسقط في يدي انتهت ولم اعلم اني ارى الكفار
فجئت بعدي حتى اتيت المدينة وزرت رسول الله صلعم وهبته اذا قول ما قال لي وبتت ايا ما حتى اذا كان الليلة
سرنا فذكرت بيتي بالمصحف فرفعت امام القبر وقلت يا رسول الله ما كل الكفر ليس بكافر قال لي المقلد بن المسيب
كذا وكذا ثم استغظت فقلت وفزعت منه فاتيت رحلي وفاتني ديدبة بنفسي فتديت وسرت كالمجنون فلما
ان نور الليل رايت في منامي رسول الله صلعم وعليا عم وبيده علي سيف وبينهما رجل نائم عليه ازار رقيق ابيض طراز
احمر فقال رسول الله صلعم يا فلان اكشف من جسده فكشفته فقال له فهل تعرفه قلت نعم قال من هو قلت المقلد بن المسيب فقال
يا علي اضرب فاسر السيف على عنقه ورضه رضه فحسر الازار الذي على سرته وسحبه من فاثر الدم فيه خطين فانتبهت
مرعوبا ولم اكن اخبرت احدا فدخلوا مرعظيم حتى اخبرت رجلا من اصحابي وكتبت شرح المنام وانتهت الليلة
ولم نعلم به ثالث حتى اتيتها الى الكوفة الامير قد قتل واصبح مذبوحا في فراشه فلما وصلنا الى الموصل من غير
علم بزوجه فزاج مذبوحا فسئلنا عن الليلة التي رايناها بالمدينة مع صاحبي هكان موافقا لتلك فتحققت
شيئا واحدا وهو الازار والدم عليه فسئلنا عن غلمة فارشدنا اليه فسئلناه فاخرج لنا ما اخذه من ثيابه حين
غسله والازار الابيض المطرز بالاحمر وغير الخطان بالدم ابن تمور الليل ذهب اولي الكثرة كان بالمدينة
رجل نابسي ثم قشيع بعد ذلك فسئل من السبب في ذلك فقال رايت في منامي عليا عم يقول له لو حضرت صفين
مع من كنت تقاتل قال فالحقت انكر فقال لم يا شيخ هذه سنة فتاج الى هذا الذكر العظيم اعطاه افقا
نصفت حتى انتهت وقد ورم قفاي فرجعت فما كنت عليه يعني بل من ابرهيم بن مهران قال كان بالكوفة رجل
يكنى بابي جعفر وكان حسن العاملة مع الله تعالى وسن اتاه من العلويين يطلب منه شيئا اعطاه ويقول لغلامه
يا هذا ما اخذ علي بن ابي طالب عم وبقي على ذلك زمانا ثم تعدى الوقت وافتقر فنظر يوما في مسابه غسل كل
ما هو عليه لانه هدم من مرائره بعد الى بطالب ومن مات مذهب على اسمه فبينا هو جالس على باب داره اذ مر به رجل
فقال يا فضل يا مالك علي بن ابي طالب عم فاغتم لذلك تمامشديدا ودخل منزله فاجابه الليل راى النجم وكان
الحسن والحسين عليهما السلام يشيان اماه فقال لهما النبي ما فعل ابوكما فاجابه علي عم من وراء حجابها انا يا رسول الله
فقال الدم لا تدفع هذا الرجل حقه فقال علي عم يا رسول الله هذا حقه فدخل منه فقال له النبي عم ارفعه اليه فاعطاه
كيسا من صوف ابيض فقال ان هذا حقك فخذه فلا تمنع من جارك من ولدي يطلب شيئا فانه لا فقر عليك بعد
هذا قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فاخذت رقبتي وقلت لها مالك فقالت لها ما ذا فقلت الفقر ذا

باب ١١٦ ما ظهر من كراماته في مقامه في المنامات

فقال لي يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا تجعلك الفقر على الخذ مالا تستحقه ولان كنت خدمت بعض الفقراء على بالله
فاردده اليه فخذ منها بالحديث فقال ان كنت صادقا فارني صاحب علي بن ابي طالب عم فاحضر الدينار
فتحقه فلم يجد فيه شيئا من الكتابة بتدوة الله تعالى اقول روى في كتاب صفوة الاخبار عن جابر بن عبد الله
الانصاري مثله فصل من المسموعات بواسطة في سنة اثنين وخمسين وستمائة عن الحسن بن ابي بكر ابن بسلالة
القزاز حدثني عبد العين وكان عليه دين المتخصر يعرف بابن خنطلة الفزاري فالح عليه بالمطالبة وهو
معسر فشكى حاله الى الله سبحانه وتعالى واحتجاجه بولاية امير المؤمنين عم فكان في بعض الليالي ابن في منامه
عز الدين ابو المعالي بن طبيعي رحمه الله ومعه رجل آخر فدنا منه شيخ عليه وسلم الرجل فقال له هذا مولانا
امير المؤمنين عم فدنا من الامام وقال له يا مولاي هذه صبي العين فدعت فقال له يردها الله عليك وتمد
يده الكريمة اليها وقال عيسها الذي اخذها اول مرة فرجعت باذن الله تعم وقد شاهد ذلك كل من في
وسط الرجل موجود بها ليل فصل روى عبد الله بن مسعود بن عبد الدار من عيسى بن عبد الله مولى بني تميم من
شيخ القاروني من قريش من بني هاشم قال رايت رجلا بالشام قد اسود وجهه وهو ينطيه فسالته عن سبب
ذلك قال نعم قد جعلت على الله ان لا اصافح احدا من ذلك الاذى الا اجبته واخبرته اني كنت شديد الرقبة
في علي بن ابي طالب عم كثير السب له فبينا انا ذات ليلة من الليالي نائم اذا انا فاتيت في منامي فقال لي انت صاحب
الرقبة في علي بن ابي طالب قلت بلى فضرب وجهي وقال سود الله فاسود كما ترى من كتاب صفوة الاخبار
روى عن الاعش قال رايت جارية سوداء تقتل الماء وهي تقول اشربا حبا لعلي بن ابي طالب وكانت عمياء قال ثم
انتبهت بكاء بصيرة تقتل الماء وهي تقول اشربا حبا لمن رد الله على بصري فقلت يا جارية رايتك في المدينة
منذ ثلاثين اشربا حبا للاعلى علي بن ابي طالب وانت اليوم بصيرة فما كانت قالت بابوات لقد رايت رجلا
قال يا جارية بارات سلامة لعلي بن ابي طالب وحبه فقلت نعم فقال اللهم ان كانت صادقة فرد عليها بصرها فوالله
لقد رد الله على بصري فقلت من انت قال انا الفضل وانا من شيعة علي بن ابي طالب من كتاب كشف اليقين للعلامة
ناصر الله روحه من كتاب الاربعين من الاربعين قال الشاعر البغدادي قد دخل بعض الملوك وكان عنده علي
كل سنة فوجده في العيد فكتب وزير الملك بغير بغداد وصار ناس بان ليكتب في بعض دوره وكان على تلك الدار
غرفة كان البغا بيت على البلد منها ولها مطلع الى الدار وكان كل ليلة يخرج الى الدار بعد نصف الليل فيجتمع
سوية يا فانا بن ما ذكر والله ثم وثب علي نام وكان الشاعر البغا يزعج لصورة فانتبه بعض الليالي ان الشاعر

رأى في منامه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد جاء وصعد على رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصفقه
فلما أصبح أربعون سنة وثلاثة أشهر بعث أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم بهدية إلى أمير المؤمنين فأراد بعض أهل الموصل
الحج فجاء إليه يودعه فقال له إني قد عزمت على الخروج إلى الحج فإن كان لك حاجة تعرفني حتى أقضيها لك
فقال إن لي حاجة مهمة وهي مهلة عليك فقال له سرني بها حتى أفعلها فقال إذا قضيت الحج وعدت إلى المدينة
وزرت النبي صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله ما أعجبك من علي بن أبي طالب حتى تزوجه بابنتك عظم بطنه
أو قدر ساقه أو صلعة رأسه وحلفه وعزم عليه أن يبلغه هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه أفضى تلك الوصية
فرأى أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم في منامه فقال له الا تبلغ وصيته فلان أليات فانتبه وشق لوقته إلى المنبر المقدس وخاطب النبي
بما أمره فلما أصبح الرجل وفتح الأبواب وأخذ بدابته فلما خرج بها ثم سيح المدينة بطيبة كانت عليه ثم جاءت إلى منفذ باب
الدار فرفضت بدابته ووضع المدينة بعقبه وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وركب صورة المنام صورة بها النبي
سلطان الموصل في تلك الليلة وأخذ الجبران والمتشبهين ورماهم في السجن وتعجب أهل الموصل من قتله حيث لا يعلمون
ذنبا ولا أسيفا على حائط ولا بابا بأمره حاولا فلما بقي السلطان متحيرا في أمره ما يدري ما يصنع في قضيته
فإن ورود أحد من الحاج بمنذر بمع هذه العلامات ولم أجد من الدار شيء البتة ولم أنزل الجبران وغيرهم
في السجن إلا أن ورود الحاج من مكة فأتى الجبران في السجن فسأل عن ذلك فقيل إن في الليلة الفلانية وجدوا
فلانا مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فتفكر وقال لأصحابه أخبروا صورة المنام فإذا هي ليلة القتل
ثم سقى الناس بأجمعهم الدار المقتول فأمر بإخراج المطحنة وأمرهم بالدم فيها فوجدوها كما قال ثم أمر برفع
الدم فرفع فوجد السكين مغروزة في فراسة منامه وأخرج من المحبوسين وبعث أهله إلى الأبيات وكان ذلك من
الطاف الله تعالى في حق زينة وكان في الملة تخص بأهل الدين والصلاح ملازم لتلاوة الكتاب العزيز في الحرمين
فكان يأتي المجاورة من الزوايا والروازن المسدودة والمواعلية بالرجم وأخبروه وشاهدت أنا الموضع الذي
كان يأتي الرجم منها ولم ينصرف في طلب العزائم والتعاويذ ووضعها في منزله وقراءتها فيه ولم ينقطع عنه

بدقة نام فرأى أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم وشق هو وإياه إلى منزل ذلك الرجل

باب الأبيات المعروفة بالكرامات والمنامات

الرجم مدة فخطر بباله أن يدخل ووقف على باب البيت الذي كان يأتي الرجم فغالبهم وصولا إليه فقال
والله لئن لم تنقطعوا عني لأشكونكم إلى أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلم فانقطع منه الرجم في الحال ولم يعد إليه
وقال ابن الجوزي وكان حنبلي المذهب في كتاب تذكرة الخواص كان عبد الله بن المبارك يحج سنة ويغزو سنة ودخل
عليه طول ثلاث سنين سنة يغزو في بعض حتى الحج وأخذ معه خلقا من زينة الأموال بالكوفة لينشر بها الحج فرأى
امرأة ملوثة على بعض المنازل تنفض رأسها وعليها ثياب مقدرة قال فتقدمت إليها فقلت ولم تتعلمين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل
عما لا يعنيك قال فرفع في خاطري من كلامها شيء فالحت عليها فقالت يا عبد الله ذلك الطاغي الكثير سرى إليك أنا امرأة ملوثة
ولي أربع بنات بناء بلت أمرهن من قريب وهذا اليوم الرابع ما أكلن شيئا وقد حلت لنا الميتة فأخذت هذه الجثة
أصلحها لأحياها الرياق بأطعمتها قال فقلت في نفسي ويحك يا ابن المبارك أنت من هذه فقلت أنفق جميع ما معي فتحت نصيب
الذي أنا فيه فرفعت إزارها وهي ملوثة لا تلتفت قال وصعدت إلى المنزل ونزع الله من قلبي شهوة الحج في ذلك العام ثم خرجت
إلى بلادي فأتت حتى جاء الناس وعادوا فخرجت أتلقى حبيبي وأصحابي فجعل كل من أقول له قبل الله حجك وشكر سعيك
يقول لي وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك أنا لم أجتمع بك منذ كذا وكذا وأكثر الناس على في القول فبت متفكرا
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وصورته كما رآه الله لا تعجب فإنك أنفقت ملهوفة من ولدي فقال الله أطلق
على سوقك لكل حج عنك كل عام إلى يوم القيمة فإن شئت أن تحج وإن شئت لا تحج وقال ابن الجوزي في كتاب
قال قرأت في الملتقط وهو كتاب عليه أبو الفرج ابن الجوزي قال كان رجل من العلويين نازلا بها له زوجة
وبنات فتوفي قالت المرأة فخرجت بالبنات إلى مسجد فدفن من شمائة الأمداء واتفق وصولي في شدة البرد وأدخلت
البنات سجدا وضعت لا أسأل في الدنيا فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه فقالوا هذا شيخ البلدة فسر
لي حالي فقال ائتيني عند البيت أنت ملوثة ولا يلتفت إلي فمضت منه وعدت إلى المسجد فرأيت في طريق شيخا
جالسا ملوثة وحولها جماعة فقلت من هذا فقالوا من أهل البلد وهو مجنون فقلت عسى أن يكون منه فرج فجلست
عنده وسألت وسلمت مع الشيخ فصاح بخادم له فخرج فقال قل لبنات تلبس ثيابها فدخل وخرجت المرأة ومعها جواري
فقال لها اذهبي مع هذه المرأة إلى المسجد الفلاني وادخلي بناتها إلى الدار بغاية معي وحملت البنات وقد أفردت
لنا دارا في داره وأدخلت الطعام وكسانا ثيابا فاخرة وحلانا بألوان الأطعمة وبتنا بأطيب ليلة فلما كان نصف
الليل رأى فخرج البلد المسلم في منامه كأن القبة قد قامت والله على رأس عمه وإذا قصر من الزبرجد والأخضر فقال من
هذا فقيل له رجل مسلم سعد فقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه فقال يا رسول الله فعرض عني وأنا رجل مسلم فقال

لم أتم البيعة عندي أنك مسلم فخير الرجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نبت ما قلت العلوية وهذا القصر للشيخ الذي هو في
داره فانتبه الرجل وهو يلطم ويبكي ويبعث ظلما في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية فأخبرتها في دار المجوسي
فجاء إليه فقال أين العلوية فقال عندي فقال أريدها فقال سألني لا أعدها بل قال هذه ألف دينار وسلمها إلي فإنا لا
والله ولا أنا ألف دينار ظالم الأهلية فقال له المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا أيضا والقصر الذي رأيته أنا خلق
وأنت تدل علي بالسالمات والله سألت ولا أحد في داري لا وقد أسلمنا كلنا على يد العلوية وعاد من بركاتها
علينا ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحال القصر لك ولا ملك بما فعلت مع العلوية وأنتم من أهل البيت فلتكرم الله منهن
في العدم وقال أيضا في كتاب بعوالي الدنيا أن بلالا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه وهو يقول أسرع إلى فلان المجوسي وقل
له قد أجبت الدعوة فأسرع الرجل من أداء الرسالة إلى المجوسي أنه تزوجه وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا وقال له فأجبه فأتى المجوسي وقال له في خلق من الناس أنا رسول رسول الله إليك قال قد أجبت
الدعوة فقال له أنت في ذلك أنكر دين الإسلام ونبوة محمد فقال أنا أعرف هذا وهو الذي محمد فقال أنا
أعرف هذا وهو الذي أرسلني إليك مرة ومرة ومرة فقال أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ودعا
أهله وأصحابه وقال لهم كنت على ضلال وقد وجدت الحق فأسلموا فمن أسلم فأنا في يده وله دين ومن نزع عما هو عليه
فأسلم القوم وأهله وكانت أبنته مزوجة بين فتزوجها ثم قال أتدري ما الدعوة قلت لا والله وأنا أريد
أن أسألك عنها الساعة فقال لما دخلت أبنتي منعت طعامها ودعوت الناس فأجابوا وكان لها جانبنا فوجد
أشراف فقرأ لا أرى لهم فأوصت فأتى أن يبسط لها حصيرة في وسط الدار فصعدت مبيتة تقول لا تبقا يا أماه فدا أرانا
هذا المجوسي بريقة طعامه فأرسلت إليهن بطعام كثير وكسوة ودنانير لجميع علما نظروا إلا ذلك قالت الصبية لأمها
والله ما أكل حتى يذهب إلى الله فرض يا بنية وقد حرم الله صلى الله عليه وسلم جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض قبلك الدعوة
التي أجبت وقال ابن الجوزي أيضا في كتابه من جدة أبي الفرج بإسناده إلى ابن المسيب قال كنت كاتبا للسيدة
أم المؤمنين بنيا أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال السيدة تقول
للسارق هذا في أهل الاستحقاق فوجه إلى أبيه مالي والكتاب أسماء الذين تفرقهم حتى إذا جاء في هذا الوجه
شيء صرفته إليهم قال فخفت أن أنزل فجعلت أصحابي وسألتهم من المستحقين فصولي الشخاصا فتفرقوهم ثلاثمائة
دينار وبقي الباقي بين يدي إلى أضعف القيل وأنا بطارق بطرق الباب فسألته من هو فقال فلان العلوي
وكان جاري فأذنت له فدخل فقلت له ما شأنك فقال أنا جائع فأعطيته من ذلك دينارا فدخلت إلى زوجتي

وهو يقول م

باب الأبيات المعروفة بالكرامات

فقالت ما الذي منك في هذه الساعة قلت طرقني في هذه الساعة طارق من ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن عندي
ما أطعمه فأعطيته دينارا فأخذه وشكر لي وانصرف فخرجت زوجتي وهي تبكي وتقول أما قضيتي بتصدقك مثل هذا
الرجل دينارا وقد عرفت احتياجنا أعطه الجميع فوضع كلامها في قلبي وقمت فأخذت الكيس فأخذه
انصرف فلما مضى إلى الدار ندمت وقلت الساعة يصل إلى الرجل المشكل وهو بيت العلوية فيقتلني فقال الله وجهه
لا تخف وأنا أكفيك الله وعلى يدهم بيننا نحن كذلك إذ طرق الباب وإذا ما على بذابه إلى الدار وهم يقولون أجب
السيدة فقمت مرعوبا وكلما مشيت تخيلت لأن أرت الرسل فوقفت على ستر السيدة فسمعتها تقول يا أسماء جزاك الله خيرا
وجزا زوجتك كنت الساعة نائمة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جزاك الله خيرا وجزا زوجتك ابن المسيب خيرا فأعطني
هذا غدوتها الذهب وهي تبكي فأخرجته دنانير وكسوة وقالت هذا العلوي وهذا الزوجتك وهذا لك وكان
ذلك يساوي مائة ألف درهم فأخذت المال وجعلت أطرق على بيت العلوي فطرقت الباب فقال من داخل
المنزل هات ما معك يا أسماء وخرج وهو يبكي فسألته من بكائه فقال لما دخلت منزلي قال لي ويحك يا هذا
اللقاء مات فخرجها فقالت لم تأتنا حتى تصلي وتدعو السيدة ولا حمد وذهبت فصلينا ودعونا ثم نمت فرأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول قد بكرتم علي بما تصلوا معك فقالت الساعة يا قوت ابنتي فأقبل نهر ١١٤١ جوامع
مجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدعو صلى الله عليه وسلم عن سيدة ابن طلحة أم سر برجل يخبط صوته فقال يا شاب لم قولك الله
كان خيرا لك فقال الذي لا أحسنه ولم ورد ولا أحسن منه شيئا فقال لا دين ستي فدبانه وتكلم فإذا قد فتى فتى فصوت الله
القرآن كله في قلبه فحفظ كله ج روى عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر قال قرأت منه القرآن كله في قلبه فحفظ كله وروي
أمير المؤمنين عليه السلام إذا نزلت الآية فقرأ لها الإنسان ما لها يومئذ تحدث أخبارها وقال إنا
الإنسان وإياي تحدث أخبارها فقال له ابن الكوا يا أمير المؤمنين وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال نحن الأعراف
نعرف أنصارنا بسيماهم ونعرف أصحاب الأعراف يعرفون كلا بسيماهم فالأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن أصحاب
الأعراف نوقف بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة الا من عرفنا ومن عرفناه ولا يدخل النار الا من أنكرنا وأنكرناه وكان
علي بن أبي طالب يوصيك وكان يشيع فلما كان يوم النهروان قاتل علي بن أبي طالب الكوا وجاء ملك السلم رجل فقال الذي أجبت فتنا
أمير المؤمنين كذبت فقال الرجل جاء الله كانت تعلم أنا في قلبي وجاء آخر فقال الذي أجبكم أهل البيت وكان في قلبي
فأثنى عليه منه فقال أمير المؤمنين كذبتم لا يحبنا منك ولا يبغضنا ولا ولدنا ولا من علي إلا تقي وجبنا فذهب الرجل
فلما كان يوم صفين قتل مع معوية ج روى أنه صعب على المسلمين تعلمه فيها كنار وبشر أمر فتحها فتعدوا في الجنة ويباه

الناس اليها وفيه ذو الفقار فنزل عليه وفتح القلعة ٭ روى عن عبد الله بن سنان قال دخلت على الصادق ع فقال
لي يا باب قلت رجل من الصين قال فادخله فلما دخل قال له ابو عبد الله ع هل تعرف بلاد الصين قال نعم
يا سيدي قال وما آيته فيها قال يا ابن رسول الله ان عندنا شجرة تحمل كل سنة ورقا يأكل كل يوم منه مثقالا
كان اول النهار غضا يكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله واذا كان آخر النهار كان يابسا يكتب عليه لا اله الا الله
علي خليفة رسول الله ٭ روى ان ابا طالب قال لفاطمة بنت اسد وكان على بيتها رايته يكسر الاصنام فخشي ان
يعلم كبار قريش فقالت يا عجبا اخبرك يا ابي من هذا في اجنحة الموضع الذي كانت اصنامهم فيه ويصعد
ويطرح طرح نوبتي ربيعة شرف شديد الاثر كيف اذا قرب من ذلك الموضع الذي فيه وانا كنت الطوف بالبيت
لعبادة الله لا الاصنام ٭ ومن آيات امير المؤمنين صلوات الله عليه وبينات التي اقترن بها من عداه ظهور مناقبه
في الماسة والعامة وتصغير الجمهور لفضائله وبانتصاره الله من كرايه وتسليم العلماء من ذلك بما فيه الحجة عليه هذا
مع كثرة الفقهين منه ولا اعداء له وتوفر اسباب دواعيهم الى كتمان فضله وجحد حقه وكون الدنيا فيه خصوصه و
اغراضهم اولياء وما اتفق لاعدائه من سلطان الدنيا وعلى الجمهور على اطفاء نوره ودحض امره غرضه الله الفاء
بنشر فضائله وظهور مناقبه وتصغير الكل الاعتراف بذلك والاقرار بحجته وانه ما منعهم الا استالا بما اعداه وكتمان
مناقبه وجحد حقوقه حتى مست الحجة له وظهر البرهان بحجته ولما كانت العادة جارية بخلاف ما ذكرناه فيمن اتفق
له اسباب تحول امره ما اتفق لامير المؤمنين عم فانخرقت العادة فيه دل ذلك على بينونته من الخلق بما
الآية على ما وصفناه وقد شاع للامير استاذ من الشعبي انه كان يقول لقد كنت اسمع خطباء بني امية يشتمون
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم على منابرهم وكلما ينالونه بضعه الى السماء وكنت اسمعهم يمدحون اسلافهم
على منابرهم وبانهم يكشفون من جنته وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه يوما يا بني عليكم بالدين فانما امر
الدين بني شيئا فهدمته الدنيا وما رايت الدنيا تدثبت بنيانا فهدمه الدين ما زالت اصحابنا واعداؤنا يموتون
على بغض ابي طالب عم ويدفنون فنبشه ويطعن الناس عليه شنآنه ولا يزيد بذلك من التعلو الا تزيدا وحبه
في قلوبهم من نفوس الخلق ولا يزيدهم ذلك الا بعدا وفيما انتهى اليه الامر من دفن فضائل امير المؤمنين والعلماء بين
العلماء وذكرها بالاشبه فيه على ما قل حتى كان الرجل اذا اراد ان يروي عن امير المؤمنين عم رواية لم يقبلها ان
يصفها بذكر اسمه ونسبه ويدعوه الضرورة الى ان يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله عم ويقول حدثني رجل
من قريش ومنهم من يقول حدثني ابو زينب وروى عكرمة من عائشة حديثها لمرض رسول الله عم ووفاته فقالت

في جملة ذلك خرج رسول الله عم متوكيا على رجلين من اهل بيته احدهما الفضل بن عباس فلما سكن منها
ذلك لعبد الله بن العباس قال له ائت فاسأل الرجل الآخر فقال له لم تسأله قال قد قلت علي بن ابي طالب عم وما كانت
اسانيده وهي فتطيع وكانت الولاية للبرة تضرب بالسياط من ذكره بخير بل تضرب الرقاب على ذلك
وتعرض للناس بالبراءة منه والعادة جارية فيمن اتفق له ذلك لا يذكر علي عم بخير فضلا عن ان يذكر له فضائل
اذ يروى له مناقبه ويثبت له حجة لي واذا كان ظهور فضائله عليه السلام وانتشار مناقبه على ما قدمنا ذكره من سببا
ذلك في الخاصة والعامة وتحقير العدو والولي المتنقل ثبت خرق العادة فيه وبان وجه البرهان فيه بالآية الباهرة
على ما قدمناه ومن آيات الله تعالى فيه انه لم يمس احد منه ولد ولده وفيه بالمنع من ذريته وذلك انه لو مسه فيه خرقه
شمل جماعة من ولد نبي ولا امام ولا ملك وزنان ولا بر ولا فاجر كالمؤمن الذي شمل ذريته امير المؤمنين ولا لحق احدا
من القتل والطرد من الديار والاوطان والاغتراب والارهاب بالمؤمن ذريته امير المؤمنين عم وولده ولم يحرم طائفة
من الناس من سوء الحال ما جرى عليهم من ذلك فتداولوا المنكوحة والغيلة والاحتيال وبنى على كثير منهم وهم احيا
البنيان وصدعوا بالمرح والعطش حتى ذهبت انفسهم على الهلاك واحوجهم ذلك الى التفرق عن ذلك ومفارقة الديار
والاهل والاوطان وكان فيهم من اكثر الناس وبلغ بهم المؤمن الى الاختفاء من اسبابهم فضلا من الاعداء وبلغ
حربهم من اعدائهم الى اقصى الشرق والغرب والمانع النائبة من العادة وزهد فيه من تهم اكثر الناس وعدوا من تهم
والاختلاف بهم عائدة على انفسهم وذراريهم من جهة الزمان وهذه كلها اسباب يقتضي انقطاع نظامهم واختلاف
امورهم وقلة عددهم مع ما وصفناه اكثر ذريته احد من الانبياء والصالحين والاولياء بل الاكثر من ذراري احد من
الناس قد طبق الارض بكثرتهم البلاد وغلبوا في الكثرة على ذراري اكثر العباد وهذا مع اختصاص نسلهم في انفسهم
دون البعداء وحصرها في ذوي اقاربهم دنيه من الاقرباء وفي ذلك خرق العادة على ما بيناه وصوبنا الآية الباهرة
في امير المؤمنين عم كما وصفناه وبيناه وهذا ما لا شبهة فيه والحمد لله ٭ قال الصادق عم ان رسول الله عم لما اظهر للعدو
وطلعا من المنافقين الهزائم فتاه بها بالكفر اخبر الله عز وجل عنهم بانه جعل ذكره ختم على قلوبهم وعلى سمعهم غشاوة
يكون علامة للملكة المقربين الذين هم المنافي المرح المصنوع من اخبار وصفوة الملكة بين المذكورين فيه اسرارهم حتى اذا نظروا
الى اخلاقهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم وشاهدوا ما هنالك من ختم الله عز وجل عليها ازدادوا بالله معرفة وبعلمه
بما يكون قبل ان يكون يقينا حتى اذا شاهدوه لصفوة الله وعلى صراحتهم خبيرون على ما قرأوا من اللوح
المصنون فاشاهدوه في قلوبهم واسماعهم وابصارهم ازدادوا وعلموا ان الله عز وجل بالغايات يقينا قال فقالوا

يا رسول الله فهل في عباد الله من يشاهد هذا الختم بالعين فقال عم ان شاهده الملائكة فقال رسول الله صلعم بلى يا رسول الله
شاهده باشهاد الله تعالى لي وشاهده من اشهد الله عز وجل وشهدهم بذلك فاعلمه الله عز وجل وتعلم
فوجدوا الله عز وجل فقال الرجل يا رسول الله وكل منهم يتمنى ان يكون هو فقال رسول الله عم وهو يكون من شاء الله
تلبس الملائكة الحالة بعد الله عز وجل بالتقوى ولا بالظن ولا بالانتزاع ولكنه فضل من الله عز وجل على من يشاء
يوتيه الاعمال الصالحة بكرة وعشيا فهذا افضل الدرجات وافضل الدرجات لله تعالى يكرم بذلك من يريد ان يكون في غد
غدا في الاعمال الصالحة فمن وفقه الله لما يوجب عظيم كرامته عليه خلقه عليه في ذلك الفضل العظيم قال عم فلما اسمع
رسول الله عم وفق عليه ما له وقد جد بالامس كل من خيار خلقه عليه واحسانه الى ربه قدير جبران يكون
هو ذلك الخير الافضل فقالوا يا رسول الله صلعم من هذا مرتنا وبصرنا ان لم نحصل على اسمه فقال رسول الله
هذا الناصح للحارم الماوي للفضائل المشتغل على الجليل بما نص من اخيه دينا عصمنا الله عز وجل بسببه فاجتنب الله تعالى
قاتل لنفسه ذلك سعد الله تعالى يحيى من تومن معرفتها جهله منه يكابد في ذلك الشيطان الرجيم حتى اخزاه الله
عنه ووقاه بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى انقذه من الهلكة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايكم قضى
الباهرة الف وسبعمائة درهم فقال علي بن ابي طالب عم انا يا رسول الله فقال رسول الله عم يا علي غدوت فاشتريت
المؤمنين كيف كانت قصة اسعد تك لسعد بن الله ايك هذا الربح الامين اخبرني من الله عز وجل انه قد صدقت
من الربح كله وزهدت من الماوي باجمعها وضنت بالفضائل من اشرفها وافضلها لا نهاك الامر كله وانطاك
حظه نفسه فقال علي عليه السلام من ربيعة الباهرة بنفلان بن فلان المؤمن فقال فلانا وانا اتهمه بالنفاق وقد لازمه
وضيق عليه فناداني المؤمن يا اخا رسول الله وكشف الكرب عن رسول الله وقامع اعدائه من جبهته انفتق وكشف
وفتق من خوف يرى هذا العلانية بيبات ويوسلني فاني مسرور فقلت له الله انك لمسرور فقال يا اخا رسول الله ان
كنت اسخل الكذب فيما يا سنوي عليه بيني لا يضاني فاني مسرور في قولي هذا صادق واو قول الله واجلا اذا حلفت بها
اوكا ذبا فاقبلت على الرجل فقلت اني لاجل نفسي عرفان يكون هذا على يدي واجلت ايضا عن ان يكون له عليك
يدا وصنة وما لك ما لك الملك الذي لا تفتقر من سواه ولا تستحيي من التعرض لثوابه ثم قلت اللهم بحق محمد
والآل الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا الدين فرايت ابواب السماء تنادي ملائكتها يا ابا الحسن هذا
العبد يضرب بيده الى ما شاء ربه فاين يدير من جرم وسد وحصاة وترايب لتحمل فيه ذهبا ثم يقضي منه
دينه ويصل ما بقي تقتنه وبضاعة التزيد بها فانه دين بها مالك قلت يا عبد الله قد اذن الله بقضاء

دينك وابصارك بعد فترة استرب بيدك الى ما شاء ما امكنك فناوله فان الله عز وجل في يدك ذهبا ابريزا فتناول
احجارا ثم رد اناملك ذهبا فقلت له ذهبا احمرا ثم قلت له افصل لبنها فلا دينه فاعطه فصل قلت فالباقي لك رزق
ساقه الله تعالى اليك فكان الذي قضاه من دينه الف وسبعمائة درهم وكان الذي بقي اكثر من مائة الف درهم
خمس ابراهيم المدينة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله جعل من الحساب مالا يبلغه عقول الخلق اذ يشتري
الف وسبعمائة الف الف وسبعمائة درهم فقال علي عليه السلام ان يفعل ذلك الف مرة ثم آخر يا رب قنع من ذلك
مدد ما يهبه الله لك من الجنة من القصور قصر من ذهب قصر من فضة وقصر من لؤلؤ وقصر من زبرجد وقصر
من جوهر وقصر من نور وبين العرش واضعافه ذلك من العبد المقدم والطيل والعجب عليه بين سماء الجنة وارضها
فقال علي عليه السلام ما الرقي وذكر قال رسول الله عم وهذا العدد فهو مدد من يد ظلم للجنة ويرضى منهم لصبيهم الف
واضعاف وهذا العدد من يد ظلم التارس الشياطين من الجن والانس يغضبه الف ووقعه فيات وقتصبه ايات
ثم قال رسول الله عم ايكم قتل الباهرة رجلا فضاء الله ورسوله فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا وسيأتيكم الخبر
الآن فقال رسول الله عم حدثنا اخوانك المؤمنين القصة فقال علي عليه السلام كنت في منزلي اذ سمعت جلبة من خارج
داري يتداريان فدخلا الى فاذا فلان اليهودي وفلان رجل معروف من الانصار فقال اليهودي يا ابا الحسن
اعلم انه قد بدت لي هذا حكومة فاحكمنا الرجل بما حكم فقضى له علي عليه نهو يقول الساعة ارضى بقضائه فقد حاف
وما لي ولكن يبقى بينات كعب بن الاشرف فابيت عليه فقال الانصاري يقول قلت نعم فيما هو قد جاء بها اليك فقلت
لصاحبه اما تقول فقال نعم ثم قلت له اعد على الحديث فاعاده كما قال اليهودي ثم قال له يا علي فاقض بيننا بالحق فقمت
ادخل منزلي فقال الرجل الا ان قلت ادخل اليك بما تحكم بالحكم العدل فدخلت واشتملت على سيفي وضربته
على جيله ما تقدم فاذا به جيله الذي قد فرغ راسه بين يديه فلما فرغ علي عليه السلام من حديثه جاء اهل ذلك الرجل
بالرجل المقتول وقالوا هذا ابن عمك قتله ما سبانا فقصر منه فقال رسول الله عم لاقصاص فقالوا ودية
يا رسول الله فقال رسول الله عم ولا دية لكم هذا والله قتيل لكم لا يؤدي ان عليا قد شهد على صاحبكم بشهادة
والله يلعنه ويشهد على ولد يشهد على علي التقليد لقتيل الله شهادة عليهم انه الصادق الامين انصر اصاحبكم هذا
ولد فتوفي اليهودي فقد كان منهم فرغ واذا اوجه تشيد مما وبدنه قد كسي شعرا فقال علي عليه السلام يا رسول الله ما
اشهد الا بالخنزير في شعره فقال رسول الله يا علي وليس احد يحدث بعد وكل شعره منه مثل عدد رمال الدنيا حسنا
لكان كثيرا قال يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن هذا القتيل الذي قتلت به هذا

الرجل تلا وجب له الله له من الثواب كانما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج الدنيا وبعدد كل شعرة على هذا
المنافق ولما قتل يا معطي الحق بحق وقيته لون جيب له بعدد كل شعرة من تلك الرقبة الف حسنة وبمحوعنه الف
سيئة فان لم تكن له تلك لبس فان لم يكن لابيه فلامه فان لم يكن لها فلاخيه فان لم يكن له فلذويه وجيرانه وقرابته
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايكم استحل الساعة من راح الى الله لما راى به خلقه ثم كابد الشيطان وفي تلك
الاخ ولم يزل به حتى غلبه فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدثه بما اعلى منزلة المؤمنين يا علي
عبس تبعات فيما بينكم وان كان احدهم ليطرق شاخات ولا يشتكي بما راه ولا يرتفع له ساعة تلك الى انقضاء الا
كان رحمة الشمس الى الارض واقصى المشرق من اقصى المغرب فقال علي عليه السلام مررت بمدينة بني فلان فرايت رجلا من
الانصار ومنا فاخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فصوبا كلها من شدة الجوع فلما راته استحييت
من ان اتركه يجيئ واحرضت عنه ومررت الى منزلي وكنت اعددت لفطوري وسحوري قرصين من شعير فجئت
بهما الى الرجل فناولت اياها فقلت اصب من هذا فسمعت نادي الله عز وجل يصل البركة منها فقال يا ابا الحسن انا
اريد ان اختص هذه البركة لعلي بعد فوتها في قبلك اني اشهد لهم فلانة واشهد على اهل منزلي فقلت اكرمت لقيا
بعدد ما تريد من فراخ فاذا الله تعالى يقلبها فلما جاءت تلقى اباه بجاه محمد وآله الطيبين الطاهرين فاخطر الشيطان
ببالي فقال يا ابا الحسن فتعلم هذا ابو لعلك منافق فرددت عليه وقلت ان يكن مؤمنا فهو اهل لما افعل معه وان
يكن منافقا فان الاحسان اهل فليس كل معروف يطرح سخته وقلت انا ادعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه
للاخلاص والتزع عن الكفران كان منافقا فان تصدقه عليه بهذا افضل من تصدقه عليه بالطعام الشريف
المحبوب للشرة والغنا وكابدت الشيطان ودعوت الله سر اس الرجل بالاخلاص بجاه محمد وآله الطيبين
فاردت تعدت لبس الرجل وسقط لوجهه فاقمته وقلت ما ذا شانك قال كنت منافقا شاكا فيما يقول محمد
وفيما تقوله انت فكشف الله عز وجل من السموات والارض فابصرت كلما تراه ابدان بين العقوبات فذلك حين وقر
الايمان في قلبي والخلاص بحبنا من وذا الصفي الشك الذي كان يعتري فاخذ الرجل القرصين وقلت له كل
شيء تشتهيه فاكسر الرغيف قبل الافطار الله عز وجل ما تشتهيه وتتمناه وتريده فما زال ذلك ينقلب عجبا وطعما
ورطبا وبطيخا وفواكه الشتاء وفواكه الصيف حتى اظهره الله تعالى من الرغيفين عجبا وصار الرجل من عتقاء الله
من النار ومن عبيد المصطفين الاخيار فذلك حين رايت جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فلما قصد الشيطان
كل واحد منهم بمثل جبال الدنيا ليس فرسخ احدهم عليه وجبينها بعضهم على بعض وجعل ابليس يقول يا رب وعدك
فيهم

باب الاخبار مع معجزاته

وعدك الم تنظر الى الذين يعشون فاذا نداء بعض الملائكة انظرت لك الا توت ما انظرت لك الا تهشم ثم نزع
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن كما ماتوت الشيطان فاعطيت ثم الله حين نهاك عنه وغلبته فاما الله
يجزي عنك الشيطان وعن عبيت وبعطيت في الاخرة بعدد كل حبة مما اعطيت صاحبات وفيها تنتهي
منه درجة في الجنة اكبر من الدنيا من الارض الى السماء وبعدد كل حبة منها جبال من فضة كذلك
وجبال من لؤلؤ وجبال من ياقوت وجبال من جوهر وجبال من نور رب العزة كذلك وجبال من زمرد
وجبال من زبرجد كذلك وجبال من سلسل وجبال من عنبر كذلك وان عدد خدمك في الجنة اكثر من
عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات بات يتم الله للمؤمنات ويمحو من عبيت النبات وبات يمزق الله
المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين واولاد الرشد من اولاد الغي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد بنفسه نفس رجل من المنافقين فقال علي عليه السلام انا يا رسول الله وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس
الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حدث بالقصة يا اخوانك المؤمنين ولا تكشف من اسم المنافقين المنافق الكافرين
لنا فقد كذبنا الله شرهم واخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون او يخشون فقال علي عليه السلام اني بينما اسير في بني فلان
بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس اذ بلغ بيدا ما دية جيفة بعيدة النتن وهناك رجال من
المنافقين فلما رموه ليرموه في البئر فتاسات ثابت ثم ما دفنه والرجل لا يشعر به حتى وصلت اليه وقد اندفع
ثابت في البئر فكرهت ان اشتغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت فرفعت في البئر لعلي انه ينظرت فاذا انا بشخص
الى قعر البئر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف لا تستبعد وانت ارذل منه ولو لم يكن من رذائلك الا ما في جوفك من علم
الاولين والاخرين الذي اودع الله رسوله واودعك رسوله لكان من حقك ان تكون ارذل من كل شيء فكيف كان
حالك وحال ثابت قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله قد اقرا البئر واستقررت فاجابوا وكان ذلك اسهل علي واخف علي
من خطاي التي كنت اخطوها ورويدا رويدا ثم جاء وثابت فاخذ وفرفع علي يدي وقد بسطتها لي فخشيت ان يصرني
سقوطه علي وبيضة فيما كان الاكابر تعجان ثنا وليتها بيدي ثم نظرت فاذا ذلك المنافق وبعد آخران علي شفير
البئر وصوبوا الاوتاد واحدا واثنين فجاذا بحجرة فيها ما يتين من نار سلوها ملئ خشب ان تصيب ثابتا فا
خنقته وجعلت راسه الى صدري واضجعت عليه فوقعت الحجرة على ظهري وراسي فما كانت الا كرة وحجة بين رجيه
روحت بها في حرارة التيقظ ثم جاذا بحجرة اخرى فيها قدر ثلثمائة من نار سلوها ملئ فانحنيت على ثابت فاتبعا
ظهري وراسي فكانت كاصبت على راسي وبدني في يوم شديد الحر ثم جاذا بحجرة ثالثة فيها قدر خمسمائة من نار يدير بها

المنافق المكابد لنا فقد كفانا الله شره واخره للتوبة لعلهم يتذكروا او يخشى ذ ر م

باب الاخبار مع معجزاته

على الارض لا يمكنه ان يقلبها فارسلوها ملئ فانحنيت على ثابت فاصابت ظهري راسي وظهري فكانت كثرت
ناصر صبيته على بدنه ولبسته وتعجبت به ثم سمعته يقولون لولا ابن ابي طالب وابن قيس بمائة الف روح
ما نجت واحدة منها من بلاء هذه الصخور ثم انصرفوا وقد رفع الله عنا شرهم فاذن الله لشفير البئر فاخذوا
لتراب البئر فارتفع فاستوى التراب والشفير بعد بالارض فخرجنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان الله
عز وجل قد اوجب لك بذلك من الفضائل والثواب ما لا يعرفه غيره يا ابا الحسن ان عبد الله بن
ابي طالب فيتم قوم من الصالحين فيقال لهم قد وجبا يدي من شتم من عرصات القيمة فادخلوهم الجنة فاقبل رجل
منهم يجوب بينا من هل تلك العرصات الف الف رجل ثم ينادي مناد ابن البتيمة من عبد علي بن ابي طالب عليه السلام
فيتجوبون يتعدون فيقال لهم تعوذوا على الله عز وجل يا شتم تعتمون فيفعل بكل واحد منهم ما تعتمون ثم يضعف له ما
الشفعة ثم ينادي مناد ابن البتيمة من عبد علي بن ابي طالب عليه السلام فيتم قوم قد اقبلوا لا تفهم معتدون عليها
فيقال ابن البغضون لعلي بن ابي طالب عليه السلام فيوتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال لا تفعل كل الف من هؤلاء
فداء لواحد من عبد علي بن ابي طالب لو خلق الله عز وجل عبيك ويعمل اعداء الله فداء لهم ثم قال رسول الله
هذا الافضل الاكرم عبد علي وعبد رسوله ويبغضه من يبغض الله ويبغض رسوله هم خيار خلق الله من امة محمد
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا فنظر الى عبد الله بن ابي واتى السبعة من اليهود فقال قد شاهدت ختم الله
على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا ملك افضل شهداء الله في الارض
بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله قال فذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فشاهدته بصرها الملائكة
فيعرفونهم بها ويبصرها رسول الله عليه وآله ويبصرها غير خلق الله بعد علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال ولهم
عذاب عظيم في الاخرة بما كان من كفرهم بالله وكفرهم بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله ان قد مضى تمام الخبر في باب هداية الله
واضلاله وباب فوائد معجزات الرسول صلى الله عليه وآله والذهب الاحمر يزيد بالكسر الخالص والباقة الخزينة من
من بقل والحارة تخفيف وتشديد الراشة للمرء قال علي بن محمد عليهما السلام ولقد كان ما رجع اسير المؤمنين
من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها ليتعدا ما جنته فقال بعض منافق مكره سوف
انظر الى سوائه والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي واصحابي يكذبه فقال علي لقنبر اذهب الى تلك الشجرة و
المائة فقابلها وقد كان بينها اكثر من فرسخ فناداها ان وصي محمد يامركما ان تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين
او يبلغها صوتك قال علي ان الله يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها سير خمسمائة عام سيبلغها صوتك

باب الاخبار مع معجزاته

فذهب قنبر فنادى فسمعت احديهما الى الاخرى سمع المخاطبين مالت غصنه احدهما من الاخر واشتد اليه شوقه وانضما
فقال قوم من منافقي العسكر ان عليا يضاهي رسول الله صلى الله عليه وآله ابن عمه ماذا تقول رسول الله ولا هذا امام وانا
سامران فكانا سدو من خلفه تظل الصورة ويلجئ منه فاوصل الله عز وجل ذلك الاذن على من قبلهم
فقال جمعا يا فتية ان المنافقين ارادوا كابدوا وعتى رسول الله صلى الله عليه وآله وظنوا انه لا يتبع منهم الا بالشجرتين فارجع
اليهما يعني الشجرتين فقل لهما ان وصي رسول الله صلى الله عليه وآله يامركما ان تعودا الى مكانكما فعلا ما امره فانقلعتا وصدرت
كل واحدة تفارق الاخرى كهيئة البيان من الشجاع له لبطل ثم ذهب علي عليه السلام ووضع ثوبه ليتعبد وقد بقي
من المنافقين جماعة لينظروا الى الجنة ثم ابرم الله تعالى ابصارهم عنه وجوههم ويصرون عن وجوههم ويصرون الى ان فرغ علي عليه السلام وقام
ورجع وذلك ثمانون مرة من كل واحد ثم ذهبوا ينظرون ما خرج عنه فاختلفوا في سواهم فلم يقدروا الى ذلك
فاذا انصرفوا الى مكانهم الاخصر اصابهم ذلك مائة مرة حتى قوي فهم بالرجل فرحلوا وما وصلوا الا ما اراد وا
من ذلك ولم يزدهم ذلك الا عتوا وطغيانا وتمادوا في كفرهم وعنادهم فقال بعضهم لبعض انظروا الى هذا
العجب من هذه آياته ومعجزاته ويعجز من يعوته وعمر ويزيد فنظروا فاوصل الله عز وجل ذلك من قبلهم الى الذين قال
علي عليه السلام بالملائكة انتوني بصورة عمر ويزيد فنظروا فاذا ملكة كانهم السودان قد علق كل واحد منهم بواحد
فانزلوهم الى حضرته فاذا احدهم صورة والاخر يزيد والاخر يزيد فقال علي عليه السلام انظروا فانظروا اليهما ما لوثت لتلتهم ولكني
انظرهما انظر الله عز وجل الى الموت المعلوم ان الذي يصاحكم ليس بعزيز ولذلك ولكن عند من الله عز وجل
لينظر كيف تعملون ولئن طعنتم على علي فلقد طعن الكافرون والمنافقون قبلكم على رسول رب العالمين فقال ان من طاف
ملكوت السموات والارض وليلة ورجع كيف يحتاج الى ان يهرب ويدخل الغار ويأتي الى المدينة من مكة في احد عشر
يوما ولئن امنتم من الله اذا اذاكم الفتنة لقد صدقنا انبياء الله واذا شاء امنتكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون
ولينظر حجة عليكم قال علي بن الحسين صلوات الله عليه كان خدين قيس قال عبد الله في النفاق كان ما رجع اسير المؤمنين
من صفين وسقى القوم من الماء الذي تحت الصخرة التي قلبها ليتعدا ما جنته فقال بعض منافق مكره سوف
انظر الى سوائه والى ما يخرج منه فانه يدعي مرتبة النبي واصحابي يكذبه فقال علي لقنبر اذهب الى تلك الشجرة و
المائة فقابلها وقد كان بينها اكثر من فرسخ فناداها ان وصي محمد يامركما ان تتلاصقا فقال قنبر يا امير المؤمنين
او يبلغها صوتك قال علي ان الله يبلغ بصر عينك السماء وبينك وبينها سير خمسمائة عام سيبلغها صوتك

يا قنبر

نزونهم

للحاجة اليه الا والحائط ثلثون ذراعا طولا في خمسة عشر سكة في ذراعين غلظه فصلى اصحاب علي عليه السلام يا
وهم يقولون يا اخا رسول الله انقاهم هذا وانت ناكل فانك تتعب في حبك هذا الحائط منا فقال
علي عليه السلام اني لست اجد بين الشر بيدا وي الا اقل ما اجد من ثقل هذه اللقمة بيميني وضربت خدي بن قيس
تحيرت وخشي ان يكون علي قد رات وجهه وان عمدا يطلبه لينتقم منه واختفى عند عبد الله بن ابي فبلغهم ان عليا
تداسلت الحائط بيساره وهو يا كل بيمينه واصحابه تحت الحائط لم يموتوا فقال ابو الشرور وابو الدرداء اهل الاذان
اسل ان يبرح في ذلك ان عليا قد بر بحبه فلا سبيل لنا عليه فلما فرغ القوم اقام علي عم الحائط بيساره وناقا
وسواه واراب سعد والشعبي وخرج هو والقوم من تحته فلما راه رسول الله صلعم قال يا ابا الحسن ما هذه الامر
اخي الفضل اقام الجدار وسهل الله قلت له لا بد يا رسول الله من بنا اهل البيت صلى الله عليه وسلم قال
الجابر الانصاري قال جاء العباس الى علي يطالبه بميراث النبي صلعم فقال له ما كان لرسول الله شيء يورث والا ما
دلول وسيفه وذو الفقار ودرعه وعمامة السحاب وانا اوارب بك ان تطالب بما ليس لك فقال لا يورث ذلك
وانا اخو عمه ووارثه دون الناس كلهم فتفضل امير المؤمنين وصعد الناس حتى دخل المسجد ثم امر باحضار الدرع و
العمامة والسيف والبغلة فاحضر فقال للعباس يا عم ان طلبت النهوض فتهيأ فهيأ لك فان ميراث الانبيا
لا ورثتهم دون العالم ولا ولادهم فانا لم تطق ذلك فلا حق لك فيه فقال نعم فالبسه امير المؤمنين الدرع بيده و
التوى عليه العمامة والسيف ثم قال انهض بالسيف والعمامة فانهما آية من نبيكم فاراد النهوض فلم يقدر على ذلك
وبقي يتحير ثم قال له يا عم هذه البغلة بالباب له خاصة واولدي فان راقت ركوبها فاركبها فخرج وصعد عليها
فقال له يا عم رسول الله صلعم علمني فيما كنت فيه فلا تقرع نفسك في البغلة اذا وضعت رجلك في الركاب
فاذكر الله صلعم واقرا ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا قال فلما نظرت البغلة اليه وتبلبع العباس نفرت
وصاحت صياحا سمعنا منها فوقع العباس مغشيا عليه واجتمع الناس وامر باسكانها فلم يقدر عليها
ثم ان عليا دعا البغلة باسم اسمعناه فجاءت خاضعة ذليلة فوضع رجله في الركاب ووثب عليها فاستوى
عليها راكبا فاستدعى ان يركب الحسن والحسين فامرهما بذلك ثم لبس على الدرع والعمامة والسيف وركبها وسار
عليها الى منزله وهو يقول هذا سر فضل يحيله في الشكر انا وهما ام نكفرانت يا فلان قص من جانبه طولا
لقرس الحرب لم ينهزم قط ولم يذل ركابها نهاشين ولا جراح سود ولم يبارز احدا الا ظفر به ولا غاص من ضربة احد فصلح
منها ولم ينلك منه ترن ولم يخرج في حروبه الا وهو ناشر يعيره طول الدهر بغير جند الا العدة وما فدت راية

الهوض م

باعم فلم يطق النهوض فاخذ السيف
منه وقال لم انهض بالعمامة م

باب ع الفجر مع معجزاته

قريش فيها على الا انقلبوا اسافرين ويروى وثبة اربعين ذراعا الى الهرم ووجهه الى خلف عشرين ذراعا وقد
خارج من العادة ورووا ضربة علي بجلد وقطعها بضربة واحدة معا كان عليه من الثياب والسلاح وروى انه ضرب
مرحب الكافر بيمينه على رأسه فقطع العمامة والزرة والدرع والحلق وما عليه من الحديد وشق ما عليه من قدام وخلف الى ان
قاده نصفين ثم حمل على سبعين الف فارس فهدمهم وفقير الفريقان من فضله فانفرجوا للخلص واصل شهد البرق
عند رجعة الشام انه عليه السلام اخبر ان الشامة تخرج معوية في خيله من دمشق وضرب البرق وسمع ذلك من سبعة
ثمانية عشر يوما وهو خرق العادة ومنه الذكرة المشهورة في الكوفة التي يقال الحمد لله انها مكة وسلم عليها وذلك قبل
قولكم يا سارية الجبل وسحاب الجهاد في الرقة وهو انه لما طلب الزوار بن تلما الشهدا قال الزوار بن قرمي فقال عليه السلام
كالكم نفت وقصا نكرت لا شك الله بكم صفا ولا اشمكم الا على قتب وعلى جارية عظيمة تنزله الجنائف وحمل
الشهداء عليها غريب الرقة وهو يتلو الرقة ويلزالون في فضاء العيش ودرت الغلالة ادم صعد الى السماء ملوكين
ونظر اليه اصحابه وقال لو اردت سلامة اليكم ابن الدسنيان وقال اخوه قوله ونعناه بحانا عليا وخرج من ابيه زهرة و
قطع مسيرة ثلاثة ايام بليلة واحدة واجمع عند الكفار ونفع عليه تنزل والعاديات ضبحا ورووا انه روى الحصن ظاهره
فارت السلاسل في الخيق ونزل بحائط حائط الحصن وكان الحصن قد شد بحائط حيطان من سلاسل فيها ثمانون من تين او قطع تحته
لا يعلم فيها الخيق اذا رو الجهر فقال الغلالة فرق الهواء طالت عقب قلبه ونزل على الحائط وضرب السلاسل بقبضة
واحدة فقطعها وسقطت سلاسل الغار بفتح الحصن ودرت الغلالة انه نزلت فيه وظنوا انهم انتهت حصونهم من الله فانا هم
من حيث لم يحتسبوا وذلك ان صح مثل صعود الملكة ونزولهم واسر النبي عليه السلام تفسير ابو محمد العسكري عم
انه اراد ان الفجرة ليلة العقبة قتل النبي صلعم ومن بقي في المدينة قتل علي عم فلما تبعه وفتح عليه بفتحاهم فقال لما اسر
ان تكون حتى تنزله هرون من موسى الجزء والحضرة طريقة وظهرها فلما انصرف وبلغها انطق الله فرسه
فقال سر باذن الله فظهرت ثم امر بكشفه فراى عجبا مسند احمد وضعا يله وسنن ابن ماجة قال عبد الرحمن بن
ابو ليلى كان امير المؤمنين عم يلبس في البرد الشديد الثوب الرقيق وفي الحر الشديد القباء الثوب الثقيل وكان
لا يجد الحر والبرد وكان النبي صلعم يلبس خيبر فقال كذلك الله الحر والبرد وفي رواية اللهم قر الحر والبرد وفي
رواية الكفيه الحر والبرد سهل بن حنيف في حديثه انه لما اخذ معوية مورد الفرات اسر امير المؤمنين عليه السلام المالك
الاشتر ان يقول لمن على جانب الفرات يقول لكم علي امدادا من الماء فلما قال ذلك مد لواءه فورد قوم امير المؤمنين
الماء واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضرهم وقال لهم في ذلك فقالوا ان عمرو بن العاص جاءنا فقال يا ابا الصهبا انا قد

باب ع الفجر مع معجزاته

يا سركا ان تمنعوا عن الماء فقال معوية لعمرو بانت انا في امر انتم تقولون ما نعلمه فلما كان من غد وكل معوية
جهل بن عقاب الفهري في خمسة الاف فانذر امير المؤمنين عليه السلام فنادى مثل الاول فقال جهل من الشرعة
فورد اصحاب علي واخذوا منه فبلغ ذلك معوية فاحضر جهلا وقال له في ذلك فقال اراد بنات يزيد انا في فقال
انك امرت بالنهي عنه فقال لم يزيد في ذلك فانكر قال معوية فاذا كان غدا فلا تقبل من احد ولو اتيتك
حتى تاخذ خاتمي فلما كان اليوم الثالث امر امير المؤمنين مالك مثل ذلك فراى جهل معوية واخذ منه خاتمه
وانصرف من الماء وبلغ معوية فدعاه وقال له في ذلك فاراه خاتمه فضرب معوية يده على يده فقال نعم وان
هذا من دواهي علي وسعدني عهد الشيخ فاني باسناده انه قدم ابو الصهبا العبسي الى النبي صلعم وقال متى يخرج الطير
واي شيء في بطن ناقتي هذه واي شيء يكون غدا ومتى اموت فنزل ان الله عنده علم الساعة الايات فاسلم الرجل
ووعد النبي صلعم ان ياتي باهله فقال اكتب يا ابا الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اقر عبد الله بن عبد المطلب
هاشم بن عبد مناف واشهد على نفسه في صحة عقله وبدنه وجواز امره ان لا يوجه الصنم العبسي عليه وعنده وفي بيته
ثمانون ناقة حمراء الظهور بيض العيون سود الاحداق عليها من الرايف اليمن وفقط الحجاز وخرج ابو الصهبا ثم جاء في قومه
بني عبس كلهم سليمي وصال من النبي صلعم فقالوا قبض قال في الطبقة من بعده فقالوا ابو بكر فقال ابو الصهبا اكتب
وقال يا خليفة رسول الله ان علي رسول الله صلعم ثمانون ناقة حمراء الظهور بيض العيون سود الاحداق عليها من الرايف
اليمن وفقط الحجاز فقال يا ابا الصهبا رسالت ما فوق العقل والله ما خلف رسول الله الا بنات الذلل وحلال العيون
وسيد ذو الفقار ودرعه الفاضل اخذها كلها علي بن ابي طالب وخلف فيما قلت فاخذنا ما فوق ذلك فاخذنا ما فوق ذلك فاخذنا ما فوق ذلك
لا يورث فصاح سلمان كذبت وتكذبني وتحوز نبيه يعدوني رد العلي الى اهله ثم ضرب بيده الى ابي الصهبا فاتا
الى منزل علي بن ابي طالب عم فقرع الباب فنادى علي ادخل يا سلمان ادخل انت وابو الصهبا فقال ابو الصهبا
هذه اعجوبة من هذا الذي ناداني باسمي ولم يعرفني فقد سلمان فضايل بطعم فلما دخل وسلم عليه قال يا ابا الفضل
على رسول الله صلعم ثمانون ناقة ووصفها قال علي عم اصلت حجة ندفع اليه الوثيقة فقال علي عم يا سلمان نادي
في الناس الا من اراد ان ينظر الى دين رسول الله صلعم فليخرج غدا الى خارج المدينة فلما كان الغد خرج الناس وخرج علي
واستر الى ابنه الحسن بستر وقال اقعد يا ابا الصهبا مع ابني الحسن الى الكثيب من الرمل فجلس عليه السلام وبعد ابو الصهبا
فصلى الحسن كمنين عند الكثيب وكلم الارض بكلمات لا ندري ما هي وضرب الكثيب بقضيب رسول الله صلعم
فانفجر الكثيب من ضربه فلمعه مكتوب عليها سطران من نور السطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني لا اله الا الله

مالكلام

فقال استوفيت يا ابا الصهبا قال نعم
قال نعلم الوثيقة فلما قال علي بن ابي
طالب م

لقطة زلة الرمل
الضمضاء زلة الرمل

بافواههم ثم نادى معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من مناقب علي حتى قال عبد الله بن عمر لما اللبني
ودعت لهذا نزلت ان احاديث فضايل علي بن ابي طالب يوما الى الليل وان منقبة حضرت فكان الحديث
يجدد شيء بحديث في الفقه او يأتي بحديث المبارزة فيقول قال رجل من قريش وكان عبد الرحمن بن ابي ليلا
يقول حدثني رجل من اصحاب رسول الله صلعم وكان الحسن البصري يقول قال ابو زينب وسئل ابن جبير عن سايل
الليلة فقال كانت رعوا الجبال وراى رجل امراة تزني فسجد فقيل له ياشهوة في الشهوات وياشهوة في
الارضين وياشهوة في الاخرة جعلت الجبارة والملوك على اطنا نورك واخاد ذكرك ناوا الله الذي لك
الاملاء والنور لك الاشياء وعناء ولكرة المشركين فقيل لمن تصنعين قالت ذلك الساحر المؤمنين مع ما اقتصت فلم
يراحدا دون ذلك ما طبقت الارض بالشاهد لاولاده وفشت المنامات من مناقبه فيرا الزنى و
يفرح المبتلى وياسيع هذا الغيرة عليه السلام قال الامام م ان رجلا من بني علي بن ابي طالب عم كتب اليه يسر اليك
يا امير المؤمنين انا بيمال شغل وعليه ان خرجت خايف وما سوال الذي اخلفها ان خرجت خايف ويلي الى الذي تظنها
اخرجت قلبي واخرج الحاجات بك والكون في جلبات والتوقع في خدمتك عندك يا امير المؤمنين فبعث اليه
علي عم اجمع اهلك وعيالك وحصل عندهم ما لك وصل على ذلك كله على محمد وآله الطيبين ثم قل اللهم هذه
كلها وديعة عندك باسم عبدك وحملك على بن ابي طالب ثم ودعه فانهض الى فصل الرجل ذلك واخبر معوية
به الى علي بن ابي طالب عليهما السلم فامر معوية ان تشبع عياله وليترقوا وان تهب اموله فدعوا فاتوا الى الله عليهم
شبع عيال معوية وحاشيته واختص حاشية كثير بن معوية يقولون نحن اخذنا هذا المال وهو لنا واما عياله
فقد استرقيناهم وبيناهم الى التوقع فكتب المال واخلفت وعرف الله عياله انه قد اتى عليهم شبع عيال معوية
وعيال غاسة زيد فاشتقوا من لحوم الجبار فتربها اللصوص فنجى المال عنا رب وحيات كلا اصلد والله اللصوص
ليأخذوا منه لدخول لمعصوفات منهم قوم وضعوا آخرون ودفع الله عن عياله بذلك الى ان قال علي عم يوما للرجل
اتقيه ان يأتيك عيالك وما للك قال بلى قال علي عم ايت بهم فاذا هم بعضرة الرجل لا يفقدون عياله وماله فاتيا
فاخبروه بما اتى الله تعالى من شبع عيال معوية وغاسة وحاشية زيد عليهم وما استعين من اموالهم عنا رب وحيات
تلسع اللص الذي يريد ان يخفي منه فقال علي عليه السلم ان الله تعالى ربما اظهر آية لبعض المؤمنين ليزيده بصيرة
ولبعض الكافرين ليبالغ في الاعذار اليه م للتوقع الحرارة والاضطراب وفي بعض النسخ بالنانين بمعنى الاحاطة
وضوء كرشوء رضا عنا اي اطاطن برفع نكس م ان رسول الله صلعم لما نص على علي عم بالفضيلة والامامة وسكن

الى ذلك قلوب المؤمنين وعاند فيه اعداء الجاحدين من المعاندين وشك في ذلك ضعفاء من الشاكين
وتاخر فيه حسدة المنافقين العداوة والبغضاء والحسد والشحناء حتى قال قائل من المنافقين لقد اسرف محمد
في مدح نفسه ثم اسرف في مدح اخيه علي وما ذلك من عند رب العالمين ولكنه في ذلك من المتولين يريد ان يثبت
لنفسه الرياسة علينا ولعلي بعده وقال الله تعالى يا محمد قل لهم اي شيء انكرتم من ذلك صوغلهم كريم حكيم ارتضى
صبا ما من عباده واختصهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم وانقيادهم لامره فنوض اليهم امور عباده وجعل
عليهم سياسة خلقه بالتدبير الحكيم الذي وفقهم لرادة الاتزون ملوك الارض اذا ارتضى احدهم خليفة بعض
عباده ووثق بحسن اطاعته فيما يدبره له من امور مالكه جعل ما وراه بابرا اليه واعتمد في سياسة جيوشه و
رعاياه عليه كذلك محمد في التدبير الذي نصبه له ربه وعلى من بعده الذي جعله وصيه وخليفته في اهله وفاتحه
في دينه ومنجز عداته والمؤازر له والمناصب لاعدائه فلم يقتصل الاعداء بذلك ولم يسلموا وقالوا
اليس الذي ينسبه الى ابن ابي طالب يامر صغيرا بما هو وماله للملوك وضاؤهم واولادهم واموالهم وحقوقهم و
انفسهم ودنياهم وآخرتهم تلياتنا بايته يلوح فيها الاية هذه الولاية فقال رسول الله صلعم اما كنا كم نزوا على المنبر
في الظلمات الذي ليتهموه ليلة خرجه من عند رسول الله صلعم الى منزله اما كنا كم ان عليا جاز الطيطان يوم
بدر فنقضت له وطرقت ثم عادت والتامت اما كنا كم يوم غدير خم ان عليا لما اقامه رسول الله صلعم رايتم
ابواب السماء منفتحة والملائكة منها مطلعين تنادي كم هذا ولي الله فاتبعوه والاصل بكم عذاب الله فاخذوه
اما كنا كم رويتم علي بن ابي طالب وهو يمشي والجبال يسير بين يديه لئلا يحتاج الى الانحراف عنها فلما
جاز رجعت الجبال الى اماكنها ثم قال اللهم زدهم آيات فاتتها عليات مهلكات وسيرات لتزيد حجتك عليهم
تاكيدا قال فرجع القوم الى بيوتهم فاراد ان يدخلها فاعتقلتهم الارض ومنعتهم فاذتهم حرام عليك دخولها
حتى تؤدوا بولاية علي عم قالوا انا دخلنا فدخلوا فرجعوا فاذتهم حرام عليك دخولها حتى تؤدوا بولاية علي عم
فقالوا انا دخلنا فدخلوا فرجعوا فاذتهم حرام عليك دخولها حتى تؤدوا بولاية علي عم فقالوا انا دخلنا فدخلوا
فرجعوا فاذتهم حرام عليكم الكلا حتى تعترفوا بولاية علي فاعترفوا فدخلوا يلعنون فاذتهم حرام عليكم الكلا حتى تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب فاعترفوا
فقد زيد عليهم فاذتهم بطونهم وقد اكبرهم حرام عليكم السلامة حتى تعترفوا بولاية علي بن ابي طالب فاعترفوا
ثم نجر بعضهم فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فان عذاب الاستئصال العام اذا انزل لم يعذب

دلم تيلوها وانا دهم حرام عليك سهولته
تزيها حتى تعترفوا بولاية علي عم فاقروا
وتزعموا انهم ذهبوا البلد اثناء الليل
فنقلت عليهم م

النبي صلعم من اظهرهم ثم قال الله عز وجل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يظهرون التوبة والانابة
فان فيهم حكمة في الدنيا ان يامر الله تعالى بتبول الظاهر وترك التفتيش من الباطن لان الدنيا دار اعمال والانظار
والاخرة دار الجزاء بلا بعد قال وما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر لان هؤلاء لولا ان فيهم من علم الله
انه سيتوب او انه يخرج من نسله ذرية طيبة يعبدون ربك على هؤلاء بالايمان وتوابه ولا يتعلقهم باخترام آبائهم
الكفار ولولا ذلك لاهلكهم فذلك قول رسول الله صلعم كذلك اقترح الناسبون آيات في علي عليه السلام حتى
اقترحوا ما لا يجوز في حكمة جهلا باحكام الله واقترحا للاباطيل على الله بل روى عن الصادق عم ان امير المؤمنين
بلغه عن عمر بن الخطاب امر فارسل اليه سلمان رضي الله عنه وقال قد بلغني عنك كيت وكيت وكرهت ان
اعيب عليك في وجهك فبينوا لي لا يقال في الاخلق فغضب حتى يبدا الغضب وصيرت حتى بلغ الكتاب اجله
فنهض سلمان رضي الله عنه وبلغه ذلك وما به وذكر مناقب امير المؤمنين عليه السلم وذكر فضايله وبراهينه فقال
عمر هذا ولي الكثير فضايل علي عليه السلم ولست بنكر فضله الا انه ينافس الصحابة ويظهر الفضاء فقال له سلمان
رضي الله عنه حدثني ابي بما رايته منه فقال عمر يا ابا عبد الله نعم خلوت به ذات يوم فرشي من امر الجيش فقطع
حديثي وقام من عندي وقال مكانك حتى اموالياك فقد عرفت لحاجتك فما كان اسرع ان رجع علي عليه السلم
وعلى ثيابه دماء كثيرة فقلت له ما شانك فقال اقبل نفر من الملائكة فيهم رسول الله صلعم يريدون مدينة
بالمشرق يريدون مدينة جهون فخرجت للاسلم عليه وهذه الغبرة ركبتني من مسيره المشي فقال عمر فضحك حتى تعجبا حتى
استلقيت على قفاي وقلت له النبوة قد مات ويلي وتزعم انك لتتهم الساعة وسلمت عليه فهذا من الصحابة وما
لا يكون نغضب على ونظر الي وقال تكذبني يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد لما كنا فيه فان هذا مما لا يكون
ابدا قال فان رايت رايته حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت الله ما قلت واضربت واحدثت توبة وانت عليه وتركت
حتى قال فقلت نعم فقال قم فقمت معه فمررنا الى طرف المدينة وقال لي غض عينيك فغضضتها فقال افتحهما ففعلت والتب
فاذا انا برسول الله صلعم معه نفر من الملائكة فلما اطلت النظر قال لي هل رايته فقلت نعم قال غض عينيك فغضضتها ثم
قال افتحهما فاذا الاعين ولا اثر فقلت له هل رايت من علم غير ذلك قال نعم انا مستبلي يوما واخذ بيدي وصعد
الى الجبال ثانية وكنا نتحدث في الطريق وكان بيده قوس فلما صرنا في الجبال ثانية رمى بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل
ثعبان موسى م وفتح فاه واقبل يبتلعني فلما رايت ذلك طار قلبي من الخوف وتغيرت وضحكت في وجه علي عم وقلت
الامان يا علي بن ابي طالب اذكر ما يعني وبينك من الجبل فلما سمع هذا القول انقرضا حكا وقال اطلقت في الكلام

فقال ساقيات معاً قال انهما قتل ربهما بيد محمد والا ان يرد عليهما بصرهما فادعى الله لهما قال فدعى ربه ومسح
على عينيه فابصرت فقلت من انتم فقال انا محمد وهذا علي فدعا الله عليك بصرك فعدت فرفعت موضعك هذا
حتى يرجع الناس واعلم ان حب علي يجمع من النار ع م قال علي بن الحسين عليهما السلام كان امير المؤمنين صلوات الله عليه
قاعداً ذات يوم فاقبل اليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وانه
جنون وجنت لاعالجه ظنه قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وابو ولده لانك تعلم
من نفسك انك لم ترد والى لم ازل اختبارك من غير ان باشرت منى شيئاً او حملت امرته بان يباشرك او مرته بقصدك
ذلك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهر وانت يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقتل الجنة فدلها انك
على ذلك فانه قرح ان كنت متدرعاً ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني اذا جعلت لا تقترح الى فانا اقترح ان تفصل
اجزاء تلك الخلة وتفرقها وتعاد بابينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام هذه آية وانت رسول اليها
يعني الخلة فقل لها ان دعى محمد رسول الله صح بامر اجزائك ان تتفرق وتبعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتفرقت
وتبعدت وتصاغرت باجزائها حتى لم تر عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك خلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال
يا وصي محمد اطلبني اقترح الاول فانا مطفي الاخر فاسرها ان يجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسول اليها اعد فقل لها
باجزاء الخلة ان دعى محمد رسول الله بامرك ان تجتمعي كما كنت تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء
كهيئة الصباء المنشور ثم جعلت تجمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان والاوراق والاصول والسعف والشاريخ والاغصان
ثم نالت فجعلت تستطالت وعرضت واستقل اسلها في مغرسها وتمكن بلبها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى
القضبان اوراقها وفي اوراقها اغصانها وقد كانت في الابتداء شاريخها اخضر وبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال
فقال اليوناني واحرى اجتها ان تفرج شاريخها الها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناء ليوكل
وتطعمني من خضرتها فقال انت رسول اليها بذلك فرها فقال له اليوناني يا امير المؤمنين فاخلقت واصفرت
واحمرت واحمرت وترطبت فقلت اعد اقتها فاجابها فقال اليوناني واحرى اجتها ان تقرب من يدي اعد اقتها او تطول
يدي لتنالها واحب شيء الان تنزل الى اعدها وتطول يدي الى الاخرى لتنالها فقال امير المؤمنين عليه السلام لليد
التي تريد ان تنالها وقل لها تقرب الى يدي وتنالها وقبض الاخرى لله تريد ان تنزل اليك اعدت منها قل يا سهل
الصعب سهل المتناول بلا بعد يعني منها فعل ذلك وقال فطالت يده فوصلت الى العذق ولطفت الاعذاق الاخر
فسقطت على الارض وقد طالت عرجها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان اكلت منها اكلت من اظهر لك عجائبها

الى طبق قال انتم قال او آية تريد قال تدعو لذلك العذق واشار الى نخلة بحرق فدعاها فانقلع اصلها من
الارض وهي تقدمه الارض عند الحق وقفت بين يديه فقال له كما قال لا قال فتريد ما ذا قال تامرها
ان ترجع الى حيث جاءت وتستمر في مغرسها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستمرت في مغرسها فقال اليوناني لامير
المؤمنين عليه السلام هذا الذي تذكره من محمد فانا به حتى ولنا اقتصرت على اقل من ذلك انا اتبا محمد وعلي فاذ
ذا لا اختار الاجابة فان جئت به اليك فهو آية فقال امير المؤمنين من هذا انما يكون آية لك وحدك لانك تعلم
من نفسك انك لم ترد والى لم ازل اختبارك من غير ان باشرت منى شيئاً او حملت امرته بان يباشرك او مرته بقصدك
ذلك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهر وانت يوناني يمكنك ان تدعي ويمكن غيرك ان يقتل الجنة فدلها انك
على ذلك فانه قرح ان كنت متدرعاً ما هو آية لجميع العالمين قال له اليوناني اذا جعلت لا تقترح الى فانا اقترح ان تفصل
اجزاء تلك الخلة وتفرقها وتعاد بابينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام هذه آية وانت رسول اليها
يعني الخلة فقل لها ان دعى محمد رسول الله صح بامر اجزائك ان تتفرق وتبعد فذهب فقال لها فتفاصلت وتفرقت
وتبعدت وتصاغرت باجزائها حتى لم تر عين ولا اثر حتى كان لم يكن هناك خلة قط فارتعدت فرائص اليوناني وقال
يا وصي محمد اطلبني اقترح الاول فانا مطفي الاخر فاسرها ان يجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسول اليها اعد فقل لها
باجزاء الخلة ان دعى محمد رسول الله بامرك ان تجتمعي كما كنت تعودي فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء
كهيئة الصباء المنشور ثم جعلت تجمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان والاوراق والاصول والسعف والشاريخ والاغصان
ثم نالت فجعلت تستطالت وعرضت واستقل اسلها في مغرسها وتمكن بلبها ساقها وتركب على الساق قضبانها وعلى
القضبان اوراقها وفي اوراقها اغصانها وقد كانت في الابتداء شاريخها اخضر وبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال
فقال اليوناني واحرى اجتها ان تفرج شاريخها الها وتقلبها من خضرة الى صفرة وحمرة وترطيب وبلوغ اناء ليوكل
وتطعمني من خضرتها فقال انت رسول اليها بذلك فرها فقال له اليوناني يا امير المؤمنين فاخلقت واصفرت
واحمرت واحمرت وترطبت فقلت اعد اقتها فاجابها فقال اليوناني واحرى اجتها ان تقرب من يدي اعد اقتها او تطول
يدي لتنالها واحب شيء الان تنزل الى اعدها وتطول يدي الى الاخرى لتنالها فقال امير المؤمنين عليه السلام لليد
التي تريد ان تنالها وقل لها تقرب الى يدي وتنالها وقبض الاخرى لله تريد ان تنزل اليك اعدت منها قل يا سهل
الصعب سهل المتناول بلا بعد يعني منها فعل ذلك وقال فطالت يده فوصلت الى العذق ولطفت الاعذاق الاخر
فسقطت على الارض وقد طالت عرجها فقال امير المؤمنين عليه السلام ان اكلت منها اكلت من اظهر لك عجائبها

استقر

عجل الله عز وجل من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به مثلاً لخلقه وجهالهم فقال اليوناني اذا ان كنت بعد ما رايت
فقد بالغت في العذر وتناهيت في التعريض للهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق فرجع فادبلت عن الله
فاسرف بافشاء العلم اقول تمام المعجزة في ابواب اعجازه وقد مضى كثير من معجزاته وبينا قبه صلوات الله عليه في
ابواب معجزات الرسول صلعم

باب ١١٧ ما ورد من غرائب معجزاته عليه السلام بالاسانيد المعتبرة وجدت في بعض

الكتب حدثنا محمد بن زكريا العدل قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار المعروف بابرج العامانا من وكيع عن زاذان
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنا مع مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين احب ان ارى من
معجزاتك شيئاً قال صلوات الله عليه ان شاء الله عز وجل ثم قام ودخل منزله وخرج الى بقعة فرسى ادهم وعليها
ابيض وقلنسوة بيضاء ثم نادى يا قنبر اخرج الي ذلك الفرس فاخرج فرس اخر ادهم فقال صلى الله عليه وآله اركب يا ابا
قال سلمان فركبته فاذا له جناحان ملتصقان الى جنبه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه فتحلق في الهواء وكنت
اسمع حفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها فاتى به الى شرفة من شرفات الحيرة فقال صلوات الله عليه فتحلق في الهواء وكنت
العبرين علياً انه فقلت له يا سلماني سكن العبرين علياً انه من نظر اليه فقال صلوات الله عليه يا سلمان مشى الى امرنه يا امير
ثم قبض على يدي وسار على وجه الماء والنهر يتبعنا الا يتوجه احد فرانا ما انبات اقدامنا ولا خوف الليل قال
سلمان فعبرنا ذلك البحر ودفعنا الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار وطائر اشجرة عظيمة بالاسماع
ولا زهر منها صلوات الله عليه بقضيب كان في يده فانشقت وخرج منها ناقة طولها ثمانون ذراعاً وعرضها
اربعون ذراعاً وظلفها تلوص فقال صلوات الله عليه اذن منها واشرب من لبنها قال سلمان فدنوت منها وشربت
حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والبن من الزبد وقد كانت قال صلوات الله عليه هذا حسن يا سلمان
فقلت سلاحي حسن فقال صلوات الله عليه تريد ان اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال سلمان فدعى
سلاحي امير المؤمنين من اخرج يا حسنا فقال فخرجت ناقة طولها عشرون ومائة ذراع وعرضها ستون ذراعاً وطلعها
من الياقوت الاحمر وصدرها من العنبر الاشهب وقرنها من الزبرجد الاخضر وذنبها من الياقوت الاصفر وجنبها
الايمن من الذهب وجنبها الايسر من الفضة ومرتها من الفيروز الرطب فقال صلوات الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها
قال سلمان فالتفت الضرع فاذا هو عقب صلاة صافياً خالصاً فقلت يا سيدي هذه لبن قال صلوات الله عليه صدقت
وسائر الشيعة من اوليائي ثم قال صلوات الله عليه وسلامه لها ارجعي الى الشجرة وجعلت من الوقت وسار وبقي تلك
الجزيرة حتى ورد الى الشجرة عظيمة عليها طعام ينبع منه رائحة المسك فاذا بطائر في صورة النسر العظيم قال سلمان

حفص محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
جعلوا لي فاخرجت يا امير المؤمنين وانا اريد ان اكون تكرار الى رجل من الانصار فقال لي يا حسن ما هذا الذي تريد ان تصنع قلت يا رسول الله اريد ان اتزوج امرأة من الانصار فقال لي
اليس فيهن افضل الانصار وجمالهن يا حسن عليك بالحسناء من بني هاشم فانك تجد فيهن ما تريد

فوثب ذلك الطائر فسلم عليه صلوات الله عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المؤمنين ما هذه المائدة فقال صلوات الله عليه
هذه منصورية في هذا المكان لشيعة من موالي الى يوم القيمة فقلت ما هذا الطائر قال صلوات الله عليه ملك موكل بها الى
يوم القيمة فقلت وعلى ما يسيدي فقال صلوات الله عليه يجتاز بالخضر صلوات الله عليه في كل يوم مرة ثم قبض على
يدي وسار الى الجزيرتان فضربنا واذا جزيرة عظيمة فيها قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حيطانها وشرفها من عقيق اصفر
وعلى كل ركن من القصر سبعون متناس الملائكة ناقوساً وسلم ثم اذن لهم فرجعوا الى اوطانهم قال سلمان رحمه الله ثم
ثم دخل امير المؤمنين صلوات الله عليه القصر فاذا اشجار واثمار وانهار واطيار والوان النبات فجعل الامام صلوات الله عليه
يمشي فيه حتى وصل الى آخره فوقف صلوات الله عليه على ركن كانت في البستان ثم صعد الى القصر فاذا كرسي من الذهب الاحمر
فجلس عليه صلوات الله عليه واشرف على القصر فاذا بحر اسود ينعطف امواجه كالجبال الراسيات فنظر صلوات الله عليه
شزراً فكسر من غليانه حتى كان كالذهب فقلت يا سيدي سكن البحر من غليانه لما نظر اليه فقال صلوات الله عليه يخشى
ان امر فيه يا سلمان اي بحر هذا فقلت لا يا سيدي فقال صلوات الله عليه هذا الذي غرق فيه فرعون ومالا
المذنب حلها جناح جبرئيل ثم تجافى هذا البحر بنو هوى لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل يرنا
فرعون فقال صلوات الله عليه هذا الذي غرق فيه فرعون ومالا المذنب حلها جناح جبرئيل ثم تجافى هذا البحر
بنو هوى لا يبلغ قراره الى يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل من فرعون فقال صلوات الله عليه يا سلمان لقد سرت
خمسين الف فرسخ ودرت حول الدنيا عشر مرات فقلت يا سيدي وكيف هذا قال هم اذا كان ذو القرنين طاف شرقها
وغربها وبلغ الى سد يأجوج ومأجوج فانا بعد علي وانا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرأت
قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب لا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول فقلت بلى يا امير المؤمنين فقال
انا ذلك المرتضى من الرسول الذي اظهره الله عز وجل على غيبه انا العالم الرباني انا الذي سمى الله علي الله
فطوبى له السعيد قال سلمان رضي الله عنه فسمعت ما خافاً يصيح في السماء اسمع الصوت ولا ارى الشخص وهو يقول
صدقت صدقت انت الصادق المصدق صلوات الله عليك فقال ثم نهض صلوات الله عليه فركب المنبر وركبت معه
وصاح بها فطاف في الهواء ثم خطرنا على باب المكونة هذا كله وقد مضى من الليل ثلاث ساعات فقال صلوات الله عليه
لي يا سلمان الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا انا افضل عباد الله ام سليمان فقلت بل يا محمد
ثم قال لم هذا اصنعين برخيا قد رايت جماعة من ملتمس من فارس بطرفة عين وعنده علم الكتاب ولا افضل انا
ذلك وعندي مائة كتاب واربعة وعشرون كتاباً انزل الله تعالى على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعلى ادريس الثلاثين

ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشرين صحيفة والتورية والانجيل والزبور والفرقان فقلت صدقت يا امير المؤمنين هكذا
يكون الامام صلوات الله عليه فقال هم اذا كان في امورنا وهلومنا كالمدري غير معرفتنا وسوقنا نحو خوض
مزجل فكنا بغير موضع ودين غير راسو جب العلم بر وصوغير كشوف ببار الغطلطة اضطراب موج البحر
وعنه ايضا روى الامين بن نباته قال كنت يوما مع مولانا امير المؤمنين عم اذ دخل عليه نفر من اصحابه ابو موسى
الاشعري وعبد الله بن مسعود والزبير بن مالك وابو هريرة والمغيرة بن شعبة وحذيفة اليمان وغيرهم فقالوا
يا امير المؤمنين ارنا شيئا من عجزاتك التي خصك الله بها فقال لهم ما انتم وذلك وما تواكلكم هلا سألتم ربكم
بربه والله تعالى يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي سكاني لقد اعذب احدا من خلقي الا بجهد وبرهان وعلم وبيان
لان رحمتي بتت مضيي وكتب الرحمة على فانا الرحيم الرحيم وانا الودود العلي وانا المتان العظيم وانا العزة الكريم
فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا فمن آمن بي وبرسولي فانا ولي المؤمنين المنافقون وبرسولي كفروا
وبرسولي فانا ولي المؤمنين الذين اخصهم امناء فقالوا يا امير المؤمنين نعوذ بالله وبرسوله وبرحمته فانا عليه فقال
علي عم الله اشهد ما يقولون وانا العليم الخبير بما يضمرون ثم قال هم قوم اهل اسم الله وبركاته قال فمضينا معه حتى اتى
بالبيداء ولم يكن في ذلك الموضع ماء قال انظروا فاذا روضة خضراء ذات ماء واذا في الروضة غدران وفي الغدران
حيتان فقلنا ما هذه انها لمدلة الاماء فان فرجها يا امير المؤمنين والاقدار دكنا بعض ما الروضة فقال لهم حسبي الله ونعم
الوكيل ثم اشار بيده العليا ثم غرف للبيداء فاذا قصور كثيرة ومعلقة بالدر والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر
واذا في القصور حور وغلمان واتهار وبحار وطيور ونبات كثير فيها شجرتين متجهين واذا صافيه وجواري و
ولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون فقال يا امير المؤمنين لقد اشتد شوقنا اليك والى شيعتك واوليائك فانا وما اليهم
بالكوت ثم ركض الارض برجله فانفلقت الارض من منبر من ياقوت احمر فارتقى اليه غدا الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وآله ثم قال هضوا اليكم فمضينا امينا فسمعنا حنين الجنة الملائكة بالتسبيح والتهليل والتحميد والتعظيم
والتقديس ثم قال لمن بين يديه قالوا سرنا يا امير المؤمنين وخليفة رب العالمين صلوات الله عليك فقال لهم
يا ملائكة وفي انوف الناقة ربا بليس الا بالسة وفرعون الفراعنة قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتى حضر
عنده فقال لهم ارضوا اليكم قال فرضينا امينا وعرض لا فتطيع ان تنظر اليمن شماء نون الملائكة فقلنا يا امير المؤمنين
الله الله فاصار ناقة تطرش اليه وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال وهيت ريح عظيمة فقال
الملائكة يا خليفة الله ذا الملعون لعنة وضاعف عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله في اصحابنا وسنا

ابراهيم ما ينعلق به من نقب البيه

فواله ما نمد على اعتقال هذا الترب والمدد قال فلما جرى بين يديه قام وقال طوبى لك يا ابا ذر من ظلم آل محمد ولك يا ابا ذر من
اعترف عليهم ثم قال يا ابا ذر اخي ذاق لا احتمل هذا العذاب فقال لم احملت الله ولا غفر لك ايها الرجس
النجس الخبيث الخبيث الشيطان ثم التفت الينا وقال انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا امير المؤمنين فقال
سلوه حتى يخبركم من هو فقال لو سألت فقال انا ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا الذي جحدت سيدي و
مولاي فاسير المؤمنين وخليفة رب العالمين وانكرت آياته ومعجزاته ثم قال امير المؤمنين يا قوم غضوا اعينكم فغضضنا
اعيننا فتكلم بكلام اخفى فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا اشجار قال الامين بن
نباته رضي الله عنه والذي لا دين لي بما رايت من تلك الابل والمعجزات ما تقرء القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم
هو كهانة وطلبت قال امير المؤمنين عم ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما سألوا الايات والدلالات فقد
حلت عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم وعقوبته عليكم قال الامين بن نباته رضي الله عنه فلما اتفقت الاصوات
حلت بكلامهم الدلالات والمعجزات نقل من كتاب صفوة الاخبار عن الائمة الاطهار عن عمار بن ياسر رضي الله قال كنت
عند امير المؤمنين عم جالسا بعد الكوفة ولم يكن سوانا احد عنده واذا هو يقول صدقه صدقه فالتفت بينا وشمالا
فلم ار احدا فبقيت متعجبا فقال لي يا عمار كان بك تقول لمن يكلم علي فقلت هو لك يا امير المؤمنين فقال ارفع راسك
فرفعت راسي واذا انا بجانبين يتجاذبان فقال لي يا عمار اتدري ما تقول احداهما للاخرى فقلت لا دعيتك
يا امير المؤمنين قال تقول الانثى للذكر انت استبدلت بي غيري وهجرتني واخذت سواي وهو يجلب لها ويقول
ما فعلت ذلك وهي تقول ما اصدقك فقال لها وحق هذا القائم عندي هذا الجامع ما استبدلت بك سواك
ولا اخذت غيرك فقمت ان تكذبه فقلت لها صدقه صدقه قال عمار يا امير المؤمنين ما علمت احدا يعلم منطق
الطير الا سليمن بن داود عم فقال لي يا عمار والله ان سليمان بن داود عليهما السلام سال الله تعالى يا اهل البيت
حتى علم منطق الطير ابواب ما ينعلق به من نقب البيه باب ١١٢ الجنة وملابسه ومراكبه ودوابه وسائر ما يتعلق به
صلوات الله عليه من اشياء ذلك قب تفسير السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى واتزلنا للديد قال انزل الله
آدم من الجنة معه ذوالفقار وطوق من ورق آس الجنة ثم قال فيه بأس شديد فكان به يحارب آدم اعداءه من الجن والشياطين
وكان عليه يكتب بالانزال الانبياء في جبارين بني بعد نبي وصديق بعد صديق حتى يرثه امير المؤمنين فيحارب به من
النبي الاتي ومنافع للناس لجهاد على ان الله قوي عزيز يتبع من انتقم بالكفار بعلي بن ابي طالب وقد روي كانه ابتعها
ان الله اوحى الى الارض ذو الفقار انزل من السماء على النبي عم فاعطاه عليا وسئل الرضا عم ابن هو فقال هبط به جبرئيل من السماء

وكان حليته من فضة وحمائله من ذهب وقيل ان جبرئيل عليه السلام اتخذه من منه حديدة اليمن فذهب علي وكسره فاتخذ منه سيفان
غنائم وذو الفقار وطبعها عبد الصيقل وقيل صار اليه يوم بدر اخذه من العاص بن منبه السهمي وقد قتله وقيل كان
من سهايا بلقيس الى المسلمين وقيل اتخذه من منبه بن الحجاج السهمي في غزوة بني المصطلق بعد ان قتله وقيل كان سعد قتل
نفث فيه النبي عم فصار سيفا وقيل صار الى النبي يوم بدر فاعطاه عليا ثم كان مع الحسن ثم مع الحسين الى ان بلغ المهدي
عليهم السلام سئل الصادق عم لم سمي ذو الفقار فقال لما سمي ذو الفقار لانه ما ضرب به امير المؤمنين احدا الا افقره الى النار
من الهيبة وذو الفقار من الجنة علاق الكلف نصه لابو عبد الله عليه السلام قال لما سمي سيف امير المؤمنين ذو الفقار لانه
كان في وسطه خطوط مثل فقار الظهر وذكر الاصمعي انه كان فيه ثماني عشرة فقارة تاريخ ابو يعقوب كان طوله
سبعة اشبار وعرضه شبر في وسطه كالفقار ابو عبد الله عم نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرئيل بين السماء والارض على كرسي من
ذهب وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي الفاضلي ابو بكر الطيالسي باسناده عن الصادق عم نادى ملك من
السماء يوم احد بين الرضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ببشارة ارشاد المفيد واراد الطوسي عن عكرمة روى
رافع وقد رواه السمعاني في فضائل الصحابة وابن عقبة في الاباء الا انهما لا يوم بدر وعن عم عليه السلام راه قيس بن سعد
العبدي في الحرب وعليه ثوبان فقال يا امير المؤمنين في مثل هذا الموضع فقال عم يا سعيد بن قيس ان قيس بن عبد الله
بن الله حافظ وواقية لمكان عينه فانه من ان يسقط من راس جبل او يقع في بئر فاذا نزل القضاء خلى بينه وبين كل شيء
وكان مكتوبا على ذو عم عليه السلام اني يوم تحت من الموت ساقر يوم لا يقدر ام يوم قدر يوم لا يقدر لا اخشى الرزق يوم
قد قدر لا يغني الحذر وروي ان ذو عم كانت لا تعلها اي لا تظهرها قيل لم ذلك فقال ان ذلك ابقى لي وذلك
ان نفوت وكان لرسول الله دراهم سابغة مطلية في الدرع كالسطار اذا سطر سكوبه عليه السلام بغلة بيضاء يقال لها دلدل
اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ثماني سنين دلدل لا ارى النبي عم الا انهزم المسلمون يوم حنين قال دلدل فوقعت بطنها على الارض
ناخذ النبي عليه السلام حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم ثم اعطاها عليا يوم ذلك دون الفرس وقيل ابوه لا تركب الخيل
وعلالات كثيرة فقال الخيل للطلب والهرب ولست الطلب ولا الهرب وعن قتيل وفي رواية لا كلاه على من فر ولا
اقرن كرة والبغلة تزعيني اي تكفيني فصل في ذو الفقار وغنائه عليه السلام عدا الكلام في المبدا الاول حرب كانت بين
بني آدم ما كان بين شيث وقابيل وذلك ان الله تعالى اهدى اليه حلة بيضاء ودفعت الملائكة له راية بيضاء
فلبست الملائكة قابيل وحملوه الى عين الشمس وسارت بنيها وصار مذ ذرية عبد الشيث وذو الفقار اول من اتخذ الراية
ابرهيم الخليل عليه السلام ابن ابي الخيري وساير اهل السير انه كانت راية قريش ولواؤها جميعا بيدي قصي بن كلاب

باب ١١٢ انها ينعلق به

ثم لم تزل الراية في بني عبد المطلب فلما بعث النبي عم اقرها في بني هاشم ودفعها الى علي عليه السلام فلم تزل معه حتى قتل بصفين
وقد ان لم تزل معه وكان اللواء يومئذ في عبد الدار فاعطاها النبي عم مصعب بن عمير باستشهد يوم احد فاخذها
النبي عم ودفعها الى علي عليه السلام فمضى يومئذ الراية واللواء ابيضان وذكره الطبري في تاريخه والتشيري في
تفسيره عن المذكرين زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام كسرت زيد على عم يوم احد فعليه لواء رسول الله صلى الله عليه وآله فسقط
اللواء من يده فتناوله المسلمون ان ياخذوه فقال رسول الله فضعوه في يد الشمال فانه صاحب لوائي في الدنيا
والآخرة وفي رواية غيره فرصد المتوادا اعطاه عليا فقال انت صاحب رايتي في الدنيا والآخرة المواعظ
والزواجر عن العسكري ان مالك بن دينار سال سعيد بن جبير من كان صاحب لواء النبي عم قال علي بن ابي طالب
عبد الله بن حنبل انه لما سال مالك بن دينار سعيد بن جبير عن ذلك قال اخذ الله قال كانت رعب البال
فغضبت وشكوت الى الله فقالوا انت سالته وهو خائف من الحجاج وقد لاذ بالبيت فاسال الله فسالته فقال
كان حاملها علي كان حاملها علي كذا في سعيد بن عبد الله بن عباس تاريخ الطبري والبلاذري ويحيى بن العلاء
انه لما اراد النبي ان يخرج الى بدر استكار كل قوم رايته فاختار حمزة حمزة وسوايه عند ابو علي بن ابي طالب منزلة وكانت راية
النبي بيضاء فاعطاها عليا يوم بدر لما قال لا سيف الا ذو الفقار فدار بالظفر وكان النبي عم عقد لحمزة ولعبيدة بن الحارث
ولسعد بن ابي وقاص الوتر بيضاء وكان مكتوبا على راية امير المؤمنين يوم الحرب ان باشرتها فالكبر ينال النيل واصبر ط
اصل الحاكم الاول الاجل وعلى رايته عم هذا علي الهدى يقود من خير فتيان قريش عوده وحلف ابن كاشرة فتلك
العصابة العلوية فداء ما تم الاسامة التوبة ان النبي رواه العباس وثوبين ابيضين فقال انه لبيض الثوبين وهذا
جبرئيل غير فان ذلك يلبسن السواد عبد الله بن احمد بن حنبل في كتاب صفين انه شرع عمرو بن العاص في يوم صفين
راية سوداء الفخر وفي اخبار دمشق من ابي الحسين عبد الله الرازي قال ثوبان قال النبي عم يكون لبني العباس
رايتان سرعان ما كفروها ملاها اذا رادوكها يا ثوبان فلا تنطل ظلها ابو يعلى اول الرايات السود نصر و
اوسطها غدر وآخرها كفر ما منها كان كان امان فرعون على بني تاريخ بغداد قال ابو هريرة قال النبي عم اذا اقبلت
الرايات السود من قبل المشرق فانا لها خاصة وآخرها خاصة لاله اخبار دمشق من النبي عم ابو امامة قوم
اولها منشور وآخرها شور تاريخ الطبري ان ابرهيم الامام انفذ ابا مسلم الى الراية النصرة وظل العقاب وكان البعض
طول اربعة عشر ذراعا مكتوب عليها بالحمد اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ما امر ابو مسلم ملائة
ارتم ويحمل بكل لون من الثياب لما لبس السواد وذكر ان معه هيبة فاختاره خلافا لنبي امية وهيبة للناظر وكانوا يقولون

خاتمة عليه السلام

هذا السواد حداد آل محمد وشداد كربلا ونبيذ وعيسى خاتمه عليه السلام سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي تختم بالعقيق
تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال نعم اتختم يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر
ابن عباس ومحمد بن حنفية انه هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد قل لعلي يتختم بالعقيق لان العقيق لا يلبس
خاتمك بينات واجعل فصه عقيقا وقل لابن ملك يلبس خاتمه بيده ويجعل فصه عقيقا فقال علي يا رسول الله
وما العقيق قال العقيق جبل في اليمن والخير مذكور في فضل العقيق زياد القندي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام
قال النبي صلى الله عليه وآله لما كلم الله موسى بن عمران على جبل طور سيناء اطلع على الارض اطلاعة فخلق من نور وجه العقيق وقال اقسمت
على نفسي ان لا عذب بك لا يلبسك اذا قال علي يا بن عباس والذي كان لابي المؤمنين صلى الله عليه وآله خواتيم ياقوت
لبلة فيروزج لفضه حلقة فضة وعلى فصه عقيق احمر وهو صحيح الحمرة وحمايل الترمذي عن عبد الله بن جعفر وجامع البيعي عن
جابر وعن ابي جعفر محمد الجواد السلوي عن ابي الصلت عن زين العابدين عن ابيه عليه السلام وتختم علي بن عبد المطلب بن
عائم بن عمرو عن ابيه عن عائشة عن جعفر بن الزبير عن القسم عن ابي امامة وعن نافع عن ابن عمر وعن ابي جابر
كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان عليه السلام يتختم في يمينه وذلك بعضهم في الرواية وقبض في الفاتر في يمينه وقال ابو امامة كان
النبي صلى الله عليه وآله يجعل خاتمه في يمينه عكرمة والضحاك عن ابن عباس انه كان النبي صلى الله عليه وآله يتختم في اليد اليمنى شاهل الترمذي وسنن
البيهقي وتختم الصحابة انه كان علي عليه السلام يتختم في يمينه جامع البيعي كان ابن عباس وعبد الله بن جعفر يتختمان في يمينهما الرافعي
في محاضر انه كان النبي واصحابه يتختمون في ايمانهم واول من تختم في يساره معوية نسب ابيه عبد الله الى ابي النبي صلى الله عليه وآله كان
يتختم في يمينه والخلفاء الاربعة بعده فنقلها معوية الى اليسار واخذ الناس بذلك فبقي كذلك ايام المروانية فنقلها
السفاح الى اليمين فبقي الى ايام الرشيد فنقلها الى اليسار واخذ الناس بذلك واشتهر ان عمرو بن العاص من العلقيم
سلما من بلاد اليمن وقال علمت الحلة الحمراء من ملك كنا ملوك خاتم هذا من يمينه وجعلها في معوية كما جعلت هذا في
يساري نقوش الخواتيم الحاظ انه كان آدم وادريس وابرهيم واسمعيل واسحق والياس ويعقوب وداود
وسليمان ويوسف وداود ايال ويوشع وذو القرنين ويونس ولوط وهود وشعيب وزكريا ويحيى وصالح وعزير
وايوب ولقمان وعيسى ومحمد عليهم السلام يتختمون في ايمانهم الصعب بن زهير ارسل الى ابي المؤمنين عليه السلام عن التختم
في اليمين فقال انه لما انزل الله على نبيه قل يا ايها الذين آمنوا الآية قال جبرئيل يا رسول الله ما سبق الاولون
فنبره ونذبره فما انتهرت باحد من الانبياء الا بك اهل البيت فقال النبي يا جبرئيل انتهاء جبرئيل انا مكرمتنا
رسول الله انت منا يا جبرئيل فقال يا رسول الله بيتي لم يكن لي فرج لانت فاخذ النبي صلى الله عليه وآله خاتمه وتبالة فقال رسول الله

باب ١١ في ما يتعلق به

اوكم وما تيكم على وثائكم فاملة وابعدكم الشيطان وعاسكم الشيطان وسادسكم جبرئيل وجعل خاتمه في اصبعه اليمنى فقال انت
سادسنا يا جبرئيل فقال جبرئيل يا رسول الله ما سر احد تختم في يمينه واراد بذلك ستك وداريه يوم القيمة مضيرا
الا انفذت بيده وادخلته الجنة وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ابن الغافل باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اول المنادي
نادى يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وروى ايضا ان المنادي كان قد نادى بذلك يوم البدر وروى
ايضا باسناده الى محمد بن علي الباقر صلى الله عليه وآله قال نادى ملك من السماء يوم بدر دينا الى رضوان لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا علي وكان لدم بغلة لها الشبا وقد اهداها اليه النبي صلى الله عليه وآله كا حميد عن عبد الله الدهقان عن الطاطري عن عدي بن
زياد عن ابان عن معتب بن قال سمعت ابا شعيب عن ابي عبد الله قال قال علي عليه السلام يا محمد يوم الجمل يعتال البرق نزل به جبرئيل
من السماء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يلبسه على بغلته اذا لبس الدرع ن هانئ بن محمد بن عبد الله العبدي عن ابيه عن محمد بن علي بن
جعفر عن ابائه عن الرشيد في تفضيل العترة قال ام ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل قال يوم احد يا محمد هذه هي
المواساة من علي قال صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه قال جبرئيل عليه السلام وانا منكما يا رسول الله ثم قال لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي كان كا مدح الله عز وجل به خليله عليه السلام اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا سمعنا فتى يذكر تختم
يقول جبرئيل عليه السلام ابن تيا ح ابن ادريس عن ابيه عن علي بن ابي الطالب وابن يزيد وعلي بن ابي الصهبان جميعا عن ابن ابي عمير
عن ابان بن عثمن عن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام قال اذا ما ابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله خرج اليه وداد مشق فقال
يا محمد انه جرب اذا كانت فتى فقالهم نعم يا اعلم انا الفتى بن الفتى اخو الفتى فقال يا علي انا الفتى تختم فكيف ابن الفتى
واخو الفتى فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله سمعت فتى يذكرهم يقال له ابرهيم فانا ابرهيم وانا اخو الفتى والمخو
الفتى فان مناديا نادى من السماء يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فعلي اخي وانا اخوه قب مرسلا
شلع سح ابن عصام عن الكليني عن ملان رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام انه قال انما سمي بنا امير المؤمنين عليه السلام
ذا الفقار لانه كان في وسطه حلقة وفلول فشبه بفقار الظهر فسمي ذا الفقار لذلك وكان سيفا نزل به جبرئيل من السماء
كانت حلقته فضة وهو الذي نادى به مناد من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اقول قد يعضي بعض
اخبار الباب في باب غزوة احد بلا ابن المتوكل عن عبد العطار عن النيسابوري عن احمد بن عبد الله قال سالت الرضا
عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من اين هبط جبرئيل من السماء وكان سلكه من فضة وهو مندى عبد الله
جعفر بن محمد بن عيسى عن احمد بن عبد الله شلع الحلبي عن مطاس عن ابيه عن البزنطي وابن ابي عمير معا عن ابان بن عثمن عن
ابي عبد الله عليه السلام قال لما كان يوم احد انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لم يبق معه الا علي بن ابي طالب وابو دجانة سماك بن خرشة

طويلة ذ

عليه حلية

كلما حملت طائفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم ودوهم حتى اكثر فيهم القتل وظهر الاسلام حتى انكسر سيفه فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول
الله الرجل يقاتل بسيفه وقد انكسر سيفي فاعطاه سيفه ذا الفقار فما زال يدفع به عن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فر وانكسر سيف
عليه جبرئيل وقال يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال النبي صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل انا منكما وانا منكما
وسمعوا وما بين السماء والارض لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن الشامي
العلاء عن اسمعيل النيسابوري عن محمد بن جمهور العمي عن ابي بن عثمن عن ذكره عن الفضل قال سالت ابا جعفر عليه السلام قلت يا ابن
رسول الله حتى سيف امير المؤمنين عليه السلام ذا الفقار فقال لم لانه ما ضرب به احد من خلق الله الا افقره في هذه
الدنيا من اهل وولد وافقره في الآخرة من الجنة اقول قد مر في باب علامات الامام انه عند الائمة عليهم السلام المفيد الاخبار
من علي بن محمد بن خالد برقا قال حدثني احمد بن عبد الجبار عن بكر بن صالح عن محمد بن اسحق عن شيخه قال سمع يوم احد وقد صاحت
رجع عاصف كلام صائحة يقتل وهو يقول لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فاذا نبيه هاهنا نابكا الوفي لنا
الوفي رجاء بن سليمن عن محمد بن سعد عن عيسى بن الحسن الرضا قال قال الذابي صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله وقد دخل
عمر بن الخطاب فقال كلمة فقال سفوان وذكر يا سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فنا آتاني اسحق بن جعفر فهكم علي بن الذابي بالحق
والحربة السيف الذي لخذه صوب رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت لا كيف يكون هذا وقد قال ابو جعفر فقال كلمة
سئل السائل ينا شل النابوت في بني اسرائيل حيث ما دار دار الامر قال فسالته من ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال نزل به جبرئيل من السماء وكانت حلية فضة وهو عندي بيان فقال كلمة ابن فقال لم يعد فقال كلمة فيها
املاء الى المطلبة ذكرها والحاصل انه لم قال لابي اعطاني سلاحه رسول الله فقد نقل عن ذلك حسد علي ثم ذكر
ان اسحق اتاه وانه لم يلبس الحربة ابا السيف الذي اخذه الا من منه صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله فاجابه بانه لم
يكن سيف رسول الله لان سيفه لم يكن الا عند الامام شف محمد بن جرير الطبري قال فذكر ما لفظه ابو جعفر عن ابي الزبير
عن ابي مريم بن عبد الله عن ابي الاخرص عن عبد الله بن يسار عن زرارة بن اعين عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان الله تبارك وتعالى اعطاني ذا الفقار قال يا محمد خذه واعطه خير اهل الارض قلت من ذلك يا رب فقال علي بن
ابي الارض علي بن ابي طالب وان ذا الفقار كان ينطوي على وعد الله حتى انه هربوا مكرم فقال يا ابا المؤمنين لم
ما مر وقد بقي في اجل المشركين تاخير اقول انا مكرم ان يكون قد سقط بعد قوله هربوا مكرم وقد ضرب به شركا لم
يتقلب صدوق عن ابن عبد الله عن جعفر عن ابيه عليهما السلام ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله كان من فضة ونقشه محمد رسول الله
وكان نقش خاتم علي امير الله الملك وكان نقش خاتم والدي رضي الله عنه العزة لله ب ابو الخير عن جعفر عن ابيه عليهما السلام

باب ١١ في ما يتعلق به

قال كان نقش خاتم علي امير الملك لله ل محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عن محمد بن احمد بن سعيد عن محمد بن سلم
زرارة عن محمد بن يوسف من سفيان الثوري عن اسمعيل السدي عن عبد خير قال كان لعلي عليه السلام اربعة خواتيم
تختم بها ياقوت لليل وفيروزج لنصرته وللدين الصفي لتوبته وعقيق لمرزه حبر وكان نقش الياقوت لا اله الا الله
الملك الحق المبين ونقش الفيروزج الله الملك الحق ونقش الدين الصفي العزة لله جميعا ونقش العقيق ظلمه اسطر
ما شاء الله لا قوة الا بالله استغفر الله ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير قال قلت
لابي الحسن موسى ع اخبرني عن خاتم امير المؤمنين ع بيمينه لاي شيء كان فقال انما كان يتختم بيمينه لانه امام اصحاب
اليمين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد مدح الله عز وجل اصحاب اليمين وذم اصحاب الشمال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتختم
بيمينه وهو علامة الشيعة يعرفون به وبالمحافظة على اوقات الصلوة وادناء الزكوة وموالاة الاخوان والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قب عن ابي بكر عبر شلع عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الفرشي عن منصور بن عبد الله الاصبهاني
عن علي بن عبد الله عن عباس بن العباس عن سعيد الكندي عن عبد الله بن حازم الزراعي عن ابرهيم بن موسى الطيني
عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي تختم باليمين تكن من المقربين قال يا رسول الله وما المقربون
قال جبرئيل وميكائيل قال يا اخية يا رسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه قرية مترجل بالوحدانية وله بالنبوة
وله بالعلي بالوصية وله بالامامة وله بالجنة وله بالشيعة وله بالنور وس ز ابي عن احمد بن ادريس عن
الاشعري عن يوسف بن الحسن عن الحسن بن سهل عن ابن مهزيار قال دخلت على ابي الحسن موسى ع فرايت في يده خاتما
فضة فيروزج فقلت له الملك فقال هذا جاء به جبرئيل الرسول الله صلى الله عليه وآله من الجنة فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
كا عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن بن علي العقيلي عن علي بن ابي علي اللحوي عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
بلبنام بيده فدخلها من بين يديه وقعد عاس خلفه فدخل اربع اصابع ثم قال ادبر فادبر ثم قال اقبل فاقبل فقال هكذا
نجبان الملائكة كا علي بن محمد بن بندار عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الحسن بن سهل عن الحسن بن علي بن مروان قال دخلت
على ابي الحسن موسى ع وفي اصبعه خاتم فضة فيروزج نقشه الله الملك ناديت النظر اليه فقال لي ما لك تديم النظر
اليه قلت بلغني انه كان لعلي امير المؤمنين ع خاتم فضة فيروزج نقشه الله الملك فقال لي انه قلت لا قال هذا
صدق يا سابق قلت لا قال هذا جاء به جبرئيل الرسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين صلى الله عليه وآله فدعا بدواة ما اسمه قلت
فيروزج قال هذا بالفارسية فما اسمه بالعربية قلت لا ادري قال اسد الظفر كا العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن
العزرمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يتختم في يمينه كا العدة عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن

ل ابو سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العنبر الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلام الملك لله تام محمد

الحجر

بن سنان عن ابي عبد الله ع قال كان نقش خاتم امير المؤمنين صلى الله عليه الملك لله علي بن ابيه عن ابن ابي عمير
عن جميل عن ابن طيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال كان في خاتم امير المؤمنين صلى الله عليه الملك لله العزة
عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا ع مثله ع ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل
عن ابي الصباح عن ابي عبد الله ع قال كان علي يعلي ولده ونساءه بالذهب والفضة ١١٩١ احوال اولاده واز واجه
وامهات اولاده صلوات الله عليه وفيه بعض الرد على الكيسانية ٢ المنذر عن علي بن محمد بن سنان عن محمد بن يزيد المنقري
عن حسين بن مينة قال قيل للزهري من ازهد الناس في الدنيا قال علي بن الحسين عليه السلام حيث كان وقد قيل
له نبايعه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن ابي طالب عليه السلام لو ركبت الى الوليد بن عبد الملك
وكلمته لكنت عنده من غير شره وسيأتيه ما يكره فان بلغه وبينه خلة قال وكان هو يكره والوليد بها فقال لي ويحك
اني حرم الله اسئل غير ربي من رجل القرآن يسأل الدنيا خالفها فكيف نسألها عنده قال وقال الزهري لا يجري الفقه
من رجل التوحيد في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية ١١١٢ المفيد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن الحسن
عن ابيه عن الحسين بن ابرهيم عن عبد الله بن جامع عن محمد بن قيس قال لما سير ابن الزبير ابن عباس ومحمد الى الطائف
كتب اليه محمد بن الحنفية رحمه الله اما بعد فقد بلغني ان ابن الزبير سيرك الى الطائف فرفع الله جل اسمه بذلك لك
ذكرا وعظم لك اجرا وحباك منك ورزقا يا ابن عم انا بايتلي الصالحون وانما تهدى الكرامة للابرار ولعم توجر الا
فيما عقبا فاقل الجزع قال الله تعالى وبشر الصابرين وهو خير لكم وهذا ما سألت اسأل الله خير لك عنده
بارئك عزم الله لك على الصبر في البلوى والشكر في النعماء انه على كل شيء قدير فلما وصل الكتاب الى ابن عباس اجابه
فقال اما بعد فقد آتاني كتابك تعزيني فيه على نسيبي وتقول ربك جل اسمه ان يرفع ابن ذكرا وهو تعالى قادر
على تضعيف الاجر والعادة بالفضل والزيادة من الاحسان اما احب ابن الذي ركب بني ابن الزبير كان ركبه بني
اعداء الله خلق الله وحشا بالذلك في سنائي واما رجاؤنا قال به رضوان ربي يا اخي الدنيا قد ولت وان الآخرة قد
اقبلت فاعمل صالحا جعلنا الله وايانا من يخافه ويعمل رضوانه في السر والعلانية انه على كل شيء قدير
عن محمد بن الحسين عن نصر بن شعيب عن خالد بن صالح عن الغالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال لي محمد بن الحنفية يا ابن الحسين بن
علي عليهما السلام فقال اعطني يدك يا ابن اخي فقال له الحسين ما ترى ابوك الاسباب ترد وهم نفسك من عطايا فقال نار الناس
يزعمون فيأتون فيسألون فلا اجد بدا من ان اجيبهم فاني فما اعطوني علم اني فقال فدعا الحسين فقال فذهب فجاء بجعبته
فكان فيها قل من شعير او اكبر من اربع اصابع فقال كل ثلاثة شعيرة وخذ علما خص سعد بن عبد الله عن احمد بن عبد الله ابن محمد بن
ثلاث ذر

كما ذكره سعد بن عبد الله في كتاب الرد على الغلاة باب ما قال الصادق ع في الغلاة ٢ باب ما قيل في الغلاة

باب ١١٩٢ اخبار ابي ابراهيم ابن الامام ع

عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي حمزة وزرارة عن ابي جعفر ع قال لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام ارسل محمد بن
الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام غلاما له ثم قال يا ابن اخي قد علمت ان رسول الله ص كانت الوصية منه والامامة من بعده
الى علي بن ابي طالب ثم الى الحسن بن علي ع ثم الى الحسين عليهم السلام وقد قتل ابوك ص ولم يوص وانا عمك وصنو ابيك و
ولادتي من علي ع في سني وقد بقي وانا احق بها منك فلا تنازعني في الوصية والامامة ولا تخالفني فقال
له علي بن الحسين عليهما السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين اما ابوك ع يا عم اوصى
الي في ذلك قبل ان يتوجه الى العراق وعهده الي في ذلك قبل ان يستشهد باربعة وهذا سلاح رسول الله ص عندي فلا
تعرض لهذا فاني اخاف عليك نفس العرب وتفشت الحال ان الله تبارك وتعالى لما منع الحسن ع من معونة ابيه ابطل
الوصية والامامة الا في عقب الحسين ع فان وليت ان تعلم ذلك فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نتحاكم اليه وسأله
عن ذلك قال ابو جعفر ع وكان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن علي انه يا عم
وابتهل الى الله تعالى ان ينطق لك الحجر فسله عما ادعيت فابتهل في الدعاء وسأل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال
علي بن الحسين ع اما انك لو كنت وصيا واماما لاجابك فقال له محمد فانت يا ابن اخي فاسأله
فدعا الله علي بن الحسين ع بما اراد ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء والاوصياء وميثاق الناس
اجمعين لما اخبرتنا من الامام والوصي بعد الحسين ع فنطق الحجر حتى كاد ان يزول من موضعه ثم انطقه الله بلسان
عربي مبين فقال الله ان الوصية والامامة بعد الحسين بن علي عليهما السلام الى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ص
فانصرف محمد بن علي بن الحنفية وهو يقول لعلي بن الحسين ع قول ذكر الصدوق رحمه الله في كتاب اكمال الدين في بيان خطا
الكيسانية ان السيد بن محمد الحميري رضي الله عنه اعتقد ذلك قال فيه الا ان الائمة من قريش ولاة الامر ابعة رسول
على والثلثة من بنيهم اسباطنا والاوصياء فسبط ايمان يترسبط قد حوت كربلاء وسبط لا يذوق الموت
حتى يموت المبشر بقدره اللواء يغيب لا يرى عنا زمانا بارضوى عنده علم وما وقال فيه السيد رحمة الله عليه ايضا
اما شعب رضوى ما لمن بات لا يرى عنوى عنى وانت قريب فلم غاب عنا مع نوح لا يفنت فلا تنفنوه بانه
سيؤوب وقال فيه السيد ايضا الاحمى المقيم بشعب رضوى واهله بمنزلة سالما وقال يا ابن الوصي فذلك نفسي اطلبت
بذلك الجبل المقاما اضر بعشر الوذ وسيوف الطغاة والاما فاذا ابن خولة لم سوت ولا وارت له ارض
عظاما فلم يزل السيد مالا في امر الغيبة معتقدا في محمد بن علي بن الحنفية حتى لقي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام
وولي منه علامات الامامة وشاهد منه دلالات الوصية في امر الغيبة وذكر انها حق وانها تقع بالثاني عشر من الائمة

علي بن

باب ١١٩٣ احوال ابي ابراهيم ابن الامام ع واز واجه

عليه السلام واخبره بموت محمد بن علي بن الحنفية فان اباه شاهد دفنه فرجع السيد من مقالته واستغفر من اعتقاده
ورجع الى الحق عند انتقاده ودان بالامامة حدثنا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمن عن محمد بن اسمعيل
عن حيان السراج قال سمعت السيد بن محمد الحميري يقول كنت اقول بالغلو واعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية
رضي الله عنه فلما صلت في ذلك زمانا فمن الله علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام وانقذني من النار
وهدى لقال سواء الصراط وانه انا بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها من انه حجة الله علي وعلى جميع اهل زمانه
وانه الامام الذي فرض الله طاعته واوجب الاقتداء به فقلت له يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار صحاح عن آبائك
عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فما تنكر في بني فقال عليه السلام متى بالسادس من ولدي وهو الثاني في عقبي الحجة
الهداة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وامام المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم القائم بالحق يقيمه الله في الارض في آخر
الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما قال السيد فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تدبرت الى الله تعالى ذكره على ما يدل قوله
اورد وتصديقه من السيد في ذلك وقد اوردنا ما في باب احوال محمد بن الحنفية وقدم ثم قال وكان حيان السراج الى الاخبار
لهذا الحديث من الكيسانية وحتى صح موت محمد بن علي بن الحنفية بطل ان تكون الغيبة التي روت في الاخبار واتضح
به فساد قولي في وفات محمد بن الحنفية رضي الله عنه حدثنا ابو محمد بن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن
علي القزويني عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى عن جميل بن دراج عن عبد الله بن بكير قال دخل حيان السراج على الصادق جعفر بن
محمد ع فقال له يا حيان ما يقول اصحابك في محمد بن الحنفية قال يقولون حي يرزق فقال الصادق ع حدثني ابي ع
انه كان فيمن عاده في مرضه وفيمن غسله وادخله حفرته وزوج نساءه وقسم ميراثه فقال يا ابا عبد الله انما سألك عن
في هذه الامة لمثل عيسى بن مريم شبه امره للناس فقال الصادق ع سبط امره على اوليائه وعلى اعدائه قال بلى قال
اعدائه قال الزم ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع حدثه محمد بن الحنفية فقال لا ثم قال الصادق ع يا حيان
انكم سمعتم من آيات الله وقد قال الله تبارك وتعالى يخبر بها الذين يصدقون من آياتنا سوء العذاب بما
كانوا يصدقون كش الحسين بن الحسن بن بندار عن سعد عن ابن عيسى ومحمد بن عبد الجبار عن ابن معروف عن علي بن
الصلت عن حماد بن عيسى قال حدثني علي بن اسمعيل ويعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
القلانسي عن عبد الله بن سنان قال دخل حيان السراج وذكر نحوه وزاد في آخره قال فقال ابو عبد الله عليه السلام
ثبت الحاجة من كلام حيان ثلثين يوما ع وقال الصادق ع ما مات محمد بن الحنفية حتى اقر لعلي بن الحسين ع وكانت

بن روح

موزوق ذ

وفات محمد بن الحنفية سنة اربع وثمانين من الهجرة ١ ابو ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن
حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وخلف ابن الحنفية عنه فقال ابو عبد الله يا حمزة اني ما خلفت
في هذا الحديث ولا قبل منه بعد علمنا هذا الا الحسين ع المفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر ع قال كتب ابن الحنفية الى
الحسين بن علي ع اما بعد فانا نسمع بخروجك الى العراق فاتق الله ولا تخرج من حرم الله فان لك في حرم الله
شغلا ان قدرت لم يبلغ الفتح الى ابلغ الفتح ما تبغيه من فتوح الدنيا والفتح بها وظاهر هذا الخبر فتنة ويحتمل
ان يكون المعنى انه ترك خروجه في ذلك فلا اثم على من تخلف وسيأتي بعض الكلام في ذلك في احوال الحسين ع ط اما الذي
يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماما منصوصا عليه لوجب ان
يكون منصوصا عليه نصا صريحا لان العصمة لا تعلم الا بالنص وهم لا يدعون نصا صريحا وانما يتعلقون بامور ضعيفة وتخلت
عليهم فيها شبهة لا يدل على النص منها اعطاء امير المؤمنين اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابني مقاسم كون الحسين للحسين
عليهما السلام ابنه وليس في ذلك دلالة على امامته على وجه وانما يدل على فضله وترتيبه على ما الشيعة تروي انه جرى بينه
وبين علي بن الحسين عليهما السلام كلام في استحقاق الامامة فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلام بالامامة
فكان ذلك حجة الزمه الامر وقال بامامته والحجر يدل على شهوره عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن
الحسين عليهما السلام في الامامة وادعى ان الامر انصرف اليه بعد اخيه الحسين فناظره علي بن الحسين عليهما السلام واحتج عليه بآي
من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه الآية نزلت في علي بن الحسين وولده ثم قال له احاجك الى الحجر
الاسود فقال له كيف تحاجني الى الحجر الاصم ولا يجيب فاعلمه انه يحكم بيننا فانصرفا حتى اتيا الحجر فقال علي بن الحسين لمحمد بن
الحنفية تقدم تكلم فتقدم اليه فوقف حياله وتكلم ثم اسأله ثم تقدم علي بن الحسين فرفع يده عليه ثم قال اللهم اني اسألك
باسألك المكتوب في سرادق العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطلقت عند الحجر ثم قال اسألك بالذي جعل فيك ميثاق
العباد والشهادة لمن والك لما اخبرت لمن الامامة والوصية نزعزعه الحجر فوجد كاد ان يزول ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة
لعلي بن الحسين فرجع محمد من فاقته وسلمها لعلي بن الحسين عليهما السلام تنبها قوا الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه جملة
وهي موجودة في كتبهم في الاخبار لا نطيل بذكره الكتاب وهنا الاخبار الواردة من النص من جهة الفاطمة والعامة على ما
نذكره فيما بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل من قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسيأتي الامامة الى صاحب
الزمان ومنها انه لو جاز هذه الفترة فانه يبقى في الدنيا في وقتنا ولا قبله زمان طويل قايل يقول به ولو كان ذلك متفقا
لما جاز انه لم يفد فان قيل كيف يعلم انه لم يفد وهذا لجاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر والاطراف لا ارض اقوام

وسيعيد بعض احواله عند ذكر احوال المختار ع

يجوز ان يكون في اطراف الارض من هم

يقول بهذا القول كما يقول بمذهب المسح فيه ان مركب الكبيرة يسافر فلا يمكن ارضاه انتم اهل هذه الفرقة وانما كان
يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء معروفين ناما وقد انتشر الاسلام وكثر العلماء فمن اين يعلم فلت لنا
هذا بوحي الى ان لا يكون العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعله في اطراف الارض من يقال له
ويلزم ان يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البركة تنتقض الصوم وانه يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس
لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان
القائل فيها واحدا ثم صار الصحابة وتابعين ثم زال القائل فيها بعد واجتمع اهل الامصار على خلافه فينبغي ان يثبت فيه قولان
ولا شك بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا مطلوب من يقول ان الاجماع لا يكون وسعرفته ولا التوصل اليه والكلام
في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده هاهنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامرة دون المهاجرين عنها ثم
رجعت الانصار الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان
الخلاف سبق فيه ولعله في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابه فيه فانا وثقوا قالوه فصح جوابنا بعينه فلا نطلب ايكره
فان قيل اذا كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول قوله في جملة اقوال الامة وهلا جاز
ان يكون ممن يكون قوله سنة وانتم فلا تشعرون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان تكون قوله
موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون سنة واعظم الملكة فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله
في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة وجدنا بعض العلماء يقال فيه فان كنا نعرف قوله
علمناه وعلمناه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في فيه لم يكن المسئلة اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء من
الامة اعتبرناها فلم نجد فيهم فانا لا نجد الذهب الذي هو مذهب الكيسانية والواقفة وان وجدنا من قولنا واحدا
لو انه من فانا نعلم منشأه وقوله فلا يعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين ينقطع على كون المعصوم فيهم فتحصل صحة
الشبهة على هذا القول وبان وجهها ع عن عبد الله بن الحارث عن خال سدني الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلام قال كنت عند
ابي الباقر اذ دخل عليه جابر بن الشيعة ومنهم جابر بن يزيد فقال له اصل صلى الله عليه على بامامة الاول والثاني قال اللهم
لا قال له فلم نكح من سهم خولة للمتعة اذا لم يرض بامامته فقال الباقر امض يا جابر ابن يزيد الى رسول جابر بن عبد الله
الانصاري فقل له ان محمد بن علي يقول لك جابر بن يزيد فاتيه سنة ودخلت عليه الباب فناداني جابر بن عبد الله
الانصاري من داخل الدار اصبر يا جابر بن يزيد قلت في نفسي ابن علم جابر الانصاري انه جابر بن يزيد ولا يعرف الدليل
الا لائمة من آل محمد عليهم السلام والله لا اراه اذا خرج الا غلما خرج قلت له من اين علمت ان جابرا ناداني على الباب وانت

فذهب

باب ١١٩ في احوال اولاده

داخل الدار قال اخبرني مولاي ابا جعفر الباقر ان رجعت قلت له من الشيعة في هذا اليوم وانا ابعثه قال يا جابر بكرة غد
وادعوه فقلت صدقت قال سر بنا فسرنا حتى اتينا المسجد فلما بصر بولاي ابا جعفر قربنا وفقلنا السلام عليك يا قوم
الانتم فقال وحق من بيكم ما سمع دوائي فقالوا يا جابر هل لنا من مال على بن ابي طالب بامامة من تقدم قال اللهم لا قالوا
فلم نكح من سهم اذا لم يرض بامامته قال يا جابر انه قد خلفت اذ امورت ولا اسال عن هذا اذ سالتموني فاسمعوا وعوا حضرت
السبق وقد دخلت المدينة فبينا انا دخل فلما نظر الي وجه الناس هملت الى قبر رسول الله فرميت رقة وذرفت دمعة وامات
بالبكاء والنحيب ثم نادت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك من بعدك هؤلاء انتك سبينا سبي
والديلم والله ما كان لنا اليهم من ذنب الا الميل الى اهل بيتك فبينا نحن السنة سبينا والسبية سبت فسبينا ثم انعطفت الى
الناس فقالت اسبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا لسنا سبيتمونا الزكوة قال صدقتم الحق
سبوكم فما بال النسوان فكنت المتكلم كانما القي حجرا ثم ذهب اليها طلحة وخالد بن سيان في التزويج اليها فرجعن فقالت
بعد ان تكلمن قبل انها يريدان ان تزوجا ما يلت فلما زاد على صاحب اخذ من السبق قالت بهمات والله لا يكون ذلك
ابدا ولا يملكني ولا يكون لي سبيل الامر عنهن بالكلام الذي قلته سامة خرجت من بطن القرفكت الناس ينظر بعضهم
الى بعض ورد عليهم من ذلك الكلام ما بهرهم فقولهم واخرس السنتهم وبقي القوم في دهشة من امرها فقال ابو بكر ما لكم تنظر
بعضكم الى بعض قال الزبير لقولها الذي سمعت قال ابو بكر وما هذا الامر الذي اصبر انها سلكم انها سارية من سادات
قومها ولم يكن لها عادة بما قلت ورات فلانت انها واخاها التبع وتقول ما لا عقل له فقالت رسبت بكلمات
غير مرضية والله ما دخلني فزع ولا جزع ورد الله ما قلت الا عادة ولا نطقت الا فضلا ولا بد ان يكون كذلك وحق هات
هذه البنية ما كذبت ثم سكتت واخذ طلحة وخالد تزويجها وهي تلبث ناحية من القوم فدخل علي بن ابي طالب فذكروا
له حالها فقال هي صادقة فيما قالت وكان سالتها وتعتها كيت وكيت في حال ولادتها وقال ان كل ما تكلمت به
في حال حزن عباس بطل انها هو كذا وكذا وكل ذلك مكتوب على لوح بعمامة فرت بالملح اليه لما سمعت كلامه
فقال رضا ما على باسكي علي بن ابي طالب لا يزيد حرفا ولا ينقص فقال ابو بكر خذها يا ابا الحسن بارك الله لك فيها
فوثب سلمان فقال والله لا احدها هاهنا من علي امير المؤمنين بل الله المنة ورسوله ولامير المؤمنين والله ما اخذها الا
بجهره الباهر وعلمه الناهر وفضله الذي لا يجحده منكر فهي فضل ثم قال المتلاد ما بال قوم نادى الله لهم الطريق للهدى
فتركوه واخذوا طريق العمى وما سر قوم الاخرين لهم فيه دلائل امير المؤمنين وقال ابو ذر والعجب لمن يبايع الخلق ويلتفت
الاوتظن الا بانه انها الناس قد بايعوا لكم فضل اهل الفضل ثم قال يا فلان اخبر اهل الحق منهم وهم باقي بيت اسقى واهل

سبونا

باب ١١٩ في احوال اولاده

وقال لعمار اناشدكم بالله اما سلمنا على امير المؤمنين هذا علي بن ابي طالب في حيوة رسول الله بامرة المؤمنين فرجعوه
عن مرض الكلام فقام ابو بكر فبعث على خولة الى بيت اسماء بنت عميس قال لها خذي هذه المرآة والكرسي شوها
فلم تزل خولة عند اسماء بنت عميس الى ان قدم اخوها وتزوجها علي بن ابي طالب فكان الدليل على علم امير المؤمنين
وفساد ما بدوه القوم من سهم والله عليه السلم تزويج نكاحا فقال الجامعة يا جابر اتقوا الله سر النار واتقوا
من حرارة الثالث ع روى عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال جمع امير المؤمنين بنيه وهم اثنى عشر ذكرا فقال لهم ان الله بعث
ان يجعل في سنة من يعقوب ولد منهم بنيه وهم اثنا عشر ذكرا فقال لهم اوصي الاربعة فاسمعوا واطيعوا وانا اوصي
الحسن والحسين فاسمعوا لهما واطيعوا فقال له عبد الله ابنه دون محمد بن علي يعني محمد بن الحنفية فقال له جارية علي
حياتي كاني بك قد جدت بذي حاني فسطاطك لا يدري من قتلك فلما كان في زمان المختار اتاه فقال له
هناك فخضب لك مصعب بن الزبير وهو بالبصرة فقال له ذلك قال الكذبة فكان على قدرته مصعب فالتقوا
عرورا فلما حمي القتال بينهم اصحابه وقد جلد مذبوحا في فسطاطه لا يدري من قتله بيان انما ماي لذ عبد الله
المختار ليبايع المختار بالامامة فقال المختار لست هنا لك اي لا تصح الامامة ع الصناد عن ابي بصير عن
حذيفة بن نصر عن محمد بن سعدة عن محمد بن حمزة بن اسمعيل عن ابي عبد الله الزبيري عن عمر بن اذينة قال قيل لابي
عبد الله ع ان الناس يحجون علينا ويقولون ان امير المؤمنين عم زوج فلانا ابنته ام كلثوم وكان مكتفيا فقال
ايقولون ذلك ان قوما يزعمون ذلك لامتدون الى سواء السبيل سبحان الله ما كان مبتدا امير المؤمنين عليه السلم
ان يحمل بنيه وبناته فيتنقصها كذبوا ولم يكن ما قالوا ان فلانا خطب الى علي عليه السلم ابنته ام كلثوم فابى عليه فقال
للعباس والله لئن لم تزوجني لانتهبن بنات السقاية ونزعهم فاتى العباس عليا فكلمه فابى عليه فقال
امير المؤمنين مشقة كلام الرجل على العباس وانه سيفعل بالسقاية ما قال ارسل امير المؤمنين الى جعفر من اهل خيبر ان
يهوديا يقال له جعيتة بنت حريرة فاسرها فنقلت في منازل كلثوم وحجبت الاصحاب عن ام كلثوم وبعث بها الى الرجل
فلم تزل عنده حتى ابتاع بها يوما فقال ما في الارض اهل بيت اصهر من بني هاشم ثم اراد ان يظهر ذلك للناس فقتل
وصحت الميراث وانصرفت الى عمران وتطلبها امير المؤمنين عم ام كلثوم ع من ابان بن تغلب عن صفوان عن يعقوب بن
شعيب عن ابي عبد الله ع انا باه حدثه ان علي بن الحسين لذ علي بن ابي طالب قال ان هذا الكذاب اراه يكذب على الله وعلى
رسوله وعلينا اهل البيت وذكر انه رايته جبرئيل وميكائيل عليهما السلم فقال له عبد الله بن علي بن الحسين اخي انا اليه بهذا من صدقت
قال نعم قال اذهب فاره فمن لا اقول هذا واتي ابرا من قال به فلما انصرف من عنده دخل على عبد الله بن علي وامراته

وزينب الكبرى

باب ١١٩ في احوال اولاده

وسرته فقالوا له انا اتاك علي بن الحسين هذا الرجل وقد بعث به الينا فارسل الى عبد الله بن علي لا تروعي شيئا
قالت ان رويت عني شيئا قلت لم اقل بيان المراد بالكذاب المختار وقيل وذكر ابو ذكر المختار الناس ان عبد الله بن الحنفية
يا جبرئيل وميكائيل فلما خرج من دخل على ابن الحنفية ابنه وامراته وسرته لحضروه عن ورد المختار وتكذيبه لئلا يتبطل
عنهم ما باتهم من تبلد الاموال فلم قبل منهم وبعث الى المختار لا تروعني عني الا كاذب بعد ذلك قالت ان رويت
عني قلت للناس لم اقل وانه كاذب هذا تاويل الكلام يناسب حال عبد الله بن الحنفية والا فظاهر الكلام انه قيل
منهم ذلك وبعث الى علي بن الحسين مهما لا تقل ما امرت بروايته عني من تكذيب المختار وبراءتي منه والا فانا الكذاب
في ذلك مدة الناس ش اولاد امير المؤمنين عليه السلم سبعة عشر ولدا ذكرا واثنتي عشر للحسن والحسين وزينب
الكبرى وزينب الصغرى والكنام ام كلثوم ام انتهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين بنت سيد المرسلين وخاتم
النبيين محمد النبي وعبد الله المكنى ابا القاسم امه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعون وقد كانا توأمين امهما ام حبيب بنت
ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهيد مع اخيهم الحسين عليهم السلم بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام بن
خالد بن دارم وعبد الله الاصغر المكنى بابي بكر وعبد الله الشهيد ان معا اخيهما الحسين بالطف امهما ليلى بنت مسعود الدارمية
وعبيد الله اسماء بنت عميس الخثعمية رضي الله عنها وام الحسن ورملة امهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وفيه
وزينب الصغرى ورقية الصغرى ولم هاني ولم الكرام وجانة المكناة ام جعفر وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة
رحمة الله عليهن لانهات شتى وفي الشيعة من يذكر ان فاطمة صلوات الله عليها انتظت بعد النبي ذكرا كان سماه رسول الله
وصحيح عنا فعلى قول هذه الطائفة اولاد امير المؤمنين ع ثمانية وعشرون ولدا ولد الله اعلم اقول قال ابن الاثير
في شرح نهج البلاغة اما الحسن والحسين وام كلثوم الكبرى ع فانهم فاطمة بنت سيدنا رسول الله وامامهما خديجة
بنت اياس بن عبد بن قصي حبيبة وامامهما ابو بكر وعبد الله فامهما ليلى بنت مسعود النهشلية من تميم وامامهما ورقية فانها
سبية من بني تغلب يقال لها الصهباء سبيت في غزاة ابي بكر وامامها رائطة خالد بن الوليد بن المغيرة وامامهما ميمون
فانها اسماء بنت عميس الخثعمية وامامهما جعفر والعباس وعبد الله وعبد الرحمن فامهم ام البنين بنت حرام بن خالد بن
ربيعة بن الوحيد بن كلاب وامامهما ورملة وام الحسن فامهما ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي وامامهما ام كلثوم
الصغرى وزينب الصغرى وجانة وميمونة وخديجة وفاطمة وام الكرام وفضيلة وام سلمة وام ابيها وامامهما بنت
علي بن فخر لامهات اولاد ش احمد بن محمد عن عبد الملك بن عبد الحميد قال لما ولي عبد الملك بن مروان
الخلافة رد الى علي بن الحسين عم صدقات رسول الله وصدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكانتا خضعتين فخرج

عني ذ

عن علي بن عبد الملك يتظلم اليه من ابن اخيه فقال عبد الملك اقول كما قال ابن الحقيق اونا اذا مالت
دواعي الهوا وانصت السامع للقائل واصطرع القوم بالباهم تقضي بكم ما دل فاضل لا يفضل اباطل حتا ولا
تلطو دون الحق بالباطل فخاف ان تسنه اسلافنا فيحل الدهر مع الماسل ق قال الشيخ المفيد في الارشاد اولاده خمسة
وعشرون ذكرا وبنات يزيدون على ذلك الى خمسة وثلاثين ذكره النسابة العمري في الشافي وصاحب الانوار اليسوين
خمسة عشر والبنات ثمانية عشر فولد من فاطمة عليها السلام الحسن والحسين والمحسن سقط وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى
تزوجها عمر وذكر ابو عبد الله الرفوقي في كتاب الاساتير ان ام كلثوم كانت صغيرة ومات عمر قبل ان يدخل بها وانه خلف
عليها ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر ثم عليها بن جعفر ثم عبد الله بن جعفر ومن خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية محمد الاوسط
النبي ابنة خرام بن خالد الكلابية عبد الله وجعفر الاكبر والعباس وعثمان ومن ام حبيب ربيعة الغقيلية عون ومحمد
قولان في بطن ومن اسماء بنت عميس الخثعمية يحيى وعبد الاصغر وقيل بل ولدت له عونا وعبد الاصغر من ام ولد ومن
ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفية رقية وزينب الصغرى ومن ام شعيب الخزرجية ام الحسن ومن ولد الحلا
بنت مسرود التميمية ابو بكر وعبد الله ومن اماءة بنت ابي العاص بن الربيع وامها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
لا وسط ومن محياة بنت امرئ القيس الكلبية جارية هلكت وهي عشرة وكان لخديجة وامها صافي وقيمة وميمونة
وفاطمة لامهات اولاد وتوفي قبل يحيى وام كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وام الكرام وجارية وكنيتها ام جعفر وامها
وام سلمة ومن ولد الصغرى وتزوج ثماني بنات زينب الكبرى من عبد الله بن جعفر وميمونة من عقيل بن عبد الله بن عقيل
وام كلثوم الصغرى من كثير بن عباس بن عبد المطلب ورملة من ابي العاص عبد الله بن ابي سفيان بن الحارث بن عبد
المطلب ورملة من الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث وفاطمة من عبد الله بن عقيل وفي الاحكام الشرعية من الخلاف
القرآن نظر النبي عليه السلام الى ولد علي وجعفر فقال بنانا البنينا وبنونا ابنا وانا واعتب ان من خمسة للحسن والحسين وعبد الله
الحنفية والعباس الاكبر وعمر وكان اليوم لم يتمتع عمرة ولا امرة فرحاية خديجة وكذلك كان علي مع فاطمة عليها السلام
وفي قوت القلوب انه تزوج بعد فاطمة بست ليال طامة تزوج بعشرة قسوة وتوفي عن اربعة اماءة وامها زينب
بنت اليوم واسماء بنت عميس وليلى التيمية وام البنين الكلابية ولم يتزوجن بعده وخطب المغيرة بن نوفل
اماءة ثم ابو الصباح بن ابي سفيان بن الحرث فرويت عن علي عم انه لا يجوز لا زوج النبي والوصي عليهما السلام
ان يتزوجن بغيره بعده فلم يتزوج امرأة ولا ام ولد بعده الرواية وفي عن ثماني عشر ام ولد فقال جميع
امهات اولاده الا ان عصوبات على الاولاد من بها التبعتهن بهن ثمانهن فقال ومن كان من اماءة غير ذوات

ورقية الصغرى

اولاد فهم احرار من ثلثة ويروى ان عمر بن علي خاصم علي بن الحسين عليهما السلام الى عبد الملك في صدقات النبي والامير المؤمنين
عليهما السلام فقال يا امير المؤمنين انا ابن الصدقة وهذا ابن فاطمة وهذا اولى بها منه فقال عبد الملك يقول ابو الحسين
لا يصل الباطل حقا ولا تلطو دون الحق يا باطل يا علي بن الحسين فقد دنيكما فقال ما ظلمتك حقا ولا عرفاه
فكت عليه السلام ولم يرد عليه شيئا فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على علي بن الحسين عم فسلم عليه واكب
عليه يقبل فقال له يا ابن عم لا تحنق قطيعة ايلات ان اصل بك فقد وصلت ابنتي خديجة ابنة علي
عم اما زينب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله فتزوجها عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وولد له
منها علي وجعفر وعون الاكبر وام كلثوم اولاد عبد الله بن جعفر وقد روت زينب عن امها فاطمة عليها السلام
اخبارا ولما ام كلثوم فهي التي تزوجها عمر بن الخطاب وقال الصحابة انه لم يتمتع منه بعد ما فعله كثيرة
وامتناع شديد واعتلال عليه فتبنى بعد حتى الهاجرة الضرورة الى ان رد امرها الى العباس بن عبد المطلب
فزوجها اياه واما رقية بنت علي عم فكانت عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف وعليا وعبد الله بني
مسلم واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الله بن عقيل فولدت له عبد الله وذينب العقب بن ولد عقيل واما ام
هاني فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب فولدت له عبد الله قتل بالطف وعبد الرحمن واما ام
بنت علي فكانت عند عبد الله الاكبر بن عقيل فولدت له عقيلا واما نفيسة فكانت عند عبد الله بن الاكبر بن عقيل
فولدت له ام عقيل واما زينب الصغرى فكانت عند عبد الرحمن بن عقيل فولدت له سعدا وعقيلا واما فاطمة
بنت علي عم فكانت عند ابي سعيد بن عقيل فولدت له جريرة واما اماءة بنت علي فكانت عند الحسن بن عبد الله بن
نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده ع ابو عبد الله عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع
قال لما خطب عمر الى امير المؤمنين قال له انها صبية قال فما في العباس فقال ما الى ابي باس فقال له وما ذاك
قال خطب الى ابن اخيك فرد في اما والله لا عودن زنزم ولا دعن لكم مكرمة الا هدمتها ولا تبين عليه شاهدين
انه سرق ولا قطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وساله ان يجعل الامر اليه فجعل الامر اليه فجعل اليه
شلة ش وجدت بخط جبريل بن احمد سمعت محمد بن عبد الله بن مهران بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة مولى ابي عبد الله بصري قال سمعت ابا جعفر يقول كان ابو خالد الكابلي غلام علي بن الحسين
دهرا وما كان يملك وفي انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت فداك اني له حرمة ومودة وانقطاعا فانا نملك
حرمة رسول الله وامير المؤمنين الا اخبرتني ان الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه قال فقال يا ابا خالد لقد سئلتني

بالعظيم الامام علي بن الحسين عليه السلام علي وعليك وعلى كل مسلم فاقبل ابو خالد الكابلي ان سمع ما قاله محمد بن الحنفية
وجاء الى علي بن الحسين عليه السلام فلما استاذن عليه فاخبر ان ابا خالد بالباب ياذن له فلما دخل عليه وبانه
قال مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر يا ابا خالد فيما اخترا ابو خالد ساجدا لله تعالى ساجدا من علي بن
الحسين عليه السلام فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليه السلام قاطبة
الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين عليه السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال
انك وصيتني باسم الذي سمتني له التي ولدتني فكانت فيه اسرار من اسرار ولقد حدثت محمد بن الحنفية عمر ابن
عمري ولا اثبات الامامة امام حتى اذا كان قريبا الله حضرة الله وحضرة رسوله وحضرة امير المؤمنين فارشدني
اليك وقال صلوا الامام علي وعليك وعلى جميع خلق الله كلهم ثم اذنت لي فقلت وانت وسميتني اسم الذي
سمتني له فقلت انك الامام الذي فرض الله طاعته على وعلى كل مسلم ع عن علي بن خالد بن شلة الانبة قال له اقرء ولدي
اني سمتني وروان فدخل عليها والدي فقال يا محمد كنكر والله ما سالني غيرك من الناس الى يومي هذا غيرك فاشهد
انك امام من فرض الله طاعته ش حدثني عن الحسن بن موسى عن محمد بن ابي عمير عن مروان بن سلم عن بريد العجلي
قال دخلت على ابي عبد الله عم فقال له لو كنت بمكة لاريتك بيان الرجل قال واشار الى موضع فاتيت ابو
عبد الله عم فقال وكان صاحبا لنا نذكر محمد بن الحنفية وذكر حبوته وجعل يطريه وينعته فقلت له ربما حيان الليس
ترجم ويرعون ويروون ويكون فيه فيقول ليس ثبوتي الا وصوفي هذه الامة شلة قال بلى قال فقلت فهل لنا
دراهم وصعنا وسعته عالمات على امين الناس فيكم فسانه وقسمت اموالا وصحى لا يموت فتام ولم يرد علي شيئا
بيان الطاء اسم النساء عليه والتدريط مدح الاقران وصحى يعني اوصاه باهلك ش حدثني عن الحسن بن موسى قال
روى اصحابنا عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال ابو عبد الله عم اتاني ابن عم لي يسالني ان اذن لي بالخيار الرحيم فاذنت
له فقال له يا ابا عبد الله اني اريد ان اسالك عن شيء اتاني به عالم الا اني احب ان اسالك عنه اخبرني عن علي عليه السلام
على ما ذا قال فقلت اخبرني ابو اذن كان في ضيعة له فاتي فقيل له ادرك اهلك قال فاتيت وقد كانت اصابته
غشية فاتاني فقال له ارجع الى ضيعتك قال فاتيتك قال لترجعن قال فانصرفت فلما بلغت الضيعة حتى اتيتهن
فقالوا ادركه فاتيته فوجدته قد اعتقل لسانه فاتوا بطشت وجعل يكتب وصيته فما برحت حتى فغت كتبته
وغسلته وصليت عليه ودفنته فان كان هذا سرا فاعذروا الله سات قال فقال له وصلت الله شيء عليك اتيت بما
قلت يا سحاق انه انت تصدق على قلبك قال فقال وما الصدق على القلب قال قلت الكذب بيان صدق

كا علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عم قال سمعته يقول ان امير المؤمنين ع قال لي يا ابا محمد ان الله تبارك وتعالى جعل الصدق على القلب والكذب على اللسان فليس يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا يعد احدكم ابنه شيئا ثم لا يفي له فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا

الانصار كثيرة منهم اصل بدر حملت كثيرة ارادت اليها القوم عن ابنائهم وابلى بلاء حسنا فقال خزيمة بن ثابت اعلموا انه
لو كان غير عمار اليوم لافتتح ولئن كنت غضبت علي لطحن وهو يبات وبين حرقة وجعه بما غضنا عليه وان كنت اردت ان تحمله
الطعان فقال ما علمته الرجال وقالت الانصار يا امير المؤمنين لولا اجعل الله تعالى الحسن والحسين لما قدمنا على عمار
احد اسن العرب فقال علي ابن الجهم بن الشمس والقوا بالانزقد اعنى وابلى ولم فضل ولا نقص فضل ما صاحبه عليه وحسب
صاحبكم ما انتهت به نعمة الله تعالى اليه فقالوا يا امير المؤمنين انما الله ما جعله كالحسن والحسين ولا نظلمه الدرجة
لفضلها عليه حتى فقال علي ما ابن يقع ابني بن ابي طالب رسول الله صلعم فقال خزيمة بن ثابت فيه عمد يا عمود الدين وصحة
ولا كنت في الحرب الضروس سعد ابوك الاعلم يركب الخيل شده على يمال النبي عمارا نار كان حقا ناس ايات خليفة
لكنت ولكن ذاك الامر لي وانت بعد الله اهل غالب لسانا وادناها بالملك ولا واقربها من كل خير تريد
قريش ولد فاها يا قال موعدا والطعنهم صدرا كبو وصد واكسام الهام عضبا مهندا سوى امرات السيد بن علاها انا
الوري والداعيان الى الهدى ابي الله ان يعطي جدوك مقعدا من الارض او في اللوح سرق وصعدا فقال له موضع اخر
روى عمر بن بلد شبيه عن سعيد بن جبير قال الخطب عبد الله بن الزبير فقال من علم فليقم فلما قال عبد بن الحنفية فجاء اليه ويصعد
خطيب فرضه لكرسي فقطع عليه خطبته وقال يا معشر العرب شاهت الوجوه ابنتصر علي وانتم حضور ان عليا كان
يدالله على اعدائه وصاعقة من السماء الله ارسله على الكافرين به بالجاحدين بالحقه فقام بكفرهم فشتتهم وابقضهم وغيرهم
لم السيف والحسد وابن عمه حتى عبد الله بيت فلما انتقل الله الى جواره واحبه رماه اهل الرجال احقادها وما كانت
اضغانها فانتهم من ابتز حقه ومنهم من اسر به ليقتله ومنهم من شتمه وقذفه بالاباطيل فان يكن الذي تريد وناصري
دعوته تثبت عظامهم وغير علي اجسادهم وللابدان يوم تنبلي بالبعث بعد ان تنال الاجساد منهم ويذل رقابهم فيكون الله
منزلهم قد غيرهم بالبدنا وانزلهم ونصر فاعليهم وشفى صدورنا منهم انه والله ما فتح علينا الا كافر به شتم رسول الله
وعنا فان يبرح به فلقي شتم علي عنه اما انه قد خطب الخيبة منكم من استدعوه وسمع قول رسول الله صلعم فيه الحقيات
الامين ولا يغضبات الا منافق وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فما دابن الزبير الا خطبته فقال عذرت
بنو الفواطم يكلمن بما بال ابن ام حسنة فقال عبد ابن ام تجله وما لي لا اتكلم وهل فاتني من الفواطم الا واحدة
ولم ينتهي غيرها لانا ام اخوي انا ابن فاطمة بنت عمران بن ماية بن عزوم جدة رسول الله صلعم وانا ابن فاطمة بنت اسد بن
هاشم كافلة رسول الله صلعم والقائمة مقام امها والله لو اخذ بحقه بنت خويلد ما تركت في اسد بن عبد العزى عظما
الا هشمته ثم قام فانصرف وقال ابن الجهم للمدينة في موضع اخر قال ابو العباس المبرد قد جاءت الرواية ان امير المؤمنين علي عم

دولتهم

لما ولد لعبد الله بن العباس مولود فتفقده وقت صلوة الظهر فقال ما بال ابي العباس لم يحضر فالوا ولد له ولد
فكر يا امير المؤمنين قال فاحضروا اليه فاتاه فقال له شكوت الواهب وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال يا امير
المؤمنين لم اغير الذي سميته حتى قسمته فقال الخير الي والخير فاخذه غمكه ودعا له ثم دفعه اليه وقال خذ ايت ابا الاملاك
قد سميته عليا وكنيته ابا الحسن قال فلما قدم معوية خلفه قال لعبد الله بن العباس لا اجمع لك بين الاسم والكنية قد كنيته
ابا محمد غيرت علي قلت سالت النبي ابا جعفر بن محمد بن علي بن زيد بن علي فقلت ان رسول الله صلعم مرني بهذا الاسم فقال
منهم وانت تسميه هاشم واول من يلي منهم يكون اسمه عبد الله ولم يسموه من سالكة بني الحرث بن كعب لعلم ان اول من يلي
الامر منهم بنو هاشم يكون اسمه حارثة وبالي طريق صرف بنو هاشم ان الامر يعيد اليهم ويملكه عبد اولادهم حتى من فيما
الامر منهم كما قد جاء في هذا الخبر فقال اصل هذا كله عبد بن الحنفية ثم ابنه عبد الله المكنى ابا هاشم قلت له ان كان عبد بن الحنفية
عصر ما سر امير المؤمنين علم فيتاثر على اخيه حسن وحسين عليهما السلم قال لا ولكنه كتما واذاع ثم قال قد صحت الرواية
عندنا من اسلافنا ومن غيرهم من ارباب الحديث ان عليا م لما قبض ان عليا ابنا اخر حسنا وحسينا عليهما السلم فقال
لها اعطياني ميراثي من علي فقالا له قد علمت ان ابانا لم يترك ميراثا ولا ميراثا فقال قد علمت ذلك وليس ميراثي المال
اطلب انما اطلب ميراث العلم ابو جعفر بن فروى بان بن عثمن عن بروى له ذلك من جعفر بن محمد بن قال فدفعا اليه صحيفة
لو طالعاه على اكثر منها لعلمت فيها ذكر ولد بني العباس قال ابو جعفر فقد روى ابو الحسن علي بن عبد النوفل قال حدثني
موسى بن علي بن عبد الله بن العباس قال لما اردنا الهرب من مروان بن محمد لما قبض علي ابرهيم الامام جعلنا نفحص الصحيفة
التي دفعها ابو هاشم بن عبد بن الحنفية لابيه علي بن عبد الله بن العباس وهي التي كان اباؤنا يصونها صحيفة الدولة في
سندوق من فاس صغير فرد فناه تحت زيتونات بالشراة لم يكن بالشراة من الزيتون غير ذلك فلما افضى السلطان الينا
وملكنا الامر اسلمنا الى ذلك الموضع فحفرنا وحفرنا فلم نجد شيئا فارسنا في جريب من الارض في ذلك الموضع حتى
بلغ الغدر الماء ولم نجد شيئا قال ابو جعفر وقد كان عبد بن الحنفية مسر بالامر لعبد الله بن العباس وعرفه تفصيله ولم
يكن امير المؤمنين م قد فصل لعبد الله بن العباس الامر ولما اخبره به علا الكوة في هذا الخبر خذ ايت ابا الاملاك وتوجه
ذلك ما كان يعرفه ولكن الله كشف القناع وابرز المستور وهو عبد بن الحنفية م وكذلك ايضا ما وصل الى بني العباس من
سر علم هذا الامر فانه وصل من جهة عبد بن الحنفية والطاهر على السر الذي علمه ولكن لم يكشف لم كشفه لبني العباس كان لاجل
قال ابو جعفر ما ابو هاشم فانه قد كان افضى بالامر الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس واطلعه عليه واوصى له فلما حضرته
الوفاة عقب انصرافه من عند الوليد بن عبد الملك من الشراة وهو مريض ومحمد بن علي بها فدفع اليه كتبه وجعله وصيه

الشيعة بالاختلاف اليه قال ابو جعفر وحضر وفاة ابي هاشم ثلاثة نفر من بني هاشم عبد بن محمد بن علي وعبد الله بن
جعفر بن ابي طالب وعبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فلما مات خرج عبد بن محمد ومعوية بن عبد الله بن
جعفر بن عبد وكل واحد منهما يدعي وصاية فاما عبد الله بن الحرث فلم يقل شيئا قال ابو جعفر وصدق
عبد بن علي المبرد وصي ابو هاشم واليه دفع كتاب الدولة وكذب معوية بن عبد الله بن جعفر لكنه قرا الكتاب فوجد
لم فيه ذكر ايضا فادعى الوصية بذلك فمات وخرج ابنه عبد الله بن معوية يدعي وصاية ابيه اليه ويدعي لابيه
وصاية ابي هاشم ويظهر الانكار على بني امية وكان له في ذلك شيعة يقولون باماميته ستر الحق قتل النبي اقول
روى في جامع الاصول من صحيح الترمذي من عبد بن الحنفية عن ابيه عليهما السلم قال قلت يا رسول الله ارايت ان
ولد لي بعدك ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم وقال ابن ابي الحديد اسماء بنت عميس هي التي تزوجها
زوج النبي م وكانت من المهاجرات الى ارض الحبشة وهي اذ ذاك تحت جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك
عبد بن جعفر وعبد الله وعونا ثم هاجرت معه الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد بن ابي بكر ثم
مات عنها فتزوجها علي بن ابي طالب م فولدت له يحيى بن علي لا خلاف في ذلك وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
ذكر ابن الكلبي ان عون بن عبد الله اسماء بنت عميس ولم يقل ذلك احد غيره وقد روى ان اسماء كانت تحت حمزة بن
عبد المطلب فولدت له بنتا فسمتها امامة وقيل اسامة اقول روى في بعض مولفات اصحابنا عن ابن عباس
قال ما كنا في حرب صفين دعا علي م ابنه عبد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معوية فحمل على الميمنة فهزمها
كشفها ثم رجع الى ابيه جريحا فقال يا ابتاه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم سب الباقي بين يديه وعلى
فواقه لقد رايت علق الدم يخرج من حلقه وعدة فاحمله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة
عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وصوت يقول الماء الماء يا ابتاه فسقاه جرعة من الماء وصب باقيه بين يديه
وجلده ثم قال له يا بني شد على القلب فحمل عليهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد انتثلت الدماء فقام
اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له ذلك ابوك لقد سر نبي الله بابني بما فعله هذا بين يديه فما يبكيك يا بني
ام جزعا فقال يا ابت كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت فلست ادري فسلمني الله وها انا جريح كما ترى وكلما رجعت
اليك لتتهلني من الحرب ساعة بالمهلتني وهذان اخواي الحسن والحسين ما ناصرهما فتحي من الحرب فقام اليه الحسن والحسين
وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله صلعم افلا اسوتهما من القتال فقال بل يا ابتاه جعلني
فداك وفداهما من كل سوء وعن محمد بن الحسن عن علي بن اسباط عن حسين بن بحرة عن عبيدة العابد قال ان فاطمة بنت

على بدلها في العرش وتاها ابو عبد الله عليه السلم ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن ابن بشير عن
الحسين بن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله م يقول قال الحسن بن علي بن عبد بن الحنفية كان رجلا رابط الجاش وانا رايته
وكان يطوف بالبيت فاستقبله الحجاج فقال قد هممت ان اضرب الذي فيه عيناك قال اعلم ان الله تبارك
اسمه في كل يوم ثلثمائة لحظة وواحدة ولحظة فلعل احدهن تكفلت عني ما علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن هشام بن سالم وحماد عن زرارة عن ابي عبد الله م في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبناه بيان هذه الاخبار
لا تنافي ما مر من قصة الحنفية لانها قصة غنية اطلعوا عليها خواصهم ولم يكن فيه الاحتجاج على المخالفين بل تبا
كانوا يحتجون عن الظاهر ان مثل تلك الامور لا كثر الشيعة ايضا لا تقبل منهم ولا تبلغ فهم فالمعنى غصبنا
ظاهرا ويزعم الناس انه تحت تلك القصة وقال الشيخ المفيد قدس الله روحه في جواب المسائل السروية ان الخبر الوارد بتزويج
امير المؤمنين م ابنته من عمر لم يثبت من طريقه من الزبير بن بكار ولم يكن هو ثقة به والقتل وكان متهما فيما يذكره من بغضه
لامير المؤمنين م وغير مامون والحديث فيه غلط فانه يروي ان امير المؤمنين م قتل العقد له على ابنته وتارة
يروي عن العباس انه قتل في ذلك عنده وتارة يروي ان اربع العقد الا بعد وعيد من عمر بتهديد لبني هاشم وتارة يروي
ان فرج العقد كان من اختيار وايثار ثم بعض الرواة يذكران عمر اولدها ولدا سماه زيدا وبعضهم يقول ان ابنتي
عمر عيشا ومنهم من يقول انه قتل ولا عقب له ومنهم من يقول انه دانه قتلا ومنهم من يقول ان اسرتيت بعده ومنهم
من يقول كان مهرها خمسمائة درهم وهذا الاختلاف مما يبطل الحديث ثم ان لو صح لكان له وجهان لا ينافيان مذهب
الشيعة في ذلك المقتدين على امير المؤمنين م احدهما ان الكلام انما هو على ظاهر الاسلام الذي هو الشهادتان والصلوة
الى القبلة والاقرار بجملة الشريعة وان كان الافضل ساكنة من يعتقد الايمان ويكره مساكنة من ضم الى ظاهر الاسلام ضلالا
غير جرى من الايمان الا ان الضرورة متى قادت الى مساكنة الصالح اظهاره كلمة الاسلام لم تلك انكار امامته من ذلك
امير المؤمنين م كان يعظم الاسلام ساكنة الرجل لانه تقدمه وتوالاه فلم يامنه على نفسه وشيعته فاجابه الى ذلك
ضرورة كما ان الضرورة تشرع اظهار كلمة الكفر وليس ذلك بالعجيب من قول لوط عليه السلم لقومه هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فدعاهم
الى العقد عليهم لبناته وهم كفار مثلا قد اذن الله تعالى فهلا لكم وقد فرج رسول الله صلعم ابنتيه قبل البعثة كما
كانا يعبدان الاصنام احدهما عتبة بن ابي لهب والاخر ابو العاص بن الربيع فلما بعث م فرق بينهما وبين ابنتيه وقال
السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب الشافي فاما الحنفية فلم تكن سببت على الحقيقة ولم يتجهاهم بالنبي لانهما بالاسلام
قد صارت حرة مالكة امرها فاخرجها من بيت استرقاق ثم عقد عليها عقد النكاح وفي اصحابنا من يذهب الى ان الظالمين

ان هم اسهم الكلثوم اربعين الف درهم ومنهم من يقول مهرها اربعة الاف درهم ومنهم من يقول

ستى غلبه على الدار وقهروا ولم يتمكن الموسى من الخروج من احكامهم جاز له ان يطاسيهم ويجري احكامهم مع
الغلبة والقهر يجري احكام المسلمين فيما يرجع الى الظاهر وعليه وان كان فيما يرجع الى الحاكم معاقبا آثما واما ترجيحه
بنته فلم يكن ذلك من اختيار ثم ذكر رحمه الله الاخبار السابقة الدالة على الاصطرار ثم قال على انه لو لم يجر ما ذكرنا
لم يمتنع ان يجوزه م لانه كان على ظاهر الاسلام والتمست بشرايعه وظاهرا الاسلام وهذا حكم يرجع الى الشرع فيه
وليس ما يخالفه المعقول وقد كان يجوز في العقول ان يبعثنا الله تعالى مناكحة المرتدين على اختلاف ردتهم وكما
يجوز ايضا ان يبعثنا ان نتكح اليهود والنصارى كما اباحنا عند اكثر المسلمين ان نتكح فيهم وهذا اذا كان في العقول
سايغا فانا مرجح في عقله وشرعه الى امير المؤمنين عليه السلام بحجة عند نافي الشرع فلنا ان يفعل ما فعله
اصلا في جواز مناكحة من ذكروه وليس لهم ان يلزموا على ذلك مناكحة اليهود والنصارى وعبادة الاوثان لانهم
ان سالوا عن جوازه في العقل فهو جاز وان سالوا عنه في الشرع فالاجماع خطر وفيه منه انتهى كلامه رفع الله مقامه
اقول بعد انخداع النصر الحلي وظهور نصبه وعداوته لاهل البيت عليهم السلام بحيث التقول بجواز مناكحة من غير شريعة
ولا تقية الا ان بقا الجواز مناكحة كلام ارتد من الاسلام ولم يقل به احد من اصحابنا ولعل الفاضلين انما ذكرا ذلك
استظهارا على المنصر وكذا الحلي رحمه الله اصل الواقعة انما صلوا بيان انه لم يثبت ذلك من طريقهم والا
فبعد ورود ما مر من الاخبار المتكاثرة ذلك يجب وقد روى الكليني عن حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن
زياد عن عبد الله بن زياد وسنان وصويت بن مهران عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عليا عم لما توفي عمر اتاه ام كلثوم فاطلقت
بها اليه وروى عنه ذلك من محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن
سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام والاصل في الجواب هو ان ذلك وقع
على سبيل التقية والاضطرار ولا استبعاد في ذلك فان كثيرا من المحرمات تستباح عند الضرورة واحكامها
وتصير من الواجبات على انه قد ثبت بالاخبار الصحيحة ان امير المؤمنين وساير الائمة عليهم السلام كانوا قد امرهم
النبي صلى الله عليه وآله بما يجري عليهم من الظلم وما يجب عليهم صلى عند ذلك فقد اباح الله تعالى لهم خصوص ذلك بنص الرسول صلى الله عليه وآله
وهذا ما يمكن استبعاده الا وهام والله يعلم حقايق احكامه وحجج عليهم السلام اقول قد اقتفينا في غزوة الخوارج بعض
احوال علي بن الحنفية وكذا في باب معجزات علي بن الحسين عليهما السلام ما نزعمه ان ظاهر لفظ الامامة وفي ابواب احوال
الحسين عليه السلام وما جرى بعد شهادته ثم اعلم انه سال السيد مهنا بن سنان عن العلامة الحلي قدس الله روحه فانه
كتب اليه بن المسايل ما يقول سيدنا في علي بن الحنفية هل كان يقول بامامة زين العابدين عليه السلام وكيف تخلف

تقدم على امير المؤمنين عليه السلام الكرة ليسترداد فعرض عليه عطاره فقال انما اريد بن بيت المال فقال تقيم الى يوم القيمة
فلما سلم على طلحة قال يا ابا محمد لو كان غير خان هؤلاء اصحابي قال بنفس الرجل قال فاقلت ما ترى اذا خرجنا واطلبك
فلما خرج من عند شخص الى معوية فاسر اليه وقد سر بما نالوا الف درهم وقال له يا ابا يزيد انا خير لك ام علي
وجدت عليا انظر لنفسه منك وجدتك انظر لي منك لنفسك وقال معوية لعقيل ان فيكم يا بني هاشم لعنة قال
اجل ان فينا للعنا من غير ضعف وفرار من غير عنف وان لكم يا معوية غدرا وسلكم كفر وقال معوية ولا كلهذا
يا ابا يزيد وقال الوليد بن عتبة لعقيل فجلس معوية فلبث اخوك يا ابا يزيد على المنزلة قال نعم وسبقني واياك
الى الجنة قال اما والله لو ان اهل الارض اشتركوا في قتله لاهلكهم الله وان اخاك لاشد هذه الامة عذابا فقال
والله انا لنرغب بعبد بن جعدة من بحبة ابيات عتيبة بن ابي معيط وقال معوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد اقبل
عقيل لا تضحكك من رجل نظا سلم قال معوية مرحبا برجل عدا ابو لهب قال عقيل يا هالهبن حجة عالة المطلب في جبل
جبل بن سيد لا دار لة ابو لهب ام جميل بنت حرب بن امية قال معوية يا ابا يزيد ما قلت جعلت لي لهب قال اذا دخلت
النار تحذر على يا رب تقبله سنة ثم اخذت عالة المطلب انما كي في النار رضيع لم يكن قال كلا هما شر والله وقال ثم وضع
عقيل بن ابي طالب صلى اخوا امير المؤمنين ثم لامه واته وكانوا بنو ابي طالب اربعة طالب اسن من عقيل بعشر سنين وعقيل
وجعفر اسن من جعفر بعشر سنين وجعفر وعلي اسن من علي بعشر سنين وعلي صلى صغيرهم سنا واعظمهم قدرا بالمعظم
الناس بعد ابن عمه قدرا وكان ابو طالب يحب عقيلا اكثر من حبه ساير بنيه فلذلك قال النبي صلى الله عليه وآله والعباس يحبه ايا ما
بعد عام الهلاك فخمسة من قتلهم وصال عقيلا اخذ ابو سفيان بن حرب العباس بعد ما اخذ عمه علي ام وكان عقيل يكنى
ابا يزيد قال له رسول الله يا ابا يزيد اني احبك حبين حبا لقرابتك مني وحبا لما كنت اعلم من حبي ايا لك اخرج عقيل
الى بدر مكرها كما اخرج العباس ناسر فدى وعاد الى مكة ثم اقبل مسلما مهاجرا فاقبل المدينة وشهد غزاة موتة مع ابنه
جعفر وتوفي في خلافة معوية وصحبه في سنة خمسين وهو ست وثمانين سنة ولد دار بالمدينة معروفة رجع الى مكة ثم
الى الشام ثم عاد الى المدينة ولم يشهد مع اخيه امير المؤمنين عليه السلام شيا من حروبه ايام خلافته وعرض نفسه وولده عليه ناصحا
ولم يكلمه حتى طلبه وكان النسب قريش واعلمها بانسابها وكان يبغضا اليه لانه كان بعد مساويه وكانت له طلعة
تطلع في جسد رسول الله صلى الله عليه وآله فيتبع اليه الناس في علم النسب وايام العرب وكان حينئذ قد ذهب بصره وكان
اسرع الناس جوابا واشدهم حاضرة وكان يقال لاربع قريش اربعة تفاخر اليه وعلم النسب وايام قريش ويرجع الى علم
عقيل بن ابي طالب عن عمه بن نوفل الزهري وابو الجهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري واختلف

الناس في اصل القوم بمعاوية وامير المؤمنين عليه السلام حتى قال قوم ردوا ولان معوية قال ابو ما وعقيل عند هذا ابو يزيد لا اعلم
الا خيرا من رسول الله اتاه منه ما ذكر فقال عقيل الخير خير لي في ديني وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسال الله
خاتمة خير وقال قوم انه لم يبدله معوية الا بعد وفاة امير المؤمنين عليه السلام وانت ابو ما على ذلك بالكتاب الذي كتبه اليه في آخر حياته
والجواب الذي اجابه م وقد ذكرناه فيما تقدم وسياتي ذكره ايضا في باب كتبه م وهذا القول صلى الله عليه وآله وروى
المدايني قال قال معوية يوما لعقيل بن ابي طالب هل من حاجة فاقضيها لك قال نعم حاجة عرضت على وابا اصحابها ان
يبيعوها الا بدين النا ناحب معوية ان يا زجه قال وما تصنع بجارية قبيحة الا بدين النا وانت امرء قد تزوجت
قبيحا حسنون وهما قال الا حرمان الطعام فانتك لي فلما اذا اغضبته بضرب عنقك فتحملت معوية وقال ما ذنبك يا ابا
يزيد وامر فاتبعت له الجارية الفتاة ولدتها سلما رحمه الله فلما اتت على سلم ثمانية عشر سنة وقدمات عقيل ابو فاقال
لمعوية يا امير المؤمنين ان لي رضا بمكان كذا من المدينة واذا اعطيت بها مائة الف وقد احببت ان تبعث الى بها فاما ان
الى ثمنها فامر معوية بقبض الارض ودفع الثمن اليه فبلغ ذلك الحسين عليه السلام معوية اما بعد فانك امرت فلانا من بني هاشم
فاتبعت منه رضا لا يملكها فاقبض من الغلام وما دفعته اليه وادفعه الينا وان اعطيت بها اضعاف معوية للاسلام فاخبره ذلك واقرا
كتاب الحسين عليه السلام وقال اردد علينا مالنا وخذ ارضك فانك بعت ما لا تملك فقال سلم اما وجدان ضربت راسك
بالسيف قال انا اسلمني معاوية منا حكما ضرب برجله وقال يا بنو هذا والله كلام ما قال ابوك حين اتبعت الامانة ثم كتب الى
الحسين عليه السلام اني قد رددت عليكم الارض وسوف سلما اخاه فقال الحسين عليه السلام يا ابتاه يا ابا الله سنيا لا كرما فقال معوية لعقيل
يا ابا يزيد اين يكون ملك ابو لهب اليوم قال اذا دخلت جهنم فاطلب بغدو منا حكما خمسة ام جميل بنت حرب بن امية وقال الله تعالى
انبته عتبة بن ربيعة ابنو هاشم لا يفيكم تلبي ابدا ابن طالب عرابي كان اسلمتهما بادين النقمة وانفذ الماء وقيل شيا عليهم
قال اذا دخلت جهنم فاطلب تلك الحمالة حمالة الحطب فاسئل معوية عن قصة المدينة الملهاة المذكورة فسجد وقال انا احدثك بالمعوية
منه ثم احدثك عما سالت نزل بالحسين ابنه خيف فاستلبه ودعاه اشتري بعشرة دراهم فاتى الى الامام فطلب من قبر جده
ان يفتح له ازتا من تقاة عسل جاء تهم من اليمن فامر منه رطلا فلما طلب ليسقيها قال يا قنبر اظن انه حدث في هذا الزق حدث
قال نعم يا امير المؤمنين واخبره فتضحك وقال علي للحسين ورفع الدرة فقال يعتق عمر جعفر وكان اذا سابق جعفر كبر بنا
لرساحلت اذا اخذت منه قبل التسمية قال ان لنا فيه حقا فاذا اعطيناه رددناه قال ذلك ابوك وان كان لك قبر
عليه ان تنفع عمتك قبل ان ينتفع المسلمون بعمتهم اما سالا انوا رايت رسول الله يقبل بنتيك لا يعتقك
ضربا ثم رفع الى قبر وهما كان مصروبا فرد وانه وقال اشتر بخير عسل تقدر عليه قال عقيل والله لكان انظر الى يدي

قال ما الملك خرآه ولا بيضاء وقال قوله
بعض شبابه قال فكساه بعض شبابه
قال فقال يا بعض اخذ عك قال والله
ما الله درها لا ينبا قال اكسه
بعض شبابك قال عقيل يا امير المؤمنين
اخذ بلي الى معوية قال في حل عقال
فانطلق عنو وبلغ ذلك معوية فقال
اركبوا افره دوابكم والبسوا من لحسن
شبابكم فان عقيلا قد اقبل نحوكم و
ابن معوية مسروره فلما انتهى اليه
عقيل قال معوية مرحبا بك يا ابا يزيد
ما منع بك قال طلب الدنيا من مظانها
قال وفقت واصبت قد امرنا لك
بمائة الف فاعطاه المائة الالف
ثم قال اخبرني عن العسكرين الذين
مررت بهما عسكري وعسكر علي
قال في الجماعة اخبرك اوفي الوحدة
قال لا بل في الجماعة قال مررت على
عسكر علي فاذا الليل كليل النهار وهما
كهاب النبي الا ان رسول الله ليس فيهم
ومررت على عسكري فاذا القول من
استقبلني ابو الاعور وطايفة من
المنافقين والمغترين برسول الله صلى الله عليه وآله
الا ان ابا سفيان ليس فيهم فكف
عنه حتى اذا ذهب الناس قال له
يا ابا يزيد لبئس صنعت بي قال الرجل
للذي في الجماعة اوفي الوحدة فاجبت علي
قال اما الان فاشفني مما عندي قال ذلك
عند الرحيل فلما كان من الغد شد عقيل
ورواحله واقبل نحو معوية ودخل مع
معوية خوله فلما انتهى اليه قال
يا معوية من اعن بيتك قال عمرو بن
العاص فتفاسكا ثم قال لقد طلعت قريش
بالحوبة انه لم يكن اخصى ابي سهما من
ابيه ثم قال من هذا قال هذا ابو موسى
فتفاسكا ثم قال لقد طلعت قريش بالمدينة

على عليه السلام فلم الرق وغنيه تطلب الصلح فيه ثم شاوره وجعل يبكي ويقول اللهم اغفر للحسين فانه لم يعلم فقال معوية ذكرت لا
يكر فضله رحم الله ابا حسن قلت لسبق من كان قبله والحجر يرانى بعد علمه حديث الهداية قال انه اقويت اما بنى عمه شاهدا
فسالته فلم تبتدء صنائعه غمضت مبتدا وجنته به والبوس الضر ظاهران علمهم فقال انتبتى عشيه لا ودع اليك شيا
فجئته بقوة فى اسعد ولدى فاسره بالنجوى ثم قال الا ان ونت فاصويت مرعيا قد فلبنى الشيخ اظهر اسره فوضعت
يدى على حديد تلتهب نارا فاقتضتها بتدها وحرت كالجمر والشوكة جاوزه فقال لا تشكلت اما هذا
من حديدة اوقدت لها نارا للدنيا فكيف بك وبغداد ان سلكنا فى سلاسل جهنم ثم قرى اذ الاغلال فى
اعناقهم والسلاسل يسحبون ثم قال اليس لك عندى فوق حقك الذى فرضه الله لك الا ما ترى فاصرف الى
اعلمت فجعل معوية تعجب ويقول هيهات هيهات النساء ان تلد بقلم قول روى فيه بعض مؤلفات اصحابنا من ثقاتنا
ان اروى بنت كريز بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابى سفيان وقد قدم المدينة وهى عجوز كبيرة فلما رآها معوية
قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدى قالت كيف انت يا ابن اخى لقد كثرت النعمة واسبلت لابن ملك الحجر وتسبت
بغير اسلمت واتخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا امر اتاك عن دينا ولا سابقة كانت لك بل كثرة باحابه
عدوهم فاقصى الله منكم الذى وعد واسمر منكم الذى اوعد ودون الذى لا اهله وكانت كلمتهم العليا بنيا اصل المنصور على من ناوله
فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا اهل الله وعترة اهل بيت فيكم بمنزلة بنى اسرائيل فى آل فرعون
وكان من نبا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتك الملك وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كم اتيها العجوز
الضالة واقصرى عن قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تعرفين شيا قلت وحدك فقالت وانت يا ابن الباخرة تتكلم
وانت اشهر من بكر وابعد من الله هجرة وطرد الله عنك من قريش فقلت انت من قريش فقالت كلا انا ما فانظر والا شبهه به
فالصقوه بغلب شبه العاص بن وايل بمزاد قريش الا مهم بكرا وطاعا انهم خيرا فالورث بيننا قال مروان بن
الحكم كم اتيها العجوز واقصدى فما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تحكم والله وانت بيت مروان ابن كلا ما شبه
نلت بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر بعيد القامة وما يتكم اقرابة الاكفرابة النهس العاص بن الاثان
المقرف فاسالها اخبرتك بذلك فانها تعتبرك بذلك ثم التفت الى معوية فقالت والله ما اجرا هو لا غيرك
وان انك الثابلة فى قتل حجر فخرجت جزيا كيوم بلدو الرب بعد الحرب ذات السر الى آخر الابيات فاجابتها ابنة
حجر بنت عدى وغير بلدى بابنت وقاع عظيم الكفر الى آخر الابيات فاجابتها ابنة حجر بنت عدى وغير بلدى يا بنت
وقاع عظيم الكفر الى آخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو وقال والله ما جزاها على غيرها ولا اسمعن هذا الكلام

سوكا ثم قال يا خالة اقصدى لما جئت ودعى ما عليه النساء منك قالت تعطينى الف دينار والفى دينار قال ما تضمين
بالفى دينار فلما تزوج بها فتاة بنو الحارث بن عبد المطلب قال هى كذلك فما تضمين بالفى دينار قالت ستمين بها طا
شة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تضمين بالفى دينار قالت اشترى بها عيشا حرا
فى ارض خلاء تكون لفتاة بنو الحارث بن عبد المطلب قال هى لك يا خالة انا والله لو كان ابن ملجم ما امرك بها
قالت تذكر عليا فخرج الله ذاك واسجد بلالك ثم ملا خيبا وكيسا وما جعلت تقول الا يا عين جعلت ناسعدنا الا لا
امير المؤمنين ورزنا خير من ركب المطايا ورحال ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا المثانى
اذا استقبلت وجه ابى حسين رايت البدر راه الناظرين الا يا ابن معوية بن حرب فلا قرت عيون الشانينا انى الشهر
الحرام فجعتونا بخير الناس طرا اجمعينا خير الناس بعد النبى نفسا وخير الصالحين اذا اثنينا وخير الناس
نعلا اذ حفونا فلا والله لا انسى عليا ومن سبقت له سبقا حسنا ومن صلوا قبلة الراكعين لقد علمت قريش حيث كانت بانك
خير صاحبا ودينا فلا تفرح معوية بن حرب فان بقيه الطالبينا قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما
قلت وافضل الزبير من الماء اى عينا يكون الماء صوت الكثرة والهراء العلماء من الجوز يعنى الرجوع اى ترجع كل سنة
الى العطاء الغلة وفى الكثرة الفرح بالماء الجوز والقرار الصوت والضعف والانكار والتشتيه الاشكال ب اخرجه ملا
وعقيل وجعفر وعلى اصنعهم وكل واحد منهم ابن الزبير بعد عشرين بهذا الترتيب واسلوا كلهم واعتبوا الا طالب فانه اسلم
ولم يعتب اخرجه ابى واسمها ناعمة وجاريته وخالة الحسين بن اسد بن هاشم وخالة خالدة بنت اسد وربيب محمد بن
ابى بكر وابن اخته سعدة بن عبيدة المحسن بن محمد العلوى عن محمد بن الحسين بن محمد بن ابى الحسن العرزمى عن صالح بن عقبة
عن ابيه عن ابى سالم عن ابن عباس قال كان بنو طالب وعقيل عشرين وبنو عقيل وجعفر عشرين وبنو جعفر
عليها السلام عشرين وكان علوم اسعرهم قتل قد مضى كثير من احوال عقيل فى باب جوابه كتاب عمر ومن احوال جعفر بن ابى طالب
فى ابواب احوال اشاير الرسول صلعم واصحابه وسيا فاما حال عبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس فى باب حوال الصحابة
وابواب احوال الحسين عليه السلام ا ب ا ١٢١ احوال رشيد الهجرى وميثم التمار وقنبر رضى الله عنهم اجمعين ما المفيد من الخبا
عن ابن عقدة عن محمد بن يونس ابن عبد عن ابيه عن ابى عبد الله عن حفص عن ابى حسان العجلى قال التقيت ام الله بنت راشد
الهجرى فقلت لها اخبرينى ما سمعت من ابيك قالت سمعت يقول قال الصديق امير المؤمنين عليه السلام يا راشد كيف بك اذا
اذا ارسل اليك دعى ضاية فقطع يديك ورجليك فقلت يا امير المؤمنين ايكون آخر ذلك الجنة قال نعم
يا راشد وانت معى فى الدنيا والآخرة قالت فرايته ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد فدعاها الى

والفى دينار

باب ١٢١ فى احوال رشيد الهجرى

البراءة من امير المؤمنين عليه السلام فابى ان يتبرا منه فقال له ابن زياد فبا ى شىء قال لك صاحبك قوت قال
خبرنى خليلى صلوات الله عليه انك تدعونى الى البراءة منه قال اتبرا فتتركنى فتقطع يدى ورجلى ولسانى فقال والله
لاكذبن صاحبك قدموه واقطعوا يده ورجله واتركوا لسانه فقطعوه ثم حملوه الى منزلنا فقلت له يا ابت جعلت
فداك هل بقى لنا اصابك الا قال لا والله يا بنية الا كالزحام بين الناس ثم دخل علينا سهران ومعارة يتوجعون
له فقال اتروى بحيحة ودواة اذكر لكم ما يكون مما اعلمنيه مولاى امير المؤمنين م فاتوه بحيحة ودواة فجعل يذكر ويملى
عليهم اخبار الملاحم والكائنات ويدعها الى امير المؤمنين عليه السلام فبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى الحجام حتى قطع لسانه
فمات من ليلته ذلك وكان امير المؤمنين عليه السلام يعهد راشد المبتلى وكان قد الزم علم البلايا والمنايا فكان يلقى
الرجل فيقول له يا فلان بن فلان تموت ميتة كذى وانت يا فلان تقتل قتلة كذى فيكون الامر كما قال رضى الله عنه
بدا ابى من سعد بن ابى طالب عن جعفر بن بشير عن الفزوى عن ابى عبد الله قال كان لعلى بن ابى طالب عليه السلام غلام اسود قنبر يكنى
ابا سعيد عليه حبشيا يدا فاذا خرج على اذره بالسيف فرآه ذات ليلة فقال يا قنبر ما لك قال جئت لاشى جلست
فان الناس كما تراهم يا امير المؤمنين فخفت عليك قال ويحك اليس اهل السماء خير من اهل الارض قال لا بل
اهل الارض قال ان اهل الارض لا يستطيعون بى شيا الا باذن الله من اهل السماء خير من اهل الارض قال لا بل
اهل السماء قال فما لك تخاف علىّ فقال يا امير المؤمنين خفت عليك قال سمعت العبد الصالح ابا الحسن موسى بن
جعل نفسه فقلت فى نفسى والله لعلم متى يموت الرجل من شيعته فقال شبه المغضب يا اسحق قد كان رشيد
الهجرى يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك بدر الحسن بن على بن عطية عن اسحق قال كنت عند ابى الحسن م ودخل
عليه رجل فقال له ابو الحسن يا فلان انك تموت الى ان قال تموت شهر قال فاضمرت فى نفسى كانه يعلم آجال شيعته قال فقال
يا اسحق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجرى متسمنا وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام اولى بذلك
ثم قال يا اسحق تموت سنة الستين وتبعث اعلمت وولدك وما لك وما لك بنات وفيلسون انك لا شاء شديدا بيان
متسمنا اى مظلوما او يعدو الناس منا لا يتنون بشانه وكانوا يعيبونه خيف العقل س عثمن بن عيسى عن ابى
الجارود عن قنبر لابنه رشيد الهجرى قال قلت لابى يا شد اجتمعت فقال يا بنية سيجىء قوم بعدنا بصائرهم فى دينهم
افضل من اجتهاد اولئك ثا من بعد امير المؤمنين سلوات الله عليه ابن ميثم التمار كان عبدا لامراة من بنى اسد فاشتراه
امير المؤمنين منها فاعتقه فقال سالم فقال الخبرنى يا رسول الله م اى اسلك الذى سالته به ابوك فى
الجنة ثم قال صدق الله ورسوله وصدق امير المؤمنين والله انه لاسهل قال فاخبرنى الى اسلك الذى سالته به رسول الله م

على ع خرج

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن حسان عن صدقة
عن حفص عن على بن على عليهما السلام اى ابى عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام

باب ١٢١ فى احوال رشيد الهجرى وميثم التمار

ودع سالما فرجع الى ميثم ولكنى ابى سالم فقال علم ذات يوم انك تؤخذ بعدى فتصلب وتطعن حربة فاذا كان
اليوم الثالث ابدت محاسنك وتسقط دما فتخضب لحيتك فانتظر ذلك الخضاب فتصلب على باب دار عمرو بن حريث
عاشر عشرة نفر اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة واسقى حوار ابل الخضاء التى تصلب على جذعها ناداه اياها او
كان ميثم يتبعها فيصلى عندها ويقول بوركت من نخلة لك خلقت ولى غذيت ولم يزل معاهدها حتى قطعت وصنع
من ذلك الموضع الذى يصلب عليها بالكوفة قال وكان ملتزم عمرو بن حريث فيقول للنخلة ويحك ما احسن جوارى فيقول له
عمرو اتريد ان تشترى دارا بن سعود او دار ابن حكيم وصلوا علم ما يريد يحج فى السنة التى قتل فيها فدخل على ام سلمة
رضى الله عنها فقالت من انت قال انا ميثم قالت والله لقد ما سمعت رسول الله صلعم يذكرك ويوصى بك علينا فى خوف
الليل فما لها عن الحسين عليه السلام فقالت هو فى حائط له قد اخبرنى انه قد احببت السلام عليه وعن ملتقون عند ربنا
ان شاء الله فدعت بطيب وطيبت لحيته وقالت اما انها ستخضب بدم فقدم الكوفة فاخذه عبيد الله بن زياد فادخل
عليه فقال له هذا كان من امرك الناس عند علمه وحكم هذا الاعجمى قبل لمنعه قال له عبيد الله ابن زياد ويلك
بالمرصاد لكل عالم وانت عدو الله قال انت لم تحملت الى الذى تريد قال اخبرنى ما اخبرك صاحبك
انى فاعل بك قال اخبرنى انك تصلبنى عاشر عشرة انا اقصرهم خشبة واقربهم من المطهرة قال لتخالفنه قال كيف
تخالفه فوالله ما اخبر الا عن الخبير سمعت من جبرئيل عن الله تعالى فكيف تخالف هؤلاء ولقد عرفت الموضع الذى
اصلب فيه وابن هو من الكوفة وانا اول خلق الله لجم فى الاسلام غدا وحبس بعد الختام بن ابى عبيدة قال لم
ميثم انك تقتل وتخرج فانزل بدم الحسين م فتقتل هذا الذى تقتلنا فلما دعا عبيد الله بالختام ليقتله طلع برنيك
بكتاب يزيد الى عبيد الله باس وتخلية سبيله فخلاه ولم يمنعه ان يصلب فاخرج فقال له رجل التبرا كان افضل لك
من هذا تبسم وقال وهو يوصى الى النخلة لها خلقت ولى غذيت فلما رفع على الخشبة اجتمع الناس حوله وملوا
عمرو بن حريث قال عمرو قد كان والله يقول الذى جاوزك فلما صلب امر جاريته بكنس تحت خشبته ورشه وتبخره
فعمل ميثم يحدث بفضائل بنى هاشم قيل لابن زياد قد فضحك هذا العبد فقال اللجم وكان اول خلق الله لجم
فى الاسلام وكان قتل ميثم رحمه الله قبل قدوم الحسين بن على عليهما السلام العراق بعشرة ايام فلما كان اليوم الثالث
من صلبه طعن ميثم بالحربة فكبر ثم البعث فى آخر النهار فرد واحد من جاء الاخبار عن الغيوب المحفوظة من امير المؤمنين م
وذكره شايع والرواية من العلماء مستفيضة ومن ذلك ما رواه ابن عياش عن هشام بن محمد الكلبى عن زياد ابن النضر
الحارثى قال كنت عند زياد اذا اتى برشيد الهجرى قال له زياد ما قال لك صاحبك يعنى عليا م انا ما علمون بات قال

تقطعون يدي ورجلي وتصلبوني فقال زياد ام والله لاكذبن حديثه حلوا سبيله فلما اراد ان يخرج قال زياد والله
ما فهمت شيئا مما قال لصاحبه اقطعوا يده ورجليه واصلبوه فقال رشيد يهيأت قد بقي لي عندكم شيء اخبروني به
امير المؤمنين بهم فقال زياد اقطعوا لسانه فقال رشيد الان والله جاء الصدق لامير المؤمنين وهذا الخبر ايضا
قد نقله المؤلف للمقالات من ثماتهم عن مبيناه واشتهر امره عند علماء الجميع وهو من جملة ما تقدم ذكره من المعجزات في
الاخبار عن المغيبات ومن ذلك ما رواه العامة لاصحاب السير ومن طرق عكلمة ان الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات
يوم استبدل لصيب رجلا من اصحاب ابي تراب فاتوني به فقال له ما اظنك احدا كان اهل اصحاب لابي تراب
من قبيلتك فبعث في طلب فاتي به فقال له انت قبيح قال انعم قال ابو صبان قال انعم قال امرؤ علي بن ابي طالب قال الله مولى
امير المؤمنين علي ولي نعمتي قال ابرأ من دينه قال فاذا برئت من دينه تدلني على دين غيره افضل منه قال الذي قال لك
فاخترا من قتلك احب اليك قال قد صيرت ذلك اليك قال ولم قال لانك لا تقتلني قتلة الا قتلت بها ولكن اسيرك
امير المؤمنين هيهات يستقيل بكون نجا ظلما بغير حق قال فاسره فذبح كش عن عبد بن مروان قال قال ابو عبد الله ص لم يمنع
شيئا رحمة الله من التقية فوالله لتعلم ان هذه الاية نزلت في عمار واصحابه الاسر اكره وقلبه مطمئن بالايمان كش بسنده
وابرهيم معاص ابو يوسف بن نوح عن صفوان عن عاصم بن حميد عن ثابت الثقفي قال اسر رجل من اصحاب قال رجل يا ثابت
لتدكنت من هذا فتيا قال فاتيت اسيرا ثم قال والله ما ثبت عند الخطة الاولى ولا افتديت الا الى عبد الله بن
مسعود قال حدثني طلحة عن محمد بن احمد بن عبد الهادي عن العباس بن معروف عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن ميثم بن
ميثم قال اخبرني ابو خالد الدار قال كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فوقعت ريح وهبوب شديدة من سنين
الرمان قال فخرج فنظر الى الريح فقال شد يا برأس سنينكم ان هذا ريح عاصف مات معوية الساعة قال فلما
كانت الجمعة المقبلة قدم بريد من الشام فاتيته فاخبرته فقلت له ربما صدقك قال الناس على امر حال
توفي امير المؤمنين وبايع الناس يزيد قال قلت اي يوم توفي قال يوم الجمعة محمد بن مسعود عن عبد الله بن محمد بن
خالد الطيالسي عن الوشاء عن عبد الله بن مسكان المنتري عن علي بن اسمعيل عن فضيل الرسان عن حمزة بن ميثم قال اخبرني
ابو الماعزة عن ثابت قال سالت علي بن الحسين رحمة الله عليهما فضربت بيدي فيها اخذ رأسا فقلت لك انت ميثم فقلت
انا ميثم فقالت كثيرا ما رايت الحسين بن علي بن فاطمة صلوات الله عليهم يذكرك فقلت فاين هو قالت خرج وفقه
آنفا قلت سا والله اكثر ذكره فاقراه السلام فاني مبادر فقالت يا جارية اخرجي فادهنيه فخرجت فادهنت لحيتي
بدهن فقلت سا والله لئن دهنتيها لتخضبن فكم بالدماء فخرجنا فاذا ابن عباس رحمة الله عليهما جالس فقلت

باب ١٢١ في احوال الرشيد بن ميثم التمار

يا ابن عباس يلقى ما لقيت من تفسير القرآن فاني قرأت تفسيره على امير المؤمنين ص وعلقته ما دبه فقال يا جارية الدواة
والقرطاس فاقبل يكتب فقلت يا ابن عباس كيف بك اذا رايتني مصلوبا تاسع قصعة اقصرهم خشبة واقربهم
بالمطهرة فقال له ويكهي ايضا وعرق الكتاب فقلت له احتفظ بما سمعت مني فان بك ما اقول لك حقا اسكنه
وان بك باطلا انرقه قال هو ذلك فتدم ابو علينا فاقبلت بوسين حتى ارسل بعبد الله بن زياد فصلبنا تاسع
قصعة اقصرهم خشبة واقربهم الى المطهرة فرايت الرجل الذي جاء اليه ليقتله وقد اشار اليه بالحربة وهو يقول اما والله
لقد كنت ما علمت لا تؤاتر طعنة في مناسرته ناجاة ناحتى الدم نكث يومين ثم انه في اليوم الثالث بعد العصر
قبل المغرب انبعث منخراه دما فتضيت لمنيته بالدماء قال ابو النصر عبد بن مسعود وحدثني ايضا بهذا الحديث علي بن
الحسن بن فضال عن احمد بن عبد الاقرع عن داود بن هند زاد عن علي بن اسمعيل عن فضيل عن عمران بن ميثم قال علي بن
الحسن عن حمزة بن ميثم قال علي بن الحسن عن حمزة بن ميثم خطاه وقال لط اخبرني به الوشاء باسناده مثله سواء غير انه
ذكر عمران بن ميثم حميد وابرهيم قالا حدثنا ايوب عن سنان بن سلمة عن ابرهيم عن حمزة قال قال لي ميثم التمار ذات يوم يا
حكيم اني اخبرك بحديث وهو حق فلا تقلت يا بصاحب لي ثني فقد ثني قال الخارج العام الى مكة فاذا قدمت القادسية
راجعا ارسل الى هذا الدهر ابن زياد رجلا في اثنة فارس حتى يجيء به اليه فيقول له انت من هذه السابرية الجبيئة المحفرة
التي قد بيت عليها جلودها والله لاقطعن يديك ورجليك فاقول لا رحمك الله فوالله لعلي كما اعرف منك من حسن
حين ضرب رأسك بالدبة فقال الحسن يا ابتر فانه حينئذ يخبرك فانه حينئذ يخبرك فانه حينئذ يخبرك قال فيا سرني عند ذلك
يا بني فوالله لانا اعلم منك فوالذي طلى القبة وبرا النسمة انه لولي لعدوك وعدو لوليك قال فيا سرني عند ذلك
فاصلب انا كون اول هذه الامة يلجم بالشرط في الاسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس او لم تغب ابتدر الشرطي
دما على صدري وعلى وجهي قال فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس او لم تغب ابتدر الشرطي دما على صدري وعلى وجهي
دما قال فاجتمعنا سبعة من التابعين فاتعدنا بالجبانة فاتينا اليه ليلا والحراس هو سوية وقد اوقدوا النار فلما دنا
بيتا دونه فاختلفنا بشيبة حتى انتهينا اليه فجئت بماء فوضعت ماء في مراد فاذا فيه ودينا فجئت به مراد في الحراب والصبح
فنعت الخبا فلم يحر شيئا قال ويوما يا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدي فيه طرق والطرق اداء الاجر ولكن
طالت بك الطريق لتؤدين طرق هذا المكان الرجل في دار الوليد بن عتبة ابن سعد زرارة قال سلم فادعيه على خرج الى
رجل في دار الوليد بن عتبة قال له زرارة جعيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي الصيرفي عن طارق محمد
عن يوسف بن عمران الميثمي قال سمعت ميثما الفهري في قول دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه وقال اكتبت يا ميثم اذا دعاني

دعى بيضا ستة عبد الله بن زياد الى البراءة مني فقلت يا امير المؤمنين انا والله لا ابرأ منك قال اذن والله تقتل وتصلب
قلت اصبر فذلك والله قليل فقال يا ميثم اذن تكون معي في درجتي قال وكان ميثم يؤتى به بين قومه ويقول يا فلان
كاني بك وقد دعاك وداعيتك ابن دعيها فطلبني منك اياما فاذا قدمت عليك ذهبت به اليه حتى يصلبني على باب
دار عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر بطرفي دما عيطا وكان ميثم يؤتى بخلة في جنبه فيضرب بها عليها ويقول
يا خلة ما غذيت الا الى وصلفت الا الى وما غذيت الا لك وكان يؤتى بعمرو بن حريث ويقول يا عمرو اذا جاوقلت
فاصبر جاري فان عمرو بن اثر فيتري دارا ارضيه تزلق فيه فكان يقول له عمرو ليك قد فعلت ثم خرج ميثم
الفهري الى مكة فارسل الطاغية عبد الله بن زياد الى عمرو بن ميثم فطلبه فاخبره انه بمكة فقال له لتاتين به
لاقتلنك فاجلا اجلا ثم خرج العمرو الى التادسية فنظر فيما قدم ميثم قال انت ميثم قال نعم انا ميثم قال تبرا من ابي تراب
قال لا اعرف ابا تراب قال تبرا من علي بن ابي طالب فقال له فان انا لا افعل قال اذا والله لاقتلك قال انا لمقتولان
يقول انك ستصلبني على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر بطرفي دما عيطا فامر فصلب على باب عمرو بن
حريث فقال للناس ملوني وهو مصلوب قبل ان اقتل فوالله لاخبرنكم بعلم ما يكون الى ان تقوم الساعة وما يكون
من الفتن فلما سال الناس حدثهم حديثا واحدا فاتاه رسول من قبل ابن زياد فالحمه لجام من برطيل وهو اول من الجم
بلجام وهو مصلوب ع عن عمران بن ابرهيم ميثم مثله بيان البرطيل حبل فتيل من خوص كش وروى عن ابي الحسن الرخام عن ابيه
عن آبائه صلوات الله عليهم قال لما قدم ميثم التمار دار امير المؤمنين ص فقيل له انه زنيم فنادى يا علي يا مولاي انبئ ايتها النائم قوما
لتضربن بلبلك من راسك فقال صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن الخطاء التي في الكناسة
فلتشرفن اربع قطع فتصلب انت على رجلها وجويرية عند علي بن رجلها وعبد الله بن علي بن رجلها وخالد بن سعود على رجلها قال
ميثم فتكلمت في نفسي وقلت سادة علينا يخبرنا بالغيب فقلت له اوكاين ذلك يا امير المؤمنين فقال اي ورب الكعبة كينا
عهده الى اليوم قال فقلت لم يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال لي اخذت العقل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيد الله بن
زياد قال وكان يخرج الى الجبانة وانا معه فيرى النخلة فيقول لي يا ميثم ان لك وطاء انا من الشان قال فلما ولى عبيد الله بن
زياد الكوفة دخلها فعلق علم بالنخلة التي بالكناسة فتفرق فقطر من ذلك فامر بقطعها فاشتراها رجل من التجار
فنشرها اربع قطع قال ميثم فقلت لصاحبي غدا سمار من حديد فاقتص علي واسمع ابي وقد فرغ بعض تلك الاجذاع
قال فلما مضى بعد ذلك ايام اتوني قوم من اهل السوق فقالوا يا ميثم انهض معنا الى الامير فشكى اليه ما على السوق فقال
ان نهر لمتا ويولي علينا غيره قال وكنت خطيب التمر فخصمه واعجبه منطقي فقال له عمرو بن حريث اصلح الله الامير تدري

وتصلبني

فانت يا امير المؤمنين ص فقال ادخلوا ميثما فقال ايها الناس والله لتضربن بلبلك من راسك و

باب ١٢١ في احوال الرشيد بن الميثم

هذا المتكلم قال ومن هو قال ميثم التمار الكذاب مولى الكذاب علي بن ابي طالب قال فاستوى جالسا فقال له
ما تقول فقلت كذب اصلح الله الامير بل انا الصادق مولى الصادق علي بن ابي طالب امير المؤمنين ص فقال
لي انه زان من علي ولتذكرن سامير وتقول ما ان ولتذكرن محاسنا ولا تطعنن بلبلك ورجليك ولاصلبنك فبكيت
فقال له بكيت من القول دون الفعل فقلت والله ما بكيت من القول ولا من الفعل ولكني بكيت من ثلث كان
وخلفني يوم اخبرني سيدي ومولاي فقال لي وما قال لك قال فقلت اتيت الباب فقيل لي انه نائم فنادي
انتبه ايها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من راسك فقال صدقت وانت والله لتقطعن يداك ورجلاك
ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك بي يا امير المؤمنين فقال باخذك العقل الزنيم ابن الامة الفاجرة
عبيد الله بن زياد فاسكت فيظا ثم قال له والله لاقطعن يديك ورجليك ولاذعن لسانك حتى اكذبك
واكذب مولاك فامر به فقطعت يداه ورجلاه ثم اخرج وامر به ان يصلب فنادى يا علي صوته ايها الناس من
اراد ان يسمع الحديث قال المكنون من علي بن ابي طالب قال فاجتمع الناس واقبل عبيد الله بالحراب قال وخرج
عمرو بن حريث وهو يريد بنزله فقال ما هذه الجماعة قالوا ميثم التمار يحدث الناس من علي بن ابي طالب قال
فانصرف مسرعا فقال اصلح الله الامير وادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه فانا لست آمن ان تفتتن قلوب اهل
الكوفة فيخرجوا عليك قال فالتفت الى حرس فوق راسه فقال اذهب فاقطع لسانه قال فاتاه الحرس وقال له يا ميثم
قال ما فتاه قال اخرج لسانك فقد امرني الامير بقطعه قال ميثم الا من ابن الامة الفاجرة انه يكذبني ويكذب مولاي
هاك لساني قال فقطع لسانه وقمطه ساعة في دمه ثم رمات وامر به فصلب قال الصالح فمضيت بعد ذلك ايام فاذا هو
قد صلب على الربع الذي كنت وقفت فيه السماك كش ابرهيم بن الحسن الحسني بسنده قال سال قنبر مولى امير المؤمنين فقال
مولى من ضرب بسيفين مطعن برمحين وصلى القبلتين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين يا ناصر
صالح المؤمنين ووارث النبيين وخير الوصيين واكبر المسلمين ويعسوب المؤمنين ومفزع الجاحدين ورئيس البكائين
العابدين وسراج الماضين وخير التابعين وافضل التابعين ولسان رسول رب العالمين واول المؤمنين من الكهلين
المزيد بجبرئيل الامين والمنصور بميكائيل المتين والمحمود عند اهل السماء اجمعين سيد المسلمين والتابعين وقاتل الناكثين
والمارقين والقاسطين والهادي من رام المسلمين بجاهد اعداء الناصبين ومعطي زاد الموقنين والغرس ينتهي من دين
اجمعين ولعلم امير المؤمنين وصاحب راية المؤمنين ووصي نبيه في العالمين ولمنيه ط الطاهرين وخليفته من بعده على الخلق اجمعين
سيد المسلمين والتابعين ومبيد المشركين وسهم من سهام الله على المنافقين ولسان كلمة العابدين ناصر دين الله وولي الله

كنت دققت ذر

الصلوات ذر

ولسان كلمة الله وناصره وفارضه وحبيبه وعلمه وكهفه ومنه امام اهل الابرار من رضي عنه العلي الجبار سمي محمد حبيب جبار
شخصي ذكي مطهر اطهري باذل جرئ همام صابر صوام صمدي متدام تابع الاصلاب مفرق الاحزاب مالي الرقاب
اربطهم جنانا واثبتهم جنانا واشدهم شكيمة باذل باسل مديد هزبر مرغام صارم عزام حصيف خطيب بهاء
كريم الاصل نزيه الفضل ناصل القبيلة نوالعشيرة ذكي الركانة سودي الاسائر سمي هاشم وابن عم النبي صلى الله عليه وآله الذا
صمدي الرشاد جانب الفساد الاشعث الهمام البطل الهمام والليث المزاحم بلدته مكي سقوي رساقي قمشاني من الجبال
شواهقها ومن ذوي العضاب رؤسها ومن العرب سيدها ومن الوغا فيها البطل الهمام والليث المقدام والقائم
على المؤمنين ووارث النبيين وابو السبطين الحسن والحسين والله امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وسلم
الصلوات الزكية والبركات السنية توضيح البطل بالضم الشجاع والسيد الجامع لكل خير ورجل بخيع لا يبارى الليل
والبياه الجبانة كالاحمري والهمام الملك العظيم الهمة والليث الشجاع الضخم قوله مالي الرقاب اي يملكها وتميلها وتميلها عليها
العنان كناية من التعبد بتوابين الشريعة واهل الناس عليها والشكيمة الطبع وفي الهمام الملك المعتدة متعدة ثم الهزبر والباسل
الرجل الكامل في قهريته والباسل الاسد والشجاع والصنديد السيد الشجاع والهزبر بكسر الهاء وفتح الزاء وسكون الباء
الاسد والشديد الصلب والصرغام بالكسر الاسد والحصيف من استكمل عقله والمهاب بالكسر المهيب الكامل في المهابة
والفصل القضاء بين الحق والباطل ويحتمل ان يكون المراد به الفصل الذي اتصل به من الوالدين والاجداد والاركان
الوفاء وفي بعض النسخ بالراء المهملة اي الجدين والفطانة والاشعث الغبر الرأس وفي بعض الاشعث بالغين المعجمة
والباء الموحدة اي المتلبد والهاء بالكسر الغاضي والفتح المراد والجامع السادات والعظماء والعلماء والالف واللام في
البطل زيد من النساخ قوله علت المؤمنين طي بولاية وتابعته ربوبية المؤمنين ودرجاتهم وفي بعض النسخ على المؤمنين
من الفضيلة طي بعضهم وسنوهم كش عن علي بن مسعود عن علي بن موسى القرشي عن اسماعيل بن يسار عن ابي الحسن صاحب العسكر
ان قنبر امير المؤمنين عم دخل على الحجاج بن يوسف فقال له ما اللذي كنت تلي من علي بن ابي طالب فقال كنت اوقنبره
فقال له ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه فقال كان يتلو هذه الآية فلما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى
اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين فقال الحجاج لله
كان يتلقاها علينا ثم قال انه كان يقرأ اذا صرت ملاقيك قال اذن اسعد وتشقى ناصبه بن سلامة عنه
كش محمد بن عبد الله عن نصير بن مهران عن محمد بن عبد الله الصيرفي عن علي بن محمد بن عبد الله المناطري عن نصير بن مخضر الجريري
عن ريان بن الصلت عن قنوا بنت رشيد الهجري قال قلت لها اخبرني ما سمعت من ابيك قالت سمعته يقول اخبرني امير المؤمنين

باب ١٢١ في احوال رشيد الهجري

فقال يا رشيد كيف صبرك متى ارسل اليك دعي بني امية فتقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين آخر
ذلك الى الجنة فقال يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قالت فوالله ما ذهبت الايام حتى ارسل اليه عبيد الله بن
زياد اللعين فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين عم فابى ان يبرأ منه فقال له ادع فيما دعيت قال لست تموت فقال
له اخبرني خليلي انك تدعوني الى البراءة منه فابى ان يتبرأ منه فتقطع يداي ورجلي ولساني فقال والله لاكذبن قوله
قال فتدعوه فتقطعوا يديه ورجليه وتركوا لسانه على الجذم يديه ورجليه قلت يا امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول انا اصابك فقال
لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما احتملناه واخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله فقال انتوني بصحيفة ودواة
اكتب لكم ما يكون الى يوم القيامة فارسل الى الحجاج حتى قطع لسانه فمات رحمة الله عليه في ليلته قال وكان امير المؤمنين
يصيح رشيد البلايا وقد كان اتى اليه عم البلايا والمنايا فلما رجعا تاه رجعا اذا اتى الرجل قال انت تموت بميتة كذا وتقتل
انت بما لا تقتل كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول انت رشيد البلايا اي
تقتل بهذه القتلة فكان كما قال امير المؤمنين عليه السلام كش عن قتيبة عن محمد بن عبد الله بن مهران عن اسماعيل بن
النضر عن عبد الله بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال خرج امير المؤمنين صلوات الله عليه يوما الى بستان البرني
ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم اسرع فاتاه فاتيت فاتيت فاتيت فوضع يديه فقال رشيد الهجري يا امير
المؤمنين ما الطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها قال رشيد فكنت اختلف اليها ملوني انها
استيها ودخل امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال فجئتها يوما وقد قطع سعفها قلت لها تقربي لي حتى ثم حتى يوما اخاف
الغريب فقال لي اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا خشب يلقى ثم حتى يوما آخر فاذا القصب الاخر قد جعل نوقا
يسقى عليه الماء فقلت ما كذبني خليلي فاتاني الغريب فقال اجب الامير فاتيته فلما دخلت القصر اذا القصب يلقى فاذا
فيه الزنبور فوثبت حتى ضرب الزنبور قرني رجلي ثم قلت لها قذفت ولم انبئت ثم دخلت على عبد الله بن زياد فقال
هات من كذب ما حبك فقلت والله ما انا بكذاب ولا هو ولقد اخبرني انك تقطع يداي ورجلي ولساني فقال
اذا والله نكذبه اقطعوا يديه ورجليه واخرجوه فلما صار الى الحلة اقبل عبيد الله بن الناس بالعظام وهو يقول ايها الناس
سلوني فان العلم عندي عليه السلام ليقصها فدخل رجل على ابن زياد فقال ما سمعت قطعت يديه ورجليه وهو
يحدث الناس بالعظائم فقال فارسل اليه ردوه وقد انتهى الى بابه فردوه فامر بقطع يديه ورجليه ولسانه واسر
صبابة فيض قيل كان مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم يخرج من المسجد بالكوفة فيجلس عند بيت التمار رضي الله عنه
فيحادثه فقال انه قال له ذات يوم الا ابشرك يا ميثم فقال بما ذا يا امير المؤمنين قال بانك تموت صلوبا فقال

حسن بعض بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الصيرفي مثله

بيان الزنبور قوان بالضم وفتح ساكنان

يا مولاي وانا على فطرة الاسلام قال نعم ثم قال له يا ميثم تريد ان ارتك الموضع الذي تصلب فيه والنخلة التي تعلق عليها
وعلى بطنها قال نعم يا امير المؤمنين فجاء به الى رحبة الصيارف وقال له هذا هنا ثم اراه نخلة وقال علي هذه فانا
ميثم رضي الله عنه بتعاهد تلك النخلة حتى قطعت وشقت نصفين فشق بنصف منها وبقي النصف الآخر فانا ميثم
يتعاهد النصف ويصلي في ذلك الموضع ويقول لجعفر جويرية ان الموضع يا فلان ان اريد ان اجاورك من قريب فاحسن
جواري فيقول ذلك الرجل في نفسه يريد ميثم ان يشتري دارا في جواري ولا يعلم ما يريد بقوله حتى قبض امير المؤمنين عم
وظفر معوية باصحابه والخديثة فيهم ان اخذ وامر معوية بصلبه فصلب على ذلك الموضع وفي تلك المكان فلما راى ذلك الرجل
ان ميثم قد صلب في جواره قال انا لله وانا اليه راجعون ثم اخبر الناس بقصة ميثم وما نال له في حياته وما نال ذلك
الرجل بتعاهده ويكنس تحت الموضع ويجره ويصلي عنده ويكرر الرحمة عليه رضي الله عنه كش سهل لابا الجريري عن الحسين بن
عمار قال سمعت العبد الصالح يقول لي الرجل نفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي اشبه
المغضب فقال يا اخي قد كان رشيد الهجري وكان من المتضعفين يعلم علم المنايا والبلايا والايام اولى بذلك
يا اخي انه كان مات نعله فاقام فانت تموت الى ستين واخزيت واصلبت لا يأتين من بعدك الا بيوا
حتى تفترق كلمتهم وتمرق بعضهم بعضا ويصيرون لاخوانهم من بعدهم رحمة حتى يثبت بهم عدوهم قال اخي فانا مستقر
ما هو في صدري فلما بلغت ما حتى بعد هذا المجلس الاثنين حتى مات ثم ما ذهبت الايام حتى قام بنو عمار يا مولاي انا
واقلس الخير انا لمن له الناس فجاء انا لا المؤمنين وهم ما فاذ وقليلا ولا كثيرا كما على عهد امير المؤمنين عم وعبيد بن عبيد
عن عدي بن مولد قال قال لي ابو عبد الله عم ما منع ميثم رحمه الله من التقية فوالله لقد علم ان هذه الآية نزلت في
عمار واصحابه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان اقول تقدم كثير من اخبارهم في ابواب اخبار امير المؤمنين عم بالكتاب

باب ١٢٢ حال الحسن البصري

عن ابن عباس قال لما امير المؤمنين عليه السلام بالحسن البصري وهو يتوضأ فقال
يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قلت بالامس انا سابقهم وان لا اله الا الله وصلاة لا تزيد الى
وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له امير المؤمنين عليه السلام قد كان ما رايت فما
عملت ان تبين علينا عدة فقال والله لاعدنك قلت يا امير المؤمنين لقد خرجت في اول يوم فاغتسلت وتحنطت
وصعدت على سابلة وانا لا انت فوان القتلة مع امام المؤمنين ما فيه هو الكفر فلما انتهيت الى موضع من الحرية
نادى مناد يا حسن الدار بين فانا القاتل والمقتول في النار فرجعت في عرا وجلست في بيتي فلما كان اليوم الثاني
اتاني اتاني القتلة مع امام المؤمنين عليه السلام فتحنطت وصعدت على سابلة وخرجت الى القتال حتى انتهيت الى موضع

باب ١٢٣ في احوال الحسن البصري

من الحرية فنادى مناد من خلفي يا حسن الى ابن برة عبد الغوي فان القاتل والمقتول في النار فقال عليه السلام صدقت
انت ويزيد ذلك المنادي قال لا قال ذاك اخزاك ابليس وصدقت ان القاتل منهم والمقتول في النار فقال
الحسن البصري لا اعرفت يا امير المؤمنين الى القوم هلكى عن ابي عبيدة الوسطي قال لما انتهى امير المؤمنين عم البصرة
اجتمع الناس عليه فيهم الحسن البصري وعمد الى الوليد فجلس كلما انظر امير المؤمنين عليه السلام بكلمة كتبها فقال امير المؤمنين عم
يا علي صورة ما تضع قال نكتب آثارك لنحدث بها بعدك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا علي صورة ما تضع قال نكتب
آثارك لنحدث بها بعدك فقال امير المؤمنين عليه السلام ان لكل امة سامريا وهذا سامري هذه الامة الا انه لا يقول
لا مساس ولكنه يقول لا قتال عن عبد الله بن سليمن قال كنت عند ابي جعفر عم فقال له رجل من اهل البصرة يقال له حفص
الاعرابي الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم توذى ريح بطونهم من بدخل النار فقال ابو جعفر عليه السلام فهلا
اذا مؤمن يأكل فرعون والله سلحه بذلك وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فلم يذهب
الحسن بينا وشالا نوالله ما يوجد العلم الا هنا كما للحسن بن محمد عن العلوي عن الرشا عن ابان بن عثمن عن عبد الله
مثله ل ابو عمر المؤدب عن احمد الاصبهاني عن الثقفي عن قتيبة بن سعيد عن عروة بن مرزوق مولى بني سلم قال اخرجت مع
الحسن البصري والفرزدق ما الت حتى اتينا باب ام سلمة عليها السلام فقعد انس على الباب ودخلت مع الحسن البصري
فسمعت الحسن وهو يقول السلام عليك يا اماه ورحمة الله وبركاته فقالت له وعليك السلام من انت يا بني قال
انا الحسن البصري فقالت بئس ما جئت به احسن فقال لها جئت لتحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت
فقال السلام عليك والله لاحدثنك بحديث سمعته اذنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وافئدتنا وابصرته عيناي والا فعيا
قلبي والا فطبق الله عليه واخرس لساني ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن ابي طالب يا علي بن ابي طالب عم
يا علي جاهد الرابات الا لقي الله بعبادة صنم او وثن قال فسمعت الحسن البصري وهو يقول الله اكبر اشهد ان
عليا مولاي ومولى المؤمنين فلما خرج قال الفرزدق بالت مالي ارالك تكبر قال بالت انا ام سلمة ان تحدثني بحديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت لي كذا وكذا فقلت الله اكبر اشهد ان عليا مولاي ومولى كل مؤمن قال فسمعت عند
ذلك الفرزدق بالت وهو يقول اشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال هذه المقالة ثلث مرات او اربع مرات ل روى ان
عليا ان الحسن البصري توفي مائة قال اسبغ على ورد ثلث قلت بالاسبغ بالا كانوا يسبغون الوضوء
قال وانت لمن عليه قال نعم قال فاطالا الله حزنك قال لا يرب البحتاني فما رايناه الحسن قط الا حزينا كان يرجع
عن فرج جهم او عن بيت جهم فمثل جاره فقال له ذلك فقال عمل في دعوة الرجل الصالح ولنتق بالنبطية شيطان وكان

انه تمتعه بذلك ودعته في صغره فلم يعرف ذلك احد حتى دعاه به علي عليه السلام ا علي عن ابيه عن صالح بن السندي
عن جعفر بن بشير عن خالد بن حماد عن سدير الصيرفي قال قلت لابي جعفر م حديث بلغني عن الحسن البصري
فان كان حقا فانا لله وانا اليه راجعون قال وما هو قلت بلغني ان الحسن البصري كان يقول لو علم ما غير
من حر الشمس ما استطل بحائط صيرفي ولو تفرت كبده عطشا لم يشرق من دار صيرفي ماء وهو على وجه الارض
نبت لحمي ودمي ومنه يجري وعرقي فجعل ثم قال كذب الحسن خذ سواه واعط سواه فانا حضرت الصلوة فدع ما
بدلت وانهض الى الصلوة اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صائمين اقول قال السيد المرتضى في كتاب الغرر والدرر
روى ابو بكر الهذلي ان رجلا قال للحسن يا ابا سعيد ان الشيعة تزعم انك تبغض عليا م فكيف يكون علي لا تؤخر
راسه فقال لقد فارقكم بالامس رجل كان سهما من سهام الله م وسيف من سيوف الله م وجبل من جبال الله م عدوه وباغي هذه الامة وقد شرفها
وفضلها فقد قلدته من النبي م قرينة لم يكن بالنوءة من امير الله تعالى ولا الوحي من الله تعالى اعطى الراية من امانة وماله
وعلى ناشرف بها على رياض من نعمة وامامة بدية فالله ابو علي بالكم وكان الحسن اذا اراد ان يحدث فذكر من
بنو امية من علي م قال قال ابو زينب واني على بن الحسين بن يوسف البصري وصوبه عند الجبل فقال اترضى بان
نفسك للموت قال لا قال فعلت للحساب قال لا قال ثم دار للعمل غير هذه قال لا قال فانك في الارض بعد ما تبعث
هذا البيت قال لا قال فلم تفضل الناس من الظلم قال قول سيأتي احتجاج علي بن الحسين عليهما السلم واحتجاج
الباقر م عليه وقد مضى في باب ما جرى من فضائل اهل البيت عليهم السلم على لسان اعدائهم وفي باب كتمان
العلم بعض احوال الباب ١٢٣ احوال سائر اصحابه عليه السلم وفيه احوال عبد الله بن العباس ا الحسن بن علي بن
عيسى الملوي من بلد من داود بن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح مولى بني مالك الهمداني من عمر بن بشير قال قلت لابي
اسحق متى قال الناس قال حين قتل الحسين وادعى زياد وقتل حجر بن عدي م ابن الوليد بن الصقار عن ابن عيسى
عن البزنطي قال قال الرضا م يا احمد ان امير المؤمنين م اتى مصعة بن صوحان يعوده في مرضه فاتخذ عليه الناس
بذلك فلا تفعلن فسئلت الى الفتح فقال لله مرة رجل وسيأتي الخبر تاما في باب جوازات الرضا م المفيد عن
الصفار عن ابن ابي عمير عن احمد بن عبد الحميد عن عمرو بن شمر عن الحسن بن المبارك عن العباس بن عامر عن
ما قالت الاحمس عن سلمان بن عيسى الاجمع بن نباتة قال كنت اركع عند باب امير المؤمنين عليه السلم وانا ادعو قال اذ
اخرج امير المؤمنين عليه السلم فقال يا اصبغ قلت لبيك قال اي شيء كنت تصنع قلت ركعت وانا ادعو قال افلا اعلمك
دعاء سمعته من رسول الله م قلت بلى قال قال الله صلى الله عليه وآله ما كان والله صلى حال ثم ضرب بيده اليمنى على منكبي

ولا انا القائل من حق الله تعالى م

الحسن بن علي عليهما السلم واحتجاج م

وباب جوامع مناقب امير المؤمنين عليه السلم م

باب ١٢٣

باب ١٢٣ في احوال سائر اصحابه

الاميرة قال يا اصبغ لئن ثبتت قدمك وقت ولا تبطرت وانبسطت يداك لاحرمك الله الرحمة من نفسك يا المفيد
عن عمر بن عبد الزيات عن علي بن العباس عن الحسن بن منصور عن عبد الرزاق عن ابن مبينة عن عمار الدهني قال
سمعت ابا الطفيل يقول جاء المسيب بن نجبة الى امير المؤمنين صلى عليه السلم فقال يا عبد الله بن سبا فقال امير المؤمنين
عليه السلم ما شأنك فقال يكذب علي الله وعلى رسوله فقال ما يقول قال ظلم اسمع مقالته فقال المسيب وسمعت امير المؤمنين
يقول صبأت صبأت الغضب ولكن يا تيكم الكتاب الذي يشد حقوها بوضعها لم يقض تمتعا سرج ولا عمرة
فيستلوة يريد بذلك الحسين بن علي عليهما السلم ا ابن الصلت عن ابن عقدة عن زياد عن عمه عن ابيه عن مطرف عن
الشعبي عن مصعة بن صوحان قال عاد في امير المؤمنين م فرس ثم قال انظر الى القمل يا ابا ذر فخرا على
قوله الخرب ابن عيسى بن ابي طالب عن ابن ظبي عن ابن الصائغ عن ابي عن الكميد ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن جميل بن عبد الكوفي عن عبد الله بن عن ابن بلوين عن ابن نباتة قال بينا امير المؤمنين عن خطب الناس وهو
يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن شيء مضى ولا عن شيء يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص
فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في راسي ولحيتي من شعرة فقال اما والله لقد اساءلت التي عن مسئلة سعد شيء عليك
الله من انات سألتني عنها وما في راسك ولحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لصنما
يقتل الحسين بن علي وعمر بن سعد وبين يدي بن بلدير ثلاثا دعوة امير المؤمنين صلوات الله عليه قال بلى فاروه
جالس لا عند البعرة يا تيكم من قبل الكوفة الذي رجل لا يزيدون رجلا لا ينقصون رجلا يا بعوني بطا المدت قال
ابن عباس فخرجت الى الكوفة وخفت ان ينقص القوم من العدة او يزيد عليه فيفسد الامر علينا واني احصي القوم
فاستوفيت عدد هم فيما اذ رجل وقعد وقسمين رجلا ثم انقطع عني القوم فقلت انا لله وانا اليه راجعون فاتا
حمد علي يا قال فيما انا منكر في ذلك اذ رايت شخصا قد اقبل حتى دنا وهو رجل عليه قباء صوف ومعه سيف ودرس
واداوة فضرب امير المؤمنين م فقال اسود بلبلت لا يا بلت قال علي وعلى بابا يعني قال الطبع والقطاة فقال
بين يديك او ينتج الله عليك فقال ما اسالت فقال اوفيس القرني قال نعم قال الله اكبر فانا اخبرك حبيب رسول الله م
اذا رايت رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة
ومضر قال ابن عباس فسرني عنا ا من بعثه الله صلوات الله عليه انه لما بلغه ما صنع فيروز بن اطاره باليمن قال اللهم ان
تبتلي اوليائي بالذي نابلية فقد فتني وشرعتي فاخلط فاخذ ابن سبب يلعب بحقوبات ودنا قدم لحوبة
ابن سهر لفقد الله العقل الترنم وليقطعن يداه ورجلاه ثم يصلبان ثم مضى هو حتى ولد زياد وايام معوية فقطع الله

وجلد ثم صلب ع روى الحسن بن عمرة قال شهد علي م الناس في قتل النبي م من كنت مولاه فعلي مولاه فشهد اثنا
عشر رجلا من الانصار وانفرد بالا تحاشرا ولم يشهد فقال عليه يا انس ما منعك ان تشهد وقد سمعت ما سمعوا فقال
كبرت وخشيت فقال اللهم ان كان كاذبا فاضربه بيضاء لا توارى العمامة قال ابو عمرة فاشهد يا ابا طفيل
وانا يومئذ بين عينيه ع روى عن زيد بن ارقم قال قام علي م الناس في المسجد فقال انشد رجلا سمع من النبي م
يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنى عشر رجلا يا سنة من الجانب الايمن
وستة من الجانب الايسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فدعا الله بصري وكان يقدم على ما يأتي
من الشهادة وبيضه فقال ابو عمرة بن سعد وقف على باب المقصورة فقال ايها امير المؤمنين فقال له زيد يا ايها
الناس استيقظوا فوالذي نفسي بيده لتضربن ضربة على رأسك تخضب منها لحيتك كما اخبرتنا بذلك من قبل فسمعه
امير المؤمنين م فنادى اقبل يا جرية حتى اسألك عن حديث عليك يا انس فقال انت والذي نفسي بيده لتقطعن الاثر
وليقطعن يداك ورجلاك ثم لتصلبن بعد ساعة كافر فعني عليك ذلك الدهر حتى ولي زياد وايام معوية فقطع الله الاثر
ثم صلبه لا جذع ابن كلمة وكان هذا ما لم يلاقان فتنة ش روى جرير من المغيرة قال ما رأى الحجاج طلب كميل بن زياد
فضرب عنقه فمر به عطاء فلما راى كميل قال انا شيخ كبير وقد تقدم عمري لا ينبغي ان اسرع فمر عطاء فرفع
يده الحجاج فلما رآه قال له لقد كنت اسبب ان اسعد عليك سبيلا فقال له كميل لا تصرف علي ايات ولا تهدد علي
فوالله ما تمر عمري الا مثل كراهة العنان فاقض ما انت قاض فان الموعد الله وبعد القتل الحساب ولقد ضربني
امير المؤمنين م انات قاتلي فقال له الحجاج لم جئت عليك اذن فقال كميل ذاك اذا كان القضا اليك قال بلى قد كنت
فيمن قتل عثمن بن عفان اضربوا عنقه فضربت عنقه بيان الصريمة صوت نائب البعير وتقدم عليه فضا تؤدي وكذا
الغبار ما يثير شرعه في سرعة انتصاره بالغبار وبقيته ما يثير فان مقدم الغبار صوت بعد ضربه ويكن بعد ما يأتي
بقية العرنة سرعة انتصاره ما يعود من الغبار فانه يكن قبل ما يعود ثم اوائل الاول ابلغ واكمل ش عن عمرو بن
ابي المقدام عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجت انا والاشعث الكندي وجرير البجلي حتى اذا كنا بظهر الكوفة اتى الفرس
من ناحية فقال الاشعث جزى الله عليك يا امير المؤمنين خلافا على طلب بالدم بالدم فما خرج الانصاري قال العلي
فقال علي م هاتوا ما معها يوم البقية اما تسمع الى الله وصوبه قول له ما قول ش عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابن عباس
قال جاء رجل الى ابن عباس يزعم انه جعل على آية نزلت في القرآن في اي يوم نزلت وفيمن نزلت قال فسله فيمن
نزلت وعن كان فهذه اعني فيمن في الاخرة اعني فيمن في الدنيا قال لا ينفعكم نفعني ان اردت ان اضع لكم ان كان

باب ١٢٣ في احوال سائر اصحابه

يريد ان يفوتكم وفيمن نزلت يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فانا ما الرجل فغضب وقال وددت
ان الذي اسر بهذا وجعني فانا سالته ولكن سلوا الله العرش وهي خلق وكيف هو فانصرف الرجل الى ابن فقال ما قال
فقال وصل جابت في الايات قال لا قال لكني اجبت فيها بنور وعلم غير المدعي ولا المتحل اما الاولى
فنزلت في فيه وفي ابيه واما الاخرى فنزلت في ابي وفينا ولم يكن الرباط الذي امر به بعد ويكون من قبلنا الذي
ومن قبلنا الرابط ش جعفر بن معروف عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن الفضيل بن يسار عن
ابي جعفر م قال نزلت في آخر عهد الجواب من سوال العرش عليك يا سائلي اما ان ثم عليه ودعة لقد وردت انا وجعفر
بخرجين اقوالا من ودعة انوالا جاء وخلوا فيه وصنعت الارض من دماء التي من فزاع الى عدو فنهض مالك الاشتر
في فريقت وتطلب غير ما تدرك ويرابطوا الذين آمنوا وصبروا ما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ش عن نصر بن
الصباح عن ابن مبعوث عن الاصوافي عن اسمعيل بن زيج عن ابي الجارود قال قلت للاصبغ بن نباتة ما كان منزلة
هذا الرجل فيكم قال ما ادري ما تقول الا ان سوقنا كانت على ما اتقنا فرأى الينا من بابه فكان يقول
لنا اقرؤا القرآن واعملوا فوالله ما اشتر الحكم لذهب ولا فضة وما اشتر الحكم الا الاوطان قوم من قبلكم من بني اسرائيل
قتلوا ابنيهم فاسارت سدنهم حتى كان نبي قومه ابتغى قربة ابتغى نفسه وانكم لتهتزلتم غير انكم لستم بانبياء ويا
قال الزهري شرط السلطان غنية اصحابه الذين يبتدئهم على غيرهم من جند وفي حديث ابن مسعود وشرطه شرطه الموت
لا يرجعون الا فالبين الشرطة اولى طائفة من شهد الوقعة وقال الزهري وذا بادي الشرطة بالقوم اولى كتيبة فشهد
الحرب وتقيا الموت وعاينه من اهوال الولاة سعوا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها ش محمد بن سعود
العياشي وابو عمرو بن عبد العزيز قالا حدثنا محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن ابي الحسن الثالث الى من يباشر الحدود من الجزيرة
عمر الحدود قال من تبا امير المؤمنين م فقال الشرافي هذه الشرطة فوالله لا يقل عددهم الاشرطة النار والامن على ذيل
اما لم ش روى عن امير المؤمنين م انه قال لعبد الله بن عمر يعني الحضرمي يوم الجمل ابن ابي يعقوب فانات وابوك من شرطة
الشيطان خالد اخبرني رسول الله م باسمك واسم ابيك انه شرطة الشيطان ش ذكر عمار من ابي خالد الكاهلي عن ابي جعفر م
قال كان علي بن ابي طالب م عندكم بالعراق يقاتل عدوه وعدو اصحابه وما كان فيهم خمسون رجلا يعرفونه حتى عرفته
وحتى عرفته انا انه ش حمدويه وابرهيم عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابي حمزة بن حميد عن سلام بن سعيد
عن عبد الله بن عبد الليل رجل من اهل الطائف قال اتينا ابن عباس رحمة الله عليه انه دعا في مرضه الذي مات فيه
قال فاتى به الى البيت فاخرج الى صحن الدار قال فاتاه قتال ان خليلي رسول الله م قال الذي ساهر جبرئيل واني ساهر

الحبش م

باب الشرطة والبيعة للبيع والشراء

باب الشرطة والبيعة للبيع والشراء

من هجرة فهاجرت هجرة مع رسول الله صلعم وهجرة مع علي وانی ساعرفک یا عمار انک ستضرب ضربة علی
فالجمجمة فتخضب منها لحیتک فاصبر حتی یجیء امرنا وانی ساعرفک یا ابذر اذا رایت غمة بین الناس وهم
فالجمجمة فتخضب منها لحیتک فاصبر حتی یجیء امرنا وانی ساعرفک یا ابذر اذا رایت غمة بین الناس وهم
وهم اصحاب الشام من الزاوی وهم اهل النهروان ومن العذیر وهم الذین ناصروا الانصار وفیهم نقالوا لا تاتل
ومن الرحبة الذین ناصروا الیهود وفیهم نقالوا الله اعلم قال ثم قال اللهم انی اسجو علیه ما سجوت علی علی بن ابی طالب ثم
علی بامات علیه علی بن ابی طالب قال ثم مات فغسل وکفن ثم صلی علیه سرة قال فجاء طایران ابیضان فدخلا فی کفنه
فرای الناس انما هو فیه فدفن کش علی بن زیاد الصائغ عن عبد العزیز بن عمار عن خلف الفزوینی عن سفیان بن
سعید عن الزهری قال سمعت الحرث یقول استعمل علی صلوات الله علیه علی البصرة عبد الله بن عباس فعمل علی بلدة
بیت المال بالبصرة وطوی کنزه ترک علیا مع وکان یلقه الی الناس وهم تصعد علی المنبر بین یدیه ذلک فبکا فقال
هذا ابن عم رسول الله صلعم وعلی وقدره ینقل مثل هذا فکیف نوبس من کان دونه اللهم انی قد ملتهم فارحنی منهم وقبضنی
الیک غیر عاجز ولا ملول قال الکشی شیخ من اصحابنا ذکر عن علی بن هلال عن الشعبی قال لما اعتمل عبد الله بن عباس
بیت مال البصرة وذهب به الی الحجاز کتب الیه علی بن ابی طالب من عبد الله علی بن ابی طالب الی عبد الله بن عباس اما بعد
فانی قد کنت اشرکتک فی امانتی ولم یکن احد من اهل بیتی فی ثقتی من کان دونه اللهم انی قد ملتهم فارحنی منهم وا

ابينا ذلك فخرج وهو مغضب يجر رداءه وهو يقول يا معشر المهاجرين هؤلاء تدعونه كم بمنزلة اليهود والنصارى
تبرؤون اليكم ولا تبرؤون منكم ولا يعطونكم شيئا يأخذون فاقبضوا ما رزقكم الله فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرزق عشرة اجزاء فسمة اجزاء فى القارة وواحد فى غيرها ٥ محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابى عمير عن هشام بن
سالم عن ابى عبد الله عليه السلام قال قدم امير المؤمنين صلوات الله عليه فقالوا السلام عليك يا ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا
فحفر لهم حفيرة واوقد فيها نارا وحفر حفيرة الى جانبها اخرى وافضى بينهما فلما لم يتوبوا القاهم فى المحفرة واوقد فى
المحفرة الاخرى حتى ماتوا قال عبد الحميد بن ابى الديلم فى شرح نهج البلاغة روى انس بن عياض المدنى قال حدثنى جعفر بن
محمد الصادق عن ابيه عن ابائه ان عليا كان يوما يؤم الناس وهو يقرأ القرآن فجهر ابن الكوا من خلفه ولقد اوحى اليك
والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فلما سمعها ابن الكوا من خلفه سكت على عليه السلام
فلما انتهى الى قوله ولقد اوحى اليك ولتكونن من الخاسرين فلما شرع على فى القراءة اعاد ابن الكوا الجهر بتلك فسكت على عليه السلام
كذلك فسكت هذا ويقرأ ذلك سرا حتى قرأ على عليه السلام فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فسكت
ابن الكوا وعاد على الى قراءته وقال فى موضع آخر ام عبد الله بن ابى بكر اسماء بنت عميس كانت تحت جعفر بن ابى طالب
وهاجرت معه الى الحبشة فولدت له هناك عبد الله بن جعفر المولود ثم قتل جعفر يوم موتة فخلف عليها ابو بكر فاولدها
محمدا ثم مات فخلف عليها على بن ابى طالب وكان عبد الله يقيم وخرجه وجاريا عنده يعرف بولاده وضيعة المولاد
والتشيع مذ زمن الصبا فانشأ عليه فلم يكن يعرف الا بامير على ولا يعتقد الا حسن فضيلة غيره وحق قال محمد بن ابى
ابى بكر وكان يكنى ابا القسم فى قول ابن قتيبة وقال غيره بل كان يكنى ابا عبد الرحمن وكان من نساك قريش
وكان مزاحا ذو يوم الدار واختلف هل باشر قتل عثمان او لا وهو من ولد محمد بن القسم بن محمد بن ابى بكر فقيه اهل الحجاز
وفاضلها ومن ولد القسم عبد الرحمن بن قضاء قريش ويكنى ابا محمد ومن ولد القسم ايضا ام فروة تزوجها الباقر
ابو جعفر محمد بن على صلوات الله عليهما اولا فلما ولدت قصته نهاه وقد ضاع له كتاب المغنى وقال ابن عبد البر
فى كتاب الاستيعاب ولد محمد بن ابى بكر فى عام حجة الوداع فسمته عائشة عبدا وكنته بعبد الله ابا القسم لما ولد ولد
سماه القسم ولم يكن للصحابة تزوى بذلك بأسا ثم كان فى جيش على وقتل بمصر وكان على عليه السلام يثنى عليه ويقرظه ويفضله
وكان محمد رحمه الله عابدا واجتهادا وكان من حصر عثمان ودخل عليه فقال له المولى ابو رام ويحك هذا المقام منك
غريم وتركه يدخل عليه بعد ما قتله قال وقال انه اشار الى من كان معه فقتلوه وقال ابن بلد الحديد فى وصف كميل
هو كميل بن زياد بن نهيك بن سعد بن مالك بن حرب من صحابة على وشيعته وخاصته وقتله الحجاج على
اذا ناء جبل فقال يا امير المؤمنين

حصن اسم رجل من بنى تميم بن مر بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يعرب بن قحطان قال ابن الكلبى حصن

من يكتمن تلب حرق ناطورا انت عليكم فتنة بعاشوحتنا ظلمة بالظلم فقال ابن عباس هلا زيد نوا ساسات
التلوب لكم بنا وتكدرت عليكم ولادت بالحرية لكم سكرات البغضاء منكم ولا رضيت اليوم منكم ما سخطت الامس
من انفاكم وان بلى الايام يستعطى ما سلعنا وتبرح ما ابين منا كالكيل ودفنا بموتى وطن يكون الاخرى
فكفى بالله وليا لنا ووكيلا على المتدين علينا فقال معوية ان فرقتنى بكم طرارات بن هانئ وابن الطليق اذا ادرك
فيكم الثار وانفر العار فان دماءنا قبلكم وظلامات انيكم فقال ابن عباس والله ان رمت فى للت بامعوية الخير عليك
اسد اغدرة وطاغ مطوقة لا ينا دهاكثرة السلاح ولا يقتحمها كثرة الرماح يصفون اسيافهم على عاتقهم صبرون
قد باتوا ما من ناوام هون عليهم ناجع الطلب وهو الذى ناب لا ينامون بوتر ولا يسبقون الى ترم ذكر قد وطنوا
على الموت انفسهم وسبت بهم الاهليا همهم كما قالت الازدية قوم اذا شهدوا الصباح فلا مشرب بينهم ولا مرح
وكانهم اساد غيبة نهرت ديل يتوقها الظفر فلتكونن منهم جيش اعدت لليلة الهرير للحرب فترات وكان اكبر عمل
للاشتر ثائرة نفسات ولا لطغام من اهل الشام وقد راوا بانفسهم وبذلوا دونت عليهم حتوا اذا ظاهروا فتر الشقاق
واشتد اعمال الدار وتصاعد الصاحت تجبرين بها وماندين بعضهم الكنت شملوا مطروحا بالعراق وعليك
رياحها ويعتورك زيابها وما اقول هذا ابدا سرنات من عزيمات ولا ازالت من معتوبنيات لكن الرحم التى
تعطف عليك والاوامر التى توجب سوق النجعة اليك فقال معوية لله درك يا ابن عباس ما يكثف الايام منك
الامر بسيف صقيل وراى اصيل وبالله لو لم يلد هاشم غيرك لما نقص عددهم ولو لم يكن لاهلك سواك لكان الله قد كثرهم
ثم نهض فقام ابن عباس واصرف توضيح قال الندر وذا بادى الفضيلة القطعة من اللحم او لحم الفخذين والعضدين
والذراعين وكل عضو فيها لحم غليظ والجمع خصل وخصائل والتنبيه الفعل المكرم لا يؤذى المكرم لاتوذى المكرم اهله ولا يركب
وقد يركبه كتعه وفرسه كهجه والفعل مرتبا فعله بالرفع والاداس وهو المرتفع من الارض ويحتمل ان يكون تصحيف الاقاسيس
جمع الاقصى الاحالم القصيرة فكيف طلها والمثلات بالفتح جمع المثلة وهى العقوبة او الطريقة ما يرى اسكتى وهى
والسات لعلها من قولهم سكر اذا اسطلم اذنه وفى بعض النسخ المات يقال ديل سكة كهمزة اى خبيل او هو الذى لا
يعلق بشئ فيخلص منه والجمع سات بضم الميم وفتح السين ولعل المراد باهل الجزة الذين يمرون اصواف الجمال ات هم
اوانى الناس والرثاء الذليل والغرارى جمع الغرارة التى تكون للتبن ويقال حرض بريقه اى بلعه علم وحزن وكيف
الانا ما لدكيه وادم بينها اصطلح والت والتهز ابتلعه واسلغاه اى اغل الدر وهو الشر والكلاكل الصدور
والطاعات ومن الفرس ما يمر بالارض منه والناس اخفاف البعير والمشى سرعة الطعن والضرب والطرد

مع الزنة والزخر الطعن بالرمح والمهزة بالضم واحد المهر كصرد وهى مناصل تتالا سكة زنة الصدر او ضرب الضارب
واللهم توضيح قال امير المؤمنين عليه السلم فى ذكر جناب بن الارت يرحم الله خبابا فلقد اسلم راغبا وهاجر طائعا
وعاش مجاهدا وقانع وقد جاهد نفوا الاشتر مالك وما مالك لو كان جبلا لكان فندا الا ترتقى الحافر ولا
يرقى عليه الطائر قرارة النسر وصلة المتردى من الجبال بيان قال الجزرى التدبير الحيل انتهى الخارج منه اقول قال عبد
الحميد بن ابى الحديد الذى رويته من الشرح وراية خط عبد الله بن احمد بن الخشاب ان الربيع بن زياد الحارثى اصابته
فتاية فى جبينه فكانت تتقنع بعمامة على عمامة فاتاه علم عائد فقال كيف تجدك يا عبد الرحمن قال الحمد لله
يا امير المؤمنين لو كان لا يذهب بابى الابد ذهاب بصرى لتمنيت ذهابه قال وما تمنيت بصرك عند ذلك قال لو كانت
لى الدنيا لفديته بها قال لا جرم ليعطينك الله على فقد ذلك انا لله يعطى على فقد الالام والمصيبة ومنه تضعف كثير
قال الربيع يا امير المؤمنين لا اشكو اليك ماصم بن زياد اخى قال ما قاله قال لعبر العباد وترك الملاه وغم اهله
وحزن ولده فقال له ادعه لى فاتاه علوى فى وجهه وقال وجعك يا عاصم اترى الله احل لك اللذات
وهو يكره ما اخذت منها لانت اهون على الله من ذلك اما سمعته يقول ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم
الآية والمرجان وقال ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها اما والله انه ذلك لكم ولكن الله
اصب الدنيا لاوليائه المتقين وقد سمعتم الله يقول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وقوله ان هذا لهو الرزق
لعباده والطيبات من الرزق ان الله خاطب المؤمنين بما خاطب به المرسلين فقال يا ايها الذين آمنوا كلوا
من طيبات ما رزقناكم وقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لبعض نسائه
ما لى اراك شعثاء مرهاء ملتاء وقال عاصم فلما قصرت يا امير المؤمنين على لبس الخشن واكل الجشب قال لى الله
انه رض على ائمة العدل ان يقدروا الانفسهم بالتقوى كيلا يتبع بالفقير فقره فاقام على عاصم حتى نزع عاصم العباء
ولبس ملاءة وكتب زياد بن ابيه الى الربيع بن زياد وهو على قطعة من خراسان ان امير المؤمنين معوية كتب الى يامرك
ان تعزى الصناء والبيضاء وتقسم الخمس وما اشبه على اهل الحروب فقال له الربيع انى وجدت كتاب الله قبل كتاب
امير المؤمنين ثم نادى فى الناس ان اغدوا على غنائمكم فاخذ الخمس وقسم الباقى على المسلمين ثم دعا الله ان يميته
فما جمعة حتى مات وقال فى احوال شريح القاضى صوشريح بن الحرث بن قيس الكندى وقيل اسم ابيه معوية وقيل
وقيل شراحيل ويكنى ابا امية استعمله عمر بن الخطاب على القضاء بالكوفة فلم يزل قاضيا سنين ستة لم يتعطل
فيها الا ثلث سنين فى فتنة ابن الزبير استعفى من القضاء ثم استعفى الحجاج من العمل فاعفاه فلزم منزله الى ان مات

وعمره اطول لا قيل انه عاش مائة وثمان سنين وقيل مائة سنة وتوفى سنة سبع وثمانين وكان نحيف الرجل
سرا فاقدم اليه رجلان فاخرا سيفا بابا ادعى عرضه وصولا يعلم فقضى عليه فقال الشريح من شهد عليه بهذا
قال ابن اخت خالك وقيل انه جاءته امراة تبكى وتظلم على خصمها فارق لها حتى قال له افسان كان بحضرته
الا تظلمها اتاخذ الى رجالها فقال ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون واقر علم شريحا على القضاء
مع عفافه له فى مسائل كثيرة من المنقبة مذكورة فى كتب الفقهاء وحفظ علم سرق طرفه من الكوفة ولم يعزل
عن القضاء دامره بالمقام بها فتيا وكانت قرية من الكوفة اكثر ساكنيها اليهود فاقام بها مدة حتى بنى
واما دوا الى الكوفة وقال ابو عمر بن عبد البر فى كتاب الاستيعاب ادرك شريح الجاهلية ولا يعد من الصحابة
بل من التابعين وكان شاعرا عصا وكان سنا طالا اشقر فى وجهه توضيح من كتاب له امير المؤمنين من امير
حيوشه وقد اسرت عليكما وعلى من قبلكما مالك بن الحرث الاشتر فاسعاله واطيعا واجعلاه درعا وجحفا
فانه من لا يخاف وهنه ولا سقطته ولا بطؤ فعله الا اسرع اليه العجز ولا اسرا اليه ما البطؤ عنه مثل قال ابن ابى
الحديد فى شرح هذا الكلام هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن معاوية بن سعد بن مالك بن
النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن زيد وكان حاربا شجاعا ناسكا من اكابر الشيعة ثم تنقلها شديد التعصب
بولاء امير المؤمنين ثم ومنصوره وقال فيه بعد موته يرحم الله مالكا فلقد كان لى كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وما
قمت عليهم على خمسة وهم معوية وعمرو بن العاص وابو الاعور السلمى وحبيب بن سلمة وبسر بن ارطاة قمت
معوية على خمسة وهم على الحسن والحسين وعبد الله بن العباس والاشتر ولعنهم وقد روى انه قال لما ولى طهم بنى
العباس على الحجاز واليمن والعراق فلما راى قتلة الشيخ بالاسس وان علياً لم لما بلغت هذه الكلمة حضره ولا
دامتد اليه وقال لم اقتل وليت حسنا او حسينا او احدهما ولد جعفر اخى او عقيلا او احد اس ولده وانما وليت
ولد عمى العباس لانى سمعت العباس يطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله الامارة مرارا فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامارة
ان طلبتها وكلت اليها وان طلبتها اعنت عليها وليت بنى فى ايام مروان عشر سنين فما فيهم ان ولى غيرهم
من ابناء الطلقاء ولم يولد احد منهم فاحببت ان اصل رحمه وازيل ما كان فى انفسهم وبعد فان ملك احد اصغر
منهم فاتنى به فخرج الاشتر فقد ذلك ما فى نفسه وقد روى المحدثون حديثا يدل على فضيلة عظيمة للاشتر رحمه الله
وهى شهادة قاطعة من النبى صلى الله عليه وآله بانه مؤمن روى هذا الحديث ابو عمر بن عبد البر فى كتاب الاستيعاب فى حرف الميم
فى باب جندب قال ابو عمر لما حضر ابا ذر الوفاة وهو بالربذة بكت زوجته ام ذر قالت فقال لها ما يبكيك

فقالت ما لى لا ابكى وانت تموت بفلاة من الارض وليس عندى ثوب يسعك كفنا ولا يصبر يدك من الثياب
يصلحانك فقال ابشرى ولا تبكى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان اذا فلا
فيصبران ويحتسبان فيريان النار ابدا وقد مات لنا ثلاثة من الولد وسمعت ايضا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لنفر
انا فيهم ليموتن احدكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد مات فى قرية
وجماعة وانا لا اشك انى ذلك الرجل والله ما كذبت ولا كذبت فانظرى الطريق فقالت اسام زر فقلت لها قد
ذهب الحاج وتقطعت الطرق فقال ادهبى فتبصرى قالت فكنت اشرف لعل الكثيب فاصعد فانظر ثم ارجع اليه
فاخبره فبينا انا وهو على هذه الحال اذا انا برجال على رحالهم الرحل فخبرتهم بما رواه صاحبه فاسرعوا اللحق
وقفوا على وقالوا يا امة الله ما قالت فقلت امرأة من المسلمين ماتت فكفنوه فقالوا ومن هو قلت ابوذر قالوا صاحب
رسول الله قلت نعم فقدوه بآبائهم وامهاتهم وامرهما اليه حتى دخلوا عليه فقال لهم اشرفوا فانى سمعت رسول الله
يقول لنفر انا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من اولئك النفر احد الا وقد
هلك فى قرية وجماعة والله ما كذبت ولو كان عندى ثوب يسعنى كفنا لى او لامراتى لكفنت فى ثوبى او لها وانى
انشدكم الله ان لا يكفننى رجل منكم كان اميرا او عريفا او بريدا او نقيبا فما قال ليس منا فاولئك النفر احد الا وقد
نافر بعض ما قال الا نفر من الانصار قال له انا اكفنك يا عم فقد رايتك هذا وفى ثوبين من غزل امى
فقال ابوذر وانت تكفننى فمات فكفنه الانصارى وصلى فى النفر الذين حضروه وقاموا عليه ودفنوه فى نمر كلام
بيان قال ابو عمر بن عبد البر قيل ان ابوذر هذا الحديث فى اهل باب جندب كان النفر الذين حضروا من اهل يزيد
بالربذة عصابة جاءت منهم حجر بن الادبر وهو حجر بن عدى الذى قتله معوية وهو من اعلام الشيعة ومعظمها وطالما
نهوا شهر فى الشيعة من بلاد العزيل فى المعتزلة وقرئ كتاب الاستيعاب على شيخنا عبد الوهاب بن سكينة الحرانى
حاضر فلما انتهى التارى الى هذا الخبر قال الاستاذ عن عبد الله الدباس وكان الحضر معه سماع للحديث لقتل الشيعة
بعد هذا ما شاءت فانا لله وانا اليه راجعون قال المرتضى والمفيد الابيض ما كان حجر والاشتر يعتقدان فى عثمن ومن قتله زنا لما
الشيخ الى السكوت فكيف وقد ذكرنا انا لا الاشتر ومعاذ ما ثبت حضرتهما سبق والاشتر هو الذى هانى عبد الله بن
الزبير يوم الجمل ناصطر جاعلى ظهر فرسها حتى قتلها الى الارض فجعل عبد الله يصرخ من تحته اقتلونى ومالكا فلم يعلم
من الذى يعنى لشدة الاختلاط وقد ران النقع فلم قال اقتلونى والاشتر لقتل الجمل انما انت فقال الاشتر اما يثر لولا
انى كنت طاويا ثلاثا لا لفيت ابن اختك هالكا غداة ينادى والرماح تنوشه كرتج العتيا حول قتلى ومالكا

فجاء منى شيعة وشباب وانى شيخ لم اكن بناسكا وينال ان عائشة فقدت عبد الله فسالت عنه فقيل لها عهدنا
به وهو معانق للاشتر فقالت والكعبة اساء وصلت الاشتر فى سنة تسع وثلثين ستوجها الى مصر والى طلبها اهل
قبل ستوجها وقيل انه لم يصح فلك وانا مات تحت انفه فاما انا امير المؤمنين عم وهذا الفصل فقد بلغ فى الفصاحة
ما لا يبلغ بالكلام الطويل ولعمرى لقد كان الاشتر اهلا لذلك كان شديد الباس جوادا رئيسا صاحبا فصيحا شاعرا
وكان يوم صفين يرتجز بالعنت فسيطوفى موضع السطوة ويرتجز بموضع الرقة اقول وقال ابن ابى الحديد فى شرح هذا
اوصى امير المؤمنين عم الحارث الهمدانى هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد بن عبد الله بن حرشبة بن سبيع من معوية الهمدانى
كان احد الفقهاء وصاحب على عم والية نسب الشيعة للكتاب الذى خاطب به فى قوله يا حار همدان من يمت يرنى
من مؤمن او منافق قبلا اقول رايت فى بعض مؤلفات اصحابنا روى انه دخل ابو امامة الباهلى على معوية فقربه
ادناه ثم دعى الطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع واسه وطيب طيبا بيده ثم قال يا ابا امامة ما خبرك عن صفين فقال
اليه ثم قال يا ابا امامة يا ابا امامة يا ابا امامة ما خبرك عن على بن ابى طالب فقال ابو امامة نعم والله لا كذب ولا يغير الله ما التقى اصحابه على
والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد فى المشركين مكابرة واعظم عند الله منزلة فناداه
اتدرى من على يا معوية ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن سيدى شباب اهل الجنة
وابن الحسن حزة سيد الشهداء واخو جعفر ذى الجناحين فابن تقع انت من هذا يا معوية التفت اليه سائحة على
على بالطانات وعلامات ومطانات فاوضل اليك موتنا واخرج منك كافرا فبعد ما سولت لك نفسك يا معوية
ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينا واحدا اتبعه كتابه عبد الله بن ابى رافع وعبد الله بن
نمران الهمدانى وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن مسعود وكان بوابه سلمان بن سلمان وشوذب جويرية بن سمر
العبدى وانس الصباح وهمدان الذى قتله الحجاج وعند اسر ابو نعيم زيد ابيا وسالوك الهجرة رغبة فى الاسلام وهو
سفير فاتى رسول الله عم فاسلم وكان معه فلما توفى عم سار مع فاطمة وولديها عليهم السلام وكان عبد الله بن
مسعود فى جملة فزارة فهو من الذين لما طلبه فكان بعد ذلك مع معوية وكان له الف فسمه منهم فبعد وبينه قتلها
الحجاج وسعد وتصرف الى مع على وعم وآخر قتل فى صفين ومنهم فزوان ونبيت ومنهم خادمه فضة وزيد بن
سلامة عم ومن كتاب له الى عبد الله بن العباس اما بعد فانى كنت اشركت فى امانتى وجعلت شعارى ودثارى
ولم يكن فى اهلى بيتا اوثق منك فى نصح لى وساتى ووزارتى وادائى الامانة الى فلما رايت الزمان على ابن عمك قد كلب
قد كلب والعدو قد حرب وامانة الناس قد خزيت وهذه الامة قد فنكت وشغرت قلبت لابن عمك ظهر المجن فخالفه

باب ١٢٣ فى احوال اصحابه

مع المنازعين وخذلته مع الخاذلين وخنته مع الخائنين فلا ابن عمك آسيت ولا الامانة ادّيت وكانت لم تكن الله
تريد بجهادك وكانت لم تكن على بينة من ربك وكانت انما كنت تكيد هذه الامة من ورائهم وتنوى غرتهم من فيهم
فلما امكنت الفرصة فى خيانة الامة اسرعت الكرة وعاجلت الوثبة واختطفت ما قدرت عليه من اموالهم المصونة لارامل
ايتامهم اختطاف الذئب الازل دامية المدى للكبير غمامة وللصغير ارجوحة والصدر عليه غير ساتم من افاده كانت
لا ابا لغيرك حدرت على اهلك تراثك من رايات وادات فحيا ما اتوتين بالعار وما خاف منك الى
ايتامها المعدود كان عندنا من ذوى الالباب كيف تسيغ شرابا وطعاما وانت تعلم انه قد امل حراما وقد ترب حراما قد
الاماء وضع النساء مال اليتامى والمساكين والمؤمنين والمجاهدين الذين افاء الله عليهم هذه الاموال واحرز بهم
هذه البلاد فاتق الله وارد مال هؤلاء القوم اموالهم فانك ان لم تفعل ثم امكننى الله منك لاعذرن الى الله فيك ولاضربنك
بسيفى الذى ما ضربت به احدا الا دخل النار والله لو ان الحسن والحسين فعلا الذى فعلت ما كانت لهما عندى هوادة
ولا ظفرا بى بارادة حتى آخذ الحق منهما ونزع المظالم من ظلمتهما واقسم يا رب العالمين ما اقبح بك ان اخذت من اموالهم
حلالا لم تركه مواريثا لمن بعدك فخفت عليك فيه الحساب وقد بلغت الذى وقعت فيه وعرفت حقيقة الذى صرت اليه
بالحرام الذى تاتى الظلم ثم ضم الحرم وتبقى المنع الرعية ولات حين مناص وقد قرا لم كنت اشركت فى امانتى اتى
الخيانة التى اختص الله عليها ايضا بعلامات واياها حطانة الرجل ما حبه حرام الذى يتاوه فى اموال والاماتة المفاركة
المساهمة قرا قد كلب كلب الاسم ابن اشد يقال كلب الدهر على اهله اذا الاعلم واشتد قال الجزرى وقال قد حرب ابى غضب
والظاهر ان ياتى الرجل صاحبه وهو غارة فاخذ حقه بيده فيقتله قوله وعثرت اى غلبت من الجزر قال الجوهرى عثر البلد اذا
من الناس قوله عاجلت لا يعجلك اى كنت معه فصرت عليه واسرعت الكرة اى الرجوع والعدو وكانت ظهورها من الرجوع
العدو وطوتها الى عسكرها فاذا فارقوا فيهم عكسوا قوله فلما امكنت الفرصة من قوله شدة عليه الجزرى اذا حمل وقال الجزرى
الاذلف الاصل الصغير الجوهرى صوف صفات الذئب الخفيف وقيل صوف قوله زل زليلا اذا عدا وضعه الدابة لان من
طبع الذئب عدو الدم حتى الزرى ذنبا واياه ثنيت عليه لا يملك وتاثم اى قبح عند وكنت قوله لا ابا لغيرك استعمل قالت
فى مثل لا ابا لك تكريرا وشفقة عليه وما قيل ان لا ابا لك لما كان فيستعمل كثيرا فيه معنى المدح او لا كافى لك
غيره لتشبه فيحتمل ان يكون دالا به مدح غيره فلا يخفى عليه وقيل العدوة السنية اذا اعلمتك الاسنة والجزرى فيه
من قوله تعالى الساب عذابى من المنتقص فى حاسبه وحوسى ومنه حديث علم من الحساب وهو مصدر ومنه واصل
المناقشة من نقش الشوك اذا استخرجها من جسمه قوله ابها العدو كان عندنا اصل علم لفظه كان تنبيها على انه ابتدا

كذلك قيل ولعله عدل من ان يقول يا من كان عندنا من ذوى الالباب اشعارا بانه معدود فى الحال ايضا
عند الناس ثم واخذ ابدى عذرا والطهارة الرخصة والسكون والحاباة قوله يا ابا ذر اى يا ابا ذر الاذاعة الاذالة
والابعاد وقال الجزرى اذا العرب كان يسيرون فى ظعنهم فاذا سرايا بقعة من الارض فيها كلاء وعشب قال تاملهم
الاصحاب وعبد الحى ارتفعت الابل حتى تخطى اى تنال من هذا المرعى ومنه كتاب على عم الى ابن عباس الاخضر وعبد الحى
بلغت المدى ابن ابى طالب قيل الاول الصفا وفى قوله ثم ولا حين مناص ابو لهب حين مناص ولا حين مناص ولا حين الشبهة
زيدت عليها نا ما الثانية للتاكيد كما زيدت على ربت وثم وضعت على روم الاحيان وفى قد المعلولين وقيل هو الناس
الضعف اى ولا حين مناص لم وقيل للفصل والنصب باضمار اى ولا ارى حين مناص الا آخر ما حتى من ذلك والناس
الفيا اقول قال عبد الحميد بن ابى الحديد التفات الناس فى الكتب اليه هذا الكتاب فقال الاكثرون انه عبد الله بن
العباس كما قال على عم بالكتاب قد وقف ارباب هذا القول ان عبد الله بن العباس كتب الى على عم جوابا عن هذا
الكتاب فالوا وكان جوابه اما بعد فقد اتانى كتابك تعظم على ما اصبت من بيت مال البصرة وتعرى ان حق فيه
المال المسلمين من الزكاة والجزية المسلمين فقد ظننت ان كان غنيمة لنا ظلما وما ولك ما لا يكون غنيمة من
الماء وجعل الحرم انك لانت المهدى السعيد اذا وقد بلغنى انك اتخذت مكة وطنا وضربت بها عطنا
فتثرى بها وسولت ملكة طلبة والطائف غنما وعين على عينات وتعطى فيهن مال غيرك فارجع عما
رشدك وتب الى الله ربك واخرج الى المسلمين من اموالهم فما قليل تفارق من الفت وتفرق ما جمعت وتغيب
فى صدع من الارض غير موسد ولا مهد قد فارقت الاحباب وسكنت التراب واسبح الحساب فيما عاملت وتجزى
الى ما قدمت والسلام قال الراقب اليه عبد الله بن عباس اما بعد فانك كثرت على والله لان الفى الله قد احصيت
على كنوز الارض كلها من ذهبها وفضتها فاسلمنيها احب الى من ان القاه بدم امرى مسلم والسلام اقول قد انبتنا
فى باب علة تعهده وقيامه من كتاب النفى كفر الاشعث بن قيس وفى باب ملوك كفر ابن الكوا وغيره وفى باب
احتجاجات الحسن عم على معوية واصحابه حال جماعة وكذا فى باب احتجاج الحسين عم على معوية مدح جحر بن عدى وحجر بن
الحمق وفى باب احتجاجات الباقر عم واجوبة احوال الخوارج ذم نافع وغيره وفى باب احوال الصحابة وباب احوال سلمان
وباب عقبة مدح جماعة من اصحابه عم وذم جماعة وفى باب عبادة عم مدح ابى الدرداء وفى جواب اسئلة اليهودى
المشتمل على خصال الاوصياء حال جماعة وفى باب اخباره بالمغيبات وباب علمه عم كذبه وبين حديث وكذا فى باب
انهم المتوسمون وفى باب جهم عليهم السلام مدح الحرث الاعور وكذا فى باب ما ينفع جهم فيه من الموالى وفى باب نصب

باب ١٢٤ فى الفوائد

لما لانه ذم ابن العباس وايضا فى باب الاخبار بالمغيبات كم الاشعث وكذا فى باب اخباره بالمغيبات احوال الاكثر منهم
باب ١٢٤ الفوائد ل ابن المتوكل عن علقمة عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال
امير المؤمنين عم جالس شيعته بعد صلوة غداة الجمعة وكان يجلس شيعته قال عليه السلام كبر سنك يا رسول قال
فى طاعات يا امير المؤمنين قال ما اتيت الجمعة قال ما اعدانك يا امير المؤمنين فقال عم اجدبت بيتة قال هى لك
يا امير المؤمنين ل ابن موسى عن الاسدى عن الفزارى عن عباد بن يعقوب عن منصور بن يونس عن ابى بكر بن عياش
عن قرة بن سلمان العتبى قال ارسل على بن ابى طالب امير المؤمنين عم الى البدو العطا ودعى بعض شرطه فوزعه على جماعة من الناس فقال
اليه نفيم بن دساية الاسدى فجاء الى بنهم وجبنه فارسل امير المؤمنين عم الى نهم فجيء به قال فرفع امير المؤمنين عم شيئا بضربه
فقال نفيم والله ان جبنت لاذل ولئن خلفت لكفر فقال امير المؤمنين عم وتعلم ذلك قال نعم قال فعلوه ما ابن الصلت
عن ابن عقدة عن حسين بن النائم عن اسمعيل بن همام عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان عليا عم قال يا رسول الله انك
تبشرنى فى الامر فاكون فيها كالكمة الهباء ام اشاهد يرى ما لا يرى الغائب قال بل اشاهد يرى ما لا يرى الغائب
ما جاءه عن ابى الفضل عن احمد بن محمد بن عيسى بن العلاء عن محمد بن عبد الجبار السدوسى عن على بن الحسين بن موسى بن ابى
حرب بن ابى الاسود الدئلى قال حدثنى ابى عن ابيه عن ابى حرب بن ابى الاسود عن ابيه ابى الاسود ان رجلا سال امير المؤمنين عم قال
ابو طالب عليه السلام سؤال فباء وغاضل نزل ثم خرج فقال ابن السائل فقال الرجل هاانا يا امير المؤمنين قال لماذا
قال كيت وكيت فاجابه عن سؤاله فقال يا امير المؤمنين كنا عهدنا اذا اشكلت عن المسئلة كنت فيها كالكمة الهباء هوا
فما بالك ابطات اليوم عن جواب هذا الرجل حتى دخلت الحرم ثم خرجت فاجبته فقال كنت حاقنا ولا رايى لى ثلاثا الا رايى
لطاعتى لا حاقن ثم انشا يقول اذا الكلام تصدى له كشفت عنا بها بالظن وطن بوقت غير عيل الصلب عيلا
يعتليها البصر تبين الامور وضعت عليها سيح النظر لسانا كشفت به الاسبوى اى الحسام الشارى الذى وعلا اذا
استعلته الجوهرى اعتلى عليها براهم الارد ولت بامهة الرجال اسالها هذا وفاء الظهر والكتف مذ ذب الاصفر يا ابن
مع ما مضى ما غير بيان قلة شهر سرد فى كتاب العلل روى ان امرا بيا امير المؤمنين عم وهو فى المسجد فقال ظلمنى فلان
او ظلمنى فلان حق وضع يده على كتفه قال ما ظلمت فكما ظلمت فقال يا اعرابى انا اعظم ظلامة منك ظلمنى الدهر
والدهر لم يتق بليت من العرب الا وقد ظلمت ظلمتى عليهم وما زلت ظلوما حتى تعديت بقعدى هذا ان كان عقيل بن
ابى طالب يوم ابيه وما يعلم هذا وهو حق يا تونى فاورد وما يعينون بعد ثم كتب له بظلامته وحمل فهاج الناس فقال الى قاعد
على الرجلين فدخل عليه الناس فقال قد علمت ما شرب قلوب الناس من حب عمر فخرج فقال الصلوة جامعة فاجتمع الناس

وقد اورد ما بالاحرف كتاب المنتقى يتضمن احوال اصحابه صلوات الله عليه منقولا من شيعته

لا كذبنا اتقوت والسلام فانا فكنا لعلم اما بعد فان من الجهل ان تزيد الان نفسك ان الان فى بيت مال عم

فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان الحرب خدعة فاذا سمعتم مني اقول قال رسول الله صلعم فوالله
لقد امرت البناء ان يجعل لي المنبر فقال انا بارض الاعاجم ولا يحسن لي ان اصعد المنبر فقال مروا له منبرا من طرفاء
فساوى برأسه رأسه المنبر فقال انا بارض الاعاجم ولا يحسن لي الصلاة فاتخذ لي امير المؤمنين فقال اقبرت العلم
غير ابانة لتقرن كما تقر تيه فقال قام ابن سبعة خلف فشق بطنه وشاجوفه جمادة وصلبه ك علي بن ابي عن سعيد بن
عبد الاشعري عن عبد الله بن يحيى عن ابيه عبد الله عليه السلام قال دخل امير المؤمنين صلوات الله عليه المسجد فاذا هو
برجل على باب المسجد كئيب حزين فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لك قال يا امير المؤمنين احببت ابي
واخي واختي ابن اكون قد جلست فقال له امير المؤمنين عليك بتقوى الله والصبر تندم عليه غدا والصبر في الامر
منه راس الراس من الجسد فاذا فارق الراس الجسد فسد الجسد واذا فارق الصبر الامور فسدت الامور ك الحسين بن
محمد عن المعلى عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن سليمن عن ابي عبد الله عليه السلم قال اجتمع عيدان على عهد امير المؤمنين عليه السلم فخطب
الناس ثم قال هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن احب ان يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة ٢ ابواب

باب ٢٥

وفاته صلوات الله عليه باب ٢٥ اخبار الرسول صلعم بشهادته واخباره صلوات الله عليه بها وبنفسه اقول قد سبق خطبة منه
عند وصول خبر الانبار اليه اما والله لوددت ان رقبة قد اخرجت من بين اظهركم يعني نفسه عليه السلم وذلك لما يتهدد فيه فانه منع
اشقاها ان يخضبها وقرأت يده على رأسه ولحيته عهدا عهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى وغوى من اتقى وصدق
بالمسنى ك الطالقاني عن احمد العبدي عن علي بن الحسن عن فضال عن ابيه عن المعلى عن ابان عن امير المؤمنين عليه السلم في خطبة
اليوم في فضل شهر رمضان فقام فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن
افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما
يستحل منك في هذا الشهر كانني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود
ضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني
فقال في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني
لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك
واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج
ابنتي وخليفتي على امتي من بعدي وعدتي وامر امتي وقضاء ديني انجز لهم ما وعدتهم وجاء خير البرية
انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده ك ابو عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين

باب ٢٥

عن سالم بن عتبة عن ابي جعفر عليه السلم قال جاء رجل من اليهود الى امير المؤمنين عليه السلم فسأله عن اشياء الى ان قال كم يعيش وحق
نبيكم بعده قال ثلاثين سنة قال ثم ماذا يصنع قال يقتل قال يقتل بضربة على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه
لخط هرون وملاء موسى عليه السلم ك باسناد اخوي عن علي عن الرضا عن آبائه عليهم السلم قال خطب الناس امير المؤمنين
عليه السلم بالكوفة فقال معاشر الناس ان الحق قد غلبه الباطل ولعمري لنغلبن الباطل بما قتل ابن اشتاكم ان قال ستكم
ثلث ابو هذا فاطمة يضرب هذه فتخضب منها هذه واشار بيده الى هامته ولحيته ك ابو عمرو عن ابن عقدة عن
احمد بن يحيى عن عبد الرحمن عن ابيه عن اسحق عن عبيدة بن مريم قال سمعت عليا بن ابي طالب عليه السلم يقول وضع لحيته بالمجلس اشقاها
ان يخضبها من دماء هذا ل في خبر اليهودي الذي سأل امير المؤمنين عليه السلم عن اشياء من خصال الانبياء قال ثم قذفت سبعا
وسبعا يا اخا اليهود وبقيت الاثنى ولدثت بها فكان قد فبكى اصحاب علي عليه السلم وبكى رأس اليهود وقال يا امير المؤمنين
اخبرنا بالاخرى قال الاخرى ان يخضب هذه وطوى بيده الى لحيته من هذه وطوى بيده الى هامته قال وارتفعت اصوات
الناس في المسجد للجامع بالضجيج والبكاء حتى لم يسمع بالكوفة دار الا خرج اهلها فزعا واسلم رأس اليهود على يدي علي عليه السلم
من ساعته وانزل سفيا حتى قتل امير المؤمنين عليه السلم واخذ ابن ملجم لعنه الله فاقبل رأس اليهود حتى وقف على الحسن عليه السلم
والناس حوله وابن ملجم لعنه الله بين يديه فقال له يا ابا محمد اقتله قتلا لم يقتله احد فاني رأيت في التوراة والكتب التي انزلت على موسى
عليه السلم ان هذا اعظم عند الله من قتل جرجيس بن آدم قاتل الخضر وص الفدار عاقر ناقة ثمود ك علي بن المنذر الطريقي
عن ابيه الفضل العبدي عن عطية بن الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال سمع امير المؤمنين الناس لبيعته فجاء عبد
الرحمن بن الملجم المرادي لعنه الله فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال لقد بعته له ما يحبه اشقاها فوالذي نفسي
بيده لتخضبن هذه من هذه ووضع على لحيته وراسه فلما ادبر ابن ملجم عنه رفعنا له ثم قال هذا اشد وجا فان مت
للموت فاذا مت لا تبك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك ما اضحك الدهر كذلك الدهر يبكيك ك ابن عيسى
عن الفالي عن ابي اسحق السبيعي عن ابن نباتة قال لقي ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلم فبايعه ثم نفر عنه فدعاه امير المؤمنين عليه السلم
فتوجه منه وقد كان عليه الآن يقدر ولا يمكنه فصل ثم ادبر عنه فدعاه الثانية فتوجه منه وقد كان عليه الآن يقدر ولا
يمكنه فصل ثم ادبر عنه فدعاه امير المؤمنين عليه السلم الثالثة فتوجه منه وقد كان عليه الآن يقدر ولا يمكنه فقال
ابن ملجم يا امير المؤمنين ما رأيت فعلت هذا باحد غيري فقال امير المؤمنين عليه السلم ارى بصباه وبريقه
غدير له من خلبات من مراد انفر يا ابن ملجم فوالله ما اراك تفي بما قلت ك روى ابو يزيد الاحول عن الاصبغ عن ابي
كندة قال سمعتهم الكثير عشر مرة يقولون سمعنا عليا عليه السلم على المنبر يقول يا ابن غضبا من فوقها يا ابن وضع

باب ٢٦ في اخبار الرسول بشهادته

بك على لحيته ك روى علي بن الزبير عن ابن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم في الشهر الذي قتل فيه فقال انا كم شهر رمضان
وهو اول الشهور وآخر العشرة وفيه تنزل رحمة الله على اهل الطاعة الا وانكم حاج العام سفاط احدا وايم ذلك اذا لست فيكم قال
فحدثني عن فضائل رمضان ك سن ناقب الخزاز عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما انزل الله عز وجل على رسول الله صلعم
قلت له لقد تخوفنا عليك يا امير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي لاني سمعت رسول الله صلعم
المصدوق يقول انك تضرب ضربة هاهنا وشار الى صدغه فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها اشقى
الاولين والآخرين اشقى من عاقر ناقة ثمود وباسناده عن جابر بن المغيرة الجعفي قال لما اتاه المرادي ليقتله غلبه ثم قال شعر عذيري
من خليلي من مراد اراد بجنابه ويريد قتلي كذا اورده خوارزم والذي نفسه لي اريد جنابه ويريد قتلي عذيري الحديث
ثم قال هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين انا نقتله قال لا فمن يقتلني اذا ثم قال شعر اشد حيازيم الموت
فاذا الموت لاقيا ولا تفزع من الموت اذا حل بواديك ك المفيد في حديث طويل انه قال وهو ينظر الى ابن ملجم
عذيرك من خليلك من مراد ويقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وقال في حديث
عذيرك من خليلك من مراد ويقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فيه فعيل بمعنى فاعل وقال في حديث
علي عليه السلم اشد حيازيم الموت فاذا الموت لاقيا ولا تفزع من الموت وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن
الشجاع الامر والاستعداد لحتوم الموت والحيازيم جمع حيزوم وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن الشجاع
وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا اصلي وقد بدا لي الطيرات في سجودي فتغلبني عيني فرأيت
رؤيا لا تسؤني فقلت يا رسول الله ما رأيت وهو يقول يا ابا الحسن ما لقيت فقد اشتقت الى لقائك وقد اشتقت
رقبة ساعد فيك فقلت يا رسول الله وما الذي تخبرك فقال الفوز لي فيك وفي ذريتك وانبيك وذريتك في
الدرجات العلى من الجنة قلت يا فيك يا رسول الله فشيئا سيئا وتصبر عليه اقصرنا وسنا لهم منا بل
سنا لنا قلت يا رسول الله الشيعة في الدنيا قال الامن والعافية قلت فالمؤمنون عند الموت قال يبشر الرجل عند نفسه
ويسر بملاقات الموت بطاعته قلت فما للكافر عند الموت قال يا اشد شقيا انا حتى يكون خروج نفسه كسر اب
احدكم في يوم الصيف اما رأيت الذي يتقلب القلوب وان سائر هو ليموت كما يغيظ احدكم على فراشه كما قربا
كانت عنده موتة ب روى انه خرج عوف بن عبد الله الازدي عن ابي طالب يوم الخندق فجاء الى رسول الله صلعم فخلاه ونفث فيه فرأيت ثم قال
ايما كون اذا خضبت هذه من هذه ابو عبد الله عن علي بن موسى عن ابيه عن موسى بن جعفر عن عبد الوهاب عن ابراهيم بن ابي البلاد
عن ابيه عن بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلم قال دخل عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله على امير المؤمنين عليه السلم فقال
اللهم اقتلهم عبد الرحمن بن ابي بكرة وسعد كنا بالوقد فقال ظاهر راسه عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله قال انت عبد الرحمن الحرورية

باب ٢٦ في اخبار الرسول بشهادته

عبد الرحمن قال نعم يا امير المؤمنين اما والله يا امير المؤمنين لقد لاحبات قال كذبت والله ما تبقى ثلثا قال لم
احلف ثلثة ايمان اني لاحبات وتحلف ثلثة ايمان اني لا احبات قال ويلك اوصيك ان الله خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي عام فانكحها الصلاة فما تعارف منها هنا قلت ائتلف في الدنيا وما تناكر منها هنا اختلف
في الدنيا وان روحي لا تعرف روحك قال فلما ولى قال اظاهر كمران تنظر والله قاتلي فانظر والله هذا
قال بعض القوم الا نقتله وقال نقتله فقال لم يجب من هذا تامر وفقال اقتل قاتلي لعنه الله ك ابان قال
ابن مريم يقتلني ويستخلفني والحاصل ان القصاص لا يجوز قبل الفعل والمعنى انه اذا كان في علم الله انه قاتلي يكفيه
انه قد علم قتله وان كان من اسباب عدم القدرة عدم مشروعية القصاص قبل الفعل وعدم صدور ما يخالفه
الشرع عند عدم ورود مثله الكلام ليس المقام موضع حلها ك احمد بن الحسن عن ابن اسباط عن ابيه قال امير المؤمنين
قال دخل امير المؤمنين الحمام فسمع صوت الحسن والحسين عليهما السلم وهما يقولان لحما لحما الكلب لحما الى ولحم فقال لا
ابعث هذا الناجر فظنا انه يريد ان يضربه قال فدعاه والله ما اطلق الا ك ايت رأيت في كتاب عن حسن بن الحسين بن
طحال المدائني قال روى الحلبي عن السلت عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال لعلي عليه السلم يا علي ان الله عز وجل
عرض مودتنا اهل البيت على السموات والارض فاول من اجاب منها السماء الثانية فزينها بالقمر والكرسي
ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم السماء الدنيا فزينها بالنجوم ثم ارض الحجاز فزينها بالبيت الحرام ثم ارض
الشام فزينها ببيت المقدس ثم ارض طيبة فزينها بقبري ثم ارض كوفان فزينها بقبرك يا علي فقال له يا رسول الله
اقبر يكوفان العراق فقال نعم يا علي تقبر بظاهر صافة لابن الغريين والذكوات البيض تبتلك شقي هذه الامة
عبد الرحمن بن ملجم فوالذي بعثني بالحق نبيا ما عاقر ناقة صالح عند الله باعظم عقرا منه يا علي يصيبك من
العراق ما تنزف السيف ع من بعد انه عليه السلم ما روى عن حنان بن سدير عن رجل من مزينة قال كنت جالسا
عند علي عليه السلم فاقبل اليه قوم من مراد وهم ابن ملجم فقالوا يا امير المؤمنين عليك ولا والله ما جاوزنا الزبيدا
متهما وانا لنخافه عليك ما شدد بدلك به فقال له علي اجلس فنظر في وجهه طويلا ثم قال يا ابن ملجم ان سألتك عن شيء
وعدلك منه علم هل انت مخبري عنه قال نعم وصدقه عليه فقال لا كنت تراني الغلمان فتقوم عليهم فكنت اذا جئت
فرأوك من بعيد قالوا قد جاءنا ابن راعية الكلاب قال اللهم نعم فقال له مررت برجل وقد ابقعت فنظر اليك
واحد النظر فقال اشقى من عاقر ناقة ثمود فقال نعم قال قد اخبرتك ما انك احملت بك في بعض حيضها فتمنع
منه ثم قال نعم قد منعني بذلك ولو كنت كما تمنيت هذه المنزلة فقال لي قم فقام ثم قال سمعت

رسول الله صلعم يقول ان فاطمة شبه اليهودي بل هو يهودي ومنها ما تواترت به الروايات من نفيه نفسه قبل موته
وانه يخرج من الدنيا شهيدا من قوله واحد لينفيها من فرقها موسيا الى شيعته ما يجلس شماتا ان يضربها بالسيف
وقوله انا كم شهر رمضان وفيه تلاوة رسول الله السلطان الاولكم ما جرا العام صفا واحدا وآية ذلك اني لست فيكم
وكان يقول في هذا الشهر ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن جعفر وفي زينب بنته لا تجلا
لا يزيد على ثلاث ليلة قتل له في تلك فقال يا تمنى امراته وانا شخص انها هي ليلة او ليلتان فاصيب من الليل
قلة وجاء الى المسجد في الليلة منزل الشرع في آخرها فصاح الاوزة في وجهه وطردهن الناس فقال دعوهن فانهن نوائح
بيان تراخ الفلان لعلة قولهم فلان يرجع الناس اي يبالغ وفي بعض النسخ تواضع بالواو من الوضعة بمعنى الرفعة
فالامر وقتال نفع في الكلام اي تردد من حصر اي في قوله ومن فيه تلاوة رسول السلطان الذي اقتضاء الله وان كنا
من ذهاب ملكه او هو كناية من تقدير الدولة وانقلاب احوال الزمان ولا بعد ان يكون فالاصل الشيطان سكان
السلطان خص البطن خلافا اقول انبت بعض الاخبار في كتاب الفتن في باب اخبار النبوة بمظلومته عليه السلم

باب ٢٤ كيفية شهادته صلوات الله عليه وصيته وغسله والصلوة عليه ودفنه ب قبض صلوات الله عليه في الى وجه
الكوفة وقت السحر ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان على يد عبد الرحمن بن ملجم المرادي وقد جاء وقد
وردان بن مجالد من تيم الرباب وشبيب بن بجرة والاشعث بن قيس وقطام بنت الاخضر فضربه سيفا على راسه بسيفه
يوما الجمعة الثالث من الليل وله يوم ثلاث وخمسون سنة في قول الاقدمين وقال العامة ثلاث وستون سنة عاش
مع النبوة بمكة ثلاث عشرة سنة وبالمدينة عشر سنين وقد كان هاجر وصلى اربع وعشرين سنة وضرب بالسيف
يوم الجمعة وصلى ستة عشر سنة وقتل الابطال وصلى اربع وسبع عشرة سنة وقلع باب خيبر وله اثنان وعشرون سنة
وكانت مدة امامته ثلاثون سنة منها ايام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر عشر سنين واشهر وايام الشورى ستة اشهر
ستة ثم آتاه الله النبوة خمس سنين واشهرا وكان عليه السلام اسرا ان يخفي قبره لما عرف من بني امية وعداوتهم فيه للطالب
الصادق عليه السلام ثم عاد بن زيد الحسني امر بعارة المشهد بركة لا والنا عليها وبعد ذلك زيد فيه وبلغ عضد الدولة
الغاية في تعظيمها والاثناء عليها ف ابو من السعداء ادى عن البرقي ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر
بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر الثاني عن حبيب بن عروة قال دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب م في مرضه الذي قبض فيه
فقلت يا امير المؤمنين ما احب حلت هذا الفتح وما بلغت من بأس فقال لي يا حبيب انا والله منازلكم الشاعر
قال فبكيت عند ذلك فبكت ام كلثوم وكانت نائمة عنده فقال لها ما يكيك يا بنية فقالت ذكرت يا ابه انك

باب ٢٤ كيفية شهادته

تنازعنا الشامة فبكيت فقال لها يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك لبكيت فوالله لو ترين ما يرى ابوك لبكيت فقلت له
وما الذي ترى يا امير المؤمنين فقال يا حبيب اري ملائكة السموات والنبيين جنحهم فوق رؤس بعض وقد نادوا الي ان
وهذا اخوه رسول الله صلعم جالس عندي يقول اقدم فان امامك ضربات ما انت به فقال فما خرجت من عنده حتى
قرقع بي فلما كان من الغد وابيع للصبح قام خطيبا على المنبر عند الصلاة وانثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذه الليلة التي تقبل
يوشع بن نون وفي هذه الليلة رفعت ابواب السماء وما صعد الله لا يهبوط الله احد كان قبلي من الانبياء الا لمنزلة ولا من يكون
بعدي وان كان رسول الله صلعم بعثني الى الترية فيقاتل جبرئيل من يمينه وميكائيل من شماله وما ترك صغيرا ولا كبيرا الا
سهما نادرهم فقلت من عطائه كان يعطيها الشرع بها خاصة ما لا علمه يا ابا المفيد عن جعفر بن محمد بن عبد الله الصيرفي عن محمد بن
الاشعث عن محمد بن عبد الله بن مالك بن محمد بن سلامة الفتوى عن عبد الله بن الحسن المامري عن معمر بن راشد بكر بن عياش عن الفضيل
العقيلي قال سمعت الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت والدي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به
علي بن ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحب اول وصيته لي الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وسيد اختاره
بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن مراعاة الرحم مالم يأتوا الصلوة ثم اني اوصيك بالصلوة
وكتب وصيا بما اوصاني به رسول الله صلعم وآله فانا كان ذلك يا بني الزم بيتك وابك على خطيئاتك ولا
تكن الدنيا اكبر همك وامت بالتي الصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها عند محلها والصحة عند الشبهة والاقتصاد
والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار وكرام الضيف ورحمة الجهد واصحاب البلاء وصلة الرحم وعطف الاقارب والمساكين
والتواضع فانه من افضل العبادة وعليك بالذكر الموت وقصر الامل وذكر الدنيا فانك تعلم موت وتعرض بلاء وصبر عند النوم
اوصيك بتقوى الله فهو راس الامر وملاكه وانما كه من التمسك بالقول والفعل واذا مرض فتوى من امر الاخرة فابدا به واذا
مرض فتوى من امر الدنيا فتأخر حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء
يغر جليسه وكن لله يا بني عاملا ومن الناس مجانبا وبما عرفت امرا ومن المنكر ناهيا وبالمعروف آمرا ومن المنكر ناهيا وبالاخوان فواله واصحاب الصدق
لصالحه ودار الفاسق من دينك واحفظه بقلبك وذاكره بالعالمات لتكون مثله واياك والجلوس في الطرقات
ودع المماراة ومجالسة من لا يعقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك بنهاية الامر
الدائم الذي تطيقه والزم الصدق فانه لست تعلم وتعلم للخير تسلم وكن لله ذاكرا على كل حال وارحم من اهل الفقر
وقربهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تصدق منه قبل اكله وعليك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة لاهله وجاهد
نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر واكثر من الدعاء فانه لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني

نزل القرآن وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه الليلة

وبينك وادعيك باخيك عبد الله فانه شقيقك وابن ابيك وقد تعلم حقه لم وانا اخوك الحسين فهو ابن
امك ولا ابيك الوصاة بذلك والله الطالبة عليكم واياه اسال ان يصلحكم وان يكف الطغاة البغاة عنكم الصبر
الصبر حتى ينزل الله الامر ولا قوة الا بالله العلي العظيم بيان وان قضاء ملزم اي لان يكون عنده من بين الملوك ما
المفيد عن محمد بن الحسن بن الجبار عن ابراهيم بن هاشم عن موسى بن يوسف النطاس عن محمد بن يعلى المقري عن عبد الصمد بن علي الاشعري
عن ابي اسحق السبيعي قال اسمع بن نباتة قال لما ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عدونا الفر
من اصحابنا انا والحارث وسويد بن غفلة وجماعة معنا فقعدنا على الباب فسمعنا الحسن يبكي فخرج الينا الحسن بن علي
عليه السلام فقال يقول لكم امير المؤمنين ما ضربه الا منا ذلكم فانصرف القوم غيري فاشتد البكاء من منزله فبكيت وخرج
الحسن عليه السلام وقال الم اقل لكم انصرفوا فقلت لا والله يا ابن رسول الله لا يأتي بعني نفسي ولا يحملني على الانصراف حتى
اعلم امير المؤمنين صلوات الله عليه قال فبكيت فدخل علي ابي فخرج فقال لي ادخل فدخلت على امير المؤمنين عليه السلام
فاذا هو مستند بصدره الى الناس بعمامة صفراء قد عرف وجهه ما اعرف وجهه ما اعرف وجهه الا من جماعة العامة فاكببت عليه فقبلته
وبكيت فقال لي لا تبك يا اصبغ فانها والله الجنة فقلت لي جعلت فداك والله اعلم والله انك تصير الى الجنة وانا ابكي
لفقدك اياك يا امير المؤمنين جعلت فداك حدثني بحديث سمعته من رسول الله صلعم فانه اراك لا اسمع منك ما
بعد يومي هذا ابدا قال نعم يا اصبغ دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال لي يا علي انطلق حتى نأتي مسجدي
ثم صعد منبري ثم تلا عن الناس اليك فتحدثهم الله تعالى وتثني عليه وتصلي على صلاة كثيرة ثم تقول ايها الناس اني رسول
رسول الله اليكم وهو يقول لكم ان الله وملائكته ملائكة المقربين وانبياءه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى الى
غير مواليه او ظلم اجيرا اجره فانت بحسب صلى الله عليه وآله وسلم وصعدت منبره فلما رآني قريش ومن كان في المسجد اقبلوا
نحوي يقولون الله وانثنيت عليه وصليت على رسول الله صلعم صلاة كثيرة ثم قلت ايها الناس اني رسول رسول الله صلى الله عليه وآله
اليكم وهو يقول لكم الا ان الله ولعنة ملائكته المقربين وانبياءه المرسلين ولعنتي على من انتمى الى غير ابيه او ادعى
الى غير مواليه او ظلم اجيرا اجره قال فلم يكلمه احد من القوم الا عمر بن الخطاب فانه قال قد بلغت يا ابا الحسن ولكنك
جئت بكلام غير منتظم فقلت ابلغ فقلت يا رسول الله فرجعت الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبرته بالذي قال الرجل الجعدي
حتى صعد منبري فاحمد الله واثنى عليه وصلى علي ثم قال ايها الناس ما كنا لنعيكم فتوى الا وعندنا تأويله وتفسيره الا
واولانا ابوكم الا الا اني انا ما اجيركم ف ضح عرف فلان ومن كفى مال حق فرط منه ونزف ونزيف قوله
الا وانا ابوكم يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه كما ورد انه يكون اجير الا النبي والامام عليه السلام لما وجب لها بازاء

باب ٢٤ كيفية شهادته

تبليغها رسالات ربها اطاعتها ومودتها لها اجيران كما قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ويحتمل
ان يكون المعنى من يحقق الاجر من الله بيكم ما باسناده الى وعبد الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليه السلم قال لما
ضرب ابن ملجم لعنه الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط واما ابن ملجم فضربه
فوقعت الضربة وهو ساجد على راسه على الضربة التي كانت تخرج الحسن والحسين عليهما السلم واخذ ابن ملجم واوقفاه
واحتمل امير المؤمنين عليه السلم فادخل داره فمددت ابابة عند راسه وجلست ام كلثوم عند رجليه فتح عينيه فنظر اليها
فقال الرفق لا علي بهم ستر واحس عند الضربة نضرة والعنوان كان ذلك ثم غرقت ثم افاق فقال رايت رسول الله صلعم
يامرني بالرواح اليه عشاء ثلاث مرات بيان لعل المراد كما يؤمر من النور والضعف والغشي فانها تلزم غالبا وفي بعض
النسخ بالفتوى الجهد فيكون المراد الاغماء تجازا وقد يقال غرقت في الكلام اذا بلغ النهاية ف ضرب ابو الفتوى عن محمد
عن ابيه عليهما السلم ان علي بن ابي طالب عليه السلم خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على راسه
فوقع على كتيبة واخذوه فالتزم حتى اخذه الناس وحملوه فاتوا به ثم قال للحسن والحسين احبسوا هذا الاسير والطعمه
واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا اولى بما صنع في ان شئت استقدت وان شئت عفوت وان شئت مثلت
وان مت فذلك اليكم فان بدا لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به لا للحسين بن الحسن المثنى وقصد وعبد الله بن ابراهيم بن اسحق
الاحمري بن نصر قال لما ضرب امير المؤمنين صلعم عند الفواد وقيل له يا امير المؤمنين اوصي فقال الثواب والصلوة ثم قال
لله حق لا يتبع امره واحسن كاسب ولا اله الا الله الواحد الاحد الصمد لا انتسب ايها الناس كل امرء
لاقى غداه فراره ما منه يفر والاجل ساق النفس اليه والهرب منه موافاته كم اطردت الايام ابغيها من يكون
هذا الامر فاوحى الله عز ذكره الا اخبارهم بما كان علم مكنون اما وصيتي فان لا تشركوا بالله جل ثناؤه شيئا
وعليه فلا تقيموا استقامة اهل هذين العودين واوقدوا هذين الصباحين وضالكم ذم مالم تشرفوا احل كل
امرئ منكم عهوده وخفت عن الجهالة ربه رحيم وامام عليه ودين قويم اقيموا الامر صاحبكم واليوم صفقة لكم غدا
مناكم ان تثبت الوطأة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى
رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متالفها وعفا في الارض مطلعها وانما كنت جارا جاورتكم بدني اياما و
ستعقبون مني جثة خلا ساكنة بعد حركة وكاظمة بعد نطق ليعظكم صمتي وخفوت اطرافي وسكون اطرافي
فانه اوعظ لكم من الناطق البليغ ودعتكم وداع مرسد للتلاق غدا ترون ايامي وينكشف الله عز وجل عن سرائري
وتعرفوني بعد خلو مكاني وقيامي على منبر ربي ان بقي فانا ولي دمي وان افن فالفناء ميعادي وان اعف فالعفو

الوزم

شهيدا متعمدا

فخرجت

ثبتت

في الارض

وقيام منبري مقامي

قربة ولكم حسنة فاصنعوا واصبروا الاقتيون ان يعفو الله لكم فيا لها حسرة على كل ذي غفلة ان يكون عمره عليه حجة او
تؤديه الى شقوة جعلنا الله واياكم ممن لا يقصر به عن طاعة الله رغبة او يميل به بعد الموت نقمة انا نمهلكم
ويه ثم اقبل على الحسن فقال يا بني ضربة كضربة ولا تأثم بيان قوله اشتو لا وساقة بقال شتى الشيء وكمع ورضه
على بعض وثنيها اما الطاوس عليها ليرتفع وينظر الى الناس اعين والا فكاه عليها العدم قدرة على الطاوس قوله قدره اي جعلها
يكون حسب قدره وكاهر اعلمه وقوله بتسعين حالا من ناقل الموت لانه فرقة عند الله قوله كما انتسب اي كما انسب نفسه في
سورة التوحيد قوله ثم كما اسرى لانه في قراءة اي من الامور المتعددة المختبرة كالموت قال الله تعالى قل ان الموت الذي
تفرون منه فانه ملاقيكم وانما قال اعم في قراءة لان كل احد يفر وانما من الموت وان كان تعبدا او المساق حصد يعني
وليست في نوع البلاغة كلمة اليه فيحتمل ان يكون المراد بالاجل ستة العمر والمساق ما وافا اليه وان يكون المراد بالدنية
فالمساق زمان السوق وقوله والهرب بنسوانا تعرض حمل الاثام على المفزوم فان الانسان ما دام يهرب من موته
بحركات وتصرفات ينفي عمره فيها فكان الهرب بنسوانا وقال الفيروزابادي الطرد الابعاد وضم الابل من ورائها
وطردته اتبعته وحرته والطرد اسم طرده او اخراجه من البلد والطرد الاسم يقع بعضه بعضا وجرى انتهى ويحتمل
ان يكون الاطراد بمعنى الطرد والطمع والاسم مجازا ويكون ان تبرأ الطرد متعلق بصفة الغائب بتشديد الطاء فالاكيا
فاعله والحاصل لم تحسب سرا الحوادث الايام وغرابها في ضعفي وعبث من السر الخفي غناء الفرق وظهور الباطل
وغلبة اهله وقيل الى السرف قدم نظمه له فاني اصلح الاختياره مكم لضعف عترتكم قوله وعهدا عطف على الاشتراكوا
ويكون ان تبدو غير فصلا اذكركم عهدا وفي النهج واما وميثق فانه لا تشركوا بربشيا وعهده فلا تضيعوا سنته والعهود
اما التوحيد والنبوة واقامتها كنايته من اضاعة حقوقها وقيل المراد بها اللسان وقيل هي المراد بالمصباحين وقيل
خلالات ذمم اي عهدت وسقط عنك الذم قوله مالم تشرد واي تتفرقوا في الدين قوله خشف على بناء المعلوم
ويقتل الضمير فيه عبد الله والتوارث رسمه اي تكم وثبوت الوطاة كناية عن البؤس والموت والذرى اسم لما ذرته
الرياح شبه بانه الانسان فالدنيا يأس الانسة بما ذرته الرياح في عدم الثبات وقلة الانتفاع بها وفي النهج وضاع
رياح قوله ساتنتها بكسر الياء اي ما انقص واجتمع من منتهات الغمام وعظمها ما حدث في الارض من الخلط الفاصل
بين الظلمة والنور والكظوم السكوت وخفت الصوت خفوتا سكن والاطراق المراد به المركات والضربات و
الصولات وفي النهج بالنار قوله رصد له تلاق بكسر الصاد وفتحها اي ينتظر الملاقاة الرسمة وفي التيمة وقوله غدا
عيلن ان يكون المراد الدنيا اي بعد موتي وظهور علمنا والنور عليكم ويؤيده قوله قيام عنبري كما في النهج وفي بعض نسخ

الكتاب والحاصل انكم بعد موتي تفرون مكارم الاخلاق وبري الاسافل والمراد ما يظهر من تمامات ودرجاته وضعة
شانه في الرسمة او في التيمة قوله ولكم حسنة اي فيما يجوز المعذرة لانه قال الواقعة او حسنة من قاتل لكم حسنة
لما تصبرون على ما يشق عليكم في قتال قوله من لا يقصر به الباء للتعدية ووضعه لما علم انه يقصر وضعه به رابع الالوكو
اي لا يعيد رغبة من عبادات النفس قياسا من ما عاهد الله وضعه الدوبه اما راجعان الى الله او الى الموت قوله ولا
تأثم اي غير الزيادة فالمراد بالاثم ترك الاولى بجاز ويكون ان تبرأ بالنفي لا تكون اثما ان زدت ويكون ان تبرأ
بالنفي اي لا تكون على باب التفعل اي لا تزد فتكون عند الناس منسوبا الى الاثم ط احمد بن محمد بن موسى بن
محمد بن الزبير عن عطية الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن رواه عن عمرو بن ثمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام للحسن وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي وضعها الى ابان وقرأها
عليه قال الابان وقرأتها عليه على عطية بن الحسن عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية
امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمد ابنيه وولده وعامة
شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك واداء اليك كتبي وسلاحي
ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت ضربة مكان ضربته ولا تأثم
ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال احفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام
ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين
من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ط احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي ع مثله وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى
وعشرين وضرب ليلة سبع عشرة وهي الاظهر ج محمد بن احمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن عطية بن الحسن
بن يعقوب بن سعد عن احمد بن يوسف عن عطية بن بلدة الباخرزي عن عمرو بن البيع قال جاء ابن سعد الاسكاف فقال
يا ابن رسول الله حدثني قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله ع قال لما اصيب امير المؤمنين ع قال الحسن والحسين عليهما السلام
غسلاني وكفناني واحملاني واحملاني على سريري واحملاني حتى تكفناني متقدمه وفي رواية الكلبي عن عطية
عن جعفر قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع من ورائه من جانب البيت اذا اخذ تم مقدم السرير كفيه
مؤخره واذا اخذتم مؤخره كفيه مقدمه رجعنا الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر عفود ولحد ملحود ولبن محزوز
فالحدا واشرجا على اللبن وارفعا اللبنة فاعدلا لي فانظرا ما قد صنعتما فاخذا اللبنة من عند الرأس بعد الآخر

الكتاب والحاصل انكم بعد موتي تفرون مكارم الاخلاق وبري الاسافل والمراد ما يظهر من تمامات ودرجاته وضعة
شانه في الرسمة او في التيمة قوله ولكم حسنة اي فيما يجوز المعذرة لانه قال الواقعة او حسنة من قاتل لكم حسنة
لما تصبرون على ما يشق عليكم في قتال قوله من لا يقصر به الباء للتعدية ووضعه لما علم انه يقصر وضعه به رابع الالوكو
اي لا يعيد رغبة من عبادات النفس قياسا من ما عاهد الله وضعه الدوبه اما راجعان الى الله او الى الموت قوله ولا
تأثم اي غير الزيادة فالمراد بالاثم ترك الاولى بجاز ويكون ان تبرأ بالنفي لا تكون اثما ان زدت ويكون ان تبرأ
بالنفي اي لا تكون على باب التفعل اي لا تزد فتكون عند الناس منسوبا الى الاثم ط احمد بن محمد بن موسى بن علي بن
محمد بن الزبير عن عطية الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن رواه عن عمرو بن ثمر عن جابر عن ابي جعفر ع
قال هذه وصية امير المؤمنين عليه السلام للحسن وهي نسخة كتاب سليم بن قيس الهلالي وضعها الى ابان وقرأها
عليه قال الابان وقرأتها عليه على عطية بن الحسن عليهما السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت وصية
امير المؤمنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن عليه السلام واشهد على وصيته الحسين ومحمد ابنيه وولده وعامة
شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله عليه وآله ان اوصي اليك واداء اليك كتبي وسلاحي
ثم اقبل عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك وان قتلت ضربة مكان ضربته ولا تأثم
ثم ذكر الوصية الى آخرها فلما فرغ من وصيته قال احفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم استودعكم الله واقرأ عليكم السلام
ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة اربعين
من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ط احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
عن ابن ابي عمير عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن الحسن بن علي ع مثله وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى
وعشرين وضرب ليلة سبع عشرة وهي الاظهر ج محمد بن احمد بن داود القمي عن محمد بن علي بن الفضل عن عطية بن الحسن
بن يعقوب بن سعد عن احمد بن يوسف عن عطية بن بلدة الباخرزي عن عمرو بن البيع قال جاء ابن سعد الاسكاف فقال
يا ابن رسول الله حدثني قلت نعم فقال حدثني ابو عبد الله ع قال لما اصيب امير المؤمنين ع قال الحسن والحسين عليهما السلام
غسلاني وكفناني واحملاني واحملاني على سريري واحملاني حتى تكفناني متقدمه وفي رواية الكلبي عن عطية
عن جعفر قال قال ابو عبد الله ع لما غسل امير المؤمنين ع من ورائه من جانب البيت اذا اخذ تم مقدم السرير كفيه
مؤخره واذا اخذتم مؤخره كفيه مقدمه رجعنا الى تمام الحديث فانكما تنتهيان الى قبر عفود ولحد ملحود ولبن محزوز
فالحدا واشرجا على اللبن وارفعا اللبنة فاعدلا لي فانظرا ما قد صنعتما فاخذا اللبنة من عند الرأس بعد الآخر

عليه اللبن فاذا الميت بالتربة وفي واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبد اصلحا فالمنة لله عز وجل بذنبه
وكذلك نفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب لجمع الله
الروحين بالتقي ج ذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي قال رأيت في بعض الكتب القديمة التعبدية ما صورته حدثنا
ابو جعفر محمد بن عبد العزيز بن ماسر الدهان قال حدثنا علي بن عبد الله الانباري قال حدثني محمد بن احمد بن علي بن
اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن المهدي قال وجدت في كتاب بخط جدي وحدثني لقد صرانها ان جعفر بن محمد
حدثهما ان امير المؤمنين عم امر ابنه الحسن عليه السلام ان يحفر اربع قبور في اربع مواضع وفي المسجد وفي الرحبة وفي
الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد بهذا الاخفاء عليه احمد لانه موضع قبره ج ذكر جعفر بن مبشر في
كتابه في الفتحة موضعه عند ماسورة قال قال المدائني عن زيد وذكر يا وهو ابو بكر الهذلي عن الحسن بن علوان عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد عن علي بن الباقي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي
والقاسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن الهما فا بن عبد السلام عن ابي عبد الله الهذلي قال استنفر علي بن
ابي طالب عليه السلام الناس في قتال صفين في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في آخره ابو عبد الله الهذلي
قال استنفر علي بن ابي طالب عليه السلام الناس في قتال صفين في الصيف وذكر الحديث وقد حضره عليه السلام وصوب الحسن
فقال يا بني لست من ابلتي هذه فاذا انا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط ابيك وضعني على سريري
ولا تقربن احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر واتبع المؤخر المقدم حيث ما ذهب
فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل على فكبر سبعا فاذا كبر قبل الاحد من بعدي الا الرجل
من ولدي يخرج في آخر الزمان بنيه اعوج الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه الذي
كذا وكذا ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخر لي لبن وضعني في الساجة ثم ضع على لبن كبار
ثم ارقب هنيئة ثم انظر فانك لن ترى في لحدي ج الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن قرابة بن ابرهيم
عن علي بن حامد عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناجية عن جعفر بن محمد الاشعري عن موسى بن سنان
الحضرمي عن احمد بن عطية المنزي عن ام كلثوم بنت علي قالت آخر عهد ابي الحسن عليه السلام ان قال يا بني اذا
انا مت فغسلاني ثم كفناني بالبردة التي كفنتم بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم حنطاني وحنطا علي سريري ثم
انظروا حتى اذا رفع لكم مقدم السرير فاحملا مؤخره قالت فخرجت اشيع جنازة ابي حتى اذا كنا بظهر الكوفة
وقد سار بظهر الغري وكفن المقدم فوضعنا المؤخر ثم مر في الحسن بالبردة التي كفنت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة

وكفن

فوضعتا

عليه اللبن فاذا الميت بالتربة وفي واذا هاتف يهتف امير المؤمنين كان عبد اصلحا فالمنة لله عز وجل بذنبه
وكذلك نفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات في الشرق ومات وصيه في الغرب لجمع الله
الروحين بالتقي ج ذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي قال رأيت في بعض الكتب القديمة التعبدية ما صورته حدثنا
ابو جعفر محمد بن عبد العزيز بن ماسر الدهان قال حدثنا علي بن عبد الله الانباري قال حدثني محمد بن احمد بن علي بن
اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن المهدي قال وجدت في كتاب بخط جدي وحدثني لقد صرانها ان جعفر بن محمد
حدثهما ان امير المؤمنين عم امر ابنه الحسن عليه السلام ان يحفر اربع قبور في اربع مواضع وفي المسجد وفي الرحبة وفي
الغري وفي دار جعدة بن هبيرة وانما اراد بهذا الاخفاء عليه احمد لانه موضع قبره ج ذكر جعفر بن مبشر في
كتابه في الفتحة موضعه عند ماسورة قال قال المدائني عن زيد وذكر يا وهو ابو بكر الهذلي عن الحسن بن علوان عن
سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة وعبد الله بن محمد عن علي بن الباقي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي
والقاسم بن محمد المقري عن عبد الله بن زيد عن الهما فا بن عبد السلام عن ابي عبد الله الهذلي قال استنفر علي بن
ابي طالب عليه السلام الناس في قتال صفين في الصيف وذكر الحديث مطولا وقال في آخره ابو عبد الله الهذلي
قال استنفر علي بن ابي طالب عليه السلام الناس في قتال صفين في الصيف وذكر الحديث وقد حضره عليه السلام وصوب الحسن
فقال يا بني لست من ابلتي هذه فاذا انا مت فاغسلني وكفني وحنطني بحنوط ابيك وضعني على سريري
ولا تقربن احد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا حمل المقدم فاحملوا المؤخر واتبع المؤخر المقدم حيث ما ذهب
فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر ثم تقدم اي بني فصل على فكبر سبعا فاذا كبر قبل الاحد من بعدي الا الرجل
من ولدي يخرج في آخر الزمان بنيه اعوج الحق فاذا صليت فخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه الذي
كذا وكذا ثم شق لحدا فانك تقع على ساجة منقورة ادخر لي لبن وضعني في الساجة ثم ضع على لبن كبار
ثم ارقب هنيئة ثم انظر فانك لن ترى في لحدي ج الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن قرابة بن ابرهيم
عن علي بن حامد عن اسمعيل بن علي بن قدامة عن احمد بن علي بن ناجية عن جعفر بن محمد الاشعري عن موسى بن سنان
الحضرمي عن احمد بن عطية المنزي عن ام كلثوم بنت علي قالت آخر عهد ابي الحسن عليه السلام ان قال يا بني اذا
انا مت فغسلاني ثم كفناني بالبردة التي كفنتم بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثم حنطاني وحنطا علي سريري ثم
انظروا حتى اذا رفع لكم مقدم السرير فاحملا مؤخره قالت فخرجت اشيع جنازة ابي حتى اذا كنا بظهر الكوفة
وقد سار بظهر الغري وكفن المقدم فوضعنا المؤخر ثم مر في الحسن بالبردة التي كفنت بها رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة

وكفن

فوضعتا

وامير المؤمنين عليه السلام ثم اخذ العصا فضرب بضربة فانفتق القبر من ضربه فاذا هو بساجة مكتوب عليها سطران
بالسريانية بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر نوح النبي لعلي وبعقوبه قبل الطوفان فسبعة آلاف عام قال ام كلثوم
فانفتق القبر فلا ادري انا نمشي بين السماء والارض اسري بي الى السماء اذ سمعت هاتفا يهتف بالتعزية احسن الله لكم
العزاء في نبيكم وجبر الله على خلفه بيان ثم برز الحسن بالبردة اي من تدليها ج محمد بن احمد بن داود عن سلامة
من محمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن احمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي بن اسباط عن احمد بن جابر قال نظر
امير المؤمنين عليه السلام الى الظهر الكوفة فقال ما احسن نظرك واطيب تعرك اللهم اجعل قبري بها ج عن
علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن العلوي عن القطب الراوندي عن ذي النقابين بن محمد
عن المفيد محمد بن النعمان قال ما رواه مباذين يعقوب الرواجي قال حدثنا حسان بن عطية القرشي قال حدثنا
مولى لعلي بن ابي طالب عليه السلام قال لما حضرت امير المؤمنين عم الوفات قال للحسن والحسين اذا انا مت فاحملاني
على سريري ثم اخرجاني واحملاني مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم ايا ابي الغريين فانكما تدرين بان حفرة بيضاء
فاحفرا فيها فانكما تجدان فيها ساجة فادفناني فيها قال فلما مات اخرجناه وحملنا مؤخر السرير
وكفي مقدمه وجعلنا نسير وقتا وحسنا حتى اتينا الغريين فاذا بحفرة بيضاء تلمع نورا فاحفرنا فاذا ساجة
مكتوب عليها ما اذن خرج لعلي بن ابي طالب فدفناه فيها وانصرفنا وهي مسرورين باكرام الله تعالى لامير المؤمنين
ظلمنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه فاخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى لامير المؤمنين عم فقالوا
غبنا ان نعاين من امره ما عاينتم فقلنا لهم اذا الموضع قد عفى اثره بوصية منه عليه السلام فقصدوا معادوا الينا
فقالوا انهم احتفروا فلم يروا شيئا ج شاذان بن يعقوب الراوي بنيسابور ج خاتم العلماء نصير الدين عن والده عن
والده فضل الله الحسن الراوندي عن ذي النقابين محمد بن الطريق ومن خطه نقلت من المفيد عن احمد بن داود
عن محمد بن بكار عن الحسن بن عبد الله النزاري عن الحسن بن عطية الخناس عن جعفر الزيات عن علي الثاني عن محمد بن عبد
الطيالسي عن عمار الفارسي قال ما رأيت ابن ملجم الغاسق لعنه الله امير المؤمنين عم قال الحسن اقتله
قال لا ولكن اجعله فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنوني في هذا الظهر في قبر اخرى هود وصالح ج بهذا
الاسناد عن احمد بن محمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن يعقوب عن علي بن الحسن عن اخيه عن احمد بن محمد عن
عمر الجرجاني عن الحسن بن علي بن ابي طالب قال سألت الحسن بن علي ابن فتح امير المؤمنين قال علي شعير الجرف وفيها
برية لا علي سجد لا شعث وقال ادفنوني في قبر اخي هود ج طلحة عن محمد بن ناعس عن محمد بن ادريس عن عمر بن سالم

فاحفروا فيه

عن محمد بن

عن جده ابي طالب

عن ابي بن هشام عن ابيه عن ابي الطوسي عن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن ابن الوليد عن سعد عن البرقي
عن البطائني عن ابيه بصير قال سالت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين عليه السلم فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان
امير المؤمنين ع دفن مع ابيه نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله ص مع الكرام الكاتبين
بالروح والريحان حدثنا الاسناد عن سعد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة
عن عبد الرحيم القصير قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قبر امير المؤمنين ع مدفون في قبر نوح قال قلت وعن من
قال نوح النبي عليه السلم قلت كيف كان هكذا فقال ان امير المؤمنين صديق هذه الامة لم ينحسه في صحيح صديقي
يا عبد الرحيم ان رسول الله ص اخبرنا بموته وموضع دفنه فيه فان الله عز وجل خص وطاس عنده مع حنوط
اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره ان الملائكة تنزل قبره فلما قبض ع كان فيما اوصى به ابنه الحسن والحسين
عليهما السلم ان قالا لها اذا مت فغسلاني وحنطاني والحقاني بالبقيع سرا واحملا بابي معكما في السرير واتبعا مقدمه
فاذا وضع فضعا وادفناني في القبر الذي يوضع السرير عليه واذا دفنا فيه من يمينه كما علمتما وتفتح في الليل وسوا
بهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام عن عبد الرحمن بن عبد الرحيم القصير
قال سالت ابا جعفر عن قبر امير المؤمنين عليه السلم فان الناس قد اختلفوا فيه فقال ان امير المؤمنين ع دفن مع
ابيه نوح عليه السلم عن ابي الحسين بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الحسن الشيباني عن المطلب
الزاهدي عن ابي الفضل عن عبد الرحمن بن المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن زكريا عن ابيه عن ابن فضال عن عمرو بن
ابرهيم عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن حنان عن الفضل عن ابي جعفر ع قال كان في وصية امير المؤمنين صلوات الله عليه
ان اخرجوني الى الظهر فاذا صوبت اقدامكم فاستقبلوا بي القبلة فادفنوني وصلوا علي ربنا فعلوا ذلك بالنجف
اي نزلت ورسبت في الارض وفي بعض النسخ تصببت بالصاد والجيم اي صبت ابو القسم جعفر بن سعيد عن
الحسن بن الدرهمي عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر الدوريستي عن جده عن المفيد قال وروى محمد بن عمار عن ابيه
عن ابي بن يزيد قال سمعت ابا جعفر ع ابن دفن امير المؤمنين عليه السلم قال دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع
الفجر ودخل قبره الحسن والحسين ومحمد بنو علي عليهم السلم وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه حدثنا عبد الله بن عامر
وقرئت في كتاب ماسويه قال الحسين بن عبد الله بن ابي مرزوق سالت ابا جعفر عبد الله بن علي عليه السلم كم كانت سن علي بن
ابي طالب ع يوم قتل قال ثلاث وستين سنة قلت ما كانت صفته قال كان رجلا ادم شديد الادمة قتيل العينين
عظيمهما ذا بطن اصلع قلت طويلا او قصيرا قال هو الى القصر اقرب قلت ما كانت كنيته قال ابو الحسن قلت ابن دفن قال

فقال امير المؤمنين ع

تدبش

باب ٣٢ في كيفية شهادته

بالكوفة ليلا وقد عرفته حدثنا والدي عن عبد الله بن ابي غالب عن محمد بن عبد الله الموسوي واخبرني عمي علي بن طاوس عن محمد بن سعد
عن احمد بن ابي المظفر واخبرني عبد الصمد بن احمد عن ابي الفتح بن المرزبان وعبد الكريم بن علي الاستاذ واخبرنا عبد الحميد بن فخار
عن احمد بن علي الغزنوي كلهم عن عبد الله بن احمد بن احمد بن الخشاب عن محمد بن عبد الملك بن جيزون عن الحسين بن الحسن
عن احمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح عن حسين بن عبد الله بن الحسن بن جمهور العمي عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابن مسكان
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع واخبرنا احمد بن نصر عن محمد بن موسى عن ابيه عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني
عن ابي جعفر ع قال الافضل امير المؤمنين صلوات الله عليه وصلى بن خمس وستين سنة وشهرا اربعين من الهجرة ونزل الوحي على
رسول الله ص بمولد امير المؤمنين ع اثنتي عشرة سنة وشهرا بين خمس وستين سنة في سنة اربعين من الهجرة فكان عمره يكبر رسول الله ص
اثنتي عشرة سنة واقام مع رسول الله ص ثلث عشرة ثم صاحبه الى المدينة فاقام بها مع رسول الله ص عشر سنين ثم اقام بعده ابا ثم في
رسول الله ثلثين سنة وكان عمره خمس وستين قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو طالب بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة الفهري بن كعب بن لؤي بن غالب حدثنا عن الحسن بن الدرب عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن الحسن الشيباني عن المطلب
الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد بن يعقوب عن سدير بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن عبد الله بن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول لما قبض امير المؤمنين عليه السلم اخرجه الحسن والحسين ع رجلان
آخران حتى اذا اخرجا من الكوفة تركوهما وانصرفا ثم اخذ في الطريق انه حتى مر بالغري دفنوه وسووا قبره وانصرفوا
حدثنا عبد الرحمن بن احمد المروزي عن عبد الله الغريري الاخضر عن ابي الفضل بن ناصر عن محمد بن علي بن الحسين
الغريري عن محمد بن جعفر التميمي عن محمد بن علي بن شاذان عن حسين بن محمد بن عبد الواحد عن محمد بن ابي السري عن هشام بن
محمد بن السائب الكلبي قال قال ابو بكر بن عياش سالت ابا حصين وعاصم بن بهدلة والاعمش وغيرهم فقلت اخبروكم
اسد اذ حمل علي ع ليدفن فقالوا لا قد سالنا ابا محمد بن السائب الكلبي فقال اخرج بالليل اخرج بالحسن والحسين
وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر فدفنه وقد دفن اهل بيته ودفن ليلة ذلك ظهر الكوفة قال قلت لابيك لم فعل بك
ذلك قال عناء الترابي وعند هم روى عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو بن الحمق قال دخلت على علي ع حين ضربه
الضربة بالكوفة فقلت له بئس ما صنعوا بك يا امير المؤمنين لعنا ربكم ثم قال لي كم لك السبعين بلاء فالهي ثلاثا
قلت فهل بعد البلاء رخاء فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فلما افاق قال لا تؤذيني يا ام كلثوم فانك لو تدرين
ما الذي اراه الملائكة من السرادق الذي بينهم خلف بعض والنبيون يقولون انطلق بابي فما اسالك حبيبك فما
انت فيه فقلت يا امير المؤمنين اليك قلت لك السبعين بلاء فهل بعد السبعين رخاء قال نعم طن بعد البلاء رخاء

الحسن بن ع
الحسين بن محمد بن ع

باب ٣٣ في كيفية شهادته

عجوز الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قلت لابي جعفر ان عليا قال لي السبعين بلاء وكان يقول
بعد السبعين رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر يا ثابت ان الله
كان قد وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين ع غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين وماية
سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم القناع والستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عند الله يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة قد قلت لابي عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك ثم من حمزة صلوات الله عليه
انه قال رايت رسول الله ص وهو يسير الغبار من وجهي وهو يقول يا علي لا عليك لا عليك قد قضيت ما عليك فما
مكث الا ثلاثا حتى ضرب والحسين والحسين اذا ست فاسلاف الى الغري من نجف الكوفة واحلا آخر سريري فانا لملائكة
يحملون اولا واسرعوا ان يدفناه هناك وبعينيا قبره لما يحلمون به ولا تنهوا نبيه بعده وقال سترى بان حتى يصيبنا رمل فاذا
ناحتفر فجدا ساجة مكتوبا عليها انا دخرناه لعلي بن ابي طالب ع فدفناه فيه وعينا اثره ولم نزل قبره عينا
حتى دل عليه جعفر بن محمد عليهما السلم فاقام الدولة العباسية وقد خرج هرون الرشيد يوما يصيد ارسل الصقور
والكلاب على الظباء بجانب الغريين فباد تباعا ساعة ثم جاءت الظباء الى الاكمة فرجع الكلاب والصقور عنها فتعلقت
في ناحية ثم هبطت الظباء من الاكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع اليها فترجعت الظباء الى الاكمة فانصرفت عنها
الصقور والكلاب فتعاد بذلك ثلاثا فتعجب هرون وسئل عيسى بن اسد ما هذه الاكمة فقال له الامان قائم
قال فيها قبر الامام علي بن ابي طالب ع فوثبني هرون وصلى ودعا ثم اظهر الصادق عليه السلم موضع قبره بتلك الاكمة
ثنا روى الفضل بن دكين عن حيان بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال ما دخل شهر رمضان كان امير المؤمنين
يتعشى ليلة عند الحسن وليلة عند الحسين وليلة عند عبد الله بن العباس وكان لا يزيد على ثلث لقم فقيل له ليلة من تلك
الليالي في ذلك فقال يا بني اسرار الله وانا خبيء لها على ليلة اطيلها فاصبح من آخر الليل ثنا روى اسمعيل بن زياد
قال صلى بنا ام موسى خادمة علي وهي جانحة فاتاه ابنته عليه السلم قالت سمعت عليا يقول لابنته ام كلثوم يا بنية
اذا الف قلبا اصحبكه قالت وكيف ذلك يا ابتاه قال لما رايت رسول الله ص في منامي وهو يسير الغبار من وجهي
ويقول يا علي لا عليك قضيت ما عليك قال فما مكث الا ثلث حتى ضرب تلك الضربة فصاحت ام كلثوم فقال
يا بنية لا تفعلي فاني اراني رسول الله ص يشير الي بكفه ويقول يا علي هلم الينا فان ما عندنا هو خير لك كتب
من ناقب الخزاز روى بشر ثنا روى عمار الدهني عن ابي صالح الحنفي قال سمعت عليا ع ام يقول رايت النبي ص يقول يا علي
فكرهت ليلة ما لقيت من امة من الاود واللدد وبكيت فقال لا تبك يا علي والتفت فالتفت واذا رجلان مقبلان

باب ٣٣ في كيفية شهادته

واذا جالسين ترضخ بها رؤسهما قال ابو صالح فتقدمت اليه من الغد كما كنت افعل اليه كل يوم حتى اذا كنت في الدارين
لقيت الناس يقولون قتل امير المؤمنين ع قال ثم في بقية اليوم الذي ضرب فيه ملكني مني وانا جالس فجئت الى رسول الله ص
فقلت يا رسول الله ساءت الغيبة من امتك من الاود واللدد فقال ادع عليهم فقلت يا بدل الله بهم خيرا منهم وابدلهم
بي شرا منهم قال الرضي رضي الله عنه يعني بالاود الاعوجاج وباللدد الخصام وهذا من افصح الكلام ثنا روى عبد الرحمن بن
موسى عن الحسن بن دينار عن الحسن البصري قال سهر امير المؤمنين ع في الليلة التي قتل في صبيحتها وقد خرج الى المسجد
لصلوة الليل على ما وصف فقالت له ابنته ام كلثوم رحمة الله عليها يا ما هذا الذي قد اسهرك فقال اني مقتول لو قد اصبحت
فاتاه ابن الباح فاذنه بالصلاة فمشى غير بعيد ثم رجع فقالت له ام كلثوم رجعت فقال لم اشعر بمجيئه فليصل بالناس قال نعم ورقد
جبذة فليصل ثم قال لا منعن الاصل فخرج الى المسجد واذا هو برجل قد سهر الليلة كلها يرصده فلما ابصره الفجر نام فحركه
امير المؤمنين ع برجله وقال له الصلوة فقال له قصر وفي حديث آخر ان امير المؤمنين ع قد سهر تلك الليلة فاكثر التفريج
والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت بها ثم عاد وتجهد فلما طلع الفجر اذن المؤذن
وخرج وهو يقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت ملاقيك لا تجزع من الموت اذا حل بواديك فلما خرج ناصبه ع ثنا
امامنا امير المؤمنين ع بعد الفي سنة وثلثين سنة منها اربعة وعشرون سنة وشهر وهو اصح الاقوال في عامها مستهلا للسنة
المدلهمة ومنها خمس وستين سنة اشهر منها اربعة ولثلاث بقين من الشاكين والنصاطيون والمارقين وهو قطب الدين الصالحين
كما كان رسول الله ص ثلاث عشرة سنة بنبوته مشنوا واصل اعلامها خائفا مطرودا هاربا وطريدا لا يتمكن من جهاد الكافرين
ولا يستطيع دفاعا من المؤمنين ثم هاجر واقام بعد الهجرة عشرين عاما يجاهد المشركين محتنا بالمنافقين المارقين يجتهد عدا اليه
واسكن جنات النعيم وكان وفاة امير المؤمنين ع من قبل الفجر ليلة الجمعة ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين
من الهجرة قتيلا بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله في مسجد الكوفة وقد خرج ع يوقظ الناس لصلوة الصبح ليلة قسمة عشرين
شهر رمضان وقد كان ارقد من اول الليل لذلك ظاهر في المسجد وهو مستخف باسره واكرا ظهار النوم فوجئه الشقي
برغام اليه فضربه على راسه بالسيف وكان سهوا فلكث يوم تسع عشرة ليلة عشرين ويوما وليلة احدى وعشرين ليلة
غرة الثلث الاول من الليل ثم قضى ضربه شهيدا ولقي ربه تعالى مظلوما وقد كان يعلم ذلك قبل ابانه وتغييبه الناس قبل
دفنه وقولي فيه وتكفينه ودفنه اياه الحسن والحسين ع بامره وحمله الى الغري من نجف الكوفة فدفناه هناك وعينا
موضع قبره بوصية كانت منه الينا وقد قلت لما كان يعلمه من سوء ابنيه الحسن بعده واعتدائهم في عداوته وصايتهم عنه
من الثبات فيه من قبح الفعال والمقال بانكم تواسون ذلك فلم يزل قبره عليه السلم عفيا حتى دل عليه الصادق جعفر بن محمد عليهما

الى محمد وانما استقلت الاوزة بعضو في وجهه فجعلوا يطرقون ويغمضون فقال دعوهن فانهن نوائح ثم خرج

في الدولة العباسية وزاره عند ورود الى جعفر وصوبا الحرة نعرفه الشيعة واستاذنوا ذلك فيارته صلى الله عليه
وعلى ذريته الطاهرين وكانت سنة ثلاث وستين سنة ١٢ العدة من سهل من ابن يزيد وغيره عن بلبن عن
علي بن يقطين عن ذكره من ابي عبد الله عم قال ان الاشعث بن قيس ثم لزمه فدم امير المؤمنين وطبخته جعدة بنت الاشعث
انه شرك في دم الحسين ع ١٣ من الاخبار الواردة في قتل علي عليه السلام وكيف جرى الامر في ذلك ما رواه جماعة من اهل السير منهم
ابو مخنف واسمعيل بن راشد وابو هاشم الرماني وابو عمرو الثقفي وغيرهم ان نفرا من الخوارج اجتمعوا بمكة فتذاكروا الامر
فعابوه وعابوا اهله وذكروا اهل النهروان وترحموا عليهم فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا لله فاتينا الائمة الضلال
فطلبنا منهم وارحنا منهم العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا على الخروج على ذلك فكتبوا
عبد الرحمن بن ملجم انا الكيكم علينا وقال البرك بن عبد الله التميمي انا الكيكم سعوته وقال عمرو بن بكر التميمي انا الكيكم عمرو بن
العاص وتعاقدوا على ذلك وتواثقوا لا يفروا الا وقد قتلوا الائمة وذلك في شهر رمضان في ليلة تسع عشرة منه ثم تفرقوا فاقبل ابن ملجم وكان
عداده في كندة حتى قدم الكوفة فلقيه اصحابه فكتمهم امره عامة ايام فبينما هو ذات يوم في ذلك اذ ذكر رجل من اصحابه ذات
يوم من تيم الرباب فاضاف عنده قطام بنت الاخضر التيمية وكان امير المؤمنين ع قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت
من اجمل نساء اهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه بها وسالها فزوجها نفسها وخطبها فقالت ما الذي تسمي
من الصداق فقال لها احكمي بما بدا لك فقالت انا احكمه عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفا وخادما وقتل علي بن ابي طالب
فقال لها لك جميع ما سالت فما قتل علي بن ابي طالب فاني لك بذلك فقالت لتلتمس فرصة فان انت قتلته شفيت نفسي
وصفا لك العيش معي وان انت قتلت فما عند الله خير لك من الدنيا فما لك والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت
هاربا منه لا آمن به اهله الا ما سالتني من قتل علي بن ابي طالب ع فلك ما سالت قالت فانا طالبة لك بعض من
يساعدك على ذلك وتعود بك ثم بعثت الى وردان بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته معونة ابن ملجم عليه
فتحمل ذلك لها وخرج ابن ملجم فاذا برجل من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة
قال وما ذاك قال قاعد على قتل علي بن ابي طالب ع وكان شبيب على راس الخوارج فقال له ابن ملجم هلمت
الصبا لقد جئت شيئا اداوكيف تقدر على ذلك فقال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم فاذا خرج لصلاة الفجر
فكنا به وثبنا فقتلناه شفينا انفسنا واوردناه نارا فلم يزل به حتى اجابه فاتيا مسجد حتى دخلا المسجد الاعظم على
قطامة وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها قد اجتمع راينا على قتل هذا الرجل فقالت لهما
اذا اردتما ذلك فاتيا فاني في هذا الموضع فانصرفا من عندها فاتيا اباها وسعيا الى ليلة الاربعاء لعشرة

ذلك مر

جيفة ذ

باب في كيفية شهادته ع

خلت من شهر رمضان سنة اربعين من الهجرة فاذنت لهم حريرة نصبت بمسجدهم وقتلوه اسيافهم وخرجوا جلوسا
مقابل السدة فكان يخرج منها امير المؤمنين ع الى الصلاة وقد كانوا قبل ذلك اتوا الى الاشعث بن قيس ما فيهم
من الحرية على قتل امير المؤمنين ع وطاعة طمع ذلك وحضر الاشعث بن قيس في تلك الليلة لمعونته على ابن ملجم
وكان جعدة بن هبيرة احد الذين في تلك الليلة باتوا في المسجد فسمع الاشعث يقول يا ابن ملجم الغنا الغنا فما جاءت فتعد
فخفت الصبح فاخشى جريرا اذا الاشعث فقال لرفقائه يا اعور وخرج مبادرا الى اعور وخرج علي امير المؤمنين ع لخبره المنبر وعجل
من القوم وخالفه امير المؤمنين ع من الطريق فدخل المسجد فسبقه ابن ملجم فضربه بالسيف واقبل يهرب الناس يقولون قتل
امير المؤمنين ع وذكر عبد الله بن عبد الاعلى ذي قال الذي لا صلى في تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر كانوا
يصلون في تلك الشهر سوى الاخوة اذ نظرت الى رجال يصلون قريبا من السدة وخرج علي بن ابي طالب ع لصلاة الفجر فاقبل
يتاري الصلاة الصلاة فما ادري انا ادعى ام رايت برق السيف وسمعت قائلا يقول الله الحكم لا لك يا علي ولا لاصحابك
وسمعت علي ع يقول لا يفوتكم الرجل فاذا هو مضروب وقد ضربه شبيب بن بجرة فاخطاه وقعت ضربته في الطاق
وضرب المقدم على ابواب المسجد وتباور الناس لاقدامهم فاشاشبيب بن بجرة فاخذه رجل فضربه وجلس على صدره واخذ
ليقتله ير الناس يقصدون نحوه فخرج علي يتهجد عليه وابن عم له فرآه يجلس على صدره فقال له ما هذا قلت قتلت امير
المؤمنين فاردا ان يقول لا فقال نعم فقال له من امرك فقال له ابن ملجم فان رجال من جعدان لعنة قطع عليه قطيفة كانت فيها ثم صرعه واخذ الشبيب من يده وجاء به الى امير المؤمنين ع ملبيا ع واخذت
الشاك والسلاح من الناس فلما دخل ابن ملجم على امير المؤمنين ع نظر اليه ثم قال النفس بالنفس فاذا مت فاقتلوه كما قتلني
واذا انا مت رايت غير راي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف فان خانني فاصبه الله قال وما ذنبه ام كلثوم بنت علي
قتلت امير المؤمنين ع قال انا قتلت يا بك قالت يا عدو الله اني لارجو ان لا يكون عليه باس قال لها ما اراك الا انما
تبكين على اذا لقد اعد الله ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم فاخرج من بين يديه وان الناس يشتمون
باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون يا عدو الله ما قتلت امة عتق وقتلت خير الناس وما نسيت لم ينطق فلما
برا الليل وجاء الناس الى امير المؤمنين عليه السلام فقالوا يا امير المؤمنين سرنا يا مرا من عدو الله واقد لقد اهلكت
الامة واقد الملة فقال لهم امير المؤمنين ع ما ان عشت رايت غير راي وان هلكت فانا مسعاه بكا يصنع بقاتل النبي
اقتلوه ثم حرقوه بعد ذلك بالنار قال فلما قضى امير المؤمنين ع نحبه ورفع اهله من دفنه جلس الحسن ع واسرا ان يجمع

السنة

وسمعته بالف ع

باب في كيفية شهادته ع

بابن ملجم عمرو فلما وقف بين يديه قال له يا عدو الله قتلت امير المؤمنين ع واعظت النساء والدين يحرقه ثم امر فضربت
عنقه واستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية جثته من الحسن ع لتحرقه بالنار فوهبه لها فاخذته فاحرقته بالنار وفي امر قطام وقتل
امير المؤمنين ع يقول فلم ارهما ساقوا فدفعا اسرة كمهر قطام من نصيبه واجمع ثلاثة آلاف درهم وقينة وضرب على بالمسلمين
السيف ولا مهر اعظم من علي وان فلا ولا قتلت الا دون قتلت ابن ملجم واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم في العتبة على
قتل معوية وعمرو بن العاص فاما احدهما ضرب معوية وهو راكع فوقعت ضربته في اليته وجفانها واخذ وقتل بن وقينة
واما الآخر فانه دخل عمرو بن العاص تلك الليلة وقد وجد علة فاختلف رجلا يصلي بالناس فحال الخارجة بين ابو سعيد
العامري فضربه بسيفه وهو يظن انه عمرو فاخذ واتي به عمرو فاعتقد ومات خارجة في اليوم الثاني ٤ من مناقب
الخوارزمي مرفوعا الى اسمعيل بن راشد قال الجزري لامك قبل ابي كامل بن حديث علم صلبتم الدين
ان تطلبتم الكمل وهي تنتج الهاء من النساء التي لا يتم لها ولد الا بهن والآن بالكبر العجيب والامر العظيم والداهية والمنكر
اقول قال ابن الحديد قال ابو الفرج قال ابو مخنف قال ابو زهير العبسي فاما صاحب معوية فانه قدمه فلما وقعت عينه عليه
ضربه فوقعت ضربته على الية خفاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة فقال ان السيف مسموم فاخترنا ان اسقي لك حديدة فاجعلها
في الضربة واما لا ستيت ودانيتها فتقطع فسالت فقال اما انا فلا اطيقها ولكن اسقني فسقي يزيد بن عبد الله يا بقرة
وحسبي فاعتاه الدواء فعوفي ولم يولد له بعد ذلك وقال البراء بن عبد الله ان لك عندي بثارة قال وما هي فاخبره
خبر صاحبه وقال ان علينا قتل في هذه الليلة فاحتبسني عندك فان قتل فانت ولي ما نزله فلما مرى وان لم يقتل اعطيك
العهود والمواثيق ان لا تعرض لقتله ثم اصبح الناس فاضع يده في يده حتى تمكنه في باتري فحبسه عنده فلما اتى الخبر ان عليا قتل
في تلك الليلة على بلد رواية اسمعيل بن راشد وقال الخبر بقتله بن وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه دخل
في تلك الليلة وقد وجد علة فاختلف رجلا يصلي بالناس يقال له خارجة بن ابي حبيبة فخرج للصلاة فشد عمرو بن بكر
فضربه بالسيف فاثبته واخذ الرجل فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل بن عبد الله خارجة وهو يظن انه عمرو فقال له
والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك ولكن الله اراد خارجة قال قال ابو الفرج حدثني محمد بن الحسين باسناد
ذكره ان الاشعث بن قيس لما بلغه دخول علي الكوفة فاغلظ على فضربه الاشعث انه سيقتل به فقال له علي الموت
تعوفني ابتدرة في فراشه ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي قال قال ابو الفرج الاصبهاني روى ابو مخنف
عن ابي الطفيل ان مصعدة بن صوحان استاذن على علي ع وقد اتاه ما يدل ما صنع ابن ملجم فلم يكن علي اذن فقال
مصعدة لا اذن قتل امير المؤمنين ع سيا وتينا فاقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله

باب في كيفية شهادته ع

نابغة الاذن فقال قل وانت برحمة الله فلقد كنت شيخ العشيرة كثير المعونة قال ابو الفرج ثم جمع له اطباء الكوفة
فلم يكن منهم اطبع من اثير بن عمرو بن ابي سلمى السلولي وكان يطب باسحاب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين
فلانا الذين كان ابن الوليد اصابهم في يمين الترفيا فلما نظر اثير الى جرح امير المؤمنين ع وجابرة شاة حارة فاخرج
منها عرقا ثم غمزه ثم اخرجه واذا عليه باس الدماغ فقال يا امير المؤمنين احمد الله عز وجل فان عدوك قد وصلت منزلته
الى ما رايت ٥ ابن يزيد بن ابي عبد ربه عن جابر قال قيل للحسين بن علي عليه السلام ابن وقتهم امير المؤمنين ع فقال
خرجنا به ليلا على جعدة لاشعث حتى خرجنا به ليلا على جعدة لاشعث حتى خرجنا به الى الظهر خيف النجفين فدفناه فقال
ع روى ان عليا ع دخل الحمام فسمع صوت الحسن والحسين فخرج اليهما فقال لهما ما لكما فقالا قد اتيت هذا الناجر ابن ملجم
فظننا انه يقتلك فقال لهما دعاه لا باس ٦ ابو بكر الشيرازي ذكر ابو عبد الله الجعدي قال وصى علي عند موته الحسن
الحسين وقال لهما ان انت فانكما تجدان عند آبيه من حق ما عند الحسن فلما انتهى الكتاب من اخبر في الحسن فضلوني وحقوني
بالمنزلة وكنت في الحسن فوجدنا عند راسه طبقا من الذهب عليه خرص ثمانمائة من كافور الجنة وسدر من سدر الجنة
فلما فرغوا من غسله وتكفينه اتى البعير غلوه على البعير برحته منه وكان قال قبل في البعير الذي فيه عنده فاذا البعير
حتوى وقت على قبر القبر فراحه ما علم احد من حمزة فالحق فيه بعد ما حمل عليه واظلت الناس غمامة بيضاء وطيور بيض
فلما دفن ذهبت الغمامة والطيور ومن منصور بن محمد بن عيسى عن ابيه عن جده زيد بن علي عن ابيه عن جده للحسين بن علي
عليه السلام في تلويك بذكر فيه اوصيكما وتيه فلا تظهر اطرا اسرى احدا منا مرها ان يحرجا من الرواية البعيد احدا وكانتا
فيها جدران فاذا قتلاه وضعاه على قبر الحج واذا وجدا السرير يقال عند مرشيلان منزحه وان يصلي الحسن ع
الحسين ع صلاة امام فتعلما كارسه فوجدا اللوح وعليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ذخره نوح النبي
لعلي بن ابي طالب واسا بالكنوز في هذه الدار موضوعا فيه حنوطا قد اعاذه وفوره على نور التهاد ودوى انه قال
للحسين وقت الغسل اما ترى الى اخيك امير المؤمنين فقال للحسن يا ابا عبد الله ان معاقوبا بعينه فاذا قضينا
صلوة العشاء الآخرة اذا قد شيل مقدم السرير ولم يزل نتبعه الى ان ورد فالى الغري فاتينا الى قبر علي ما
وصف امير المؤمنين عليه السلام وخرج فسمع خفق اجنحة كثيرة وضجة رجلية فوضعنا السرير وصلينا على امير المؤمنين
كما وصف لنا ونزلنا قبره فاصبحنا فوجدنا ما عليه اللبن وفي الجزيرة العتاد قد عليه السلام فاخذنا اللبنة
من عند الرأس بعد ما اشرجا عليه اللبن فاذا اللبن في القبر شيء واذا هاتف يهتف يا امير المؤمنين كان بعد اصحابك
فالحقه الله بنبيه وكذلك يفعل بالاوصياء بعد الانبياء حتى لو ان نبيا مات بالمشرق ومات وصيه بالمغرب

لاتخ النبي بالوصي وفي خبر عن ام كلثوم بنت علي ع فانفتق القبر عن صخرة فاذا هو بساجة مكتوب عليها بالسريانية
بسم الله الرحمن الرحيم هذا قبر جعفر نوح عليه السلام لعلي بن الحسين بن ابي طالب وصي محمد صلى الله عليه اقبل الطوفان
بسبع مائة سنة فانفتق القبر فلا تدفنوه وسال ابن سكان الصادق ع عن الغايم المايل في طريق الغري فقال
نعم انهم لما جاؤا قبر امير المؤمنين عليه السلام انفتق لهم فدخل اصحابه فاخرجوا علي امير المؤمنين ع وقال الغزالي ذهب الناس
الان علما ع ودفن على الغيف وانهم حملوه على الناقة فسارت حتى انتهت الى موضع قبره فبركت بجهدها وان الناس
فلم تتحرك فدفنوه فيه ق تفسير وكيع والسدي وسفيان وابو صالح ان عبد الله بن عمر قرا قوله قال اولم يروا
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يوم قتل امير المؤمنين وقال لقد كنت يا امير المؤمنين الطرف الاكبر في
العلم نقص علم الاسلام وهو كركن الايمان الزعفراني عن المزني عن الشافعي عن الثقة عن ابن سيرين عن ابي صالح قال اليوم م
لما قتل علي بن ابي طالب قال ابن عباس هذا اليوم نقص الفقه والعلم من ارض المدينة ثم قال ان نقصان الارض
نقصان علمائها وفناء اهلها ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم
بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يا ابت قوله ولد الذي ولد وهو يبني مؤمنا وقد كان قبر علي بن ابي طالب مع نوح
في السفينة فلما خرج من السفينة نزلت قبره خارج الكوفة يقال نوح رد المقدمة العلوي وفاطمة قوله ولد المؤمنين والمؤمنات
ثم قال ولا تزد الظالمين يعني الظلمة الا ضلالا وروي انه نزل فيه وسيعلم الذين ظلموا اي تنقلب ينقلبون ظلموا م
ابو بكر بن مردويه في قضايا امير المؤمنين وابو بكر الشيرازي في نزول القرآن انه قال سعيد بن المسيب كان علي يقول اذا
اشتاقها قال فزالذي نسوني وهذا نصه بن سعد واشار بيده الى الحلبة ولسه وروى الثعلبي والواحدي باسنادهما
عن جابر وعن عثمن بن صهيب وعن الضحاك وروى ابن مردويه باسناده عن جابر بن عمرو وعن صهيب وعن جابر وعن ابن
عباس وعن الضحاك والخطيب في التاريخ عن جابر بن عمرو وروى الطبري والموصلي عن جابر وروى احمد بن حنبل عن
الضحاك انه قال النبي عليه السلام يا علي اشقى الاولين عاقر الناقة واشقى الاخرين قاتلك وفي رواية من يخضب هذه من هذا
وكان عبد الرحمن بن ملجم عدادي من مراد قال ابن عباس كان من ولد عدار عاقر الناقة مسالم ومصمتها واحد لان عدار
عش امراة يقال لها ضباب كما عش ابن ملجم العظام سمع ابن عباس وصوبه قال لعمر بن علي هذا فاذهبوا به الى فلان
ما اسلمت قال عبد الرحمن بن ملجم قال فشتمت بالله من شتم قنبر قال نعم قال اهل بيت علي شيخ يتوكا على عصاه وانت
في اباب فشتمت بعصاه قال نعم قال بئسما قلت اشقى من عاقر الناقة مؤدب قال نعم قال اهل كان الصبيان يستهزئون بابن ملجم

الكلاب وانت تلعب معهم قال نعم قال صل اخبرني ان ما حملت بك وهي باكية قال نعم قال فبايع
ثم قال علما سلم الحسن البصري انه عليه السلام صبيحة تلك الليلة ولم يخرج لصلوة الليل على عادته فقالت ام كلثوم
ما هذا السهر قال يا بنية مقتول اذا اصبحت فقالت سر بجدي فليقل بالناس قال نعم سر واجهدي ليصل ثم سر وقال
لا تقرس الاجل وخرج فاتيا لا خلوا سبيل جاهد الجهاد في الله لا يجد غير الواحد ويوقظ الناس الى المساجد ذي الكتب وذي المجاهد في الله م
وروي انه عليه السلام سهر في تلك الليلة فاكثر التروح والنظر الى السماء وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها
الليلة التي وعدت بها ثم بعد ودخيصه فلما طلع الفجر اتاه ابن النباح ونادى الصلوة فقال فاستقبل الاذان فصعد في
دجنة فقال الصلوة فاذا هو مرض فاتص صوته بنبعه فانتبه وتعلقت مدرعة على الباب في منزله فشد ازاره وهو يقول الشد ذنبك
للموت فانا لموت لاقيك ولا تفزع من الموت اذا نزل بوادك فقد انعرف قرما وان كانوا صعاليك سارع الى الموت
منازلك ابو عثمن الازدي وابن راشد والرناعي والثقفي جميعا انه اجتمع نفر من الخوارج بمكة فقالوا انا شرينا انفسنا
لله وساق الحديث مختصرا ما مر الى قوله واستعان ابن ملجم بشبيب بن بجرة وما مد رجل بن بكلاء عروبن العاص خيطا فيه
مائة الف درهم فبعد بها فاطعمه لها اللوزج والجوزبق وسقاها الزعفران الكبرى فنام شبيب فتح ابن ملجم مهجة فات
ما يقظتها وصعبت مسدوم هرير وقتلوا والسياف فهم وكتوا له بالبل الذي وقال عبد الله بن عبد الله الازدي اقبل الحسين
ينادي الصلوة الصلوة فاذا هو مضروب وسمعت فاطمة يقول المكرمة يا علي لا لك ولا صحابك وسمعت عليا يقول
فزت ورب الكعبة ثم قال لا تفوتكم الرجل ثم ساق القصة الى قوله وان هلكت فاسمعوا به فاضربه بنائل الشجة فنزل بنا
فقال اخلوه ثم حرقوه بالنار قال ابن ملجم لقد اتعبت رالف وسمعت رالف فان نجا فانني فاسد والله ولقد ضربته ضربة
لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم وفي عاس الطرايات من المدينوري انه قال سالت الله ان يقتل به شر خلقه فقال علي
قد اجاب الله دعوتك يا حسن اذا مت فاقتل بسيفه وروى انه قال ع اطعموه واسقوه واحسنوا اساره فان عشت فانا
ولي دمي ان شئت اعفو وان شئت استقدت وان هلكت فاقتلوه ثم اوصى فقال يا بني عبد المطلب لا الفيكم تخوضون
دماء المسلمين خوضا تقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن به الا قاتلي ونهى عن المثلة وروى ابو عثمن المازني انه
قال عليه السلام لكم قريش تمانين تتخلق فلا ويتلت ما فاذوا وساظرها فان بقيت فرض فتقي لهم بذات ودقين
لا يعدو الهيا الردان هلكت فاني سوف اردهم ذل المائت فتدمانوا وقد غدروا ولم الحسن ع ان يصلي الغداة الهيات ودم
بالناس وروي انه نزع فاطمة جسده فصلى بالناس الغداة الاصبغ فخبر ان عليا ع قال لمن ضربته في الليلة
التي قبض فيها يوشع بن نون وقبض في الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم الحسن بن علي عليهما السلام فخبر ولقد صعد

بروحه في الليلة التي صعد فيها بروح عيسى بن زكريا ع توضيح قال الجزري في قوله عز وجل ودقين اي حرب شديدة
وصوس الودق والودان الحرص على طلب الفحل لان الحرب توصف بالنتاج وقيل من الودق المطر يقال للحرب الشديدة
ذات ودقين فشبهها بصاحب ذات مطرتين شديدتين الحسن بن علي عليهما السلام ابن من كان العلم المصطفى في
الناس يا بابا ابن من كان اذا غطوا الناس جحابا ابن من كان اذا نودي في الحرب اجابا ابن من كان دعاه سيجابا
وجابا وله عليه السلم خل العيون وما اردن من البكاء على الاحبة من الطلل طيس قليلت بالطلل الله انت اذا الرجال
تقصعت وسط الندى فرحت غمة ولم تركن الافشل وعرق وله عليه السلام خذ الله خاذليه ولا اغدو من قاتليه سيف
النساء زبير بن علي قال الحسن يا قاتل امير المؤمنين سمعت جنية تزيد هذه الابيات لقد هدكم ابو شبير فنادى العين
طيب الدمن ولا ذاقت العين طيب الكرى والقيت وهي رهين المزن واطلقت طول تندكاره حرارة تحل الزحر
الشئن افنى بريب الالت وسمعت صوت هاتف من الجن يلمس يا ام المدينة فاسعدا ادا الرسالة منير ساتى في قتلت
شرار اهل تبيت سيدا خير البرية ساجدا اذا شان ربه المنصلي في الثناء وارضا سيف النبوة هادم الاوثان بكت
الشام والمساجد بعدها بكت الامام الرجل كان وفي في النبوة انه سمع منهم لقد رات خير الناس بعد محمد
واكرمهم فضلا واوفاهم عهدا واشرفهم بالسبق في موج العدى واسدهم قبلا والخزيهم وعدا سمعته من صوتها
الى من لها فاسلت يا اخا ومن لها ان ابتلت مالديا طرقت خطوب دهر قد تولى لذا الرخطيه فراوعليا فلو
ذرت قوائم الثنايا سكوت اليات ما سمعنا اليا بكيت يا علي لدى عينى نلم بعين البكا عليك شيا كوخزا
بلدنات ثم اني نفضت تراب قبرك من يديا وكانت في سياتك لي عظة وانت اليوم اوعظ منك حيا فيا اسفي
عليك وطول شوقي الى لوقاء ذلك قد شيا فهل خبر القبر يا ليه ام قد غيبا بزابريه ام صل تراه اماحل طيا بالجسد
المنكس فيه لو علم القبر من يواري تاه على كل من يليه ولست ما اذا اردت حتى حتفت ما كنت اتقيه ياست لو قبل الفدا
لكنت بالترب افتديه دهر رماني بفتك الفي اذم دهري واشكيه ابو الاسود الدئلي الا ما عين وجلت ناسعدينا
الا بكى امير المؤمنينا رزينا خير من ركب المطايا وحفيها ومن ركب السفينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرا
المثاني والمئينا اذا استقبلت وجه ابي حسين رايت البدر راق الناظرينا يتيم العيلة لا يرتاب فيه ويقضي الفرائض
سنينا الا يا موت ويحك ما دهانا افي الشهر الحرام فجعتونا بخير الناس طرا اجمعينا ومن يعطي
غنيه نفس ابو حسن بغير الصالحينا كان الناس اذ فقدوا عليا فقد هدم الجبال الراسيات
المعينا فلا والله لا انسى عليا ومن يذكر الحسينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خير هم حسبا ودينا فلا تفنى معيشتك بدين

حرب فان بقية العلماء فينا لبعض الحاجة ودعوات يا علي ظلم تعنى وردت دعوتي يا سامعا يا موت مات الذبات
صفي وكانت حية اذكان حيا فيا اسفي عليك وطول شوقي اليك لوان ذلك دفعا يا بيان قوله لا تتبعن من الطلى
تراك البكار من الطلى الذي نحلت فذلك فانك لست مثله والذي على فضل القرم المتعمق والخطاب في هذا البيت للامة
المؤمنين م وقال الجوهري الرقيب الحالة الذي لا حيث لها ولد ويقال شقت كفه اي فلطت وامله تحيه الشن من شن
الماء اي فرقه كنايته من كثرة البكاء قوله رب المنصف لعله بمعنى المذبوب والظاهر ان فيه تصحيفا وصحفه جرات
والسنين جمع السنة كشف قال عبد الله بن ملجم قبل ان ضربه عبد الرحمن بن ملجم بليلة بليلة لكن قبل سبع عشر
ليلة خلت من رمضان وقيل لسبع عشرة ليلة وقيل لثمان عشرة ليلة وقيل ليلة الحادي والعشرين من رمضان وقيل ليلة الثالث
والعشرين منه ومات ليلة الاحد ثالث ليلة ضرب بسنة اربعين للهجرة فيكون عمره خمسا وستين سنة وقيل بل كان
ثلاثا وستين وقيل بل ثمان وخمسين وقيل بل كان سبعا وخمسين سنة واصح هذه الاقوال عند القوم الاول فانه عضد
ما قتل من معرفة قال سمعت من ابي جعفر محمد بن علي الرضا سالم الله عليه ما يقول قتل علي وله خمس وستون سنة فخضب مدة
عمره غلامات من خلف الحسن والحسين يعقد بعضها الى ثم تفتق وحفظ وحمل وعرفه في جوف الليل بالفرق وقيل بين قرنه و
الكاهل الاعظم وله اعلم قال فاذا كانت مدة عمره خمسا وستين سنة على ما ظهر فلعل الله الطاف بايه وانه عليه السلم
كان بمكة مع رسول الله سن اولى عمره خمسا وعشرين سنة فيها بعد البعثة والنبوة ثلث عشرة سنة وقيل اثنا عشرة سنة وقيل اثنا عشرة سنة ثم
هاجر وقام مع النبي ع بالمدينة الى ان توفي عشرين سنة ثم توفي بعد رسول الله الا ان تمثل ثلثين سنة فذلك خمس وستون سنة
ومن مناقب الخوارزمي قال لما ضرب علي م غايل صلى بالناس الغداة وقال على بالرجل فاوصل اليه فقال اي عدو الله
اما احسن اليك قال بلى قال فما حملك على هذا قال شحذته اربعين صباحا وسالت الله ان يقتل به شر خلقه قال علي ع فلا ارانك
الا مقتولا به وما اراك الا من شر خلق الله عز وجل قال ووده ما علي حسنا وحسينا عليهم السلم فقال اوصيكما بتقوى الله
ولا تبغيا الدنيا وان بكتكما ولا تبكيا على شيء زوي عنكما من الدنيا ولا الحزن واحالا اليتيم واعينا الضايع واصنعا للاخرى كونا
للظالم خصما وللمظلوم ناصرا اعملا بما في الكتاب ولا تاخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى اهل بيته فقال صلى
حفظتم ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فانا اوصيك بمثله واوصيك بتوقير اخويك لعظم حقهما عليك فلا تقطعن
امرا دونهما ثم قال اوصيكما بر فانه شقيقكما وابن ابيكما وقد علمتما ان ابا كما كان يحبه وقال الحسن اوصيك بتقوى الله
واقام الصلوة لوقتها وايتاء الزكوة عند حلها فانه لا صلوة الا بطهور ولا يقبل الصلوة ممن منع الزكوة واوصيك
بصفح الذنب وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم بالجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الامر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجنب الفواحش فلما حضرته الوفاة اوصى وكانت وصيته بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما اوصى به علي بن ابي طالب اول وصاته الحديث الى آخره باسانيده في رواية الكليني ثم قال ولم ينطق الا بلا اله الا الله
حتى قبض صلوات الله عليه في شهر رمضان سنة اربعين وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وكفنه في ثلاثة اثواب ليس فيها
قميص وكبر عليه الحسن سبع تكبيرات وكان مدة خلافته خمس سنين وستة اشهر وثلاثة ايام وقال الشيخ المفيد
قتل امير المؤمنين ع الا ثنتين بقين من شهر رمضان سنة اربعين وقال ابن شهر آشوب قتل يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان
وقال ابو الفرج قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من رمضان وقال ابن الجوزي قتل يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان
وقال ابن الخشاب

انفسهم امورا شاقة جدا فمنهم من كان يقوم الليل كله ومنهم تارك النكاح ومنهم تارك المطاعم والملابس وكانوا
ومنهم من كان يصوم الدهر كله

يتناخرون بذلك ويتيهون فاردعهم ان المهم الاعظم التام بالتوحيد والسنن المؤكدة المعلومة من دين محمد
ولا عليكم بالاغلال باعدا ذلك وقال الخليل التارب بالباء الماء ليلا قوله م بالمعروف اى من غير اسراف
تفسير قوله في المعروف اى في وجوه البر والخير في قوله مصدره اما راجع الى الامر او الى المأمور م قوله م ان يترك
المال على اصله كناية عن عدم اخراجه بيع او هبة او غيرهما من وجوه الاملاك والودية الخلة الصغيرة م من تحته
الحسن والحسين عليهما السلام ما حضر ابن ملجم لعنه الله واخزاه وسيكما بتقوى الله وان لا تبغيا الدنيا وان بغتكما ولا تأسفا
على شيء منها زوى عنكما وقولا بالحق واعملا للآخرة وكونا للظالم خصما وللظلوم عونا اوصيكما وجميع ولدى واهلى
ومن بلغه كتابى بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فانى سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات
البين افضل من عامة الصلاة والصيام الله الله في الايتام فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم والله الله في جيرانكم
فانهم وصية نبيكم ما زال يوصى بهم حتى ظننا انه سيورثهم والله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم والله الله في الصلاة
فانها عمود دينكم والله الله في بيوت ربكم لا تخلوها ما بقيتم فانه ان تركت لم تناظروا والله الله في الجهاد باموالكم وانفسكم
والتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتباذل واياكم والتدابر والتقاطع لا تتركوا الامر بالمعروف والنهى عن
المنكر فيولى عليكم اشراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم قال يا بنى عبد المطلب لا الفيكم تخوضون دماء المسلمين
خوضا تقولون قتل امير المؤمنين قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن به الا قاتلى انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه
ضربة بضربة ولا يمثل بالرجل فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور
بقاء طلبه ونواله منه قبضه وصرفه قوله م الله الله اى اتقوا الله او اذكروا الله قوله م فلا تغبوا افواههم اى لا تخصوهم
بان تطعموهم يوما وتتركوهم يوما ودوى فلا تغيروا افواههم والمعنى واحد فان الجائع يتغير فمه قوله م فانهم وصية
نبيكم الظاهر انه اراد اوصاكم فيهم والنام وجيرانه وقال الجزرى ينال نبلت بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشبهت
به وشلت بالنبل اذا جدعت انفه واذنه وهذا كبره او شبا من اطرافه فاما شل بالشين فهو بالباء انفه
سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه في المسائل العكبرية الامام عندنا يجب عليه ان يعلم ما يكون فما بال امير المؤمنين
خرج الى المسجد وهو يعلم انه مقتول فقد عرف قاتله والوقت والزمان وما بال الحسين بن على سار الى الكوفة
فقد علم انهم يخذلونه ولا يتصور ونه وانه مقتول في سفره ذلك ولم احضر وعرف الحال فلم ينهه وانه ان جعل ذلك
قربة يتبع الماء ولم يجد واعان على نفسه حتى قتلت عطشا والحسن عليه السلام ودع معوية وصالحه وهو يعلم انه يشك ولا

باب ١٢ في كيفية شهادته

يفوى وقتل شيعة ابيه عم فاجاب الشيخ رحمه الله عنها بقوله واما الجواب عن قوله ان الامام يعلم ما يكون فانا
ان الامر على خلاف ما قال وما اجمعت الشيعة على هذا القول وانما اجماعهم ثابت على ان الامام يعلم الحكم
في كل ما يكون دون ان يكون عالما باعيان ما يحدث ويكون على التفصيل والتمييز وهذا يسقط الاصل
الذى بنا عليه الاسئلة باجمعها والحسن انه يعلم الامام اعيان ما يحدث ويكون باعلام الله تعالى له ذلك
فاما القول بانه يعلم كلما يكون فلسنا نطلقه ولا نصوب قايله لدعواه فيه من غير حجة ولا بيان والقول بان
امير المؤمنين م كان يعلم قاتله والوقت الذى كان يقتل فيه فلماذا جاء الخبر متظاهرا انه كان يعلم بقاتله انه يقتل
وجاء ايضا بانه يعلم قاتله على التفصيل فاما علمه بوقت قتله فلم يات عليه اثر على التحصيل ولو جاء به اثر لم يلزم فيه
ما يظنه المعتزلة من ان كان لا يمتنع ان يتعبده الله تعالى بالصبر على الشهادة والاستسلام للقتل ليبلغه بذلك
علوا لدرجات ما لا يبلغه الا به ولعله بانه يطيعه في ذلك طاعة لو كلفها سواه لم يؤدها ولا يكون بذلك امير المؤمنين
ملقيا بيده الى التهلكة ولا معينا على نفسه معونة تشنع في العقول واما علم الحسين م بان اهل الكوفة خاذلوه
فلسنا نقطع على ذلك اذ لا حجة عليه من عقل ولا سمع ولو كان عالما بذلك لكان الجواب عنه ما قدمناه في الجواب عن
علم امير المؤمنين م بوقت قتله ومعرفة قاتله كما ذكرناه واما دعواه علينا انا نقول ان الحسين م كان عالما بموضع الماء
قادرا على ان ينال ذلك ولا جاء به خبر على ان طلب الماء والاجتهاد فيه يقتضى خلاف ذلك ولو تساوت الامر
عالما بموضع الماء لم يمتنع في العقول ان يكون متعبدا بترك السعى في طلب الماء من حيث كان منوطا به حسب ما ذكرناه
في امير المؤمنين م فيما اظهر الحال بخلاف ذلك على ما قدمناه والكلام في علم الحسين م بعاقبة مواقعته معوية
بخلاف ما تقدم وقد جاء الخبر بعلمه بذلك وكان شاهد الحال لا يقتضى به غير انه دفع به عن نفسه قتله وتسليم
الى معوية وكان في ذلك لطف في بقائه الى حال مضيه ولطف لبقاء كثير من شيعته واهله وعلمه ودفع فساد في
الدين هو اعظم من الفساد الذى حصل عند هدنته وكان م اعلم بما صنع لما ذكرناه وبينا الوجه فيه انتهى كلامه
رفع الله مقامه اقول وسال السيد مهنا بن سنان عن العالم الملى نور الله ضريحه عن مثل ذلك فاجاب امير المؤمنين صلوات الله عليه
فاجاب رحمه الله بانه يحتمل ان يكون م اخبر بوقوع القتل في تلك الليلة ولم يعلم في اى وقت من تلك الليلة او انه
كان يقتل وان تكليفه م مغاير لتكليفنا فجاز ان يكون بذلك مجيبه الشريفة صلوات الله عليه في ذات الله تعالى كما
يجب على الجماعة الثبات وان كان ثباته يفضى الى القتل تذييل ولينا في بعض الكتب القديمة رواية في كيفية شهادته
اوردناه شيئا فشيئا مناسبا كتابنا هذا على وجه الاختصار قال روى ابو الحسن على بن عبد الله بن محمد المكرى عن ابيه ان

باب ١٢ في كيفية شهادته

عيسى عن اشياخه واسلافه قالوا لما توفى عثمن وبايع الناس امير المؤمنين م كان رجل يقال له حبيب بن المنجب
على بعض اطراف اليمن من قبل عثمن فاقره على عمله وكتب اليه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
امير المؤمنين على بن ابى طالب الى حبيب بن المنجب سالم عليك اما بعد فانى احمد الله الذى لا اله الا هو واصلى على
محمد عبده ورسوله وبعد فانى وليت ما كنت عليه لمن كان من قبلى فامسك على عملك واذا اوصيت بالعدل في
رعيتك والاحسان الى اهل مملكتك واعلم ان من ولى على رقاب عشرة من المسلمين ولم يعدل بينهم حشره الله يوم
القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه لا يفكها الا عدله في دار الدنيا فاذا ورد عليك كتابى هذا فاقرأه على من قبلك
من اهل اليمن وخذ الميثاق عليهم من حضر من المسلمين فاذا بايع القوم مثل بيعة الرضوان فامسك في عملك و
اقبل الى منهم عشرة يكونون من عقلائهم وفقهائهم ومن يكون اشدهم عونا من اهل الغنى والشجاعة عارفين
بالله عالمين بادبائهم وما لهم وما عليهم واحمدهم رايا وعليك وعليهم السلام وطوى الكتاب وختمه وارسله
مع اعرابى فلما وصل اليه قبله ووضعه على عينيه وراسه فلما قرأه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد
ثم قال ايها الناس اعلموا ان عثمن قد قضى نحبه وقد بايع الناس من بعده العبد الصالح والامام الناصح اخا
رسول الله وخليفته وهو احق بالخلافة وهو اخو رسول الله وابن عمه وكاشف الكرب عن وجهه وزوج ابنته
ووصيه وابو سبطيه امير المؤمنين على بن ابى طالب فما تقولون في بيعته والدخول في طاعته قال فضج الناس
بالبكاء والنحيب وقالوا سمعا وطاعة وحبا وكرامة لله ولرسوله ولاخى رسوله فاخذ البيعة عليهم عامة فلما
بايعوا قال لهم اريد منكم عشرة من رؤسائكم ونجبائكم اقدمهم اليه كما امرنى به فقالوا سمعا وطاعة فاختار
مائة ثم من المائة سبعين ثم من السبعين ثلثين ثم من الثلثين عشرة فيهم عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله
وخرجوا معه فلما اتوه عليه السلام سلموا عليه وهنوه بالخلافة فرد عليهم السلام ورحب بهم فتقدم ابن ملجم
بين يديه وقال السلام عليك ايها الامام العادل والبدر التمام والليث الهمام والبطل الضرغام والفارس القمقام
ومن فضله الله على سائر الانام صلى الله عليك وعلى آلك الكرام اشهد انك امير المؤمنين صدقا وحقا وانك وصى
رسول الله والخليفة من بعده ووارث علمه لعن الله من جحدك وغاصبك ومعاملك اصحابك بعدها لقد اشتهر
بين البرية عدلك وهطلت سحائب فضلك وسحائب رحمتك وافاضت عليهم ولقد افضت الامور اليك فنهض
بالقدوم عليك فهو كرك بهذه الطاعة المرضية وهنئت بالخلافة الرضية فنهض امير المؤمنين م عينه في وجهه
فنظر الى الوفد نظرة تهزهم وارتاهم فلما جلسوا دفعوا اليه الكتاب فتصفحه وقرأه وسر بما فيه فامر لكل واحد منهم بجائزة

ان يجيئوه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد فيقول له يا امير المؤمنين اذا عرفت ذلك منى فاقتلني
فيقول انه لا يحل ذلك ان اقتل رجلا قبل ان يفعل شيئا وفي خبر اخر قال اذا قتلت فمن يقتلني قال
فسمعت الشيعة ذلك فوثب مالك الاشتر وطرف بن الاعور وغيرهما من الشيعة فجردوا سيوفهم وقالوا يا امير
المؤمنين هذا الكلب الذي تخاطبه بمثل هذا الخطاب مرنا بموتات اماسنا وعلينا وابن عربيتا فمرنا بقتله فقال لهم
اغمدوا سيوفكم بارك الله فيكم ولا تفتضحوا عصابة هذه الامة اترون اني اقتل رجلا لم يصنع بي شيئا فلما انصرف
الى منزله اجتمعت الشيعة واخبر بعضهم بعضا بما سمعوا وقالوا ان امير المؤمنين يقتل له الجامع وقد سمعتم
خطابه لهذا المرادي وهو يقول لا احقا وقد علمتم عدله واشفاقه علينا وخوفا ان يقتله هذا المرادي
فتعاهدوا فتفرقوا على شروط كل ليلة منا ليلة فوقعت القرعة في الليلة الاولى والثانية والثالثة على اهل الكناس
فتقلد اسيوفهم واقبلوا في ليلتهم الى الجامع فلما خرج عم راهم على تلك الحالة فقال ما شانكم فاخبروه فدعا لهم
وتبسم ضاحكا وقال احببتم قتلوني من اهل الشام ام من اهل الاهواز قالوا من اهل الارض قال ما يكون شيء
في السماء الا هو في الارض وما يكون من شيء في الارض الا هو في السماء ثم تلا اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّا نَاْتِي الْاَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا
ثم امرهم ان ياتوا منازلهم ولا يعودوا لمثلها ثم انه صعد المنبر وكان اذا صعد يقول للناس ما اشبه بصوت
رسول الله صلعم فتاهب الناس لصلوة الفجر وكان اذا اذن يصل صوته الى نواحي الكوفة كلها ثم نزل فصلى وكانت
هذه عادته قال ولما قام ابن ملجم الى الكوفة الى ان خرج امير المؤمنين عم الى غزاة النهروان فخرج ابن ملجم معه وقاتل
بين يديه قتالا شديدا فلما رجع الى الكوفة وقد فتح الله على يديه قال ابن ملجم لعنه الله يا امير المؤمنين ائذن
لي ان اقدم بك الى المصر لابشر اهله بما فتح الله عليك من النصر فقال له سار حيث شاء قال الشريف بن الله الشكر
من الناس وافرح الاولياء واكمد الاعداء فقال له شانك ثم اسرا نخلة سنية وهامات بين وفرسين ريسين
وبحرين فسار ابن ملجم ودخل الكوفة وجعل يحترق ازقتها وشوارعها وهو يبشر الناس بما فتح الله على امير المؤمنين
وقد دخله العجب في نفسه فاتى من الطريق الى محلة بني تيم فمر على دار تعرف بالقبيلة وهي اهل الدار بها وكانت
لعظام بنت حنيفة بن عوف بن تيم اللات وكانت موصوفة بالحسن والجمال والبهاء والكمال فلما سمعت كلامه
بعثت اليه سالته النزول عندها ساعة لتنادم اهلها فلما قرب من منزلها طار الى النزول عن فرسه خرجت اليه
ثم كنت له عن وجهها واظهرت له محاسنها فلما راها اعجبه وهو يهاس وقته فنزل عن فرسه ودخل اليها و
جلس في دهليز الدار وقد اخذت بمجامع قلبه فبسطت له بساطا ووضعت له متكا وامرت خادمها ان تنزع

اخفافه وامرت له بماء فغسل وجهه ويديه وقدمت اليه طعاما فاكل وشرب واقبلت عليه تروحه من الخمر فعمل
لاقبل من الخطر اليها وهي مع ذلك متبسمة في وجهه سافرة له عن نقابها بارزة له عن جميع محاسنها ما ظهر منها وما
بطن فقال لها ايتها الكريمة لقد فعلت اليوم بي ما وجب به بل بعضه على من احب وشكرك وهي كله فهل لك
حاجة اقترف بها واسعى في قضائها قال فسالته عن الحرب ومن قتل فيه فجعل يخبرها ويقول فلان قتله الحسن و
فلان قتله الحسين الى ان بلغ قومها وعشيرتها وكانت قطام لعنها الله على راي الخوارج وقد قتل امير المؤمنين عم هذا
الحرب من قومها جماعة كثيرة منهم ابوها واخوها وعمها فلما سمعت منه ذلك صرخت باكية ثم لطمت خدها و
قامت من عنده ودخلت البيت وهي تندبهم طويلا قال فندم ابن ملجم فلما خرجت اليه قالت لعنه الله على فراقهم من
بعدهم فالانا صرت بعدهم واخذه ثباري ويكشف عن عاري فكانت اهب له نفسي وامكنه منها ومن مالي وحالي فرق
لها ابن ملجم وقال لها غضي صوتك طلقتي نفسك فانك تطلبين مرادك قال فمكنت من بكائها وطمعت في قوله
ثم اقبلت عليه بكلامها وهي كاشفة عن صدرها وسبلة شعرها فلما تمكن هواها من قلبه سال اليه بكليته ثم جذبها
اليه وقال لها كان ابوك صديقا وقد خطبت منه فما نعلى بذلك فبرق اليه الموت فرجعوا نفسك لاخذك ثباري
قال ففرحت بكلامه وقالت قد خطبني الاشراف من قومي وسادات عشيرتي فما انعم الا من ياخذ ثباري ولما سمعت
منك انك تقاوم الاقران وتقتل الشجعان فاحببت ان تكون لي بعلا واكون لك اهلا فقال لها فانا والله كفو كريم
فاقترحي علي ما شئت من مال وعقار فقالت له ان قلت على العطية والشرط فهما انا بين يديك فتحكم كيف شئت فقال
لها وما العطية والشرط فقالت له اما العطية فثلثة آلاف دينار وعبد وقينة فقال هذا انا ملي به فما الشرط الذي
قالت ثم علي قتل ثلاث حتى اعود اليك ثم دخلت خدرها فلبست الفرغزيا بها ولبست قميصا رقيقا يرى جسدها
وطيبها وتزينت في الحلي والطيب وخرجت في مصفرها فجعلت تباشرها بمحاسنها البرى حسنها وجمالها وحسن
عشرة وغياب من شعرها منظومة بالدر والجوهر فلما وصلت اليه ادخلت لثامها عن وجهها ونفضت مصفرها
وكشفت عن صدرها واعكانها وقالت ان قلت على الشرط ظفرت بهذا جميعه وانت سرور مغبوط قال فقد
ابن ملجم عينيه اليها فاذا عقلا وهي لحينه مغشيا عليه ساعة فلما افاق قال يا بنت النضر ما شرطك فاذكريه لي فانا
ساعلمه ولو كان دونه قطع القفار وخوض البحار وقطع الرؤس والتعلل بالنفوس قالت له الملعونة شرطي ان
تقتل علي بن ابي طالب بضربة واحدة بهذا السيف في مفرق راسه ياخذ منه ما ياخذ ويبقى ما يبقى فلما سمع ابن
ملجم كلامها استرجع ورجع الى عقله واطاقه واطاقه ثم صاح باعلى صوته ويحك ما هذا الذي دلجتني به بئس

الشرط

ما حدثتك به نفسك من الحال ثم طاطا راسه خجلا عرقا وهو يفكر في امره ثم رفع راسه اليها وقال لها ويلك
من يقدر على قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب الجواب الاعلام المنصور بين السماء والارض ترجف من هيبته و
الملائكة تفزع الى خدمته يا ويلك ومن يقدر على قتل علي بن ابي طالب وهو مؤيد من السماء والملائكة تحوطه بكرة
وعشية ولقد كانت في ايام رسول الله صلعم اذا قاتل يكون جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت بين
يديه فمن هو هكذا لا طاقة لاحد بقتله ولا سبيل للخلق على اغتياله ومع ذلك انه ترى اعرفني واكرمني واحتفى
وتعفني واثني علي فيري فلما يكون ذلك جزاء من فاني بدا فان كان غيره قتله لك شر قتله ولو كان اقرب
اهل زمانه واما امير المؤمنين فلا سبيل له عليه قال فضربت عنه حتى يكن غيظه ودخلت معه في المداعبة و
الملاطفة وعلمت انه قد لهى ذلك القول ثم قالت له يا هذا ما يمنعك من قتل علي بن ابي طالب وترغيبك هذا
المال وتنعم بهذا الجمال وما انت باعف وانه هدس الذين قاتلوه وقتلهم وكانوا من الصوامين والقوامين
فلما نظروا اليه وقد قتل المسلمين ظلما وعدوانا اعتزلوه وحاربوه ومع ذلك فانه قد قتل المسلمين وحكم بغير
حكم الله وخلع نفسه من الخلافة وامرة المؤمنين فلما راوه قوي على ذلك اعتزلوه فقتلهم بغير حجة له عليهم فقال
لها ابن ملجم يا هذه كفي عني فقد افسدت علي ديني وادخلت الشك في قلبي وما ادري ما اقول لك وقد عزمت
على ذبحك ثم اشد ثلثة آلاف وعبد وقينة وضرب على الحسام المصمم فلما رآه الناس قطام وان فلا ولا تمكنا لا
دون قتلت ابن ملجم فاقسمت بالبيت الحرام ومن لاذ اليه من حل وحرم لقد افسدت عقلي قطام وانني لمنها على شك
عظيم مذ قتل علي بن ابي طالب من الذي اخي المدلهم الهادي النبي المكرم ثم امسك ساعة وقال فلما رآه ساقه
ذو ساعة كلهم قطام من نصيبي ثلثة آلاف وعبد وقينة وضرب على بالحسام المصمم فلما رآه الناس على ذلك فلا
ولا تمكنا الا دون قتلت ابن ملجم فاقسم بالبيت الحرام ومن لاذ اليه حل وحرم لقد خاب من يسعى بقتل امام
وويل لمن جرنا جهنم الى غرنا الله من الامام ثم قال لها اجلني ليلتي هذه حتى انظر في امري واتيك غدا
بما يقرني عليه عزمي فلما هم بالخروج اقبلت اليه وضمت الى صدرها وقبلت ما بين عينيه وامرته بالاستعجال
امرها وسارته الى باب الدار وهي تشيعه وانشدت له ابيات فخرج الملعون من عندها وقد سلبت فؤاده واذهبت
رقاده ورشاده فبات ليلته فلما تنفس الفجر يعاتب نفسه ويوبخها في دنياه واخرته فلما كان وقت السحر
اتاه طارق فطرق الباب فلما فتحه اذا برجل من بني عنزة على نجيب واذا هو رسول من اخوته اليه يعزونه في ابيه وعمه
ويعرفونه انه خلف مالا جزيلا وانهم دعوه سريعا ليحوز ذلك المال فلما سمع ذلك بقي متحيرا في امره اذ جاءه ما شغله

عما مر به من امر قطام فلم يزل مفكرا في امره حتى عزم على الخروج وكان له اخوان لابيه وامه وامه كانت من زبيد
يقال لها عدنية وهي ابنة لله علي بن ماشج وكان ابوه مرادي وكانوا يسكنون عمران صنعاء فلما وصل الى الكوفة
ذكر قطام ومنزلتها في قلبه ورجع اليها فلما طرق الباب اطلعت عليه وقالت من الطارق ضرفته على حالة السفر
فنزل اليه وسلم عليه وسالته عن حاله فاخبرها باخبره ووعدها بقضاء حاجتها اذا رجع من سفره وتملكها
جميع ما يملك من المال فعدلت عنه مغضبة فدنت منها وقبلها ووعدها وحلف لها انه يبلغها ما مولها في
جميع ما سالته فخرج وجاء الى امير المؤمنين عم واخبره بما جاء اليه لاجله وسالة ان يكتب له الامان فكتب كتابا
على اهل الحرة عقد فاسرعه كاتبه فكتبه ما اراد ثم اعطاه فرسا جوادا خيله فخرج وسار به اخوه حتى وصل
الى بعض اودية اليمن فاظلم عليه الليل فبات في بعضها فلما مضى من الليل نصفه واذا هو بزعقة عظيمة من وادي
الوادي ودخان يفور ونار مضرمة فانزعج لذلك وتغير لونه ونظر الى صدر الوادي واذا بالدخان قد اقبل
كالجبل العظيم وهو واقع عليه والنار تخرج من جوانبه فخر مغشيا عليه فلما افاق واذا بهاتف يسمع صوته ولا
يرى شخصه وهو يقول اسمع وعي القول يا ابن ملجم انك في امر مهول عظيم تضمر قتل الفارس المكرم اكرم من
طاف وطي واحرم ذاك علي بذا الشقاء الاقدم فارجع الى الله لكي لا تندم فلما سمع قوله ان من طارق للبر واذا
بالهاتف يقول يا شقي من الشقي اما ما اضمرت من قتل الزاهد العابد العادل الراكع الساجد امام الهدى
وعلم التقى والعروة الوثقى فانا علينا بما تريد ان تفعله يا امير المؤمنين عليه السلام وضمن من الجن الذين اسلمنا
على يديه ومحن فانا لون بهذا الوادي فانا لا نعلمك تبيت فيه فانك مبتوم على نفسك ثم جعلوا يرمونه بقطع
الجنادل فصعد فوق شاهق نبات بقية ليلة فلما اصبح سار يلا فنهاه رجل وصل اليمن واقام عنده شهرين
وقلبه على حر الجمر يجعل قطام ثم انه اخذ الذي اصابه من المال والمتاع والاثاث والجواهر وخرج فبينا هو في بعض
الطريق اذ خرجت عليه حرامية فضاربهم ضاربوه فلما قربوا من الكوفة حاربوه واخذوا جميع ما كان معه ونجا
بنفسه وفرسه وظلبه من الذهب على وسطه وما كان معه فضربه على وجهه حتى كاد ان يهلك عطشا واقبل
سائرا في الفلاة مهموما جايعا عطشانا فاذا له شبح فقصده فاذا بيوت من بيات العرب فقصد منها بيتا فلما
عندهم واستسقاهم شربة ماء فسقوه وطلب لبنا فاتوه به فنام ساعة اتاه رجلان قدما اليه طعاما فاكل
واكلا معه وجعلا يلاطفانه عن الطريق فاخبرهما ثم قالا له من الرجل قال من مراد قالا اين تقصد قال الكوفة
فقالا له كانك من اصحاب ابي تراب قال نعم فاحمرت اعينهما غيظا وعزما على قتله ليلا فلما راى ذلك ونهضا فتبين

فلما استيقظ

لرأس ما عليه ونام على كلامه فإنهم هو يتحير إذ أقبل كلبهم ونام قريباً منهم فأقبل اللعين يمسح يديه على الكلب ويتفق
طيب ويقول مرحباً بكلب قوم أكرموني فما أحسن ذلك وما لأه ما أسلمت قال عبد الرحمن بن ملجم فقلت لأصحابي أتدرون
بصنعت هذا في كلبنا فقال أكرمته لأجلكم حيث أكرمته فوجب علي شكره وكان هذا من خديعته ومكره
فقلنا الله أكبر الآن والله وجب حقك علينا ونحن نكشف لك عما في ضمائرنا عن قوم نرى رأي الخوارج وقد قتل
لهم أسلافنا وإخواننا وأهالينا كما علمت فلما أخبرتنا أنك من أصحابه عزمنا على قتله في هذه الليلة فلما رأينا صنعت
هذا بكلبنا صفحنا عنك وعفونا الآن نطلعك على ما قد عزمنا عليه فنالهما عن أسمائهما فقال أحدهما أنا البرك
ابن عبد الله التميمي وهذا عبد الله بن عمرو العنبري صهري وقد نظرنا إلى ما عزم عليه من مذهبنا فرأينا أن نقتل
الأرض والأمة كلها من ثلثة نفر أبو تراب ومعوية وعمرو بن العاص فأما أبو تراب فإنه قتل رجالنا كما رأيت
وأنكرنا أيضاً في الرجلين معوية وابن العاص وقد ولينا علينا هذا الظالم الغشوم بشرين أرطاه يطرقنا في
كل وقت ويأخذ أموالنا وقد عزمنا على قتل هؤلاء الثلثة فإذا قتلناهم قوطعت الأرض واضطر الناس لهم
أما ما يرضونه فلما سمع ابن ملجم كلامهما صفق بإحدى يديه على الأخرى وقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
وترى بالعظمة إني لنا لكما وإني موافقكما على ما ذكرتما وأنا أكفيكما أمر علي بن أبي طالب فنظر إليه متعجبين من كلامه
قال والله ما أقول لكما إلا حقاً ثم ذكر لهما صحته فلما سمعا كلامه عرفا صحته وقالا إن ظنامن قومنا وأهله
كانوا من عشيرتنا فخفي عند الله على إتفاقنا فهذا لأنهم الأبا لأيمان المغلظة فتركب الآن سطايانا وإنا في الكعبة
نتعاقد عندها على الوفاء فلما أصبحوا وركبوا حضر عندهم بعض قومهم فأنكروا عليهم وقالوا لا تفعلوا ذلك فما
أحد الأوفيه مذلة عظيمة فلم يقبلوا وصاروا جميعاً حتى أتوا البيت وتعاهدوا عنده فقال البرك أنا العنبري
العامري وقال العنبري أنا معوية وقال ابن ملجم لعنه الله أنا العلي فتحالفوا على ذلك بالأيمان المغلظة ودخلوا
المدينة وحلفوا عند قبر النبي صلى الله عليه وآله أنهم قد عينوا يوماً معلوماً يقتلون فيه الجميع ثم سار كل منهم
على طريقه فأما البرك فإنه صار ودخل الجامع وأقام فيه إلى أن خرج عمرو بن العاص فأتى يوم الجامع و
جلس فيه بعد صلاة جاء البرك إليه وسلم عليه ثم حادثه في فنون الأخبار وطرق الكلام والأشعار فشغف
به عمرو بن العاص وقربه وأدناه وصار يأكل معه على مائدة طعامه فأقام إلى الليلة التي تواعدوا فيها فخرج
إلى الليل مصر وجلس عند الفلا فلما غربت الشمس إلى الجامع وجلس فيه فلما كان وقت الإفطار أفطر عمرو بن
العاص فلم يره فقال لولده ما فعل صاحبنا ولين فقال إني لا أراه فبعث إليه يدعوه فقال قل له إن هذه الليلة

فاستخلف

عند فوقع السيف في أليته وكانت ضربته ضربة جبان فقال معوية لا يفوتنكم الرجل بعض أصحابه بالصلاة
ونهض إلى داره وأما العنبري فأخذه الناس وأتوه وأتوا به إلى معوية وكان مغتاظاً عليه فلما أفاق قال
له ويلك يا لكع لقد خاب ظني فيك ما الذي حملك على هذا فقال له دعني من كلامك أعلم أنا ثلثة
تحالفنا على قتلك وقتل عمرو بن العاص وعلي بن أبي طالب فإن صدقت صاحباي فقتل علي وعمرو وإما
أنت فقد وقع أجلك كرو فقال له معوية على رغم أنفك فأمر به إلى الحبس فأتاه الساعة
وكان طبيباً فلما نظر إليه قال لما أختر إحدى الخصلتين إما أن أحمي حديدة فأضعها موضع السيف وإما أن
أسقيك شربة تقطع نسلك الولد وتبرأ منها لأن ضربتك سمومة فقال معوية أما النار فلا صبر لي عليها و
أما انقطاع الولد فإن في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني فسقاه الشربة فبرئ ولم يولد بعدها وأما ابن ملجم الوالبة
فإنه سار حتى دخل الكوفة وأجاز على الجامع وكان يأتي الجمعتين مرجالاً على باب كنده فلم يدخل ولم يصل عليه وكان
إلى جانب الحسن والحسين ومعه جماعة من أصحابه فلما نظر إلى ابن ملجم وعبوره قالوا لا ترى إلى ابن ملجم عبره الله لم
يصل عليك قال عمرو فإن لنا ناس الشأن والله لبضعين هذه من هذه وأشار إلى الحنجرة وهامته ثم قال ما أمر الموت
لإنسان فيما كل إلا بدأيه الفنا تبارك الله وسبحانه لكل فوق نهاية وانتهاء فيقدر الإنسان في نفسه إرادة أيه
على القضا لا ما من الله وأهله لكل عيش آخر وانقضا بين ترى الإنسان في غبطة تميس وقد حل عليه القضا
ثم معه يطير النظر إلى حق فأب عن عينه وطوق الأرض يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم قال عمار ابن ملجم حتى وصل إلى الدار فطام وكانت قد أيست من رجوعه إليها وعرفت نصب على
بني عمها وغيرها وشرط عليهم قتل أمير المؤمنين فلم يقدم أحد على ذلك فلما طرق الباب قالت ابن الطارق قال
أنا عبد الرحمن فتحت قطام به وخرجت إليه واعتنقت وأدخلته دارها وفرشت له فرش الديباج وأحضرت
له الطعام والمدام فأكل وشرب حتى سكر وسألته عن حاله فبدأ يحكي ما جرى له في طريقه ثم أمرته بالاغتسال
وتغيير ثيابه ففعل ذلك وأمرت جارية لها فنفرشت الدار بأنواع الفرش وأحضرت له شرابها وجواري فشرب
مع الجواري وهم يلعبون له بالعيدان والمزامير والمعازف والدفوف فلما أخذ الشراب منه أقبل عليها وقال لها
يا لك لا تخافي لسني ولا تخافي يدي ولا تأمني عيني فقالت له بلى سمعاً وطاعة ثم أنها نهضت ودخلت
إلى حجرتها ولبست أفخر ثيابها وتزينت وتطيبت وخرجت إليه وقد كشفت له عن رأسها وصدرها ونهودها
وأبرزت له عن فخذيها وهي في طاق فلا تدرون ما بين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيتها والجواري حولها

لبست كالليالي وقد أحببت أن أقيم ليلتي هذه في الجامع ركعة فيما عند الله وأحببت أن أشرك الأمير في ذلك
فلما رجع إليه وأخبره بذلك سر سروراً عظيماً وبعث إليه مائدة فأكل وبات ليلته ينتظر قدومه عمرو وكان
هو الذي يصلي بهم فلما كان عند طلوع الفجر أقبل المؤذن إلى باب عمرو فأذن وقال الصلوة يرحمك الله
الصلوة فانتبه فأتى بالماء وتوضأ وتطيب وذهب ليخرج إلى الصلوة فزلق فوقع على وجهه فاعتوره عرق
النساء فأشغلت عن الخروج فقال قدموا خارجة بن تميم القاضي فصلى بالناس فأتى القاضي ودخل المحراب فظهر
فجاء البرك فوقف خلفه وسيفه تحت ثيابه وهو لا يشك أنه عمرو فأمهله حتى سجد وجلس من سجوده فسل سيفه
ونادى لا حكم إلا لله ولا طاعة لمن عصى الله ثم ضربه بالسيف على أم رأسه فقضى نحبه لوقته فبادر الناس فقبضوا
عليه وأخذوا سيفه من يده وأوجعوه ضرباً وقالوا له يا عدو الله قتلت رجلاً مسلماً ساجداً في محرابه فقال لهم أخبروا
أهل مصر أنه يشفي القتل قالوا بماذا ويلك قال للعنة الله لأنه الداهية الدهماء الذي أقاد الفتنة وبذلها
وقواها وذين لمعوية محاربة علي فقالوا له ويلك من تعني قال الطاغي الباغي الكافر الزنديق عمرو بن العاص الذي
شق عصا المسلمين وهتك حرمة الدين فقالوا لقد خاب ظنك وطاش سهمك إن الذي قتلت ما هو إنما هو خارجة
فقال يا قوم المعذرة إلى الله وإليكم فوالله ما أردت خارجة وإنما أردت قتل عمرو وأنفقوه كنافاً وأتوا به
إلى عمرو فلما رآه قال ليس هذا هو صاحبنا الجاني قالوا نعم قال ما بالكم قالوا إنه قد قتل خارجة فلبس
عمرو لذلك وقال إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم التفت إليه وقال يا هذا
لم فعلت ذلك فقال له والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا أردت سواك قال ولم ذلك قال إنا ثلثة تعاهدنا
بمكة على قتلك وقتل علي بن أبي طالب ومعوية في هذه الليلة فإن صدقنا صاحباي فقتل علي بالكوفة ومعوية
بالشام وأما أنت فقد سلمت فقال عمرو يا غلام أحضر حقوقك لمعوية فجاء حقوق عمرو ومعوية بقتله وأما
عبد الله العنبري فقصد دمشق وأخبر معوية فأرشده إليه فجعل يتردد إلى داره فلم يمكن من الدخول إليه إلى
أن أذن معوية يوماً للناس إذناً عاماً فدخل إليه مع الناس وسلم عليه وحادثه ساعة وذكر له ملوك بني قحطان
ومن له كلام مصيب حتى ذكر له بني عمه وهم أولاد ملوك قحطان وشيئاً من أخبارهم فلما تفرقوا بقي عنده مع خواص
وكان فيما أخبره أنساب العرب وأشعارهم فأعجب معوية بحديثه وأدناه فقال قد أذنت لك في كل وقت تجلس
فيه أن تدخل علينا من غير إذن ولا مانع فكان يتردد إليه إلى الليلة التاسعة عشرة وكان قد عرف المكان الذي يجلس فيه
معوية فلما أذن المؤذن للفجر وأتى معوية المسجد ودخل محرابه ثار إليه بالسيف وضربه فراغ عنه فأراد ضربه عنقه فأدركه

بالعين فقام الملعون واحتمله وزرقها وحملها حتى أجلسها مجلسها وقد بهت وتغير واستحوذ عليه الشيطان
فضربت بيدها على زر قميصها فحله وكان في حلقها عقد جوهر ليست له قيمة فلما أراد مجامعتها لم تمكنه من ذلك
فقال لم تمانعيني عن نفسك وأنا ملك على العهد الذي عاهدتك عليه من قتل علي ولو أحببت لقتلت معه
شبليه الحسن والحسين ثم ضرب يده على هيانه فحله من وسطه ورماه إليها وقال خذيه فإن فيه أكثر من ثلثة آلاف
دينار وعبد وقينة فقالت له والله لا أمكنك من نفسي حتى تحلف لي بالأيمان المغلظة أنك تقتله فحلف القاسي
على ذلك وباع آخرته بدنياه وتحكم الشيطان فيه بالأيمان المغلظة أنه يقتله ولو قطعوه إرباً إرباً فأتاه السالبة
عند ذلك وقبلت وقبلها فأراد وطئها فأنفت وبات عندها تلك الليلة من غير نكاح فلما كان من الغد تزوجها
بها سراً وطاب قلبه فلما أفاق من سكرته ندم على ما كان منه وعاتب نفسه ولعنها فلم تزل تراوده في كل
ليلة وتعده بوصالها فلما دنت الليلة الموعودة بدأ إليها ليضاجعها ومجامعها فأبت عليه وقالت
ما يكون ذلك الآن تقر بموعدك وكان الملعون اعتل علة شديدة فبرئ منها وكانت الملعونة لا تمكنه من نفسها
مخافة أن تبرئ ناره فيخل بقضاء حاجتها فقال لها يا قطام في هذه الليلة أقتل لك علي بن أبي طالب وأخذ
سيفه وقضى به إلى الصيقل فأجاد صقاله وجاء به إليها فقالت له أريد أن أعاونه بسلاحي فقال وما تصنع بالسم لو
وقع على جبل لمدته فقالت دعني أعمل إليك السم فأنا أوليت عليا لطاش عقلك وارتعشت يداك وربما أثر
ضربة لا تقتل فيه شيئاً فإذا كان سموماً فإن لم تعمل الضربة على الشة فقال لها يا ويلك أتخوفيني من علي فوالله لأنا أشد
عليا ولأغره فقالت دعني من قولك هذا فإن عليا ليس كمن لاقيت من الشجعان فأطرق محمد وذكر شجاعته
وكان عرفها أن يحمل الملعون على الغضب ويحرسه على الأمر فأخذت السيف وأنفذته إلى الصيقل فسقاه السم وذو
المعدة وكان ابن ملجم قد خرج في ذلك اليوم يمشي في أزقة الكوفة فلقيه صديق له وهو عبد الله بن جابر الغامدي فسلم
عليه وهنأه بزواج قطام ثم عاد فأساء عيادته عبد من أطاله الأخوة فضرب بذلك سروراً عظيماً فقال له إنا أعانك
فقال ابن ملجم دعني من هذا الحديث فإن عليا أدرك من الثعلب والشدوس الأسد ثم مضى ابن ملجم لعنه الله بلا
في خلائع الكوفة فاجتاز على أمير المؤمنين عم وهو جالس عند مبيت النار فخلف عند كبير الأمير فقطن به فرجع خلفه
رسولاً فلما أتاه وقف بين يديه وسلم عليه وتضرع لديه فقال له ما تعمل ههنا قال الطوف في أسواق الكوفة وأنظر
إليها فقال له عليك بالمساجد فإنها خير لك من البقاع كلها وشرها الأسواق سالم يذكر اسم الله فيها ثم جاء
ساعة وانصرف فلما ولى جعل أمير المؤمنين عم يطيل النظر إليه ويقول يا لك من عدو لحي من مراد ثم قال م أريد حيوته

ويريد يقتلني وبابي الله الا ان يشاء ثم قال يا ميثم هذا والله قاتلي لا محالة اخبرني حبيبي رسول الله صلعم فقال ميثم
يا امير المؤمنين فلم لا تقتله انت قبل ذلك فقال يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل فقال ميثم يا مولاي اذا لم
تقتله فاطرده فقال يا ميثم لو لا انه في كتاب الله يحل الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ما بقيا انه بعد جنايته
جناية فيوخذ بها ولا يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعل يومنا قبل يومك ولا اراني الله فيك سوءا
ابدا وحتى يكون ذلك يا امير المؤمنين فقال لهم ان الله تعالى خص نبيه باشياء لا يطلع عليها نبي مرسل ولا ملك
مقرب فقال عزيز قائل ان الله عنده علم الساعة الاية يا ميثم هذه خمسة لا يطلع عليها الا الله تعالى ولا يطلع
عليها نبي ولا ملك ولا مقرب يا ميثم لا احدثك من قدر يا ميثم اذا جاء القضاء فلا مفر فرجع ابن ملجم ودخل
على ظئار لعنها الله وكانت تلك الليلة ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قالت ام كلثوم بنت امير المؤمنين صلوات الله عليه
لما كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان من خبز الشعير وقصعة فيها
لبن وملح جريش فلما فرغ من صلوته اقبل على طعامه فلما نظر اليه وتامله حولت راسه وبكى بكاء شديدا عاليا وقال
يا بنية ما ظننت ان بنيا تؤذى اباها كما قد اذيت انت الي قالت وما ذا يا اباه قال يا بنية اتعدين الي اليك
اطعمين في هذا الطبق طعاما ترديدين ان يطول وقوفي غدا بين يدي الله عز وجل يوم القيمة انا اريد ان اتبع اخي
وابن عمي رسول الله صلعم ما قدم اليه دامان في طبق واحد الى ان قبض الله يا بنية ما من بعل طاب طعمه وشربه
وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيمة يا بنية ان الدنيا وحلالها حساب وفي حرامها عقاب
وقد اخبرني حبيبي رسول الله صلعم ان جبرئيل عم نزل اليه ومعه مفاتيح كنوز الارض فقال يا محمد السلم يقرئك السلام ويقول
لك ان شئت سيرت معك جبال تهامة ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك
يوم القيمة قال يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك قال الموت فقال اذا لا حاجة لي في الدنيا وعن اجوع يوما واشبع
يوما فاليوم الذي اجوع فيه اتضرع الى ربي واسئله واليوم الذي اشبع فيه اشكره وتحمده فقال لها جبرئيل وقد
لكل خبر يا محمد ثم قال عم يا بنية الدنيا دار غرور ودار زوال فمن قدم شيئا وجده يا بنية والله لا اكل شيئا حتى
ترضين احد الاطعمين فلما نعته تقدم الى الطعام فاكل قرصا واحدا بالملح الجريش ثم حمد الله واثنى عليه ثم
قام الى صلوته فصلى وما زال راكعا وساجدا ومبتهلا مضرعا الى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو
ينظر الى السماء وهو قلق يتململ ثم قرا سورة في حق خفيفة ثم رقد هنيئة وانتبه مرعوبا وجعل يمسح وجهه بثوبه
ونهض قائما على قدميه وهو يقول اللهم بارك لنا في لقائك ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ثم صلى حتى ذهب بعض الليل ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته مرعوبا فقالت ام كلثوم ما
به فقد هيجه اولاده واهله وقال لهم في هذا الشهر تفقدوني اني رايت في هذه الليلة رويا هالتني وارى ان اجلها
عليكم قالوا وما هي قال لقد رايت الساعة رسول الله صلعم في منامي وهو يقول لي يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب
بحق اليك اشتاقنا فخضب شيبتك من دم راسك وانا والله مشتاقا اليك وانت عندنا في اعز الاخرين وبعد حينا
فهلم الينا فما عندنا خير لك وابقى قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والنحيب وابدوا العويل فاقسم عليهم بالسكوت
فسكتوا ثم اقبل عليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن الشر قالت ام كلثوم ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا
وساجدا ثم خرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول والله ما كذبت ولا كذبت وان
الليلة التي وعدت بها ثم يعود الى صلاته ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى على النبي وآله واستغفر الله كثيرا قالت ام كلثوم فلما رايته في تلك
الليلة قلقا متململا لذلك الذكر والاستغفار ارقت معه ليلتي وقلت يا ابتاه ما لي اراك هذه الليلة لا تاوي
طعم الرقاد قال يا بنية ان ابا بك قتل الابطال وخاض الاهوال وما دخل الخوف لي جوف وما دخل في قلبي رعب
اكثر مما دخل في هذه الليلة ثم قال انا لله وانا اليه راجعون فقلت يا ابتاه ما لك تتعانقت منذ الليلة قال يا بنية
قد قرب الاجل وانقطع الامل قالت ام كلثوم فبكيت فقال يا بنية لا تبكين فاني لم اقل ذلك الا بما عهد الي النبي
ثم انه نعس وطول ساعة ثم استيقظ من نومه وقال يا بنية اذا قرب وقت الاذان فاعلميني ثم رجع الى ما كان عليه الى
الليل من الصلوة والدعاء والتضرع الى الله سبحانه وتعالى قالت ام كلثوم فجعلت ارقب وقت الاذان فلما
ارى الوقت اتيته وعرفته اياه فيه ماء ثم ايقظته لاسبغ الوضوء وقام لبس ثيابه وفتح بابه ثم نزل الى الدار وكان في الدار
وتقدم امامي الى الحسن عليه السلم فلما نزل خرجن وراءه وفرقن وصحن في وجهه وكان قبل تلك الليلة لم يصحن
فقال عليه السلم لا اله الا الله صوارخ تتبعها نوايح وفي غداة غد يظهر العزاء فقلت له يا ابتاه هكذا تتطير فقال
يا بنية ما شا اهل البيت من تطير ولا يتطيرون ولكن قد جرى على لساني ثم قال يا بنية حتى عليك الا الطاقية
فقد جبت ما لي الى لسان ولا يقدر على الكلام اذا جاع او عطش فاطعمي واسقيه والا اخلي سبيله يا كل حشيش
الارض فلما وصل الى الباب صاح الحسن فخرج ناعل منزره حتى سقط فاخذه وشده وهو يقول اشد وحيازيمك
للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك
الدهر كذاك الدهر سيبكيكا ثم قال اللهم بارك لنا في الموت اللهم بارك لي في لقائك قالت ام كلثوم وكنت اسمعه

نعلي الباب بمنزره

خلفه فلما سمعته يقول ذلك قلت واغوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك هذه الليلة قال يا بنية ما هو ينعاء ولكنها
ولالات وعلامات الموت تقرع بعضها بعضا فاسكن عن الجواب ثم فتح الباب وخرج قالت ام كلثوم فبت الى
الحسن فقلت يا اخي قد كان من امر ابيك الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذا الليل الغلس فالحقه فقام الحسن عليه السلم
وتبعه فلحقه بقبل ان يدخل الجامع فقال يا ابا ما اخرجك في هذه الساعة وقد بقي من الليل ثلثه فقال يا حبيبي
وانور عيني خرجت لرقية رايتها في هذه الليلة اهالتني بالخوف فالحقني فقال له خير رايت وخير ايكون فقصها
عليه فقال عليه السلم يا بني رايت كان جبرئيل عليه السلم قد نزل من السماء على جمل له قيس فتناول منه حجرين وضعهما
الى الكعبة وتركهما على ظهرها وضرب احدهما على الاخر فصارت كالريم ثم ذرتها في الريح فما بقي بيت ولا بادية
بيت الا دخله من ذلك الرماد فقال له يا ابت وما تاويلها فقال يا بني ان صدقت رويتي فانا بارك مقتول
ولا يبقى بمكة حين ولا بالمدينة بيت الا دخله من ذلك غم وحسرة من اجلي فقال الحسن عليه السلم وهل تدري متى
يكون ذلك يا ابت قال يا بني انا لله يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ولكن عهد
الي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله انه يكون في العشر الاواخر من شهر رمضان يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتا
انا علمت من ذلك فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع القتلان
الانس والجن على ان يدفعوا ذلك لما قدروا يا بني ارجع الى فراشك فقال الحسن عليه السلم يا ابتاه اريد اسقي معك
الى موضع صلوتك فقال له اقسمت عليك الا ما رجعت الى فراشك لئلا ينتقص عليك نومك ولا تعصني في ذلك
قال فرجع الحسن وقد جعل اختام كلثوم قائمة خلف الباب تنتظر [illegible] نزل فاخبرها بذلك وجلسا يتحادثان بما
يحزنان حتى غلب عليهما النعاس فناما ودخل الاشقى فيهما وما قال ابو مخنف وغيره من رضي الله عنه وسار امير المؤمنين
عليه السلم حتى دخل المسجد والقنبر يدل قدميه فصلى في المسجد ركعتين وعقب ساعة ثم انه قام وصلى ركعتين
ثم علا المأذنة ووضع سبابتيه في اذنيه وتنحنح ثم اذن وكان صلوات الله عليه اذا اذن لم يسبق في بلاغ الكلمة
بيت الا اخترق صوته قال الراوي واما ابن ملجم فبات في تلك الليلة يفكر في نفسه ولا يدري ما يصنع فتارة
يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف من عقوبة فعله ثم ان يرجع عن ذلك وتارة يذكر قطام لعنها الله وحسنها فتهيجه
وكثرة ما لها فتميل النفس اليها فبقي على تلك الحالة يتقلب على فراشه وهو يترنم بشعره ذلك وانه لملعونة وما نامت معه
في فراشه وقالت له يا هذا من يكون على هذا العزم ترقد فقال لها والله اني اقتل تلك الساعة فقالت اقتل واي
الى قرير العين مسرورا واصل بانزيد فاني منتظرة لك فقال لها بل اقتله وارجع اليك سخين العين محزونا

محزونا فقالت اعوذ بالله من نظير الى الوحش قال فوثب الملعون كانه الفصل من الابل فقال هلمي الي بالسيف ثم انه ازر
مئزره وانتضى بازاره وحمل السيف تحت الازار مع بطنه وقال افتحي الباب ففي هذه الساعة اقتل لك عليا
فقامت فرحة مسرورة وقبلت مدده وبقرت بطنها وبقرت بطنها ساعة ثم لعنها ساعة ثم لعن نفسها فقالت له هذا طه
اقبل الى الجامع واذن فقرا اليه فاقتله ثم عدلت فقالت انا منتظرة رجعتك فخرج من الباب وهو يخلد بحرته هذه الابيات
اقول اذا ما حانت الرقا وكان زمان الموت منه شريعها دنا اليها في الظلام ابن ملجم هلم اذا ما للشرب
لها بها خفقة ما طوف راسك منزوع بكف سعيد سوف يلقاها فقال الراوي فالتفت اليها فقال لها اقسمت
والله الشعر في هذا البيت الاخر قالت ولم ذلك قال لها هاه قالت بكف شقي لقاها فقال لها صنف هذا الكلام
فلم ارى الحق وجه هذا الشعر يجيء بلا انكتباه كما وجدناه والرواية الصحيحة ان رات في المسجد ومعه جماعة احدهم
شبيب بن بجرة والاخر وردان بن مهلهل انه عمد على قتل علي عليه السلم فلما اذن عليه السلم ونزل من المأذنة وجعل
يسبح الله ويقدسه ويكبره ويكثر الصلوة على النبي صلعم قال الراوي وكان من كرم اخلاقه عليه السلم انه يفقد الناس
في المسجد ويقول للناس قدموا الصلوة يرحمكم الله الصلوة ثم الى الصلوة المكتوبة ما يليك ثم يتلوا عليه السلم ان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر فصل ذلك كما كان يفعله على جاري عادته مع الناس في المسجد حتى بلغ الى الملعون فراه
نائما على وجهه فقال له يا هذا قم فوالله ما هذا نوم هذا فانها نومة يبغضها الله وهي نومة الشيطان ونومة اهل النار بل ثم
على بينات فانها نومة العلماء او على ميراث فانها نومة الملائكة المقربين او على طهارة فانها نومة الانبياء قال فخرجت
الملعون كانه يريد ان يقوم وهو يرى كانه لا يريد فقال امير المؤمنين مه لقد هممت فيوشك ان تعاد السموات منفطرة
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولبث الانبات يا هذه ثيابك ثم تركه وعدل عنه الى محرابه وقام فاتما
يصلي وكان عليه السلم يطيل الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل حاضرا قلبه فلما احس
الملعون سرجا واقبل يمشي حتى وقف بازاء الاسطوانة التي كان الامام يصلي عليها فاملها حتى صلى الركعة الاولى
وركع وسجد السجدة الاولى منها فضع راسه ضعة ذلك اخذ السيف وهزه ثم ضربه على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة
على الضربة التي ضربه عمرو بن ودا العامري ثم اخذ تلك الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود فلما احس الامام
بالضرب لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد غيابا الا بنيه وبنات الله وعلي ابن رسول الله صلعم
ثم صاح وقال قتلني ابن ملجم قتلني اللعين ابن اليهودية وصاحت الكعبة ايها الناس لا يفوتكم ابن ملجم رسول الله صلعم
في راسه وبدنه وتراجع من في المسجد في طلب الملعون وما جاء بالليل فما كانت ساعة الا يدي على الهامات

وعلوا الصرخات وكان ابن ملجم ضربه ضربة خافقا من سيوفهم ثم ولى هاربا فخرج من المسجد واحاط الناس بامير المؤمنين
وهو في محرابه في الضربة وباخذ التراب ويضعه عليها ثم قال الا وقد قال لي منها خلتكم فيها فيكم ومنها قوم
اخرى ثم قال عليه السلام جاء امر الله وصدق رسول الله ص ثم انه لما ضربه الملعون ارتجت الارض وماجت الجبال والبحار
واصطفقت ابواب الجامع قال وضربه اللعين شبيب بن بجيرة فاخطاه وقعت الضربة في الطاق قال الراوي فلما سمع
الناس الصوت نادى اليه كل من كان في المسجد وصاروا يهدون ولا يدرون ابن يذهبون من شدة الصدمة والدهشة
ثم احاطوا بامير المؤمنين عليه السلام وهو يشد راسه بمئزره والدم يجري على وجهه ولحيته وقد خضبت بدمائه وهو
يقول هذا ما وعد الله ورسوله وصدق الله ورسوله قال الراوي فاصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء
بالدعاء وهتفت بصوت عاصف وداء مظلم ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والارض بصوت يسمعه كل سقط
واهتزت اركان الهدى وانطمست واظلمت نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت عرى العروة الوثقى وقتل ابن عم
محمد المصطفى قتل الوصي الجبار قتل علي المرتضى قتل وليه سيد الاوصياء قتل اشقى الاشقياء قال فلما سمعه ام كلثوم
نفرت بنات علي وصحن وصحن وصاحت حزينا وصاحت حزينا وصاحت حزينا وصاحت حزينا وصاحت حزينا وصاحت حزينا
الى اخويها الحسن والحسين عليهما السلام فايقظتهما وقالت لهما قد قتل ابوكما فتاريكيان فقال لها الحسن يا اختاه
كفي من البكاء حتى نفرغ من ذكر ما لقيت الامة فخرجا فاذا الناس يخوضون فيما دون ما ساءه والامير يقول
قتل والله امام عابد مجاهد لم يعبد اصنام كان اشبه الناس برسول الله ص فلما سمع الحسن والحسين صرخات البنات
نادى يا اخاه يا اخاه وليلتاه ليت الموت اعدمنا الحيوة فلما وصلا الجامع ودخلا وجدا ابا جعدة بن هبيرة وبعض
من الناس وهم يجتهدون وان يقيموا الامام في المحراب ليصلي بالناس فلم يطق على النهوض فتاخر عن الصف فتقدم
الحسن عليه السلام فصلى بالناس وامير المؤمنين عليه السلام يصلي بالماء وهو يريق الدم من وجهه وكريمته تنظر
يميل تارة ويكب اخرى والحسن عليه السلام ينادي وانقطاع ظهره يقول والله على ان اراك هكذا فتفرق عنه وقال
يا بني لا تجزع على ابيك بعد اليوم هذا جدك محمد المصطفى وجدتك خديجة الكبرى وامك فاطمة الزهراء
والحور العين حدقون ينتظرون قدوم ابيك فطب نفسا وقر عينا وكف عن البكاء فان الملائكة قد ارتفعت
اصواتهم الى السماء قال ثم ان الجزع ناع في جانب الكوفة والخبر الناس حتى الفتيات خرجن من خدورهن الى الجامع
ينظرن الى امير المؤمنين عليه السلام فدخل الناس الجامع فوجدوا الحسن عليه السلام وراس امير المؤمنين في حجره وقد غسل الدم عنه
وشد الضربة وهو يعد بها فتخضب دما وجهه قد ذبل صفرة وهو يرمق السماء بطرفه ولسانه يسبح الله

وهو يقول اسالك يا رب الربيع الاعلا فاخذ الحسن عليه السلام راسه في حجره فوجده مغشيا عليه ضمه بكاء
شديدا وجعل يقبل وجه ابيه وما بين عينيه وموضع سجوده فتفطر من موضعه قطرات على وجه امير المؤمنين
ففتح عينيه فرآه باكيا فقال له يا بني ما احسن هذا البكاء يا بني لا ارى على ابيك بعد اليوم هذا جدك المصطفى
وخديجة وفاطمة والحور العين محدقون ينتظرون قدومه ابيك فطب نفسا وقر عينا واكفف عن البكاء فان
الملائكة قد ارتفعت اصواتهم الى السماء يا بني اخرج على ابيك وغدا تفتقد بعدي سموما مظلوما ويقتل الخوارج بالسيف
هكذا وتلحقان بجدكما وابيكما وانكما فقال الحسن يا ابتاه ما اقتدى بنا من قتلك ومن فعل بك هذا قال قتلني
ابن الهوذة عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال يا ابا ما من اي طريق ضربك قال لا يعرفه احد غيره طلبه فانه سيطلع عليكم
من هذا الباب واشار بيده الشريفة الى باب كندة قال ولم يزل الحسن يسري في راسه ويدلكه ثم اغمي عليه ساعة والناس
ينتظرون قدوم الملعون من باب كندة واشتغل الناس بالنظر الى الباب وينتقبون قدوم الملعون وقد غص
المسجد بالعالم ما بين باك ومحزون فما كان الا ساعة واذا بالصيحة قد ارتفعت ونبرة من السماء وقد جاءوا
بعبد الله بن ملجم مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه قال فوقع الناس بعضهم على بعض ينظرون اليه فاقبلوا
باللعين مكتوفا وهذا يلعنه وهذا يضربه وهم ينهشون لحمه باسنانهم ويقولون له يا عدو الله ما فعلت اهلكت
امة محمد وقتلت خير الناس وابن بنت رسول الله فقال له حذيفة الغفاري بيده سيف مشهور وهو يريد ان
عن قتله وهو يقول هذا قاتل الامام علي عليه السلام حتى دخلوا المسجد قال الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا
في راسه كانما قطعتا من علق وقد قطعت قدمه ضربة فاشتبت وجهه وانفه والدم يسيل على لحيته وعلى
وهو ينظر يمينا وشمالا وعيناه قد طارتا في راسه وهو اسمر اللون حسن الوجه وقد جاء الزبد وكان
على راسه شعر اسود منشور واعلى وجهه كانه الشيطان الرجيم فلما جاءوا في سمعت بتربة بهذه الابيات ثم اقول
لنفسي بعد ما كدت بانفها وقد كنت اشناها وكنت اكيدها ايا نفس كفي عن البلابل واصبري ولا تطلبي ما فاتك
بيدها فانك لن تعطي وقد كنت ناهضا كنهض وقد غاب عنها وليدها فما طلبت الاعادي ونفوتي فيا طول
مكثي في الجحيم بعيدها فلما رآه امير المؤمنين عليه السلام فلما نظر اليه الحسن عليه السلام قال له يا ويلك
يا لعين يا عدو الله انت قاتل امير المؤمنين صلى الله عليه امام المسلمين هذا جزاؤه منك حيث اوليك وقربك وادناك
واثرك على غيرك وهل كان محمد الامام لاحقه جانبه هذا الجزاء يا شقي قال لا تكلم بلد سمعت منه فانك ابن الحسن
على ابيه يقبله وقال له هذا قاتلك يا ابا ما قد اكرمك الله منه فلم يجبه وكان نائما فكره ان يوقظه من نومه ثم التفت

ابن عم محمد المصطفى قتل

الى ابن ملجم وقال له يا عدو الله هذا كان جزاؤه منك بوادك وادناك وقربك وحباك وفضلك على غيرك
هل كان بلس الامام لك حق جانبه بهذا الجزاء يا شقي الاشقياء فقال له الملعون يا ابا محمد انت تتقدمني
النار رضا ذلك تجيء الناس بالبكاء والخبر فاسرع الحسن بالسكوت ثم التفت الى الذين جاءوا به حذيفة وقنبر
فقال له كيف ظفرت بعدو الله وابن ملجمه فقال يا مولاي ان حديثي معه عجيب وذلك اني كنت البارحة نائما
في داري وفي حقي الجانبي وهو من غطمان واذا قد وهي يستيقظ اذ سمعت هي الزعقة وتاعيا يعلي امير المؤمنين
وهو يقول تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى وقتل على المرتضى قتل الشقي الاشقيا
فايقظتني وقالت له انت نائم وقد قتل امامك علي بن ابي طالب عليه السلام فانتبهت من كلامها فزعا مرعوبا وقلت
لها يا ويلك ما هذا الكلام فقالت لك لعل الشيطان قد اقرق سمعك هذا واحلم القاء عليك يا ويلك
ان امير المؤمنين ليس لاحد من خلق الله تعالى قبله تبعة ولا ظلامة فانه للتيم كالاب الرحيم والملاذ الكالام
العطوف وبعد ذلك قرن الذي يقدر على قتل امير المؤمنين وهو الاسد الضرغام والبطل الهمام والقسور
القمقام فاكثرت علي وقالت لي سمعت ما لم تسمع وعلمت ما لم تعلم فقال لها وما سمعتي فاخبريني بالصوت فقالت
لي سمعت هاتفا نائحا ينادي يا علي الصوت تهدمت والله اركان الهدى وانطمست والله اعلام التقى وقتل ابن عم
محمد المصطفى قتل علي المرتضى قتل شقي الاشقياء ثم قالت ما اظن بيتا في الكوفة الا وقد دخله هذا الصوت قال فبينما
انا واضع راسي اتعجب الكلام واذا بصيحة عظيمة وجلبة وضجة عظيمة وقائل يقول قتل امير المؤمنين غدرا بالسيف
فدرت بالسيف وسللته من غمده واخذته ونزلت مسرعا وفتحت باب داري وخرجت فلما صرت في وسط
الدار نظرت يمينا وشمالا واذا بعبد الله بن ملجم يطلب فيما يطلب هربا فلم يجد واذا قد ادركته الطرقات في وجهه فلما
نظر اليه وهو كالليث الهبل من فنادته يا ويلك من انت وما تريد لا ام لك في وسط هذا الدرب تهرب وتجري فقلت يا
اسد والتفتي الى خبر كونه فقلت له من انت قال من انت قلت والى اين تريد قال في هذا الوقت قال الطالب فقلت له
لا تفعل حتى تصلي مع امير المؤمنين صلاة الغداة وتقضي في حاجات فقال اخشى ان اقدم الصلوة فتفوتني حاجتي فقلت
يا ويلك اني سمعت جدي وقال يا ابا محمد قتل امير المؤمنين مع فهل عندك من ذلك خبر قال لا اعلم بذلك فقلت له يا ويلك
لا تقضي حتى تقضي الخبر وتقضي في حاجتك فقال انا ماض في حاجتي وهي اهم من ذلك فلما قال لي الشقي الا تقرا
يا اكع الرجال حاجاتك حبا ليلة من الجنة لامير المؤمنين وامام المسلمين اذا والله يا اكع مالك عند الله من خلاق
وعلمت عليه السيف وهمت بانا ماضيه فراغ عني فيها انا اطالبه وصوبت الطلب بذهبت ريح فلما شد ازره وطاب السيف بلغ

الاطار كانه ملة حصوله فلما رايته بعد تحت ثيابه قلت يا ويلك ما هذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت قاتل امير المؤمنين
فاردت ان يقول لا فانظر الله لساني بالجواب فلم اقدر على ضربه فرفعت سيفي وضربته فوقع سيفه وهمان يعلوني به فاخذته فضربته على
ساقه فاوقعته ووقع لحمه ودقت عليه وصرخت صرخة شديدة وطرحت اخذ سيفه فاخذني عنه فخرج اهل الدرة فاخذوني عليه
حتى وقعت كما قلت وجئت بهما صورين بين يديك جعلني الله فداك فانت اعلم به انت فقال الحسن عليه السلام للذي ضربه
وبذل عدوه منه اتقي الحسن عليه السلام على ابيه فقال يا ابا محمد هذا عدو الله وعدوك قد امكن الله منه فلم يجبه وكان
نائما فكره ان يوقظه من نومه فرقد ساعة ثم فتح عينيه صلى الله عليه وهو يقول ارضوا يا ابا محمد فقال الحسن هذا
عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه وحضر بين يديك قال فتح امير المؤمنين عينيه فنظر اليه وهو مكتوف مستلقي
في منعه فقال له ضعف وانكسر صوت وانقرض رحمة يا هذا قد جنيت عظيما وارتكبت امرا عظيما وخطبا جسيما اقبل الامام
كنت الله حق جانبي يعني بهذا الجزاء بالحق الذي جاء به الاكرم شفيعا عليك وانزلت على غيرك وحدت اليك وقدمت الطاعات
الرحمن الى دنياك كذا وكذا قليلا الى السبل بفضل مطاني وقد كنت احلم انك قاتلي لا محالة ولكن جوت بذلك الانتظار من الله
تعالى عليك بالكف وعلى ترجع عن غيك فعليك الشقاوة فقتلني يا اشقى الاشقياء قال فدعت بنا ابن ملجم لعنه الله تعالى
فقال يا امير المؤمنين انت تقدر في النار قال الصدق ثم الى ولده الحسن فقال ادرقه واطدي يا سيدك واحمد الحسن
واشفق عليه الذي في العيد فقال له انت تقتله بريء خير وصاوة خير فاخذ الحسن عليه السلام يا ابا محمد تلك هذا اللعين الفاجر
والفاسق انت لعنت تاسرنا بالرقيه فقال له نعم يا بني خير اهل بيت لا نزاد على الذنب الا كرما وعفوا والرحمة
من شيمة الامر تبعني عليك فاطعه يا بني هما انا كل واحدة خاتمة ولا تقتله قدما ولا تقتله ابدا فان انا
مت فاقتص منه بان تقتله وتضربه ضربة واحدة وتحرقه بالنار ولا تمثل بالرجل فاني سمعت جدك رسول الله ص
يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور وان انا عشت فانا اولى به بالعفو عنه وانا اعلم بما اضاف فان عفوت فحسن
اهل بيت لا نزاد على الذنب الا الاعفو وكرما قال محمد بن حنيد انه والله ليدفع عنه في الجامع في رجال اصلي
من الشيعة الذين دخل فيها امير المؤمنين عليه السلام فلما نصلي الذي دخل امير المؤمنين عم من الشيعة وهو ينادي الصلوة ثم صعد المنبر
فاذن ثم نزل بعد ما صلى قومه ينام في المسجد وناداهم الصلوة ثم قصد المحراب فما ادري دخل في الصلاة ام لا فسمعت قائلا يقول الحكم
لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المؤمنين يقول لا يفوتكم الرجل قال فشد الناس عليه وانا معهم واذا هو ودان بوقا
طه ابن ملجم لعنه الله فاذا ضربه من ساعة وقع الكوفة ودينا امير المؤمنين عم وحاف في راسه قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه
ثم ان امير المؤمنين عليه السلام قال الحلوني الموضع حتى الاكرم منه فلما الحلوني فلما الحلوني الناس حوله وهم في غاية عظيم بالبكاء
قد ارتفعت اصواتهم الى السماء بشدة البكاء والخبر في التفت الى الحسن عليه السلام وهو يبكي فقال يا ابتاه من لنا بعدك لا ابيك الا يوم رسول الله

سر ليلة قتل ابنك بعد وفاته على ايدي الرجال هكذا فنادوه عليه السلام وقال يا حسين يا ابا عبد الله اوصني فانا ميت فقال
سر الى كربلا فضع راسك بين يديه وضع يده على نحره وقال يا بن رسول الله قتلك اعداء الله وجعل الله بينك وبينهم
ثارا وهذه وصيتي عندك فانا الله واجرك على عظيم مصابك ثم ادخل الحجرة وجلس في محله قال الراوي واقبلت زينب عليها السلام
جلست امامه على فراشه واقبلت تندبه وتقول يا ابتاه يا سيد الصغير حتى يكبر من الكبير يا ملاذ ايتامه حتى اطلب الحلول وعدوا الا
قال فخرج الناس من دار الخلوة بالبكاء والعويل وفاضت دموع اهل المدينة من ذلك وجعل يقبل بطرفه وينظر الى اهل بيته وابنائه ثم دعا
للحرم الطيبين عليهم السلام وجعل يعزيهم ويقيهم ثم عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل في مثل هذا
لانه كان يسمع ما لا نراه ونسمعه فلما افاق نادى الحرم فجاء اسرار من فشرب منه قليلا ثم غشاه مرة ثانية فقال الحلوا الى السيد ثم قال اللهم عجل
الاسلام بتمام طلعة شريفه وادخل الحرم وهو في قطعة ما تاكل وتشرب واشرب حتى تاكل اكرم من نصف ذلك حلوا الا الامين سلمان
بما قال اليه الموت من عالم الى حاذا بالمعين يكتفي الاعين من جهة القصر فيه فقال الى ام كلثوم وهي تبكي يا ابتاه الى فوقا
عليه وطنت الله خزانة الدنيا والاخرة وان صبر الى الثار حاذا الى ابن يلجم لعنه الله ابكي لا يكن ابكيه فوالله لقد ظهرت
هذه الدعوة وصبر الف وخمسمائة سنة يريد هذه على اهل الكوفة ما فيها من احدة ذلك موتي الغروز فقه فالا فوت والا تاتي
بها فتاب الاعادي من صبح والهي فجرة وصخرة حزة الزكي وحمزة طرس حسام بن طيرة قال الحدين الشديد من تنبيه الى عشرين
رمضان يعلو وقد زين الحرم الفاضية وكان ليلة تلك الليلة من جلوس ولم يزل يوصينا بما وصيتنا من قبل وعهدنا بما سلف
الى حين طلوع الفجر فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم بالدخول فلما دخلوا اجلسهم عليه وصبرهم عليه السلام ثم قال ايها الناس
قبل ان تفقدوني وتحتاجوا الى كلامي ابدا سكم قال ابن كعا الناس من ذلك بكاء وبكا واشفقوا الى ابنائه فخفف عنا فتام اليه حر بن عدي
الطائي فقال فيا اسفي على الحبل النبي ابو الطها وحيد فالزكي قتل كافر حرمت نبي لعين فاسق نفاق شقي فيلعن تباس حاد سلم
دين اسلام لعنا بني لانكم يوم الزنوخري وانتم صفوة الهادي النبي فلما اصبر يد وصبح شعره فالكيف لنا بلاد ذا دعيت الله البلوة
فاما الان تقول فقال والله يا امير المؤمنين لو قطعت السنتنا ارباعا واضرم النار والقيت فيها لا نرجع ذلك عليه البلوة
فقال فقد شكل خيرا جزاك الله خيرا من اهل بيت نبيك ثم قال هل شربة من لبن فاتي بلبن في صحفة فاخذه عليه السلام وشربه
كله فذكر المعلمون ابن ملجم وانه لم يخلص لشيء اهله وكان اسر الله تعالى له عقد فقال اعلم الى ساق شرب الجميع والبن لا سيد كم يشبه
هذا الاطبة آخر رقة من الانبياء فانه عليه السلام يا بني الا اسقيه مثل ما شربت قال الى ان شربه قال عدو بن الخندق بنهما كان الجنة
وعشرين وظلام الليل وهي الليلة الثانية من الكانية جمع اولاده واهل بيته ومن جمعهم ثم قال الصلاة عليكم يا معشر الكبل
واصحابهم الجميع منهم بانوع الايمان والاديان والاحكام القواصاه بها رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك ما تقولون بعد ان اوصاه ابن ملجم
لعنه الله لعنا بن ملجم وهو في اوصيكم بتقوى الله وصلاة الحرام ما سرى وزيارة السيد الرضي ثم قال ثم تزايد وليج التمر حتى صار

في حقه فاخذ اللبن وشربه قال وهنا حمل امير المؤمنين ٣٠٤ م

حتى نقلوا الى قبره وقد احترا جميعا فكر ذلك علينا واهل الناس ثم اصبح قتيلا فاغتم الناس عليه فاسرهم وهنا هم وصاروا
عليه الاكول والشروب فاذا ذهب خطر الاغتنم وهنا يحتمل ان يكون الله تعالى وجعل جبينه شرح صرعا وهو يحمد ربه قال يا
ابن ملجم ما ابطأت عن قتال يا بني لي سمعت بجدك رسول الله صلى الله عليه وآله انه اخبرني انه اخبرني بالموت ودنت وفاته صرت جبينه وصار كالكوكب
وسكن ابنه ثم قال يا ابا عبد الله ويا عون ثم نادى اولاده كلهم باسمائهم صغيرا وكبيرا واحدا بعد واحد وجعل يودعهم ويقول الله
خليفتي عليكم استودعكم الله وهم يكون فقال الحسن عليه السلام يا ابه ما هذا الذي هذا فقال يا بني لي رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
قبل هذه الحادثة بليلة فشكوت اليه ما لاقيه من الغدر والاذى من هذه الامة فقال لي هذا فقال يا بني لي رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
بهم ثم دعا لهم فقال الله تعالى الله وما عند الله خير للابرار ثم قال يا ابا عبد الله وصيك يا ابا عبد الله خيرا فانا
متى وفاتنا كلام الفتى الاولاد الذين من صرفه بالله عليه السلام ولا عدما هم ان لا يخافوا الولاد فانه يوم الحسن والحسين عليهما السلام
احرا لهم اكم الفتاة الاولى يتصرف منكم واصل في ايدي هذه ولا عجم بعدي عدم ما وعدني فاذا انات يا ابا عبد فضلي وفتوى وحقي
حتى يعلمك رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا من كلوني للجنة جاء وجدوا الى الجنة منعوني طريق وبلاغتم احد يكم تدوم الزيرو احلوا حتى وادفعوا
فاني من وضع الله وخصوصا الحرف غرف فقام سريري فهو موضع قبري ثم تقدم يا بني ثم تقدم يا ابا عبد ومن على يا بني احسن وكم على سماء واظلم
لا يحزنك على احد فبني الاعلى جميع فلما خرج فاخرا الزمان اسد الغام الهدى بن ولد اخيا الحسين يقيم امر جبال الحق فاذا انات سلب على
يا حسين فتح السر من وضعه ثم الكشف المتوكل عنه فترى قبرا عصون اصطدا شقوق اصابة منقوة فاضحى فيها فاذا اردت الرجوع
فاخذه فانات لا تعدنه ولا تجيء ولا تجيء رسول الله صلعم واهله يا بني بيوت وان كان صدقنا يا بني المتوفي وموت وصية الله
الذي يجد الله جبريل من جميعها وجعل جسمه ثم يفتح ثم يرجع كل احد منها الى موضع قبره والى موضع الذي خلقه ثم شرح الله
باللبن واهل الذل على ثم تبرئ وكان غرضه بذلك ليلا يعلم بموضع قبره واحد من بني امية فانهم ولعلهم يمنع قبر وحضوره
واحرقه كما هلوا يزيد بن طبر الحسين ثم يا بني بعد ذلك اذا اتى الصباح اخرجوا الى ظاهر الكوفة على ناقة واحرس بني
عليها ما تاتي الى مدينة جدي فتنزل على الماء موضع قبري الذي فتضمني فيه وكان ذكر مقدم خرب عليكم الفتن من هاهنا فاما حتى
يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت غدا يا هذه الامة فعليك بتقوى الله والصبر على البلاء ثم اعرض عليه ساعة وطاق فقال
هذا رسول الله وهو حزة فلخرج جعفر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون عجلوا فما وصلت علينا فانا الى الله مشتاقون ثم اراد عليه السلام
بيت كلام وقال استودعكم جميعا وكما استودعكم الله جميعا احفظكم الله جميعا عليه عليكم الله وكفى بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسول
رفيقي ثم قال السلام اقبلوا العالمون بان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وعزيجيد وهو يدكم الله كذا وما انا بذكر الله
وقيمة الشاهدين ثم استقبل القبلة وغمض عينيه وشد جلد بيديه وقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا
رسول الله ثم غمض عينيه وكانت وفاته في ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان وكانت الجمعة ست اربعين من الهجرة قال فصدقت

وهاهنا نفعلكم بالقدر وضع وجود العاقبة ثم قال يا ابا عبد الله يا ابا عبد الله كان بكاء وقد خرجت عليكم من بعدي والفتن من هاهنا

نزول سمعوا انا نقول النزول الى المقبرة الظاهرة مقدا شاتق الحبيب الى الحبيب فانه اشد الناس عند ذلك وتحيروا في الجد
امير المؤمنين من قبل طلوع الفجر قال الراوي لما الحدا امير المؤمنين عليه السلام وقبر صعصعة بن صوحان العبدي الى جنبه
على القبر ووضع احدى يديه على فواده والاخرى قد اخذ بها التراب ويضرب به راسه ثم قال يا بني انت واقي يا امير المؤمنين
ثم قال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طلب مولاك وفوق صريعه وعظم جهاده وظفرت برايك ورجعت بخاتمك وقدمت على مولاك
فقلت انا الله بشارة رحمات ملائكة واستقرت في جوار المصطفى فاكرمك الله بجواره وطفت بدرجة الجنة المصطفى وزرت
بكاسه الاوفى فاسال الله ان يعلينا ما تقدمنا اثرك والعلو بيرات والهلا بيات والمعاداة لاعدائك وان يحشرنا
في زمرة اوليائك فقد نلت ما لم ينل احد ادركت ما لم يدركه احد جاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حتى جهاده
وقمت بدين الله حق القيام حتى اقمت السنن وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فعليك من افضل الصلاة
والسلام باشت ظلم المؤمنين وانتهت ما علم السابقة السنن وما جمع لاحد ما قبلك وحملت سبقت الى الجنة البين مقدمة
مولاك اسارعت الى ضرته وقد قبضت نفسك وديت سيفك ذا الفقار في مواطن الحتوف والحذر فصلى الله بك كل جبار عنيد وذلت
كل ذي بأس شديد وهدم بك حصون اهل الشرك والكفر والعدوان والرداء وقتلت اهل الضلال من اهل الجبابرة
كنت اقرب الناس من رسول الله قربا واقدمهم سلما واكثرهم علما وحكما فهنيئا لك يا ابا الحسن لقد شرفت الله مقاما كنت اقرب
الناس من رسول الله نسبا واولهم اسلاما وافهم يقينا واشدهم قلبا وابذلهم لنفسه بجهادا واعظمهم في الخير نصيبا فلا
حرمك الله اجرك ولا احمانا بعدك فوالله لقد كانت حياتك مفاتح الخير ومغاليق الشر وان يوم هذا مفاتح كل شر ومغاليق
كل خير ولو ان الناس يعلمون لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولكنهم اثروا الدنيا على الاخرة ثم بكاه بكاء شديدا وابكا كل
من كان معه وقد اول الحسن والحسين ومحمد وجعفر والعباس وعبيد الله وعون وعبد الله عليهم السلام فعزوهم فلما رجع
واضرب الناس ورجع اولاد امير المؤمنين وشيعتهم الى الكوفة ولم يفتحوا احد من الناس فلما طلع الصباح وبزغت الشمس اخرجوا
من دار امير المؤمنين ع واتوا الى المصلى ظاهر الكوفة ثم تقدم الحرم وصلى عليه ودفنه مع ابنه مع بعض العبيد قال الراوي
فلما كان الغداة اجتمعوا الاولاد قتل الملعون قال الحسن فلما رجع الحرم وعلت عليه الكلوم واتعبت عليه لانه قتل الملعون فلما
واحدة وكان قد عزم على اخذه ذلك الايام فاجابها الى ذلك وخرج الوقت صامت وجمع اهل بيته واهل الجبانة من اهل الدنيا
على عبد رسول الله صلعم كصعصعة الاحنف وما اشبه ما نعني ابنه عنه وقتا وما وقتا ابن ملجم لعنه الله ثم بكى الناس بقية ذلك اليوم جميع
ابيهم على قتلة الكفار الذي ضربه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام قال الراوي فخرج الامام امير المؤمنين عليه السلام والحسن والحسين
واجتمعوا القتل الملعون عبد الله بن ملجم لعنه الله على الحرم جعفر فاطمة واولاده وجعل علي يطلب خلفه فكبر بعضا كما امره ابوه ثم زحف ناسه وكفنه الناس وفاذا
غير بعض وطرد شقوق صاحبة شقوق ما يكثر عليه هذا ما اخرجه لعاده نوع التوجيه العبد القتل ما اهالي الظلم فلما الاولاد

واحدة والنار دعها ذلك قال فامر الحسين ان يأتي بنعش فاتي به فكنوا حتى دخلوا الى الموضع الذي ضرب فيه الامام علي بن ابي طالب امير المؤمنين
والناس يلعنونه ويسبونه وهو ساكت لا يتكلم فقال الحسين يا عبد الله قتل امير المؤمنين وامام المسلمين وتلعنه الناس وانت ساكت
فقال لهما يا حسن يا حسين ما تريدان منه فقالا نريد ان نقتلك كما قتلت سيدنا ومولانا فقال لهما اصنعا ما شئتما ان شئتما فاقتلاني
من انتزع الشيطان فنزع من الشيطان ولقد زجرت نفسي فلم تنزجر وعصيتها فلم تنقد فدعاني الندم الى ما ترون فقال عبد الله بن ملجم
لدنيا نيلت ما هذه الرجل ابن كانت حين وضعت قدمت هذه كبت خطيئات فقال ابن ملجم لعنه الله استحوذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ولقد انقضت النزهة والمعاب وانا قاتلك يا ابن ملجم فاصنع
ما شئت وعاهدني على ذلك فقال لا يا ابن رسول الله لعلمه الذي اجرى فتحلى عليه بالبلاء فرقه الحسن عليه السلام لا تقتلوا
رجلا صلى الله عليه فقام الحسن واخذ السيف بيده وجرده من غمده وقد جرى الموت في عينه فضربه ضربة ارداه بها عنه فانت خلق
الناس عليه وعلت اصواتهم فلم يكن يرفع يده عن السيف فانتقع السيف لما باعه فاتقلب عبد الله على قفاه وخرج في مقدم الحسن عليه السلام
الى المغيب وقال يا بني الحسن الاب واحدا والام واحدة ولي نصيب في هذا الضربة ولي قتل يحق فاعفني لضربة ضربتها فتعجب
ما احدث فتاوله الحسن السيف فاخذه وضربه على الضربة الذي ضربه الحسن فبلغ الدماغ فاندق وقطع جانبه الاخر وانبعث
الناس بعد ذلك باسيافهم فقطعوه وان ابا جعفر الله برحمه المالك الدار وبقي الفرار ثم جعلوا جثته واخرجوه من المسجد وجعلوا
حطبا واحرقوه بالنار وقيل طرحوه في حفرة وطموه بالتراب فهو يدعو لكموى الكلاب حفرة الى يوم القيمة واتى الى الكوفة
القعبة فطام الملعونة الفاسقة الفاجرة فقطعوها بالسيف ارباعا وانزلوها وهاتم اخذوها واخرجوها الى ظاهر الكوفة وحرقوها
بالنار وجعل الله برحمه الله النار وغضب الجبار واما الرجلان اللذان خافا معه فاحدهم قتله معوية بن ابي سفيان بالكوفة ولا
قتله عمرو بن العاص بمصر لا غير الله عنهما واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم بالجامع يساعدانه على قتل علي عليه السلام فقتل الحسن
لعنهما الله وحشرهما غدا الى اسفل من الظالمين جهنم خالدين فيها مع الشاقين قال ابو مخنف فلما فرغوا من امر الله وقضاء القتيل
الحسن والحسين عليهما السلام الى المنزل فالتفت بهم ام كلثوم وانشدت تقول هذه الابيات لما سمعت بقتله وقيل انها لام الهيثم
العربان الخثعمية وقيل للاسود الدؤلي شعرا يهجو الا يا عين جودي واسعدينا الا ابكي لامير المؤمنينا وتبكي ام كلثوم عليه بعبرة
وقد نزلت اليقينا الا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الحاسدينا وابكي خير ركب المطايا وانكي خير من ركب السفينا
وابكي خير ركب المطايا وقاسمها من ركب السفينا ومن يك ليس في النعال ومن حفاها ومن قراه المثاني والمئينا ومن سالم الجزيرة
ليلا وناجاه الله خيرا لقاء امام صادق يتقي فيه ذوي علم ودينا شجاع انتهى بطل اهلهم ومقدم الاسود في العرينا يكون
باسل قوم هزيز حتى يرى ليث بطن ضرغاما في الاسر لما وطعنا ابن وقتله ابن وقتله حينا ومرحب قتله بالسيف قتلا ومغفرا للفارس
المبينا وبات على الفراش يقي اخيه ولم يعبأ بكيد الكافرينا وبدر الجاهد من حصاه ويقصم الفارس بينا وكل ما فوقه الجبر
ينا

وحدثنا رسول ربنا العلينا ... ضربه النبي قدمه نفسي يا حسن يغير الله الجنا اذا اقبلت وجه ابا حسين رايت البدر فاذا الناظرينا وكنا قبل مقتله يخبرنا رسولا
رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويهلك من يكون ناكثا
ايدي الناس فينا وليس يكاد لما لديه ولم يخلق
من المتجبرينا اذا الشهر الحرام فحرموه يخبر الخلق
طرا اجمعينا ومن بعد النبي فخير نفس ابو حسن
وخير الصالحين اذا ولينا سلمنا المال فيه والبنينا
كان الناس اذ فقدوا علينا فعام جالية بلدتنا
فلا والله لا انسى عليا وحسن صلوته في الركعين
لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها حسبا
ودينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون
الشانئينا وقل للشانئين بنا ودينا سبقناك
كما لقينا قتلنا خير من ركب المطايا ... وخلفنا اوس
ركب السفينا الا ابلغ معوية بن حرب بان بقيته
لخلفنا وينا قال فلم يبق احد في المسجد الا ... ابكى
وبكى لبكائها وكل من كان حاضرا من عبد
وصديق ولم ار باكية ولا باكيا اكثر من تلك
اقول روى الرضي في مشارق الانوار عن
محدث اهل الكوفة ان امير المؤمنين ع لما
حمله الحسن والحسين عليهما السلام على سريره
الى مكان النجف لطفه فيه الى خلف الكوفة
وجدا فارسا يتبع منه ولجة المسك فسلم
عليهما فرد قال الحسن ع انت الحسن بن علي
وضيع الوصي والنزيل وظلم العلو والشرف
الجليل خليفة امير المؤمنين وسيد الوصيين
قال نعم قال وهذا الحسين بن امير المؤمنين

ما اعلمنا وملوت از صلحوا وصبرت از خرجوا وادكت انخلتنا وتالوا بالت ما الجنبوا وكنت على الكافرين هذا با
سبا والمؤمنين فيشا وضبعا فطرت والله بعنا فيها وفزت بعينها وذهبت بنعيمها بالهالم ينطلق
ولم يزع تلبث ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن فيك ولم تفرك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت كما
قال النبي ع ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله عزيزا في ارضه كبيرا في الارض جليلا عند المؤمنين
لم يكن لاحد عليك هوادة ولا لتابع عليك مغمز ولا لاحد عندك هوادة الضعيف عندك قوي حتى تاخذ منه الحق والقوي
والرفيع
طالب عندك في ذلك سواء شانك الحق والصدق وقولك حكم وحتمه وامرك حلم وعزم وبذلك ملوه وعزمه فاتلعت قلب
غوي الضلال وسهل العسر وابطلت الشك وادحضت الباطل وقويت بك الدين وقوي بك الايمان وثبت بك الاسلام والمؤمنون وسبقت
بعيدا وانجبت من بعدك نبأ شديدا الجبال من البحار وعظمت رزيتك في السماء وهدمت صيوتك الامام فانا لله
وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا له امره والله لن يصاب المسلمون بمثلك ابدا كنت للمؤمنين كهفا وعلى
وعلى الكافرين ظلما وغيظا فاتك سبقت لم تبغ ولا عرفنا اجرك ولا افتتنا بعدك وسكت القوم حتى انقضى كلامه وبكى
وابكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلب صيامه وفرغ علاقة من اصحابنا عن الحسن بن علي عليه السلام عن عيسى بن البرقي عن احمد بن زيد عن علي
الاوقات الاضطراب والاسراع قال انا لله وانا اليه راجعون قوله انقطعت خلافة النبوة اي تبدلت خلافة الحق وحالة
يحوله حفظ رسالة وذهب عنه والهدى السيرة والدين والطريقة والعصمة الجنة للسيرة والاستعانة للضرع والمراد هنا الضعف
والهين بالعجز قوله ثم وضعت اي قرعت بامر الهها وامانة الرسول ثم قوله واذهبها اصحابها اي قصدوا ما قصدوا من الهدى
الارتداد عن الدين قوله لم تنازع اي ما كان يفيض النزاع فيك الظهور الامر ويقال ضرع اليه يتثلث الراء اي خضع وذلك
واستكان وكرم ضعف والنثل الكل والطيب والتقصد التردد في الكلام من حصل وحرم والعوت السبت الاشق والبلغ الفحش
الضرع قوله ثم فطرت والله بعنا اي عبدان المسابقة طرت اخذا بعنان فرس الفضيلة سبقت بعنهم فالضبعان في قوله
بعنانها ونظائره راجعة الى الاعلام اي الاعلام الاسد في الضبع وفزت بعنانها في الحاق فطرت والله بنعيمها وفزت بنعيمها
فيكون ان يكون المراد الطيران الى الاخرة والهداية والسكون والخضوع والمهابة وقوله نالت اي ذهبت منا وتركتنا وفي
الطريق كنت وضع قوله ثم خلت من البحار اي انت اجل من ان يفيض من جميعات البحار والظاهر ان التنايل كان هو
المتخذ له السلام قال الشيخ في كتاب قتل امير المؤمنين ع وفقده من فجعة عنيفة نازلة جسيمة وخطب ومصيبة
وقد قال علي العدلي ان عبد الله بن همزة قال وهو في اشق بعض ما في نفسي عليه يعني ابن ملجم لعنه الله فدفع اليه ناصر
بسواد عمرو النار ثم كحله فيصل ابن ملجم يقول نار الله الكافرين ان من علق بالنار انك لكحلان بالمولى حتى ثم من قطع
يحيى

الطيار

باب ١٢ ما وقع بعد شهادته

مر ابيه عليه السلام قال اخبرني ابي ان الحسن عليه السلام قدم ابن ملجم فضرب عنقه بيده فقال قد عهدت الله عهدا ان اقتل
ابائك فقد وفيت فان شئت فاقتل وان شئت فاعف فان عفوت ذهب بالمعرة نفسك وارحت منه رحمتك
فقال لا حسن اجعلك الى النار فقد ضرب عنقه ص بالاسناد الى الصدوق عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن عبيد عن بشير عن ابي عبد الله ع قال سال هشام بن عبد الملك
ابرهيم فقال اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب بات الدار في امر الليلة الذي قتل فيه علي وما كانت
العلامة فيه للناس واخبرني هل كانت لغيره وقتلة عبرة فقال ابي انه لما كانت الليلة التي قتل فيها علي صلوات الله عليه
لم يرفع من بيت الارض حجر الا وجد تحته دم عبيط حتى طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هرون واخوه موسى صلوات الله عليهما
وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن نون وكذلك كانت الليلة التي رفع عيسى بن مريم صلوات الله عليه وكذلك
الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه اقول اوردناه باسناد اخر في باب ما وقع بعد شهادة الحسين ع
ص عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان عاقر ناقة صالح كان ازرق العين نغو وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن نغو وكانت ساقه
تقول يا عاقر ناقة ابينا ابا الانبياء وان قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن نغو وانه لم يقتل الا نبيا وابن الانبياء
الانبياء الا ولاد الانبياء ص ابي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى عن عبد الله بن البرقي عن احمد بن زيد النيسابوري
عن عمرو بن ابرهيم الهاشمي عن عبد الله بن عمر عن اسلم عن صهيب صنوان صاحب رسول الله ص قال لما كان اليوم الذي قبض
فيه امير المؤمنين عليه السلام ارتج الموضع بالبكاء ودهش الناس كيوم قبض النبي صلى الله عليه وآله وجاء رجل باك وهو
متزع مسترجع وهو يقول اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه امير المؤمنين صلى الله عليه
فقال سلام الله عليك يا ابا الحسن كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله عز وجل واعظمهم غنى
واحرمهم على رسول الله وانهم على اصحابه وافضلهم مناقب واكرمهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم من رسول الله وآشبههم
به هديا وخلقا وسمتا وفعلا وآثرهم منزلة واكرمهم عليه غير ان الله من الاسلام ومن رسول الله ومن المسلمين خير اقربت
حين ضعف اصحابه وبرزت حين استكانوا ومضيت حين وهنوا ولزمت منهاج رسول الله ص اذ هم اصحابه كنت خليفته
حتى لم تنازع ولم تضرع مرغم المنافقين وغيظ الكافرين وكره الحاسدين وضعف الناكثين فقمت بالامر حين فشلوا
ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله عز وجل حين وقفوا واتبعوك لهدوك اكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا و
اظلهم كلاما واصوبهم منطقا واكثرهم رايا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واوفرهم عقلا لا ما وكنت والله للدين
عيونا وكنت للمؤمنين ابا رحيما اذ صاروا عيالات اثقال ما عنه ضعفوا وحفظت ما اضاعوا ورعيت

اكبرهم

عناه ٥٥

ورجله تقطع ولم يجلم ثم امر بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله حللت مرات بالنار وقطعت رجلك
ويدك لانك فعلت وجزعت من قطع لسانك فقال لهم يا جهال انا والله ما جزعت لقطع لساني ولكني اريد ان اعيش
في الدنيا فرأيتها لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه قال لهم يا جهال انا والله ما جزعت لقطع لساني ولكني اكره ان
اعيش في الدنيا فرأيتها لا اذكر الله فيه فلما قطع لسانه احرق بالنار وجاء قال البصري المعلل الذي يكتمل به
وقال كمله بهلول بن ابراهيم حماد ثنا عبد الصمد بن احمد بن ابي الفتح الموزي قال قرأت بخط ابي الوفاء بن عقيل قال
لما جرى بابن بطلم اللص قال اذا اردت ان اسارك بكلمة فاذا لم يلبس وقال انه يريد ان بعض اذني قال ابن بطلم والله
لو اكتفى بها لاستغناء عن جماعتي اخبرنا ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي مرويه اللص من عطا بن احمد المدلجة
من محمد بن يحيى عن عمر بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن محمد المعروف بابن الرفا قال سمعته يقول كنت بالمسجد الجامع
فرأيت الناس مجتمعين حول منام ابرهيم فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف
وقلنسوة صوف عظيم الهامة وهو قاعد بجنب منام ابرهيم فسمعته يقول كنت قاعدا في صومعتي فاشرفت منها واذا
طائر كالذرة يسقط على شجرة على شاطئ البحر فتنتاثر منه ريش الفان ثم طار فتعلق ريشه فتناثر منه ريش الفان ثم طار
فجاء فتناثر ريش الفان ثم طار فجاء فتناثر ريش الفان ثم طار فلقت الارياح فنام رجلا فنهضت فاذا انا بجسد بين
ثم اخذ الطير فنقره واخذ بعده فطار ثم رجع فاخذ بعده فطار ثم رجع فاخذ بعده فطار ثم اخذ الطير فاخذ
الريح الاخر فطار فتبعت اتفكر وتعجبت الا اكون بلغت رسالة من هو فتبعت اتفكر في الحجرة حتى رايت الطير قد اقبل
فتناثر ريش الفان فنزلت فقرت باذاني فلم ازل حتى فتناثر بالريش الرابع ثم طار فانام رجلا فنام ثم انتبه
منه فسالت فقلت من انت فسكت حتى قلت حتى قلت من انت قال انا ابن بطلم فقلت له وايش عملت قال قتلت
علي بن ابي طالب فرحل به هذا الطير فيتلقى كل يوم فقلبه فهو يعذب في اذا انتفر الطائر فاخذ بعده وطار فسالت من هذا
فقالوا هذا ابن مرجانة رسول الله فسالت الله ان يسالني من ساقب للنار فرحمني من الرفا مثله ثنا وروى جعفر بن سليمن الضبعي عن المعلى
زياد قال جاء عبد الرحمن بن بطلم لعنه الله الى امير المؤمنين رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ما الحلق فقال اليه ثم قال لا انت
عبد الرحمن بن بطلم المرادي قال يا غرور الحلم علي لا انت غير ابن شرقرية ابن بطلم اخذ بعنقه فلا ولي قال امير
المؤمنين ما اريد حياته وما يريد قتلي عذرك من علياك مرة وقال لما كان من امره ما كان وضرب امير المؤمنين رضي الله عنه
فبعث عليه وقال اخرج من المسجد فخرج الى امير المؤمنين رضي الله عنه فقال له والله لقد كنت امنع بك ما امنع وانا اعلم انك قاتلي لكن
كنت اضل ذلك بك لانتظر رايته مليات قرأ حاديث علي بن المبارك من شعبة عن قتادة وعباد عن ابن عباس قال قال

حياته نا

باب ٢٢ انا مع بعد شهادته

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا السماء والارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحا وانما تبكي على العالم اذا مات اربعين
شهرا وان السماء والارض ليبكيان على الرسول اربعين سنة وان السماء والارض ليبكيان على علي بن ابي طالب اذا قتل
اربعين سنة قال ابن عباس لقد قتل امير المؤمنين على الارض بالكوفة فاهتزت السماء والارض قال انه امام وما ابو حرة
من الصادقة على الله وقد روى ايضا من سعيد بن المسيب انه لما قتل امير المؤمنين ابرهيم بن سعيد الارض مع من فيها الا وبعد قتله
دم سبط ابو بكر الخطيب تاريخ النسوي انه سال عبد الملك بن مروان الزهري ما كانت علامة يوم قتل علي قال ما رفع
حصاة من بيت المقدس الا وتحتها دم سبط ولما ضرب علي الغلس في المسجد سمع صوت الله الملك لا قالت ما على الاصحاب
علما في موسع وداره اقرب الى غير الانصار رضي الله عنه ابو اسرائيل قيس بن ابي حازم البجلي قال رضي الله عنه صارت ابو بكر
وفاخبا الطالبين اذا الرحمن اسرا قريب من المسلمين فاتى بهم الى الملك فمرتهم عليه الكفر فابوا ما سرا لقاتهم في الزيت
المغلي والملتهب رجلا عنبر جالم نهبنا صوته اوسع وضع حوافر الليل فوقف نظر الاصحاب الذين القوا في الزيت فقال لهم
في ذلك قال الراوي كان ذلك فنادى مناد من السماء في شهداء البر والبحر ان علي بن ابي طالب قد استشهد في هذه الليلة
فصار اهل صلينا عليه وضع بالسبق الى مصارعنا ابو زرعة الرازي باسناده من منصور بن مهران سمع ابو وائل
قال قرئ هذا الحجر فوسط الجوهر من عند الجوهر على يوم طائر مثل الغمامة فرفع عليها فاذا استوى واقفا فاذا راسه
فتيا بلا رجلا وهكذا عضوا عضوا ثم تلاصق الاعضاء بعضها الى بعض حتى يستوي انسانا قاعدا ثم لم يلتئم فاذا هم
فلتئام فقرة فقرة فاخذ راسه ثم اخذ عضوا عضوا الحاقة قال فلما طال بطل ذلك فادرته برجلا وبلت بن لنت التنت
فقال عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب ويكل الله بهذا الطير فيصيبه الى يوم القيمة وزعم انهم يسمعون الموتى
من قبور علي بن عبد الله عبد الصمد بن معن ابن سليمان بن بلال بن ابي سالم قال رايت ابن عباس رضي الله عنه لما قتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب
بالكوفة فقعد على المسجد عتبا ووضع فرقة على ركبته واسند ظهره حتى وقال ايتها الناس لقد قاتل فيما سعد امرئ
فلئن ومن شاء فليكفر بعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه واخرج من الدنيا ظهرت
في الدنيا خصال لا خير فيها قيل وما هي يا رسول الله قال قتل الامانة وتكذيب الخيانة وتحقيق ركوب الرجل الفاحشة ويستحلون
بقتل ولد الله واستحلوا الدنيا بعد نكبة الاوان الارض لم يقبل على ابي طالب عنا وادام علي بن ابي طالب عنا في الدنيا بقية من بقية
على في الدنيا مرض بعد بعد على الجبل على علي بن ابي طالب عنا على الدين مرقة على الدين مرقة على اهل وعلينه في قوي
وعنه ولد وقاتلوه وبنو تيم يحصنون على قبلات امرء وقاتل معوا حزاب الكفار وشاهدوه في الوحي واهل موعلم الاخرا
وشاهد سبر نبل على السلام ابنا فاجاها واشهد سبر نبل واشهد ان علي بن ابي طالب الطيبين الاخيار واذا اشهدكم معاشر

باب ٢٣ ما ظهر عند الغسل والمقدس

فاذا علي بن ابي طالب اما بعد الله الرقة دم وصوت نعيب لا يكلمنا ولا يجيبه جوابا غلناه على الابل ورجعنا
طائرين ولم يزل الغلام نبين من عضده وجنبه وبرشته الامين حتى اتينا الى عين قال الرئيس وراكم فقلنا
ما ترى وصدناه بالصورة فالتفت الى التلبة وتاب بها صوت عليه ووجع من المذهب وتولى وتبرا وكتب بعد ذلك
في الليل على مصعب بن جابر فسالوا ان يجعل على القبر سندوقا ولم يخبره وبني ما جرى ووجه من علم الموضع وعرم الصندوق
عليه ومات الغلام الاسود من وقته قال ابو الحسن بن الحجاج رايناه هذا الصندوق الذي هذا حديثه لطينا وذلك
من قبل ان يبنى عليه الحائط الذي بناه الحسن بن زيد هذا آخر ما نقله من خط الطوسي رضي الله عنه اقول وقد ذكرنا
الشريف ابو عبد الله محمد بن طاهر الحسن بن عبد الرحمن الشجري بالاسناد المتقدم اليه حدثنا ابو الحسن محمد بن
احمد بن عبد الله الطوسي لفظا قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن الحسن واجازة وكتبه من خطه قال اخبرنا علي بن
الحسن بن الحجاج املاء سنة خمس قال كنا في مجلس ابي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وتم الحديث على غير ما ذكرناه ولم
ينقل ابن عمر فيه تغيير لا يضر طائلا وقال في آخره الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
المعروف بالداعي الحاج بطبرستان اقول هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري قتله مرداويج سنة ثلاث بلاد الديلم
الفقيه صفي الدين محمد بن عبد الله وقد رايت عند الحديث بخط الجد يعلى محمد بن حمزة الجعفري مهر الشيخ المفيد وبلاغات
بعد ذلك انه عليه السلام اقول وقد رايته بخط الاب يعلى الجعفري ايضا فكتابه كما ذكره صفي الدين ايضا ورايته انا في خط الاب يعلى
رايت هذا في زاد ابن داود والتعريف عندي نوع تحريف بتابلة لها مكتوب ما صورته تم اخرجت هذا الكتاب وهو
اول كتاب الزيادات من تصنيف جميع مصنفاتي ومروياتي مما لم يقع فيها وقال ابن الجعفري عبد الله بن عبد الرحمن جميع
اجزاء الله عليه وقلت متى اذا اصاب لاجرى عليه فرأيت الخبر انا وصدنا وكتبه عبد بن احمد ذا وذا التحرير في شهر ربيع
الآخر سنة ستين وثلاثمائة حامد الله شاكرا وعلى نبيه صلى وسلما وصدقه الرواية مطابقة لما اورده الطوسي خطه
اخبرني عبد الرحمن الحلبي الجليل بن عبد العزيز بن الاخضر عن عبد بن ناصر السالمي عن ابي الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن الحسن
قال اخبرني الشريف ابو عبد الله الحسني المقدم ذكره قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن عبد الله الطوسي بقراءته عليه
لفظا وكتبه لي بخطه قال اخبرنا ابي قال اخبرنا احمد بن ابي عمر محمد بن ابرهيم الشافعي قال قضيت انا وابو الذي
علي بن ابرهيم ذا ما حتى ضيعه في سنة ستين ومائتين بالليل ومعنا جماعة تحتنا الذي بالزيارة قبر رسولنا
امير المؤمنين عليه السلام فلما جئنا الى الباب وكان بين يدي قبره جمارة سوء ولا نار حوله عنده وليس في طريقه ضيعة
قام الذي بنا خوفي عنده وبعضنا يصلي وبعضنا يزور اذا خرج ياسر يقبل عرفنا فلما قرب منا سدل درع قال ابن

وعن حسين بن ابرهيم

يقرا وبعضنا

الهيبي قال المشارقة من كتاب الواحدة ان
الحسن بن علي قام الاربعين امير المؤمنين م
اجتمع اليه اكابر اهل الكوفة وبالوا منه
ان يبايعهم من العجايب شيء اكان يريهم
امير المؤمنين عجائبهم الى الدار فرأيتهم
وكيف السرقة قال انشدوا فنظر واذا فاذا امير
المؤمنين عجالسا عنا فقال القوم
اجمعهم اشهد انك خليفة الله وهذه
والله الراية امير المؤمنين التي كانت لها
منه م

لبعض اهله امر القبر حتى ينظر ما يريد فابعد ناغاه الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منا فتناوله
وهاد فاطلنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه على القبر وغير جراح فلم يزل يمرغه ساعة
ثم انزاح عن القبر ومضى وهدينا الى اكثار عليه من التلاوة والصلاة والزيارة وتلاوة القرآن ومن يحاسن التصحيف ما
قرأته بخط والدي قدس الله روحه على ظهر كتاب بالمشهد الحائطي على مشرفها السلم ما صورته قال سمعت من شيخنا
الدين بندار بن ملكدار القمي قال حدثني كمال الدين شرف المالي بن مبارك القمي قال دخلت الحضرة مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فزرته وقرأت الى موضع المنارة ودعوت وقرأت فتعلق بسمارس الضريح المقدس
صلوات الله عليه قباء في فرقة فتلت عنا طالب الامير المؤمنين عليه السلام الاعرج عرض هذا الانسان وكان الجانبي
رجل بأيدي غير رأي فقال له استمر ثابتا بيطات موضع الاقبار ودونا نا فنصلنا من الزيارة وجئنا الى الملاء وكان
جمال الدين فتحة الناصري رحمه الله قد جاء الضريح يريد ان ينفضه لابنه فدخل الدار بثوب قباء وقلنسوة فخرج
الخادم على لسان فتحة وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور ونأخذ بيده فدخل الدار وخلع ملوق قباء ملبكا ودونا
غريب ودخلت حتى اسلم على فتحة واقبل كنه فنظر الانظر اعرفه الكراهة في وجهه والتفت الى القادم بالمنصب وقال
طلبت فلانا يعني ابن ماريت فقال الخادم انما قلت كمال الدين القمي يشهد الجامع الذين كانوا جلساء الامير
ازاء ضريح كمال الدين القمي المذكور فقلت انما الامير ما خلعت على انت هذه الخلعة بل امير المؤمنين خلعها
علي فالتمس مني الكتابة فكتبت اخر ساجدا وقال الحمد لله كيف كانت الخلعة علي فقلت شكره وقال انتم هذا
آخر ما حدث به شهاب الدين وكتب احمد بن طاوس هذا آخر ما وجدت بخط فتاته ودونه قال السيد عميد
شرف المالي عن شهاب الدين بندار ايضا وجدت ما صورته عن العلم السعيد ضي الدين علي بن طاوس عن
الشيخ حسين بن عبد الكريم القمي وان كان اللفظ زيدا ونقص مما وجدته مسطورا قال كان قد دخل الى
المشهد الشريف القمي على ساكنه السلام رجل امي من اهل بكرية وكان قد مضى على كفره وكانت عيناه ناتئتين
على خده وكان كثير اما يتعمد المشاورة عناطب الجناب الاشرف المقدس عتابا غير حسن وكانت تارة
اهم بالانكار عليه وتارة ابرا جفني المنكر في الصفح منه فمضى على ذلك مدة فانا انا في بعض الايام قد فتحت الخزانة
اذ سمعت ضجة عظيمة فظننت انه قد جاء للعلويين من بغداد وقتل في المشهد فقيل خرجت النفس الى الزيارة فتوكل
هنا اعمى نزلة صعبة وخرجت ان يكون ذلك الاعمى فلما وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه
وعيناه باحسن ما يكون فشكر الله تعالى على ذلك وزاد والدي عن هذه الرواية انه كان يقول له من جلة كلامه

كخطاب الاحبار وكيف يلين اخي واسمي فيتبنى من لا يحب ومن هذا الجنس سمعت والدي قدس الله روحه يحكي وسمعت
والدي قدس الله روحه ضريرة يحكي عن الشيخ السعيد الحسين بن عبد الكريم القمي رحمه الله هذه الكتابة الا ذكرها
وان لم احقق لفظه ولكن المعنى فيها اربعة عشر واللفظ وجدته مرويا عن السعيد رحمه الله انه كان ابلغ انه اسير ابا الحلة
وكان قد اقتنى ازاء قدس سرة الى العرب فلما وصلت السرة نزلوا حول سور المشهد الاشرف المقدس القمي على الحال
به افضل الصلوة والسلام قال الشيخ حسين فخرجت بعد ظلم الذي قلت الموضع الذي كانوا فيه نزولا لا يرى
فوجدت كلابي سرويش ملتاثة في الرمل فدودت يدي اخذتها فلما صارت في يدي نادت ندائه عظيمة وقلت
اخذتها وقلت فمضى بالليس فيه راسه فلما كان بعد ازمانه اتفق ان بات عندنا بالمشهد المقدس امرأة
علوية فصلينا عليها فخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي قايم بنعش موضعا لتيه الكلابين فقلت لاصحابي
اعلموا ان ذلك التركي ينعش على كلابي سرويش وهما سبب جيبي مكث لما اردت التوجه الى الصلوة على
الميتة لاحت لي الكلابان في داري فاخذتهما ثم جئت الى اصحابي فصلت على التركي وقلت له على ما تنعش
قال انعش على كلابي سرويش صاعت بي منذ سنة فقلت سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبها اليوم قال نعم
اعلم انني لما دخلت السرة وكنت معها فلما وصلنا الى حد قد الكوفة ذكرنا الكلابين فقلت يا علي هاتين كانت
لاهاتين خرجت وانا اعلم انها لا يعيدها فقلت الان ما حفظ الله عليك شيئا من حرمها ثم ناولته اياها واعتقد
انا لمدة كانت سنة وقد سمعت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن الطحال المقداوي قال اخبرني ولدي مرتضى
مرجه انه اتاه رجل ملبج الوجه نحو الاقراب ووضع اليد وبنا بين وقال له اغلق على الغيبة وقد رفي فاخذها منه و
اغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين عليه السلم في منامه وهو يقول له اقصد الخروج مني فانه نصراني فنهض على بن
طحال واخذ حبلا فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج قد مني بالدنانير وانت نصراني فقال له لست بنصراني
قال بلى يا امير المؤمنين عليه السلم اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال اخرجه مني فقال السيد بذلك فانا اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله والله ما علم احد بغروبي من الشام ولا خرجني احد من
اهل العراق من رحل اليه وحكى ايضا ان عمران بن شاهين من اهل العراق صعد على قصد الدولة فطلبه طلبا شديدا
فهرب منه الى المشهد بتخيا فرأى امير المؤمنين عليه السلم في منامه وهو يقول له يا عمران بن شاهين قد بان فناخرج والى هنا
فخرجوا من هذا المكان فتعجب انت هنا وانا رأيتك زاوية من زوايا القبة فانهم لا يرونك فبيت فيها وبزيد
وعلى وبتهلل في الدعاء والتسبيح والقرآن ينظرنه بلت فاذن منه وقال له ايها الملك من هذا الذي عند المحمل

بالتسبيح والقرآن ينظرانه بر فيستولي رجل شقي عصاي ونازعني فيه ملكي وسلطاني فقال ما لمن نظرانه بر فيقول
ان عمر علي بالعصوة فجئت عنه فاطلبني نفسك فانك تجد نفسك تريد بكان كما قال له تعالى انا عمران بن شاهين
قال بين وقفت هنا قال له هذا سلاما لانا قاتلة نأوي غدا فحضر فاخرج الى هنا واعاد عليه القول فقال له
جئته قال لك فناخرج واغلق اسمي وجئته فقال عند الدولة ما عرفنا احدا نأوي فناخرج الا اسمي والغابة وانا
ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه انه يخرج منه صعد الدولة
انه لما زيارة امير المؤمنين عليه السلم حافيا حاسرا فلما جئته الليل خرج من الكوفة وجاء فرأى جدي علي بن طحال
سلاما امير المؤمنين عليه السلم في منامه وهو يقول له اقصد انخ لولدي عمران بن شاهين الباب فقصد وفتح الباب
واذنا بالفتح فدخل فلما وصل قال له بسم الله يا سلاما فقال من انا فقال عمران بن شاهين قال له عمران بن
شاهين فقال بلى يا امير المؤمنين انا في منامي وقال لي اقصد انخ لولدي عمران بن شاهين قال له بحقه وقال
لك قال لي وجئته وقال لي فرفع على القبة بيديها واحاله على ضامن السلك فبيت ويقال وكان له زوايا فيها
فالماء فوجد السلك قول دخل الرواق المعروف بروق عمران في المشهد من الرصيف الغربي والمقابري على شرفها
السلم قصة ابي البقا قيم مشهد مولانا امير المؤمنين عليه السلم في سنة احدى وخمسمائة بيع القبر بالمشهد الشريف
الغربي على طاق بقبة اربعين يوما فمضى القوم من الشرط على وجوههم الى القرى وكان من القوم رجل يقال له
له ابو البقا بن سويد وكان له من العمر مائة وعشرين فلم يبق من القوم سواه فاشرب المال فقالت له زوجته
بانه هلكنا امض كما مضى القوم فلعل الله تعالى ينفع بنا هذين به ضرر على المنفي فدخل الى القبة الشريفة وقال
يا امير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقت ما رايت الحلة وما رايت السكن وقد اشتري واطلب الى
المرجع وانا اسافر فلت وعبر على فرأيت استوعبت هذا فرأيت وعينك فرخ وضع على المكاري حتى يعبر الى
الرقة سوله وفي صحبته وهبان الحلي وابو كردان وجماعة من المكارية طلعوا من المشهد بليل واقبلوا الى ابي عيش
قال بعضهم لبعض هذا وقت كيف تقولون ان ابو البقا معهم فنام فرأى في منامه امير المؤمنين وهو يقول له يا ابا
البقا ارفق بعد بلوك هذه المدة عدل حرشك فانتبه راكبا فقيل له ما بك يكيت فقص عليهم المنام ورجع
غير راضية بنا تمرض في وجه فقص على بن القصة وطلع واخذ مفتاح القبة من المعاون ابي عبد الله بن عبد الله بن مهدي
القمي وقصد على عادته بنى فالانة ايام فمضى اليوم الثالث اقبل رجل وبين كتفيه خلاة كهيئة الشاة الى طريق مكة فلما
واخرج منها ثيابا بالبسها وقبل القبة الشريفة وزار وصلى ودفع الى دينارا وقال الت جلعام تقدم فمضى

فقال سنة اتوفى به فجاء ابن لمالك يجذبونه من على الضريح الشريف عم

صلوات الله عليها جاهها وزار وصلى وجلس عند راس الشريف عم

القيم ابو البقا وانا جئت وبين وتمر فقال له ما تريد كل ابو انوبه هذا ولكن اعطيه الى الاولاد يا كلون وعند هذا
الدنيا والاخرة والشرف لنا بر وجاء وعنه انا خذت له بذلك فلما كان وقت صلوة الظهر صلى الظهرين واتى
الدار والرجل معه فاحضر الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال له اتني باوزان الذهب فطلع القيم ابو
البقا الى نيدين واحضر وصوصا يغ على باب دار التقي بن اسامة العلوي النقابة فاخذ منه الصيغة وفيها
اوزان الذهب واوزان الفضة فبعث الرجل جميع الاوزان فوضعها في الكفة حتى الشعير والارز وحبة الشعير
اخرج كيسا ملاه ذهبا وترك منه هذا الاوزان وصبه في حجر القيم فنهض وشد ما خلف معه وبلد الله تعالى
له القيم يا سيدي ما اسمع بهذا قال له صرلك يقول الا الذي قال لك ارجع الحرف كنت قال له اعطه حقا
الاوزان لا عطيت فرفع القيم مغشيا عليه ومضى الرجل فخرج القيم بناته وعروانه وسمت ماله قصة البدوي
مع شحنة الكوفة وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة كان الامير عماد الدين سنقر الاسن يقطع الكوفة وقد وقع
بينه وبين بني حناجر فما كان احد منهم يأتي الى المشهد ولا غيره الا ولد طليعة فاتى فارسان فدخل احدهما وبقي
الاخر طليعة فخرج سنقر من طلع الرصيف واتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه جانت العجم وقد نزلا
من الخيل فاغلقت وصعد الاخران فخرج من الباب فتحوا وراءه فلحقوا واكبا ثم نزل من فرسه فدخل باب السلم
الكبير الذي فتحت الفرس فدخلت فباب ابن عبد الحميد النقيب بن اساسه ودخل البدوي ووقف على الضريح
الشريف وقد لزم البدوي بر مائة الضريح وقال يا ابا الحسن انا عربي وانت عربي وحاوة العرب الدخول
فقد دخلت حليات لا يا ابا الحسن وخيلات وهم يكون اصابعه من الرياسة الفتنة وهو ينادي ويقول لا تقتر
ذمامات يا ابا الحسن فاخذوه وضعوا به نارا ذان تيتل فتطع على نفسه مائتي دينار وحصان من الخيل الذكور
فكذا ابن بطن الموت على ذلك وضعوا ابن بطن الحق باق بالفرس والمال فلما كان الليل وانا نايم مع والدي
عدي بن طحال بالحضرة الشريفة واذا بالباب تطرق فنهض والدي وفتح الباب واذا ابو البقا بن الشريحي
السوراوي معه البدوي وعليه جراوي عمامة زرقاء وحلوات على رأسه فنسبه كوة جلها فدخلوا القبة الشريفة
حين نجحت ووقفوا قدام الشباك وقال يا امير المؤمنين عبد الله سنة قبيلة حليات ويقول لك الا الله والبك المعذرة
والتقية وهذا حليات وهذا كناره ما سمعت فقال له والدي ما سبب هذا قال انه راى امير المؤمنين عليه السلم
في منامه وبيده حربة وهو يقول له والله لئن لم تقتل سيدك خيل لاقتلن نفسك على هذه الحربة وقد سلم عليه
ارسله وسعه خمسة عشر طلا فضة بعيني رايتها وهي سريج وكيزان ودوس اعلام وصناديق فضة فعلت ثلاث

علامات على الضريح الشريف صلوات الله على مشرفه وما زالت الى الان شكة في هذه الطاقة التي عليه الان رايتها
البدوي ابن بطوطة في رحلته امير المؤمنين في مشهد البرية وهو يقول لما رجع الى سفره فتلقى سبل البدوي
الذي كان قد اخذه فرجع الى المشهد ليتمتع بالامير المطلق هذا رايته سنة خمس وسبعين وخمسمائة قصته
سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان المبارك
كان في يا تون مشايخ زيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام عليه السلام وكان فيهم رجل يقال له عباس الاعمش
قال ابن طاوس وكانت نوبته للزيارة تلك الليلة على نجاة واطع العادة وطرقوا الباب فخرجت لهم وفتحت باب
القبة الشريفة وبيدي عباس سيف فقال لي ابن اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان شريكي في
الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن حنفود فوضعه ودخلت فاشعلت لهم شمعة وحركت القناديل وزاروا وصلوا
وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده فقلت له ركانه فقال ما وضعنا طلبه فما وجدته وما وقفنا
الا لاغلق ابوابنا ايام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما بقي منه دخل وقعد عند الراس وقال يا امير المؤمنين
انا وليك عباس واليوم الخميس سنة ازوالة في كل ليلة في رجب وشعبان ورمضان والسيف الذي معي
ما رده وحلف ان لم ترده علي ما وجدت وزنك ابدا وهذا فراق بيني وبينك ومضى فما سمعت ناخبر السيد
الشريف النقيب السعيد شمس الدين علي بن المختار فخرجت على وقال الا انكم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاخبرت
للقبة الشريفة واقمت بها انتي نفثت الموضع وقلت للحضور ما تركت احدا عندنا فوجدت من ذلك امرا عظيما و
صعب عليه فلما كان بعد ثلثة ايام واذا اصوانهم بالتكبير والتهليل فتحت فخرجت لهم على جاري عادتي واذا
العباس الاعمش والسيف معه فقال يا حسن هذا السيف فالزمه فقلت اخبرني خبره قال رايت مولانا امير المؤمنين
في منامي وقال لي يا عباس لا تغضب ايض الدار فلان بن فلان اصعد الغرفة التي فيها التين وجيا في
عليك لا تفتحه ولا تعلم به احدا فصعدت الى النقيب شمس الدين فاعلمته بذلك فطلع في الحال للحضرة واخذ السيف
منه وحكى له ذلك فقال لا اعطيك السيف حتى تملني من كان اخذه فقال له عباس يا سيدي يقول لي احدا تجيا
عليك لا تفتحه ولا تعلم به احدا واخبرك ولم يعلمه وبات ولم يعلم احد بامر الاخذ للسيف وهذه الحكاية اخبرنا
بمعناها المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس ضياء الدين ربيع بن عبد الكوفي من القاضي الزاهد علي بن يد
الهدلة من عباس المذكور يوم الثلثاء خامس عشر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وستمائة قصة لطيفة قال وفي سنة
سبع وثمانين وخمسمائة وكانت فيها انا وشيخ يقال له ابو الغنائم بن كدينا وقد اغلقت الحضرة الشريفة صلوات الله

لطيفة

باب ٢٠ فيما ظهر عند الضريح المقدس

على صاحبها فاذا فتح في ساعة من ساعات ابواب القبة فارتعت لذلك وقت فتحت الباب الاول ودخلت
الى باب الوداع فلست الاقفال فوجدتها على ما هي عليه ولا فلاق وشيت الى الابواب اجمع فوجدتها كما كانت
اقول والله لو وجدت احد الذرية فلما وجدت طالعا وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح واحتقه
في صنوف القناديل عين رايته اخذ من التقعة والرعاة العظيمة ودق بلسانه في فرجة الان سعد الاستت حلق فلما رايت
بكلتا يدي عمود الشباك والصقت منكبي الايمن في وكنت وقاب وجدي في ساعة واذا بهجة الرجل وشيء على فرش
الصحن بالقبة وضربات الحقة الشريفة بالاذية من القبة وبعد ساعة رقد وهي وسكن ساعة في نظرت فلم اره فرجعت
حتى طلع وصلت الباب النابل باب الحضرة للقناة قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب الوداع وفتحت الاقفال
والاقلاق ودخلت اغلقته من داخل فلما رايته وشاهدته قصة اخرى وقال ايضا ان رجلا يقال له ابو جعفر
الكنا تجي الرجل ان يدفع اليه بضاعة فلما لم يعطه الرجل ستين دينارا وقال له اشهد امير المؤمنين بذلك فاشهده
عليه بالقبض والتسليم فعمل ذلك فلما قبض المبلغ بقي ثلث سنين ما اعطاه شيئا وكان بالمشهد رجل فدعاه
يقال له سريح فرأى في المنام كان الذي قبض المال قد مات وقد جاء ابو علي العاقة ليدخله الحضرة الشريفة فسلما
على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع امير المؤمنين عليه السلام العتبة وقال لا يدخل هذا البناء ولا يصلي احد له فيه فقد
ولده يقال له علي فقال يا امير المؤمنين طلبت قال صدقت ولكن اشهد عليه لابي جعفر الكنا تجي يأتيا ووصله الى
فلما اصبح سريح ناخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقلنا له اي شيء لك عند فلان قال لي مالي عنده شيء فقلنا له وطلبت
شاهدك امام قال ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين عم فرجع على وجهه يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال
فقلنا له انت هالك ناخبرناه بالمنام فبكى ومضى فاحضر اربعين دينارا فسلمها الى ابي جعفر واعطاه الباقي قصة
اخرى وحكى علي بن مظفر البغدادي قال كان لي حقة في ضيعة فتقبضت غصبا فدخلت الى امير المؤمنين شاكيا فقلت
يا امير المؤمنين ان لي هذه الحقة في ضيعة علمت هذا الجلس من مالي فرمت الحقة عليه فعندل مدة فرأى امير المؤمنين عليه السلام
في منامه وهو قايم في زاوية القبة وقد جرى على طلع حتى وقف على باب الوداع البراني واشار الى الجلس وقال
يا علي يونس يا ابن النذر فقال له حتى ما ذكر لنا امير المؤمنين لم يحج اشتغل في علة قصة اخرى سمعت بعض من اثق به يحكي
بعض الفقهاء من القاضي بن يد الهدلة وكان زيديا صالحا سعيدا توفي في رجب سنة ثلث وستين وستمائة ودفن
بالسهلة قال كنت في الجامع بالكوفة وكانت ليلة مطيرة فتقدم باب سلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة فادخلوها
وجلسوا على الصنعة التي قبالة باب علي بن عقيل قبر ابن احدهم بعض قرى في منامه كان قائما لا يقول الا خرابا بصرة حتى

الثاني

متقدم

باب ٢٠ فيما ظهر عند الضريح المقدس

نبصر على لنا معه حساب ام لا فكشفوا من وجهه وقال يلي لنا معه حساب وطفيوا ان ناخذه منه بعلا انا ان تعدى
الصاحب فما يتركن لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم المنام وقلت لهم خذوه بعلا انا خذوه ومضوا في الحال
بيان قال الغيور وذا بادي المدارس كهاب الذي يلبس في الرجل وقال السلت تضبيب الباب بالحديد وقال
التقعقعة صريف الاسنان لشدة وقعها قوله ودق بلسانه اي اراد قرع اسمعيل بن بابان عن عتاب بن كريم عن المرزبان
حصيرة قال اخبرنا صاحب سر بن الحجاج حنبر الرحبة فاستخرج شيخا ابيض الراس واللحية فكتب الى الحجاج اني حضرت
استخرجت شيخا ابيض الراس واللحية وهو على يد علي بن ابي طالب عليه السلام فكتب اليه الحجاج كذبت اعد الرجل من حيث اخرجت فان
الحسن بن علي جاء باه من حيث خرج الى المدينة عبد الرحمن بن سعيد عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد بن سهل
اشوب عن جده عن الشيخ ابي المفيد عن محمد بن زكريا عن عبد الله بن محمد بن عائشة عن عبد الله بن حازم قال خرجنا يوما
مع الرشيد من الكوفة نتصيد من الكوفة فصرنا الى ناحية الغريين والثوية فرأينا ظبيا فارسلنا عليها الصقورة والكلاب
فاعلمتها ساعة ثم بانت الظباء الى الكنة فسقطت الصقورة واحجبت الكلاب فتعجب الرشيد من ذلك فتحت
ان الظباء هبطت من الاكمة فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الظباء الى الاكمة فتراجعت عنها الكلاب
والصقورة فعملت ذلك ثلثا فقال هارون اركضوا في اثرها وتوفي به فاتيناه فتبع من بني اسد فقال اصرني
ما هذه الاكمة قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال اخبرتك لك عهد الله وميثاقه الا تعجلت ولا اوذيك
قال حدثني ابي عن ابيه انهم كانوا يقولون هذه الاكمة قبر علي بن ابي طالب عم جعلها الله حرما لا يأوي اليه احد الا امن فنزل
هارون ودعا بماء فتوضأ وصلى عند الاكمة وتمرغ عليها وجعل يبكي فقال محمد بن عائشة كان قلبي لم يقبل في ذلك شيئا
كان بعد ذلك يحج الى مكة فرأيت فيها يا سر حال الرشيد وكان يجلس معنا اذا طفنا فجرى الحديث الى ان قال
الرشيد ليلة من الليالي وقد قدمنا من مكة فنزل الكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر يركب مركبا جيدا وكن
معه حتى اذا صرنا الى الغريين فانا عيسى فطرح نفسه فنام وراح الرشيد فجاء الى الاكمة فصلى عندها فلما صلى ركعتين
دعى وبكى وتمرغ على الاكمة ثم يقول يا ابن عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبيت والله جلست مجلس الذي
انا به وانت وانت ولكن بلدتك يوفقني ويقربون علي ثم يقوم فيصلي ثم يعيد هذا الكلام ويدعو ويبكي حتى
اذا كان وقت السحر قال يا ياسر اقم عيسى فاقمته فقال يا عيسى قم صل عند قبر ابن عمك قال له اي عم يعني هذا فا
هذا قبر علي بن ابي طالب عليه السلام فتوضأ عيسى وقام يصلي فلم يزل كذلك حتى الفجر فتبلت يا امير المؤمنين وادركت
الصبح فركبنا وجئنا الى الكوفة عبد الله بن زيد يا شلة اقول وذكر صفي الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله فخر هذا المشهد

الحسن

عليه افتقلت

باب ٢٠ فيما ظهر عند الضريح المقدس

رواية رأيناها في بعض الكتب الحديثية القديمة واسنده بما صورته قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن
عيسى قال حدثنا محمد بن دينار العتبي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عائشة قال حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة
قال خرجنا مع الرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن فلما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله وصرنا
الى الكوفة ثم ان امير المؤمنين خرج الى الرقة ولما معه فقال لي ذات ليلة ونحن بالرقة وقد لقيت بعد سنة فقال لي يا ابا
تذكر ليلة الغريين قلت نعم يا امير المؤمنين قال اتدري ما هو من ذلك قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب عم فقلت يا امير المؤمنين
فنعمل هذا بقبره وقصد اولاده فقال ويلك انهم يوفقني ويسرني الى ما افعل بهم انظر لا من في الحبس منهم فاحضرنا
من في الحبس ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال اوقع الى كل رجل منهم العدد درهم وثلثة اثواب و
اطلق جميع من في الحبس منهم قال يا ابن عم فعلت فقال عبد الله حسنة اكثرتها فقال ابن عائشة فصدق عندي
حدث يا سر احدثني به عبد الله بن حازم ذكر ابو عبد الله بن علي بن محمد بن يزيد بن الدنيوري في كتاب غاية الطالب في
غاية الوسيلة في مناقب آل الرسول وقد اغلقت الروايات في قبر امير المؤمنين والصحيح ما يدفون في الموضع الشريف الذي
على النجف الان وتفصيد ميزار وما ظهر لي فلك من الآيات والآثار والكرامات فاكثر من ان يحصر وقد اجمع الناس
عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم وانكر في النجف ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع وتسعين
وخمسمائة ونحن متوجهين نحو الكوفة بعد ان فارقنا الحاج بارض النجف وكانت ليلة مظلمة كالنهار وكان من
الوقت ثلث الليل فظهر نور دخل القبة في ضحة وم يبق له الاثر وكان يسير الى جانبي بعض الاحباء وشاهد ذلك
ايضا فتأملت سبب ذلك واذا على قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم عمود من نور يكون عرضه في راي العين
عن الذراع وطوله حدود عشرين ذراعا وقد نزل من السماء وتبقى على ذلك حدود ساعتين ما زال ينالاشي على القبة
حتى انتفى عنه وعاد نور القمر كما كان عليه وكلمت الجندي الذي كان الى جانبي فوجدته قد فتل لسانه ولم تعش علم
انه لم يعش حتى عاد الى ما كان عليه واخبرني انه شاهد مثل ذلك قال جامع الكتاب دام الله ايامه وهذا باب
منتخ لو ذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن الحصر فلعلي ذلك موقوف على احد وذكر الاخر
فان هذه الاشياء الظاهرة لم تزل تظهر عند الناس مع طول الزمان ومن يدبر ذلك وجده شاهدة واخبار الصحيحة
بذلك منه عليه السلام واولاده وهو الذي اشترى الاخرة بطلاق الاولى فيا الظهر الله عليه من خصائصه كنا نبين
كان له نظر ودراية والله الموفق ان كان لقلب واراد الهداية آخر كلامه حرفا حرفا يقول عبد الرحمن بن عبد الله القمي
منزلا عنه وانا كنت جالسا في حسن الادب متقابل باب الحضرة المقدسة بغداد رجلان يريد احدهما اجلت الاخر باب

للصخرة الشريفة فقال له والشامة لا بد لك ان تعلمني وانت تعلم اني مظلوم وانك ليس لك قبلي شيء وقال فعل
ذلك وبعدا وقال له لا بد من ذلك فقال اللهم عفو صاحب هذا الضريح من كان المعتدي علي الاخرة اتبعني بموت
في الحال وحلقه فلما فرغ من اليمين مشى على الذي حلفه على الدابة فمات في الحال من كشف اليمين للعلامة
كان بالحلة اسير خرج يوما الى الصحرا فوجد على قبر مشهد الشمس ملوما فارسل عليه صقرا يصطاده فانهزم الطير عنه
فتبعه حتى وقع في دار الفقيه ابن مناو الصقر تبعه حتى وقع عليه فتخبطت بحلاه وجناحاه وعطل غناه بعض اتباع
الامير فوجد الصقر على تلك الحال فاخذه واخبر مولاه بذلك فاستعظم هذه الحال وعرف علو منزلة المشهد
وشرع في عمارته اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا ان امير المؤمنين عم كان ذات يوم يصلي بالغري اذ
اقبل رجلان مسهما فاجابوا علي فانه فعلما التابوت واقبلا اليه فسلما عليه فقال من اين اقبلتما فالا من اليمن قال
وما هذه الجنازة قالا كان لنا اب شيخ كبير فلما ادركه الوفات اوصى الينا ان نحمله ونعد فنه في الغري فحملنا ابانا
انه موضع شاسع بعيد من بلدنا وما الذي تريد بذلك فقال انه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته
مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين عليه السلام الله اكبر انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفنا
وقضيا من حجهما اقبلا وقال الحكم عن زيد النساج قال كان لجابر وهو شيخ كبير عليه آثار النسك والصلاح وكان
يدخل المدينة ويعتزل من الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فقضيت يوم الجمعة لاتزيارة زين العابدين
فدخلت المشهد واذا انا بالشيخ الذي هو جابر قد استند الى قبر رسول الله وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والثريا
فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فقلت ما اكثر شعر وهي تسيل قيحا ودمة فاشمأز قلبي منها فانتبه منه
التنانة فرأى فقال لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال له يا بني عاودني على غسلي فقلت لا والله لا اعاودك
حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كنت من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها شرط
ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك فقال عاودني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك
بقصتي قال زيد فاعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني برحمك الله فقال
لي اعلم انا كنا عشرة انفس فلقونا اخيا على ابا طالب وتوافقنا على قطع الطريق واردنا كتاب الاقام وكانت بيننا وبين
ندبها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما فنتعشا وخرا هيئنا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة
وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وخرجنا للقرم تفرقنا وجئت الى منزلي ونمت اتقطني زوجتي وقالت له
ان الليلة الاخيرة نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي وقلت

فقال له تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله علي يا اول شهيد ثم قلت لي يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت
بلا شك قال فرجع الى واخذ بيده فنهضت من تراب ثم وضعها على الضربة وسمح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى
قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذه حالها فقال له والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الان ولكنها
بقيت موعظة لمن يسمع ويرى تنبيه التناسي الصياد وقال الفيروزابادي النقف كسر الهامة من الدماغ او ضربة الشديدة
او بيع او مصا انتهى اقول استعمال النقف على التوبيخ والمجاز واعمال المراد بذلك السيف الموضع الذي ابل الى الدقيق منه وهو
راسه وفي بعض النسخ بالمثناة وهو ايضا كناية عن بلاده تنبيه اعلم انه كان في بعض الازمان بين المخالفين اختلاف في
موضع قبره الشريف صلوات الله عليه فذهب جماعة من المخالفين الى انه دفن في جهة مسجد الكوفة وقيل انه دفن في قصر
الامارة وقيل انه اخرجه بعد الشرع وحمله معه الى المدينة ودفنه بالبقيع وكان بعض جملة الشيعة يزورونه مشهد الكوفة
وقد اجمعت الشيعة على انه عليه السلام مدفون بالغري في الموضع المعروف عند الخاص والعام وصرف هم من المتوالي ان زورة
خلفا من سلف الائمة الذين صلوات الله عليهم اجمعين وكان السبب في هذا الاختلاف اخفاء قبره عن خواص الطواغيت والمنافقين
وكان لا يعرف الا الخاص الخاص من الشيعة الى ان ورد الصادق عم الغري في زمن السفاح فاظهره الشيعة ومن هذا اليوم
الى الان يزوره كافة الشيعة في هذا المكان وقد كتب السيد عبد الكريم بن احمد بن طاوس كتابا في تعيين موضع قبره عم وفي
اقوال المخالفين وسماه فرحة الغري وذكر فيه اخبارا متواترة فرقناها على الابواب فقال عبد الحميد بن ابي الحديد شرح نهج قال
ابو الفرج الاصفهاني حدثني احمد بن عيسى عن الحسين بن نصر عن زيد بن المعدل عن عيسى بن شعيب عن ابي مخنف عن فضيل بن خديج
عن الاسود الكندي والاصبغ قالا توفي علي عم وهو ابن اربع وستين سنة في عام اربعين من الهجرة ليلة الاحد لاحدى وعشرين
ليلة مضت من شهر رمضان ودفن غسله ابنه الحسن وعبد الله بن العباس وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى ابنه الحسن
فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن بالرحبة مما يلي ابواب كندة عند صلوة الصبح هذه رواية ابي مخنف قال ابو الفرج وحدثني احمد بن
سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن الحسن بن علي الحلاء عن جده قال قلت للحسين بن علي عليه السلام
اين دفنتم امير المؤمنين قال خرجنا به ليلا من بيته حتى دفناه على شط الاشعث حتى خرجنا به الى الظهر بجنب الغري تلك هذه
الرواية عن الفقيه وعليها العمل وقد قلنا فيما تقدم ان ابناء الناس اعرف بقبور آبائهم من غيرهم من الاجانب وهذا القبر الذي
بالغري عم الذي كان بنو علي يزورونه قديما وحديثا ويقولون هذا قبر ابينا لا يشك احد من ذلك من الشيعة ولا من غيرهم
اعني بني علي من نسل الحسن والحسين وغيرهما من سلالته المتقدمين منهم والمتاخرين ما زادوا ولا نقصوا الا على هذا التعيين
وقد روى ابو الفرج علي بن عبد الرحمن الموقوف عن ابي الغنائم قال مات بالكوفة ثلثمائة صحابي ليس قبر احد منهم معروفا الا

اسير المؤمنين وهو القبر الذي تزوره الناس الان جاء جعفر بن محمد وابن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فزاروه ولم يكن
اذ ذاك قبر ظاهر وانما كان به شيخ ايضا حتى جاء محمد بن زيد الداعي صاحب الديلم فاظهر القبة انتهى كلامه وشيئا
تمام القول في ذلك في كتاب المزار هذا آخر المجلد التاسع من كتاب بحار الانوار
ختم على يد مؤلفه ختم الله له بالحسنى وحشره مع موالية انه الهادي
في سادس شهر ربيع الثاني من شهور سنة تسع
وسبعين بعد الالف من الهجرة المقدسة
النبوية عليه وآله الف الف
الف صلوة وتحية
م م

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۲۴

البلاغة

يا الله المستغاث بك

١٢٣٦ فلما ظهر عند الضريح بالمعدن

٤٦٢٧٢